الفصل الأول

المدخل

ص ٣ لا جَرَم أنّه كان للعرب قدر من معرفة طبية قبل تعرفهم الأول على الطب القديم؛ إلاّ أنّها معرفة لا ترقى إلى طبٍ بالمفهوم العلمي. فنحن نعرف أسماء بعض الأطباء،الذين عاشوا قبيل وفي صدر الإسلام. ونعرف أحاديث من أقوال وأفعال الرسول(عليه أفضل الصلاة والسلام) تتعلق بالموضوع ؛ تلك الأحاديث التي حفظت الأجيال المتعاقبة بعضها في مدوَّناتها وحفظت بعضها في باب مجموعات الأحاديث المقابلة؛ ومن ثم جمعتها فيما بعد في مؤلفات قائمة بذاتها تحت عنوان: **طب النبي**[١]، علماً أنّ ابن خلدون يذهب إلى أنّ هذا الطب ليس من الوحي في شيء[٢]. ثمة ملحوظة في سلسلة الأحاديث في مجموعة **حديث** البخاري تنمّ عن وجود تدوين لأنس بن مالك (تُوفّي سنة ٩٣هـ/ ٧١٢م)، وهو من صغار الصَّحابة، الذي جمع، على ما يبدو، الأحاديث الطبية. وقد تحدّث أنس هذا أن أبا طلحة وأنس بن النَّضر كوياه[٣]. ومن قريب لفت O.Spies الأنظار إلى جملة من الأخبار في المؤلفات القديمة التي وصلت إلينا، تذكر

---

(١) انظر *F. Rosenthal, Das Fortleben der Antike im Islam,* ، اشتوت غارت (Stuttgart) سنة ١٩٦٥م ص٢٤٩.

(٢) ص ١٣. *Browne, Ar. Medicine* م٣ ١٥٠؛ Rosenthall) ابن خلدون، *مقدّمة* ترجمة.

(٣) البخاري م٧، ١٢٨. وقد روى البخاري في الباب ذاته أنّ النبي (عليه الصلاة والسَّلام) أراد أن يتجنّب الكي في حالة مرضٍ، سائلاً فيما إذا كان بين معاصريه أدوية معروفة يمكن أن تحل محل الكي.

تثبيت الأسنان بالذهب، ولفت النظر من بين أمور أخرى كذلك إلى معلومة، مفادها أن الخليفة (الراشد رضوان الله عليه) عثمان (حكم من ٢٣هـ / ٦٤٤م إلى ٣٥هـ/ ٦٥٦م) ثبت أسنانه بسلك ذهبي[١]. ويشير المؤلف نفسه كذلك إلى أنّ تنظيف الأسنان بالمسواك كانت عادة حتى قبل الإسلام[٢].

ص ٤ ومع أنّ نوع مرجع الطب النبوي لم يفقد أهميته، على طول الزمان، تماماً فإنه مع هذا لم يعثر عند الأطباء العظام في القرون المتعاقبة على أي أثر منها تقريباً. بيد أن العلم الطبي من تلك الحقبة المبكرة (الأولى) استمر بعض القرون في طب المادة (Materia Medica)؛ منها ما استنتج من معرفة البدو التجريبية، ومنها ما اتسع وتحسَّن نتيجة احتكاك العرب بشعوب حضارات أخرى[٣]. ويمكن أن يعد كتاب البيروني ***كتاب الصيدنة*** أفضل شاهد بالنسبة لما لطب المادة من أهمية في الطب العربي، ذلك الكتاب الذي ما فتئ يحيل إلى القصائد وإلى مجموعات قصائد ومؤلفات اللغويين الذين وصفوا أو علقوا على طب المادة عند عرب الجاهلية[٤].

لقد حفظت لنا المصادر العربية - كما قيل- أسماء بعض الأطباء عاشوا قبيل ظهور الإسلام وفي صدر الإسلام. وقد تُؤكّد لنا العمل الطبي لرجل يدعى ابن حِذَيْم، عاش قبل الإسلام، عن طريق قصيدة شاعر جاهلي وعن طريق أمثال العرب

---

(١) انظر Sudhoffs Archier ٤٦/ ١٩٦٢ / ١٧٠-١٧٢ ؛ وانظر كذلك ما كتبه E.Wiedemann بعنوان: *über Zahnpflege bei den muslimischen Völkern* في Deutsche Monatsschrift f.Zahnheilk 36/1918/362-366؛ وانظر ما كتبه W.Artelet في Frankfurt ١٩٦٨، ص ٣، ٧-٨ بعنوان: *Die Geschichte der Mundhygiene*

(٢) Spies ، المصدر السابق ص ١٧٢-١٧٥.

(٣) انظر ما كتبه C.E. Dubler في: Sudhoffs Archiv ٤٣/ ١٩٥٩م/ ٣٣١ بعنوان: *Die,, Materia Medica" unter den Muslimen des Mittelalters.*

(٤) انظر ما كتبه M. Meyerhof في: Quel. u. Stud. z. Gesch. d. Nat. wiss. u. Med. ٣/ ١٩٣٣ / ١٧٧ بعنوان: *Das Vorwort zur Drogenkunde des Bērūnī.*

(انظر بعد صفحة ٢٠٣). إن من بين أشهر الأطباء العرب القدامى الحارث بن كَلَدَه، أحد عصريي النبي (عليه الصلاة والسلام). ويُرْوى أنه كان على اتصال بالمدرسة الفارسية جندِ شابور، بل ودرس هناك. تتضمن المصادر حواراً دار بينه وبين كسرى أنو شروان حول مسائل طبية (انظر بعد ص ٢٠٣ وما بعدها). ولقد أثبت L.Leclerc (م١، ٢٨) أن ابن سينا ذكر في الكتاب الخامس من قانونه الشكل بالنسبة لقرص (كبسولة)، سماها النضر، أحد عصريي الحارث (انظر بعد ص ٢٠٤). وفي حين يرى F.Rosenthal [١] أن الأخبار عن الحارث بن كلده ضرب من الأساطير يذهب Leclerc [٢] وE.G.Browne [٣] وE.J.Holmyard [٤] إلى أنّه ليس ثمة سبب يدعو للتشكك ص ٥ في حقيقته. علاوة على ذلك فإن Holmyard يستند في عرض تلك الحقبة المبكرة من الطب العربي على أخبار مروية تتعلق بتسمم (متعمد) لأسباب سياسية.

وكما يتبيَّن من الجوانب الخاصة بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام فقد وجد في صدر الإسلام أناس كثيرون وصف كل منهم على أنّه طبيب. أما أقدم طبيب مسلم معروف فهو أبو رمثه، كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، رحل فيما بعد إلى مصر وتوفي في شمال أفريقيا (انظر بعد ص ٢٠٤).

وممّا لاشك فيه أنّ الطب يعد أحد المجالات الأولى، التي وصلت إلى المسلمين من مادة المعرفة الغريبة، أي القديمة، أو الهلِّينية المتأخرة. وبدهي أن المعرفة الأولى التي تحققت (حصلت) في هذا المجال لم تكن عن طريق الترجمات، بل عن طريق الأطباء،

---

(١) تعليقه على *مقدّمة* ابن خلدون، الترجمة م٢، ٣٧٣.

(٢) المصدر السابق المذكور له.

(٣) *الطب العربي* ص ١٠-١١ *Ar. Medicine*

(٤) كتب في: Proc. of the Roy. Soc. of Med., Sect. Hist. of Med. ٢٩/ ١٩٣٦/ ١-١٠ بعنوان: *Mediaeval Arabic Pharmacology.*

الذين عاشوا، قبيل وبعد الفتح الإسلامي، في المناطق الخاضعة لليونان. ولقد عزز انتقال عاصمة الخلافة إلى دمشق الاتصال بالعلماء الهلّينيين. ولم يراع حتى الآن بما فيه الكفاية ما تذكره مصادرنا عن نشاط بعض الأطباء النصارى في قصر الخليفة الأموي الأول معاوية (٦٠/ ٦٨٠-٤١/ ٦٦١). فقد خدم أحدهم، يقال له ابن آثال، طبيباً خاصاً لمعاوية. فضلاً عن ذلك فقد استغل الخليفةُ معرفةَ الطبيب للسموم في التخلص من بعض أعدائه (انظر بعد ص ٢٠٤). وقد عمل في خدمة الخليفة نفسه طبيب نصراني آخر هو أبو الحكم، اعتمد معاوية عليه في إعداد الأدوية (انظر بعد ص ٢٠٥). هذا وعمل ابن الحكم وحفيد ابي الحكم وحفيد حفيد أبي الحكم، عملوا حتى النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع لدى الخلفاء الأمويين والعباسيين[1]. ولم يمض وقت طويل حتى عُرِّف الخلفاء الأمويين عن طريق العلماء العاملين في قصورهم والاختلاط بمثقفين آخرين من الشعوب الهلينية المفتوحة بأهمية، وإلى حد بعيد، وبمستوى الطب والسيمياء والعلوم الطبيعية الأخرى. وتتحدث المعلومات التاريخية ضد الافتراض "أن الأمويين لم يطيقوا أو يساندوا أي اشتغال رسمي بالحضارة اليونانية"[2]. أما أنه كان لدى الأخذ بمكونات الحضارة الغربية اختلاف كبير في المستوى، فذلك متعلق بالأسباب المتباينة.

إنّ أقدم ترجمة معروفة إلى اللغة العربية لكتاب طبي ارتبطت باسم الخليفة الأموي مروان (٦٤/ ٦٨٤-٦٦/ ٦٨٥)[3]. وتذكر مصادرنا علاوة على ذلك أن ص ٦

(١) ابن أبي أصيبعة م١ ص ١١٩-١٢١.

(٢) Rosenthal, *Fortleben* المصدر المذكور له سابقاً ص ١٥.

(٣) بالتأكيد لم يكن صدفة أن الترجمة، التي تعد على حدّ علمنا، في الوقت الحاضر، أقدم ترجمة- وهي، علاوة على ذلك، محفوظة - حصلت بدافع من الأمويين الأوائل لترجمة رسالة أو أكثر في السيمياء. (انظر GAS م٤، ١٩، ٢١)

ماسرجويه، اليهودي المذهب سرياني اللّغة، تولّى في الدولة المروانية ترجمة كتاب أهرُن في الطب (القرن السادس بعد الميلاد) إلى العربية، ووجدت هذه الترجمة في مكتبة الأمويين وجعلها عمر بن عبد العزيز[1] (٩٩/ ٧١٧– ١٠١/ ٧٢٠) في متناول الجميع. إن هذه المعلومة المهمة للغاية بالنسبة لتاريخ الطب والترجمات العربية، وإليها يشار كثيراً في الدراسات الحديثة ، إنها لم تُقَوّم، حتى الآن، موضوعياً بسبب لبس يرجع إلى مصادر أحدث. فابن القفطي (ص ٣٢٤-٣٢٥) و ابن أبي أصيبعة (م١، ١٦٣) وضعا سهواً معلومتي مصدرين مختلفين وضعاهما متعاقبين احداهما تتعلّق بـ ما سرجويه البصري اليهودي والأخرى بالطبيب النصراني ذي الاسم نفسه، الذي كان معاصراً للشاعر أبي نواس، أي كان حياً عاملاً في النصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن. وبهاتين المعلومتين المختلفتين لا يمكن أن يُعْمَل شيء بلا إشكال. ولم يتضح الأمر إلا باكتشاف وإصدار تاريخ الأطباء لابن جلجل، الذي يعد المصدر الرئيس بالنسبة لترجمات ماسرجويه. وعليه ينبغي أن يُنْظَر للنّقول الكثيرة في *حاوي* الرازي، الذي يوجد فيه –على ما يبدو– كتاب أهرن كاملاً، أن ينظر إليها على أنها مقالات (أجزاء) لأقدم ترجمة للكتب الطبية إلى العربية نعرفها. ويعد الفصلان اللذان أضافهما المترجم ماسرجويه ـ ولطالما استشهد بهما الرازي معقباً ب "**اليهودي**" ليميّز بين ماسرجويه اليهودي وماسرجويه النصراني ذي الاسم ذاته ـ يعدّان من أقدم الكتب الطبية المؤلفة بالعربية (انظر بعد ص ٢٠٦). ومن جانب آخر تسهم هذه المعلومة المتعلقة بنشاط ماسرجويه (انظر ابن النديم ٢٩٧) بإبطال الشكوك المتّصلة بما عُلِم من تشجيع الأمير الأموي خالد بن يزيد[2] لترجمة كتب طبية وسيميائية وفلكية ونجومية.

---

(١) ابن جلجل ص ٦١

(٢) ابن النديم ٣٥٤

ص ٧ وثمة اسم طبيب آخر معروف من العهد الأموي، تياذُق، الذي ألف كتباً ذات محتوى طبي. وكان طبيب الحجاج بن يوسف الخاص (ت: ٩٥ / ٧١٤). وعليه ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار المقتطفات المأخوذة من كتابه أو بالأحرى من كتبه، عند النظر في التاريخ المبكر للطب العربي (انظر بعد ص ٢٠٧).

ومما يؤسف له أنَّ ابن النديم لم يذكر في معلومته الموجزه المتعلِّقة بالترجمات إلى العربية بأمر من خالد بن يزيد، لم يذكر الكتب المترجمة. يحتمل أنها كانت كتباً للإسكندرانيين وكتباً كانت منتشرة في الإسكندرية (انظر GAS م٥). ولا نعرف فيما إذا كان كتابا الإسكندروس Alexander von Tralles (المعروف ببطرالينوس)، اللذين رآهما ابن النديم (ص٢٩٣) *بنقل قديم*، يعودان إلى أقدم الترجمات هذه.

وتقودنا هذه الأفكار وغيرها إلى القبول بأنّه وصل العرب طب الإسكندرية العلمي الأول، وربما وصلهم طب الأماكن السريانية راعية العلوم كذلك. ويحتاج التقديم (التعريف) أن "الإسلام، كما أنّه ورث في بعض المجالات الأخرى، كذلك ورث فن التداوي، وبالدرجة الأولى من إرث الساسانيين الإيراني"[(١)] — حيث إن أقدم المسلمات هذه بقيت دون أن تراعى ـ يحتاج هذا التقديم إلى تصويب. ومن خدمات Meyerhof الوفيرة أنَّه كان أول من أكد أن التأثير الفارسي على الطب العربي لم يكن قوياً بهذا القدر[(٢)]، كما ظُنَّ بصفة عامة. ثمة معلومات أخرى لمصادر متخصصة تؤكد دور المدرسة الإسكندرانية في الطب العربي الأول. فقد أخبرنا أبو رمثة، وقد سبق أنْ ذكر، أنّه توجه نحو مصر (انظر بعد ص ٢٠٤). و طبيب كوفي ـ يظهر أنّ

(١) C. E. Dubler, *Die „Materia Medica" unter den Muslimen des Mittelalters* في: Sudhoffs Archiv ٤٣/١٩٥٩/ ٣٣١.

(٢) Meyerhof, *'Ali ibn Rabban aṭ-Ṭabari* في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٦٥.

اسمه كان أبجر الكناني على الرغم من لبسٍ في ذلك ـ يقال إنَّه اشتغل طبيباً في الإسكندرية قبل الإسلام. ومما لا شك فيه، بهذه المناسبة، أنَّ الخبر: الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (٩٩/ ٧١٧-١٠١/ ٧٢٠) هو الذي أمر بنقل المدرسة الطبية من الإسكندرية إلى أنطاكية (انظر بعد ص ٢٠٥)، أنّ الخبر هذا لذي أهميّة.

وتنُمّ المعلومات الموجودة في مصادرنا والمواد المحفوظة، عن اشتغال مكثف ص ٨ بالطب كان مع ابتداء العهد العباسي. بيد أنّه من الإجحاف في حق الإسلام تاريخياً وحضارياً حينما ينطلق من أنَّ نشاط الترجمة واشتغال العرب بالعلوم الطبيعية بدأ مع العهد العباسي أو بل فيما بعد. ومما له دلالة تاريخية طبية كبيرة أن منسوبي مدرسة جند شابور – وهؤلاء ممّن عرفهم العرب حتى قبل الإسلام- قد توجهوا إلى عاصمة الخلافة العباسية وحظوا هناك بمكانة مرموقة بين الأطباء. إن بريق العاصمة الجديدة وفوائدها بالنسبة لممارسة المهنة الطبية لم تؤدّ، بأي حال، إلى غروب سريع للمدرسة الفارسية. فالإدارة عن طريق الخليفة العباسي والبقاء على أنها المدرسة الرئيسة للطب، ضَمِن أهميتها، بشكل ملحوظ، طيلة قرن على الأقل. ونعلم أسماء كثير من الأطباء المشهورين من تلك المدرسة، كانت لغتهم الأم وكتاباتهم أيضاً، في البداية، اللغة السريانية، وهؤلاء إما أنهم جاؤوا بغداد وإما استدعاهم الخلفاء إليها. وكانت أسرة بُختيشوع – على سبيل المثال- أشهر من نار على علم.

ولقد أبرز العلماء المحدثون، معترفين بوجه عام، دور هذه المدرسة ودور منسوبيها في تاريخ الطب العربي. بيد أنّه لم يوصف هذا الدور بعد بناء على المواد المتوافرة. ومن الآن فصاعداً توجد الإمكانية، بناء على المؤلفات المكتشفة حديثاً وبناء على النقول ذات الدلالة الأكبر المأخوذة من *كتاب الحاوي* للرازي، أن يُحظى بحكم مطابق للحقيقة أو على الأقل مقترباً منها وأن يُتَثَبَّت من صواب التصورات المتخذة حتى الآن. والكتاب الأوفى والأغنى، الذي وصل إلينا من تلك المدرسة، والذي ينبغي أن يخضع لدراسة

مستقبلية من هذا النوع، هو كُناش جُرجيس حنّا (؟)، الذي عاش في القرن الثاني / الثامن، و شرح صهاربُخت بن ماسرجيس للكنّاش (انظر بعد ص ٢٤٢).

ويظهر، بحسب معرفتنا في الوقت الراهن، التي تتوقف صحتها، على أية حال، على نتائج الدراسات المستقبلية، يظهر حقاً أنه لم يكن لا لعدد الكتب المنقولة من هذه المدرسة ولا لطبها النظري أثر ملحوظ على العرب. فقد اقتصرت هذه المدرسة، أكثر ما اقتصرت، على الطب العملي وعلم الصيدلة (العقاقير- الأدوية). وسيكون من الخطأ حقّاً لو ظُنّ أن المعرفة المكتسبة والتقدم العلمي في الطب في العهد الهلّيني المتأخر أو في العَالَم الهلّيني، بقي مجهولاً بالنسبة لهذه المدارس. وأنه لم ينعكس على مؤلفاتها. ص ٩ بيد أنه يجوز أن يُفترَض، في الوقت الراهن، مع شيء من الحق، أن الإنجازات هذه غدت بالنسبة للعرب، في الغالب، معلومة مباشرة وبدون الالتفاف عبر المدرسة الفارسية، وذلك بوساطة مدرستي الإسكندرية ومدرسة السريان، أي بوساطة ترجمة كتب متأخري الأطباء الهِلّينيين بما فيها كتب الإسكندروس (بطرالينوس). ولا يقصَد هاهنا، بالطبع، الترجمة نفسها فحسب، بل الفعل المتسبب عنها أيضاً. أغلب الظن أن مقدمة الفارسي Burzöe لكتاب *كليلة ودمنه* الأخلاقية وما يتعلّق بالسيرة الذاتية (انظر بعد ص ١٨٣)،أنها ترجمت قبل أن يترجم *يمين* بقراط. بيد أنه هيهات أن كان لتلك المقدّمة، حتى ولو أنها ترجمت إلى العربية قبل ١٤٢هـ / ٧٥٩م (انظر بعد ص ٢٨)، دور مهم في تاريخ الأخلاق الطبية عند العرب كما كان *ليمين* بقراط. ويبدو لنا أن كتاب جابر، **كتاب السموم**، هو الكتاب الطبي الوحيد المحفوظ ذو الدلالة الكبيرة بالنسبة لدراسة الطب النظري الأقدم عند العرب. ولا تقتصر أهمية هذا الكتاب على هذه المسألة فحسب، بل يمكن أن تُؤَكَّد، بالنسبة لمعرفتنا للطب العربي القديم، في مسائل كثيرة أخرى. فالكتاب يعود إلى النصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن، وقد ألّفه عربي، ما كان ليستطيع أن يستمد علمه من هذه المدرسة أو تلك مباشرة، بل

اقتضى أن يعتمد في استخراج المادة على ما كان موجوداً باللغة العربية، ليقدم عرضاً متميزاً، حتى زمنه، في علم السموم. وقد اعتمد جابر لدى تناوله الأسس النظرية من كتابه: كتاب السموم، اعتماداً كلياً على المؤلفات اليونانية والكتب المزيفة باسم بقراط وجالينوس وأفلاطون وفيثاغورس وأرسطاطاليس؛ أما من الجانب الفارسي فأخذ أسماء العقاقير والنباتات فقط.

ويتكرر كثيراً الرأي في تاريخ الطب بعامة وبتاريخ الطب العربي بخاصة من أن جانب الطب التجريبي ـ بغض النظر عن بعض الاستثناءات ـ قد أهمل عند العرب، وأن قوتهم تكمن في العلم (النظري) الطبي. وبغض النظر عن أنه لا يستند في هذا الرأي على نتائج الدراسات الراهنة المتوفّرة بالفعل، بل يُنطَلَق من افتراض خاطئ ص ١٠ مفاده أنه لم تبدأ حقبة عملية من بعد العصور القديمة إلا في عصر النهضة، بغض النظر عن هذا، فإن أهمية العلم (النّظري) المرموقة قد استهين بها في تاريخ الطب بوجه عام. ومما لاشك فيه أن الطب العربي كان معدّاً عملياً ونظرياً من بداياته. فما كان لأوائل الأطباء أنْ يقنعوا الخلفاء الأمويين وأوائل الخلفاء العباسيين بالعلم (النّظري)، فهؤلاء يهمهم الطب العملي المزيل للآلام، فمن الضروري أن تمارس التجربة أكانت متطورة أو بدائية. وعليه ينبغي أن ينظر إلى إعادة إدخال العلم (النظري) في الطب وإنجاز ضامن لفعله في حيلة البرء عند العرب، أن ينظر إليه على أنه البداية لحقبة مهمة في تاريخ الطب.

ولقد عرض Schipperges دور العرب في تاريخ الطب، نعني إعادة إدخال العلم(النّظري)، عرضه عرضاً ممتازاً في مقاله[1] *Die arabische Medizin als Praxis und*

(١) في: Sudhoffs Archier ٤٣/ ١٩٥٩ / ٣١٧-٣٢٨. ولقد تناول المؤلِّف نفسه الموضوع ذاته ولكن من وجهة نظر أخرى في مقالة أخرى: *Eine griechisch-arabische Einführung in die Medizin* نشرت في: Med. Wochenschrift ٨٧/ ١٩٦٢/ ١٦٧٥-١٦٨٠.

als Theorie (الطب العربي عملياً ونظرياً). فقد أشار إلى أن بداية الطب العربي "كان، بلا ريب، ذا نزعة تجريبية وعملية صرفة"[١]. فقد تعقب تعريف وأهمية العلم (النظري) في الطب قروناً مختلفة. ويرى في التوازن بين العلم والعمل في الطب "المفهوم الأساس، الذي نخلُص إليه من مجموع نظام الحياة الإسلامي" ***العِدْل***، "ويعني مفهوم كلمة *عِدْل*: التوازن الذي يحدثه نصفا حِمل على ظهر جمل؛ وهذا شيء مهم جداً بالنسبة لإنسان الصحراء، وهي مسألة جوهرية بالنسبة لنظام الحياة لإنسان حكيم، وهو، أيضاً، الحيوية الداخلية لنظرية علم جامعي (أكاديمي) مجرد"[٢].

ويحيل Schipperges بخصوص تعريف العلم والعمل الواضحين واختلافهما إلى عدد وافر من الفلاسفة الطبيعيين والأطباء، منهم ابن سينا وإلى المقدمة من كتابه ***القانون***: يعرف ابن سينا الطب على أنه علم ***scientia*** وفي الحال ينتبه إلى تلك القفزة الفارابية. وهو يُقِر: يمكن أن يُعاب عليه بتعريف حيلة البرء على أنها علم، معللاً أنه الوحيد والمتفرد على العلم (العلم النظري)، في حين أن التقليد يعني بوضوح:

ص ١١ *medicina dividitur in theoricam et practican!*. ولهذا الغرض الجواب الجدلي المنمّق: كل شيء هو جزء من مجموع،فالنظرية جزء، والتطبيق جزء آخر، مثله كمثل الفلسفة التي تتضمن العمل بل شيئاً من الأخلاق أو الاقتصاد أو السياسة أيضاً.

وبقدر ما هو مقنع الفرق بين العلم والعمل، فليس ثمة موضع ينبغي أن يُوَضَّح ويُجسَّم هذا الفرق كما يُوَضَّح في الطب. ما أراده ابن سينا ليس التمييز التافه بين العلم والعمل، بين *scire* و*operari*، بين الباحث والطبيب. أراد شيئاً أعمق فأعمق، أراد الشيء الجوهري: أن يكون من الـ *scire* جزءا علمٍ من الشفاء؛ جزء هو *scientia*

---

(١) المصدر المذكور له آنفاً ص ٣١٧.

(٢) *Eine griechisch-arabische Einführung* المصدر المذكور له آنفاً ص ١٦٧٦، الملحق م٢. وقد وردت كلمة *عِدل عَدل* خطاً.

principiorum والجزء الآخر *scientia modi vel qualitatis operandi* . فالعلم (النظري) يتناول العلوم البحتة أيضاً في المادة العملية. والعلم(النظري) يغدو بذلك عنصراً شكلياً أكثر ـ وبالذات في التقليد الأرسطاطاليسي لعلم الكلام ـ، العنصر الذي لا بد أن يراعي العمل وليعالجه وإلا فيبقى افتراض. إنه الـ *perscrutatis* ـ فهو هاهنا المرادف لـ *speculatio* أو *theoria* —؛ فهو إذاً ذلك الذي نفهمه اليوم ضباباً تحت التفكير الطبي المحمود كثيراً.

من الآن كان الجزءان: *scientia scientialis* و *scientia operative* مقترنين ومن ثم هذان أيضاً، حتى ولو لم يكن يُعْمل عملياً *operatus* أبداً. أو بعبارة أخرى: وينبغي أن يأتي رجل العلم(النظري) القح والباحث لفهمٍ داخلي وجوهري لأهمية العملي، في حال فهم مهنته النظرية جيّداً وأفضل من فهم المعالجة الطبية، التي تقع المادة في صلب بحثه[1].

وينهي Schipperges ما وصف على أنّه، بلا شك، بداية الطب العربي التجريبي والعملي الخالص، ينهيه بظهور كتاب حنين بن إسحاق ***المدخل في الطب***[2]. "وبهذا الكتاب تبع حنين، وهو واعٍ، ***إساجوجك*** *Isagogik* العلماء اللغويين الهلينيين"[3]. ويظهر أنّ أقوال جابر المتعلقة بهذا الشأن ـ أُنْكِرت، بحسب التعريف السائر، من حيث تاريخيته أو بالأحرى زمن حياته العرفي ـ بقيت بالنسبة ل Schipperges مجهولة. فلو قبلنا زمن حياة جابر كما ذُكِر في المراجع العربية، لاقتضى منّا أن نأخذ بالاعتبار تعريفي **العلم** و**العمل** في بعض كتبه التي هي أقدم ما نعرف في تاريخ الطب العربي. ص ١٢

---

(١) *Arabische Medizin als Praxis u. Theorie* المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٢١.

(٢) المصدر السابق ص ٣١٧.

(٣) المصدر السابق ص ٣١٧.

وهكذا كما يُلاحظ في كتبه التقدم السريع في مجالات العلوم المختلفة، يمكن أن يلاحظ في تعريف العلم والعمل تطوراً أيضاً (انظر بعد ص ٢١٢). وبحسب الوصف في كتاب السموم، وهو كتاب من أحدث (أواخر) كتبه، فإنّ الطب هو أحد العلوم المتكوّن من علم (نظري) ومن عمل. وواجب أن يكون جزء العلم سابقاً لجزء العمل؛ إذ لا عمل إلاّ بعد تقدمه العلم، إلاّ المنزلة التي أمر بها بقراط ونهى عنها، وهي التجربة. وذلك أنّ المجرِّب ليس على يقين من علم العاقبة التي تظهر بالتجربة. والعلم ليس كذلك؛ لأنّ العلم يخالف التجربة؛ وذلك لأنّ العلم قد يبنى من القوى فيه قبل العمل. فإذا أوقع العمل كان ما تقدّم الحكم. ولذلك ما قيل في البرهان إنّه تقديم مقدمتين أوليتين يبيَّن فيهما الوضع والمطلوب. وهذا إذا تأمّلته وجدته علّة كل علم وعمل. وإذ قد بان الفرق بين العلم والعمل والتجربة[(١)]. والكتاب برمته ينم عن تحقيق التوازن المنشود بين العلم والعمل.

ومن المهام المستقبلية في تاريخ الطب العربي أن تُبيَّن المصادر التي ترجع إليها إعادة إحياء طب الأقدمين النظري ـ وقد ورد أقصى تعريف ووصف له عند جالينوس ـ وآثارها على الأطباء العرب. مؤقتاً يمكن أن يشار إلى أنّ جابراً لم يشر في كتابه ***كتاب السموم*** إلى أي طبيب من الأطباء الهلَّينيين المتأخرين. ويعدّ جالينوس هو ثَبَته الرئيس، ص ١٣ وقد يجد بعض الأدلة عند بقراط وأفلاطون وأرسطاطالس. وإذ كان في هذه الظاهرة التأكّد من أنّه لم يعرف الترجمات القديمة، مثل كنّاش أهرن (انظر بعد ص ١٦٦)، فإنّا

---

(١) *كتاب السموم*، ترجمه Siggel ٨٧–٨٨؛ يقول جابر: "فأقول إنّ الطبيب الكامل إذا شاهد سليماً أو مسموماً أو عليلاً بعلة ما عرضته وفحص عن أسبابها وتناول العلامات فيها بالآثار الظاهرة منها وكان جيد الخاطر سابق الحدس عاملاً على الأصول المقدّمة له عرف حال العلّة بسرعة وتميّزت له الأسباب والفصول التي بها تتميّز العلل والأوصاب بعضها عن بعض. ومع علمه بالداء قد علم الدواء؛ لأنّ علمه المقابلات المتضادة واحدة" (المصدر المذكور له آنفاً ص ٨٨).

نرى أنّ الأرجح فيها هو السبب الحاسم في أنّ العنصر النّظري تراجع تراجعاً محموماً في المؤلَّفات التي كانت بعد زمن جالينوس، وأنّ الكتب التي خصصت للطب النظري ليس إلاّ، ووصلت العرب، هي من تأليف جالينوس. ومن المهم، في هذا الشأن كذلك، أن يُذكر أنّ الطب في كتاب قديم لجابر في **الحدود** أُلحِق علماً مساعداً للعلم الدنيوي المهم: السيمياء، وقلّما ذُكر؛ في حين أنّه (أي الطب) يتصدّر رسالة أُلِّفت في وقت متأخّر جدّاً، بل تقدّم على السيمياء (انظر بعد ص ٢١١).

وبدهي أنّ الكتب الطبية التي ترجمت في الأول لم تكن ذات طابع نظري بل جُعلت لأهداف عملية. ويبدو أنّ كتب جالينوس التي كان بعضها منتشراً جدّاً في الإسكندرية، وسبق أن هُذِّبت وأنّها وجدت، علاوة على ذلك، في ترجمات سريانية، يبدو أنّها نقلت إلى العربية في النِّصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن؛ على أية حال ليس قبل منتصف القرن. تبقى النقول عند جابر الذي لم يتعرف من كتب جالينوس إلاّ على نحو ١١ كتاباً طبياً وفلسفياً ، تبقى نقوله ذات دلالة كبيرة. ولم تُذكر فيها أسماء المترجمين. ومن المؤكّد أنّ بعضاً من هؤلاء المترجمين ممّن ذكر ابن النّديم (ص ٢٤٤) من المترجمين القدامى، مثل موسى بن خالد. ولقد عرف ابن أبي أصيبعة بعضاً من ترجماته، إذ قارنها بترجمات حنين، وعدّها الأسوأ (انظر بعد ص ٣٩). فضلاً عن ذلك، لم تكن الترجمات القديمة هذه لمؤلَّفات جالينوس قد ترجمت عن اليونانية مباشرة، بل عن السريانية.وعليه ينبغي أنْ يعزى ذلك إلى أنّ أقدم النقول عن الكتب، التي ترجمها حنين مرة أخرى فيما بعد وترجم غيرها، غالباً ما كانت في الترجمة الأخيرة ترجمة للمعنى وليست ترجمة حرفية. وهذا ما ينسحب على نقول جابر أيضاً.

يفترض أنّ معرفة وثيقة بمؤلِّفات جالينوس وبقراط كانت في المدّة ما بين القرن الثاني/ الثامن والقرن الثالث/ التاسع. لقد وصل إلينا بعضٌ من ترجمات هذا الزمن ص ١٤

(انظر بعد ص ٢٨ وما بعدها)، صحّح حنين وحُبيش وآخرون بعضها فيما بعد، أو ترجموها مرة أخرى من جديد. وثمة جزء كبير من ترجمات ـ بقراط ترجع إلى يحيى بن البطريق؛ أي أنها نشأت حوالي القرن الثاني/ الثامن.

وتعدّ أقوال المؤرّخ اليعقوبي المتعلّقة بتاريخ استيعاب كتب اليونان الطبية ذات أهمية بالغة جدّاً. فاليعقوبي هذا، وهو أصغر من عصريِّه حنين ببضع سنوات، عرف ١٠ كتب بقراطية و٤٦ كتاباً جالينوسياً. وتبيِّن المقارنة بين العناوين المذكورة وبين المختصرات التي وصلت إلينا أو عرفناها، تبيِّن بوضوح أنّ اليعقوبي لم يعرف لا كتب جالينوس التي ترجمها حنين ولا فهرس مؤلَّفات جالينوس، وإنّما الظاهر عرف الترجمات القديمة، التي يغلب على الظن أنّ جابراً استعمل بعضها أيضاً (انظر بعد ص ٢٢٢ وما بعدها).

وبالطبع فالأحكام تختلف في مسألة كيف جرى استيعاب وتمثُّل الطب اليوناني والظواهر الهلينية الأخيرة في الطب العربي، وذلك بحسب الزمن الذي كانت فيه بدايات الترجمات إلى العربية، وبحسب متى بدأت نشأة العلوم الطبيعية العربية. ونحن نميل، بناء على الرأي المُمَثَّل في الدراسة الراهنة في مناسبات كثيرة، نميل إلى أن نعتبر المجال الزمني من نهاية القرن الأول/ السابع وحتى منتصف القرن الثالث/ التاسع، على أنّه حقبة الاستيعاب والتمثُّل؛ بيد أنّ التحديد الزمني الدقيق بين الحادثتين غير ممكن.

ولم تدرس حتى الآن المؤلَّفات الطبية التي وصلت إلينا ـ سواء أكانت ترجمات أم أُلِّفت في محيط الحضارة الإسلامية ـ ولا النُّقول عنها، تلك النُّقول التي تستخدم لدى عرض القضية هذه، لم يدرس منها حتى الآن إلاّ القليل، كما لم تقَوَّم المصطلحات الفنية. وهذا ينطبق بشكل خاص على منتجات الكتب الطبية في القرن الأول من الإسلام. وبالفعل فقد جمع شْتاينْ شْنايْدَر، في بعض مقالاتٍ له بعض الأطباء

القدامى المذكورين، معظمهم بناء على الترجمات اللاتينية. وقام L. Leclerc بمثل ذلك في أن قبل ببيانات المصادر العربية المتعلّقة بالأطباء الأوائل (القدامى) ومؤلّفاتهم وأدرجها في كتابه. أضف إلى ذلك أنّ Meyerhof أشار في مقالات شتى إلى أهمية رسالة ماسَرْجَوَيه، التي وصلت إلينا بعنوان: *أبدال الأدوية وما يقوم مقام غيرها* إلى أهميتها بالنسبة لتاريخ الطب العربي. إلاّ أنّ Meyerhof لم يُخصص لهذه الرسالة دراسة خاصة وأنّه يكن على يقين ـ بسبب اللبس الذي سبق وذكر مع طبيب آخر له الاسم نفسه ـ فيما يتعلّق بزمن حياة ماسَرْجَوَيه ذاك. ولهذا لا يمكن أن نرجو فائدة تُذكَر في الإجابة على تساؤلنا من إشارات أو من جمع معلومات العلماء الثلاثة آنفي الذكر. ص ١٥

وبالمقابل ثمة بعض الدراسات تتعلّق بإنجازات الأطباء، الذين كان لهم، على ما يظهر، دور في قضيّة التَّمثُل (استيعاب الطب اليوناني في الطب العربي). من ذلك يوحنّا بن ماسَوَيه وعلي بن ربّن الطبري وحنين بن إسحاق وثابت بن قرّه. إنّ الدراسات المعنية هذه، في معظمها ترجع إلى Meyerhof ، وعددها ضئيل جدّاً بما يتناسب بالمادة المتاحة، تطرقت بالفعل في الغالب إلى طرف سير تطوّر الطب العربي.

ولقد درس Meyerhof و Prüfer من مؤلَّفات الطبيب السرياني الأصل ذي الإنتاج الغزير يوحنّا بن ماسَوَيه (١٦١/ ٧٧٧-٢٤٣/ ٨٥٧) درسا كتابه: طب العيون[١]. وقد ذكر العالمان، انطلاقاً من ناحية طب العيون، أن كتاب بن ماسَوَيه "لا يُعدّ إنجازاً مرموقاً" ما لبث أنْ فاقته إلى حدّ كبير كتب عصريّه الأصغر منه: حنين، في الموضوع نفسه؛ بل فاقه بحق وإلى حدّ كبير جدّاً كتابان تعليميان لعمّار الموصلي وعلي ابن عيسى[٢]، اللذان عاشا في القرن الرّابع والخامس الهجريين. وقد بيّن Meyerhof في الدراسة، التي تناولت سريانياً مجهولاً (يحتمل أنّه من القرن السادس للميلاد) بعض

---

(١) *Die Augenheilkunde des Jūḥannā b. Māsawaih* (*٧٧٧-٨٥٧ للميلاد*) في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢١٧-٢٥٦.

(٢) المصدر المذكور لهما آنفاً ص ٢٥٦.

تعليمات مهمة بالنسبة لمنزلة ابن ماسويه، وهي تعليمات تعدّ بالوقت نفسه دلائل بالنسبة لتطور الطب العربي. فقد كشف عندهما عن عرض مماثل للتشريح ولوظائف أعضاء العين[١]. ومع أنّ ابن ماسويه كان عارفاً لجالينوس وممّن كان يستطيع أن يستخدم مؤلّفات جالينوس بالسريانية وباليونانية، إلاّ أنّه اعتمد، في الغالب، على السرياني المجهول. وقد علّق Meyerhof على ذلك بقوله: "إلاّ أنّه من المؤكّد أنّ يحيى بن ماسويه استمدّ[٢] المادة في كتابه الخاص بطب العيون، استمدّها من ترجمات سريانية لأطباء متأخرين". وبذلك قدْ قدّم Meyerhof معلومة مهمّة بالنسبة للإجابة على المسألة، التي طرحها كراوس Kraus بعد نحو ١٥ عاماً بمناسبة مسألة ـ جابر. فبحسب رأيه تحدّث ضدّ أصالة آراء وكتابات جابر، وأنّ جابراً هذا استعمل في تشريح العين مصطلحاً مشابهاً لمصطلح حنين وأنه تابع لجالينوس، في حين أنّ الأمر غير ذلك عند ابن ماسَوَيه. ولم يأخذ كراوس بعين الاعتبار إمكانية أن يكون كل من جابر وحنين قد استخدما ترجمة عربية كانت جاهزة، وأنّه يمكن أنْ يكونا اتبعا مصطلحاتها العلمية؛ في حين قد يكون ابن ماسَوَيه استخدم، وبصورة مستقلة، مصدراً سريانياً مباشرة، كما سبق أنْ بيّن Meyerhof للتو. بل انطلق كراوس من الافتراض أنّ حنين قد ابتدع هذا المصطلح وأنّ جابراً استعمله[٣].

ص ١٦

ومن المهم كذلك أن تراعى في وصف حقبة الاستيعاب والتّمثّل ملاحظة Meyerhof من أنّ الطبيب السرياني ـ الفارسي علي بن ربَّن الطبري، وهو عصريّ لابن ماسَوَيه لم يستخدم "ما أنجزه حنين وتلامذته من ترجمات عربية لمؤَلّفات" جالينوس، بل إنّ

(١) *Die Augenheilkunde in der von Budge herausgegebenen syrischen ärztlichen Handschrift* المصدر المذكور لهما آنفاً ص ٢٥٨.

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٦.

(٣) انظر P. Kraus, *Der Zusammenbruch der Dschābir-Legende* في: Dritter Jahresbericht, برلين ١٩٣٠، ص ٢٩-٣٠.

نقوله ترجع إلى ترجمات سريانية، قام هو نفسه بنقلها إلى العربية[١]. ولأهميتها يقتضي أن يُشار في هذا الشأن إلى الفرضية التي يقال إنّ حنيناً ومدرسته المزعومة قد حدّدا بموجبها المصطلح العربي في وضعه النهائي، وأنّه بذلك اعْتُقِد[٢] وضع حدّ أدنى *Terminus a quo* بالنسبة لتأريخ بعض المسلّمات التاريخية العلمية العربية. وليست دراستنا متقَدِّمة بعد، بحيث يمكن أنْ نُثبت إلى أي مدى ارتبط المصطلح العربي بحنين في الحِقَب التي تلت فيها بعد. ولقد سبق أنْ بيَّن Meyerhof بالنسبة لمجال الطب بمثال أنّه حتى قسطا بن لوقا، وهو ممّن ينظر إليه على أنّه من أتباع مدرسةـ حنين،استخدم[٣] مصطلحاً لا علاقة له بحنين. إن ثبوت استقلال (استغناء) قسطا هذا يحظى بأهمية ص ١٧ أكثر ممّا يتعلّق بالترتيب المنهجي الذي وضعه قسطا، وفيه يقال إنّ مؤَلَّفات جالينوس قد قرئت. وفي الحقيقة سيكون الأمر جدّاً يسيراً لو أنّ قسطا اعتمد على ترجمة حنين التي قام بها لكتاب جالينوس Περὶ τῆς τάξεως τῶν ἰδίων βιβλίων أو لو انتقى قسطا العناوين العربية من فهرس مؤَلَّفات جالينوس ὁ πίναξ الذي ترجمه حنين أيضاً أو من فهرس حنين الذي أَلَّفه بنفسه.

ولقد تسارعت بقوة في النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع عملية الاستيعاب والتمثُّل للطب القديم وللطب الهليني المتأخر وأخيراً وليس آخراً عن طريق التكليف والدعم المادي من قبل رجال الحكم والرجال الأثرياء عشّاق العلم والمعرفة.لقد استطاع الفتى حنين ذو السبعة عشر عاماً (أي حوالي ٢١٢ هـ/ ٨٢٧م) أن يشارك بعملية الترجمة في هذا الجو المناسب لحركة الترجمة. ولقد كان ما ترجم حنين

(١) انظر ZDMG ‏٨٥/ ١٩٣١/ ٦٢.

(٢) انظر Kraus م١، المقدّمة ص XLVIII .

(٣) Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens, nach arabischen Quellen* في: SB Pr. Ak. W., Philos.-Hist. KI. ١٩٢٨، ص ٥٤٥.

وتلاميذه وابن أخيه وآخرون، حتى نهاية حياة حنين، نحو ١٠٠ كتاب لجالينوس، بالإضافة إلى كتب أطباء آخرين. وقد نشر حنين كتب الأطباء القدامى ليس عن طريق الترجمة فقط، بل كذلك عن طريق *الجوامع والتفسير والثمار والتلخيص والمسائل* الخ. ولقد كان حنين طبيباً جالينوسياً. فلا يُشْعَر أنّه تجاوز في كتبه النظام الجالينوسي ولا بتجربة قط. ومع أنّ حنين كان طبيب عيون وبالنظرية الأرسطاطاليسية المتعلِّقة بحادثة الرؤية علمياً، إلا أنّه يتبع جالينوس أيضاً.

ثمة شخص آخر في نقل ونشر الطب القديم ألا هو ثابت بن قرّه، وهو عصري حنين بيد أنّه أصغر منه سناً. لقد ضاع الجزء الأكبر من كتبه الطبية، ولم تُدرس الكتب التي حفظت ما فيه الكفاية، بحيث لا يمكن أن يُجاب بعد على مسألة أصالته. ويلزم أن يشار مؤقتاً إلى كتاب في الجدري والحصبة، سبق ل Meyerhof أن نوّه إلى أهميته[1]. وعليه فإنّ وصف هذين المرضين أقدم من وصف الرَّازي؛ ولعلّه يرجع في الأصل إلى الأطباء الهلينيين المتأخرين ومنهم أهرُن (انظر بعد ص١٦٦ وما بعدها). وهو عنده غير الذي عند حنين مطلقاً؛ واضح أنّه اعتمد في عرضه الطبي على الأطباء الهلينيين المتأخرين والأطباء العرب. ص ١٨

ويمكن أن تُعْرَف حقيقة أنّ مجمل العلم النّظري والعملي تقريباً عند الأطباء القدامى والأطباء الهلينيين المتأخرين والسريان والهنود، كان معلوماً بالنسبة للعلماء العرب مابين نهاية القرن الثالث/ التاسع ومطلع القرن الرَّابع/ العاشر، وأنّهم كانوا، علاوة على ذلك، أهلاً ليتقدّموا. يمكن معرفة ذلك على أوضح ما يكون في كتب الرّازي. صحيح أنّ الرّازي كان في نظريته للمرض جالينوسياً بشكل رئيس، لكنّه ليس نادراً ما يشير إلى أخطاء لجالينوس. ولعلّ الحقيقة، التي قد سبق أنْ أثبتها Meyerhof

---

(١) *The "Book of Treasure", an early Arabic Treatise on Medicine* في: Islam ١٤/ ١٩٣٠/ ٦٨.

وPrüfer وهي أنّ الرّازي لم يلبث طويلاً بعد حنين حتى وصل إلى النتيجة المتمثّلة بأنّ علم البصر عند جالينوس وأقليدس غير صحيح[1]، لعلّ هذه الحقيقة تكون دلالة واضحة ومهمّة جدّاً بالنسبة لتأريخ الحقبة الإبداعية في الطب العربي. ولفت Hirschberg الانتباه إلى تقدم آخر في طب العيون وهو أنّ الرّازي كان أول من تكلم في كتابه ***الطب المنصوري*** عن تضيُّق الحَدَقة عند سقوط الضوء عليها (انظر بعد ص ٢٧٧).

وليس هنا المكان المناسب أنْ يُقْدَم على التجربة في إيضاح مكاسب الطب العربي في بداية حقبته الإبداعية. فليس ثمة ما يدعو إلى تأكيد خاص على أننا في هذا الشأن معتمدين على الأعمال التحضيرية لأهل الاختصاص، أولئك الذين لا تزال دراساتهم بعيدة كل البعد من أن تُمكِّن من حكم مناسب في دور الطب العربي في إطار تاريخ الطب العام. وعلى ضوء أنّ الدراسات الحديثة المتعلِّقة بالطب العربي لا تزال في بداياتها، اقتضى أنْ ينظر إلى الأحكام السلبية على أنها مؤقتة وقابلة للطعن. والتقييد المتكرر من أنّ قوة الطب العربي يكمن في علم الأدوية وطب العيون، مرتبط بموقف الباحثين والعدد الضخم من الدراسات في هذين المجالين. ولئن كانت الحقيقة التي تسود اليوم من أنّ طب العيون عند العرب قد بلغ في مؤلَّفات القرن الرّابع/ العاشر والقرن الخامس/ الحادي عشر نقطة لم تتجاوز في أوروبّا إلاّ بعد ٧٠٠ سنة فيما بعد[2]؛ ص ١٩ فإنّا ندين بهذه الحقيقة إلى البحوث المضنية لِ Hirschberg و Meyerhof. ونحن نجتهد بالمواد المنفردة في الأبواب الآتية أن نذكر النتائج التي حُصل عليها حتى الآن في مجالات أخرى من الطب العربي. وسيُعْرَف بذلك أنّ التطور الذاتي للطب العربي لم

---

(١) انظر بعد ص ٢٧٧؛ وانظر كذلك Meyerhof و Prüfer في: Archiv f. Gesch. d. Med. ٦/ ١٩١٣/ ٢٤-٢٥ بعنوان: *Die Lehre vom Sehen bei Ḥunain b. Isḥāq*

(٢) انظر M. Meyerhof, *Die Augenheilkunde in der von Budge herausgegebenen syrischen ärztlichen Handschrift* في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٦٨.

يقتصر على مجال واحد، بل حصل في كل المجالات بالوقت نفسه. وممّا ينبغي أن ينظر إليه بهذا الشأن شاهد يعدّ من أهم الشواهد وهو اكتشاف الدورة الدموية الصغرى عن طريق ابن النّفيس في القرن السابع/ الثالث عشر.

الفصل الثاني

المصادر

ص ٢٠

١- المصادر اليونانية

فيثاغورس Pythagoras

يبدو أنّه عُزي أكثر من مرّة في الكتب المزيفة (المنحولة) وفي وقت مبكّر، إلى حدٍ ما، عزي إلى فيثاغورس على أنّه طبيب (انظر: Realenz. XXIV, 1963, 305) كتب ذات محتوى طبي. لقد حُفِظ كتابان باللغة اللاتينية، لم يُدْرَس - على حد علمي - أصلهما بعد[1] . نقل حنين بن إسحاق (انظر بعد ص٢٤٧) في القرن الثالث/ التاسع كتاباً إلى العربية في المادة الطبية *Materia Medica*، يقال إنّ من ألّفَه واحد يدعى باديغوروس. ثمة مقتبسات من هذا المؤَلّف عرفت عن طريق استشهادات للرازي وابن الجزّار والغافقي وابن البيطار وغيرهم. لقد شغل التعرُّف على هوية باديغوروس - وقد صُحِّفت في الترجمات اللاتينية كذلك [2] - علماء كثيرين في القرن التاسع عشر. فقد اعتقد Wüstenfeld أنّه ربما كان تصحيفاً لفيثاغورس Pythagoras ويرى Meyer في *تاريخه للنبات* *Geschichte der Botanik* أنّه بصدد فيثاغورس – مزيّف. " ويجد لِكلِر

---

(١) عنواناهما: *Supputationes protagorae (Pythagorae) excerpta ex iatromathematicis Mercurii et Petosiridis etc. astrologica,* انظر Diels II, 87-88

(٢) مثل Baldigorus, Edigorus, Badigorius, Bedigorus, Badigorus, Badigorusus, Badiorus, Borogorius, انظر ما ذكره شْتاينْ شْنايْدَر Steinschneider في ترجمات عربية *Ar. Übers.* ص ٧ (٤٥) .

Leclerc علامة مميزة في ذكر مواد الشرق الأقصى، لم تكن معروفة عند اليونان القدماء. فهو يرى فيBadigoras اسماً مماثلاً للفيلسوف المشهور، الذي قادته الأحداث إلى البلاط الفارسي أو إلى جند شابور، حيث استطاع أن يتعرّف على مواد أجنبية كثيرة، مواد بقيت مجهولة حتى بالنسبة لِ بولُس الأجانيطي Paulus von Aegina." [١] وبعد أن ذكر شْتاينْ شْنايْدَر كل هذه الآراء، أعرب قائلاً إنّه بقي اختيار واحد فقط:

ص ٢١ "إمّا أن يُعَد المؤلَّف (الكتاب) المذكور منحولاً؛ وهذا هو أبسط الأمور أو أن يفترَض أنّ فيثاغورساً آخر ألَّفه" [٢] .

ثمة احتمالات جديدة، أدى إليها اكتشاف النسخة العربية، والتثبت من النقول في كتاب **الحاوي**، تدعو إلى التحقق من الآراء المطروحة حتى الوقت الراهن. ولمّا كان اسم المؤلِّف الذي ذُكِر في الكتاب، الذي ترجمه حنين بن إسحاق، وهو العارف الكبير بالعلم اليوناني، باسم "باديغورَس" وذكر في النقول الموجودة في **الحاوي** بصيغة الاسم ذاته، إذاً يستحيل الاحتمال أن يكون وجود تصحيف عربي لـ فيثاغورس. فالكتب العربية جميعاً، وكذلك قبل حنين، كجابر بن حيّان مثلاً، تذكرالاسم"فثياغوراس" أو "فُثاغُراس" وماشابه ذلك. وعليه فقد رأى العلماء العرب في هذا المؤَلَّف الكتاب لواحد يقال له "باديغورَس". وممّا له دلالةكبيرة جدّاً بهذه المناسبة أنّ الرّازي يذكر كذلك Pythagoras بصيغة "**فيثاغوراث الإسكندراني**" إلى جانب "**باديغورَس**" (يحتمل جدّاً أنّه يرجع إلى كتاب منحول آخر، *الحاوي* م١٩، ٢٣٤) . وعلينا أن نمعن النظر أيضاً أنّ اسم المؤلِّف، وإن توارى باسم فيثاغورس، كان مصُحِّفاً حتى وقت ترجمة حنين، وأنّ المترجم لم يتمكّن من مطابقته بفيثاغورس.

---

(١) شْتاينْ شْنايْدَر Steinschneider، المصدر المذكور له آنفاً ص ٧.

(٢) شْتاينْ شْنايْدَر Steinschneider، المصدر المذكور له آنفاً ص ٧.

فإذا اعتبر محتوى الكتاب ممكناً، وقد سبق أن أشار إليه لِكلِر، فإنّ ذلك يدعو إلى الافتراض أنّ الكتاب أُلِّف بالسريانية (ولعلّه بالأصل بالفارسية) . وبحسب استشهاد في *الحاوي* (م٦، ١٩٣) فقد عرف المؤلِّف بولس (باولس) الأجانيطي. ويمكن أنْ يُظَنّ كذلك أنّ الكتاب يرجع إلى القرن السابع الميلادي. وباختصار يمكن القول إنّه يظن أنّ بين أيدينا في هذا الكتاب الترجمة لكتاب طبي منحول باسم فيثاغورس، إلا أنّه استخدم في أوساط العلماء العرب دون نسبة إلى فيثاغورس. ويُؤْمَل أنّ الدراسة المستقبلية للترجمات العربية ستوضِّح المسألة بشكل أفضل.

لقد اعتقد كتّاب التراجم العرب، كل مستقل عن الآخر، بالعمل الطبي للفيلسوف الذي كانوا يعرفونه جيداً.

مصادر ترجمته

ص ٢٢ ابن النديم ٢٨٧؛ ابن أبي أصيبعة م١ ص٣٦. شْتاينْ شْـنايْدَر Steinschneider في: Virchows Archiv ٨٥/ ١٨٨١/ ١٥٢؛ لِكلِر Leclerc م١، ٢٦٨؛ نُويْبورغِر Neuburger م١، ١٥٣؛ روزِنْتـال F. Rosenthal في: ٩٣٠ ^{2}E1, II؛ فـات دِرْ فِـرْدِنْ B. L. van der Waerden في: Realenz. Suppl. 10/1965/ 857.

آثاره

١- *كتاب في أبدال الأدوية المفردة والأشجار والصُّموغ والطين*، ترجمه حنين: أياصوفيا ٣٥٧٢ (٤٣ب -٥٧أ، انظر Plessner في: Islamica 4-1931-546)، ٤٨٣٨ (١٨٤ب -١٩٦ب، ٦٥٦هـ، انظر Ritter-Walter ص٨٢٥)، مقتبسات في *الحاوي* م١ ٨٥-٨٦، ٩٦، م٤، ٥٥، م٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، م٦، ٧٣، ٧٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٩٠، ١٩٣، ٢٤٩، ٢٥٥، م٧، ٩٠-٩١، ٩١،٩٣، ٩٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٠٠، م٨، ١٧٩، م٩، ٢٦ ٢٩، ١٤٨، م١٠، ٤٨، ١٧٠، ١٧٥، ٣١٨، م١٢، ٣٦، ١٣٧، ٢٢٦،

م١٤، ٥٦، م١٩، ٢٩٧، ٣٠٠، م٢٠، ١٤، ٢٣، ٢٧، ٦٤، ٧٧، ١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٨، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٨، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٤٠، ٤٤٤، ٥٢٥، ٥٩٤.

٢- مقتطف يتعلّق بالبول، في **الحاوي** م١٩، ٢٣٤.

ألكَيْموس Alkmaion

ألكَيْموس الكروتوني Alkmaion von Kroton، وهو أوّل من قام بتشريح الجثث Sektionen وأول من اكتشف العصب البصري، كان معاصراً لفيثاغورث وأصغر منه سناً. لا أعرف، حتى الآن، في الكتب الطبية العربية إلا اقتباسين في موضعين، يعزيان [1] إلى"ألكايموس" أو "ألكايموسين" (*الحاوي* م١٩، ٤١٠، ٤١٣) . وفي الموضع الثاني تُكلِّم عن كتاب، ربما كان الكلام عن اقتباس غير مباشر مأخوذ من كتاب مفقود.

مصادر ترجمته

M. Wellmann في: Realenz. م١، ٢، ١٨٩٤، ١٥٥٦؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ١٧٣؛ Sarton م١، ٧٧.

أقْرُن الأغراغَنطي

Akron von Agrigen

كان تلميذاً لـ إنبادقلس Empedokles. يسميه الأطبّاء العرب "أقْرون لأقْراغَنْطي"، ويستشهدون ـ أغلب الظن عن طريق المصادر اليونانية غير المباشرة ـ بمسائل الحمية وعلم تنظيم الأغذية.

---

(١) كذلك يمكن أن تكون مسألة الهوية بـ Alkamenes von Abydos (انظر Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ١٧٧، ٢٧٠؛ Neuburger م١، ١٦٢) محل تساؤل.

مصادر ترجمته

ابـــن أبي أصـــيبعة م١، ٢٣. - Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ١٧٥؛ Neuburger م١، ١٥٩، ١٧١.

يذكره حنين بن إسحاق في كتابه *الأغذية* من بين مصادره، بانكيبور م٤، ٦.

ديمقراطس Demokrit

ص ٢٣ يعرف ديمقراطس في الكتب العربية الطبية على أنّه طبيب وكذلك على أنّه سيميائي وباحث جغرافي Geoponiker وفيزيائي إلخ. ولايمكن حتى الآن أن يجاب على مسألة فيما إذا كانت الكتب الطبية، التي تُعْزى إليه، وقد حفظ بعضها، تعود إلى كتب بولوس المندسي المزورة Bolos von Mendes مباشرة، أم ترجع إلى وقت متأخر، ولكن إلى ما قبل الإسلام. وقد ذَكر يوحنا النّحوي Johannes Grammatikos في كتابه تاريخ الطب اسم ديمقراطس من بين الأطباء اليونانيين (انظر Oriens ٧/ ١٩٥٤/ ٦٩)، الأمر الذي يأخذ به ابن النديم (ص ٢٨٧) . وقد استعمل الرّازي كتاباً يعزى إلى ديمقراطس، إلا أنّه يذكره بدون عنوان (*الحاوي* م١٩، ص٣٢٤) . يتناول الإقتباس مادة مكافحة للحشرات. قد يكون من المحتمل أن المصدر هذا هو المصدر نفسه، الذي استعمله علي بن عيسى (انظر بعد ص ٣٧٧) في كتابه خصائص الحيوانات (انظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في Virchows Archiv: ٥٢/ ١٨٧١/ ٣٧٤) . أمّا لِكلِر (م١، ص١٩٩) فيتحدّث عن كتاب لـ ديمقراطس في البول، ذكره الرّازي في *الحاوي*. إنّ مثل هذا الاستشهاد لايتضمّنه أي من المجلدات الـ ٢١ التي نشرت حتى الآن من *حاوي* الرازي. ثمة مجلّد مجموع وصل إلينا، ويتضمّن كتباً طبية منحولة ذات أهمية عالية، ارتبط بعضها باسم ديمقراطس، عرفه ابن أصيبعة (م١، ص ٣٣) . ولابدّ من دراسة أهميتها الطبية التاريخية.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٩، ٣٥، ٣٦. – لِكلِر م١، ١٩٩–٢٠١؛ شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ٤٨٦؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ١٧٥–١٧٧؛ Diels م٢، ٢٦–٢٧).

آثاره

١ – *رسالة ديمقراطس في فضل صناعة الطب* تبريز، المكتبة الوطنية ٣٦٠٦ (٢٤ب، ٧٢٦هـ، دانِش بازوه في: *نشريّة* م٤، ٣١١)

٢ – *رسالة ديمقراطس إلى إبُقْراطيس وجوابه إليه* (المصدر السابق، ص ٣١١).

٣ – *رسالة أهل مدينة ديمقراطس إلى إبُقْراطيس لعلاج ديمقراطس وجواب إبُقْراطيس* (المصدر السابق، ص ٣١١).

ويحيل الرازي إليه عن طريق جالينوس في موضع: *حكى جالينوس في كتاب الأدوية المقابلة للأدواء* (**الحاوي** م٢٠، ص٥٣٨).

بقراط Hippokrates

يكتب بقراط بالعربية بقراط أو بقراطيس أو إبُقراط أو إبُقراطيس، ابناً لإيرَقليدَس (Herakleides) وحفيد بقراط، ويوصل في الرواية العربية، التي توفّرت للعرب، بلا شك، من مصادرهم، وهي ضرب من رواية يونانية أسطورية كذلك، يوصل بأسقليبيوس. وأبقراط هو الثامن عشر من أسقلبيوس والطبيب السابع من بعده؛ ولد في " قو Kos " ويقال عاش ٩٥ سنة. علّمه أبوه وجدّه صناعة الطب. يبدو أنّ العرب قد عرفوا روايات كثيرة، تتصل بمسيرة حياته تتضارب فيما بينها فبينها يذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٤) أنّ أبقراط تعلّم في رودُس، يستشهد ابن القفطي (**حكماء**

ص ٢٤

ص ٩٠-٩١) برواية تفيد أنّ أبقراط عاش أولاً في حمص ثم في دمشق. وكان العرب على علم بأنّه وجد عند اليونان أطباء كثيرون باسم بقراط. فلقد كتب الرياضي والطبيب المشهور ثابت بن قرّة رسالة متخصصة بأسماء الأطباء البقرطيين (*البقراطون*)، وصلت إلينا كاملة عند ابن النّديم (ص ٢٩٣-٢٩٤). وتوفَّر للعرب، فضلاً عن ذلك، الترجمة التي تعود لكتاب جالينوسي منحول، فيها كلام مزعوم عن مرسالة بين بقراط والملك الفارسي أرتَخْشَشْتْ لونغيمانوس Artaxerxes Longimanus. يقال إنّه (أي الملك) استدعى بقراط بسبب مرض وأنّه بذل له مبلغاً ضخماً من المال للمعاجة، لكنّ الطبيب أبى عليه ولم يجب سؤاله. وقد ذكر المؤرِّخ المسعودي (تُوفِّي سنة ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) هذا الخبر نقلاً عن رسالة لجالينوس ترجمها عن بقراط، وقد نقلها حنين إلى العربية (انظر *التنبيه والإشراف*، ص ١٣١؛ ابن القفطي، *حكماء*، ٩١؛ ارجع إلى ما كتبه Carra de Vaux في: EI[1] م١، ٨١٨). أغلب الظن أنّ ذلك يتناول الحدث المرتبط بالرسالة المزعومة الموجهة من بقراط إلى الملك المذكور (انظر بعد ص ٤٣).

ويعزوا العلماء العرب إليه، إضافة إلى فضائله في الطب العلمي، تأسيس البيمارستان (المستشفى) الأول (ابن أبي أصيبعة م١، ٢٧).

وسيبقى السؤال عن أقدم الآثار في تعرّف العرب باسم بقراط والسؤال عن دوره في تاريخ الطب العربي غامضة، مالم تدرس أقدم كتب العرب الطبية التي وصلت إلينا. بيد أنّ المعلومات المتوافرة حتى الآن، لاتدع للشك مكاناً من أنّ شهرته كانت، نوعاً ما، منتشرة عند علماء القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد. إنّ الكتاب الطبي الوحيد، الذي وصل إلينا، لجابر، *كتاب السموم*، يفترض في مواضع كثيرة تعرفاً على بقراط. فجابر يتحدّث فيه لدى فعل السموم على عضو رئيسي من أنّ بقراط وجالينوس كثيراً ما أوردا ذلك في كتبهما (انظر Siggel, *Das Buch der Gifte* ص ٨٢).

ص ٢٥

ويحيل جابر كذلك في مسألة فعل الدواء وهل هو يكمن في النوعية وفي الكمية، يحيل إلى بقراط، الذي أمر أن ينظر في مقدار الرطوبات (السوائل) المنبعثة بالقيء والإسهال والعَرَق والرُّعاف ... إلخ (انظر المصدر الآنف الذكر ص ٢٧-٢٨) . كذلك يحيل جابر عند مناقشة الزمان في فعل الأدوية (انظر المصدر الآنف الذكر ص ٣١) ومقادير الأدوية ونسبة كيفياتها بعضها من بعض عند تركيبها (انظر المصدر الآنف الذكر ص ٥٨) وأخيراً لدى مناقشة مسألة ضرر الدّواء (انظر المصدر الآنف الذكر ص ٦٩) يحيل إلى بقراط وجالينوس. ويناقش جابر في موضع آخر (انظر المصدر الآنف الذكر ص ٨٥-٨٦) الرأي الذي يعزى إلى بقراط في منفعة السم، سعياً منه في وضع تعريف واضح للموضوع.

ويظهر أنّ جزءاً من كتب بقراطية وكتب منحولة إلى بقراط قد يكون ترجم إلى العربية في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد. وبهذه المناسبة فإنّ بيانات المؤرخ اليعقوبي المتعلِّقة بمؤلَّفات العِلْم اليوناني ـ وكذلك بوجه عام بالنسبة لتاريخ الترجمات إلى اللغة العربية ـ ذات أهمية بالغة. فقد ذكر لنا اليعقوبي في بيانه (قائمته) التي وضعه نحو ٨٧٢ للميلاد العناوين الآتية: ***كتاب الفصول***، ***وكتاب البلدان والمياه والأهوية***، ***وكتاب ماء الشّعير***، ***وكتاب الأمراض الحادة***، ***وكتاب تقدمة المعرفة***، ***وكتاب الجنين***، ***وكتاب الأركان***، ***وكتاب الغذاء***، ***وكتاب الأسابيع***، ***وكتاب أوجاع النّساء***، ***وكتاب أبيذيميا***. وتكتسب معلومات اليعقوبي هذه أهمية خاصة جدّاً، من أنّه يذكر في بعض هذه الكتب إمّا بيان المحتوى الإجمالي أونقولات أو حتى المحتوى بكامله، بحيث يمكننا أن نقارن هذا بما وصل إلينا من كتب. والفضل الكبير لـ Klamroth من أنّه قام بمقارنة نقولات اليعقوبي بما يقابلها بمخطوطات يعرفها [1] .

---

(١) *Über die Auszüge aus griechischen Schriftstellern bei al- Ja'qūbī* في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ١٨٩ وما بعدها.

ويدخل في رُوعِ المرء بهذه المقارنة أنّ اليعقوبي لم يعرف أيّاً من ترجمات حنين بن إسحاق لكتب بقراط، بل استخدم ترجمات أقدم. وقد استطاع Klamroth أن يكتشف في حالة واحدة "أنّ سند اليعقوبي قد ترجم عن مخطوطات يونانية أخرى غير التي ترجمها حنين" (انظر المصدر المذكور له سابقاً ص٢٠٢) . ولمّا لم يكن Klamroth مقتنعاً بحقيقة ترجمة أقدم لكتب بقراطية، عبّر، في موضع آخر، عن رأيه من أنّه اقتضى" أن يكون وجد، علاوة على مترجمي القصر العبّاسي المعيّنين، بين العرب وموكّليهم رجال اشتغلوا، انطلاقاً من اهتماماتهم الشخصية، باللغة والكتب اليونانية، وأنهم نقلوا ـ بقدر ما استطاع كل واحد ـ لأنفسهم أو بالنسبة للآخرين في لغتهم، ما كان يبدو مهمّاً بالنسبة لهم ما فيه الكفاية" (المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٠٠) . ص ٢٦

أما وأنّ ترجمات لبعض الكتب التي ذكرها اليعقوبي قد انكشفت، وكانت آنذاك مجهولة، اقتضت مقارنة Klamroth أن تُواصل في الوقت الحاضر. ومما يؤسف له أن نتائجه لم يُعْتَن بها في دراسات أخرى إلا قليلاً؛ وحري أن يذكر في هذا السياق المثالين: مقال Carra de Vaux عن بقراط في موسوعة الإسلام *Enzyklopädie des Islam*، والطبعات الحديثة لكتب ـ بقراط العربية، التي قام بها كل من M. C. Lyons و J. N. Mattock.

لقد عرفنا أسماء ترجمات بعض كتب بقراط إلى العربية، بعضها عن طريق ما وصل إلينا من مخطوطات أو عن طريق بيانات ابن النّديم. فابن النّديم يذكر (ص٢٤٤) أحدهم باسم ابن شهدا الكرخي مترجماً لكتاب الأجنّة، وقد ذكر اليعقوبي الكتاب هذا أيضاً. ومما يؤسف له أنّ Klamrothلم يكن يعرف لا معلومة ابن النّديم ولا المخطوطات التي وصلت إلينا. فثمة مخطوط عربي لوصية بقراط تذكر من يُقال له موسى بن خالد، مترجماً (انظر بعده ص ٣٩)، يمكن أن يُحَدَّد زمنه نهاية القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد (انظر المجلّد م٥، باب ترجمات) . لقد ترجمت كتب لبقراط كثيرة بحسب ماتفيد معلومات المخطوطات المذكورة، التي ترجمها يحيى بن البطريق

(انظر المجلّد م٥، باب ترجمات)، في حين يظهر أنّ حنين بن إسحاق ترجم وبشكل رئيس تفاسير جالينوس لها.

ولقد كان العلماء العرب يعرفون حقيقة أنّ الجزء الأعظم من الكتب المعروفة والتي وردت باسم بقراط هي ليست أصيلة (ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢) . فقد صار الكتاب الجالينوسي، المتعلّق بكتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة، متوفّراً لهم في ترجمة إسحاق بن حنين لكتاب في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد (انظر *جالينوس: ترجمات* رقم ١٠٤) . ولقد استمرّت عند العرب التقاليد ص٢٧ القديمة بألاّ تُثَمّن الكتب البقراطية المنحولة بأقل من الكتب الأصيلة. فقد حفظ التراث العربي لنا، علاوة على ذلك، كتباً بقراطية منحولة ترجع إلى قبيل الإسلام، وضاعت في الأصول اليونانية. أمّا الترجمات اللاتينية فبعضها محفوظ وبعضها مفقود. ويمكن أن تُثَمّن تلك الكتب البقراطية المنحولة، التي حفظت في ترجمات لاتينية فقط، أن تُثَمّن على ضوء هذا.

ولم تتقدّم الدراسات في تاريخ الطب العربي إلى الحد الذي يمكن أن يُتكَلَّم عن آثار الكتب البقراطية. ويمكن القول عن ظاهرة البقراطية العربية هاهنا: إنّ الكندي (المُتوَفَّى نحو ٢٦٠هـ/ ٨٧٣م) قد سبق أن أَلَّف رسالة بعنوان: ***الطب البقراطي*** (انظر ابن النّديم ٢٥٨) وانّ عصريّه حنين أوجب على نفسه أن يوفِّر للأوساط الإسلامية سلسلة من الكتب البقراطية تحت الإصطلاح "*شرح*" أو "*ثمار*" (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩) .يغلب على الظن أن الرّازي هو أول طبيب عربي استخدم، إلى حد كبير، كتب بقراط في بناء نظامه الطبي وأنّ رائده في الجانب العملي كانت البقراطية (انظر Neuburger م٢، ١٦٩) . ويعتقد أبو الحسن الطّبري (القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد، انظر بعد ص ٣٠٧)، و"هو طبيب سريري فائق وذو خبرة واسعة وله طريقة تفكير مستقلّة" (انظر Neuburger م٢، ٢١٠) أنّه عرض التعاليم البقراطية في كتابه

"*المعالجات البقراطية*" بأفضل شكل. وبالنسبة إلى عصريّه علي بن العبّاس المجوسي يعدّ بقراط ملك الأطبّاء وهو الأول الذي كتب في الطب وألّف مؤلّفات كثيرة في كل فروع هذا العلم. من هذه المؤلّفات مجموع ضخم يتضمّن كل شيء يحتاجه أي واحد يريد أن يجعل هذه الصناعة خاصة له. هؤلاء هي *الفصول* Aphorismen . سيكون سهلاً لو تجمعت كل هذه الكتب، ولو عمل منها كتاب واحد، يتضمّن كل شيء ضروري، ليبلغ درجة الكمال. وقد استخدم بقراط في كتبه طريقة عرض متداخلة بحيث أنّ كثيراً من تفسيراته بدت غامضة، وتحتاج بالنسبة للقاريء مفسّراً (*كامل الصناعة*، عند Leclerc م١، ٣٨٣-٣٨٤) .

مصادر ترجمته

ص ٢٨ ابن جلجل ١٦-١٧؛ ابن النديم ٢٨٧-٢٨٨؛ المبشّر، *مختار الحكم* ٤٤-٤٩؛ صاعد، *طبقات* ٢٧-٢٨؛ ابن القفطي، *حكماء* ٩٠-٩٥؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤-٣٤. Wenrich ٩٥- ١١٤؛ لِكلِر Leclerc م١،٢٣١-٢٣٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ٢٩٨-٣١٨؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، E.؛٢٣٥-١٩٦ Littré, *Oeuvres completes de Hippocrate* م١-١٠، باريس ١٨٣٩-١٨٦١؛ Diels, *Handschriften der antiken Ärzte,* I. *Teil, Hippokrates und Galenos...* في: Abh. d. Königl. Pr. Ak. d. Wiss. ١٩٠٥م، م١، ص ٣-٥٧؛ ثمة مقالة تتعلّق بـ أبقراط، مجهول كاتبها في:Realenz م٨، ٢، ١٩١٣، ١٨٠١-١٨٥٢؛ C. de Vaux في: EI, I[1],817ß818؛ سارطون م١، ٩٦-١٠٢

آثاره

١- *العهد* أو *الأيمان* (= ὅρκος) الذي ينبغي على البقراطيين إنجازه (الإلتـزام بـه) Realenz. المصدر المذكور له آنفاً ١٨١٢، انظر Diels م١، ١٧-١٨؛ Littré م٤، ٦٢٨-٦٣٢؛ Wenrich ١٠٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١؛ K. Deichgräber, *Der Hippokratische*

Eid شتوت غارت ١٩٥٥، ١٩٦٩؛ L. Edelstein, *Der Hippokratische Eid* زوريخ-شتوت غارت ١٩٦٩؛ لقد نقل حنين هذه الرسالة إلى السريانية وعلّق عليها، ونقلها حُبيش إلى العربية لصالح أبي الحسن أحمد بن موسى. ثمة ترجمة عربية أخرى ترجع إلى عيسى بن يحيى (انظر حنين: *ترجمات* - جالينوس رقم ٨٧؛ ابن النّديم (٢٨٧) . والنص موجود عند ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٥-٢٦)، انظر كذلك *الحاوي* م١٩، ٣٢٩. لقد توفّر للأطباء العرب ترجمة تفسير جلينوسي منحول؛ يظن روزِنْتال أنّه يعود إلى ما بين القرنين الميلاديين الثاني والسادس (*Textes and documents, an ancient commentary on the Hippocratic oath* في: Bull. Hist. Of Med. ٣٠/ ١٩٥٦/ ٥٢-٨٧) . وقد ذُكِر في *الحاوي* م٧، ٣٦، م١٩، ٣٢٩. ثمة مواطن من *تفسير* جالينوس موجودة عند ابن أبي أصيبعة م١، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١٧-٢١؛ نشرها J. Elichmann، لايدن ١٩٣٩، انظر روزِنْتال في: Orientalia ١٠/ ١٩٤١/ ١٠٧ وما بعدها؛ وله كذلك في: Bull. Hist. Of Med. ٣٠/ ١٩٥٦/ ٥٢؛ ولـ B. R. Sanguinetti في: JA ٣،٥/ ١٨٥٤/ ٢٤٢-٢٤٧، ٤،٥/ ١٩٥-٢٠٩؛ انظر K. Deichgräber, *Die äzrtliche Standesethik des hippokratischen Eides* في: Quell. u. Stud. ٣/ ١٩٣٣/ ٧٩-٩٩؛ M. Bachmann, *Die Nachwirkungen des hippokratischen Eides. Ein Beitrag zur Gescgichte der äzrtlichen Ethik*, Würzburg 1952. ثمة ترجمة فارسية عن اللغة العربية بعنوان: *Saugandnāma* طهران، جامعة ٢٨٣ (٩٤ب-٩٥أ، ١٢٨٨هـ، انظر فهرس م٤، ٧٠٠) .

٢- *الفصول* (ἀφορισμοί) انظر Littré م٤، ٤٥٨-٦٠٩؛ Diels م١، ١٧-١٢؛ Wenrich ٩٨-١٠١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢) . "جمل مقتضبة من الطب"، يتكوّن من **٧ مقالات**. لايعرف اسم أقدم المترجمين ؛ وقد استعمل اليعقوبي (انظر Klamroth ص ١٩٧-٢٠٠) ترجمة أخرى، أغلب الظن أنها أقدم من ترجمة حنين التي وصلت إلينا.

وقد بيّن Klamroth أنّ كلاً من المترجِمَيْن " سلك طريقه في صياغة المصطلحات التشريحية والفيزيولوجية والعلاجية " (ص ١٩٩) . " حتى أسماء الأمراض بالكاد يتطابق النصف منها" في الترجمتين (ص ١٩٩) [1] . وفيما يتعلّق بأعمال جالينوس يتحدّث حنين عن تاريخ الترجمة دون أن يهتم بالترجمات القديمة كعادته." لقد صنّف هذا الكتاب (=تفسير كتاب الفصول لجالينوس) وجعله في سبع مقالات، وترجمه أيّوب ترجمة سيئة؛ وطمع جبريل بن بُخْتيشوع أن يصلحه، لكنّه أكثر إفساده. لذلك قمت بمقارنته بالأصل اليوناني وأصلحت بطريقة وكأنها ترجمة من جديد، وأضفت نص كلمات بقراط منفردة بذاتها. ولقد رجاني أحمد بن محمّد، المعروف بابن المدبِّر، أن أترجمه لصالحه. وهكذا نقلت جزءاً منه إلى العربية؛ ثمّ تقدّم إليّ (طالباً) ألاّ أبدأ بترجمة جزء آخر قبل أن يكون قد قرأ الجزء الذي قد ترجمتُه آنفاً. بيد أنّ الرجل شُغِل عن ذلك، وهكذا أوقفت الترجمة. ولمّا رأى محمّد بن موسى ذلك الجزء رجاني أن أكمل الكتاب؛ وهكذا ترجمت الكتاب كاملاً ". (*ترجمات* ـ جالينوس ٨٨) . ص ٢٩

المخطوطات: فاتح ٣٥٦٥ (٣٣ ف.)، 3594/2 (من ورقة ١٢٠-١٢٩)، 3623/2 (من ورقة ٧٠ب-٩١أ، ٧٧٧هـ)، أياصوفيا ٣٧٢٤ (١-١٧ب، ٧٢١هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٤)، السراي، أمانة 1825/1 (١ب-٢١، ٩٢٠هـ، انظر فهرس م٣، ٨٠٠)، مكتبة جامعة اسطنبول أ. ٤٧٢٣ (٤٠ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، قسطنامو ١٠٤٥ (٧٠٣هـ، انظر A. Ateş في: Oriens ٥/ ١٩٥٢/ ٤٥)، ٦٤٤ (كاملة،

---

(١) لقد تساءل Klamroth فيما يتعلّق بمصادر نقول اليعقوبي. وكان جوابه مهماً للغاية بالنسبة لتاريخ الترجمات العربية عن اللغة اليونانية." من أين كانت لليعقوبي أقواله الحِكْمِيّة ؟أما أنّه ليس ثمة مايشير إلى وساطة سريانية، أجل يقتضى أن يكون آنذاك بين العرب رجال للصفوة، اشتغلوا باللغة والكتب اليونانية من تلقاء أنفسهم، وما ظهر لهم مهم جيد مافيه كفاية لينقل كل واحد ما استطاعه لنفسه أو للآخرين بلغاتهم، وذلك علاوة على مترجمي قصور العباسيين المعيَّنين (المصدر السابق ص ١٩٩-٢٠٠) .

القرن الثامن لهجري)، Çorum ٢٩١٩ (١٤١ ورقة، ١١٤٩هـ، سقطت الخاتمة، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص١٩)، باريس٢٨٣٥ (من ورقة ١-٢٨)، ٢٨٣٦ (ثمة صياغة أخرى ؟)، ٦٧٣٤ (ورقة ٢٩-٩٢، انظر Vajda ٣٤٤)، لايدن،.Or ١٢٦٩ (١٨ ورقة، ١٢٩٣هـ، .Voorh ص ٨٥)، إسكوريال ٨٥٧/ ٢ (من ورقة ٢٢-٣٥، ٩٠٧هـ)، برلين ٦٢٢١ (من ورقة ١-٣٢، ٩١٧هـ)، ٦٢٢٢ (٤٢ ورقة، ٦٥١هـ)، Gotha ٢٠٢٣ (من ورقة ٥٥-٧٣ب، ٧٤٥هـ) .Br. Mus., Add ٦٩٠٣ (٢٧ ورقة، انظر .Cat رقم ٩٨٣)، Cambridge Dd. 12/1 (من ورقة ٥١-٨٣، القرن الرابع عشر الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦)، Ch. Beatty ٣٣٤١ (من ورقة ٤٤-٦٩، القرن السادس الهجري)، Yale H-44 (١٩ ورقة، القرن التاسع الهجري، انظر Nemoy رقم 1668)، طهران، جامعة ٤٩١٥ (١أ-٢٠ب، القرن الثالث عشر الهجري، انظرCat م١٤، ٤٠٢٣)، مشهد م٣، ٢٧٩، (١٧ ورقة)، القاهرة، تيمور، طب ١١٩/ ١، القاهرة، دار، طب ١٧٠٢ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٤٨)، حيدر أباد، طب ٢٤٣ (١٢٣٣هـ)، أليغار، سُبْحان. ٦/٠٤٠، دمشق، ظاهرية، طب ١٤٤/ ٢ (٣٣ ورقة، ٩٣٦هـ، انظر حمارنه ٤٧٠)، تونس، أحمدية ٥٥٤٣/ ٣ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٤٨)، بيروت، مكتبة St. Joseph ٢٧٩ (٢٤ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، حلب، حَكِيم ن. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٤٤، رقم ٣٣١)، Sbath م١، رقم ٦٠٧؛ المصدر السابق نفسه لـ John Tytler كالكُتّا ١٨٣٢.

شروح

(أ) لجالينوس ترجمه حنين بن إسحاق، مكتبة جامعة اسطنبول أ. ٤٧٢٣ (٤٠ ورقة القرن الثالث عشر الهجري)، إسكوريال ٧٨٩ (ص ١٦٦ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، ٧٩٠ (١٥٨ ورقة، ٦٠٥هـ)، ٧٩١ (١٦١ ورقة، ٤٩٤هـ)،

٨١٨/ ٣ (من ورقة ٨٨-١٢٩، جزء منه يعود إلى ٧٩٠هـ)، لندن، Wellc. Hist. Or. ٦٤ (ص٨٦ وما بعدها، القرن الحادي عشرالهجري، انظر .Cat ص ١٩٨)، باريس ٢٨٣٧ (١٤٩ ورقة، ٦٧٣ هـ، انظر Vajda ٤٥٧)، طهران، مجلس ٣٥٦١/ ١ (١ب- ٣٧ب، القرن الحادي عشرالهجري)، رامبور، طب ٤٠ (٥٦ ورقة،انظر فهرس م١،٤٧١)، فاتيكان٤٢٦ (في كتاب عبري، شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢)،ثمة نقول في *الحاوي* م١٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩. ولConstantinus ، طبعت في الـ "*Articella*" سنة ١٤٩٣، ١٥٠٧ أو١٥٢٧، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية*، ص ١٠، ترجمات *عبرية* قام بها Natan Ha-Meati، شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية*، ص ٦٥٩؛ Diels م١، ١٠٦؛ وبخصوص تفسير جالينوس صنّف أبو بكر محمّد بن زكريا الرّازي تفسيراً (انظر ابن النّديم ٣٠١).

ص ٣٠

ثمة *تلخيص شرح جالينوس لكتاب الفصول*، طهران مكتبة كلية الإلهيّات ٢٠ د/ ٢ (١٢٨٠هـ، انظر الفهرس ص ٤٩٢).

(ب) لـ Palladius انظر بعد ص ١٦٢.

(ج) لأبي الفرج عبد الله بن الطيّب (ت: ٤٣٥/ ١٠٤٣) حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٤، رقم ١٥٣).

(د) لأبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق (كان حياً حوالي ٤٦٠/ ١٠٦٨، انظر بروكلمان ملحق م١، ٨٨٦-٨٨٧)؛ **المخطوطات**: مكتبة جامعة اسطنبول أ. ٤٢١٨ (١٣٥ ورقة ١٠٧٠هـ)، السراي، أمانة 1825/1 (٢١ب-١٤٨، ٩٢٠هـ، انظر فهرس م٣، ٨٠٠)، نور عثمانية ٣٥٢٧ (٨٨٧هـ)، حكيم أوغلو ٥٧٤/ ١ (١-٨٧، ٦٦٩هـ)، لالي ١٦٣٢ (ص ٧٤ وما بعدها، ٧٢٥هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص٢٠)، بورصة،حرجّي Haraçççi ١١٥٠ (١٨٥ ورقة، انظر

Ritter في: Oriens ٣/ ١٩٥٠/ ٨٧)، برلين ٦٢٢٣ (ص١٤٩ وما بعدها، حوالي ١١٠٠هـ)، لايدن،.Or ١٣٤١ (١٦٩ ورقة، ٦٦٩ هـ، انظر CCO ١٢٩٤هـ؛ .Voorh ص٨٥)، باريس ٢٨٣٨ (١٥٦ ورقة، القرن السابع الهجري)، ٢٨٣٩ (١٦١ ورقة، القرن التاسع الهجري)، ٢٨٤٠ (١٣٧ ورقة، ٩٧٧هـ، انظر Vajda ٣٤٥هـ)، إسكوريال ٨٥٧ (ص١٢٣ وما بعدها، القرن السادس الهجري)، Cambridge, Trinity, R. 13. ٤٢ (٢١٤ ورقة، انظر Browne، ملحق رقم ٨٩٧)، Ch. Beatty ٣٨٠٢ (ص ٢٢٨ وما بعدها، ٦٨٠هـ)، Oxford, Bodl., Thurft ١٩٧٧ (انظر .Uri ص ١٢٩، رقم ٥٣٣)، المتحف البريطاني .Or ١/٥٨٢٠ (١٠٩٤هـ، انظر *Descr. L.* ص ٤٢)، Garrett ١٠٩٦ (١٤٨ ورقة، القرن الثامن الهجري)، طاشقند ٣١٣٩ (٦٩١ هـ،انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٦، ٣٢٤)، مكتبة Harvard, Houghton القسم العربي ٤٢٧٢ (٢١٤ ورقة)، بغداد، متحف ٥٢٤ (٢٦٥ ورقة، ٦٨١هـ، Sumer م١٥، ١٢)، القاهرة، دار، طب ٤٨٠ (١٢١ ورقة، القرن السابع الهجري، انظر *فهرس مخطوطات* م٣،٢،٣)، Deoband، مكتبة دار العلوم، طب ٦١ (١١٤ ورقة، ٥٩٧هـ، انظر *فهرس مخطوطات* م٣،٢،٣)، الجزائر ١٧٤٣ (١٨٦ ورقة، ٦٤١هـ)، دمشق، ظاهرية، طب ٢/٢٧ (من ص ١٤٦-٣١٥، القرن التاسع الهجري، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص٢١)، حلب، باسيل (انظر سبات Sbath، *فهرس* م١، ٧٥ رقم ٦١٢)، طهران، سنا ٤/٣١٩٠ (من ورقة ١٣-٧٨، ١٠٠٨هـ، ارجع إلى *نشريّة* م٦، ١٣٥)، طهران، جامعة ٩٩٣ (من ص ١-٢٢٧، ٨٠٨هـ، انظر الفهرس م٣، ٧٧٢)، سبهسالار م٣، ٧٧٢، طهران، مِلك ٢٥٢٣ (١٨٣ ورقة، القرن العاشر الهجري)، ٤٤٢٠ (١٥١ ورقة، ١٠٥٤هـ)، ٦٠٤٩ (١٨٤ ورقة، ١٢٢٩هـ) . ثمة نسخة مجهولة المؤلِّف لهذا الشرح بعنوان: *عمدة الفحول في شرح الفصول* ولي الدين ٢/٢٥٠٩ (١٠٩ب-

١٠٤ب، القرن العاشر الهجري) . ثمة مخطوط محفوظ في Cleveland مكتبة الجيش الطبية أ ٦٦ (٧٥ ورقة، القرن الثامن الهجري، انظر الفهرس ص ٣١٩) .

(هـ) لأبي عمران موسى بن عبيد الله بن ميمون القبرطبي (ت ٦٠١/ ١٢٠٤، رَ بروكلمان م١، ٤٨٩) طهران، ميلّي ١/١١٤٢ (من ص ١-٥٤، القرن السابع الهجري)، أكسفورد.Oxford, Bodl. Hunt ٤٢٧/ ١ (من ورقة ١-٥، سقط المطلع، انظر Uri ص ١٤٢، رقم ٦٠٨)، طهران، مجلس ٦٤٠٥/ ٢ (٩ب-٧٠ب، القرن الثامن الهجري) ؛ في كتاب عبري باريس ١٢٠٢، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٧٦٩.

(و) لعبد اللطيف ن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩/ ١٢٣١، رَ بروكلمان م١، ٤٨٠) . لقد "اتخذ المؤلّف شرح جالينوس في ترجمة حنين بن إسحاق على أنه أشهر تفسير *للفصول* أساساً لمؤلّفه"، Köprül٨٨٥ (١-٩٥ب، ٦٦٧ هـ، رَ Ritter-Walzer ص ٨٠٨)، Ch. Beatty ٥٤٥٨ (ص ١٩١ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري)، باريس٢٨٧٠ (من ورقة ١٢٨-١٧٢، ٩٤٧ هـ، يتضمّن الأجزاء المتعلّقة بالأمزجة ومواد الأغذية، ٢٩٤٦ (من ورقة ١٤٥-١٤٧، ٨٦٠هـ،)، دمشق، ظاهرية، طب ٢٧، برلين .Qu ٨٨١، آصف. م٢، ٩٢٦، طب ٢٠٤، بنكيبور م٤، ٨٨، رقم ٦٠ (١٤٥ ورقة، ١٢٧٠ هـ)، طهران، جامعة ٨٣٤ (١٢٣ ورقة، ١٠٠٣هـ، انظر الفهرس م٧٧٥،٤-٧٧٧) . ص ٣١

(ز) لأبي الفرج بن يعقوب بن إسحاق بن القف (ت ٦٨٥/ ١٢٨٦، رَ بروكلمان م١، ٤٩٣)، بعنوان: *الأصول في شرح الفصول* جامع يني ٩١٩، المتحف البريطاني Or. ١٣٤٨ (١٧٨ ورقة،٧٨٧هـ، انظر الملحق رقم ٨٠٤)، غوتا ١٨٩٤-١٨٩٥ (٣١٠ ورقة)، باريس ٢٨٤٢ (٣٦٧ ورقة، ١١٤٧ هـ، انظر Vajda ٧١٨)، بيروت،

مكتبة St. Joseph ٢٨٠ (٣٧٥ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري)، الجزائر ١٧٤٥ (المقالة ٤-٧ من ورقة ٣٣- ٢٠٥، ١١٧٠هـ)، تونس، زيتونية ٢٨٥٣ (٢٠٤ ورقة)، ٢٨٥٤ (١٨٤ ورقة)، ٢٨٥٥ (٢٨٠ ورقة)، تونس، أحمديّة ٥٣٢١ (م١، القرن الثاني عشر الهجري)، ٥٣٢٢ (م٣، القرن الحادي عشر الهجري)، ٥٣٢٣ (م٢، القرن الحادي عشر الهجري)، ٥٣٢٤ (م١، القرن الحادي عشر الهجري)، القاهرة، دار، طب ٤ م (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٦٦)، المصدر السابق، طب ١٧٣٢ (نسخة المخطوط، دار)، الإسكندرية، بلدية ٣٣٥٢ج، حيدر أباد، آصف م٢، ٩٢٦، طب ٧٠ (٢٢٢ ورقة، ٧٠٧هـ)، حلب، أسود، باسل (انظر سبات، *فهرس* م١، ١٨، رقم ٨٧)، ثمة *ملخّص* لهى لبشارة زلزَل، طبعة الإسكندرية ١٩٠٢م (رَ سركيس ٢١٧).

(ح) لأبي الحسن علي بن أبي حزم القرشي ابن النّفيس (ت ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨، رَ بروكلمان م١، ٤٩٣) أياصوفيا ٣٣٥٤ (٣٥ب- ١٣٧ب، انظر Ritter-Walter ص ٨٠٨)، ٣٦٤٤ (١-١٠٩ب، ٦٨٧هـ، انظر المصدر الآنف الذكر ص ٨٠٨)، السراي، أحمد الثالث، ١٩٤١/ ٢ (٣٤أ- ٧١أ، ٧٦١هـ)، رجب ١٤٨٢/ ٣ (من ورقة ٨١ وحتى ١٦١، ١١٣٦هـ)، مانيسا ١٨١٤ (١٢٦ ورقة، ٨٩٧ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٢١)، كوبرولو Köprülü ٩٦٧ (٧٨٧ هـ)، ولي الدين ٢٥٠٩ (١ب- ١٠٢ب، القرن العاشر الهجري)، برلين ٦٢٢٤ (ص ١٢٥ وما بعدها، ١٢٣٥ هـ)، غوتا ١٨٩٧ (١١٠ ورقات، ٧٠٠ هـ)، ١٨٩٨ (١٨٤ ورقة)، باريس ٢٨٤٣ (١٥٢ ورقة، ٨٨٧ هـ، انظر Vajda ٣٤٥)، Oxford, Bodl. Pocock. 294 (١٢٥ ورقة، انظر Uri ص ١٣١، رقم ٥٤٤)، المتحف البريطاني .Or ٦٤١٩ (١٠١ ورقة، ٧٢٤هـ، انظر *Desc. L.* ٤٢)، بنكيبور م٤، ٩٤، رقم ٦١ (١٢١ ورقة، ٨٠٠هـ)، حيدر أباد، آصف.

م٢، ٩٢٦، طب ١٥، المصدر السابق ٩٣٤، طب ٢١، أيغاره، سبحان. ٦١٠/٣ (١٣٥ ورقة، ١٢٥٩هـ)، كابول، مكتبة رياسة المطبوعات ١٤٤ (١١٤٥هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٢، ١٠)، طهران، مجلس ٦١٤٩ (ص ٢٠٨-٤٠٣، ١٢٨٥هـ)، المصدر السابق ٦١٩٧ (ص ٦-١٤٣، ١٢٦٥ هـ، انظر فهرس م١٨، ١٣٧، ١٨٥)، طهران، مَلِك ٤٤٦٧ (٨٧ ورقة، القرن العاشر الهجري).

(ط) لواحد يقال له محمّد بن عبد السّلام المصري، ترى هل هو محمّد بن عبد السّلام المارِديني الطبيب، المتوفى ٥٩٤/١١٩٧، انظر صفدي، *الوافي* م٣، ٢٥٥؟) بعنوان: *بدائع النُّقول في تفصيل الفصول* القاهرة، دار، طب ٨٧٦، المصدر السابق، طب (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٣٣٢).

(ي) لأحمد بن محمّد بن قاسم الكيلاني (أُلِّف ما بين ٧٤١/١٣٤٠ و٧٥٨/١٣٥٦) المتحف البريطاني ٥٩٣٩ (١٢٥ ورقة، القرن التاسع الهجري، انظر *Desc. L.* ٤٢).

(ك) لنفيس بن عِواد الكِرماني (المتوفّى سنة ٨٥٣/١٤٤٩، انظر بروكلمان م٢، ٢١٣) دمشق، ظاهرية ٣١٥٣، ٦٧٩٠، ٧٠٣٩ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٣٢٦)، لندن Roy. Coll.of Physicians ٣١ (٤٨٣ ورقة، انظر Tritton في : JRAS ١٩٥١، ١٨٦)، ٣٢ (من ورقة ١-١٥٤، المصدر السابق ١٨٦).

(ل) لإبراهيم الكيسي (؟) بعنوان: *وسائل الوصول إلى مسائل الفصول* موجود في فهرس كلمات لأبي عبد الرّحيم الطبيب القاهرة، طلعت ٥٩٤ (١٥١ب - ١٨٨ب، ٨٥٩هـ).

(م) شرح لمؤلف مجهول برلين ٦٢٢٥ (ص ٦٦ وما بعدها، حوالي ٨٠٠هـ). انظر Ahlwardt م٥، ٦٢٢٦ بخصوص شروح أخرى لم تصل.

ص ٣٢ ثمة تحريرللكتاب بعنوان *ترتيب* أو *تبويب* أو *تحرير فصول بقراط* لطاهر بن إبراهيم بن محمّد الشَّنْجَري (المتوفى نحو ٥٠٠/١١٠٦) رجب ١٤٨٢ (١٦٢ب-١٧٧ب، ١١٣٦ هـ، انظر Ritter-Walter ص ٨٠٧)، ولي الدِّين ٢٤٧٤، مكتبة جامعة استانبول أ. ٤٢٦٥، شِهِد علي ٢٠٩٥/ ٣ (٩ب- ١٨ب، ٩١٥ هـ)، لندن، Wellc. Hist., Or. ٤٣ (٧٨ ورقة، انظر الفهرس ص ٢٠٣).

ثمة ترتيب آخر لأحمد بن الحسين بن أحمد الطبيب (عاشفي القرن الثامن/ الرابع عشر) دمشق، ظاهرية، طب ١٣٥ (من ورقة ١ إلى ٧، غير كامل، ١٣٠٢ هـ، انظر حمارنه، ص ٤٣٨-٤٣٩.

٣- ***تقدمة المعرفة*** (προγνωστικόν، انظر: Littré م٢، ١٤٠-١٩٠؛ Diels م ٥-٨؛ Wenrich ٩٨؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣) تتكوّن من ثلاث مقالات، وهذه تشمل ما مجموعه ٢٠ تعليمة. تمثل المخطوطات المحفوظة ترجمة حنين بن إسحاق. ومن المشكوك فيه أن تكون المعلومة التي تفيد أنّ مخطوطةً تمثل ترجمة الكندي (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥،٢٤٧) . إلاّ أنه كان لدى العرب ترجمة قديمة أقدم من ترجمة حنين؛ اثبت ذلك Klamroth (ص ٢٠١-٢٠٣) . ولقد أمكن Klamroth أن يبيّن علاوة على ذلك " أنّ سَند اليعقوبي قد ترجم عن مخطوطات يونانية أخرى غير حنين" (ص ٢٠٠) .

المخطوطات: فاتح ٣٦٢٣/ ٣ (٩٢أ-١٠٣ب، ٦٧٧ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٤)، أياصوفيا ٣٦٣٢ (١-١٥أ، القرن السابع الهجري، انظر المصدر السابق)، وهبي ١٣٨٨/ ٣١ (ثمة جزء، ٢٨٣ب-٢٨٦أ، ١٠٥٨هـ)،، شِهِد علي ٢٠٤٥/ ٢ (من ورقة ٥٨ إلى ورقة ٦٦، ١٠٦٢هـ)، ٢٠٧٥/ ٣ (من ورقة ٣٠٩ إلى ورقة ٣١٧، ٩٣١هـ)، مانيسا ١٧٨١/ ٥ (١١٩أ – ١٢٩ب، ٦١٨هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia*

ص ٢٢١)، برلين ٦٢٢٧ (من ورقة ٣٣-٥٢)، إسكوريال ٨٥٧/ ٣ (من ورقة ٣٥-٤٢، ٩٠٧هـ)، Ch. Beatty ٣١٢٧ (ص ٩٣ وما بعدها ؟، ٦٢٧هـ)، ٣٣٤١ (١-٤٤أ، القرن السادس الهجري)، باريس٢٨٣٥/ ٢ (من ص ٢٩-٤٩، القرن السابع الهجري)، ٦٧٣٤ (٩٣ب- ١٢٧ب، القرن السادس الهجري، انظر Vajda ٦٦٩)، طهران، جامعة ٤٩١٥ (القرن الثالث عشر الهجري، انظر الفهرس م١٤، ٤٠٢٣)، طهران، مجلس ٦١٤٩ (ص ٨٨-١١٧، القرن الثالث عشر الهجري)، طهران، سَنا ٣١٩٠/ ٣ (من ورقة ٢٧ إلى ورقة ٣١، ١٠٠٨هـ، انظر *نشرية* م٦، ١٣٥)، مكة المكرّمة، الحرم، طب ٤٥/ ٢ (حوالي ٣٠ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، القاهرة، تيمور، طب (ربما كانت الترجمة للكندي، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٤٧)، الإسكندرية، بلدية ٣٧٢٢ ج (١٩ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،٢، ٥٣)، سهاج ٤١ (١٥ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري، انظر المصدر السابق)، حلب، حكيم ن. (انظر سباط Sbath، *فهرس* م١، ٤٤، رقم ٣٣٣)، ظاهرية، طب ١٤٤/ ٣ (٢٢ ورقة، ٩٦٣هـ، انظر حمارنه ٤٧١)، ظاهرية، طب ١٤٥/ ٢ (انظر حمارنه ٤٧٢)، ظاهرية، طب ١٤٦ (من ورقة ٨٧-١١٣أ القرن التاسع الهجري انظر حمارنه ٤٧٤)، نشره Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٢٠٤-٢٣٣، انظر كذلك ما كتبه B. Alexanderson في: Studia Graeca et Latina Gothoburgensia م١٧ بعنوان: ***Die hippokratische Schrift Prognostikon***، Göteborg سنة ١٩٦٣، ص ١٥٦-١٧٠.

الشروح

(أ) *شرح لجالينوس* Bodl. Laud. A ١٤٠ (ص ١٧١ وما بعدها، القرن السابع الهجري، انظر Uri ص ١٢٥، رقم ٥٣٠)، چوتا ١٩٠٠ (؟، جزء، ص ٢٦ وما بعدها،

٦٩٣ هـ)، القاهرة، أزهر، طب ٨٥ (ص١٠١ ومابعدها، ١١٢١هـ) . شرح جالينوس *لتقدمة المعرفة* لبقراط، موجود في مكتبة Straßburg انظر Exposition F. 3.

(ب) لأبي عبد الرحيم بن علي بن حامد الدِّخوار الدمشقي (المتوفى سنة ٦٢٨/ ١٢٣٠، بروكلمان م١، ٤٩١)، وقد ثبَّت fixiert تلميذه مظفّر بن قاضي بعلبك شرحه هذا. **المخطوطات**: نور عثمانية ٣٥٢٤ (٦٠ ورقة)، ٣٥٢٥ (٤٧ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، حكيم أوغلو ٥٧٤/ ٢ (٨٧ب – ١١٥ب، ٦٩٨هـ)، باريس ٢٨٣٥ (من ورقة ٤٩–١٤٧، القرن السابع الهجري، انظر Vajda ٦٦٩)، أكسفورد Bodl. Thurt. ١٩٧٧/ ٢ (انظر Uri ص ١٢٩، رقم ٥٣٣)، الإسكندرية، بلدية، طب ٢٢ أو ٣٤٢٠ ج (٨٦ ورقة، القرن العاشرالهجري، انظر *فهرس المخطوطات* م٣، ١٠٨–١٠٩)، حلب، ثلاث مخطوطات بملك حكيم وحكيم ج. وخدُّور (انظر سباط، *فهرس* م١، ٩٨، رقم ٨٣٤) .

ص ٣٣ (ج) لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي (المتوفّى ٦٢٩/ ١٢٣١)، Köprülü ٨٨٥ (٩٥ب–١٢٩أ، ٦٦٧هـ، رَ Ritter-Walzer ص ٨٠٨)، دمشق، ظاهرية، طب ٢٧ (من ص ٢–١٤٣، القرن السادس/ السابع الهجري، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٨)، القاهرة، دار، ٤٧٥١ ل (٣٣٢ ورقة، ١٣٦١هـ، انظر الملحق م٢، ١٩) ؛ وربما كان ثمة نموذج منه في لايدن .Or ١٩ (من ورقة ١–٩٨، قبل ٦٨٧هـ، انظر .Voorh ٣٦٧، وانظر CCO ١٢٩٦.

(د) وفي Straßburg شرح لجالينوس لـ *تقدمة المعرفة* لبقراط، المكتبةالوطنية، رَ *Exposition* ص ٣.

(هـ) لأبي الحسن علي بن أبي الحزم القرشي ابن النفيس (المتوفّى ٦٨٧/ ١٢٨٨)، أياصوفيا ٣٦٤٤ (١١٠أ– ٢٢٤أ، انظر Ritter-Walter ص ٨٠٧)، غوتا ١٨٩٩ (٥٣

ورقة)، باريس ٢٨٤٤ (من ورقة ٩٩-١٨٥، ٧١٧هـ، انظر Vajda ٦٦٩)، Oxford, Bodl. Marsh. 81 (٩٦ ورقة، انظر Uri ص ٤٧١، رقم ٦٣٩)، المتحف البريطاني Or. 5914 (١٦١ ورقة، القرن الثامن الهجري، انظر *Desc. L.* ٤٢).

(و) لأبي الفرج ابن العبري (المتوَفّى ١٢٨٩م، انظر بروكلمان م١، ٣٤٩)، حلب، باسيل (انظر سبات Sbath، *فهرس* م١، ١٥ رقم ٦٣).

وفي مكتبة نور عثمانية ٣٥٥٣ (٢٠٣ ورقة، ٦٦٨هـ) مخطوط، أغلب الظن أنّ عنوانه الذي ينص: ***جُمَل تقدمة المعرفة وعواقبها***، وهو، على ما يبدو، جزء من كتاب للرازي، قد أضافته يد متأخِّرة (رَ Ritter-Walzer ص ٨٢٥؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٩).

٤ - ***الأمراض الحادّة*** (περὶ διαίτης ὀξέων، انظر: Littré م2، 224–376؛ Diels م١، 8-9؛ Wenrich ١٠١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤)، ينص العنوان الذي أورده اليعقوبي، وقد عرف ترجمة أقدم: ***ماء الشعير*** (انظر *الحاوي* م٧، ٢٠١)، وهو العنوان المعروف في العصور القديمة περὶ πτισάνης (انظر Klamroth ص ١٩٥)، وفي مخطوط ينص العنوان، وهو بالتأكيد عنوان كامل، ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٩٩): ***تدبير الأمراض الحادّة***. وقد ذكر الكتاب بهذا العنوان في *الحاوي* م١٠، ٢٠٤-٢٠٥، ٢٧٩، م١٣، ٢٥، م١٤، ٩٩، م١٥، ١٤٥، ١٦١، وفي مواضع أخرى يذكر بعنوان: ***الأمراض الحادّة***، انظر الحاوي م١، ١٤، م٣، ٢٨٨، م٤، ٥، ١٤٣-١٤٦، ١٤٧-١٤٩، ١٨٦، م٥، ٣٧، ٣٨، ١٦٣، م٦، ٤٢، ٥٥، ٨٥، ١٢٤، ٢٢٥، ٢٤٩، م٧، ٦٠، م١٣، ٥٧، م١٤، ٢٤٨،٢٤٤-٢٤٩، م١٥، ١٩-٢٠، ٣٠، ٣٧، ٤١، ٤٣-٤٥، ٤٦-٤٨، ٥٨-٦٤، ٦٧، ٧٩-٨١، ٨٢-٨٣، ١٠٦، م١٦، ٢٨، ١٠٩، ٢١٢-٢١٤، م١٧، ٨٧-٨٨، م١٨، ٢، ١٠٧، إلخ. أمّا الترجمة التي وصلت إلينا فتعود إلى حنين: أياصوفيا

٣٦٣٢ (١٥ب -٣١أ، القرن السابع الهجري)، أياصوفيا ٤٨٣٨ (١-٢٨ب، ٦٥٦ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٤)، إسكوريال ٣/٨٥٧ (من ورقة ٤٢-٥١، ٩٠٧هـ)، مكة المكرّمة، الحرم، طب ١/٤٥ (حوالي ١٠ ورقات، القرن الحادي عشر الهجري)؛ نشره M.C. Lyons في كمبرج مع ترجمة، بمقدّمة و ملحوظات وفهرس كلمات سنة ١٩٦٦. ثمة ترجمة لاتينية لـ جرهارد الكريموني بعنوان: ***De diaeta*** **(*regimine*)** ***acutorum,*** انظر شْتاينْ شْنايْدَر : ***ترجمات أوروبية*** ص ١١؛ Diels م١، ٩؛ ترجمات *عبرية* لـ Natan ha Meati، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات عبرية*** ص ٦٦٣.

شرح لجالينوس: ***ك. الأمراض الحادّة بتفسير جالينوس***؛ يقول حنين عن محتوى الكتاب وترجمته: "لقد نظّمه في خمس مقالات. بين يدي مخطوط منه يوجد بين كتبي. وما عرض لي أن أترجمه. فلقد سمعت أنّ أيّوب ترجمه. وإني ترجمت الكتاب كاملاً بما فيه نص كلمات بقراط واختصرت محتواه على صيغة سؤال وجواب. ثمّ ترجم عيسى بن يحيى لأبي الحسن أحمد بن موسى ثلاث مقالات من هذا الكتاب إلى اللغة العربية. تشكّل المقالات الثلاث هذه التفسير للجزء الأصيل من هذا الكتاب. والمقالتان الباقيتان فيهما تفسير المشكوك فيه. [لقد ترجم عيسى المقالات الثلاث الأولى أيضاً.]" (*ترجمات*—جالينوس رقم ٩٢).

ص ٣٤ **المخطوطات**: القاهرة، طلعت، طب ٥٥٠ (١أ-٢٨أ، ١١٤أ-١٥٢ب، ٨٨٧ هـ سقطت المقالة الأولى)، طهران، مجلس ٦١٤٩ (ص ٨٨-١١٧، ١٢٨٥هـ، انظر الفهرس م١٨، ١٣٧) أغلب الظن موجود في كمبرِج .Dd. ١٢ . I (٩٨أ-١١٢أ، القرن الثامن الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦)، وفي كتاب عبري في باريس (انظر Vajda ٢٨٥)، ثمة نموذج وجِد قديماً موجودات إسكوريال، انظر Morata في: Andalus ٢/ ١٩٣٤/ ١٠٦.

ثمة تدبير لجالينوس: *في تدبير الأمراض الحادّة على رأي بقراط*، انظر بعد ص ١١٨. وثمة مخطوط مجهول المؤلِّف بعنوان: *مسائل الأمراض الحادّة* ذكره الرّازي في *الحاوي* م٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، م١٥، ٨٤، ٨٦، م١٦، ٣١٣.

٥- **كتاب أبيذيميا** أو **كتاب الأمراض الوافدة** (ἐπιδημιῶν βιβλία I-VII) انظر ما كتبه Littré م2، ٥٩٨-٧١٦، م٣، ٢٤- ١٤٨، م٥، ٧٢-١٣٨، ١٤٤-١٩٦، ٢٠٤-٢٥٨، ٢٦٦-٣٥٦، ٣٦٤-٤٦٨؛ Diels م١، ١٠، 19؛ Wenrich ٩٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٧) . يبدو أنّ العنوان العربي، الذي ذكر في الموضع الثاني، حلّ محل الأول في وقت متأخّر (انظرKlamroth ص ١٩٤) . أغلب الظن أنّ النصّ الموجود في شرح جالينوس كان أكثر انتشاراً عند العرب من النّص بمفرده. يقول حنين فيما يتعلّق بالشرح " أمّا مايخص الجزء الأول من الكتاب هذا، فقد أوضحه بثلاث مقالات؛ نقلها أيّوب إلى السريانية، وترجمتها إلى العربية لصالح محمّد بن موسى. وأمّا مايخص الجزء الثاني (المقالة الثانية) من الكتاب، فقد أوضحه بثلاث مقالات أيضاً؛ نقلها أيّوب إلى السريانية، وترجمتها إلى العربية. وأمّا مايخص الجزء الثالث (المقالة الثالثة) من الكتاب، فقد أوضحه بست مقالات أيضاً. وقد وصل الكتاب إلى يدي باليونانية، سقطت منه المقالة (الجزء الخامس) الخامسة؛ مليء بالأخطاء، كثير الثغرات، مبهم. فقمت بعمله حتى استطعت أن أنسخه باليونانية، ومن ثمّ قمت بنقله إلى السريانية وترجمته إلى العربية لصالح محمّد بن موسى؛ ولقد بقي منه بقية ضئيلة. وقد حدث ذلك بخصوص كتبي فأعاقني عن إتمامه. وفيما يتعلّق بالجزء السادس (المقالة السادسة) فقد قسّمه إلى ثمانية أجزاء؛ نقلها أيّوب إلى السريانية. ويوجد بين كتبي مخطوط من الجزء الكامل هذا من الكتاب *ἐπιδημίαι*. ولم يشرح جالينوس من الكتاب *ἐπιδημίαι* إلاّ الأجزاء (المقالات) الأربعة هذه. وأمّا ما يتعلّق بالمقالات الثلاث الساقطة: المقالة

الرابعة والخامسة والسابعة فلم يفسرها لأنه ذكر أنها مفتعلة على لسان أبقراط، ولم يكن الذي دلّسها خبيراً. ولقد أضفت النص المجرّد القائم بذاته إلى الترجمة التي ترجمتها لشرح جالينوس للمقالة الثانية من الكتاب *ἐπιδημίαι* أضفت ترجمة نص كلمات أبقراط في هذه المقالة إلى السريانية وإلى العربية. وفيما بعد نقلت المقالات الثمان إلى العربية، وفيها شرح جالينوس المقالة السادسة من الكتاب. وهكذا بعد أن صار شرح جالينوس للمقالات الأربع من الكتاب المعروف بـ *ἐπιδημίαι* لصاحبه أبقراط، أعني المقالة الأولى والثانية والثالثة والسادسة، بعد أن صارت تسعة عشر مقالة اختصرت محتواها بالسريانية على طريق المسألة والجواب.وقد نقله (المختصر) عيسى بن يحيى إلى العربية" (*ترجمات*–جالينوس رقم ٩٥) . النص في مخطوطات ***شرح*** جالينوس إسكوريال ٨٠٤ (من الأول وحتى الثالث، وربما حتى ***المقالة*** الخامسة، ١٨٢ورقة)، ٨٠٥ (***المقالة*** السادسة ؟، ١٩٥ ورقة، ٦٠٧هـ)، باريس ٢٨٤٦ (***المقالتان*** الثانية والسادسة، ٣١٩ ورقة، القرن الثالث عشر الهجري، انظر Vajda ٣٢٢) . ولقد ألّف F. Pfaff: ***Galens Kommentar zu den Epidemien des Hippokrates. Indizes der aus dem Arabischen übersetzten Namen und Wörter.*** ونشر K. Deichgräber و Fr. Kudlen في: Corpus Medicorum Graecorum في برلين: ***Die als sogenannte Simulantenschrift griechisch überlieferten Stücke des 2. Kommentars zu Epideien II.*** ؛ انظر كذلك ماكتبه Fr. Wenkebach: ***Beiträge zur Textgeschichte der Epidemienkommentare Galens II.*** في: Abhandl. Preuss. Akad. D. Wiss. سنة ١٩٢٨، م٩.

ص ٣٥

ثمة مختصرات من ***شرح*** جالينوس بعنوان: ***فوائد*** لعلي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) كمبرِج .Dd الثاني عشر ١ (١٢٧ب–١٩٦ب، انظر Browne رقم ١٣٨٦) . وألّف حنين: ***ثمار السبعة عشرة المقالة الموجودة من تفسير جالينوس لكتاب أبيذيميا***

... *على طريق المسألة والجواب* (ابن أبي أصيبعة م١، ص ١٩٩) . ويذكر الرازي كتاباً بعنوان: *مسائل أبيذ يميا*، ويذكر فيه حنين في موضع (*الحاوي* م١٧، ٢٥٠) مؤلّفاً. ولعل المقصود *ثمار* المذكور، انظر *الحاوي* م١، ٢١٠، م٣، ٧٠، ١١٨٩-١٢، م٤، ١٠١-١٠٢، ١١٣، ١١٤، ١٨٣-١٨٤، م٥، ١٥٨، م٦، ٢٣٧، ٢٥٠، م٧، ٢٨٥، م٨، ٢٧، ١٢٩، م٩، ١٤٦، م١٠، ٩٩، ١٠٥-١٠٦، ٢٤١-٢٤٢، ٢٩١-٢٩٢، م١١، ١٥٣-١٥٤، ١٧٧، م١٢، ١٨، ٨٦، ٩٢، م١٣، ٤٨، م١٥، ١٢٢، ١٣٤، ١٤٩، ٢٢٠، م١٦، ٦٦، ١٤٧، ١٨٤-١٨٥، ٢٤٩-٢٥٠، م١٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، م١٨، ١٤٣، م١٩، ٤٢، ٥٢، ٥٣، ١٤٤. ويذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ١٩٩) *مسائل في البول انتزعها* (المقصود حنين) *من كتاب أبيذيميا لبقراط*.

الشروح

(أ) لأبي الفرج عبد الله بن الطيّب (المتوفّى ٤٣٥/ ١٠٤٣) حلب، عبد يني (انظر سباط، *فهرس* م١، ٢٤، رقم ١٥٤) .

(ب) لأبي الحسن علي بن أبي الحزم القرشي ابن النّفيس (المتوفّى ٦٨٧/ ١٢٨٨، انظر بروكلمان م١، ٤٩٣) بعنوان: *كتاب أبيذيميا لبقراط وتفسيره لمرض الوافد* أياصوفيا ٤٨٤٢ (١-٢٠٠أ، القرن الثامن الهجري، مبتدئاً بالمرض الوبائي، الذي ينشأ من فساد طبيعة الهواء انظرRitter-Walzer ص ٨٠٧)، القاهرة، طلعت، طب ٥٨٣ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٧٠) .

٦- *كتاب الأخلاط* (περὶ χυμῶν، انظر: Littré م٥، ٤٧٦-٥٠٢؛ Diels م١، ١٩؛ Wenrich ١٠٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٨) . لم يثبت بعد من المترجم للكتاب الذي وصل إلينا (انظرRitter-Walzer ص ٨٠٤، حيث ذكرا أنّ علي بن عيسى كان المترجم)، ولقد أفادنا حنين فيما يتعلّق بشرح جالينوس: "فهو (المقصود جالينوس) يقول إنّه نظّمه في

ثلاث مقالات. لم أره في الماضي باليوناني؛ ثمّ وجدته في وقت متأخّر وترجمته إلى السريانية، مشفوعاً بنص كلمة بقراط. وقد نقله إلى العربية عيسى بن يحيى لصالح أبي الحسن أحمد بن موسى (*ترجمات* - جالينوس رقم ٩٦) . النص في أياصوفيا ٣٦٣٢ (٣١ب -٣٩أ، القرن السابع الهجري، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٤)، حلب، حَكِيم ن. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٤٤، رقم ٣٣٢)، وانظر بعد ص ١٣٠ أيضاً (جالينوس، *أخلاط*) .

الشروح

(أ) لجالينوس (انظر بعد ص ١٣٢)، في ترجمة حنين، مشهد، طب ٨٠ (٩ ورقات، انظر الفهرس م٣، رقم ٢٧٧)، ذكر في *الحاوي* م١٥، ١٥٨ .

(ب) لأبي الفرج بن الطّيّب (المتوفّى ٤٣٥/ ١٠٤٣)، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤١، أغلب الظن أنّه محفوظ في بيروت، مكتبة القديس يوسف٢٨١ (٢٣٢ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري) . ص ٣٦

فضلاً عن ذلك فقد ألّف علي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) ***فوائد في الأخلاط***، انظر ابن أبي أصيبعة م٢، ١٠٤، انظر كذلك كمبرِج .Dd ١٢ . I (١٩٨أ-٢١٣ب، القرن الثامن الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦، ص ٣٠٨) .

٧- ***كتاب قاطيطريون*** أو ***حانوت الطب*** (*χατ' ἰητρεῖον*، انظر: Littré م٣، ٢٧٢-٣٣٦؛ Diels م١، ١١؛ Wenrich ١٠٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٩)، ولقد قدّم لنا ابن أبي أصيبعة وصفاً دقيقاً للمحتوى؛ ويذكر كذلك رأي بقراط عن طريق جالينوس، من أن بقراط بنى أمره على أنّ هذا الكتاب أول كتاب يقرأ من كتبه. أما مسألة ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية فليست واضحة. فابن النديم (ص ٢٨٨) وابن القفطي (***حكماء*** ٩٥) فيزعمان أنّ حنين قام بترجمة ***شرح*** جالينوس لهذا الكتاب لصالح محمّد ابن موسى،

الأمر الذي لا يتفق مع ما صرح به حنين نفسه، حيث يذكر أنّه ترجم الشرح إلى السريانية، وعمل من ذلك ملخصات. ومن بعد ذلك قام حُبَيش بترجمته إلى اللغة العربية لصالح محمّد بن موسى (*ترجمات*–جالينوس رقم ٩٨) . وعليه يقتضي وجود خطأ في ما ذكره ابن النديم وبالتالي ابن القفطي. ثمة خطأ آخر بهذه المناسبة وقع فيه شْتاينْ شْنايْدَر، فهو ينسب هذه المعلومة إلى الكتاب الأصل. من جهة أخرى يظهر أنّ شْتاينْ شْنايْدَر اعتمد على معلومة ابن القفطي بناء على مخطوط، من أنّ عيسى بن يحيى ربما كان المترجم للكتاب الأصل، مما دعا J. Lippert أن يصحح في تحقيقه. فمن المحتمل أنّ الكتاب الأصل والشّرح لايرجعان للمترجم نفسه، وأنّ ترجمة الكتاب الأصل ترجع إلى زمن قديم (سابق) .

المخطوطات: أياصوفيا ٣٦٣٢ (١١٠ب– ١١٧ب، القرن السابع الهجري انظر Ritter-Walter ص ٨٠٤)، وقد ذكر في *الحاوي* م٦، ٢٢٠–٢٢٤، وثمة شذرات في الحاوي م١٣، ١٣٨–١٥٥. وقد حققه وترجمه مشفوعاً بمدخل وملحوظات وبفهرس كلمات M. C. Lyons، كمبرِج ١٩٦٨.

شرح لجالينوس إسكوريال ٨٤٥ (من ورقة ١٢٨–١٥٥، ٥٨٦هـ)،ومنه مختصرات لعلي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) بعنوان: ***فوائد*** كمبرِج .Dd الثاني عشر ١ (٢٢٦أ–٢٤١أ، القرن الثامن الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦) . ثمة مقتبسات في الحاوي م٨، ١٣٨–١٥٦. لقد حقق M. C. Lyons الشّرح ***والفوائد*** ***Galeni in Hippokrates de officina medici commentariroum, versionem arabicam, quoad exstat, ex codice scorialensi et excerpta quae ʻAlī ibn Riḍwān ex eis sumpsit, ed. Et in linguam angl. Vertit…*** في: Corpus Medicorum Supplementum Orientale برلين ١٩٦٣.

ولقد ألّف حنين *ثمار تفسير جالينوس لكتاب قاطيطرون على طريق المسألة والجواب* (ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩).

٨- *كتاب الأهوية والأزمنة والمياه والبلدان* (*περὶ ἀέρων, ὑδάτων, τόπων* انظر: Littré م٢، ١٢-٩٣؛ Diels م١، ٤؛ Wenrich ١٠١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٠). يتناول الكتاب ما يأتي: إنّه ينبغي لمن على الطبيب أن يفحص عن أزمنة السنة والرياح والمياه والمكان إلخ.، وعلم الفلك؛ وصف الأمراض بحسب موضع البلدة، وأمزجة المياه، ص ٣٧ وآثارها وفصول السنة وما شابه ذلك؛ اختلافات الآسيويين والأوروبيين في هذا الشأن؛ الفجوة التي عرضت لمصر ولليبيا وعلم الأمراض بحسب السكان؛ بحر Asowsches، و Makrokephale و Riongegend؛ خمول وليونة الآسيويين مقارنة بالأوروبيين و الـ Skythen وبقية قبائل أوروبا..." (Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٣٤). ويظهر أنّه توفّر للعلماء العرب ترجمة قديمة، كما يمكن أن يستنبط من شذرات عند اليعقوبي. فالمصطلحات غيرها التي في ترجمة حنين. فالمترجم من المولعين بنظم القوافي (reimbildende Wortpaare) (انظر Klamroth ص ٢٠١). ويقول حنين فيما يتعلّق بالتاريخ الآخر لترجمة الكتاب الأصل وبالشرح: "لقد ألّف (أي جالينوس) هذا الكتاب (يقصد *الشرح*) في ثلاث مقالات. لقد ترجمته إلى السريانية لصالح سَلْمَوَيْه. لقد ترجمت أصل كلمات أبقراط وأضفت شرحاً مقتضباً إليه، لكني لم أكمله. ونقلت الأصل كذلك إلى العربية لصالح محمّد بن موسى. أمّا حبيش فقد ترجم شرح جالينوس إلى العربية لصالح محمّد بن موسى (*ترجمات-جالينوس* رقم ٩٩). انظر فيما يتعلق بمكانة الكتاب وموضوعه عند الأطباء العرب حتى الرّازي *الحاوي* م١٥، ١٨٩ ورقة.

المخطوطات: الأصل اليوناني في ترجمة لحنين: أياصوفيا ٣٥٧٢ (١ب -٣١أ)، ٣٦٣٢ (٤٤أ-٦٠أ، القرن السابع الهجري)، ٤٨٣٨ (٣٠ب -٥٤أ، ٦٥٦هـ انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٣)، إسكوريال ٨٥٧/ ٥ (من ورقة ٥١-٦١، القرن السابع الهجري)، القاهرة، طلعت، طب ٥٩٤/ ٧ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٤٧)، نشره Mattock, Lyons سنة ١٩٦٩م بعنوان: *كتاب بقراط في الأمراض البلادية*، (*Hippocrates*: *On Endemic Diseases* (*Airs, Waters, and Places*)، طبعه وترجمه ووضع له مقدّمة وملحوظات وفهرس كلمات كل من Mattock ... و M. C. Lyons كمبرِج ١٩٦٩؛انظر *الحاوي* م٤، ٩٢، م٤، ٤٥ م٦، ٦١، ١٦٩، ٢٣٥، ٢٧٤، م٧، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٤٩، ٢٨٠، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٢، م٩، ٨٦-٨٧، ١٥١، ١٦٦، م١٠، ١٣٩، ٢٧٦، ٣٢٦، م١١، ٧٠، م١٤، ٢٣، م١٦، ١٢٥. لقد ترجم Natan Ha-Meati الكتاب إلى العبرية لصالح صديق مجهول (انظر شْتاينْ شْنايْدَر *ترجمات عبرية*، ٦٦٣).

شرح لجالينوس في أربع مقالات، مفقود في أصله اليوناني (انظر بعد ص ١٢٤)، ثمة مخطوط عربي في القاهرة، طلعت، طب ٥٥٠ (٢٨أ-١٥٢ب، ٨٨٧ هـ)، وعنه ترجمة إلى العبرية، قام بها سالومون بن ناتان (أغلب الظن كان اختياراً)، أكسفورد Bodl. Opp. Add. (١٨ ورقة، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية*، ص ٦٦٣-٦٦٤؛ Diels م١، ١٤١) . وقد نقل هذه الترجمة Moses Alatino إلى اللاتينية، طبعت في باريس سنة ١٦٧٩م. (في مؤلّفات جالينوس م٤، ١٨٧، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *المصدر الآنف الذكر*، ص ٦٦٤) . انظر بعد ص ١٢٤.

علاوة على ذلك فقد كتب حنين بن إسحاق *تفسيراً* لذلك، لم يتم (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩) .

وبخصوص *تفسير* جالينوس، كتب حنين كتاب *ثمار تفسير جالينوس* على طريق المسألة والجواب، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩. وبخصوص جالينوس، لثابت بن قرّة *جوامع تفسير جالينوس*، المصدر الآنف الذكر م١، ٢١٨.

ثمة اختيار عن الأصل اليوناني لـ علي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) كمبرِج .Dd الثاني عشر ١ (من ورقة ٣٦-٥٠، القرن الثامن الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦).

٩- ***كتاب الإنسان*** (*περί φύσιος ἀνθρώπου*) انظر: Littré م٦، ٣٢-٦٨؛ Diels م١، ٢١؛ Wenrich ١٠١-١٠٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١١). العنوان في الترجمة القديمة عند اليعقوبي: *كتاب الأركان* (انظر Klamroth ص ١٩٦). وثمة معلومات أكثر عن قصة الكتاب عرفناها من حنين، حيث يقول في *تفسير* جالينوس: " لقد صنّف جالينوس هذا الكتاب (المقصود *تفسير* جالينوس) في ثلاث مقالات، إذا لم تخنّي الذاكرة. ثمة مخطوط منه باليوناني موجود بين كتبي، لكنه لم يتوفّر لي أن أترجمه؛ ولا أدري فيما إذا كان ترجمه أحد آخر؛ إلا أني ترجمته فيما بعد إلى السريانية.[لقد اختصر حنين ... مقالة تفسير جالينوس لهذا الكتاب وترجم (المختصر) إلى اللغة العربية. أمّا عيسى بن يحيى فقد ترجم تفسير جالينوس لهذا الكتاب كاملاً.]" (*ترجمات-جالينوس* رقم ١٠٢).

ص ٣٨

ثمة مخطوط للأصل اليوناني في أياصوفيا ٣٦٣٢ (٦٠أ -٧٤أ، القرن السابع الهجري، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٥). طبعه وترجمه ووضع له مقدّمة وملحوظات وفهرس كلمات كل من Mattock و M. C. Lyons كمبرِج ١٩٦٨.

تفسير جالينوس، فلورنس Florenz، .Laur ٢٢٦/ ١٧٣ (١ب -٤٩أ)، القرن السابع الهجري)؛ ذكر في *الحاوي* م٦، ٢٧٠. ثمة منتزعات لعلي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١، انظر بروكلمان م١، ٤٨٤) بعنوان: *فوائد* كمبرِج .Dd الثاني عشر ١

(٢٢أ-٣٤، القرن الثامن الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦)، وانظر *الحاوي* م٨، ١٣، م٩، ١١٤، م١٢، ٥٨-٥٩، م١٣، ١٥٨ م١٥، ١٧١-١٧٣، ٢١٣، م١٨، ٢١٦. وألّف حنين: *ثمار المقالة الثالثة من تفسير جالينوس لكتاب*... (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩).

تفسير لأبي الفرج عبد الله بن الطّيّب (المتوفّى ٤٣٥/ ١٠٤٣)، حلب، الأرمني (انظر Sbath، *فهرس* م١، 24، رقم 155).

١٠ - *كتاب الأجِنَّة* (*περί γονής, περί φύσιο; παιδίου*) انظر: Littré م٧، ٤٧٠-٤٨٤، ٤٨٦-٥٤٢؛ Diels م١، ٢٨، ٢٩؛ Wenrich ١٠٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٢). ويعرف اليعقوبي الكتاب بعنوان *كتاب الجنين* (انظر Klamroth ص ١٩٢-١٩٣). لعلّه عرف ترجمة أقدم. أمّا ابن النديم فيذكر الكتاب بعنوان: *كتاب الأجِنَّة* في ترجمة ابن شهدى الكرخي. ويذكر حنين *تفسير* جالينوس قائلاً بخصوصه: لم نجد من هذا الكتاب تفسيراً يرجع إلى جالينوس، ووجدنا أيضاً أنّ جالينوس لم يتحدّث في قائمة كتبه من أنّه عمل شرحاً له. إلا أنّا وجدنا أنّه قسّم هذا الكتاب في كتابه، الذي عمله في علم أبقراط بالتشريح، في ثلاث مقالات قائلاً: إن المقالة الأولى والثالثة من هذا الكتاب منحولتان وليستا لـ أبقراط، وإنّ المقالة الثانية منه هي الأصلية. ولقد شرح جاسيوس Gessios الإسكندراني هذه المقالة. ولقد وجدنا تفسيرين للمقالات الثلاث جميعاً. إحداهما سريانية وتحمل العنوان من أنّها ترجع إلى جالينوس - وقد ترجمها سرجيوس - إلا أنّنا حين درسناها أدركنا أنها لـ Pelops. أمّا الثانية فهي يونانية، وحين تحققنا منها وجدنا أنها لـ Soranos، الذي ينتمي إلى طائفة" *μεθοδιχοί*" (ترجمات- جالينوس رقم ١٠١).

المخطوطات: أياصوفيا ٣٦٣٢ (٧٤أ -٩٤ب، القرن السابع الهجري، ٧٧ب: نهايةالمقالة الأولى وبداية المقالة الثانية؛ ٨٥أ: بداية المقالة الثالثة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٥)، مكة المكرّمة، الحرم، طب ٤٥/٣ (٢٠ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري)، انظر كذلك *الحاوي* م٩، ٦٨، ١٢٥، ١٢٩-١٣١، ١٣٨-١٣٩، ١٤٥، ١٤٧-١٤٨، م١٠، ٣٣٢، م١٧، ٨٤.

تفسير لجالينوس بعنوان *كون الجنين بشرح جالينوس* فلورنس Florenz، Laur. ٢٢٦/١٧٣ (٩٧ب -١٣٦ب، القرن السابع الهجري)، منه اختيار لعلي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١)، كمبرِج .Dd الثاني عشر ١ (من ورقة ١-١٨ب، القرن الثامن الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦)، تفسير ابن النّفيس (المتوفَّى ٦٨٧/ ١٢٨٨) لكتاب *περί γονής, περί φύσιο; παιδίου* محفوظ في Cleveland, Army Med. Libr. A69 (٦٧ ورقة، ٦٦٩هـ، انظر الفهرس ص٣٢٠) .

ص ٣٩ ١١ - *نـاموس الطـب* (*νόμος* انظـر: Littré م٤، ٦٣٨-٦٤٣؛ Diels م١، ١٨؛ Wenrich ١٠٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم١٣)،مذكورعند أبي أصـيبعة م١،٢٦؛ ثمـة ترجمـة فارسية: طهران، جامعـة ٢٨٢ (٩٥أ- ٩٥ب-، ١٢٨٨هـ، انظـر فهـرس م٣، ٧٠٢) .لقد ترجم Fr. Rosenthal الناموس، المذكور عند ابن أبي أصيبعة، إلى اللغة العربيـة في: *Fortleben* ص ٢٥٢-٢٥٣ رقم ١٢أ :*ترتيب الطب*، ترجمـه في المـصدر المـذكور آنفـاً ص٢٥٣-٢٥٤.

وكتب علي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١)*تفسيراً لناموس الطب* (انظـر ابـن أبي أصيبعة م٢، ١٠٤)، تبريز، مِلّي ٣٦٠٦ (٧٢٦هـ، انظر *نشرية* م٤، ٣١١) .

١٢ - *الوصـيّة* (*διαθήχμ* انظـر: Diels م١، ٣٩؛ Wenrich ١٠٧-١٠٨؛ شْـتاينْ شْنايْدَر رقم ١٤) .

(أ) ***الوصية المعروفة بترتيب الطب*** ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٦) . جاء فيه : *ينبغي أن يكون المتعلّم للطب في جنسه حرّاً ...*، تبريز، مِلّي ٣٦٠٦ (٧٢٦هـ، انظر *نشرية* م٤، ٣١١)، طهران، جامعة ٢٨٣، م١٠، ١٦٦٧، رقم ٢٨٣٠ (من ص ١٠-١١، ١٢٧٩هـ) ؛ ثمة ترجمة فارسية، طهران، جامعة ٢٨٣ (٩٥أ-٩٦ب، ١٢٨٨هـ، انظر فهرس م٣، ٧٠٢) .

(ب) ***ماعاهد عليه بقراط الحكيم إلى أهل صناعة الطب*** جاء فيه: "*واجب على من يريد الدُّخول في صناعةٍ ...*" رجب ١٤٨٢ (١٧٨ب - ١٧٩ب، ١١٣٦ هـ، انظر Ritter-Walte ص٨٠٦)، شِهِد علي ٢٠٩٥ (١ب - ٢أ، القرن التاسع الهجري) ؛ وفي ميونخ ٢٧٥ بعنوان: ***سرّ الطّب*** (الكتابة ذات طابع عبري) . لقد ضاع الأصل اليوناني من الكتاب المزيّف هذا. يظن Sudhoff أنّ زمن التأليف يقع إمّا في القرن الخامس أو السادس الميلاديين، انظر ما كتب في: Arch. f. Gesch. d. Med. ٩/ ١٩١٦/ ٧٩-١١٦ بعنوان:

Die pseudohippokratische Krankheitsprognostik nach dem Auftreten von Hautausschlägen "Secreta Hippokratis" oder "Capsula eburnen" benannt.

انظر بخصوص ما كتبه Diels م١، ٥٥ عن مخطوطات الترجمة اللاتينية الكثيرة؛ انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** ص ١٩ .

(ج) يبدو أنّ ثمة ***وصية*** موجودة في ترجمتين. الترجمة الأقدم منهما ترجع إلى موسى ابن خالد الترجمان (يغلب على الظن أنّه توفي في نهاية القرن الثاني/ الثامن، انظر ابن النّديم ٢٤٤) بعنوان: ***وصيّة أبقراط إلى كافّة الأطباء*** وهبي ١٤٨٥/ ٢ (١٣ب-١٥أ، القرن العاشر الهجري) ؛ وترجمة أخرى ربما ترجع إلى حنين يقال لها ***الرّسالة القبرية*** باريس٢٨٦٨ (من ورقة ١٩٢-١٩٤، ٧١٨ هـ، انظر Vajda ٤٢٧)، لندن، المتحف البريطاني ٥٨٦٢/ ٥ (القرن الثاني عشر الهجري، انظر *Desc. L.* ص ٤٦)، لندن،

المكتبة الطبية .Wellc. Hist., Or ٨ (٥١ب-٥٣أ، ١٢٤١هـ)، حيدر أباد، آصف، طب ٢٢٤/ ٥ (١٠٢٥هـ، انظر *فهرست-ي مشروح* م٢، ٩٠)، رامبور م١، ٤٨٠، طب ٢٢٣ (في مجلّد جامع)، القاهرة، دار، طب ١٧٨١، القاهرة، طلعت، طب ٥٥٠ (١٦٢ب- ١٦٥أ، ٨٨٧هـ)، ٥٩٤ (٢٠٤ب- ٢٠٥أ، ٨٥٩هـ)، الأزهر ٧٣٩٤/ ٧١ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٤٨)، وبعنوان: ***قضايا بقراط في علامات الموت*** فينّا، .Ak ٣٧٧ (انظر Kraft ص ١٤٦؛ انظر شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٥) ؛ طبع في Lucknow سنة١٢٨٤م. ثمة *تفسير* لذلك مجهول المؤلّف،أليغار، سُبْحان. ٦١٦/ ٢٢ (١٢٥٥ هـ) طاشقند ٤٠٤٩ (١١٠أ-١١٢أ) . ثمة تفسير مجهول المؤلّف في المتحف البريطاني ٥٨٦٢/ ٦ (القرن الثاني عشر الهجري، انظر *Desc. L.* ص ٤٦) .

(د) ***وصايا في الطب***، جاء فيه:" *ينبغي لمن أراد أن يكون طبيباً فاضلاً ...*" رئيس الكتّاب ٤٥١ (٤٩ب- ٧١أ، انظر Ritter-Walter ص ٨٠٦)، بغداد، متحف ١٣٧٠ (عشر ورقات، انظر ج. عوّاد في: سومر summer م١٥، ٢٨)، باريس ٣٠٣٩ (٨٧أ-٩٨، ١١١٣ هـ، انظر Vajda ٧٢٥)

١٣- ***كتاب البثور*** أو ***علامات القضايا*** أو ***القضايا البقراطية الدّالة على الموت***

(*De pustules et apostematibus significantibus mortem*) انظـر: Diels م١، ٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم15) ؛ يحيى بن البطريق: سراي أحمد الثالث، ٢٠٨٠ (٣٥٥ب- ٣٥٦أ، ٨٥٠هـ) Köprül ٨٨٥ (129ب-130أ، ٦٦٧ هـ، رَ Ritter-Walzer ص 807)، أياصوفيا ٣٧٠٦ (٣٠ب -٣٣أ، القرن العاشر الهجري، المصدر المذكور آنفاً ٨٠٧)، باريس ٢٥٦٢ (من ورقة ٣٢٦-٣٢٩، القرن الثامن الهجري)، باريس ٢٩٤٦ (من ورقة ١٤٥-١٤٧، ٨٦٠هـ)، ٦٨٢٧ (من ورقة ١٠١-١٠٣، انظر Vajda ٣٨٧)، المتحف البريطاني .Add 12187 /2 (القرن الثالث عشر الهجري، انظر الفهرس رقم

ص ٤٠

٩٨٩)، أكسفورد Bodl. Marsh. 537 (ثمة شذرة، انظر Uri ص ١٤٣، رقم ٦١١)، شِهِد علي ٢١١ (العنوان: *رسالة في العلامات التي يستدل بها على أحوال الموت*، ١١٥أ- ١١٧ب، القرن الحادي عشر الهجري)، برلين ٦٢٢٨ (١٢٢ب-١٢٤أ)، علي أميري ٢٩٠٧/ ١ (*مقالة في علامات الموت*، أربع ورقات، ١٠٨٧هـ)، القاهرة، طلعت، طب ٥٩٤/ ١٢ (*كتاب بقراط في علامات الموت المنذرة والمباشرة بذلك*)، طلعت ٥٥٠٧ (*كتاب في علامات الموت أمراض الموت*)، طهران، جامعة م٨، ٨٨، رقم ١٤١٤/ ١ (٢ب- ٣ب، ١٢٩٢هـ)، طهران، جامعة م١٠، ١٦٧٨، رقم ٢٨٣٦ (*رسالة في الموت الساري*، في ترجمة يحيى بن البطريق، ورقة ٧٤-٧٨، القرن التاسع أوالعاشر الهجري)، طهران، جامعة ٨٠٥١ (من ص ٣٥٣-٣٦٢)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٥ (٧٨ ورقة، ١٠٠٨هـ، ارجع إلى *نشرّية* م٦، ١٣٥)، طهران، مجلس ٤٦٢١ (ص ١١٥-١١٩، ١١٠٦هـ) ؛ ذكر في الحاوي م٤، ١٩٦، م٥، ١٧٢، م٧، ٤١، م٨، ٧٤، م١٠، ١٣٨، م١٣، ٧٨، م١٥، ١٧٦. فضلاً عن ذلك يبدأ *غاية القصد في صنعة الفصد* لـ محمّد بن إبراهيم الأكفاني (المتوَفَّى سنة ٧٤٩/ ١٣٤٨) بـ*الرسالة* ذاتها، انظر A. S. Tritton, *Cat. of Or. Mss. In the Libr. Of the Roy. Coll. of Physicians* in: JRAS 1951, p. 182 ؛ انظر كذلك شْتاينْ شْنايْدَر، المصدر لمذكور له من قبل؛ و*كتاب البثور* محفوظ في مكتبة الجيش الطبية Cleveland, A84 (من ص٣٩-٤١، انظر الفهرس ص ٣٢٥).

ثمة *منظوم* بالعربي: *منظوم القضايا البقراطية*، ربما كان لـ ابن سينا، سراي أحمد الثالث، ٢٠٨٠ (٣٥٦ب-٣٥٧أ ٨٥٠هـ)، Ch. Beatty ٤٠١٢ (من ص ١٩٥-١٩٩، ١٠٩٩هـ)، برلين ٦٢٢٩ (من ورقة ٥٣-٥٤، نحو سنة ١٠٥٠هـ)، القاهرة، تيمور، طب ٢٦٥ (انظر مجلة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٤٨).

١٤ - ***كتاب الأسابيع*** (*περί ἑβδομάδων* انظر : Littré م٨، ٦٧٣-٦٣٤، م٩، ٤٣٣-٤٦٦ ؛ Diels م١، ٣٢؛ Wenrich ١٠٨ ؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم١٦) . وهو يتناول كتاب بقراطي مزيّف.

" إنّ الفكرة الأساسية الذي يتابعها المؤلِّف المجهول هي تصوّر الإنسان على أنّه عالَم مصغَّر. يقوم تقسيم الكلام العدد سبعة. فالعالم برمته يتكوّن من سبعة أقسام، وكذلك الأرض والإنسان. ويعدّ الجزء الأخير، الذي يتكلّم عن الحمّيات، وعن الحرارة والبرودة الطبيعيتين، وعن الرطوبة والجفاف، على أنّها مواد، تتكوّن عبرها الأمراض وتكمن فيها، فهو الجزء الأكثر طبياً " (ص٩ (Bergsträsser, *Pseudogalen*, Einführung. ولقد كان الكتاب معروفاً في القرن الثاني قبل الميلاد على الأقل، انظر ما كتبه M. Wellmann في: Quell. u. Stud. ٤/ ١٩٣٥/ ٦-١٠. وفيما يتعلّق بالمصادر انظر ماكتبه W. H. Roscher في: Drerups, Studien z. Gesch. u. Kult. d. Altertums, م٦، عدد ٣/ ٤، Paderborn ١٩١٣ . لقد ترجم يحيى بن البطريق الكتاب.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٦٣٢ (١٠٣ب -١٠٦أ، القرن السابع الهجري، انظر Ritter-Walter ص٨٠٥) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب (انظر Klamroth ص ١٩٣-١٩٤)، ربما عن طريق ترجمة ابن البطريق. ويذكره ابن أبي أصيبعة كذلك (م١، ٣٣) . و ترجم حنين بن إسحاق، بحسب معلومة المخطوط، **شرح جالينوس** للكتاب، والشرح مزيّف أيضاً، ميونخ ٨٠٢ (٦٤ ورقة، ٤٧١ هـ) . ولقد ترجم ونشر الكتاب Bergsträsser في لايبتسغ ١٩١٤م بعنوان:

ص ٤١ *Pseudogaleni in Hippokrates De Scptimanis commentarium ab Huain Q. F. arabice versum* . ويزعم Bergsträsser أنّ ترجمة الشرح، بالرغم من معلومة المخطوط القديم جدّاً، أنّها تُعْزى إلى يحيى بن البطريق. ويستند في ذلك على إشارة في عنوان مخطوط كمبرِج القديم، وفيها الكلام عن ترجمة يحيى بن البطريق. أغلب الظن أن من قام

بذلك كان يعرف دور يحيى بن البطريق بالنسبة للترجمات. فـ Bergsträsser، الذي لم يعلم في ذاك الوقت ترجمة الكتاب الأصل (الأساسي)، لم يأخذ بالاعتبار إمكانية أنّ ترجمة الكتاب والشرح أنجزهما علماء مختلفون. بيد أنّ Bergsträsser حاول أن يبرهن أنّ ترجمة الشرح لايمكن أن تكون ترجمة حنين (انظر المرجع الآنف الذكر ص ١٥، وانظر مؤَلَّفَه: *حنين بن إسحاق* ص ٥٤-٥٩) . ولعلّه يمكن تفسير هذه المشكلة نهائياً إذا ما قورنت ترجمتي الكتاب والشرح بعضهما ببعض.

ثمة مقتطف من شرح جالينوس لـ علي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) كمبرج .Dd الثاني عشر ١ (من ورقة ٣٤-٣٦، القرن الثامن الهجري، انظر Browne رقم ١٣٨٦) .

١٥- ***كتاب المولودين لثمانية أشهر*** (*περί όχταμήνου, De octimestri*) انظر: Littré م٧، 452—460؛ Diels م١، 28؛ Wenrich ١٠٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٧؛ /Puschmann Neuburger/ Pagel م١، 226)، ويذكره ابن أبي أصيبعة. وقد حفظ الكتاب في شرح حنين بعنوان: ***مسائل إبقراط في المولودين لثمانية أشهر*** ميونخ ٨٠٥ (من ورقة ١٢٩-١٤١، القرن الثاني عشر الهجري) . *ثمرة* لأبي الفرج أسكوريال ٨٨٨ (١-١٤أ) .

١٦- ***كتاب الغذاء*** (*περί τροφής, De alimento*) انظر: Littré م9، 98—120؛ Diels م١، 33؛ Wenrich ١٠٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٨) . لقد عرف اليعقوبي ترجمة لهذا الكتاب (انظر Klamroth ص ١٩٣)، من المؤكّد أنّها قديمة كما هو الحال مع الترجمات الأخرى التي عرفها. ربما كانت مطابقة مع ترجمة ابن البطريق التي وصلت إلينا. ولقد ترجم حنين بن إسحاق الكتاب مع شرح جالينوس إلى السريانية، مضيفاً إلى ذلك شرحاً مختصراً (*ترجمات- جالينوس*، رقم ١٠٠، انظر كذلك ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩، وانظر كذلك بعد ص ١٣٧) . أياصوفيا ٣٦٣٢ (١٠٦ب -١١٠أ، القرن السابع

الهجري، انظر Ritter-Walter ص٨٠٣) وقد استخدم الكتاب الأصل في *كتاب الأغذية* لحنين بن إسحاق (بنكپور م٤، ص ٦) . أغلب الظن أنّ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي استفاد من كتاب بقراط هذا وقد استشهد بالقول *" في غذاء المواشي "* ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٣٨. ثمة ملحوظة في ذلك لـ علي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) في مخطوط كمبرِج القديم .Dd الثاني عشر ١ (انظر Browne رقم ١٣٨٦، ص ٣٠٨) .

ولقد ألّف حنين: *شرح كتاب الغذاء*... (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩) .

١٧- *كتاب أوجاع النّساء* (β *ά γυναιχείων*) انظر: Littré م٨، ١٠-٢٣٢، ٢٣٤-٤٠٦؛ Diels م١، ٢٩ Wenrich؛ ١٠٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٢؛ Puschmann/Neuburger/Pagel م١٤، 21-٢١٥) .وليس من الممكن في الوقت الحاضر التأكد من أنّ الكتاب البقراطي موجود في ترجمة عربية تتطابق مع ترجمة هذا الكتاب.

ص ٤٢ فاليعقوبي عرف ترجمة (انظرKlamroth ص ١٩٤)، أغلب الظن أنها لاتتطابق معه، ترجم حنين شرحها كما أفادنا ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٢) . لايذكر حنين اسم هذا الشرح ضمن ترجمات-جالينوس؛ يقتضي ذلك أنّه ترجمه في وقت متأخّر (انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften Galens* رقم ٥٦؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٤١) . والريب الذي أبداه Klamroth (المصدر الآنف الذكر) من أنّ ترجمة عربية لهذا الكتاب قد وجدت يوماً ما؛ يبدو لنا في الوقت الراهن ليس له ما يبرره؛ ذلك أنّ الجزء الأعظم من المؤلّفات التي أوردها اليعقوبي لعلماء يونان محفوظة، وأنّه يمكن أنْ يتبيّن، من خلال أمثلة كثيرة، أنّ الترجمات المذكورة هناك هي أقدم من ترجمات حنين وتلاميذه. وقد ذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ٣١/ ٣٢) الكتاب الأصل. ثمة شهادة أخرى في معرفة العرب لهذا الكتاب ملحوظة علي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١)،

وقد كان من كبار العارفين بالمؤلّفات البقراطية والجالينوسية. الملحوظة موجودة في مخطوط كمبرِج القديم (.Dd الثاني عشر ١، انظر Browne رقم ١٣٨٦، ص ٣٠٨)، ويتضمن اختيارات كثيرة لابن رضوان من الكتب البقراطية. ويذكر ابن أبي أصيبعة بخصوص المحتوى أنّ الكتاب مكوّن من مقالتين تعالجان " احتباس الطمث والأسقام التي تعرض في وقت الحمل وبعده (انظر ما كتبه Dietrich في المصدر المذكور له آنفاً و Klamroth وما ذكره في مصدره المذكور آنفاً) .

ويبدو أنّه ربما كان مفيداً تاريخياً وحضارياً الكتاب الآتي المحفوظ، الذي يُدّعى أنّه كتاب بقراط في أمراض النساء، وأنّ هرمس وجالينوس فسراه. ***كتاب إبقراط في علاج أوجاع النساء وعللهنّ ممّا فسّره هرمس الحكيم وجالينوس*** (انظر بعد ص ١٧٠) . وقد أشار Dietrich (المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٤١) إلى درجة الوحدة بين هذا الكتاب المزيّف وبين الكتاب الذي خصّه ابن أبي أصيبعة بالذكر.

١٨ - ***كتاب في حَبَل على حَبَل*** (*περὶ ἐπικυήσιος*) انظر: Littré م٨، 476–508؛ Diels م١، 31؛ Wenrich ١٠٧؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢١٦) . لم يذكر شْتاينْ شْنايْدَر هذا الكتاب، علماً أنّه ورد في ***الحاوي*** (م٩، ٩١، ١٠٦) . لايعرف له سوى مخطوط واحد فقط: أياصوفيا ٣٦٣٢ (٩٥ب –١٠٣ب، القرن السابع الهجري، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٥) . اسم المترجم مجهول. ويظهر أنّ الترجمة السّقيمة، التي تختلف كثيراً عن الأصل، ترجع إلى وقت متقدّم على وقت حنين، انظر ***كتاب بقراط في حَبَل على حَبَل*** (*Hippocrates:On Superfoetation*)، طبعه وترجمه ووضع له مقدّمة وملحوظات وفهرس كلمات Mattock (مشفوعاً بـ ***كتاب بقراط المعروف بـ قاطيطريون أي حانوت الطبيب***)، كمبرِج سنة ١٩٦٨م. انظر بخصوص نشأت الكتاب Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢١٦.

١٩- *رسالة في الموت السريع* ترجمها حنين بن إسحاق، مكتبة جامعة اسطنبول أ. ٦١٧٧/ ٣ (٤٨أ -٥٢أ، ٦٦٤هـ) . وينبغي أن يُتَحَقّق فيها إذا كان هذا الكتاب على علاقة بالكتاب الوارد تحت رقم ١٣.

٢٠- *مختصر في الطب* أو *ترتيب الأبواب* في ٥٨ باباً، يعالج فيه كل أمراض الجسم البشري تقريباً. وينبغي أن يُتَحَقّق بعد فيها إذا كان يتعرض لترجمة كتاب بقراطي معروف كتاب عزي له فيها بعد،أنقرة، صائب ١٥٣٧ (٢١ ورقة، القرن العاشر الهجري)، بغداد، متحف ١٢٥٥ (٢٥ ورقة، القرن الثالث عشر الهجري، انظر عوّاد في: سومر summer م١٥، ٢٤)، الكاظمية، مكتبة الإمام كاظم (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٤، ٢٤٩)، طهران جامعة Piziškī ٢٧١/ ١ (انظر *نشرية* م٣، ٣٦٧، ٣٨٣).

ص ٤٣

٢١- مجموع الرسائل البقراطية (*ἰαλοτσέπι* انظر: Littré م٩، ٣١٢-٤٢٨؛ Diels م١، ٣٦-٣٩)، التي ترجع إلى مدرسة أهل البلاغة، ازدهرت في ظل القياصرة الروم الأوائل (انظرPuschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٣٥) ؛ وانظر التفاصيل والمراجع عند M. Pohlenz في: هرمس ٥٢/ ١٩١٧/ ٢٤٨ وما بعدها؛H. Diels في: هرمس ٥٣/ ١٩١٨/ ٥٧ وما بعدها؛ H. Diller في: .Quell. u. Stud ٣/ ١٩٣٣/ ٢٤٣-٢٥٢. ولقد عرف ابن أبي أصيبعة الترجمة العربية لبعض تلك الرسائل م١، ٣٢-٣٣. وفي تبريز ٣٦٠٦ (٧٢٦هـ، انظر *نشرية* م٤، ٣١١) ثمة مجلّد جامع للكتب الطبية، يتضمّن بعضاً ممّا يسمّى رسائل بقراطية:

١.- *رسالة أرتَخْشَشِتْ* (Artaxerxes) *إلى فلِبُسْ الحكيم وجوابه إليه.*

٢.- *رسالة أرتَخْشَشِتْ إلى أُسْتانيوس عامله لَحْمَل إبقراطيس.*

٣.- *رسالة أهل مدينة ديمُقْراطيس إلى إبقراطيس لعلاج ديمُقْراطيس وجواب إبقراطيس.*

٤ .- ***رسالة إبقراطيس إلى فِلْبُمُس*** (Philopomen) .

٥ .- ***رسالة ديمُقْراطيس إلى إبقراطيس وجوابه إليه.***

ربما حفظت الرسائل ذاتها إمّا كاملة أو جزءاً منها في المخطوط العتيق القديم الموجود في المتحف البريطاني (من ورقة ٣٣ب - ٣٩ب، ٣٣٢ هـ، انظر ما كتبه Meredith-Owens في: المتحف البريطاني Qly ٢٠/ ١٩٥٥/ ٣٣-٣٤) .

٢٢- ***رسالة في معرفة فصول السّنة*** [وهي عن الأهميةالطبية لفصول السنة] وهي تختلف عن الكتاب البقراطي الذي ورد تحت رقم ٨ باريس ٢٥٥٦ (٣٩ ورقة، القرن الحادي عشر الهجري، انظر Vajda ٦٠٣) ؛ وفي ميونخ Monacens ٦٤٠ ترجمة لاتينية بعنوان: *De situ regionum et dispositione anni temporum*، انظر Diels م١، ٣٦ (؟) .

٢٣- ***رسالة الحُمّيات***، مخطوط، طهران، جامعة م١٠، ١٦٧٩، رقم ٢٨٣٦ (من ص ١٦٣- ١٨٠، القرن التاسع أو العاشر الهجري) . وإنّه يقتضي أن يُتحَقّق فيما إذا كان ذلك ترجمة الكتاب*De febribus* ,*νρετώυπ* (انظر Diels م١، ٤٦) . فضلاً عن ذلك فإنّه ينبغي أن يقارن الكتاب الموجود بـ***المقالة*** الثالثة من ***تقدمة المعرفة*** (انظر قبل رقم ٣)، التي تتناول الموضوع نفسه.

٢٤- ***الطب القديم*** (*επρί = De prisca medicina ἀρχαίης ἰητρικῆς*)، انظر: Littré م١، ٥٧٠-٦٣٧؛ Diels م١، ٤؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٢١) . وقد أفاد الرّازي من هذا الكتاب في مواضع كثيرة في كتابه ***الحاوي***، مثال ذلك في: م١، ٢٥٨، م٢، ٨٠، ٨٣، م٦، ١٣٤، ١٥٠، ١٩٠، ٢٥٣، م٨، ٥٨، ١٥٦، م٩، ٦٩، ١٤٧، م١٠، ١٩٨، م١١، ٦٤، م١٤، ٤٤٠. وبخصوص مسألة أصالة الكتاب، انظر ما كتبه M. Wellmann في: Sudhoffs Archiv ٢٣/ ١٩٣٠/ ٢٩٩-٣٠٥ بعنوان: *Die ps. επρί Hippokratsche Schrift ἀρχαίης ἰητρικῆς*

٢٥- *كتاب في المرض الإلهي* ίπερ ςρήίενούσου، انظر: Littré م٦، ٣٥٢-٣٩٦؛ Diels م١، ٢٤؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٢٢؛ Wenrich ١٠٨)، وقد ذكر المرض الإلهي في *الحاوي* م١، ١٣٨. ويورد ابن أبي أصيبعة العنوان (م١، ٣٣).

٢٦- *كتاب الصَّرْع*، ذكر في *الحاوي* م١، ١٤٦. ثمة كتاب بقراطي في الصّرع معروف. فلقد عولج الموضوع (وكذلك في كتاب *φυσών* انظر /Puschmann/ Neuburger Pagel م١، ٢١٨، رقم ٢٠) عن طريق كتاب νούσου ίεςήρ. وبحسب هذا فهو مرض ليس مرضاً إلهياً، مثله في ذلك كمثل أي مرض آخر (انظر /Puschmann/ Neuburger Pagel م١، ٢٢٢، رقم ٢٨).

ص ٤٤

٢٧- *كتاب الحريق*، ذكره *الحاوي* م١، ١٦٣، ١٦٧؛ إنّ كتاباً بقراطياً من هذا القبيل غير معروف.

٢٨- *كتاب الجَبْر* أو *الكَسْر* أو *الخلع* (*μοχλικός = Vectiarius*، انظر: Littré م٤، ٣٤٠-٣٩٤؛ Diels م١، ١٢؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٢٦؛ Wenrich ١٠٦)، ابن النّديم يورد هذا الكتاب في موضعين باسمين مختلفين (٢٨٨، ٢٩٤): *كتاب الكسر* و *كتاب الكسر والخلع*. أمّا العنوان عند ابن أبي أصيبعة فهو: *تفسير كتاب الكسر*، *تفسير كتاب رد الخلع* (ترجمات-*جالينوس* رقم ٨٩، ٩٠). ويذكر ابن النديم (ص ٢٨٨) أنّ حنين ابن إسحاق ترجم الكتاب المذكور أوّلاً إلى العربية. ويذكر الرازي الكتاب في *الحاوي* م١٣، ٢٢٦، ٢٣٥ بعنوان *كتاب الجَبْر*. وإنّ هذا ليوحي أنّ الرازي لم يفد من *كتاب الجَبْر* مباشرة، بل اعتمد على شواهد *كتاب آراء إبقراط وأفلاطون* (انظر م١٣، ٢٣٥)، في حين أنّه استفاد في الباب نفسه من كتابه (*الحاوي* م١٣، ١٢٨، ٢٥٢) من التفسير أو بالأحرى من التفسيرين. وفيه يذكر العنوانين: *كتاب الكسر* و *كتاب الخلع* (المصدر السابق ٢٢٧، ٢٤٠). وفي موضع

آخر نخبر أنّ الرّازي أفاد من *كتاب الكسر* لبقراط من تفسير Simplikios الإفلاطوني الحديث (نحو القرن السادس الميلادي، انظر Realenz المسلسل الثاني م٣ أ، ١، ١٩٢٧، ٢٠٤ – ٢١٣)، أي أنّه بتفسير مجهول وباللغة اليونانية (انظر شْتاينْ شْنايْدَر، رقم ٥).

٢٩- ***حفظ الصحّة*** (*περί διαίτης; ὑγιεινῆς = De salubri diaeta*) انظر: Littré م٦، ٧٢-٨٦؛ Diels م١، ٢٢؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٢٠) . ذكره الرّازي في *الحاوي*، م١، ١٦٥، ١٧٣، م٦، ٢٦٨، ٢٨٢.

٣٠- ***الأدوية المسهلة*** ذكره الرّازي في *الحاوي* (م٦، ١٥٥) . لايعرف مثل هذا الكتاب البقراطي باللغة اليونانية. والعنوان يذكّر بجالينوس *περί εὐπορτων βιβλία γ' = De remediis parabilibus libri* م٣ انظر بعد ص ١٢٠.

٣١- ***كتاب الفصد والحجامة*** لايعرف كتاب يوناني لبقراط بهذا الموضوع إلاّ في ترجمة لاتينية: *"Epistula de phlebotomie"*، انظر Diels م١، ٥٢ (ربما كانت مترجمة عن اللغة العربية) . فقد ذكر ابن أبي أصيبعة هذا العنوان (م١، ٣٣) . ولعلّ المقصود الكتاب الذي وصل إلينا بعنوان: ***رسالة في الحجامة والمبضاع والعلق من كتب بقراط***، **مخطوط** أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٤٦أ -١٤٧ب، القرن الثامن الهجري، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٠) . ثمة إحالة إلى بقراط تحقق منها شْتاينْ شْنايْدَر (رقم ٢١) في رسالة غير كاملة تتعلّق بالفصد، انظر Wenrich ١٠٦.

ولايزال الأمر غامضاً، بالنسبة لحقيقة الكتابين الآتيين:

ص ٤٥

١- ***رسالة في الكلام على الخيلان***، بورصه، .Hüs شلبي ٣/٨٨٢ (٦١أ -٦٢ب، ٧٢٤هـ)[1]

---

(١) ينبغي أن يشطب ذلك المخطوط المذكور في مجلة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٤٨ بعنوان: *الدرّ المكنون في الحكمة وأسرار المخزون*، القاهرة، تيمور، طب ٢٢٢.

٢- ***مقالات إبقراط في الطب جمعها أبو نصر الفارابي***، بورصه، عباسية د ١٣٥، (١٢٧٩ هـ، انظر الخاقاني في مجلّة المجمع العلمي العراقي MM'I'I م٨، ٨٩) .

الكتب الآتية كانت معروفة عند الأطباء العرب كذلك:

١.- ***جراحات الرأس*** (*περί τών έν κεφαλή τρωμάτων = De capitis vulneribus*) انظر: Littré م٣، ١٨٢-٢٦٠؛ Diels ص ١٠؛ Wenrich ١٠٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٦؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٣٢، رقم ٥٥) . أغلب الظن أنّ الأطباء العرب لم يحظوا على هذا الكتاب بدون شرح (تفسير) جالينوس، على الرغم من أنّ ابن أبي أصيبعة ذكره مرّة بدون الشرح (م١، ٣٢) ومرة أخرى مع الشرح (م١، ٩٩) . ويذكر حنين:"يتكوّن الكتاب هذا (أي التفسير) من جزء واحد. وأعتقد أنّ أيوب هو الذي ترجمه، وأنّ ثمة نسخة منه باليوناني موجودة بين كتبي. لقد ترجمته إلى السريانية، ولكنّي لم أجد نسخة نص كلمات بقراط؛ وعملت فيها بعد مختصراً لجملته" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٩٤) . ولعلّ نقول الرّازي في باب ***جراحات الدّماغ*** في ***الحاوي*** م١٣، ٤٤ ومابعدها، حيث لم يذكر أيّ عنوان، لعلها ترجع إلى تفسير جالينوس هذا؛ ارجع إلى ***الحاوي*** م١٣، ٢١ (حيث يُذْكَر ***كتاب بقراط في القروح وكتابه في الجراحات***) .

ولقد ألّف حنين: ***ثمار تفسير جالينوس لكتاب بقراط ... على طريق المسألة والجواب*** (انظر ابن أبي أصيبعة هذا العنوان م١، ١٩٩) .

٢.- ***كتاب المفاصل*** (*De articulorum repositione* أو *περί άρθρων έμβολής = De articulis (reponendis*) انظر: Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٣٢) . ولقد ذكر الرازي هذاالكتاب في ثلاثة مواضع في ***الحاوي*** (م١١، ٩٢، م١٣، ١٣٦، ١٧٨) . وتبو وكأنها أخذت من مؤَلَّف لجالينوس، انظر كذلك ابن النّديم ص ٢٩٤.

٣.- *كتاب أوجاع العذارى* (*περί παρθενίων* انظر: Littré م٨، ٤٦٦-٤٧٠؛ Diels م١، ٣٠-٣١؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٢٣) . أورد ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب (م١، ٣٢) (انظر Wenrich ١٠٧) ؛ وذكر في *الحاوي* م٩، ٦٧، ٦٩.

٤.- *كتاب في القلب* (*περί καρδίης* انظر: Littré م9، 80–92؛ Diels م١، ٣٣؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٢٥؛ Wenrich ١٠٥) . أورد ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب (م١، ٣٢)، انظر كذلك Wenrich ١٠٦.

٥.- *كتاب في نبات الأسنان* (*περί ὀδοντοφυΐης* انظر: Littré م٨، ٥٤٤-٥٤٨؛ Diels م١، ٣٢؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢٢٦) . أورد ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب (م١، ٣٢)، انظر كذلك Wenrich ١٠٦.

٦.- *كتاب العين* (*περί ὄψιος* انظر: Littré م9، ١٥٢-١٦٠؛ Diels م١، ٣٤؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢١٧؛ Wenrich ١٠٤) . أورد ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب (م١، ٣٢) . ولربّما كان الكتاب مصدراً من مصادر *المعالجات البقراطية* لأبي الحسن الطبري (انظر بعد ص٣٠٨) في الباب المذكور آنفاً (انظر شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٣)، وانظر كذلك ما كتبه Hirschberg في: Abh. Pr. Ak. D Wiss سنة ١٩٠٥، م١، ص ٧، بعنوان: *Die arab. Lehrbücher der Augenheikunde* ... ص ٤٦

٧.- *سيلان الدّم* غير معروف باللغة اليونانية؛ ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٢) ؛ انظر Wenrich ١٠٤.

٨- *كتاب النّفخ*، أغلب الظن أنّه ترجمة كتاب *περί φυσῶν = De flatibus* (انظر: Littré م٤، ٩٠-١١٤؛ Diels م١، ٢٢) . ويميل Leclerc (م١، ٢٣٥) إلى أنّ الكتاب هو نفسه *De flatibus*. وقد أورد ابن أبي أصيبعة العنوان في موضعين (م١، ٣٢، ٢٠٠)،

ويذكر في الموضع الثاني أنّ حنين نقل الكتاب إلى العربية (انظر كذلك شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٩) . وأمّا الرازي فيذكر ***كتاباً في النّفخ***، انظر ***الحاوي*** م٧، ١٨٦، ٢١٢.

٩ .- ***كتاب الغدد*** (*περί ἀδένων*، انظر: Littré م٨، ٥٨٤-٦١٤؛ Diels م١، ٣٤؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٢١٤؛ Wenrich ١٠٥) . ويذكر ابن أبي أصيبعة كتاب الغدد (م١، ٣٢) .

١٠ .- ***كتاب منافع الرُّطوبات*** (*liquidorum usu,* أو *περί ὑγρῶν χρήσιος = De humidorum* انظر: Littré م6، ١١٨-١٣٦؛ Diels م١، 22؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١،226 ، رقم ٤٠؛ Wenrich ١٠٧) . وقد ذكره ابن أبي أصيبعة استعمال السوائل (م١، ٣٢) .

١١ .- ***كتاب اللحوم*** (*περί σαρκῶν*، انظر: Littré م٨، ٥٨٤-٦١٤؛ Diels م١، ٣٢؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagl م١، ٢١٢، رقم ٣) . وقد ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٢) ؛ انظر Wenrich ١٠٦.

١٢ .- ***كتاب طبائع الحيوان*** هو ذاته بعنوان: *De animaibus marinis et terrestribus ad morbos curandos idoneis* الكتاب، الذي وصل في مخطوط يوناني (انظر Diels م١، ٤٢) ؟ وقد ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٣) .

١٣ .- ***كتاب المدخل إلى الطب***، يذكره ابن أصيبعة (م١، ٣٣) . وبالكاد يمكن معرفة هوية العنوان اليوناني، ولعلّ المعني كتاب *τέχνης* (انظر Diels م١، ٢٠)، أ و *θεραπευτική μέθοδος* (المصدر السابق ٤٢) أو كتاب *ὑπάρξεως ἰατρικῆς* (انظر .Realenz المصدر المذكور له آنفاً ١٨٤٩، رقم ١٠١) .

١٤ .- ***كتاب المولودين لسبعة أشهر*** (*περί ἑπταμήνου* انظر: Littré م٧، ٤٣٦-٤٥٣؛ Diels م١،27؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١،٢٢6،رقم42) . ويذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٣) ؛ انظر Wenrich ١٠٨.

١٥ .- ***كتاب البول*** (*περί οὔρων = De urines*)، انظر Diels م١، ٤٤؛ Wenrich ١٠٦)، ذكر ابن أصيبعة عنوانه (م١، ٣٣) . ويحيل الرّازي في كتابه المتعلّق بالبول (انظر ***الحاوي*** م١٩، ص ١-٢٤٠) في بعض المواطن (المصدر الآنف الذكر ص ٣٢، ٣٣، ٤٢) إلى أبوقراط بدون عنوان الكتاب (أغلب الظن فيما يتعلّق بكتب لجالينوس) . ولابد أنّ هذا الكتاب،الذي يعزى إلى بقراط، ويتعلّق بالبول، لابدّ أنّه توافر للأطباء العرب. إلا أنّ المترجم وزمن الترجمة غير معروفين (مجهولان) . ولربما تتضح المسألة بعض الشيء، إذاما درست الكتب العربية المتعلّقة بالموضوع ذاته. وتظهر الترجمة العبرية آثار الترجمة عن العربية (انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية*، ص ٦٦٤-٦٦٥)، انظر كذلك بعد ص٢٥٣ ***معاني استخرجها حنين بن إسحاق من كتب بُقراط وجالينوس في البول على طريق المسألة والجواب***.

١٦ .- ***كتاب الأمراض*** ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٣)، أغلب الظن يتناول كتاباً بقراطياً *περί νούσων ά, περί νούσων β' γ'*, انظر: Littré م٦، ٢٠٤-١٤٠، م٧، ٨-١١٤، ١١٨-١٦٠؛ Diels م١، ٢٣، ٢٦؛ Wenrich ١٠٦ . ص ٤٧

١٧ .- ***كتاب الإبطاء*** (؟) (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٣٣)، Wenrich ١٠٨ .

١٨ .- ***كتاب في الألوان*** (المصدر السابق م١، ٣٣)، Wenrich ١٠٤ .

١٩ .- ***كتاب في الأحداث*** (المصدر السابق م١، ٣٣)، Wenrich ١٠٣ .

ثمة كتب بقراطية منحولة موجودة في ترجمة لاتينية، ويحتمل أنّ بعضها ترجم عن اللغة العربية. ولقد اكتشف، حتى الآن، النماذج العربيـة لأربـع ترجمـات عـلى الأقـل واكتشف من كتاب عنوان باللغة العربية. تتناول (بحسب قائمة Diels) الكتب الآتية: *Astrologia* أو *Liber astrologicus* (انظــر Diels م١، ٥٠) . *Astronomia* (المــصدر الآنف الذكر ص ٥٠) . -*De cancris et fistulis* (المصدر الآنـف الـذكر ص ٥١) . *De cantemptu mundi* (المصدر الآنف الذكر ص ٥١) . -*Dynamidia* (المصدر الآنف الذكر

ص ٥١) . *Epistula- ad Antigonum regen* (المصدر الآنف الـذكر ص ٥١) . *Epistula ad Maecenatem- Octaviano missa-* (المـصدر الآنـف الـذكر ص ٥٢) . *Epistula a rege Aegyptiorum* (المـصدر الآنـف الـذكر ص ٥٢) . *Epistula de phlebotomia-* (المصدر الآنف الذكر وانظر قبل ص ٤٤) . - *Experimenta* (المصدر الآنف الذكر ص ٥٣) . - *De herbis* (المصدر الآنف الذكر ص ٥٤) . - *De humoribus* (المصدر الآنـف الـذكر ص ٥٤) . - *De hypostasi* (المـصدر الآنـف الـذكر ص ٥٤) . - *De impressionibus* (المـصدر الآنـف الـذكر ص ٥٤) . - *De morbis excerpta* (المـصدر الآنف الذكر ص ٥٤) . - *De morte veloci* (المصدر الآنف الـذكر ص ٥٤) أو *subita* أغلب الظن أنّه ***الموت السريع*** (انظـر قبـل ص ٤٢) . - *De opera medicinae* (المـصدر الآنـف الـذكر ص ٥٤) . - *De pustulis et apostematibus significantibus morten* (المصدر الآنف الذكر ص ٥٥ وانظر قبل ص ٣٩) . *Secreta-* (المصدر الآنـف الـذكر ص٥٥ وانظـر قبـل ص٣٩) . *De situ regonum et dispositione anni temporum-* (المصدر الآنف الذكر ص٥٥ وانظر قبل ص٣٩) . *Tempora pro sanitate corporum-* (المـصدر الآنـف الـذكر ص٥٥) . *Quomodo medicus debeat visitare infirmum* (المصدر الآنف الذكر ص٥٦) . *De vita humana* (المصدر الآنف الذكر ص٥٦) .

فولوبُس Polybos

يحتمل أنّ فولوبُس، وهـو تلميـذ وزوج ابنـة بقـراط (عـاش في منتـصف القـرن الخامس قبل الميلاد)، أنّه كان مؤلِّفاً أو ناشراً لـبعض كتـب بقـراط. وقـد عُـرف عنـد العرب، باسم فولوبُس عن طريق ترجمة كتاب **تـدبير الأصـحّاء** فقـط τό περὶ διαίτης ὑγιεινῆς τῶν ἰδιωτῶν Ἱπποκράτους ἤ Πολύβου ὑπόμνημα εἰς (انظر Kühn م١٥، ١٧٤-٢٢٣؛ Diels م١، ١٠١) .

مصادر ترجمته

Gurlt, *Gesch.d. Chirurgie* م١، ٣٠٤؛ Sarton م١، ١٢٠؛ Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens, nach arabischen Quellen in*: SB Pr. A. W., phil.-hist. Kl. سنة ١٩٢٨، ص ٥٤٤، رقم ٨٥.

آثاره

تفسير جالينوس لكتاب فولوبُس في تدبير الأصحّاء مكتبة جامعة استانبول أ. ٦١٧٧ (ص ٢٠ وما بعدها، ٦٦٣هـ، انظر *فهرست المخطوطات* م٣، ص ٥٢).

ديوجانِس الأبولّوني Diogenes von Apollonia

ص ٤٨ عاش في النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد. ويورده ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٦) على أنّه دِيوجانِس الطبيب؛ ويعتمد حنين بن إسحاق في كتابه *كتاب الأغذية* من بين مايعتمد على دِيوجانِس؛ وينقل عنه الرازي كذلك. ومما لاشك فيه أنّ الأمر يتناول، في الحالتين، نقولاً غير مباشرة.

مصادر ترجمته

Leclerc م١، ٢٦١؛ Pagel/ Neuburger/ Puschmann م١، ١٧١؛ Neuburger م١، ١٣٢؛ Sarton م١، ٩٦؛ ملحق لمجهول بـ Realenz م٥، ١ سنة ١٩٠٣، ٧٦٤-٧٦٥.

انظر بخصوص نُقول حنين *كتاب الأغذية* بنكيبور م٤، ٦. انظر *الحاوي* م١، ١٤٤ بخصوص نُقول الرّازي.

أفلاطُون Plato

لقد اقتنع الأطباء العرب، بدءاً من القرن الثاني/ الثامن، من أنّ أفلاطون قد كان له دور رفيع على أنّه طبيب لايستهان به؛ وذلك سواء بناء على الأفكار الأصيلة، التي استخرجها أطباء متأخرون من مؤلفاته، أو بناء على المعارف الطبية، التي عزتها

الأجيال المتأخرة إليه. وقد سبق أن تكلّم جابر عن الكتاب الطبي *طيماوس* (انظر Kraus م٢، ٤٩)، واعتمد على أفلاطون، من بين من اعتمد عليهم، في نظريته في الإنجاب الصناعي (المصدر السابق، ص ١٠٤-١٠٥) . لقد وصلت العرب الآراء الطبية المنسوبة إلى أفلاطون، التي كان تأثيرها على الطب العربي أقوى بكثير من تأثير أفكاره الحقيقية، وصلتهم أبكر من وصول أفكاره الحقيقية. ويعدّ كتاب أفلاطوني - مزيّف من الصنف الأول المتعلّق بـ الكي. بل حتى ابن النديم (ص ٢٩٢) لم يعرف من نقل الكتاب هذا إلى اللغة العربية. يؤخذ من بيانه أنّه لم من اليسر التعرّف آنذاك على المؤلّف أفلاطون المزعوم. فلقد كان أفلاطوناً مكنّى بـ " رجل الكيّ".

لقد عرف العلماء العرب كتب أفلاطون الطبية الأصيلة بشكل رئيسي عن طريق كتب جالينوس. فكتاب جالينوس المخصص للطب الأفلاطوني في *طيماوس* كان متيسراً لهم في القرن الثالث/ التاسع بعضه عن طريق ترجمة حنين وبعضه عن طريق ولده إسحاق. كذلك توافر للأطباء العرب في " **كتاب العادات** " لجالينوس بعض آراء أفلاطون الطبية؛ تلك الآراءالتي أضاف جالينوس إليها كلمات أفلاطون من تفسير بقراط (*ترجمات-جالينوس*، رقم ٤٥) . أغلب الظن أنّ الرّازي شرح ههذا الكتاب فيما بعد. إلاّ أنّ الكتاب يظهر في طبعة *كتاب الفهرست* (ص ٣٠١، س ٥) وكأنّه تفسير لتفسير فلوطرخس لكتاب *طيماوس* (انظر البيروني، *فهرست كتب الرّازي*، ص ١٥، رقم ١٠٢) . ثمة كتاب ثالث لجالينوسمن هذا القبيل يتناول آراء بقراط وأفلاطون، نقله إلى اللغة العربية حُبَيْش (انظر *ترجمات-جالينوس*، رقم ٤٦) .

ص ٤٩

مصادر ترجمته

ابن النديم ٢٩٢؛ ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٣) . - شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ١٢٤ /١٨٩١ /٢٩٥، ٤٧٧؛ Pagel /Neuburger /Puschmann م١،٢٧٩-

٢٨٢؛ H. O. Schröder, *Galeni in Platonis Timaeum commentarii Fragmenta* ... *Appendicem addidit* P. Kahle, Lipsiae et Berolini 1934; Kraus II, 48-49; Walzer in: EI, I², 234.

آثاره

١- *περὶ τῶν ἐν τῷ Πλάτωνος Τιμαίῳ ἰατρικῶς εἰρημένων* (انظر بعد ص ١٢٦) لجالينوس، ترجم حنين جزءاً منه، وجزءاً ترجمه إسحاق بن حنين إلى اللغة العربية: ***كتاب فيما ذكره أفلاطون في كتابه المعروف بـ طيماوُس من علم الطّب*** (انظر ترجمات – جالينوس، رقم ١٢٢)؛ وثمة مقتطفات يونانية وعربية ولاتينية جمعها Schröder (عن كتب للرازي ولـ ميمون)، المصر المذكور له سابقاً. انظر كذلك *الحاوي*-الرازي م١، ٨٨، ١٥٣، ١٧٥، م٦، ٤٥، م٩، ٦٧، ٧٢، م١٠، ٣٠٣، م١٣، ٥٥، م١٤، ٩٨، م٢٠، ٢٩٧، ٤٥٠؛ وقد استفيد منه في دفتر أياصوفيا العتيق ٣٧١٦، ١٢٢أ، ١٢٣أ.

٢- *كتاب الكي* Mailand, Ambros. C. ١٥٤ (٢٠٦أ – ٢٠٨أ)، القرن الثامن للهجرة، انظر RSO م٧، ٦١٩)؛ انظر Wenrich ١٢٥.

٣- ثمة مقتطف في الفصد، موجود في مخطوط عبري، ميونخ، انظر Magazin f. d. Wiss. d. Judentums م١٢، ١٩٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ٤٧٧.

أرسطاطاليس Aristoteles

لايوجد عمل أولي واحد يتعلّق بالدور الذي يعزى إلى مؤلّفات أرسطاطاليس في الطب العربي. وسنكتفي هاهنا بالإحالة إلى بابي علم الحيوان وعلم النبات من هذا المجلّد وما في المجلّد الرابع، حيث ذُكِرَت كتب – أرسطاطاليس الموجودة باللغة العربية؛ ونذكر هنا بعض كتب – أرسطاطاليس-المزيفة، تلك الكتب التي ينبغي متابعة فعاليتها حتى عصر النهضة.

مصادر ترجمته

ابـن أبي أصـيبعة م١، ٦٧-٦٩. - Gurlt, *Gesch.d. Chirurgie* م١، ٢٩٣-٢٩٥؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م٢٨٢،١-٢٨٤.

١ - ***المسائل الطبيعية المسماة بـ(ا بال)***، ترجمها، على ما يظهر حنين بن إسحاق (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩، س ٤ من أسفل)؛ ويذكر الرّازي المسائل هذه معلّقاً: "***من كتاب ينسب إلى ارسطاطاليس في المسائل الطبية***" (***الحاوي*** م٥٤،٥٠، ١٠)؛ وقد نـوقش في الكتاب "كل ما يمكن أن يتصل بالبشر أو الحيوانات وكذلك الأشياء الطبيـة، نـوقش عن طريق الأسئلة والأجوبـة". **المخطوطـات**: طهـران، مجلس٦١ ٩ ٤ (ص ٣-٢٢، ١٢٩٢ هـ)، مجلس، طَباطَبائي ٦٣٤ (ص ٤٢-٤٤)، جامعـة ٤١٩ (مـن ورقـة ٩١-٩٤، انظـر فهـرس م٣، ٣٣٥-٣٣٧) مـشهد، رياضـيّات ٣٧٨ أو ٥٥٤٢ (ص ٤٨-٧٤، ١١٠٧ هـ)، طهران كلية الشريعة ٧٢- ب (١٥٦ب-١٥٩أ، ١٢٩٤هـ)، شـيراز، مكتبة خاندان (المقالة الثانية عشر في مجلّـد جـامع، انظـر دانـش پژوه في: ***نـشرية*** م٥، ٢٨٧)، بغـداد، متحـف ٩٥٢/ ١٠ (١٠٥٥ هــ، انظـر سـومر م١٥، ٢٥)، كـابول، المكتبة الملكية (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٢، ٢٠). رامپور، طب ١٧٢/ ٢ (انظر الفهرس م١، ٤٨٩)، ثمة نقول أخـرى في ***الحـاوي*** م١، ٩٢، ٢٣١، م٢، ١٧٢، م٣، ١٦٦، م٥، ١٢٠، ٢١٨، م٦، ٦٧، ٨٦، ١١٥، ١٦٠، م٧، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٥، م٨، ٣٤، ١١٧، م٩، ١٠٦، ١١٧، م١٠، ٢٨٢، م١١، ١٠٧، م١٢، ١٢٣، م١٣، ٢٥؛ ميونخ ٢٧٥ (في كتاب عبري، ورقة ٢٨) فيه ٢٨ مـسألة، ترجمـة عبريـة قـام بهـا Moses B. Tibbon، انظر شْتاينْ شْنايْدَر: ***ترجمات عبرية*** ص ٢٢٩-٢٣٢؛ وله كـذلك: ***ترجمات عربية*** ص ٦٢؛ Peters, *Aristoteles Arabus* ص ٦٦-٦٧.

لقد ترجم H. Flashar المسائل الطبيعية، دارمشتات ١٩٦٢م (انظر أيضاً مؤلَّفـات أرسطاطاليس في ترجمة ألمانية لـ E. Grumach المجلّد ١٩). ثمـة مخطوطـات أخـرى في

لندن، المتحف البريطاني .Or ١٢٠٧٠/ ٢ (٦ب - ٩ب، ٣٣٠ هـ)، حيدر اباد، آصَف.، فلسفة ٣٧٠/ ٢ (يحتمل تحرير ضخم، ٨٢ ورقة، ١٠٢٢).

٢- *مسائل لأرسطاطاليس في شرب الخمر وهي إثنان وعشرون مسألة*. لقد وردهذا الكتاب الأرسطاطاليسي-المزعوم في الفهرس البطلميوسي-المزعوم (*مسائل في الشراب، شراب الخمر والسّكر وهي إثنان وعشرون مسألة*، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٦٩)، طهران، مجلس١٥٦٨ (ص ٢٥١-٢٥٦، ٨٣٤ هـ)؛ يحتمل أن يعود النقول في *قطب السرور* لرّقيق النّديم (ص ٢٥٦-٢٥٧) إلى هذه الرسالة، انظر المصدر السابق كذلك ص ٢٥٧-٢٥٨.

٣- *كتاب التفاحة*، يقال إنّه حوار أرسطاطاليس مع تلميذه قبل موته. "يتناول الكتاب الموت والخلود، الذي يضمن بتفاحة. وبينما تَظْهَر المقدّمة بادّعاء إكسير الحياة، يمثل الكتاب (النّص = Text) 'regula artis medicinae' ... ومن المهم طبياً دعوى تأجيل الموت صناعياً عن طريق تنَشّق الروائح ..." (Schipperges, *Assimilation* ص ١٦٨). انظر كذلك ما كتبه W. Hertz بعنوان: *Das Buch vom Apfel* في: Gesammelte Abhandlungen سنة ١٩٠٥م، ص ٣٧١-٣٩٧؛ وما كتبه J. Kraemer بعنوان: *Das arabische Original des pseudo- aristotelischen Liber de Pomo* في: Studi Orientalistici in onore di G. Levi della Vida م١، روما ١٩٥٦، ٤٨٤-٥٠٦.

مخطوطات: نور عثمانية ٤٩٣١/ ٤ (٧٦ب-٨٥أ، ٦٧٤هـ)، كوبرولو Köprülü ١٦٠٨ (من ورقة ١٧٠-١٨١، انظر *فهرس المخطوطات* م١، ٢٠٤؛ Kraemer المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٨٩ وما بعدها، طهران، مجلس ٢٤٢٩ (ص ٥٥-٨٢، القرن الثاني عشر الهجري، *نشرية* م٥، ١٨٠)، طاشقند ٢٢١٣ (٨٢ب-٨٨ب، ٧٤٥هـ)، كابول، المكتبة الملكية (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م١، ٢٠، MIDEO م٣، ١٤٥)، دمشق، مكتبة بطرياركية أنطاقية الأورثوذُكسية اليونانية، القاهرة، تيمور،

أخلاق ٢٩٠ (القرن السابع الهجري)، نشرها أمين ز. خير الله في: المقتطف ١٩١٩-١٩٢٠. أمّا اسم المترجم إلى اللغة فمجهول؛ ويقال إنّ من ترجم إلى اللغة اللاتينية هو Manfred ابن القيصر Friedrich الثاني (ما بين ١٢٥٨-١٢٦٦)؛ وترجمه إلى اللغة العبرية Rabbi Abraham hal- Levi Ibn Chasdai البرشلوني مع مطلع القرن الثالث عشر الميلادي؛ ويحتمل أنّ الصيغة الفارسية للشاعر نِظامي (المتوَفَّى سنة ١٢٠٩م)؛ طهران، مجلس ٨١٤٦ (٦ ورقات، ١٠٧٩ هـ)، Ethé, Persian مخطوط ١٨٨٩، ص ٨٦٠، رقم ١٤٢٢؛ نشره D. S. Margoliouth بعنوان: *The Book of the Apple, ascribed to Aristotle* في: JRAS ١٨٩٢م، ص ١٨٧-٢٥٢ (انظر Kraemer، المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٨٦)؛ انظر كذلك شْتاينْ شْنايْدَر ص ٨٢-٨٣؛ Peters, *Aristoteles Arabus* ص ٦٥-٦٦.

ص ٥١ ٤- يتضمّن كتاب أرسطاطاليس-المزيف *سرّ الأسرار* (انظر المجلّد الخامس، فلسفة) جزءاً طبياً كبيراً. وبحسب تحقيق عبد الرحمن بدوي: ***الكلام على أجزاء الجسم*** (ص ٩٦-٩٨)؛ ***ذكر الأغذية*** (ص ٩٨-١٠٠)؛ ***ذكر المياه*** (ص ١٠٠-١٠١)؛ ***القول في الشراب*** (ص ١٠١-١٠٥)؛ ***القول في الحمّام*** (ص ١٠٥-١٠٨)؛ ***صفة العسل الذي يركّب به هذا الدّواء*** (ص ١٠٨-١١٤)؛ ***اختيار الفَصْد والحجامة*** (ص ١١٤-١١٥)؛ ***اختيارات لشرب الأدوية*** (ص ١١٥-١١٧).

٥- *مسائل أرسطاطاليس في الباه* (وقد ورد في الفهرس الأرسطاطاليسي- المزيف على أنّه *كتاب الباه*، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٦٩)؛ ذكره الرّازي في *الحاوي* م١٠، ٢٦٣-٢٦٤، ٢٦٧، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٨.

٦- رأيه المتعلّق بموقفه من الطب داخل العلوم في دفتر طهران القديم، مَلِك ٦١٨٨ (في مجلّد جامع، القرن الحادي عشر الهجري).

ديوقليس Diokles

ديوقليس الكاريستوسي Diokles von Karystos هـو تلميـذ أرسـطاطاليس، سـماه الأثينيون بقراطاً ثانياً، عاش في القرن الرابع قبـل المـيلاد. أغلـب الظـن أنّ العـرب لم يعرفوا كتاباً له؛ وترجع نقولاتهم القليلة إلى مصادرهم اليونانية.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٨٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٢ .Leclerc م١، ٢٦٢؛ وكتب Wellmann في: .Realenz م٥، ١، ١٩٠٣م، ٨٠٢-٨١٢؛ Puschmann/Neuburger/Pagel م١، ٢٧٢ -٢٧٦؛ Neuburger م١، ٢٤١-٢٤٣؛ Sarton م١، ١٢١.

وقد اعتمد حنين بن إسحاق في كتابه *كتاب الأغذية* (بنكيبـور م٤، ٦)، مـن بـين اعتمد عليهم، على ديوقليس. ثمة استشهاد آخر في *الحاوي* م١، ٦٣، م٥، ٧٣.

مَثيناوس Mnesitheos

يحتمل أنّ مَثيناوس عاش في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد. ذكره ابـن أبي أصيبعة على أنّه مَثيناوس القديم، ليميّزه، على مايبدو، عن " مِنيثانوس الثاني "، وفي موضع آخر (م١، ٣٤)، على أنّه "موسياوس *المعروف بالمُقسِّم للطّب* ". يـشير بالكنيـة هذه إلى نظام تصنيف الأمراض لـ مَثيناوس. ولايذكر ابن النّديم ولا ابـن أبي أصـيبعة عنوان كتاب له. ويذكر بشكل خاص المؤلّفات المتعلّقـة بـالمواد الغذائيـة. ويظـن أنهـا تتناول نقولاً من كتاب *περὶ ἐδεστῶν* . وينبغي أنْ يُتحقق بعد فيما إذا وُجـد بـين أيـدي الأطباء العـرب ترجمـة مـا، أم أنّ حنـين ابـن إسـحاق اسـتخدم، في كتابـه مـا يتعلّـق ص ٥٢ بالموضوع نفسه، الأصل اليوناني، أو تجميع (جمـع) مـتَرْجَم أو غـير مـترجم. وبـذلك يتعلّق الجواب على السؤال عـن مـصادر النقـولات في المؤَلّفـات الأخـيرة، مـن مثـل مؤَلّفات إسحاق بن سُليمان الإسرائيلي.

مصادر ترجمته

Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٣٠٣-٣٠٤؛ Neuburger م١، ٢٤٤؛ Sarton م١، ١٤٦؛ Deichgräber فـــــي: .Realenz م١٥، 2، 1932، ٢٢٨١ - ٢٢٨٤؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ١٣٨.

ثمة نقول في *كتاب الأغذية* لحنين، بنكيبور م٤، ٦؛ *كتاب الأغذية* لإسحاق بن سُليمان الإسرائيلي، انظر Dietrich في المصدر المذكور له آنفاً، ص ١٣٨.

فولوطِمُس Philotimos

يحتمل أنّ فولوطِمُس، تلميذ فراكساغورَس (Praxagoras) الكُسِي (von Kos) عاش نحو ٣٠٠ قبل الميلاد. لايعرف كتّاب التراجم العرب شيئاً عنه ليذكروه، اللهم إلاّ ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٣) يذكر اسمه **فولوطِمُس** بين لـ Analogisten. وينبغي أن تنشد تعليقات الأطباء العرب الدّالة على فولوطِمُس في الكتب المتعلقة بمواد الأغذية بالدرجة الأولى. فلقد اعتمد حنين بن إسحاق وإسحاق بن سليمان الإسرائيلي في مؤَلَّفاتهما من بين آخرين اعتمدا عليه. ومما ينبغي أن يُوَضَّح بعد مسألة فيما إذا عرفا مباشرة كتاباً له مفقود، أم أنهما استفادا من نقولات إثناوس وجالينوس و أُريباسيوس وغيرهم.

مصادر ترجمته

Puschmann/ Neuburger/ Pagel م٢٧٧،١-٢٧٨؛ Neuburger م١، ٢٤٤؛ Sarton م١، ١٤٦؛ Diller في: .Realenz م٢٠، ١، 1941، 1030-1032.

ثمة نقول في *كتاب الأغذية* لحنين، انظر بنكيبور م٤، ٦؛ وفي *كتاب الأغذية* لإسحاق بن سُليمان الإسرائيلي، انظر Dietrich في *Medicinalia* , ص ١٣٨[1]؛ في *الحاوي* م٢٠، ٦١٦.

هِرو فيلُس Herophilos

كان هِرو فيلُس Herophilos الخَلسِدوني (aus Chalcedon) (عاش حوالي ٣٠٠ ق. م)، أمجد الأطباء القدامى، كان معروفاً عند الأطباء العرب عن طريق جالينوس المتعلِّق بالعادات περὶ ἐθῶν (. ومراده على شرح أنّ العادة لعرض مرضي من الأعراض، التي ينبغي أن يُلتَفَت إليها. وكما يقول حنين: ..."يلحق بهذا الكتاب شرح شواهد من كلام أفلاطون، الكلام الذي ألحقه جالينوس فيه، عن طريق تفسير بقراط، وشرح كلام بقراط، الذي ذكره، عن طريق تفسير جالينوس إلى ذلك". وقد ترجم حنين الكتاب إلى السريانية؛ ونقله حُبيش إلى العربية (انظر *ترجمات-جالينوس* رقم ٤٥؛ انظر بعد ص ١٠٥) . ص ٥٣

مصادر ترجمته

فيما يتعلّق بـ هِرو فيلُس رَ Neuburger م١، ٢٦٢-٢٦٦؛ Sarton م١، ١٥٩؛ Gossen في: .Realenz م8، ١، 1912، 1104-1110.

أراسِسْطْراطِس Erasistratos

عاش أراسِسْطْراطِس، المشرِّح وعالم وظائف الأعضاء المشهور، ما بين ٣٣٠ و٢٥٠ قبل الميلاد. لقد عرف الأطبّاء العرب آراءه بشكل رئيسي من تعليقات وانتقادات جالينوس أمّا كتاب أراسسطراطس المتعلّق بعلم التشريح، فقد ترجمه حنين إلى السريانية، ونقله حُبَيش عن السريانية إلى العربية لصالح محمّد بن موسى (حنين،

---

(١) حيث يحسبه Dietrich، مع التحفّظ، يتطابق مع Polybos.

ترجمات – جالينوس، رقم ٢٨، انظر بعد، ص ١٠١). وقد حاول جالينوس أنْ يفسّر ما قال أراسسطراطس عن علم التشريح في كتبه جميعها، وأن يوَضِّح أنّه أصاب في بعضها، وأخطأ في بعضها. وعن طريق الكتاب في الفصد، ذلك الكتاب الذي يورد في الجزء الأول من الأجزاء الثلاثة رأي أراسسطراطس في عدم جواز إجراء الفصد وهجوم (حملة) جالينوس عليه، عن طريق الكتاب عرف الأطباء العرب عنه. وفي الجزء الثاني يطعن في أتباع أراسسطراطس في روما بالنظر للموضوع نفسه. ولقد نقل الكتاب سرجيس الرأس عيني إلى السريانية؛ وترجم حنين الجزء إلى السريانية؛ ومن ثمّ نقل عيسى بن يحيى هذا الجزء من السريانية إلى العربية (انظر *ترجمات – جالينوس*، رقم ٧١). ولقد انتقدت آراء أراسسطراطس وأتباعه في المداواة الموجودة في ***كتاب حيلة البرء*** لجالينوس المكوّن من ١٤ جزءاً (الجزءان الأوليان منه يحددان " الأسس الصحيحة، أقيم عليها في هذا العلم " و تُجنِّبت " الأسس الخاطئة التي وضعها أراسسطراطس وأتباعه") (انظر *ترجمات – جالينوس*، رقم ٢٠، انظر بعد ص ٩٦). ولقد عرف الأطباء العرب وبخاصة العليمين باللغة السريانية آراء مشابهة عن طريق كتاب جالينوس المفقود في أفكار أراسسطراطس المتعلِّقة بمداواة الأمراض، حيث عالج فيه أي من آراء أراسسطراطس هي الصائبة وأيها الخاطئة. نقل إسحاق بن حنين الكتاب إلى اللغة السريانية (انظر المصدر الآنف الذكر رقم ٧٧؛ انظر بعد ص ١٣٦) علاوة على ذلك فقد توافر للأطبّاء العرب ترجمة كتاب لجالينوس مزيّف يتناول "أفكارأراسسطراطس القذفية" (انظرابن أبي أصيبعة م١٠٢،١؛ Meyerhof,*Echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٤٤، رقم ٧٩) . وينبغي أن يشار كذلك إلى أنّ بعض ما أشير إلى أراسسطراطس قد وصلت الكتب العربية مع مرور الزمن وذلك عن طريق لبس باسم لأرسطاطاليس.

ص ٥٤

مصادر ترجمته

ابـن النّـديم ٢٨٨؛ ابـن أبي أصـيبعة م١، ٢٢، ٧٥، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٢- Leclerc م١، ٢٦٣؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م٢٩٥،١-٣٠٦؛ Neuburger م١، ٢٦٦-٢٧٣؛ M. Wellmann في: .Realenz م٦، ١، ١٩٠٧، ٣٣٣-٣٥٠؛ Sarton م١، ١٥٩-١٦٠؛ Dietrich في *Medicinalia* ص ٣٦.

انظر كذلك *الحاوي* م١، ٤٠.

غورَس أو دياغورَس Diagoras

يحتمـل أنّ غـورس القـبرصي (Dioskurides) عـاش في النـصف الأول مـن القرن الثالث قبل الميلاد. وقد عرفه الأطباء العرب عن طريق نقولات لأرسطاطاليس ودياسْـقوريدَس (Dioskurides) . لم يـذكر المترجمـون العـرب عنـه شـيئاً؛ اللهـمّ إلا إسحاق ابن حنين (انظر Oriens ٧/ ١٩٥٤/ ٦٥) وابن أبي أصيبعة (م١، ٢٢) يذكرانه غـورس بنـاء عـلى تـاريخ الأطبـاء المنـسوب إلى يحيـى النحـوي، وهـو مـا يتطـابق مع Diagoras [(١)]. يقال إنّ غورس عـاش ٤٧ عامـاً وأنّ أراسـسطراطس وغـيره كـانوا تلاميذ له.

مصادر ترجمته

Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٣

Neuburger م١، ٢٨٢؛ M. Wellmann في: .Realenz م٥، ١، ١٩٠٣، ص٣١١ (حيث يؤرّخ أنّ Diagoras كان أصغر من أراسسطراطس).

---

(١) يطابقه روزن تال Rosenthal)، مع التحفّظ، بـ Cyros (انظر Oriens ٧/ ١٩٥٤/ ٧٥) .

انظر بخصوص ما اقتبسه إسحاق بن سليمان الإسرائيلي ما كتبه Dietrich في *Medicinalia* ص ١٤٠[1].

قُلوبطرا Kleopatra

تذكر كليوباطرا، ملكة مصر (القرن الأول قبل الميلاد) طبيبةً، سواء في الطب العربي أو الطب اليوناني، ولا يعزى إليها كتب في السيمياء فحسب، بل كتب في الطب أيضاً. ويذكرها يحيى النحوي في تاريخ الطب (انظر Oriens ٧/ ١٩٥٤/ ٧٩) .

ص ٥٥

ولقد استفاد البيروني في كتابه *كتاب الصيدنة* (٢٨ب) من كتاب يعزى إليها: "*في كتاب قُلوبطرا ملكة مصر*" انظر تاريخ التراث العربي GAS م٤، ٧٠.

مصادر ترجمتها

انظر كذلك Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٣٢١؛ Diels م٢، ٢٣-٢٤.

أسقَلَبيياذَس Asklepiades

عاش أسقَلَبيياذَس البروسي (von Prusa) في روما في القرن الأول قبل الميلاد. وقد عرف الأطباء العرب اسمه عن طريق النقول في مصادرهم بشكل رئيسي. وقد سموه أسقَلَبيياذَس الثاني (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٣٦، ١٠٠) ليتجنّبوا اللبس مع أسقَلَبيياذَس فَرْمَكيون Pharmakion (انظر Neuburger م١، ٣٢٤) . وقد عرف الأطباء العرب عن طريق مؤلّفات جالينوس أنّه قد توجّه في بعض كتبه بحسب رأي أسقَلَبيياذَس. واستطاع حنين أنْ يجد من هذه الكتب كتاباً واحداً وأن يترجمه إلى السريانية للطبيب جبريل وهو: "*كتاب في جوهر النّفس ما هو على رأي أسقَلَبيياذَس*" (انظر *ترجمات – جالينوس*، رقم ١٠٨) .

---

(١) يحسب Dietrich أن Philostratos بدلاً من أرسطراطس.

مصادر ترجمته

انظر فيما يتعلّق بـ أسقَلَبيياذَس Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٣٢٣-٣٢٧؛ Neuburger م١، ٢٩٤-٢٩٦.

سُسْقالُس، أو سُقالُس أوسُقراطُس Sostratos

عاش سُسْقالُس، الطبيب الإسكندراني الجراح والعالم بالحيوان، بعد الـ ٣٠ قبل الميلاد. تتناول كتبه الطبية فن التوليد؛ ولم يعرف منها إلا عنوان واحد فقط، عرف عن طريق *الفهرست* لابن النّديم (ص ٢٩٣)، وهو *كتاب الرّحِم*. ولقد حُرِّف اسم سُسْقالُس في الكتب العربية إلى حدّ ما؛ بحيث لم يُتَمَكّن من فك لغزه حتى الآن. فهو عند ابن النّديم سُسْقالُس، وعند ابن أبي أصيبعة سُقالُس في موضع (م١، ٣٣، ٣٥)، وفي موضع آخر سُقراطُس الطبيب.

مصادر ترجمته

ص ٥٦ شْتاينْ شْنايْدَر ٤٨٥[1]؛ Neuburger م١، ٢٨١، ٢٨٢؛ F. Jacopy في: .Realenz م٣أ، ١، ١٩٢٧، ١٢٠٣-١٢٠٤.

آثاره

كتاب الرّحم (العنوان عند ابن النّديم)، وينبغي أن يُتَأَكّد من النقول في الكتب الطبية العربية. ولعل إسحاق بن سليمان الإسرائيلي يذكره في كتابه *كتاب الأغذية*، انظر Dietrich في *Medicinalia* ص ١٣٨.

---

(١) يتضح الاسم الذي ذكره ابن النّديم بحسب شْتاينْ شْنايْدَر (ص ٤٨٥) بأيسر ما يمكن بـ Sosipolis معلّم Aëtius، "إلا إنّه ينبغي أنْ يُبْحَث عن مؤلّف للكتاب المذكور الذي يتناول حقاً الرَّحِم".

مِيثانوس (ميسَوْسِن) Mnaseas

يظهر اسمه في مخطوطات لكتب طبية يونانية بطرق مختلفة الكتابة. فهو من المنهجيين (المُنَظِّمين)، اشتغل كثير منهم بعلم الجراحة و "بخاصة بالجراحة التي تعزز فنّ التوليد " (Neuburger م١، ٣٠٩) . عاش مِنيثانوس في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد؛ ومن البدهي أنّ الاسم الذي جاء باللغة اليونانية بأشكال مختلفة أنْ يناله التصحيف في الكتب العربية. ولئن كان تحقّقنا من شخصيته صحيحاً، معتمدين بشكل خاص على الكتاب الذي استفاد منه الرّازي حيث سُمِّي في *الحاوي* **ميسَوْسِن**، وعن طريق الإضافة: " *صاحب كتاب القوابل* " وصِف عن كثب (*الحاوي* م١٠، ١٤٢) . ومن جهة أخرى يحتمل أن يكون الطبيب نفسه، الذي سمّاه ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٢) " **ميثانوس الثاني**". وتعدّ النقولات المحفوظة في المصادر العربية، ومنها ما ينبغي أن يُبْحَث عنها بعد، تعدّ نقولات مهمّة؛ ذلك لأنه لايوجد كتب لهذا الطبيب باللغة اليونانية، بل بعض النقولات.

مصادر ترجمته

Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٣٢٣-٣٢٧؛ Deichgräber في: .Realenz م١٥، ٢، ١٩٣٢، ٢٢٥٢-٢٢٥٣.

كتاب القوابل، نقول في *الحاوي* م٧، ٢٥٨، م٩، ١٦، ٤٨، ٥٤-٥٥، ٩٦، ١١٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٨٢ - ١٨٣، م١٠، ٢٧، ٤٠، ١٢٠، ١٢٩، ١٤٢، ٣٤١، م١١، ٥٩.

إيثَناوس Athenaios

جذور إيثَناوس من Attalia (aus Attalia in Pamphylien) وعاش في روما في النصف الثاني من القرن الأول بعد الميلاد. ينظر إليه مؤسساً لمدرسة الهواء المضغوط. ص ٥٧

لقد كان مجهولاً إلى حدّ ما لدى الأطباء العرب. يستشهد به حنين في كتابه *كتاب الأغذية*. بيد أنّه من غير المؤكّد فيما إذا كان عارفاً بدور يثَناوس في تدريب علم التغذية، أم أنّ نقولاته كانت عن كتب لجالينوس. وقد ورد اسمه في الكتاب المذكور لحنين "إيثَناوس".

مصادر ترجمته

M. Wellmann في.: Realenz. م٢، ٢، ١٨٩٦، ٢٠٣٤ - ٢٠٣٦؛ /Puschmann Neuburger/ Pagel م١، ٣٥٩-٣٦١؛ Neuburger م١، ٣٣٢؛ Sarton م١، ٢٦٠.

آثاره

نقولات في *كتاب الأغذية* لحنين، بنكيبور م٤، ٦؛ *الحاوي* م٢٠، ٢٩٠.

إكسانُقْراطِس (كِسانوقْراطِس) Xenokrates

عاش إكسانُقْراطِس من Aphrodisias في النصف الثاني من القرن الميلادي الأول. لقد كان طبيباً ودوائياً. يذكر ابن أصيبعة اسمه تارة إكسانُقْراطِس وأخرى كِسانوقْراطِس، بالشكل الذي يوجد عند حنين كذلك. وأنا أميل، مثل ماهو عند Leclerc (م١، ٢٦٧-٢٦٨) إلى أنّ "إطُورِسِفُس" وقد شُوِّه اسمه في الترجمة اللاتينية إلى "Athursocos "، أميل لأن أطابقه بـ إكسانُقْراطِس. والسبب في هذا التطابق يكمن في أنّه يتبيّن بوضوح تام من نقولات الرّازي الطبيعة الدّوائية الإكسانُقْراطِسية فيها؛ أي التوصية من الأعضاء الحيوانية والمواد إلى أغراض طبية. ولانعرف فيما إذا كان الرّازي قد استفاد من كتاب لإكسانُقْراطِس أو توافر له نقولات أطباء يونان، وبخاصة جالينوس و Oreibasios. على أية حال فإنّه يتكلم في موضع (م١٧، ٦٣) عن كتاب لـ كسانُقْراطِس (*من كتاب كِسانُقْراطِس*).

مصادر ترجمته

Pagel /Neuburger /Puschmann م١، ٣٥٥؛ Neuburger م١، ٣٢٣؛ Sarton م١، ٢٦١؛ F. Kudelien في: .Realenz م٩أ، ٢، ١٩٦٧، ١٥٢٩-١٥٣١.

آثاره

نقـــولات في *الحــــاوي* م١، ١٨٠، م٢، ١٤٣، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٦٧، م٣، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٧٦، م٤، ١٦، ٢٧، م٦، ١٢٩، ٢٠٩، م٧، ٩٠، م٨، ٨٧، م٩، ٢٨، ٧٠، ١٢١، ١٧٣، م١٠، ١٠٠، ١٤٣، ١٨٥، ٢٤٨، ٣٣١، م١١، ٢٢٧، م١٢، ٦، ١٠٧، ١٤٥، ١٥١، ١٩٩، م١٣، ١١٤، ١٢٤، ٢٥٠، م١٤، ٥٥، م١٦، ١٢٨، م١٧، ٣٣، ٦٣، ٧٣، ١١٩، م١٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٠٠.

هذا ويستشهد حنين به في كتابه *كتاب الأغذية*، بنكيبور م٤، ٦.

انظر ما كتب شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ٥٢/ ١٨٧١/ ٣٦٣ بعنوان: *Die toxicologischen Schriften der Araber* وكتب كذلك في: Virchows Archiv ٨٥/ ١٨٨٠/ ١٥٧.

ص ٥٨

هَرَادِس أو هِرَس Heras

أصول هِرَس من Kappadokien وعاش في القرن الأول الميلادي. لا يذكر كتاب التراجم العرب اسمه. من المرجّح أنّ الرازي ذكره في ثلاثة مواضع في المجلّدات الـ ٢١ التي ظهرت حتى الآن، وبصور مشوّهة "**هَوادِس**" (م١، ٤٠)، "**هَراوِس الحكيم**" (م١، ٦٠)، و "***كتاب هَرادِدِس***" (م٣، ٨٠ - ٨١). إنّه من الممكن أن يكون الرّازي عرف كتاب هِرَس *νοάθξη* عن طريق جالينوس.

Pagel /Neuburger /Puschmann م١، ٣١٤؛ Neuburger م١، ٣٢٣.

دِياسْقوريدَس Dioskurides

عاش دِياسْقوريدَس العين زَرْبي (aus Anazarba) (عين زَربة تقع) في قلقيليا، مؤلّف الكتاب المشهور περὶ ὕλης ἰατρικῆς في النصف الثاني من القرن الميلادي الأول. لقد سمّى العلماء العرب الطبيب العسكري الكثير الأسفار هذا " دِياسْقوريدَس السّائح " أو" الشجّار " كذلك. وكانو يعلمون أيضاً أنّ ثمة أطبّاء يونانيين آخرين يحملون اسماً مشابهاً، ولهذا أطلق عليه دِياسْقوريدَس الأول (ابن أبي أصيبعة م١، ٣٤)؛ فإبن أبي أصيبعة يعرف واحداً باسم دِياسْقوريدَس الكحّال. يظهر أنّ الأطباء العرب الأوائل والصيادلة والشّجارين والسيميائيين ما كانوا يعرفون دِياسْقوريدَس وكتابه؛ من ذلك مثلاً لم يعرف جابر أو الجاحظ أو الكندي أو أبو حنيفة الدِّينَوَري شيئاً عنه. ويمكن أن تُفَسَّر هذه الظاهرة بأن كتاب دِياسْقوريدَس في الغالب لم يكن منتشراً عند السريان وعند فرس ما قبل الإسلام. ولقد قام بالترجمة عن اليونانية اصطفن Stephan ابن بازيليوس Basilius، وربما عبر السريانية إلى اللغة العربية. بيد أنّ حنين اضطرّ أن يصحح الترجمة؛ فلقد نقل اصطفن أسماء يونانية كثيرة بحروف عربية (شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ١٢٤ / ١٨٩١/ ٤٨١-٤٨٢؛ انظر Dubler في: EI, II² ،٣٤٩).

ابتداء من النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة ابتدىء، في وسط العلماء العرب،الإفادة من كتاب دِياسْقوريدَس بكثافة، وفي القرن الرابع عملت بعض التحريرات. فأحدث تفسير يرجع إلى ابن البيطار (المتَوَفّى ٦٤٦/ ١٢٤٨)، الذي اتّخذ المقالات الأربع الأولى من الكتاب الأساس مرجعاً، وقد قوّم نحو ٥٥٠ عقّاراً. ص ٥٩

كذلك عرف ابن النّديم حقيقة " أنّ الكتابين الملحقين بالكتاب الرئيسي (*كتاب السموم* و *كتاب في الحيوان ذوات السموم* كانا منحولين إلى دِياسْقوريدَس ليس إلاّ...". ويفيد ابن النّديم أنّ حنين أو تلميذه حُبَيش قد ترجم هذين الكتابين إلى

العربيـة (انظـر ابـن النّـديم ٢٩٣؛ Meyerhof في: Quell. u. Stud. Gesch. d. Nat. ٣/ ١٩٣٣/ ٢٨١).

مصادر ترجمته

اليعقوبي، انظر Klamroth ص ٦١٣؛ ابـن جلجـل ٢١؛ ابـن النـديم ٢٩٣؛ ابـن القفطي، *حكماء* ١٨٣؛ ابن أبي أصـيبعة م١، ٣٥. L. Leclerc, *De la traduction arabe de Dioscorides* في: JA ٩/ ١٨٦٧/ ٥ ومابعدها؛ ولـ L. Leclerc كذلك *Hist. Méd* م١، ٢٣٦- ٢٣٩؛ Wenrich ٢١٥-٢٢٠؛ شْـتاينْ شْـنايْدَر فـي: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ٤٨٠-٤٨٣؛ Wellmann في: Realenz. م٥، ١، ١٩٠٣م، ١١٣١-١١٤٢؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٣٤٩-٣٥٢؛ Sarton م١، ٢٥٨-٢٦٠؛ E.O. v. Lippmann, *Die chemischen Kenntnisse des Dioscorides* في: Abhandl. u. Vorträge ١/ ١٩٠٦/ ٤٧-٧٣؛ Meyerhof, *Die Materia Medica des Dioscorides bei den Arabern* في: Quell. u. Stud. Gesch. d. Nat. wiss. u. Med. ٣/ ١٩٣٣/ ٢٨٠-٢٩٢؛ E. Grube, *Materialien zum Dioscorides Arabicus* في: Festschrift Kühnel برلين ١٩٥٧، ص ١٦٣-١٩٤؛ م. الشِّهابي: *تفسير ك. دُيسقوريدِس لابن البيطار* في: مجلّة معهد المخطوطـات العربيـة RIMA ٣/ ١٩٥٧/ ١٠٥-١١٢؛ C. E. Dubler في: EI, I^2، ٣٤٩-٣٥٠؛ ولـDubler كذلك في: Sudhoffs Archiv ٤٣/ ١٩٥٩/ ٣٢٩- ٣٥٠. إنّ ما ذكره ابن جلجل وحفظ ابن أبي أصـيبعة في م٢، ٤٦-٤٨، قـام روزنْتـا بترجمتـه إلى الألمانية في: *Fortleben* ص ٢٦٥-٢٦٨.

آثاره

١ - *περὶ ὕλης ἰατρικῆς* ترجمـه اصـطفن Stephan ابـن باسـيل Basilius وصـححه حنين بن إسحاق بعنوان: ***المقالات السبع من كتاب دياسْقوريدَس وهو هيولى الطب في الحشائش والسموم.***

المخطوطات: أياصوفيا ٣٧٠٢ (٣-٥، ١-١٧٠أ، القرن السابع للهجرة)، ٣٧٠٣ (٤-٥، بعنوان: *في الحشائش ومنافعها*، القرن الخامس للهجرة)، ٣٧٠٤ (م١-م٥، ١-١٨٠ب، القرن اخامس للهجرة، انظر Ritter-Walzer، في المصدر المذكور لها آنفاً ص ٨٢٦)، سراي أحمد الثالث، ٢١٢٨ (٢٧٤ وما بعدها، ٦٢٦هـ)، باريس ٢٨٤٩ (١٤٣ وما بعدها، ٦١٦هـ)، ٢٨٥٠ (١٣٥ وما بعدها، القرن السادس للهجرة)، ٤٩٤٧ (١٢٤ وما بعدها، القرن الخامس للهجرة)، أسكوريال ٨٤٥/ ١ (نحو ثلث، من ١-١٢٨، القرن السادس للهجرة)، مدريد، المكتبة الوطنية ٥٠٠٥ (٥١٢هـ)، أكسفورد Bodl. Or. d. 138 537 (٦٣٧هـ)،مكتبة جامعة Bologna ٢٩٥٤ (٦٤٢ هـ)، المتحف البريطاني Or. ٣٣٦٦ (م٣، م٤، ١٨١ وما بعدها، ٧٣٥هـ، انظر ملحق الفهرس رقم ٧٨٥)، بنكيبور م٤، ١٤٠، رقم ٩١ (٢٢٢ وما بعدها، القرن الخامس للهجرة، انظر كذلك بعد ص ٣١٥). C. E. Dubler, *La ,Materia Médicà de Dioscórides. Transmisión medieval y renacentista.* م١: La Transmisión medieval y renacentista y la supervivencia de la medicina popular moderna de la ,Materia Médicà' de Dioscórides, estudiada particularmente en España y Africa del Norte. Tipografia Emporium, S. A., Barcelona 1953. ص LXXIII و ص ٣٣٣. م٢:

(بالاشتراك مع Elias Terés):

La versión árabe de la *,Materia Médicà'* de Dioscórides (texto, variantes e índices) . Estudio de la transcripción de los nombres griegos al árabe y comparación de las versiones griega, árabe y castellana. Tetuán und Barcelona 1952-1957. ص ٦٠ و CLXXX ٦٢٦. م٣: La *,Materia Médicà'* de Dioscórides traducia y comentada por D. Andrés de Laguna (texto critico) . Barcelona 1955. ص XXVII وص ٦٢١. م٤: D. Andrés de Laguna y su época. Barcelona 1955. ص XI و ص ٣٦٨. م٥: Glosario médico castellano del siglo XVI. Prólogo de Gregorio Marañón. Barcelona 1954.

ص XVIII و ص ٩٤٠. م٦: Índices generales y léxico especial de Andrés de Laguna. Barcelona 1959. ص XI وص ٣٥٣، قرَّظه A. Dietrich في: Göttingische Gelehrte Anzeigen ٢١٣/ ١٩٦٠/ ١٨٦-١٩٩. إضافة إلى ذلك *استدراك على كتاب الحشائش* لأبي داود سليمان بن جلجل (المُتَوَفَّى ٣٧٧/ ٩٨٧)، انظر بعد ص ٣٠٩. تحرير لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الناتِلي (المُتَوَفَّى نحو ٣٨٠/ ٩٩٠)، انظر بعد ص ٣١٥. ثمة تفسير لـ عبد الله بن أحمد بن البيطار (المُتَوَفَّى ٦٤٦/ ١٢٤٨)، مكّة المكرّمة، الحرم، طب ٣٦/ ٢ (نحو ٤٠ ورقة، ٦٨٣ هـ)، ثمة ترجمة أخرى (ربما كانت بحسب ترجمة اصطفن السريانية ؟) لـ مِهران بن منصور ابن مهران (المُتَوَفَّى نحو ٥١٦/ ١١٢٢) مشهد، رضا ٥٠٧٩، طب ٤٩٠ (م١، ٢٨٤ وما بعدها، القرن السابع للهجرة)، وثمة ترجمة فارسية لـ علي بن شريف الحسيني السراي، أحمد الثالث، ٢١٤٧/ ٢ (من الورقة ٢٠٤-٤٨٥، ٨٦٧ هـ).

٢- وينحل إليه الكتاب *περὶ δηλητηρίων φαρμάκων* (*كتاب السموم*) (يحتمل قبل القرن الثامن الميلادي)، وقد نشره Dubler في مجلّدين.

٣- وينحل إليه الكتاب *περὶ ἰοβόλων, ἐν ᾧ καὶ περὶ λυσσῶντος κυνός* وقد ترجم بعنوان: *كتاب في الحيوان ذوات السموم*، وقد نشره Dubler في مجلّدين، المصدر السابق.

إقريطون Kriton

عاش الطبيب قريطون أو إقريطون (ويسمّى خطأ إفريطون) في روما منقلب القرن الأول إلى القرن الثاني الميلاديين. لقد عرف عند العرب بصورة خاصة عن طريق مستحضراته التجميلية، وقد أطلق عليه المزيّن. ولقد ترجم كتابه *κοσμητικά* المكوّن من أربعة مقالات إلى اللغة العربية بعنوان *الزينة*. لايعرف المترجم ولازمنه، بيد أنه ينبغي أن يكون قد عاش في القرن الثالث/ التاسع على أبعد الفروض. وقد

عرف الأطبّاء العرب، علاوة على ذلك، فهرساً مفصلاً لأبواب الكتاب وشذرات منه في مؤلّفات جالينوس (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٣٤؛ وارجع إلى: .Realenz م١١، ٢، ١٩٢٢م، ١٩٣٦) . ويظهر أنّ كتاباً آخر غير هذا الكتاب، كتاب الأحجار، قد ترجم إلى اللغة العربية. وفي الواقع كتاب منحول إلى إقريطون، استغلّ مؤلفه، بحسب الظاهر شهرة إقريطون.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٣؛ ابن القفطي، *حكماء* ٥٥؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٤. Leclerc م١، ٢٦٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر *Die griechische Ärzte* في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ص ٦١ ٤٨٣–٤٨٤؛ Neuburger م١، ٣٣٤؛ .Realenz م١١، ٢، ١٩٢٢م، ١٩٣٥–١٩٣٨.

آثاره

١- *كتاب الزينة*، ومنه نقول في *الحاوي* (بدون عنوان للكتاب) م٥، ٢١٠، م٧، ٦، ١٨، م١٧، ٥٨، ٧٣؛ ثمة مقتطفات في *كتاب الاعتماد* لابن الجزّار (انظر شْتاينْ شْنايْدَر في:ZDMG ٣٢/ ١٨٧٨/ ٧٣٠، انظر كذلك ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ٣٧/ ١٨٦٦/ ٣٧٣) وفي *القانون* لبن سينا.

٢- *كتاب (تفسير) الطِّلَّسْمات الرّوحانية*، يقال، بحسب المعلومة في الكتاب أنّ الكتاب تُرجم (إلى اليونانية) من قبل من يسمى بقراطِس. ثمة مقتطفات منه موجودة في *كتاب غاية الحكيم* لأبي مسلمة المجريطي (انظر تاريخ التراث العربي م٤، ٢٩٤)، ص ١١٤–١١٩، انظر ترجمة ألمانية ص ١٢٢–١٢٧.

سورَنوس Soranos

عاش سورَنوس الإفسسي في روما (aus Ephesus)، وقد اشتهر بخاصة بسبب كتابه " في أمراض النساء"، في النصف الأول من القرن الميلادي. لم يعرف ابن النّديم

(ص ٢٩٣) عن بلده الأصل شيئاً، علماً أنّ حنين عرف عنه بدقة، وقد وصفه على أنّه من أتباع مدرسة المنهجيين Methodiker (انظر *ترجمات – جالينوس* رقم ١٠١). عرف ابن النّديم الترجمة العربية لكتاب سورَنوس في *الحُقَن* واكتشف حنين تفسيره لكتاب بقراط في طبيعة الجنين، التفسير الذي نُحِل جالينوس حتى ذاك الوقت، وترجمه إلى اللغة العربية، إلاّ مواضع قليلة. الظاهر أنّ هذا التفسير لايوجد إلاّ باللغة العربية.

مصادر ترجمته

شْتاينْ شْنايْدَر ٤٨٥-٤٨٦؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٤٠٠-٤٠٧؛ Neuburger م١، ٣٤٣-٣٤٤؛ سارطون م١، ٢٨٢-٢٨٣؛ وكتب Kind في: .Realenz م٣أ، ١، ١٩٢٧م، ١١١٣-١١٣٠.

آثاره

١ - تفسير لكتاب بقراط في طبيعة الأجنّة (*كتاب الأجنّة*) انظر قبل ص ٣٨.

٢ - *كتاب الحُقَن* يحتمل أنه يتناول جزءاً من كتاب περὶ βοηθημάτων وهو كتاب طرح عرضاً منهجياً للوسائل عند رعاية المرضى، إضافة إلى ذلك ثمة باب في الحُقَن. لقد نقل أسطات الكتاب، أو بالأحرى جزءاً من المؤَلَّف الكلي إلى العربية وأصلح الترجمة حنين.

ولقد ذكر الرازي سورَنوس في *الحاوي* م١٩، ٤٢٢، ٤٣٧، دون أن يذكر عنوان كتاب.

أرخِيجانِس Archigenes

عاش أرخيجانس في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي في روما وهو من أهل Apameia في سورية، وينتمي إلى مدرسة الإنتقائيين Eklektiker. يبدو وكأنّ مؤلّفاته وصلت إلى العرب في القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد. يحتمل أنّ ص ٦٢

الأطباء العرب القدامى عرفوه من خلال نقولات في مصادرهم فقط. فإسحاق بن حنين وابن جلجل لم يذكراه. ولقد عرف ابن النّديم أنّ أرخيجانس كان أقدم من جالينوس، ويذكر ابن أبي أصيبعة بوضوح ترجمات لثلاثة مؤلّفات من مؤلّفاته: ***كتاب أسقام الأرحام وعلاجها***، و ***كتاب طبيعة الإنسان***، ***وكتاب في النّقرس***. وقد كان معلوماً للأطباء العرب عن طريق كتب جالينوس وحتى قبل منتصف القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد أنّ جالينوس انتقد أرخيجانس في كتابه: في تعرّف علل الأعضاء الباطنية (انظر حنين: ***ترجمات - جالينوس*** رقم ١٥) وأنّه ألّف كتاباً في النبض رداً على تعاليم أرخيجانس (المصدر الآنف الذكر رقم ٦٧).

ويظهر أنّ شهرته وفضائله على علم الأدوية، حيث عزي فيه دور عظيم إلى أحجبة بقوة عجيبة، يظهر أنّ ذلك دفع مؤلّفاً كان قبل العهد الإسلامي إلى أن يدّعي على أنّ أرخيجانس كان سيميائياً. والظاهر أنّ مثل هذا الكتاب بلغ العرب في القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد؛ ذلك لأنّ جابر بن حيّان وجد نفسه مطالباً بتفنيد (انظر تاريخ التراث العربي م٤، ٢٤٨)[1].

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٨٨، ٢٩٢؛ Wenrich ٢٩٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر ص ٤٧٧-٤٧٩؛ M. Wellmann في: Realenz. م٢، ،، ١٨٩٥، ٤٨٤-٤٨٦؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٤١١-٤١٤؛ سارطون م١، ٢٨٠

آثاره

١- ***كتاب الأدواء المزمنة*** (*περὶ χρονίων παθογνωμικῶν* ?)، نقول في ***الحاوي*** م١، ٤٠، ١١٥، م٦، ١٥٦، ١٩٩، ٢٢٥.

---

(١) ثمة مقتطفات من كتبه موجودة في مؤلّفات جالينوس و Oreibasios و Aëtios وغيرهم ويحتمل أنّ مستخلصاً من كتابه موجود.

وربما ترجع نقول *الحاوي* م١، ٥٤، ٨٦، ٢٦٤، م٢، ١٧١، ٢٤٥-٢٤٦، ٢٥٤، م٥، ١٧٤، ١٩٢، ٢٤٦-٢٤٧ م٦، ٧٦-٧٧، إلى الكتاب نفسه.

٢- ***الأسقام (الأمراض) المزمنة*** (*θερωαπευτικὰ τῶν ὀξέων καὶ χρονίων παθῶν* = ?) في *الحاوي* م٦، ٨٥، م٧، ٢١٧، ٢٤١، ٣١٠، ٣١٤، م٨، ١٨٣، م١٠، ١٣٧، ٢٧٢-٢٧٣.

٣- ***كتاب في القيء بالخربق*** في *الحاوي* م٦، ٤٩-٥١.

٤- ***أوجاع الكُلى*** في *الحاوي* م١٠، ٤٨-٤٩، ٦٤، ١٧٣-١٧٤.

من المحتمل أن تكون ثمة نقول أخرى تابعة لهذا في *الحاوي* م٥، ٣٣-٣٥، ١١٤-١١٦، ١٩٨-١٩٩، ٢٢٦-٢٢٧، م٦، ١٧٤، (في أوجاع الكلى)، م٧، ٨٤-٨٥، ١٢١-١٢٣، ١٢٣-١٢٤، ١٧٩-١٨٠، م١١، ٢٦٣، م١٣، ١٩٥، م١٥، ٢١١، ٢٢٤.

ص ٦٣ ٥- ***كتاب الكُنّاش***، ذكره اليعقوبي م١، ١٣٠، انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٤؛ ولعلّه يتطابق مع ***كتاب طبيعة الإنسان***، المذكور عند ابن النّديم ص ٢٩٢؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٤.

٦- ***أسقام الأرحام وعلاجها***، مذكور عند ابن أبي أصيبعة م١، ٣٤.

٧- ***كتاب في النِّقرس***، مذكور عند ابن أبي أصيبعة م١، ٣٤.

ويعد أرخيجانس من مصادر ابن الجزّار (انظر بعد ص ٣٠٤)، وفي كتابه حفظ الكتاب اللاتيني بعنوان *Libellus de oblivione* أو *de memoria et oblivione* وقد نحل إلى Constantinus (انظر بعد ص ٣٠٦).

أنطيلُس Antyllus

عاش أنطيلُس، أجلّ طبيب في عصره، في منتصف القرن الثاني للميلاد؛ يذكر أرخيجانس، ومن جانبه يذكره جالينوس. وكان انجازه بشكل خاص في مجال

الجراحة. لايوجد من كتبه إلاّ مقتطفات في مؤلَّفات الأطباء اليونانيين والعرب. ولايبدو أنّ تعرّف الأطباء العرب المباشر على مؤلَّفات أنطيلُس كان مبكراً جدّاً؛ فـ يوحنّا بن ماسويه وحنين بن إسحاق مثلاً لم يذكراه في كتبهم في طب العيون، علماً أنّ الأطباء العرب يذكرونه، ابتداءً من الرّازي، كثيراً. و ينبغي أن يكون تُرجِم له كتاب إلى اللغة العربية في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة على الأقلّ؛ ذلك لأنّ الرّازي يقتبس عنه، دون أن يذكر عنواناً فهو يقول لمرّة واحدة "*كتاب أنطيلُس*" (*الحاوي* م١٠، ١٨٧) . لايعرفه ابن النّديم ولا ابن القفطي. لقد كان الفضل لـ Hirschberg أن عرض عرضاً فائقاً، ولأول مرة دور أنطيلُس في تطوّر علم طب العيون عن العرب. فقد أشار Hirschberg ومن بعده Meyerhof إلى جزء من نقول باسمه وأشادا بأهميتها.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٩؛ Leclerc م١، ٢٦٤-٢٦٥؛ M. Wellmann في: Realenz. م١، ٢، ٢٦٤٤، ١٨٩٤-٢٦٤٥؛ Neuburger م١، ٤٠٣-٤٠٥؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٤٧٤-٤٨٦؛ Diels م٢، ١٥؛ Hirschberg, *Handbuch* II, 210-214؛ وكتب Hirschberg كذلك في: Centralblatt für Augenheilkunde ٣٠/ ١٩٠٦/ ٩٧-١٠٠ بعنوان: *Die Staroperation nach Antyllos* (اعتمد المؤلِّف فيه على نقولات في *الحاوي*)، كذلك كتب Hirschberg في: Archiv für Augenheilkunde ٨٥/ ١٩١٩/ ١٥٢ بعنوان: *Die griechischen Sonderschriften und Abhandlungen über Augenheilkunde*؛ وكتب M. Meyerhof في: Livre d' or pour le Jubilé du Prof. Papayoannou, Le Cairo 1932, p. 115ff; *L' opération de la catarcte du chirurgien Antylle d' Alexandrie* وكتب M. Meyerhof أيضاً: *Die Staroperation des ʿAmmar ibn ʿAli Mauṣilī...* برشلونة ١٩٣٧ ص ١٠٦-١٠٧.

ص ٦٤

لا تذكر النقول المعروفة حتى الآن في المصادر العربية أي عنوان. ربما كانت من كتاب التشريح الرئيسي لـ أنطيلُس، ذلك الكتاب الذي وصل إلينا عنوانه وبعض نقول لدى Oreibasios (انظر .Realenz م١، ٢، ١٨٩٤، ٢٦٤٤) . نقول في *الحاوي* م٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٨١، ١٨٢-١٨٤، ٢٠٠-٢٠١، ٢٠٢، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢-٢٦٣، ٢٦٩، م٣، ٢٤٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٧، م٦، ٢٤١-٢٤٢، م٧، ٦-٧، ٢٠١، ٢٦١، م١٠، ١٠٧-١٠٨، ١١٠، ١١٤-١١٧، ١٨٧، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٣٦، م١١، ٢٨٤، م١٢، ٩-١٠، ١١، ٧٨، ٨١-٨٢، ٨٣-٨٤، ٩٠، ١١٦، ١٤٦، ٢٢٠، م١٣، ١٢٦، ١٢٧، م١٥، ١٥٠، م١٧، ٥٧، ٦١-٦٢، م٢٠، ٥١٨.

روفس الإفسسي Rufus von Ephesus

يحتمل أنّ روفس الإفسسي كان أكبر سنّاً من جالينوس بنحو ٥٠ سنة، الذي يعدّه من الـ *νεωτεροι* (Galen-Kühn م٥، ١٠٥) . عاش في مصر وروما. لم يعرف كُتّاب التراجم العرب الكثير ليذكروه عن هذا الطبيب، "الذي يعدّ أجل طبيب بعد جالينوس" في عهد القيصر، والذي انتشرت مؤلّفاته في أوساط الأطباء العرب. لقد كانوا يعلمون أنّه أقدم من جالينوس؛ ومع هذا فقد أرّخوا زمن حياته نحو أربعة قرون أبكر، وذلك بناء على التباس سببه الجهل (ابن القفطي، *حكماء* ص ١٨٥؛ ابن العبري٢ ٥٤) . ولا يذكر أقدم كتاب تاريخي طبي عربي وصل إلينا لإسحاق بن حنين روفس. ويعد رأي حنين بخصوص مؤلّفات روفس مهماً؛ فقد نحلت رسائل كثيرة من رسائله إلى جالينوس (ابن أبي أصيبعة م١، ١٠١) . وحتى الرّازي فقد قال مثل ذلك (انظر شْتاينْ شْنايْدَر ص ٤٧٢) . أمّا تأثير روفس وقد كانت كتبه منتشرة جدّاً لدى الأطباء الإسكندراريين ولدى آخرين يكتبون باليوناني والسرياني، أمّا تاثيره فإنّه موضع تساؤل بالدرجة الأولى عند الأطباء العرب من القرن الثاني للهجرة/ الثامن

للميلاد وحتى إلى القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد. ويمكن أن يتضح مقدار ونوع هذا التأثير بشكل أفضل فيما لو درست الكتب الطبية الأقدم، التي وصلت إلينا من مثل كتب ماسَرْجَويه وصهارْبخت وابن ماسَوَيه وابنسَر الايون وغيرهم. يعد الرّازي هو ذاك الطبيب العربي، الذي استشهد ـ بحسب معلوماتنا في الوقت الحاضر ـ أكثر مايمكن بكتب روفس. فلقد كانت كتبه معروفة إلى حد كبير في شمال أفريقيا في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين؛ مثل إسحاق بن عمران وإسحاق الإسرائيلي وابن الجزّار. وقد غاب روفس في عالم النسيان عند الأطباء العرب ابتداء من القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد. فهاهو البيروني لايذكر اسمه في *كتاب الصيدنة*. والسؤال هو فيما إذا كانت النقول التي عند ابن البيطار (المُتوَفَّى ٦٤٦ / ١٢٤٨) ترجع إلى كتب روفس مباشرة.

ص ٦٥

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩١؛ المبشِّر ٢٩٢؛ ابن القفطي: **حكماء** ١٨٥؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٣-٣٤، ٨٥، ٩٥. Leclerc م١، ٢٣٩-٢٤٢؛ Wenrich ٢٢٠-٢٢٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ٣٧/ ١٨٦٦ / ٤٠٣؛ وله كذلك في: Deutsches Archiv f. Gesch. D. Med. ١/ ١٨٧٨ / ١٣١ وما بعدها؛ وله أيضاً في: Virchows Archiv ٨٥/ ١٨٨٠ / ١٥٦-١٥٧؛ وله كذلك *Ar. Übers. Aus dem Griech.* ص ٤٦٨-٤٧٤؛ Ch. Daremberg, Ch. É. Ruelle, *Oeuvres de Rufus d' Éphèse,* باريس ١٨٧٩؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٤٢١-٤٢٨؛ Neuburger م١، ٣٤١-٣٤٢؛ Gossen في: Realenz. م١، أ،، ١٩١٤، ١٢٠٧-١٢١٢؛ Diels م٢، ٨٨-٩١؛ سارطون م١، ٢٨١-٢٨٢؛ R. Tittmann, *Was berichtet der arabische Arzt Rhases in seinem "Continens" aus griechischen Ärzten über Zahnheilkunde*، لايبتسغ (أطروحة دكتوراه) ١٩٢٥، ص ١٠-١٢.

لقد حفظ لنا التراث العربي نحو ٦٠ عنواناً، لايعرف منها في الكتب اليونانية إلاّ القليل جدّاً. لايمكن القول فيما إذا كانت هذه العناوين ترمز لمؤلّفات قائمة بذاتها أم هي رسائل فرادية تعود لمؤلّفات ضخمة. فـ Ruelle في مصدره الآنف الذكر ص ٤٥٣-٥٤٨ جمع مقتطفات مؤلّفات روفس في *الحاوي* في الترجمة اللاتينية للـ*الحاوي* مع مقتطفات ابن الجزّار (المصدر السابق ص ٥٨٢- ٥٩٦) وابن البيطار (المصدر السابق ص ٦٤٨- ٦٥١) . فيما يأتي أقدّم قائمة بالمقتطفات وعناوين المؤلّفات المعروفة في التراث العربي.

١- ***كتاب الماليخوليا*** (بحسب ابن أبي أصيبعة هو من أجلّ كتب روفس، وهو مقالتان؛ إنّ هذا الحكم يرجع في الحقيقة إلى جالينوس، م٥، ١٠٥، حيث الكتاب *περὶ μελαγχολίας* بمقالتين وصف على أنّه أفضل كتاب الزمن في هذا الموضوع، انظر Gossen في مصدره الآنف الذكر ص ١٢١١) . ثمة نقول في *الحاوي* م١، ١٣٥، ١٦٣، ١٨٠، م٥، ٧٠، ٨٠، ١٢٠، ١٨٥، ١٨٨، م٦، ٨٦، ١٣٣، م٨، ٣٤، ٨٧، م١٥، ٧٢-٧٣. ولقد حفظ في كتاب إسحاق بن عمران عشر مقتطفات من *الحاوي* هذا وفي الموضوع ذاته (انظر بعد ص ٢٦٦) . لقد نسب كتاب إسحاق خطأً إلى روفس على الأقل في طبعة ترجمة Constantinus Africanus؛ انظر ما كتب ب. بن يحيى في: Revue d'histoire des sciences ٧/ ١٩٥٤/ ١٥٦-١٦٢ بعنوان: *Les origines arabes du De melanchlia de Constantin l' Africain*؛ Schipperges, *Assimilation* ص ٤٣، بعنوان: ***كتاب المِرّة السوداء*** (هكذا عند ابن النّديم ص ٢٩١) في *الحاوي* م١، ٧٤-٨٠، م١٤، ٢٤٨. ثمة مقتطفات موجودة في *الحاوي* ترجمها Rosenthal في: *Fortleben* ص ٢٦٩-٢٧٣.

٢- ***كتاب ما لا يحضره الطبيب*** في مقالتين (ذُكِرعند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة) . يذكره الرّازي (م٤، ٦٣) بعنوان: ***كتاب إلى من لا يجد طبيباً***، انظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في:.Deutsches Archiv ١/ ١٨٧٨/ ١٣٥.

٣- *تدبير النساء* في *الحاوي* م٦، ١٥٥.

٤- *تدبير الأطفال* أو *تدبير الصبيان* أو *كتاب في تربية الأطفال* (بحسب *الحاوي* م٤، ٦٥ وابن أبي أصيبعة) في *الحاوي* م٣، ٥٥، ٢٠١، م٧، ٦، م١٩، ٣٧٢، ٤١٠، ٤١٤. ثمة ترجمة لبعض المقتطفات المرجع الآنف الذكر ص ٢٧٣-٢٧٤.

ص ٦٦ ٥- *كتاب التدبير* (ذُكِر عند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة) وفي *الحاوي* م١، ١٦٢، ١٦٣، م١٥، ٢١١، م٢٠، ١٦٩، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٧، ٣٢٥، ٣٦٢، ٤٢٩، ٤٤٩، ٥١٦، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٦٤، ٥٦٨.

٦- *كتاب أوجاع المفاصل* في *الحاوي* م٧، ٢٠١، م١١، ١٦٢، ١٨٠، ٢١٦- ٢٢٠، ٢٧٠؛ وقد ورد العنوان عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة: *مقالة في الأمراض التي تعرِض في المفاصل*.

٧- *كتاب وجع الكُلى* (عند ابن النّديم: *كتاب علل الكلى والمثانة* وعند ابن أبي أصيبعة: *مقالة في أدوية الكلى والمثانة*، الأصل المحفوظ: περὶ τῶν ἐν νεφροῖς καὶ κύστει παθῶν انظر ما كتبه Daremberg, Ruelle المصدر المذكور لهما آنفاً ص ١-٦٣) في *الحاوي* م١٠، ٤٢، ٤٦، ٥٤، ٦٤.

٨- *كتاب أوجاع الخاصرة* في *الحاوي* م٨، ١٩٦، ٢١٨، م١٠، ٧٩، ٨٨-٨٩، م١٩، ١٤٦ (؟).

٩- *كتاب في علاج الحُمّيات* (العنوان عند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة: *حمّى الرّبع*) في *الحاوي* م١٥، ٩٠.

١٠- *كتاب البحران* في *الحاوي* م١٤، ٢٤٩، ٢٥٠.

١١- *كتاب في ذات الجنب* (عند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة: *كتاب ذات الجنب وذات الرئة*)، في *الحاوي* م٤، ١٩١، ٢٢١، ٢٢٢.

١٢ - *كتاب الباه* (وكذلك عند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة)، في *الحاوي* م١٠، ٢٧٨-٢٧٩، ٣٠٧، ٣١٣-٣١٥.

١٣ - *كتاب تهزيل السّمين*، في *الحاوي* م٦، ٢٨١، ٢٨٧-٢٨٨، م٩، ٩٦، م١٠، ٢٩٨، ٣٣٠ (انظر كذلك شْتاينْ شْنايْدَر في:.Deutsches Archiv ١/ ١٨٧٨/ ١٣٣)، ترجم Rosenthal بعض الفقرات منه في: *Fortleben* ص ٢٧٤-٢٧٦.

١٤ - *كتاب السموم* (عند ابن النّديم: *كتاب التِّرياق* وعند ابن أبي أصيبعة م١، ٨٥: *كتاب الترياق والسموم*) في *الحاوي* م٦، ١٣٥.

١٥ - *كتاب شرب اللبن* في *الحاوي* م٤، ١٠٢، م٦، ٥٨، م٧، ٢٧٢-٢٧٣، ففي موضع، نعني ١٠٢ ورد العنوان: *كتاب اللبن* (وكذلك عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة)، ترجم Rosenthal بعض الفقرات منه في: *Fortleben* ص ٢٧٦.

١٦ - *كتاب في ذكر إبقراط* (العنوان عند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة: *كتاب طب بقراط*) في *الحاوي* م١٠، ٢٩١.

١٧ - *كتاب الحمّام* في *الحاوي* م٦، ٢٣٨، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٤٩. ترجم Rosenthal بعض الفقرات منه في: *Fortleben* ص٢٧٧.

١٨ - *كتاب في عقّار فاوانيا* في *الحاوي* م١، ١٤٨ (انظر شْتاينْ شْنايْدَر في: Deutsches Archiv f. Gesch. d. Med. ١/ ١٨٧٨/ 134).

١٩ - *كتاب إلى العوامّ* (باللاتينية *Liber medicinae popularis*)، في *الحاوي* م٢، ٧٢، ٩٦-٩٧، ١٣١، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٧-١٥٨، ٢١٥، ٢٢٥، م٣، ٥٩، ٨٠، ٨٣، ٩٧، م٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، م٦، ٤٧، م١٠، ١٠٩، ١٣١، ١٧٤-١٧٥، ٢٩٣-٢٩٤، ٣٢٧، م١٩، ٨٥، انظر شْتاينْ شْنايْدَر في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٣٣.

٢٠- ***شِراء المماليك*** (كذلك هكذا عند ابن أبي أصيبعة) في ***الحاوي*** م٣، ٢٩، ٣١، ترجم Rosenthal بعض الفقرات منه في: *Fortleben* ص٢٧٧-٢٧٨.

٢١- ***كتاب تدبير المسافر*** ذُكِر عند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة، وربما استفاد منه ابن الجزّار (المُتَوَفّى سنة ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م، انظر بعد ص ٣٠٥) في ***زاد المسافر***، نُشِرت نقوله المأخوذة من مؤلَّفات روفس في ترجمات يونانية بعنوان: *περὶ ἐφόδων* في: *Oeuvres de Rufus d'Éphèse* انظر المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٨٢-٥٩٦.

٢٢- ***كتاب اليرقان*** (ابن أبي أصيبعة م١، ٣٤) ثمة مقتطف منه في الكتاب المنحول إلى جالينوس ***كتاب اليرقان*** وهو موجود (برلين ٦٢٣٢، ٢٥ب، ٦٨٩هـ).

ص ٦٧ حتى حنين ابن إسحاق عرف أنّ مؤلِّف الكتاب المنحول إلى جالينوس أنّه استخدم رسالة روفس (انظر حنين ***ترجمات-جالينوس*** ص ٨٨-٨٩؛ ابن أبي أصيبعة ١٠١؛ شْتاينْ شْنايْدَر ص ٤٧٢).

٢٣- (؟) ***كتاب في تشريح العين*** يرى حنين (***ترجمات-جالينوس*** رقم ٣٥) أنّ هذا الكتاب الجالينوسي غير الصحيح يرجع إمّا إلى روفس أو إلى طبيب آخر (انظر بعد ص ١٠١).

٢٤- ***كتاب الأطعمة*** ورد في ***الحاوي*** م٢٠، ٢٥٠، ٤٩٦.

٢٥- *Lib. Conservationis sanitatis* (= ؟ ***مقالة في قضايا حفظ الصحّة***، عند ابن أبي أصيبعة شْتاينْ شْنايْدَر في: Deutsches Archiv f. Gesch. d. Med. ١/ ١٨٧٨/ ١٣٣؛ وقد كتب حنين تفسيراً لذلك، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٠)، انظر Ruelle في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٢٧.

٢٦- ***كتاب الشَّراب*** ترجمه قُسطا، وصل بعضه في ***قطب السرور*** للراقيق النّديم ص ٢٢٧-٢٣٣؛ ورد في ***الحاوي*** م٢١، ٩٠.

يبدو أنّ الرّازي قد يكون ذكر كتباً أخرى لـ روفس في الأجزاء التي لم تطبع بعد من *الحاوي*.

فيما يأتي عناوين إضافية أوردها ابن النّديم وابن أبي أصيبعة:

كتاب الأربعين (ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب تسمية أعضاء الإنسان*** (ابن النّديم وابن أبي أصيبعة). - ***في العلّة التي يعرض معها الفزع من الماء*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في الذّبحة*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في استعمال الشّراب*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في الصّرْع*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب الطب*** بمقالة واحدة (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في الأعمال التي تعمل في البيمارستانات*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب في الفَرَق*** (ابن النّديم وابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في الأبكار*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب في التين*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب البَخَر*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب في القيء*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب الأدوية القاتلة*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب هل كثرة شرب الأدواء بالولاء نافع*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب في الأورام الصُّلبة*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في الذّكر*** أو ***الحفظ*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في علّة ديونوسوس وهو القيح*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب الجراحات*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***مقالة في تدبير الشيخوخة*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة؛ وبحسب قوله م١، ٣٢٣ فقد جمع ابن الخمّار- انظر بعد ص ٣٢٢- في كتابه: ***كتاب تدبير المشايخ***، أقوال جالينوس وروفس في هذا الموضوع). - ***وصايا الأطباء*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب الحقن*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب الولادة*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب الخلع*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). - ***كتاب احتباس***

الطّمث (هكذا عند ابن النّديم؛ لكنّه عند ابن أبي أصيبعة: ***مقالة في علاج الطّمث***). ــ ***كتاب الأمراض المزمنة على رأي بقراط*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). ــ ***كتاب في مراتب الأدوية*** (ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة فيما ينبغي للطبيب أن يسأل عنه العليل*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في دوران الرّأس*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في البول*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في العَقّار الذي يدعى أوسن*** (ابن أبي أصيبعة).

ص ٦٨ ــ ***مقالة في النزلة إلى الرئة*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في علل الكبد المزمنة*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في أنْ يعرض للرجال انقطاع التنفس*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في علاج صبي يصرع*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في تدبير الحبالى*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في التُّخمة*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في السَّذاب*** (ابن أبي أصيبعة، انظر شْتاينْ شْنايْدَر في: WZKM ١٢ / ١٨٩٨ / ٩٣). ــ ***مقالة في العَرَق*** (ابن أبي أصيبعة). ــ ***مقالة في إيلاَوُس*** (ابن أبي أصيبعة).

وقد ورد روفس في *الحاوي*، وذلك دون أن تذكر عناوين كتب م١، ٣٩، ٥٩، ٩٣، ١٩١، ٢١٢، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٧٢، م٤، ٥٥، م٦، ٥٥-٥٦، ٧٣، ٧٤، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٥٥، م٧، ٣٦، ٣٧، ٩٢، ١٧١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٩٥، ٣٠٢، م٨، ٥٥، ٦٤، ٧٢، ١٤٨، ١٦٠، ١٨٩، م٩، ٣٠، ٣١، ٧٠، ١٥١، ١٧٥، م١٠، ١٤٩، ٢٠٦، م١١، ١٣٢، ١٩٩، ٢٦٢، م١٣، ١١٦، م١٤، ٢٣٣، م١٥، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٨، م١٦، ٧٥، ٢٣٩، م٢٠، ٣٥٨، ٣٨٥، ٤٢٨، ٤٤٩.

جالينوس Galen

يعد، باسمه المستعرب، جالينوس، إلى جانب أرسطاطاليس أشهر عالم من العلماء القدامى في العلم العربي. أمّا اسمه الشريف Claudius فأغلب الظن ليس إلاّ اختلاق عصر النهضة، ولهذا السبب لم يعرفه العلماء العرب؛ علماً أنّه بلغهم عنه،على ما يظهر،

كل الأخبار تقريباً المتعلِّقة بحياته وأعماله الصحيحة وغير الصحيحة، تلك الأخبار التي كانت معلومة بعد موته بقليل. وقد تقبّلوا بشكل رئيس من المعلومات المتضاربة فيما بينها بشدّة، التي آلت إليهم وتوفّرت لهم بخصوص زمن حياته، تقبّلوا التأريخ الصحيح، أي أنّه عاش سبعين سنة وتوفي بحدود سنة ٢٠٠ بعد الميلاد. كذلك تركت الرواية التي جعلت من جالينوس عصريَّ عيسى (عليه السلام) وأنهما تراسلا، تركت آثارها في التراث العربي[١] (انظر ما كتبه أبو الحسن البيهقي، المُتَوَفَّى سنة ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م، عند ابن أبي أصيبعة م١، ٧٢) . بل إنّ الكتب العربية احتفظت لنا بترجمة الرسالة- المزعومة بينهما (انظر المجلَّد الخامس) . كذلك وصل كتّاب التراجم العرب[٢] الرواية التي تفيد الاتصال الشخصي بين جالينوس و الإسكندر الأفروديسي، حيث يقال إنّ جالينوس سماه "رأس البغل".

ص ٦٩ ولقد جمع ابن أبي أصيبعة (م١، ٧١-١٠٣) كل الأخبار المتعلِّقة بجالينوس، بحيث إنّه يفيدنا أحياناً بالمصادر المفقودة، وينقل معلومات متعلقة بالتراجم من كتب طبية. فقد أفاد مثلاً من تفسير جالينوس المزعوم لقسم (*ὅρκος*) بقراط ومثله كتاب *περὶ εὐχυμίας καὶ κακοχυμίας* وكتاب *περὶ τῆς τάξεως τῶν ἰδίων βιβλίων* كذلك ذلك الكتاب الذي لم يحفظ إلاّ بالعربية في **محنة أفضل الأطباء**؛ كتاب مفقود في النص الأصل وفي الترجمات "**في الأمراض الصعبة الشفاء**"، وثمة كتاب آخر مفقود أيضاً يتناول "**أنّ أفضل النّاس من انتفعوا من أعدائهم**" وأخيرا الكتاب المفقود

(١) ارجع إلى ما كتبه R. Walzer, *Galen on Jews and Christians* أكسفورد ١٩٤٩م؛ وانظر ماكتبه R. Köbert في: RSO ٢٥/ ١٩٥٦/ ٤٠٤-٤٠٩ بعنوان: *Das nur in arabischer Überlieferung erhaltene Urteil Galens über die Christen*

(٢) يحيل ابن أبي أصيبعة هاهنا إلى كتاب البيهقي المفقود بعنوان: ***كتاب مسارب التجارب وغوارب الغرائب***. والخبر نفسه في: ***تتمّة صِوان الحكمة للبيهقي*** (ص ٣٠) .

περὶ ἀλυπίας (*كتاب في نفي الغمّ*، أو *في صرف الاغتمام*) . إنّ هذه الأخبار التي جمعها ابن أبي أصيبعة لاتقدّم جديداً مهماً في ترجمة جالينوس. غير أنّه من الأهمية بمكان ما احتفظ التراث العربي ما يتعلّق بنشاط جالينوس الأدبي. فلقد جمع Meyerhof، وهو من الباحثين المهمين لجالينوس، جمع[1] قطعاً متناثرة عند ابن أبي أصيبعة في الترجمة الذاتية لجالينوس. ومما يؤسف له أنّه لم تكن بعض الكتب التي وصلت – مثل كتاب في محنة أفضل الأطباء – معروفة.

تنطلق الدراسات الحديثة التي تتناول جالينوس المعَرَّب Arabus، وهي دراسات بعيدة كثيراً عن إيضاح مرضٍ لمسألة التأثير على الطب العربي، تنطلق من أنّ تعرّف الأطباء العرب على كتب جالينوس بدأ في القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد؛ وبالتالي لايكاد يؤخذ بعين الاعتبار إمكانية فعلٍ ما في القرنين الأوليين. ومما لاشك فيه أنّ التصورات الخاطئة السائدة فيما يتعلّق بالزمن الذي بدأت فيه الترجمات الأولى عن المؤلَّفات اليونانية والسريانية والفارسية وغيرها إلى اللغة العربية وكذلك فيما يتعلّق ببدايات الطب العربي، أنّ هذه التصورات قد ساهمت في ذلك. وإنها لمهمة البحث المستقبلي، بالإستعانة بالنقول والمصطلحات فيما وصل إلينا من مؤلَّفات طبية عربية أنْ يُبيّن أنّ ثمة معرفة مبكرة كانت للعلماء العرب بكتاب جالينوس. فلاينقصنا في الوقت الراهن مواد، بل ضرورة تغيير التفكير في تقويم واستثمار المعلومات. وكان من الممكن أن تستخدم المواد التي عرفت حتى الآن في مجموع جابر أدلة، لولا أن أُنْكِرت أهمية المجموع بسبب نظرية كراوس Kraus المتعلّقة بالمؤلِّف وزمن نشأة كتب هذا المجموع؛ ذلك لأنّ النظرية هذه عدّت على أنها مقبولة تقريباً.

ص ٧٠

---

(١) *Autobiographische Bruchstücke Galens aus arabischen Quellen* في: Archiv f. Gesch. d. Med. ٢٢/ ١٩٢٩/ ٧٢-٨٦.

لقد جمع كراوس الإشارات إلى بعض الكتب الجالينوسية في مجموع (كتابات وبحوث) جابر، (م٢، ٣٢٦-٣٣٠) . وبدلاً من أنْ يقوِّم كراوس هذه الإشارات على أنها أدلّة مهمة جدّاً في أنّ ثمة معرفة مبكِّرة قد حصلت لعلماء وسط الحضارة الإسلامية-العربية ببعض كتب جالينوس، بدلاً من ذلك اتخذ موقفاً مفاده أنّ الإقتناع بصحة هذه الظاهرة سيؤدي إلى تطور آخر تماماً للعلوم العربية ومصطلحاتها غير ما افترض حتى الآن (انظر كراوس م١، ٤٨).

ويتحدّث جابر في كتابه ***كتاب البحث***، كما أثبت كراوس، عن كتاب كبير وكتاب صغير، وذلك بمناسبة وصف النبضة، ويُظَن في الغالب عنى بهما الكتابين ***(كتاب النبض الصغير*** *περὶ σφυγμῶν τοῖς εἰσαγομένοις* **و** *περὶ τῶν σφυγμῶν πραγματεία* ***وكتاب النّبض الكبير)***، كما ظن كراوس. وفي موضع آخر من كتابه ***كتاب التجميع*** يذكر جابر كتاباً لجالينوس: ***كتاب الميامِر*** وهو عنوان قصير لكتاب يسمى باللغة العربية: ***كتاب في تركيب الأدوية*** *(περὶ συνθέσεως φαρμάκων)* . ويذكر جابر في ***كتاب الحاصل*** كتاباً يسمى: ***كتاب الأدوية المفردة*** *(περὶ κράσεως καὶ δυνάμεως τῶν ἁπλῶν φαρμάκων)* . ويبيّن في ***كتاب السّبعين*** أنّه يعرف ***كتاب العناصر جيّداً*** *(περὶ τῶν καθ' Ἱπποκράτην στοιχείων)* . ويذكر في ***كتاب السّبعين*** و ***كتاب الحاصل*** وفي ***كتاب البحث*** يذكر ***كتاب منافع الأعضاء*** *(περὶ χρείας τῶν ἐν ἀνθρώπου σώματι μορίων)* وينتقد جالينوس في الكتاب الأخير انتقاداً حاداً. ويذكر في ***كتاب البحث*** أيضاً ***كتاب القوى الطبيعية*** *(περὶ φυσικῶν δυνάμεων)* وأخيراً فإنّه يذكر الكتب الفيلسوفية الآتية لجالينوس: ***كتاب البرهان*** *(περὶ ἀποδείξεως)* ***وكتاب المحرِّك الأوّل*** *(εἰς τὸ πρῶτον κινοῦν ἀκίνητον)* و (كتاب) ***ما اعتقده رأياً*** *(περὶ τῶν ἑαυτῷ δοκούντων)* ***و في أنّ (قوى) النفس تابعة لمزاج البدن*** *(ὅτι ταῖς τοῦ σώματος κράσεσιν αἱ τῆς ψυχῆς δυνάμεις ἕπονται)*.

وليس هذا هو المكان المناسب في بسط الكلام بمسألة عمر جابر بناء على النُّقول عن مجموع جابر أو بالأحرى الإشارات (انظر تاريخ التراث العربي GAS م٤، ١٣٣). بيد أنّه علينا أن نبرز بعض النقاط للبرهان على تعرّف العلماء العرب المبكر على كتب جالينوس. والإمكانية ضئيلة جدّاً أن تُكَوّن تصورات دقيقة عن نسخة جابر بالنقول والاستشهادات التي اثبتها كراوس، بناء على مقارنات مرضية بما يقابل من كتب ص ٧١ جالينوس التي وصلت إلينا. فهي تتناول في الجزء الأعظم إشارات أو نقولاً عن ترجمات ضاعت علينا. ثمة إمكانية مقارنة حقيقية بين *كتاب منافع الأعضاء* والنقول موجودة في كتاب جابر *كتاب الحاصل*. لقد بيّنت بوضوح[1] مقارنة من هذا القبيل بناء على المخطوط الموجود في مكتبة باريس الوطنية أنّ نقول جابر مستقلة تماماً عمّا وصل إلينا من ترجمات حبيش وأنها ـ بالمقارنة إلى ذلك ـ ترجع حتماً إلى ترجمة بدائية نسبياً. وعليه فإنّ زعم كراوس (م٢، ٣٢٧) من أنّ هذا الكتاب لم يترجمه أحد قبل حبيش (أي قبل منتصف القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد) لا أساس له من الصحة. وبهذا الصدد ينبغي أن يُلْفَت النظر إلى أنّ اليعقوبي عرف في بيانه (قائمته التي) الذي وضعه أقصاه سنة ٢٥٩هـ/ ٨٧٢م ترجمةً بعنوان: *كتاب في منافع الأعضاء* (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٣). وعرف اليعقوبي، كما يمكن أن يُكْتَشف بوضوح (انظر قبل ص٢٥)، ترجمات أقدم من ترجمات حنين وعصرييه ومن جاء بعده.

النقاط الآتية يمكن أن تكون مهمة بالنسبة لمسألتنا أيضاً:

١ - اليعقوبي يذكر كذلك الكتاب الذي ذكره جابر: *كتاب [النّبض] الصغير* (انظر Klamroth في المصدر المذكور له آنفاً ص ٦١٦)، وعلى كل حال بعنوان آخر غير العنوان الذي حملته ترجمة حنين (انظر بعد ص ٨١).

---

(١) أنا مدين بهذه المقارنة للأستاذ الكتور المحترم أبو رضا (القاهرة)، الذي قام متكرّماً بهذه المقارنة بناء على رجائي له إبّان إقامته في باريس سنة ١٩٦٨م.

٢- يرجع الكتاب الذي ذكره جابر بعنوان: ***كتاب الميامر*** إلى النصف الأول (τῶν κατὰ τόπους) من كتاب *περὶ συνθέσεως φαρμάκων*. يختلف الكتاب الذي أورده اليعقوبي (انظر المصدر الآنف الذكر ص ٦٣٠-٦٣١) بعنوان: ***قوى الأدوية المركّبة*** عن الكتاب الذي اختار حنين له العنوان: ***كتاب في تركيب الأدوية بحسب المواضع الأليمة*** (انظر بعد ص ١١٩).

٣- يتطابق الكتاب الذي أفاد منه جابر بعنوان: ***كتاب العناصر*** والكتاب الذي أورده اليعقوبي (انظر Klamroth في المصدر المذكور له آنفاً ص ٦١٧)، لكنّه يختلف عن العنوان الذي استعمله حنين: ***في الأسطُقُسات على رأي بقراط***، وهو العنوان نفسه الذي يعرفه كتّاب التراجم العرب، وذاته الذي يحمله المخطوط الموجود.

٤- كذلك عرف اليعقوبي (انظر المصدرالآنف الذكر ص٦١٧) الكتاب الذي ذكره جابر: ***كتاب القوى الطبيعية*** (كراوس م٢، ٣٢٧)،عرفه بعنوان: ***كتاب القوى الطبيعية في الأفعال النفسانية***. إنّ هذا العنوان الأكثر تفصيلاً، الذي لم يقابلنا لا في ص ٧٢ ترجمة حنين ولا عند كتاب التراجم العرب، إنّه ينبغي أن يعود إلى ترجمة قديمة، يغلب على الظن أنّها تتطابق مع نسخة جابر.

٥- لايتطابق تماماً العنوان الذي ذكره جابر: ***كتاب المحرِّك الأول***[1] وعنوان ترجمة حنين: ***في أنّ المحرِّك الأول لا يتحرَّك***.

٦- لقد ذكر جابر موضعاً في كتاب جالينوس: ***كتاب البرهان***، انتقد فيه جالينوس نفسه؛ وهذا الموضع موجود كذلك في تفنيد الرّازي لجالينوس. والنقولان

---

(١) في مجموع جابر ص٥١٨ (عدّله كراوس). بخصوص مقولة جابر الواضحة، من أنّ هذا الكتاب كان بين يديه، أرى أن فرضية كراوس (م٢، ٣٢٨) ليست صحيحة: Il est d' ailleurs peu probable que l' auteur du *k.* *albaḥt* ait consulté la traduction même de l' ouvrage. La tradition arabe attribue à Alexandre d' Aphrodisias un traité intitulé ,Réfutation de Galien concernat ses attaques contre la doctrine d' Aristote suivant laquelle tout ce qui ment le fait par l' effet d'un moteur' , et c'est à cette refutation que se rapporte un autre passage du *k. albaḥt* (Kraus II, 328) ."

يختلفان فيما بينهما. ولمّا كان كلاهما يذكران مصادرهما بصراحة، ولمّا كانت عادتهما أن يوردا المواضع حرفياً، يشهد لنا ذلك في حالات أخرى، اقتضي أن يرجع الإختلاف هذا إلى ترجمتين مختلفتين. وعليه ينبغي أن يكون قد توفّر لجابر ترجمة لـ περὶ ἀποδείξεως، تختلف عن ترجمة حنين، الذي يظهر أنّه لم يتعرّف على القديمة ويتكلّم عن سقم إعداد نسخته (انظر المجلّد الخامس).

٧- يختلف العنوان الذي ذكره جابر ***كتاب ما اعتقده رأياً*** بالنسبة لجالينوس περὶ τῶν ἑαυτῷ δοκούντων عن العنوان عند حنين ***فيما يعتقده رأياً*** (انظر المجلّد الخامس). يتراءى لي أنّ صيغة المضارع المختارة في العنوان الأخير الأفضل أن تعاد إلى المعنى المقصود في النص الأصلي "مذهب تعليمي خاص".

٨- يرى جابر نفسه مضطراً في كتابه ***كتاب الطبيعة الخامسة*** وفي كتابه ***كتاب البحث*** أن يفَنِّد دعوى جالينوس المزعومة، ***في أنّ النفس تابعة لمزاج البدن***. فإذا قرئت نقول جابر والعنوان الذي ذكره: ***في أنّ النفس تابعة لمزاج البدن***، فسيتضح تماماً أنّ انتقاده العنيف كان بسبب الترجمة الخطأ فقط. فلو توفّر لجابر هذه الترجمة: عنوان حُبيش الصحيح (وكذلك المحتوى) لما كان لانتقاده أي معنىً (انظر المجلّد الخامس). لقد تغافل كراوس (م٢، ٣٣٠) عن هذا الاختلاف الأساس وأراد أن يقول إنّ العنوان الذي ذكره جابر يُذَكِّر بالعنوان الذي اختاره حبيش.

ص ٧٣ ولربّما مكّنت إحالات جالينوس في الكتاب الذي نشره Siggel ***كتاب السموم*** في الإسهام بعض الشيء في إيضاح مسألة نسخ جابر وترجمات كتب جالينوس القديمة. لقد تعقّب Siggel هذه الإحالات وأثبت لبعضها مصادرها اليونانية. لكن يقتضي أن تقارن هذه النقول بالترجمات التي وصلت إلينا. وقد أرجع Siggel إحالات جالينوس من جابر ـ وممّا يؤسف له أنْ تذكر بلا معلومة عن عناوين الكتب ـ إلى المصادر الآتية:

(تفسير كتاب الأخلاط لبقراط) [١] τῶν εἰς τὸ περὶ χυμῶν Ἱπποκράτους ὑπομνημάτων τὸ α´ β´γ´ ؛ ***(تفسير الأمراض الحادّة لبقراط)*** [٢] ؛ Ἱπποκράτους περὶ διαίτης ὀξέων νοσημάτων βιβλίον καὶ Γαληνοῦ ὑπόμνημα [٣] ؛ ***(كتاب الأدوية المفردة)*** [٤] ؛ περὶ κράσεως καὶ δυνάμεως τῶν ἁπλῶν φαρμάκων [٥] ؛ ***(كتاب المَنِيّ)*** [٦] ؛ περὶ σπέρματος [٧] ***(كتاب في تركيب الأدوية القابلة للأدواء)*** [٨] ؛ περὶ συνθέσεως φαρμάκων [٩] ؛ ***(كتاب في التِّرياق إلى فيسون)*** [١٠] ؛ περὶ Πίσωνα περὶ τῆςθηριακῆς [١١] ***(كتاب في التِّرياق إلى بَمْفوليانُس)*** [١٢] ؛ περὶ θηριακῆς Παμφιλιανόν [١٣] [١٤].

لايمكن التأكد في الوقت الراهن من كان أول المترجمين لكتب جالينوس هذه. ومن المؤكّد أن بعض المترجمين يحسبون من بين الموجودين في بيان ابن النّديم الوفير (القائمة الوفيرة) (ص ٢٤٤)، وهم في معظمهم أقدم من حنين. وللمرء أن يتوقّع أنّ

---

(١) Kühn م١٦، ٣٨؛ *كتاب السموم* ٢٢ب؛ الترجمة ص ٣١.

(٢) انظر بعده ص ١٢٣.

(٣) Kühn م١٥، ٨٦٥؛ *كتاب السموم* ٣٧أ، ١٠٣أ؛ الترجمة ص ٤٦، ١١٠.

(٤) انظر بعده ص ١٢٣.

(٥) Kühn م١١، ٨٧٤، م١٢، ٣١٢ وما بعدها؛ *كتاب السموم* ٦٠ب، ٧٤ب ؛ الترجمة ص ٧٢، ٨٥.

(٦) انظر بعده ص ١٠٩؛ يُذكر هذا الكتاب في *كتاب الحاصل*، انظر كراوس م٢، ٣٢٦.

(٧) Kühn م٤، ٥٨٤؛ *كتاب السموم* ٧٥ب؛ الترجمة ص ٨٥-٨٦.

(٨) انظر بعده ص ١١٣.

(٩) Kühn م١٣، ٢٧٣؛ *كتاب السموم* ٧٦أ؛ الترجمة ص ٨٦.

(١٠) انظر بعده ص ١٢١؛ يذكره جابر في *كتابه الحاصل* تحت عنوان *كتاب الميامر*، انظر كراوس م٢، ٣٢٦.

(١١) Kühn م١٤، ٨٢، ٢٦٧، ٣٠٨ ؛ *كتاب السموم* ١٦٦ب ؛ الترجمة ص ١٧٢.

(١٢) Kühn م١٤، ٢٦٧؛ *كتاب السموم* ١٦٦أ-ب ؛ الترجمة ص ١٧٢.

(١٣) Kühn م١٤، ٣٠٨؛ *كتاب السموم* ١٦٦أ-ب ؛ الترجمة ص ١٧٢.

(١٤) انظر بعده ص ١٢١.

بعض كتب جالينوس وكذلك بعض كتب أرسطاطاليس (انظر المجلّد الخامس) قد نقلت إلى العربية قبل منتصف القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد. ويحتمل أنّ جميعها أو الجزء الأعظم منها ترجم عن السريانية، ولربما عن الفارسية الوسطى كذلك؛ في حين أنّ الترجمات الأولى نقلت عن اليونانية مباشرة وهي على العموم ليست أقدم. ويبدو أنّ حنين لم يكن ليقوم بتعداد كل المحاولات السابقة بإحكام في رسالته: ترجمات - جالينوس. وربما كان ذلك صعباً أو بل مستحيلاً. وبهذه المناسبة فإنّه من المهم للغاية أنّ عصريّه اليعقوبي، ولربما كان أصغر منه بعض الشيء، عرف ترجمات ٤٦ كتاباً (انظر Klamroth, *Über die Auszüge aus griechischen Schriftsteller bei al-Ja'qūbī* في: ZDMG م٤٠، ٦١٤-٦٣٤)، وهي جميعا تقريباً لاعلاقة لها، على ما يبدو، بترجمات حنين وعصرييه (انظر المجلّد الخامس، باب الترجمة). ص ٧٤

يذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ١٨٩، ٢٠٤) أنّه يعرف بعض كتب جالينوس الـ ١٦ المشهورة، التي نقلها موسى (بن خالد) الترجمان عن ترجمة سرجس السريانية إلى اللغة العربية. فقد قرأ هذه الترجمات وقارنها بترجمات حنين؛ فكان الاختلاف كبيراً جدّاً لصالح حنين. يغلب على الظن أن موسى هذا كان حياً في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد (انظر باب الترجمة). فقد حفظت ترجمته للوصية البقراطية.

ولقد وصل إلينا بعض ترجمات لكتب - جالينوس قام بها يحيى بن البطريق، الذي كان، في الأصل، يهتم بنقل الكتب البقراطية. و يتحدّث حنين بين الحين والآخر عن ترجمته لكتاب *Theriak an Pison* (انظر ***ترجمات - جالينوس*** رقم ٨٥)، التي وصلت إلينا (انظر بعد ص ١٢١).

يذكر حنين بن إسحاق ممَّن سبقه إبراهيم بن الصَّلت وابن شهدا الكرخي وإبراهيم بن باسِل. ويخص حنين الأول بالذكر، الذي ذكره ابن النّديم أيضاً، على أنّه مترجم لكتب جالينوسية عن اللغة اليونانية إلى اللغة السريانية ومن السريانية إلى العربية (انظر *ترجمات – جالينوس* رقم ٧٠،٥٧، ٧٣) . من ترجماته: ترجمة *كتاب صفة صبي يصرع* (ὑποθήκη παιδῳ ἐπιλήπτῳ)، انظر بعد ص ١١٦) . ولايُذْكر لابن شهدا الكرخي إلاّ بعض الترجمات عن اليونانية إلى العربية. إلاّ أنّ ابن النّديم (ص ٢٤٤) يورده من بين المترجمين إلى اللغة العربية. وتُوَثّق هذه المعلومة ذلك لأنّ ترجمته للكتاب البقراطي *في الأجنّة* محفوظة (انظر قبل ص ٣٨) .

وما إن كان منتصف القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد إلاّ كانت معظم الكتب الجالينوسية الصحيحة منها وغير الصحيحة قد ترجمت إلى اللغة العربية، وأنّ الأطباء العرب قد أخذوا بالطب الجالينوسي. حتى ولو أنّا لسنا في وضع أن نتعقب تأثير الجالينوسية في تاريخ الطب العربي، لكنّه توفّر لنا كتاب لايقدّر بثمن لحنين في ترجمات مؤلّفات جالينوس،فلولاه لاقتضى أن يبقي شيء كثير غامضاً. ص ٧٥

لقد سرد حنين في هذا الكتاب، وقد ألَّفه سنة ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م، ثم زوَّده بملحقات خلال الخمس عشرة سنة التي تلت التأليف، سرد نحو ١٤٠ ترجمة من مؤلَّفات جالينوس، ترجم هو نفسه الجزء الأعظم منها (انظر Meyerhof, *Über Echte Schriften Galens* ص ٢٥٧). وسيتضِّح بشكل أفضل حجم المادة التي كانت متوفِّرة في النصف الأول من القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد، إذا ما تذكر المرء أنّ جابراً، الذي كان قد يجتهد أن يستخدم كل عنصر متاح عن القدامى، لم يستطع أن يستفيد إلاّ من نحو إحدى عشر كتاباً من كتب جالينوس.

هذا ولم تكن الأهمية العظمى لحنين وعصريّه الأصغر منه سنّاً ثابت بن قرة على أنّهما مترجمان فحسب، بل كذلك على أنهما أقدم مفسرين للكتب القديمة في العالم الإسلامي وأكثرهم انتاجاً. لقد حاولا أن يستوعبا الطب المدوّن في الكتب الجالينوسية ثم ليقدّماه في المؤلَّفات الكثيرة ذات العناوين: *جوامع*، *تفسير*، *ثمار*، *مسائل*، وغيرها. ويمكن القول بسهولة ويسر إنّ عملية الاستيعاب قد اختتمت في القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد. أمّا مسألة متى وفي أي النقاط تجاوز الأطباء العرب التعاليم الجالينوسية، فلا يمكن الإجابة عنها بطريقة مناسبة خلال زمن قصير؛ ذلك لأنّ الدراسات ما تزال في بدايتها. وأود أن أشير إلى أن لدينا دليلاً ما مؤكداً في علم الإبصار، يمكن أن يساعدنا.

يرجع أقدم اهتمام للعرب بعلم الإبصار نعرفه في الوقت الحاضر إلى النصف الأول من القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد؛ ذلك لأن الكندي كان يتبع، على سبيل المثال،أقليدس وبطلميوس وجالينوس،وأنّ نظرية ديمقراطس وأرسطاطاليس التي تفيد أنّ الأشياء هي التي تبعث شعاع الضوء إلى العين وفيها تتصور[1] غدت مرفوضة. وكان حنين يرى أيضاً أنّ روح إبصار العين الممتلىء ضوءاً يرسل أشعة مضيئة، تتحسس الأشياء المرئية مثلها كمثل المجسّ[2].

ص ٧٦ ولم يستطع الرازي، على ما يبدو، في تفنيده لجالينوس، أن يتخذ موقفاً واضحاً مع أو ضد التعاليم التي نادى بها جالينوس[3]. وقد اقتضي منه فيما بعد أنْ يبتّ لصالح

---

(١) انظر ما كتبه Meyerhof في: Zeitschr. F. ophthalmologische Optik ٨/ ١٩٢٠/ ٢٠ بعنوان: *Die Optik der Araber*. كذلك اهتم الجاحظ بمسائل الإبصار، انظر ماكتبه فيدِمان (Wiedemann) في: Jahrbuch f. Photographie und Reproduktionstechnik für das Jahr 1906 ص ٧٧ وما بعدها، بعنوان: *Zur Physik bei den Arabern*

(٢) انظر ما كتبه Meyerhof في مصدره الآنف الذكر ص ١٨.

(٣) انظر كراوس م٢، ٣٢٩، ن. ٦. وللفيلسوف النظّام رأي في هذه المسألة، كما يقول ابن حزم، انظر م٥.

نظرية أرسطاطاليس، كما يفهم من الكتب التي وصفها ابن أبي أصيبعة: ففي كتابه في كيفية الإبصار بيّن الرازي أنّ الإبصار لا يكون بشعاع يخرج من العين[(١)]. إنّ هذه القناعة بصحة نظرية أرسطاطاليس ضدّ إقليدس وجالينوس وغيرهما لم تكن، كما نرى عند الفارابي، منتشرة بعد في النصف الأول من القرن الرابع/ العاشر. لكن قضية تفنيد الأخيرين أُنْجِزت في النصف الثاني وذلك من قبل الأطبّاء والبصريين[(٢)].

ترجع أقدم الانتقادات عند العلماء العرب الموجهة إلى مسائل جالينوس الطبية والفلسفية إلى القرن الثاني/ الثامن. جدير بالذكر أنّ أجرأ انتقاد وأحدّه وُجِّه إلى جالينوس في هذه الحقبة المبكّرة من العلوم العربية موجود عند جابر بن حيّان. ولم تجد، ممّا يؤسف له، إشارات باول كراوس إلى مثل هذه المواضع المهمّة في مجموع (كتابات) جابر[(٣)] لم تجد في الدراسات المتأخرة أي اهتمام[(٤)]. وبودي أن أكتفي في هذا المقام أن أحيل إلى المعطيات التي أثبتها كراوس؛ وبخصوص مواضع النصوص هذه لايجوز أن ينظر[(٥)] للرازي على أنّه أول من انتقد جالينوس، بل عندنا سبب وجيه في قبول أنّ الرازي هاهنا، كما هو الحال في موضوعات أخرى يمكن الكشف عنها، كان معتمداً على جابر.

يبقى أن يعتمد في وصف التقدّم على جالينوس والنقد الممارس والتصويبات المنجزة ضمنياً أن يعتمد على دراسات أخرى للطب العربي. ختاماً لابد هاهنا من أنْ يورد رأي الطبيب علي بن العبّاس المجوسي (القر الرابع/ العاشر) في جالينوس:" أمّا

---

(١) انظر ما كتبه Meyerhof في مصدره الآنف الذكر ص ٢١.

(٢) انظر ما كتبه Meyerhof في مصدره الآنف الذكر ص ٢١-٢٣.

(٣) انظر كراوس م٢، ١٩٠، ٣٢٦-٣٣٠.

(٤) مثال ذلك في دراسات J.Chr. Bürgel, *Averroes "contra Galenum"* غوتنغن Götingen سنة ١٩٦٧م

(٥) انظر، على سبيل المثال، المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٨٤ فيه.

جالينوس العظيم والفاضل فقد ألّف مؤلّفات كثيرة، يشمل كل كتاب منها جزءاً من أجزاء هذا العلم. يوجد عنده الطول والتكرار في بيان (قائمة) شروحه وبراهينه، وهي أجوبة على أولئك الذين يتبعون أهل السَّفْسَطَة. ولايمكنني أن أعتبر كتاباً من كتبه كاملاً من وجهة نظري[(١)]"

ص ٧٧

مصادر ترجمته

حنين بن إسحاق: ***رسالة إلى علي بن يحيى في ذكر ما تُرجِم من كتب جالينوس بعلمه وبعض مالم يُترَجم*** أياصوفيا ٣٥٩٠ (١أ-٣٤أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٣٨)، ٣٦٣١ (من ص ١-٢٨، القرن السادس للهجرة)، وكتب G. Bergsträsser عن ***حنين بن إسحاق*** في لايبتسغ سنة ١٩٢٥م بعنوان: *Über die syrischen und arabischen Galen-Übersetzungen, zum ersten Mal herausgegeben und übersetzt*. يمثّل المخطوط الأول رواية أخرى، رواية قديمة،غير الرواية الثانية، التي تضم بعضاً من الأجزاء خلت منها الرواية الأولى. لقد قارن Bergsträsser المخطوط المكتشف مؤخراً، المخطوط القديم، بالمخطوط الثاني واستفاد في: *Neue Materialien zu Ḥunain b. Isḥāq's Galen-Bibliographie* لايبتسغ ١٩٣٢م. وقد كتب M. Meyerhof عن أهمية رسالة حنين هذه في: Byzantion ٣/ ١٩٢٦/ ٣٣-٥١ بعنوان: *Les versions syriaques et arabes des écrit Galéniques*؛ وكتب كذلك في Isis ٨/ ١٩٢٦/ ٦٨٥-٧٢٤ بعنوان: *New Light on Ḥunain Ibn Isḥā and his Period*؛ كذلك كتب Meyerhof في: Festschrift مقالاً مهدى إلى M. Neuburger بعنوان: *Über echte Schriften Galens, welche die Araber noch besaßen* فينّا ١٩٢٨، ص ٢٥٧- ٢٦٠؛ وله مقال في: SPAW, phil.-hist. Kl. ١٩٢٨، ص ٥٣٣- ٥٤٥ بعنوان: *Über echte und unechte Schriften Galens nach arabischen Quellen*؛ ولحنين بن إسحاق ***مقالة في ذكر الكتب***

---

(١) *كامل الصناعة*، بحسب Leclerc م١، ٣٨٥.

التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه أياصوفيا ٣٥٩٠ (٣٤أ -٣٧أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٣٨) ؛ وكتب G. Bergsträsser : *Der Anhang Über die in Galen's Πίναξ nichtverzeichneten echte und über die unechte Galen- Schriften* في موادّه الجديدة، المصدر المذكور له آنفاً ص ٨٤-٩٨؛ علاوة على ذلك مقالة Meyerhof، *Über echte und unechte Schriften Galens* .

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر: *التأريخ*، لايدن ١٨٨٣، ص ١٣٠-١٣٣، قوّمه Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٤-٦٣٤ بعنوان: *Über die Auszüge aus Griechischen Schriftstellern bei al-Ja'qūbī.*

ثمة انتقاد لـ أبو بكر محمّد بن زكرياء الرازي بعنوان: *كتاب الشكوك على كلام فاضل الأطباء في الكتب التي نسبت إليه* بغدَتلي وهبي ١٤٨٨/ ٢٦ (٢٣١ب - ٢٤٨ب، ١٠٥٨ هـ)، طهران، مجلس ٣٨٢١/ ١ (١٥٠ب-١٨٥ب، ١٠٠٦ هـ)، طهران، مَلِك ٤٥٥٤/ ٢٣ (في مجلّد جامع، ١٥ ص، ١٠٨٦ هـ)، انظر ما كتبه S. Pines في: Int. Kongr. d. Gesch. d. Naturw. ٧/ ١٩٥٣/ ٤٨٠-٤٨٧ بعنوان: *Razi, critique de Galien*؛ وما كتبه م. محقّق في: مجلّة كلية الآداب، طهران م١٥، العدد ٢، ٣، سنة ١٩٦٨م بعنوان: *شكوك رازي بار جالينوس ومسألة قدم العالم*.

ثمة انتقاد لأبي نصر الفارابي بعنوان: *رسالة في الردّ على جالينوس (في) ما ناقضه لأرسطاطاليس*، طهران كلية الإلاهيات ٢٤٢ (٣٢٩أ- ٣٣٥ب)، انظر ما كتبه J. Chr. Bürgel بعنوان: *Averroes "contra Galenum"* Göttingen سنة ١٩٦٧م، ص ٢٨٦ وما بعدها.

ص ٧٨ وثمة انتقاد لموسى بن ميمون (المُتَوَفّى ٦٠١/ ١٢٠٤) في كتابه *كتاب الفصول*، انظر ما كتبه م. محقّق في: مجلّة كلية الآداب، طهران م١٥، العدد ٢، سنة ١٩٦٨م بعنوان: *ردّ موسى بن ميمون بار جالينوس ودفاع أز موسى بن عمران*.

ابن النديم ٢٨٨-٢٩١؛ ابن جلجل ص ٤١-٤٤؛ المبشّر بن فاتك، *مختار الحِكَم* ٢٨٨-٢٩٦؛ ابن القفطي، *حكماء* ١٢٢-١٣٢؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٧١-١٠٣.

J. G. Wenrich, *De auctorum Graecorum* ص ٢٤١-٢٧٢؛ Leclerc م١، ٢٤٢-٢٥٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ٢٦٨-٢٩٦، ٤٥٥-٤٦٨؛ D. Campbell، لندن، سنة ١٩٢٦ *Arabian Medicine and its Influence on the Middle Ages* م٢، ١٣-٢٢٠؛ H. Ritter, R. Walzer, *Arabische Übersetzungen griechischer Ärzte*، المصدر المذكور لهما آنفاً ص ٨٠٨-٨٢٥؛ M. Meyerhof, J. Schacht, *Maimonides against Galen on Philosophy and Cosmogony* في: BFA ٥/ ١٩٣٧/ ٥٣-٨٨؛ R. Walzer, *Galen on Jews and Christians*، أكسفورد ١٩٤٩؛ وله أيضاً *Codex Princetonianus Arabicus* في: BHM ٢٨/ ١٩٥٤/ ٥٥٠-٥٥٢؛ وله كذلك في: EI, II^2، ٤٠٢-٤٠٣؛ G. Vajda, *Galien-Gamaliel* في: Annuaire de l' Institut de Philologie et d' Histoire Orientales ١٣/ ١٩٥٣/ ٦٤١-٦٥٢؛ G. Levi della Vida, *Two Fragments of Galen in Arabic Translation* في: JAOS ٧٠/ ١٩٥٠/ ١٨٢-١٨٧؛ A. Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٢-٣٨.

ومما ينبغي أن يُتَنَاول بعد: C. G. Kühn, Cl: Galeni *Opera Omnia* م١-٢٠، Lipsiae 1821-1823؛ J. Ilberg, *Über die Schriftstellerei des Klaudios Galens* في: Rhein. Mus. ٤٤/ ١٨٨٩/ ٢٠٧-٢٣٩، ٤٧/ ١٨٩٢/ ٤٨٩-٥١٤، ٥١/ ١٨٩٦/ ١٦٥-١٩٦، ٥٢/ ١٨٩٧/ ٥٩١-٦٢٣؛ R. V. Töply, *Studien zur Geschichte der Anatomie im MA* لايبتسغ-فيينّا ١٨٩٨م؛ M. Wellmann, *Die pneumatische Schule bis auf Archigenes in ihrer Entwicklung dargestellt* برلين ١٨٩٦؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م٣٧٣،١-٤٠٢؛ Neuburger م١، ٣٥١-٤٠٢؛ Diels م١، ٥٨-

١٥٠، م٢، ٢٩-٤١؛ Mewadt في Realenz.: م٧، ١، ١٩١٠، ٥٧٨-٥٩١؛ K. Schubring, *Bemerkungen zu der Galenausgabe von Karl Gottlob Kühn und zu ihrem Nachdruck. Bibliographische Hinweise zu Galen.*، ملزمة خاصة من Claudii Galeni opera omnia, tom م٢٠، Hildesheim ١٩٦٥م.

كتبه

يراعى في ذكر كتبه ترتيب حنين بوجه خاص؛ ومن ثمّ سرد الكتب الموجودة، تتبعها الكتب المفقودة. وينبغي أن يترك ثمة ترتيب محكم للدراسات المقبلة. فترتيب محكم يعدّ صعباً بعد في الوقت الراهن؛ بغض النظر عن أنّه غير ممكن توزيع الكتب إلى صحيحة وغير صحيحة. فكتب جالينوس الفلسفية والنباتية والفلكية والطبيعية تُفصل عن الكتب الطبية.

١ - **فينكْس** أو **فهرس كتبه** (*πεϱὶ τῶν ἰδίων βιβλίον*) أو *πίναξ*، النص اليوناني موجود في مخطوط وحيد في ,.Mailand, Ambros. Q 3 Sap، انظر Diels م١، ٩، ١٥٩؛ Kühn م١٩، ٨-٤٨ ونشره Iwan Müller في: *Scripta minora* م٢، ١٨٨١، ص ٩١-١٢٤) . يتناول فهرست كتب جالينوس، وقد صنّفه بناء على رغبة أصحابه، علاوة على ذلك نشأة ونوع مؤلّفاته. وقد ذكر لنا حنين أن أيوب الرُّحاوي قد ترجم الكتاب قبله إلى السريانية، ثمّ قام هو نفسه بترجمته إلى السريانية لصالح داود المتطبب، وإلى العربية لصالح أبي جعفر محمّد بن موسى (انظر *ترجمات - جالينوس* رقم ١) . ص ٧٩
النسخة الوحيدة المعروفة هي في مشهد، رضا، طب ٥٢٢٣ (٢٢ب-٤٠ب، القرن السابع للهجرة) ؛ عناوين الفصول: ***ذكر ما وضعته من الكتب في العلاج؛ ذكر ما وضعته من الكتب ممّا وقع إليّ عند رجوعي من رومية إلى بلدي؛ ذكر ما وضعته من الكتب بعدذلك؛ ذكر الكتب التي بيّنت فيها ما ظهر في التّشريح من أفعال الأعضاء ومنافعها؛ ذكر ما وضعت من الكتب في تقدمة المعرفة؛ ذكر ما وضعت من تفسير***

كتب إبقراط؛ ذكر الكتب التي نحوت فيها نحو أراسِسْطْراطِس؛ ذكر ما نحوت فيه نحو أسْقَلِيبيادِس؛ ذكر ما نحوت فيه من الكتب نحو أصحاب التجريب؛ ذكر ما يُحتاج إليه من الكتب في علم البرهان.

ولقد أتم حنين هذا الكتاب في مقالته: *مقالة في ذكر الكتب التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه*، مخطوط أياصوفيا ٣٥٩٠ (٣٤أ -٣٧أ، القرن السادس للهجرة)، طبعه وترجمه إلى الألمانية G. Bergsträsser, *Neue Materialien zu Ḥunain b. Isḥāq' s Galen-Bibliographie*، لايبتسغ ١٩٣٢، ص ٨٤-٩٨؛ انظر ماكتبه Meyerhof: *Über echte und unechte Schriften Galens* في المصدر المذكر له آنفاً ص ٥٣٤-٥٤١.

٢- *كتاب في مراتب قراءة كتبه*(περὶ τῆς τάξεως τῶν ἰδίων βιβλίων)، المخطوط الوحيد في .,Mailand, Ambros. Q 3 Sap، انظر Diels م١، ١٠٩؛ نشره Kühn م١٩، ٤٩-٦١؛ ونشره Iwan Müller في لايبتسغ ١٨٧٤م في: *Scripta minora* م٢، ٨٠-٩٠)، وفيما يتعلّق بترتيب قراءات كتب جالينوس ثمة مخطوط: مشهد، رضا، ٥٢١٤/ ١ (أجزاء الكتاب، في مجلّد جامع في مواضع مختلفة، ربطت ببعضها بشكل خاطىء، القرن السابع للهجرة) . وقد عبّر حنين بن إسحاق عن الكتاب وعن ترجمته بما يأتي:...." (فهو يتكوّن) من مقالة وحيدة؛ وهو ينهج فيه مبيِّناً الهدف،من أن قراءاتها كتاباً إثر كتاب يجب أنْ تُرتّب، مثل كتبه من الأول وحتى الآخر. أنا لم أترجم هذا الكتاب إلى السُّريانية؛ وترجمه ولدي إسحاق لبختيشوع؛ ولكني ترجمته إلى العربية لصالح أبي الحسن أحمد بن موسى. ولا أعرف أحداً فيما إذا كان ترجمه قبلي" (انظر *ترجمات – جالينوس* رقم ٢) . المخطوط الموجود هو ترجمة حنين إلى محمّد بن موسى.

وربما كان مستحباً أن ينظر في كتاب قُسطا بن لوقا ذي الاسم ذاته، على أنّه تهذيب، مخطوطات: طهران، ملك ٦١٨٨ (٤ صفحات، في مجلّد جامع، القرن الحادي عشر للهجرة)، أياصوفيا ٣٥٩٣ (١٠٣ ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٣٨) . "يتضمّن تعداد جاف من كتابه περὶ τῆς τάξεως τῶν ἰδίων βιβλίον. يقال إنّه يعطي توجيهاً عملياً لدراسة الطب الأدبي، ومنه يشمل كذلك فقط تلك الكتب، التي كانت آنئذ بين أيدي العرب. علاوة على ذلك فإنّ بيان عنوان الكتاب اليوناني يختلف في العربية عند قسطا أحياناً عمّا عند حنين، ممّا يثبت أنّ ثمة قسط من استقلالية المترجم الأصغر عن المترجم الأقدم" (Meyerhof: *Über echte und unechte Schriften Galens*، انظر المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٥) . وانظر Meyerhof فيما يتعلّق بالكتب المذكورة في المقتطف، المصدر الآنف الذكر ص ٥٤٥-٥٤٨.

٣- ***فرَق الطب للمتعلّمين***، أو بالأحرى ***كتاب أراسيس*** (περὶ αἱρέσεων τοῖς εἰσαγομένοις، ص ٨٠ انظر Kühn م١، ٦٤-١٠٥؛ Diels م١، ٦٠؛ I. Müller, *Galeni Scripta minora* م٣، ١-٣٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٩؛ Schubring ص ٣٥) . يقول حنين معلّقاً على الترجمة: "لقد ترجمه قبلي إلى السريانية رجل يدعى ابن شهدى من سكّان الكرخ، لكنّه كان ضعيفاً بالترجمة؛ ثمَّ ترجمته أنا وكنت شاباً بالعشرين من العمر أو أكبر قليلاً، ترجمته لطبيب عملي من سكان جندي شابور يدعى شيريشيوع بن قُطْرُب عن مخطوط يوناني سقيم جدّاً. وفيما بعد وقد كان عمري حوالي الأربعين سنة، عرض علي تلميذي حُبَيْش أن أنقّحه (أصلحه)، بعد أن تجمّع عندي عدد من مخطوطات يونانية منه. لقد قابلت (عارضت) هذه بعضها ببعض، فخرج منها مخطوط صحيح واحد فقط؛ وعارضت هذا المخطوط بالمخطوط بالسريانية، ومن ثمّ صححته؛ وهكذا اعتدت أن أفعل ذلك بكل ما أترجمه. وبعد بضع سنوات ترجمته إلى اللغة العربية لصالح أبي جعفر محمّد بن موسى" (*ترجمات*-

جالينوس رقم ٣) . ولقد ذكر اليعقوبي هذا الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٥)، ولربما في ترجمة قديمة.

المخطوطات: مكتبة جامعة استانبول أ. ٤٧١٢، (١أ- ١٧ب، ٦١١هـ)، أياصوفيا ٣٥٥٧ (٥٣ ورقة، القرن التاسع للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٩، ٨٣٧)، باريس٢٨٥٩ (من ورقة ١-١١، لقد كان المخطوط ملكاً لـ ابن سينا سنة ٤٠٧ هـ/ ١٠١٦ م)، ٢٨٦٠ (من ورقة ١-١٤، ٦٧٦ هـ، انظر Vajda ٣٤٣)، Princeton-Garrett ١٠٧٥/ ٦ (٥٧٢هـ)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، طهران، مجلس ٥٢١/ ١ (١أ-٢٠ب، ٦٩٢ هـ، فهرس م٢، ص ٣٠٥)، طهران، مجلس ٤٩١٤/ ١ (١-٦ب، القرن الحادي عشر للهجرة)، طهران، سنا ٣١٩٠ (٩ ورقات، ١٠٠٨ هـ) .

والكتاب لا يزال محفوظ بعنوان: *جوامع الإسكندرانيين* (انظر بعد ص ١٤٦). وقد شرح النص الأصل أبو الفرج عبد الله بن الطيّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م)، Manisa ١٧٧٢ (١ب- ٣٧أ، القرن السادس للهجرة، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص٢٢).

٤ - ***الصناعة الصغيرة*** أو ***الصناعة الطبية*** (*τέχνη ἰατρική*،انظر Kühn م١، ٣٠٥- ٤١٢؛ Diels م١، ٦١-٦٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٨٨ رقم ٩٥؛ Schubring ص ٣٥). يقول حنين بعد وصف الكتاب[1] عن الترجمة:

ص ٨١

(١) "هذا الكتاب مقالة واحدة. لم يعنونه جالينوس " للمتعلّمين"، ذلك لأنّ نفع قراءاته لاتقتصر على المتعلّمين بخلاف المتقدِّمين. وغرض جالينوس فيه أن يتناول كافة نقاط الطب الرئيسية بعبارات مقتضبة، وهذا شيء مفيد للمتعلّمين وللمتقدِّمين؛ للمتعلّمين بحيث يشكل بالتلميح، في أول الأمر، تصوراً عن مجموع الطب بالكامل، ومن ثمّ بعد ذلك شيئاً فشيئاً الإبانة التفصيلية المحكمة عنه وأن يتعرّف على الدلائل لذلك من الكتب، التي فصّل (جالينوس) فيها، وبالنسبة للمتقدّم أن يستخدم (الكتاب) مراجعة لجميع تلك التي قرأها قراءة واسعة وتعرّف عليها. أمّا المعلمون، الذين تعلّموا الطب في الإسكندرية وضعوا هذا الكتاب خلف الكتاب في الفرق، ومن ثمّ خلف كتاب في النبض إلى المتعلّمين، وخلف هذا، الكتاب بمقالتين عن معالجة الأمراض ب Glaugon وأعطوا هذه الكتب هيكل كتاب واحد بخمس مقالات وأشفعوها بعنوان واحد جامع " إلى المتعلّمين"" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٤) .

"لقد ترجم هذا الكتاب، أعني الصناعة الطبية، عدد (من النّاس) منهم سِرجيوس الرأس عيني، من قبل أن ينجز شيئاً في الترجمة، وابن شهدى، ايّوب الرُّحاوي. ولقد ترجمته فيما بعد إلى داؤود المتطبب، لقد كان داؤود المتطبب هذا رجلاً ذكياً شغوفاً للعلم، وكنت لمّا ترجمته رجلاً صغيراً نحو ثلاثين سنة. ولقد تجمّع عندي تجهيز (إعداد) علمي كفء، فيّ وفي الكتب التي حظيت بها. ثمّ ترجمته إلى اللغة العربية لصالح أبي جعفر محمّد بن موسى" (*ترجمات جالينوس* رقم ٤). وقد عرف اليعقوبي ترجمة لهذا الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٦).

المخطوطات: مكتبة جامعة استانبول VA. ٤٧١٢/ ٢ (١٨أ- ٥٩ب، ٦١١هـ)، أياصوفيا ٣٧٠١ (٢٤أ- ٧٩أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٩)، ٣٧١١ (١- ٤٣ب، القرن الثامن للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٩)، باريس ٢٨٦٠ (١٤أ- ١١٧ب، ٦٧٦ هـ، انظر Vajda ٦٤٤)، طهران، مجلس ٥٢١/ ٢ (٢١أ-٧٥ب، ٦٩٢ هـ، انظر الفهرس م٢، ص ٣٠٦، وانظر كذلك مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٣، ٣٢)، طهران، مجلس ٤٩١٤/ ٢ (٧أ -٩ب، القرن الحادي عشر للهجرة)، Princeton-Garrett ١٠٧٥/ ١، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟).

ثمة نقول في *الحاوي* م٨، ١١٢-١١٣، م١٠، ٢٢٥، ٢٤٧،٣٢٦، م١٢، ١٥٣، ١٨٩-١٩٠، م١٣، ٣٥، ١٧٤، ٢٢٨-٢٢٩، م١٤، ٩١، م١٧، ٨٠، ١١٣. انظر فيما يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين*** بعد ص ١٤٦.

الشُّروح:

(أ) لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) Manisa ١٧٧٢ (٣٧ب- ١٣٦ب، القرن السادس للهجرة، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص٢٣).

(ب) لعلي رضوان (المُتَوَفَّى ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١م) بورصه، Haraçç ١١٤٧ (١٦٨ ورقة، القرن التاسع للهجرة، انظر Ritter في: Oriens ٣/ ١٩٥٠/ ٨٧)، أسكوريال

٨٨٣ (ص١٣٨ وما بعدها)، ٣/٨٨٢ (ثمة مقتطف من ١٠-١٢، ٤٧٣ هـ)، لقد ترجم Gerhard von Cremona هذا الشرح إلى اللاتينية، وطبع سنة ١٤٩٩ م (انظر كذلك Schipperges, *Assimilation* ص ٤٩، ٨٩).

٥- ***كتاب في النّبض (الصغير) إلى طُثْرون وإلى سائر المتعلّمين*** (*περὶ σφυγμῶν τοῖς εἰσαγομένοις*، انظر Kühn م٨، ٤٥٣-٤٩٢؛ Diels م١، ٨٦-٨٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٨١)، يقول حنين عن ترجمة الكتاب، بعد الفهرست[1]: " لقد ترجم هذا الكتاب ابن شهدى إلى اللغة السريانية، ثمّ ترجمته لصالح سَلْمَويه، بعد أن قد ترجمت كتاب الصناعة وما يقابل الذكاء الطبيعي، ويقابل الممارسة في قراءة الكتب والجدّ فيها، وهو ما كان لـ سَلْمَويه، و كان أقصى جهدي فيما ترجمته من شيء أن أعمل على أدق ما يكون. ومن بعد ترجمته إلى اللغة العربية لصالح أبي جعفر محمّد بن موسى سوية وكتاب الفرق وكتابه (جالينوس) في الصناعة" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٥) ". وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً بعنوان: ***كتاب في نبض العروق*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٦)؛ أغلب الظن أنّ اليعقوبي رجع إلى الترجمة لقديمة. ولقد فنّد شْتاينْ شْنايْدَر رأي Klamroth القائل إنّ إهداء الكتاب إلى " طُثْرون Teuthras وإلى التلاميذ الآخرين" إنما هو اختلاق العرب.

ص ٨٢

المخطوطات: أياصوفيا ٣٧٠١ (٧٩ب - ١٠٠ب، القرن السادس للهجرة انظر Ritter-Walter ص ٨١٣)، ولي الدِّين ٢٥٤٢ (٦٤أ-٧٩أ، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر المصدر الآنف الذكر ص ٨١٤)، مكتبة جامعة استانبول أ. ٣/٤٧١٢ (٦٠أ-

---

(١) "هذا الكتاب مقالة واحدة فقط. وغرض جالينوس فيه الهدف أن يصف ما يحتاج المتعلمون إلى علمه من أمر النبض. فليس يذكر فيه جميعها لكن ما يقوى (فقط) المتعلمون على فهمه منها. ثم يصف بَعْدُ الأسباب، التي يغيّر النبض ما كان منها طبيعياً وما كان منها ليس بطبيعي، وما كان خارجاً عن الطبيعة. وقد وضع جالينوس لهذه المقالة في الوقت الذي وَضَع فيه كتابه في الفرق" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٥).

٧٥أ، ٦١١ هـ)، باريس ٢٨٦٠ (من ورقة ٤٨-٦٠، ٦٧٦ هـ، انظر Vajda ٦٤٤)، Princeton-Garrett ١٠٧٥/ ١، (٥٧٢هـ)، طهران، مجلس ٥٢١/ ٣ (٧٦ب-٩٥أ، ٦٩٢هـ، انظر الفهرس م٢، ص ٣٠٦، وانظر كذلك مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٣، ٣٢)، طهران، إلاهيات، مج. ١٢د (انظر فهرس ص ٦٨١)، طهران، مجلس ٣٩٧٤ (من ورقة١٣٢-١٤٧، القرن الحادي عشر للهجرة، انظرنَجمابادي، *مؤلَّفات ... الرّازي* ص ١٢٨)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟) .

لقد ترجم Marcus Toledanus الكتاب إلى اللاتينية بعنوان: *De tractatu pulsus ad Tuhyrum*، انظر بخصوص المخطوطات Diels، المصدر المذكور له آنفاً ص ٨٦-٨٧.

الشروح:

(أ) ليحيى النحوي (انظر بعد ص ١٥٩)، وترجمه أبو عثمان بن يعقوب الدِّمشقي برلين ٦٢٣٠ (ص ٩٣ وما بعدها، ٥٩٠ هـ) . وقد ذكر الرازي هذا الشرح، *الحاوي* م٧، ١٩٩، م١٦، ٥٢، م١٧، ٤٤-٥٠، م٢٠، ٤٤١.

(ب) لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) Manisa ١٧٧٢ (١٣٧ب- ١٨٩ب، القرن السادس للهجرة، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص٢٥-٢٦)، Princeton-Garrett ١٠٩٥ (٤٥ ورقة ١١٠١ هـ) .

ثمار لأبي الفرج عبد الله بن الطيب أيضاً طهران، مجلس ٣٩٧٤ (مشفوعاً بالنص الأصلي المذكور آنفاً) .

وبخصوص التحرير الإسكندراني بعنوان: *جوامع الإسكندرانيين* انظر بعد ص١٤٦.

وقد الَّف ثابت قرّة *اختصاراً* للنص الأصلي، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ص ٢١٨.

٦- *كتاب في مداواة الأمراض إلى إغليقون* (*πρὸς Γλαύκωνα θεραπευτικῶν* II) انظر Kühn م١، ١١-١٤٦؛ Diels م١، ٩٣-٩٤؛ Page؛ Puschmann/ Neuburger/ م١،٣٨٦-

٣٨٧؛شْتاينْ شْنايْدَررقم ٤) يقول حنين، عقب فهرست[1]، عن ترجمة الكتاب: "لقد ترجم سرجيوس هذا الكتاب ـ لّما حصل على قدرة ما على الترجمة ـ إلى السريانية قبلي؛ ولّما لم يبلغ استطاعته القصوى بعد؛ وقد ترجمته فيما بعد إلى السريانية. ثمّ ترجمته في هذه الأيام إلى العربية لصالح أبي جعفر محمّد بن موسى" (*ترجمات جالينوس* رقم ٦).

س ٨٣

وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً بعنوان: ***كتاب إلى إغليقون في التأتّي لشفاء الأمراض*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٦) ؛ أغلب الظن أنّ اليعقوبي رجع إلى الترجمة القديمة، التي تحدّث[2] عنها الرّازي (*الحاوي* م١٢، ١٤١-١٤٢) .

المخطوطات: مكتبة جامعة استانبول أ. ٤٧١٢/ ٣ (٧٥أ – ١٣٣ب، ٦١١ هـ)، أياصوفيا ٣٧٠١ (١٠١أ- ١٧٩ب، القرن السادس للهجرة انظر Ritter-Walter ص ٨١٧)، باريس ٢٨٦٠ (من ورقة ٦١-١١٠، ٦٧٦ هـ، انظر Vajda ٦٤٤)،-Princeton Garrett ١٠٧٥/ ٨، (٥٧٢هـ)، طهران، مجلس ٥٢١/ ٤-٥ (٩٦أ -١٧٣أ، ٦٩٢ هـ، انظر الفهرس م٢، ص ٣٠٦)،طهران، كلية Dāniškāda-Piziškī، طب ١٦٧ (ص ٨٦ وما بعدها، القرن الثالث عشر للهجرة، انظر الفهرس م٢، ص ٣٠٢)، طهران جامعة

---

(١) "هذا الكتاب مقالتان؛ عنونها جالينوس: في علاج الأمراض بالـ Glaukon، لكنه لم يعنونها من أجل المتعلمين. لكنّ أهل الإسكندرية، كما قلت آنفاً، أدخلوا المقالتين في كتب المتعلمين. وكان غرضه وصف علاج الأمراض السائرة بعبارات مقتضبة لصالح فيلسوف رجاه أن يكتب له هذا الكتاب؛ لما وجد (الكثير) ضمن كتبه. ولّما كان لا يصل المداوى إلى مداواة الأمراض دون تعرفها قدّم قبل مداواتها بدلائلها، التي تُعرف بها (الأمراض) . وصف في المقالة الأولى دلائل الحُمّيات ومداواتها، ولم يذكرها كلها، لكنّه اقتصر منها على ذكر ما يعرض كثيراً. وهذه المقالة تنقسم قسمين. ويصف في القسم الأول من هذه المقالة الحمّيات التي تخلو من الأعراض الغريبة. ويصف في القسم الثاني الحمّيات التي معها أعراض غريبة. ويصف في المقالة الثانية دلائل الأورام ومداواتها. وضَع جالينوس لهذا الكتاب في الوقت الذي وضَع فيه كتاب الفرق" (المصدر الآنف الذكر رقم ٦) .

(٢) "*رأيت في كتاب جالينوس إلى إغلوقُن بنقلٍ قديم...*"

٤٥٩ (١ب-١٠١أ، ١٢٥٠هـ، انظر الفهرس م٤، ص ٧٢١-٧٢٣)، رامبور، طب ١١، (ص ١٤٩ وما بعدها، انظر الفهرس م١، ص ٤٦٨)، لندن، .Well، تاريخ، الشرق ٦٢ (ص ١٣١وما بعدها، القرن العاشر للهجرة، انظر الفهرس ص١١٠-١١١)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟) .

الشروح:

(أ) لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) Manisa ١٧٧٢ (١٩٠أ-٣٣٢أ، القرن السادس للهجرة، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص٢٦-٢٧) .

(ب) لعلي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) Kütahya، وحيد باشا ٢٧٦٦ (ص ٨٨ وما بعدها، القرن السادس أو السابع للهجرة، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص٢٧)، أسكوريال ٨٨٣ (ص١٣٨ وما بعدها)، المختار منها ***فوائد*** لأبي جعفر بن حَسْداي أسكوريال ٨٠٣ (من ورقة ١-٦٩) .

٧- ***كتاب في العظام*** أو ***كتاب في العظام للمتعلّمين*** (*περὶ ὀστῶν τοῖς εἰσαγομένοις*؛ انظر Kühn م٢، ٧٣٢-٧٧٨؛ Diels م١، ٦٧؛ Page /Neuburger /Puschmann م٤، ٣٨٤؛ ١، رقم ٤٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥) . يقول حنين، عقب الفهرست[1]، عن ص ٨٤

(١) "كتابه في العظام. هذا الكتاب مقالة واحدة. وعنونه جالينوس: في العظام للمتعلمين، ولم يعنونه 'إلى المتعلمين, وعنده فرق بين عبارتيه' للمتعلمين, و'إلى المتعلمين,. فلو عنون كتابه'إلى المتعلمين, لدلّ ذلك أنه في تعاليمه يتوجه بحسب قدرات المتعلمين وأنّه بذلك تجاوز عبر هذه التعاليم في المجال المذكور تعاليمَ لصالح المتقدّمين؛ لكنّه إذا عنون كتابه' للمتعلمين, لدلّ ذلك على أنّ كتابه هذا يشمل كافة العلم في الموضوع المذكور،غير أنّ التعاليم محددة (إطلاقاً) للمتعلمين. وذلك أن جالينوس يريد أنْ يقدِّم المتعلِّم للطب، تعلم علم التشريح على جميع فنون الطب، لأنّه لايمكن عنده، بدون معرفة التشريح، أن يتعلّم شيئاً من الطب القياسي. وغرض جالينوس في هذا الكتاب الهدف أن يصف حال كل واحد من العظام في نفسه، وكيف الحال في اتصاله بغيره. وكان وضع جالينوس له في وقت ما وضع سائر الكتب إلى المتعلمين" (المصدر الآنف الذكر رقم ٧) .

ترجمة الكتاب: لقد ترجمه سرجيوس إلى السريانية، ولكن ترجمة سيئة. ومن ثم ترجمته قبل بضع سنوات ليوحنّا بن ماسَوَيْه، وقد حرصت في ترجمته أن أعرض أفكاره بالتفصيل وواضحة ما أمكن؛ ذلك لأنّ هذا الرجل يحب القراءة الواضحة ويلح على ذلك باستمرار. ومن قبل ترجمته إلى العربية لأبي جعفر محمّد بن موسى" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٧) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٦١٨/١٨٨٦/٤٠) .

المخطوطات: سراي أحمد الثالث ٢١١٠/ ٢ (٧٣ب– ٨٩أ، القرن السادس للهجرة، انظر *فهرس المخطوطات* م٣، ،، ١٨٠)، برلين ٦٢٣٣ (١٤ب–٣١، ١٠٧٤هـ)، Laurent ،Florenz. ٢٣٥ (؟)، طهران جامعة ٤٤٨ (في مجلّد جامع، ٩٨٢هـ، انظر الفهرس م٤، ص ٧٣٨)، طهران جامعة ١٥٣٢/ ١ (في مجلّد جامع، من ص ٩٣ وما بعدها، انظر الفهرس م٨، ١٦٢)، طهران، مجلس ٣٩٤٩/ ١ (ص ١–٣٦، القرن العاشر للهجرة)، طهران سنا ٣١٩٠/ ٨ (١٠٠٨هـ) .

ثمة شرح لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) يزد، مكتبة لعلي علومي (القرن السادس أو السابع للهجرة، انظر *نشرية* م٤، ٤٣٨)، مشهد، جامع جوهرشاد ٨٠٩ (القرن التاسع للهجرة) . وفيما يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين***، وفيه توجد هذه الرسالة مشفوعة بالأربعة التي تليها بعنوان: ***جوامع التشريح***، انظر بعد ص ١٤٨ .

٨– ***كتاب العضل*** (*περὶ μυῶν ἀνατομῆς*) انظر Kühn م١٨، ب، ٩٢٦–١٠٢٦؛ Diels م١، ١٠٨–١٠٩؛ Page /Neuburger /Puschmann م٣٨٥،١، رقم ٥٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم٥؛ Schubring ص ٥٢)، يقول حنين، عقب الفهرست وذكر دور

الإسكندرانيين[1]، بخصوص ترجمة الكتاب: "كل ما أوضحته لك عن كتاب العظام وما يخص جالينوس ويخص سرجيوس ويخصني، على أنّه قيل مني عن الكتاب باستثناء أني لم أترجمه (بعد) إلى اللغة العربية حتى هذا الوقت. وقد ترجمه حُبيش بن الحسن لـ محمّد بن موسى إلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٨).

المخطوطات: سراي أحمد الثالث ٢١١٠/ ٣ (٨٩أ-١١٧ب، القرن السادس للهجرة، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،٫، ١٨٠)، برلين ٦٢٣٣ (من ورقة ٣١-٦٧، ١٠٧٤هـ)، مشهد، جامع جوهرشاد ٨٠٩ (ص ٥٠ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة)، طهران جامعة ٤٤٨ (في مجلّد جامع، ٩٨٢هـ، انظر الفهرس م٤، ص ص ٨٥ ٧٣٨)، طهران سنا ٣١٩٠/ ٨ (١٠٠٨هـ)، طهران، مجلس ٣٩٤٩/ ٢ (ص ٣٧-١٠٦، القرن العاشر للهجرة).

ثمة شرح لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتوَفّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) يزد، مكتبة لعلي علومي (القرن السادس أو السابع للهجرة، انظر *نشرية* م٤، ٤٣٨). وفيما يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين***، انظر بعد ص ١٤٨ بعنوان: ***جوامع التشريح***.

٩- ***كتاب في الأعصاب*** (*περὶ νεύρων ἀνατομῆς* انظر Kühn م٢، ٨٣١-٨٥٦؛ Diels م١، ٦٧؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م٣٨٤،١، رقم ٤٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم٥؛ Schubring ص ٥٢)، أغلب الظن أنّ حنين لم يعرف شيئاً ليقوله عن الترجمة، علماً أنّها

(١) "هذا الكتاب مقالة واحدة فقط. لم يعنونه جالينوس 'إلى المتعلّمين' لكنّ أهل الإسكندرية أدخلوه في عداد كتبه إلى المتعلّمين؛ وذلك أنّهم جمعوا مع هاتين المقالتين ثلاث مقالات أخر، كتبها جالينوس إلى المتعلمين، واحدة في تشريح الأعصاب وواحدة في تشريح العروق غير الضوارب وواحدة في تشريح العروق الضوارب، وجعلوه كأنّه كُتب كتاباً واحداً ذا خمس مقالات وعنونوه 'في التشريح للمتعلّمين'. وغرض جالينوس في لكتابه هذا أن يصف أمر جميع العضل الذي في كل واحد من الأعضاء، كم هي، وأي العضل هي، ومن أين تبتدىء كل واحدة منها، وما فعلها بغاية الاستقصاء" (*ترجمات -جالينوس* رقم ٨).

كانت معروفة لليعقوبي بعنوان: *تشريح في الأعصاب* (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٦) . ثمة ترجمة أخرى ترجع إلى أبي عثمان بن يعقوب الدِّمشقي (انظر م٥، باب الترجمة) سراي أحمد الثالث ٢١١٠ (القرن السادس للهجرة، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،٢، ١٨٠أ)، برلين ٦٢٣٣ (٦٧ب – ٧٦أ، ١٠٧٤هـ)، لالي ١٦٢٤/ ٢ (٧٧أ–٨٤أ، القرن الحادي عشر للهجرة، ترى هل تعود للمترجم نفسه؟)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، طهران جامعة ٤٤٨ (في مجلّد جامع، ٩٨٢هـ، انظر الفهرس م٤، ص ٧٣٨)، طهران جامعة ١٥٣٢ (في مجلّد جامع، من ص ٩٢ وما بعدها، انظر الفهرس م٨، ١٦٢) .

ثمة شرح لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) يزد، مكتبة لعلي علومي (القرن السادس أو السابع للهجرة، انظر *نشرية* م٤، ٣٨)، طهران، مجلس ٣٩٤٩ (ص ١٠٧–١٢٣، القرن العاشر للهجرة)، مشهد، جامع جوهرشاد ٨٠٩/ ٣ (القرن التاسع للهجرة) .

وفيما يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين***، انظر بعد ص ١٤٨ بعنوان: ***جوامع التشريح***.

١٠ – ***كتاب في العروق***[1] (*περὶ φλεβῶν καὶ ἀρτηριῶν ἀνατομῆς*) انظر Kühn م٢، ٧٧٩–٨٣٠؛ Diels م١، ٦٧؛ Page /Neuburger /Puschmann م١،٣٨٤، رقم ٤٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم٥؛ Schubring ص ٣٧)، يقول حنين إنه عمل ملَخَّصاً وترجمه إلى العربية (انظر *ترجمات جالينوس* رقم ١٠) . وقد عرف اليعقوبي هذا الكتاب بعنوان:

---

(١) يقول حنين: " هذا الكتاب عند جالينوس (نفسه) مقالة واحدة، يصف فيها الشرايين والأوردة؛ وقد كتبها للمتعلمين، وعنونها 'إلى أنطستانس Antisthenes'. فأمّا أهل الإسكندرية الإسكندرانيين، فقسّموه إلى مقالتين، مقالة في العروق غير الضوارب ومقالة في العروق الضوارب. وغرضه فيه أنْ يصف كم عرقاً تنبت من الكبد، وأي العروق هي، وكيف هي، وأين ينقسم كل واحد منها. وكم شرياناً تنبت من القلب، وأي الشريانات هي، وكيف هي، وأين ينقسم كل شريان منها" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٠) .

كتاب في تشريح العروق والأوراد (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٦) ربما عرفه بترجمة قديمة.

وتوجد المقالة الثانية ***مقالة في العروق الضوارب*** في سراي أحمد الثالث ٢١١٠/ ٦ (القرن السادس للهجرة)، برلين ٦٢٣٣ (٨٩ب-٩٣أ، ١٠٧٤هـ)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، طهران جامعة ٤٤٨ (في مجلّد جامع، ٩٨٢هـ، انظر الفهرس م٤، ص ٧٣٨)، طهران جامعة ١٥٣٢ (في مجلّد جامع، من ص ٩٣ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر الفهرس م٨، ١٦٢) .

ثمة شرح لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) يزد، مكتبة لعلي عُلومي (القرن السادس أو السابع للهجرة، انظر *نشرية* م٤، ٤٣٨)، طهران، ص ٨٦ مجلس ٣٩٤٩/ ٥ (القرن الحادي عشر للهجرة)، مشهد، جامع جوهرشاد ٨٠٩ (القرن التاسع للهجرة) .

وفيما يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين***، انظر بعد ص ١٤٨ بعنوان: ج. ***التشريح***.

١١ - ***كتاب في الأُسْطُقُسات على رأي بقراط*** (*περὶ τῶν καθ' Ἱπποκράτην στοιχείων*)

انظر Kühn م١، ٤١٣-٥٠٨؛ Diels م١، ٦٣؛ Puschmann/Neuburger/Page م١، ٣٨٤، رقم ٤٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم٦؛ Schubring ص ٣٦)، يقول حنين بعد أن وصف الكتاب[1]: "لقد ترجم سرجيوس هذا الكتاب قبلي، لكنّه لم يفهمه، ولذلك أفسده. ما لبث أن ترجمته بجد ودقة إلى السريانية لبختيشوع بن جبريل؛ وذلك أنّي ترجمته والكمية

---

(١) "هذا الكتاب مقالة واحدة. وغرضه فيه أن يبيّن أنّ جميع الأجسام التي تقبل الكون والفساد، وهي أبدان الحيوان والنّبات، والأجسام التيتتولّد في بطن الأرض، إنّما تركيبها من الأركان الأربعة، التي هي: النّار والهواء والماء والأرض، وأنّ هذه هي (المعرفة) الأولية البعيدة لبدن الإنسان؛ وأمّا (المعرفة) الثانوية للأركان القريبة، التي بها قوام بدن الإنسان وسائر ماله دّم من الحيوان، فهي الأخلاط الأربعة أعني الدّم والبلغم والمرّتين. وهذا الكتاب هو من الكتب التي هي بالضرورة ينبغي أن تقرأ قبل قراءة الكتاب في العلاج" (*ترجمات-جالينوس* رقم ١١) .

الرئيسية التي ترجمتها لهذا الرجل عند نهاية" كهولتي" سن رجولتي (حوالي الأربعين) وبالطريقة ذاتها. ومن ثمّ ترجمته إلى اللغة العربية لأبي الحسن علي بن يحيى" (*ترجمات-جالينوس* رقم ١١). وقد عرف اليعقوبي الكتاب بعنوان: *كتاب العناصر* (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٧)، في حين يذكر ابن النّديم وابن أبي أصيبعة، وكذلك المخطوط الموجود، العنوان الذي ذكره حنين. أغلب الظن أنّ اليعقوبي استخدم ترجمة قديمة أخرى. ومن المهم جدّاً بالنسبة لتاريخ الترجمات إلى اللغة العربية ولمسألة أصالة (صحّة) مجموع جابر أنّ جابراً هذا يذكر في مجموعه السبعين كتاباً كتاب جالينوس وبالعنوان ذاته الي عند اليعقوبي *كتاب العناصر* (انظر كراوس م٢، ٣٢٦-٣٢٧). ويذكره الرّازي بعنوان: *الأُسْطُقُسات* انظر *الحاوي* م٦، ٤٥.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٩٣ (١- ١٧أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٩)، ٣٧٠١ (١٨٠أ- ٢٢٢ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٩)، باريس٢٨٤٧ (من ورقة ١- ٣٣، ٦١٤ هـ، انظر Vajda ٧١٦، تتضمن هذه النسخة شروحاً لأحمد بن محمّد بن أبي الأشعث (المتوفّى ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م)، انظر بعد ص ٣٠١)، طهران، مجلس ٥٢١/ ٢ (٢١أ-٧٥ب، ٦٩٢ هـ، انظر الفهرس م٢، ص ٣٠٦، إسكوريال ٨٧٤/ ٣ (من ورقة ٥٧-٨٢، الربع الأول مفقود)، مكتبة مدريد الوطنية ١٣٠ (Gg ١٥٢/ ١، انظر Derenbourg ص ٢٠-٢١)، Princeton-Garrett ١٠٧٥/ ٩ (ص ٣٤ وما بعدها، ٥٧٢هـ)، طهران، مجلس ٥٢١/ ٦ (٦٩٢ هـ، ١٧٤أ-٢١٤أ، انظر فهرس م٢، ص ٣٠٦)، طهران، كلية Dāniškāda-Pizišķī ٢٩١/ ١ (انظر *نشرية* م٣، ٢٩١)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟).

أغلب الظن أنّ الترجمة العربية هذه لم تُتَرجَم إلى اللاتينية. ويُعْزَى الكتاب المعروف بـ *Liber de elementis Galieni* خطأً إلى قسطنطين الأفريقي Constantinus Africanus، مع أنّه ذكر في المخطوطات القديمة على أنّ جرهارد الكريموني هو المترجم.

ص ٨٧ والأمر يتعلّق بتعاليم العناصر عن *Liber pantegni* لعلي بن العبّاس المجوسي، انظر ما كتبه H. Schipperges بعنوان: *Einflüsse arabischer Medizin auf die Mikrokosmosliteratur des 12. Jh* في: Antike u. Orient im Mittelalter سنة ١٩٦٢، ص ١٤٦؛ ولـ Schipperges كذلك *Assimilation* ص ٩٠.

ثمة *شرح* لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) باريس ٢٨٤٨ (من ورقة ١ - ٣٥، ٦١٥ هـ).

و*شرح* لعلي بن رضوان انظر ماكتبه شْتاينْ شْنايْدَر بعنوان: علي بن رضوان *Cmt zu G,von den Elementen* في: Mon. Schr. Gesch. Wiss. Judenthums ٣٨/ ١٨٩٤/ ٣٦٦-٣٦٨.

وفيما يتعلّق *بجوامع الإسكندرانيين*، انظر بعد ص ١٤٧ ؛ وانظر بعد ص ١٥٩ *شرح* يحيى النحوي.

وثمة *تلخيص* لأبي الوليد محمّد بن محمّد بن رشد (المُتَوَفَّى ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) إسكوريال ٨٨١/ ١ (من ورقة ١-٢٢).

وثمة *اختصار* لثابت بن قرّة يعرفه ابن أبي أصيبعة م١، ٢٢٠.

١٢ - *كتاب المزاج* (*περὶ κράσεων*)، انظر Kühn م١، ٥٠٩-٦٩٤؛ Diels م١، ٦٤؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م٣٨٤،١، رقم ٥٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٧؛ Schubring ص ٣٦)، يقول حنين عن الترجمة عقب وصف المحتوى[1]: "لقد ترجم سرجيوس

(١) "وضع جالينوس هذا الكتاب في ثلاث مقالات. وصف في المقالتين الأوليين منه أصناف مزاج أبدان الحيوان؛ فبيّن كم هي، وأي الأصناف هي، ووصف الدلائل التي تدل على كل واحدة منها. وذكر في المقالة الثالثة منه أصناف مزاج الأدوية، وبيّن كيف تختبر وكيف تُعرَف. وهذه المقالة تتعلّق بكتاب في قوى الأدوية، الذي سأذكره فيما بعد. وهذا الكتاب هو من الكتب التي هي بالضرورة ينبغي أن تقرأ قبل قراءة الكتاب في العلاج" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٢).

هذا الكتاب. وترجمته وكتاب في الأُسْطُقُسات إلى السريانية؛ وفيها بعد ترجمته إلى اللغة العربية لإسحاق بن سليمان" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٢) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب بعنوان: ***كتاب الأمزجة*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٧)، أغلب الظن في ترجمة قديمة. ويذكره الرّازي بعنوان: ***كتاب المزاج*** انظر ***الحاوي*** م١٣، ٦٤، م١٤، ٣٩٣.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٩٣ (١٨أ - ٤٧ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٠٩)، ٣٧٠١ (١٨٠أ - ٢٢٢ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٠)، إسكوريال ٨٤٨ (من ورقة ١٥-٤٨، القرن الثامن للهجرة)، ٨٧٩ (من ورقة ١-٤١، القرن السابع للهجرة)، مكتبة مدريد الوطنية ١٣٠/ ٢ (Gg ١٥، انظر Derenbourg ص ٢١)، طهران، مجلس ٥٢١/ ٧ (٢١٥أ-٢٩٨أ، ٦٩٢ هـ، انظر فهرس م٢، ص ٣٠٦)، طهران، كلية Dāniškāda-Pizīškī ٢٩١/ ٢ (من ورقة ٣٦-١٠٦، ٦٠٤ هـ، انظر فهرس ص ٤٢٨؛ انظر *نشرية* م٣، ٣٨٣)، القاهرة، دار، مج ١١٦، (انظر فهرس م٦ ١، ٣٤)، باريس ٢٨٤٧ (من ورقة ٣٣-١٠٦، ٤١٥هـ، انظر Vajda ٤٨٣) .

وجرهارد الكريموني ترجمة لاتينية بعنوان: *De complexionibus* انظر ما كتبه L. Thorndike في: Isis ٤٩/ ١٩٥٨/ ٣٩٨-٤٠٨.

الشروح

(أ) ليحيى النحوي (Johannes Grammatikos) حلب، جَدّ (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٧٠، رقم ٥٧١) انظر بعد ص ١٥٩.

(ب) لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) باريس ٢٨٤٨ (من ورقة ٣٥-١٣٩، ٤١٥ هـ، انظر Vajda ٤٨٣) . حلب، بليط (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٢٤، رقم ١٥٧) .

(ج) لأحمد بن محمّد بن أبي الأشعث (المتوفَّى نحو ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، باريس ٢٨٧٤ (من ورقة ٣٣-١٠٦، ٦١٤ هـ، انظر Vajda ٤٨٣).

ص ٨٨ وثمة *تلخيص* لأبي الوليد محمّد بن محمّد بن رشد (المُتَوَفَّى ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) إسكوريال ٨٨١/ ٢ (من ورقة ٢٢-٦٩). وقد ألّف ابن رشد *مقالة في أصناف المزاج*، إسكوريال ٨٨٤ (من ورقة ٥٨-٦٣)، ينبغي أن تُدرس علاقتها بالكتاب الجالينوسي.

وثمة *جمل* من المقالة لمجهول إسكوريال ٨٨٤ (من ورقة ٥٦-٥٧).

وفيما يتعلّق *بجوامع الإسكندرانيين*، انظر بعد ص ١٤٧.

١٣- *كتاب في القوى الطبيعية* (*περὶ φυσικῶν δυνάμεων*، انظر Kühn م٢، ١-٢١٤؛ Diels م١، ٦٥-٦٦؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٥، رقم ٥١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٨؛ Schubring ص ٣٦). يقول حنين عن الترجمة عقب وصف المحتوى[1]: "لقد ترجم سرجيوس هذا الكتاب إلى السريانية ترجمة سيئة؛ فقمت من ثم بترجمته إلى السريانية، وأنا لا أزال يافعاً، نحو ١٧ سنة، لجبريل بن بختيشوع، ولم أترجم قبله سوى كتاب واحد فقط، سأورده فيما بعد، وقد ترجمته عن مخطوط يوناني سقيم. ثم أصلحت الترجمة، فكلما وفقت في إيجاد خلل صححته؛ وبعد بلوغ سن الجال أصلحته للمرة الثانية، وقد وجدت فيه عيوباً أخرى من جديد فصوبتها. لقد أردت أن أخبرك بهذا لتعرف السبب في ترجمتي لهذا الكتاب عن مخطوطات مختلفة فيما بينها. لقد ترجمت مقالة

---

(١) "لقد وضع هذا الكتاب في ثلاث مقالات. وغرضه أن يبيِّن أن تدبير البدن يكون بثلاث قوى طبيعية وهي: القوة الجابلة (الحاملة في مخطوط الأصل عامر النجّار) والقوة المنمّية والقوة الغاذيّة. وأنّ القوّة الجابلة مركّبة من قوّتين، أحدهما: تغيُّر المني وتحيله حتى تجعل منه الأعضاء المتشابهة الأجزاء، والأخرى: تركيب الأعضاء المتشابهة الأجزاء بالهيئة والوضع والمقدار والعدد،الذي يحتاج إليه في كل واحد من الأعضاء المركّبة.وأنّه يخدم القوّة الغاذيّة أربع قوى وهي القوّة الجاذبة و القوّة الممسكة والقوّة المُغَيِّرة، والقوّة الدافعة" (*ترجمات-جالينوس* رقم ١٣).

من هذا الكتاب إلى اللغة العربية لـ إسحاق بن سليمان" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٣) .

وقد عرف اليعقوبي الكتاب بعنوان: *كتاب القوى الطبيعية في الأفعال النّفسانية* (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٧)، أغلب الظن في ترجمة قديمة، قد يكون جابر استعملها أيضاً (انظر كراوس م٢، ٣٢٧) .

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٩٣ (٥٢ب - ٨٩ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٠)، سراي أحمد الثالث ٢١١٠/ ٣ (من ورقة ١-٧٢، القرن السادس للهجرة، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،،، ١٤٩)، لايدن،.Or ٤٣٣ (ص ٩٠ وما بعدها، ٥٧٢ هـ، انظر CCO رقم ١٢٩٧؛ .Voorh ص٢٨٠)، إسكوريال ٨٤٦ (ص٨٣ وما بعدها، القرن السابع للهجرة)، ٨٤٧ (ص٨١ وما بعدها)، ٨٤٨/ ٣ من ورقة ٥٤-١٠٧، القرن الثامن للهجرة)، .Florenz, Laurent ٢٣٥ (؟)، طهران، كلية Dāniškāda-Piziškī ٢٩١/ ٣ (من ورقة ١٠٦-١٦٥، ٦٠٤ هـ، انظر فهرس ص ٤٣٨) .

لقد ذكر الرّازي هذا الكتاب في *الحاوي* م٥، ٤٢، ١٤٧، ٧٣، م٦، ٨٠، ١٨٦، م٧، ١٦٢، ١٨٧، ٢٠٧-٢٠٨، ٢٤٥-٢٤٧، م١٠، ٥٠.

ص ٨٩ ثمة *تلخيص* لأبي الوليد بن رشد إسكوريال ٨٨١/ ٣ (من ورقة ٦٩-١٣٠)، ٨٨٤ (من ورقة ٧-٤٢، ٥٨٠ هـ) .

١٤- ***كتاب العلل والأعراض*** (يشمل المقالات الآتية: ***أصناف الأمراض، أسباب الأمراض، أصناف الأعراض، أسباب الأعراض***، (*περὶ διαφορᾶς νοσημάτων, περὶ τῶν ἐν τοῖς νοσήμασιν αἰτίων, περὶ τῆς τῶν συμπτωμάτων διαφορᾶς, περὶ αἰτίων συμπτωμάτων βιβλία γ',* انظر Kühn م٦، ٨٣٦-٨٨٠، م٧، ١-٤١، ٤٢-٨٤، ٨٥-٢٧٢؛ Diels م١، ٧٨-٨٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٩؛ Schubring ص ٤٣) . يقول حنين فيما يتعلّق بمحتوى وتقسيم وترجمة الكتاب: "يتكوّن الكتاب من ست مقالات

(جعلت مع بعض متأخراً) متحدة، وهذه المقالات من الكتب التي هي بالضرورة ينبغي أن تقرأ قبل قراءة الكتاب في العلاج. لقد ألّف جالينوس مقالاته متفرقة، ولم يضع لها عنواناً موحّداً، وإنّما الإسكندرانيون جمعوها وجعلوها كتاباً واحداً بعنوان كتاب الأسباب. يبدو أنهم درجوا على أن يسموا الكتاب بحسب محتواه الرئيسي. أمّا السريان فقد وضعوا لهذا الكتاب عنواناً على أنّه غير مصيب وناقص، وسموه كتاب الأسباب والأعراض؛ ولو أنّهم ابتغوا تسمية صحيحة، لاقتضى أن يذكروا إلى جانب الأسباب والأعراض العلل أيضاً. وعنون جالينوس المقالة الأولى من هذه المقالات الست في أصناف الأمراض؛ وصف في تلك المقالة كم أجناس الأمراض وقسم كل واحد من تلك الأجناس إلى أنواعه، حتى انتهى في القسمة إلى أقصى أنواعها. وعنون المقالة الثانية منها، في أسباب الأمراض، وغرضه فيها موافق لعنوانها. وذلك أنّه يصف فيها كم أسباب كل واحد من الأمراض وأي الأسباب هي. وأمّا المقالة الثالثة من هذه الست، فعنونها في أصناف الأعراض، ووصف فيها كم أجناس الأعراض وأنواعها، وأي الأعراض هي. أما الثلاث مقالات الباقية، فعنونها في أسباب الأعراض ووصف فيها كم الأسباب الفاعلة لكل واحد من الأعراض وأي الأسباب هي. وقد ترجم سرجيوس هذا الكتاب مرتين، مرة قبل أن يدرس في مدرسة الإسكندرية، ومرة بعد أن درس فيها. ومن ثمّ نقلته إلى السريانية لبختيشوع بن جبريلفي نهاية مرحلة كهولتي الأولى. ونقل (ترجم) حُبَيش المقالات الست هذه إلى العربية لأبي الحسن علي بن يحيى" (*ترجمات -جالينوس* رقم ١٤) . لم يعرف اليعقوبي هذا العنوان الإجمالي، بل يذكر المقالات بالتفصيل: ***مقالة في تصنيف الأمراض، مقالة في علل الأمراض، مقالة في الأمراض*** (سقطت المقالة الرابعة، انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٩) . ويتبيّن أيضاً من ذكر أسماء المقالات انفرادياً أنّ

اليعقوبي كان أمامه ترجمة أخرى (أي أقدم) . والمخطوطات التي وصلت إلينا تذكر الترجمة لحنين بعنوان: *كتاب في الأشياء الخارجة عن الطبيعة ويعرف بكتاب العلل والأعراض.*

ص ٩٠ **المخطوطات**: أياصوفيا ٣٥٩١ (من ص ١-١٤٨، القرن السابع للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٢)، سراي أحمد الثالث ٢١١٠/ ٣ (ص ١١٤ ومابعدها، القرن السادس للهجرة، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،، ١٢٩)، إسكوريال ٧٩٨ (من ورقة ١ - ٥٩أ وما بعدها، القرن السابع للهجرة)، ٧٩٩/ ١ (من ورقة ١-٨١، ٥٨٦ هـ)، ٨٠٠ (ص ١٢١ وما بعدها، القرن السابع للهجرة)، ٨١٨/ ٢ (من ورقة ٥٣-٨٨، ٦٣٧ هـ)، ٨٨٠ (ص ١٤١ وما بعدها، ٧٦٣ هـ)، باريس٢٨٥٩ (من ورقة ١٢-٨٦، ولقد كان المخطوط في ملك ابن سينا سنة ٤٠٧ هـ)، القاهرة، تيمور، طب ٨٥ (بعنوان أسباب الأمراض، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٨٧)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، طهران، مجلس ٣٩٧٤ (من ورقة ١-١٦، القرن الحادي عشر للهجرة) .

ويذكر الكتاب بعنوان *العلل والأعراض* في *الحاوي* م١، ١٣، ١٨١، م٢، ٥٤، ١٧٢، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٥٢، م٣، ٥٩، ٨٢، ٢٠٦-٢٠٦، ٢٠٧، م٣، ٢٩، ١٤٣، ١٤٨، ٦-٧، ٤١، ٨١-٨٢، ٨٩، ١٠٨، ١٦٣-١٦٤، ٢٠٨، م٩، ٣٤-٣٥، ٥٢-٥٣، ٥٤، ٥٥-٥٧، م١٠، ٣٥-٣٦، ٦٥، ١٥٧-١٥٨، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٢٢، ٢٤٢-٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٣-٢٧٥، ٢٧٧، م١١، ٢١، ٢٨١، م١٣، ١١٣، ٢٣٤، م١٤، ٦٥-٧١، ٢٣٢، م١٥، ١٠٥، م١٦، ٧٢، ١٣٥-١٣٦، ١٥١، ١٥٧-١٦٠، ١٦٤، م١٧، ٩٣-٩٤.

ثمة ترجمة عبرية ترجع إلى القرن الثالث عشر موجودة في ميونخ، Monac. III (انظر Diels م١، ٧٩) .

شرح ليحيى النحوي (Johannes Grammatikos) حلب، جَدّ (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٧٠، رقم ٥٧٣) انظر بعد ص ١٤٨.

مقتطفات:

(أ) لأبي بكر محمّد بن زكريء الرّازي (انظر بعد ص ٢٩١).

(ب) لأبي الوليد محمّد بن محمّد بن رشد (المُتَوَفَّى ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) إسكوريال ٨٨٤/ ٢ (من ورقة ٤٢-٥٨، ٥٨٠ هـ).

وفيما يتعلّق بالجوامع الإسكندراني (*جوامع الإسكندرانيين*)، انظر بعد ص١٤٨.

ثمار لأبي الفرج عبد الله بن الطيب أيضاً طهران، مجلس ٣٩٧٤ (مشفوعاً بالنص الأصلي المذكور آنفاً). ثمة *جوامع* لثابت بن قرّة أياصوفيا ٣٦٣١ (٦٢أ- ٦٥أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨٣٢).

١٥- *كتاب في تعرُّف علل الأعضاء الباطنية* (περὶ τῶν πεπονθότων τόπων, انظر Kühn م٨، ١-٤٥٢؛ Diels م١، ٨٥-٨٦؛ Page /Neuburger /Puschmann م٢،٣٨٢، ١، رقم ١١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٠؛ Schubring ص ٤٤). يقول حنين عن ترجمة الكتاب عقب وصف المحتوى[1]: "لقد ترجم سرجيوس هذا الكتاب مرتين، مرة لـ ثيودورس Theodoros أسقف الكرخ، ومرة لرجل يقال له أليسع (Eiisa). ولقد رجاني بختيشوع بن جبريل أن أعيد النظر (بهذه الترجمة) وأصلح عيوبها. وقد فعلت

ص ٩١

(١) "لقد وضع جالينوس هذا الكتاب في ست مقالات. وغرضه فيها أن يصف دلائل يستدل بها على أحوال الأعضاء الباطنة إذا حدثت بها الأمراض. وعلى تلك الأمراض التي تحدث فيها، أي الأمراض هي. وصف في المقالة الأولى وبعض الثانية منها السبل العامة التي يتعرّف بها الأمراض. وكشف في المقالة الثانية خطأ أرخيجانس في الطريق التي سلكها في طلب هذا الغرض. ثمّ أخذ في باقي المقالة الثانية وفي المقالات الأربعة التالية لها في ذكر الأعضاء الباطنة وأمراضها عضواً عضواً. وابتدأ من الدماغ وهلم جرّا على الولاء، يصف الدلائل التي بها يستدل على واحد واحد منها إذا اعتل، كيف يتعرّف علته إلى أن انتهى إلى أقصاها" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٥).

ذلك، بعد أن أشرت عليه أنّ الأمر سيكون أفضل وأيسر لو ترجم (من جديد) . ذلك أنّ الناسخ لم يفهم أن يقيم المواضع التي صححتها فيه، وقد أقام كل موضع من هذه المواضع حيث مكنته مقدرته. وبسبب ذلك بقي وضوح و دقة الكتاب بقيا غير كاملين حتى يومنا هذا. لكني لم أتوقّف عن أن أخطط لتجديد ترجمته، إلاّ أن شيئاً آخراً استوقفني عن ذلك حتى عرض علي إسرائيل بن زكرياء، المعروف بالطيفور، أن أترجمه من جديد، ومن ثمّ ترجمته. وترجمه حُبَيش لأحمد بن موسى إلى العربية" (*ترجمات – جالينوس* رقم ١٥) . كذلك كان هذا الكتاب معروفاً بالنسبة لليعقوبي بعنوان: *الأمراض الباطنة* (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦١٩)، أغلب الظن في ترجمة قديمة. ولقد وصلت إلينا ترجمة لحبيش.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٨٩ (ص ١٣٤ وما بعدها، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٣)، مكتبة جامعة استانبول أ. ٣٥٨٩ (ص ٢٣٤ وما بعدها، ١١٢٧هـ)، إسكوريال ٧٩٩ (بعنوان: *كتاب الأعضاء الآلمة وهو المسمّى بالأعضاء الباطنة* من ورقة ٨١-١٩١، ٥٨٦ هـ)، غوتا ١٩٠١ (ص ١٣٠ وما بعدها، ١١٢٦هـ)، ميونخ ٨٠٣ (ص ١١٢ وما بعدها، غير كامل)، لندن، Wellc. Hist. Or. ١٤٠ (ص١٧٦ وما بعدها، القرن السابع للهجرة، انظر Kat. ص 73)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، تيمور، طب ٣١١، طلعت طب ٥٤٠ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٨٦)، طهران، مجلس ٣٩٧٤ (من ورقة ١٦ – ١٣٢، القرن الحادي عشر للهجرة) .

ويعد هذا الكتاب بعنوان: *الأعضاء الآلمة* من المصادر الأكثر ذكراً في *الحاوي* م١، ٨-٩، ١٠، ١١، ١٢، ٨٦، ١٠٣، ١١١، ١١٨-١١٩، ١٦٤، ١٨٠، ١٨١، ١٩٣-١٩٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٦٧، م٢، ١٦٦، ١٦٩-١٧٠، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٣، م٣،

٨٢، ١٥١، ١٥٧، ١٧٠، ١٨٢، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٢٦، ٢٧٦، ٢٩١-٢٩٩ م٤، ١، ٢٥، ٥٢، ٦١، ٦٥، ٧٠-٧٢، ١١٥، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٧٠، ١٧٤-١٧٥، ١٨٤-١٨٥، ١٩٢-١٩٣، ٢١٧-٢١٨، م٥، ٢١-٢٥، ٧٢، ٧٥، ١٢١، ١٣٦، م٦، ٤٥-٤٦، م٧، ١٩-٢٠، ٣٠-٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٦-٥١، ٨٢، ١٠٧، ١٢٦-١٣٣، ١٤٢-١٤٥، ١٦١-١٦٢، ١٦٥-١٦٦، ١٧٧-١٧٨، ٢٤٥، ٢٥٩، ٣١٠، ٣١٥، م٨، ٣-٦، ٤٣-٤٧، ٨٢-٨٣، ٨٧-٨٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١-١٤٣، ١٧٢-١٧٥، ١٩١، ١٩٣، م٩، ٤٢، ٤٨، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ١٢١، ١٦٣-١٦٤، م١٠، ٢-٤، ٣٦، ٤٠-٤١، ٤٩-٥٠، ٥٤، ٦٥، ٦٧-٩١،٦٩، ٩٢، ١٢٤، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٤-١٥٥، ١٥٦، ١٨٤، ١٨٥، ٨٦، ١٨٩، ٢٠٨-٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٥٣-٢٥٥، ٢٧٦-٢٧٧، ٢٨٠،٣٣١، م١١، ١-٢، ٢٧، ٩٥-٩٦، م١٢، ٤٨-٥٠، ١١٣، ١١٥، ١٢٠-١٢١، ١٤٢، ١٤٥-١٤٦، ١٥٢، ١٦٧، ١٩٩، م١٣، ١٣٧، ٢٢١، م١٤، ١٢، ٤٦-٤٧، ٢٤٩-٢٥٠، م١٥، ١٤٤، ١٥١، م١٩، ٢٤٩، ٢٦٧، ٢٧٣، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤١٥.

ولقد ألّف الرّازي تلخيصاً لكتاب جالينوس هذا بعنوان: ***تلخيص كتاب الأعضاء الآلة*** انظر بعد ص ٢٩١.

ثمار لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) طهران، مجلس ٣٩٧٤ (مشفوعاً بالنص الأصلي المذكور آنفاً). وفيما يتعلّق بالجوامع الإسكندراني (***جوامع الإسكندرانيين***)، انظر بعد ص ١٤٨.

كذلك ألّف ثابت بن قرّة ***جوامع كتاب الأعضاء الآلة*** انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٢٠.

١٦- ***كتاب في النبض*** أو ***النبض الكبير*** *περὶ τῶν σφυγμῶν πραγματεία* ويشمل هذا الكتاب أربعة أجزاء: *περὶ διαφορᾶς σφυγμῶν δ´,* و *περὶ διαγνώσεως σφυγμῶν δ´,*

و *αἰτίων σφυγμοῖς τοῖς ἐν τῶν περὶ δ΄* و *δ΄ σφυγμῶν προγνώσεως περὶ* انظـــر Kühn م٨، ٤٩٣-٧٦٥، م٩، ١-٢٠٤، ٢٠٥-٤٣٠؛ Diels م١، ٨٧-٨٩؛ Page /Neuburger /Puschmann م١، ٣٨١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١١؛ Schubring ص ٩٢ ص ٤٤-٤٥) . أما عنوان المقالات بالعربي فهي: ***أصناف النّبض، تَعَرُّف النبض، أسباب النَّبض، تقدمة المعرفة***. يقول حنين عن الترجمة عقب وصف الكتاب[1]: لقد ترجم سرجيوس سبع مقالات من هذا لكتاب إلى السريانية، ومن كل جزء من الأجزاء الثلاثة الأولى مقالة واحدة، أي المقالة الأولى من كل جزء من الأجزاء الثلاثة، والمقالات الأربع من الجزء الأخير. وكان رأيه (بذلك) رأي الإسكندرانيين نفسه، إذ كان من تلاميذهم في أنّه، كما يستساغ في الجزء الأول، تُقرأ المقالة الأولى منه (فقط)

---

(١) هذا الكتاب جعله جالينوس في ست عشرة مقالة. وقسمها بأربعة أجزاء، في كل واحد من الأجزاء أربع مقالات. وعنون الجزء الأول منها في أصناف النَّبْض؛ وغرضه فيه أن يبَيِّن كم أصناف النبض الأول، وأي الأجناس هي، وكيف ينقسم كل واحد منها إلى نوعه إلى أن ينتهي إلى أقصاها. وعمد في المقالة الأولى من هذا الجزء إلى جملة ما يحتاج إليه من صفة أجناس النبض وأنواعها، فجمعه فيها عن آخره. وأفرد الثلاث المقالات الباقية من ذلك الجزء للحجاج والبحث عن أجناس النبض وأنواعه وعن حَدِّه. ولهذا يُحتاج إلى قراءة المقالة الأولى هذه (فقط) من هذا الجزء. ولا يحتاج إلى قراءة المقالات الثلاث الباقية من هذا الجزء؛ ولهذا يترك للقارىء، إذا ما قرأ المقالة الأولى من الجزء الأول أن يقتصر من مجموع هذا القسم عليه ومن ثمّ أن يعمل على قراءة القسم الثاني من هذا الكتاب. وقد بيَّن جالينوس هذا (بنفسه) وأنّه أراد هذا الغرض الذي ذكرته؛ أن يجمع في المقالة الأولى هذه كل ما يُحتاج أن يعرف عن أجناس وأنواع النبض. وعنون الجزء الثاني: في تعرف النبض. وغرضه فيه أن يصف كيف يتعرّف كل واحد من أصناف النبض بمجسّه العرق، أقصد مثلاً كيف يعرف النبض الصغير والكبير، وكيف يعرف النبض السريع والنبض البطيء؛ وهو بذلك يتكلم وفقاً لهذا النموذج عن بقية الأصناف. وعنون الجزء الثالث: في أسباب النبض، وغرضه فيه أن يصف من أي الأسباب يكون كل واحد من أصناف النبض، أعني من أي الأسباب يكون النبض الكبير مثلاً، ومن أيها يكون النبض السريع، ومن أي الأسباب يكون كل من أصناف النبض الباقية الأخرى. وعنون الجزء الرابع: في تقدمة المعرفة من النبض. وغرضه فيه أن يصف كيف يستخرج سابق العلم من كل واحد من أصناف النبض" (*ترجمات-جالينوس* رقم ١٦) .

وأنّه يقتصر على ذلك ـ كما يقول جالينوس نفسه ـ، ذلك لأنّها تشمل العلم بمجموعه الذي أريد من هذا الجزء. وقد يكون ذلك مع الأجزاء الباقية؛ إلاّ أنهم ارتكبوا بذلك خطأ فادحاً. حسب الإسكندرانيين، كما اقتصروا في كل جزء من الأجزاء الثلاثة على مقالة واحدة من كل منها، أن يقتصروا كذلك في الجزء الرّابع على المقالة الأولى. لهذا نجد كثيراً من المخطوطات اليونانية تتضمّن المقالات الأربع هذه فقط؛ حيث اختيرت مقالة من كل جزء من الأجزاء الأربعة وحيث نسخت هذه بعضها إثر بعض. ونجد كذلك أن المفسِّرين، الذين أرادوا أن يعلِّقوا على كتاب في النّبض، لم يعلّقوا إلاّ على المقالات الأربع هذه، وبذلك انتُقِصَت. أمّا بالنسبة *للرأسي* (أي سرجيوس) فقد كان أقرب إلى الصواب منهم؛ حيث تنبَّه على الفور لذلك ولاحظ أنّه ينبغي أن تقرأ مقالات الأجزاء الأربعة الباقية، وقام بترجمتها كاملة لهذا السبب. ثمّ ترجم أيوب الرُّهاوي المقالات السبع الباقية لجبريل بن بختيشوع. وقد ترجمت هذا الكتاب برمّته قبل بضع سنين إلى السريانية لصالح يوحنّا بن ماسَوَيْه، وحرصت أقصى مايمكن على الدّقة والتعبير الجميل. كذلك فقد ترجمت المقالة الأولى من هذا الكتاب إلى اللغة العربية لـ محمّد بن موسى؛ وتعهّد حبيش بترجمة بقية الكتاب عن السريانية، التي ترجمتها. وحبيش رجل ذو موهبة فهم ويرغب أن يتخذ طريقتي في الترجمة نموذجاً، لكني أرى أنّ جدّه لايتناسب مع موهبته. ويعد هذا الكتاب من كتب تقدّم المعرفة" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٦) . تمثل المخطوطات التي وصلت ترجمة حبيش. أغلب الظن أنّ اليعقوبي استخدم ترجمة قديمة. فسواء العنوان الرئيسي (أي *نبض العروق*) أو عناوين المقالات الأربع (*معرفة كل واحد من أجناس النّبض، الأسباب الفاعلة لأصناف النّبض، تقدمة المعرفة*) تختلف عن العناوين في المخطوطات وعن العناوين التي ذكرها ابن النّديم (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٠) .

ص ٩٣

المخطوطات: أكسفورد.Bodl (مقتطفات من المقالات الأربع، انظر Nicoll ٣٣٣)، غوتا ١٩٠٤ (ص ٢٠٧ وما بعدها، ١١٦٣هـ)، غوتا ١٩٠٥ (المقالة الثالثة، ص ١٢٦ وما بعدها)، طهران جامعة ٢٤٠٨ (من المقالة الـ ١٢-١٦، ص ١٧٠ وما بعدها، القرن الخامس أو السادس للهجرة، انظر الفهرس م٩، ١٠٣٤)، طهران، مجلس ٣٩٧٤ (من ص ١٤٧-٢٧٣، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر ماكتبه نجمابادي، *مؤلَّفات... الرّازي* ص ١٢٩)، أياصوفيا ٣٥٩٣ (ثمة مقتطف، *القول لجالينوس في حدود المجسّة*، ٩٨-٩٩أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص٨١٤، حيث نظر غلى المقتطف هذا على أنّه كتاب مجهول المؤلِّف).

ثمة نقول في *الحاوي* م١، ١٨٧، ٢٠١-٢٠٢ م٤، ٣٦، ٣٧، ٩٠، ١٦٢، ٢٢٢-٢٢٣ م٥، ١٠٧، م٦، ٢٣٤ م٧، ٤٦، ١٤٢، ٢٦٨، م١٤، ١٧-١٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٦، م١٥، ١٥٣، ١٧٦، م١٧، ٢٢، ٣٧-٣٨، م١٨، ١٢٧-١٢٨، ١٤٢-١٤٣. يذكر الرازي، فضلاً عن ذلك،ة المقالة الأولى"*أصناف النّبض*" (*الحاوي* م١٤، ٢٢٠، م١٩، ٤١-٤٢).

من مؤلَّفات الرّازي يوجد كتاب "*اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس*"، ربما يوجد في مخطوط (Kodex) طهران، مجلس ٦٢١٧ (ص ١٥١ وما بعدها، ١٠٧٣ هـ انظر الفهرس م١٨، ١٩٨؛ نجمابادي، المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٧).

σύνοψις περὶ σφυγμῶν ἰδίας πραγματείας (مقتطفات من الكتاب ذاته في النبض، انظر Kühn م٩، ٤٣١-٥٤٩؛ Diels م١، ٨٩) وحتى هذا الكتاب كان معروفاً لدى الأطباء العرب؛ لكنهم كانوا يرون أنّه غير صحيح، عبّر عن ذلك حنين أفضل تعبير:"يقول جالينوس عن مختصر كتابه الكبير في النبض إنّه اختصر كتابه الكبير في النبض بمقالة واحدة. أمّا أنا فقد رأيت باليونانية مقالة ينحى بها هذا النحو. ولست أصدِّق أنّ جالينوس الواضع لتلك المقالة، ذلك لأنّها لا تحيط بكل ما يُحتاج إليه من أمر النبض

ص ٩٤

وليست بحسنة التأليف أيضاً. وقد يجوز أن يكون جالينوس وعد أن يضع تلك المقالة فلم يهيأ له وضعها. فلما وجده بعض الكذابين قد وعد ولم يف وعد تحرص وضع تلك المقالة، وأثبت ذكرها في الفهرست كيما يصدق فيها. ويجوز أنْ يكون جالينوس أيضاً قد وضع مقالة في ذلك غير تلك وقد درست كما درست كثير من كتبه وافتعلت هذه المقالة عوضها ومكانها. وقد ترجمها سرجيوس إلى السريانية" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٦٦) . و ترجمت المقالة إلى العربية فيما بعد، ذلك لأنّ الرازي يذكره وقد سماه: "*المختصر المعمول في النبض على رأي جالينوس*" (*الحاوي* م١٧، ٤٠) .

أمّا افتراض Klamroth (المصدر المذكور له فيما سبق، ص ٦٢٠) من أنّه ربما تتفق الترجمات العربية (περὶ τῶν σφυγμῶν) أكثر بالنسبة لمختصر جالينوس المعمول، فإنّه ليس صائباً.

ثمّة تفسير (أو مختصر) ليحيى النحوي، انظر بعد ص ١٤٩، ١٥٩.

ثمار لأبي الفرج بن الطيّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) طهران، مجلس ٣٩٧٤ (مشفوعاً بالنص الأصلي المذكور آنفاً) . وفيما يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين***، انظر بعد ص ١٤٩.

كذلك ألّف ثابت بن قرّة ***جوامع كتاب النبض***... انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٩.

١٧- ***كتاب في أصناف الحُمّيات*** (περὶ διαφορᾶς πυρετῶν) انظر Kühn م٧، ٢٧٣-٤٠٥؛ Diels م١، ٨٠-٨١؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٢؛ Schubring ص٤٣) . يقول حنين عقب وصف المحتوى[1]: " لقد ترجم

(١) "لقد صنّف هذا الكتاب في مقالتين. وغرضه فيه أن يصف أجناس الحميّات وأنواعها ودلائلها. وصف في المقالة الأولى منه جنسين من أجناسها. أحدهما يكون في الروح والآخر في الأعضاء الأصلية المعروفة بالثابتة. ووصف في المقالة الثانية الجنس الثالث منها الذي يكون في الأخلاط إذا عفنت" (*ترجمات-جالينوس* رقم ١٧).

سِرجيوس هذا الكتاب ولكن كانت ترجمته سيئة. وترجمته في أول الأمر إلى جبريل بن بختيشوع، وكنت يافعاً، وكان هذا أول كتاب من كتب جالينوس ترجمته إلى السريانية، ولمّا بلغت سن الرجال أعدت الترجمة فوجدت عدداً من العيوب فصححتها وأصلحتها بجد ونشاط،ذلك أني أردت أن يكون نسخة لولدي. كذلك ترجمته إلى اللغة العربية لأبي الحسن أحمد بن موسى" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٧) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً ولكن بعنوان: *تصنيف الحُمّيات* (انظر Klamroth المصدر المذكور له فيما سبق، ص ٦٢٠)، وفي الأغلب في ترجمة قديمة. ص ٩٥

المخطوطات: إسكوريال ٧٩٧/ ١ (من ورقة ١-٣٢، ٦١٣ هـ)، إسكوريال ٨٤٩/ ٣ (من ورقة ١٢٥-١٦٣، ٦٩٣ هـ)، إسكوريال ٨٦٠/ ٤ (مقالة واحدة، من ورقة ٢٦-٤٢)، المتحف البريطاني .Or ٦٦٧٠/ ٣ (٥٨٠هـ، انظر *Descr. L.* ص ٤٢)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، طهران، مجلس ٣٩٧٤ (من ورقة ٢٤٣-٢٨٢، القرن الحادي عشر للهجرة)، المصدر السابق ٦٤٠٠/ ١ (من ورقة ١-٧٧، القرن الثامن للهجرة) . ثمة *تلخيص منه* لأبي الوليد محمّد بن رشد (المُتَوَفَّى ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) إسكوريال ٨٨٤/ ١ (من ورقة ١-٧، ٦٣٤هـ)، ثمة نقول في *الحاوي* م١، ٢٢٣ م٢، ٥٠-٥١ م٣، ٢، م٤، ١٢٥، ١٩٤، ١٩٥، م٦، ٢٦٦، م١١، ٩٧-٩٨، م١٣، ٧٦، م١٤، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٧١-٧٦، ٧٧-٨٠، ٩٢، ٩٣، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨-١٦٢، ١٦٥-١٦٦، ١٩٤-١٩٧، ٢٠٦، ٢١١-٢١٧، ٢١٨، م٢٥، ٤-٥، ٧-١٨، ٦٨-٦٩، ١٠٢-١٠٤، ١٤٠، م٢٦، ٢-١٢، ٢٣-٢٨، ٢٩، ٥١، ٥٦، ٨٢-٨٣، ١١٩، ١٥١، ١٦٥، ١٧٦-١٨٠، ٢٤٢، ٢٨٤، م٢٧، ٣٥-٣٦، ٤٣، ٧١، م٢٨، ١٣٣-١٣٤، ١٣٥، ١٣٦-١٤٠، ١٤٦، م٢٩، ١٢٠.

الشروح

(أ) ليحنّا النحوي، حلب، جدّ (انظر Sbath *فهرس* م١، ٧٠، رقم ٥٧١)، انظر بعد ص ١٤٩.

(ب) لأبي الفرج عبد الله بن الطيّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥/ ١٠٤٣) حلب، جدّ (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٤، رقم ١٥٨).

(ج) لأبي الوليد محمّد بن رشد (المُتَوَفَّى ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) حلب، زَبيدي (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٧٨، رقم ٦٣٣).

ثمار لأبي الفرج عبد الله بن الطيّب طهران، مجلس ٣٩٧٤ (مشفوعاً بالنص الأصلي المذكور آنفاً). وبخصوص: ***جوامع الإسكندرانيين*** انظر بعد ص ١٤٩.

١٨- ***كتاب البُحران*** (*περὶ κρίσεων* انظر Kühn م٩، ٥٥٠-٧٦٨؛ Diels م١، ٨٩-٩٠؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م٣٨٣،١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٣؛ Schubring ص٤٥). يذكر لنا حنين أنّ سِرجيوس ترجم الكتاب إلى السريانية. أمّا هو فقد صححه ومن ثمّ ترجمه إلى العربية للطبيب يوحنّا بن ماسَوَيْه (***ترجمات-جالينوس*** رقم ١٨). وقد عرف اليعقوبي الكتاب بعنوان: "***كتاب في البُحْرانات***" (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢١)، أغلب الظن أنّه توفر له ترجمة قديمة.

المخطوطات: إسكوريال ٧٩٧/ ٣ (من ورقة ٦٩-١٢٠، ٦١٣ هـ)، إسكوريال ٨٤٩/ ١ (سقط المطلع من ورقة ١-٨٤، ٦٩٥ هـ)، المتحف البريطاني .Or ٦٦٧٠/ ١ (٥٨٠هـ، انظر *Descr. L.* ص ٤٢)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، طهران، مجلس ٣٩٧٤ (من ورقة ٢٨٢-٣٤٤، القرن الحادي عشر للهجرة)، المصدر السابق ٦٤٠٠/ ٢ (من ورقة ٧٧ب-٢٠٣أ، القرن الثامن للهجرة).

ثمة نقول في *الحاوي* (بعنوان *البُحْران*) م٤، ١١٨، ١٣٢، ١٩٧-١٩٨، م١٤، ٩٥، ١٣٠-١٣١، ٢٠٣-٢٠٤، ٢٣٤-٢٣٩، ٢٤٠-٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، م١٥، ٣-

٤، ٣٥-٣٦، ٩٢-١٠١، ١٣٥-١٣٦، ١٣٩-١٤٠، م١٦، ٥٢-٥٣، ٨٩-٩٠، ٩٦-٩٩، ١٢٥-١٢٧، ١٣٣، ١٦٦-١٦٧، ١٧٠-١٧٦، ١٨٠-١٨٢، ٢٤٠-٢٤٢، ٢٥١-٢٦٠، م١٧، ١٢٠، ١٨٢، ١٨٤-١٩٢، ٢٠٠، ٢٥٣، م١٨، ٢-٦، ٥٢-١٠٦، ١١٩، م١٩، ١-١٥، ١٦-١٩، ٢٣-٣٢، ٣٣-٣٤، ٣٥-٣٧، ٤٣، ٤٨، ١٢٩، ١٦٤-١٧٤.

ترجمات عبرية لايدن Scal. 2 (انظر Diels م١، ٩٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٦٥٥).

ثمار لأبي الفرج بن الطيِّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) طهران، مجلس ٣٩٧٤ (مشفوعاً بالنص الأصلي المذكور آنفاً). وفيها يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين***، انظر بعد ص ١٤٩.

ص ٩٦ ١٩ - ***كتاب أيام البُحران*** (κρισίμων ἡμερῶν περὶ انظر Kühn م٩، ٧٦٩-٩٤١؛ Diels م١، ٩٠-٩١؛ Page /Neuburger /Puschmann م٣٨٣،١، رقم ٢٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٤؛ Schubring ص٤٥). يذكر حنين بخصوص الترجمة: "ترجم سرجيوس هذا الكتاب إلى السريانية وقد صححته والكتاب السابق معاً. وقد ترجمته إلى العربية أيضاً لصالح محمّد بن موسى" (*ترجمات جالينوس* رقم ١٩). لم يعرف اليعقوبي هذا الكتاب والترجمة الموجودة هي لحنين.

المخطوطات: إسكوريال ٧٩٧/ ٢ (من ورقة ٣٢-٦٩، ٦١٣ هـ)، المتحف البريطاني Or. ٦٦٧٠/ ٢ (٥٨٠هـ، انظر *Descr. L.* ص ٤٢)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، طهران، مجلس ٣٩٧٤ (من ورقة ٣٤٤-٣٨٤، القرن الحادي عشر للهجرة غير كاملة)، المصدر السابق ٦٤٠٠/ ٣ (من ورقة ٢٠٤أ- ٢٨٧ب، القرن الثامن للهجرة).

ثمة نقول في *الحاوي* (بعنوان *البُحْران*) م١٥، ١١٨، ١٥٣، م١٧، ٩٤-٩٥، ١٠٧، ١١١-١١٢، ١٢٠، ١٤٧-١٥٤، م١٨، ١١-١٦، ٣٤-٤٤، ٤٥، ٥٠-٥٢،

١٤٧-١٥٤، ١٦٢-١٦٣، ١٦٦-٢١١، ٢١٣، ٢١٩-٢٢٠، ٢٢٤-٢٢٥.

ترجمات عبرية هامبورغ رقم ٣٠٢ (انظر Diels م١، ٩٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٥٦٥).

ثمار لأبي الفرج بن الطيّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) طهران، مجلس ٣٩٧٤ (مشفوعاً بالنص الأصلي المذكور آنفاً). وفيما يتعلّق ***بجوامع الإسكندرانيين***، انظر بعد ص ١٤٩.

ولقد ألّف ثابت بن قرّة *اختصار كتاب أيام البُحران*، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٢٠.

٢٠-***كتاب في حيلة البرء*** (*θεραπευτικὴ μέθοδος* XIV انظر Kühn م١٠، ١-١٠٢١؛ Diels م١، ٩١-٩٣؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٨١، رقم ٨؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٦؛ Schubring ص٤٥). يقول حنين عن الترجمة عقب وصف الكتاب[1]: "لقد ص ٩٧

---

(١) "صنّف هذا الكتاب بأربع عشرة مقالة. وغرضه فيها أن يصف كيف يداوي كل واحد من الأمراض بطريق القياس ويقتصر فيه على الأعراض العامة التي ينبغي أن يقصد قصدها في ذلك، ويستخرج منها ما ينبغي أن يداوي به كل مرض من الأمراض، ويضرب لذلك مثالات يسيرة من أشياء جزئية. وكان وضع ست مقالات منها، لرجل يقال له أيارن Hieron. بيّن في المقالة الأولى والثانية منها، الأصول الصحيحة التي عليها يكون مبني الأمر في هذا العلم، وفسخ الأصول الخطأ التي أصّلها أراسطراطس Erasistratos وأصحابه. ثمّ وصف في المقالات الأربع الباقية مداواة تفرق الاتصال من كل واحد من الأعضاء، ثمّ إنّ أيارن توفي فقطع جالينوس استتمام الكتاب إلى أن سأله أوجانيوس أن يتممه، فوضع له الثمان المقالات الباقية. فوصف في الستة الأولى منها مداواة أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء وفي المقالتين الباقيتين مداواة أمراض الأعضاء المركبة. ووصف في المقالة الأولى من الست الأولى مداواة أصناف سوء المزاج كلها إذا كانت في عضو واحد. وأجرى أمرها على طريق التمثيل بما يحدث في المعدة. ثمّ وصف في المقالة التي بعدها، وهي الثامنة من جملة الكتاب، مداواة أصناف الحُمَّى التي تكون في الروح وهي حمى يوم. ثم وصف في المقالة التي تتلوها وهي التاسعة، مداواة الحُمَّى المطبقة. ثمّ في العاشرة مداواة الحُمّى التي تكون في الأعضاء الأصلية، وهي الدق. ووصف فيها جميع ما يحتاج إلى علم من أمر استعمال الحمّام. ثمّ وصف في الحادية عشر والثانية عشر، مداواة الحميات التي تكون من عفونة الأخلاط. أمّا في الحادية عشر فما كان منها خلواً عن أعراض غريبة. وأمّا الثانية عشر فما كان منها من أعراض غريبة" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٢٠).

ترجم سِرجيوس هذا الكتاب إلى السريانية وقد أجريت ترجمة المقالات الست الأولى، حينما كان ضعيفاً في الترجمة ولم ينجز فيها شيئاً يذكر. وترجم المقالات الثمان الباقية بعد ممارسة، فترجمها ترجمة أفضل من ترجمته للمقالات الست. وقد دفعني سَلْمَوَيْه أن أصحح إليه النصف الثاني هذا وقد تخيّل أن هذا سيكون أيسر وأفضل، إذا ما ترجمت (من جديد) . وهكذا عقد معي مقارنة قطعة من المقالات السبع، بيده القطعة بالسريانية وبيدي اليونانية وقرأ علي السريانية وكنت أخبره كلما حدث اختلاف عن اليونانية، ومن ثمّ يبدأ هو بالتصحيح. بالنهاية ثقل عليه الشيء ووضح أنّه من الأريح له والأوفق لو يُتَرجم (من جديد) وتكون النتيجة بذلك أرتب. وهكذا طلب مني أن أترجم هذه المقالات وترجمتها كاملة بناء على ذلك. وكنّا (آنئذ) في *الرقّة* زمن حملة المأمون. وقد سلّمها (الترجمة) لزكرياء بن عبد الله المعروف بـ الطّيفوري عندما أراد التوجه إلى دار السلام (بغداد) وذلك حتى تنسخ له هناك؛ إلاّ أنه شب حريق في الركب الذي كان فيه زكرياء وهكذا احترق الكتاب ولم يبق منه نسخة. وبعد سنوات شرعت بترجمة الكتاب لـ بختيشوع بن جبريل من البداية، حيث كان عندي باليوناني عدد من مخطوطات مقالاته الثمان الأخيرة. وقد قمت بمقارنة لها وعملت منها نسخة صحيحة وترجمتها بكل ما أوتيت من دقة وأناقة ممكنتين. وبخصوص المقالات الست الأولى، فلم أقف إلاّ على مخطوط واحد منها. وكان هذا المخطوط كثير الأخطاء، لذا لم يكن بوسعي أن أنشىء هذه المقالات كما يلزم. ثمّ وقفت على مخطوط آخر قارنته بالأصل وصححته ما أمكني (بمساعدة المخطوط) تصحيحه. وسأقارنه (الكتاب) بسرورللمرة الثالثة بالأصل إذا ما آل إليَّ مخطوط ثالث. والحق أنّ مخطوطات هذا الكتاب قليلة العدد باليوناني، وذلك لأنّه ليس منها ما قُرِىء في المدرسة الإسكندرانية. وقد ترجم حبيش بن الحسن هذا الكتاب لصالح محمّد بن موسى عن

النسخ السريانية، التي كنت قد ترجمتها. وبعد أن ترجمه سألني أن أعيد النظر له في المقالات الثمان الأخيرة، وأن أصحح العيوب التي أجدها فيها. وقد لبيت له هذا الرجاء بنجاح" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٢٠).

ص ٩٨ لقد عرف اليعقوبي هذا الكتاب (انظر Klamroth في: ZDMG ‏٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢١).

وربّما توفّر له، كما في الحالات الأخرى، ترجمة قديمة للكتاب أيضاً. والجدير بالاهتمام بهذه المناسبة أنّ Klamroth وجد ترجمة المقالة الثالثة، المعروفة لديه، من هذا الكتاب (مخطوط المتحف البريطاني) ناقصة. ولتعليل هذه المسألة يقتضي أن تُدْرس المخطوطات التي وصلت إلينا وأن تقارن فيما بينها.

مخطوطات: نور عثمانية ٤٥٠٤ (X-XIV، مقالة، ص ١٧٥ وما بعدها، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٤)، المتحف البريطاني .Add ‏٣٠٣٢/ ٣ (المقالة الثالثة، ص ٦٤ وما بعدها، القرن السابع أو الثامن للهجرة، انظر فهرس ص ٢١٦، رقم ٤٤٢)، غوتا ١٩٠٢ (I-IV، ص ١٥٦ وما بعدها)، ١٩٠٣ (I-IV، ص ٦٢ وما بعدها)، ١٩٠٤ (I-IV، من ورقة ١-٩٧، ١١٦٣هـ)، باريس ٢٨٥٥ (I-V، ص ١٤٢ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة)، Florenz, Laurent ‏٢٥٠/ ٢٧٤ (ص ٣٠٠ وما بعدها، القرن السابع للهجرة، سقطت بعض الأوراق من النهاية).

ثمة نقول في *الحاوي* (بعنوان *البُحْران*) م١، ١٤٨، ١٧٠، ١٩٢، ٢١٦، ٢٦٦ م٢، ٥١-٥٤، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، م٣، ٣-٥، ٥٤، ٦١، ١٨٣-١٨٤، ١٩٨، ٢٣٧، م٤، ٨١-٨٢، م٥، ٢، ٥، ٢٠-٢١، ٤١-٤٢، ١٣٧-١٤٣، ١٧٩، ١٩٣، م٦، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٢، ١٨٠، ٢١٥، ٢٥٧-٢٦٤، م٧، ١٧٦، ٢٤٩، م٨، ١-٣، ١١، ٦٩، ٨٠، ١٠١-١٠٤، ١٦٦-١٦٧، ١٦٨، ١٨٧-١٨٨، م٩، ١-

٢، ٧٦، م١٠، ٢، ١٩٧-١٩٨، ٢٢٢، ٢٥٢، م١١، ١، ١٨٥، ٢١٢، ٢٨٠، ٢٩٧-٢٩٨، ٣١٧، م١٢، ٣-٤، ١١-١٢، ٣٩-٤٣، ٤٧-٤٨، ١١٩-١٢٠، ١٧٣-١٧٤، ١٨٢-١٨٨، ٢٠٠-٢٠٣، ٢٠٦-٢٠٧، ٢٠٨-٢١٣، م١٣، ٢١، ٦٦-٧٦، ٨٢-٨٣، ١٢٨-١٣١، ١٣٣-١٣٦، ٢٣٦، م١٤، ١-٦، ٨-١١، ٤٥-٤٦، ٦٢-٦٥، ١٤٧-١٤٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٧-١٨٧، ١٨٨-١٩٣، ٢٣٠، ٢٣٢، م١٥، ٧، ١٩، ١٠٥، ١٤٢، ٢٢١، م١٦، ١٣-٢٢، ٧٦-٨٢، ١٤٩، ٢٠٨-٢١١، م١٧، ٧٥، ٩٤، ١١١، م١٩، ٢٨٠، ٣١٥.

شرح لأبي الفرج عبد الله بن الطيّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥/ ١٠٤٣)، لايدن، Or. ٢٧٨/ ١ (من ص ١ - ١٥٤ وما بعدها، قبل ٥٧٥ هـ، انظر CCO رقم ١٢٩٧؛ Voorh. ص ٢٨٠)، حلب، بليط .E (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٤، رقم ١٥٧) .

تلخيصات

(أ) لجالينوس نفسه انظر بعد رقم ٥٦

(ب) *تلخيص* لأبي بكر الرّازي (انظر بعد ٢٩١) إسكوريال ٨٠١/ ١ (من ورقة ١-٧٤، ٦٣٠ هـ) . أغلب الظن أنّ الرّازي يذكر ملخصه هذا في *الحاوي* م٤، ٥٢.

(ج) تلخيص *لمقالة* لأبي الوليد محمّد بن محمّد بن رشد (المُتَوَفَّى ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) إسكوريال ٨٨٤ (من ص ٧٦-٧٨، ٦٣٧هـ) . وقد ورد في هذا التلخيص مؤلَّفات أخرى أيضاً.

(د) لأبي عمران موسى بن عبيد الله بن ميمون (المُتَوَفَّى ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م) إسكوريال ٨٠٢/ ٤ (من ورقة ٩٧-١٥٥، القرن الثامن للهجرة) .

ثمة *اختصار* لذلك يذكره ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٩ لثابت بن قرّة.

وفيما يتعلّق *بجوامع الإسكندرانيين*، انظر بعد ص ١٥٠ .

٢١- ***كتاب علاج التشريح*** (ἀνατομικαὶ ἐγχειρήσεις لم يصل ويحفظ منه باللغة اليونانية سوى المقالات ١-٩ وقطعة صغيرة من المقالة ١١، انظر Kühn م٢، ٢١٥-٧٣١؛ أمّا المقالات ١٠-١٥ فموجودة فقط باللغة العربية؛ Diels م١، ٦٦؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٢، رقم ٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٧؛ Schubring ص ٣٧) . وقد أورد حنين الكتاب هذا في فهرسه بعنوان: ***كتاب في علاج التشريح*** قائلاً: "كتابه في علاج التشريح. كتبه في خمسة عشر مقالة. وصف في المقالة الأولى العضل والرباطات التي في اليدين. وفي المقالة الثانية العضل والرباطات التي في الرجلين. وفي المقالة الثالثة العصب والعروق التي في اليدين والرجلين. وفي الرابعة العضل الذي يحرك الخدين والشفتين والعضل الذي يحرك اللحى الأسفل إلى ناحية الرأس وإلى ناحية الرقبة والكتفين. وفي الخامسة، عضل الصدر ومراق البطن والمتنين والصلب. ووصف في السادسة آلات الغذاء وهي المعدة والأمعاء والكبد والطحال والكليتين والمثانة وسائر ما أشبه ذلك. وفي السابعة والثامنة وصف تشريح آلات التنفس. أمّا في السابعة، فوصف ما يظهر في التشريح في القلب والرئة والعروق والضوارب بعد موت الحيوان، ومادام حيّاً. وأمّا في الثامنة، فوصف ما يظهر من التشريح في جميع الصدر. وأفرد المقالة التاسعة بأسرها بصفة تشريح الدماغ والنخاع. ووصف في المقالة العاشرة، تشريح العينين واللسان والمريء وما يتصل بهذه من الأعضاء.ووصف في الحادية عشرة، الحنجرة والعظم الذي يشبه اللام في حروف اليونانيين وما يتصل بذلك من العصب الذي يأتي هذه المواضع. وفي الثانية عشرة، تشريح أعضاء التوليد. وفي الثالثة عشرة، تشريح العروق الضوارب وغير الضوارب. وفي الرابعة عشرة، تشريح العصب الذي ينبت من الدماغ وفي الخامسة عشرة تشريح العصب الذي ينبت من النخاع. ولقد ترجم أيوب الرُّهاوي هذا الكتاب إلى

ص ٩٩

السريانية لجبريل بن بختيشوع؛ وأصلحته من قريب ليحنّا بن ماسَوَيْه، وبذلت قصارى جهدي في تصحيحه" (*ترجمات -جالينوس* رقم ٢١) . يشير ابن النديم (ص ٢٩٠) إلى أنّ حنين لم يذكر في فهرسته من نقل هذا الكتاب إلى العربي؛ وقد رآه بنقل حبيش. ويمكن أن يستنبط من الملحوظات في بداية ونهاية المخطوطات ومن الحواش أنّ حبيش نقل الكتاب وأنّ حنين صححه (انظر مقدّمة M. Simon لطباعتها ص ١٧) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً ويذكره دائماً تقريباً بعنوان: "*كتاب التشريح الكبير*" مختلفاً عن العنوان الذي ذكره حنين. أمّا وأنّ اليعقوبي يورد مضمون ١٥ مقالة الكتاب، فإنّ ذلك يعدّ بالنسبة لتاريخ الترجمات العربية ذا قيمة كبيرة. لقد قارن Klamroth المقالات بالذي ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ٩٤) (ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٤) . ورأى أنّ المضمون كليهما متفق تماماً، بحسب المادة، تقريباً ويرجع - بغض النظر عن تغيير جدير بالملاحظة في التسلسل - إلى الأصل اليوناني. وقد خص Klamroth بالذكر بعض الإختلافات والفروقات، لكنه لم يطرح السؤال على نفسه ألا يمكن أن لايكون الأمر متعلق بترجمتين مختلفتين. وبمراعات أدلّة أخرى فإنّ كلام اليعقوبي يعطينا مؤشراً آخر إلى أنّ حنين نقل كتباً يونانية كثيرة إلى العربية.

مخطوطات: ولي الدين ٢٤٧٣/ ١ (١ ب-٨٨ ب، القرن الحادي عشر للهجرة)، لالي ١٦٢٤/ ١ (ص ١١٣ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة)، المتحف البريطاني Add. 23.406 (ص ٢٥٨ وما بعدها، ٨٨٧ هـ، انظر فهرس ص ٦٢٩، رقم ١٣٥٥)، أكسفورد Bodl. Marsh. ١٥٨/ ٢ (ص ٢٤٤ وما بعدها انظر Uri ص١٣٥، رقم ٥٦٧)، باريس ٢٨٥١ (IX-XV، ص١١٦ وما بعدها، نسخة مخطوط Bodl.)، دمشق، ظاهرية ٦٧٠٥، طهران جامعة ٤١١١ (المقالتان: *تشريح العروق غير الضاربة* و *تشريح العروق الضاربة*، من ص ٥٨-٦٧، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر

ص ١٠٠

الفهرس م١٤، ٣٠٩١)، طهران جامعة ٤١١١ (المقالات: ١-٩ و ١٤-١٥، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر الفهرس م١٤، ٤٠٢٢-٤٠٢٣)، Cleveland مكتبة الجيش الطبية (مخطوط بعنوان: *التشريح البدني*، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر Cl. F. Mayer في: Bull. Of the Hist. of Med. ١١/ ١٩٤٢/ ٢١١) . وانظر الفهرس ص ٣١٦ (٣٠ ورقة، ١١١٦ هـ) . **سبعة كتب في التشريح لجالينوس** *Ἀνατομικῶν ἐγχειρήσεων, βιβλίον θ΄ - ιε΄* **نشرها وعلّق عليها** Max Simon **لأول مرة بالألمانية بناء على مخطوطات ترجمة عربية**، لايبتسغ ١٩٠٦م. نقد بروكلمان في: ZDMG ٦٢/ ١٩٠٨/ ٣٩٢-٣٩٧، ورد Max Simon بـ *Zum arabischen Galen* في: ZDMG ٦٣/ ١٩٠٩/ ٤٥٣-٤٥٦ . ثمة ترجمة فرنسية لـ G. Dugat سنة ١٨٥٥م، انظر بهذا الخصوص ما كتبه Ch. Singer في: Journal of the Hist. of Med. And allied Sciences, New York ٧/ ١٩٥٢/ ٨٥-٨٦ بعنوان: *A Ms. Translation of the Arabic Version of Galen's De anatomicis administrationibus*. وثمة ترجمة إنكليزية لـ W. L. H. Duckworth طبعها M. C. Lyons و B. Tower بعنوان: *Galen On anatomical procedures, the later books,* كمبرج ١٩٦٢م.

ثمة نقول في *الحاوي* م٢، ٢٦١ (بعنوان: *عمل التشريح*)، وبعنوان: التشريح الكبير م٣، ١٨٣، م١٢، ٦٢، ٨٤، ١٥٥، ١٩٩، م١٣، ٤٠، بعنوان: *صناعة التشريح* م٣، ٢٠٧، م١٢، ٢٢٢، وبعنوان: *التشريح* م١٢، ٢٢٢.

ثمة شرح مجهول صاحبه: **شرح كتاب جالينوس في تشريح الأعضاء في الطب** أياصوفيا ٣٦٦٩ (المقالات ٨-١٧، ص ٢٦٥ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٥) .

٢٢- **كتاب في تشريح الحيوان الميّت** (*περὶ τῆς ἐπὶ τῶν τεθνώτων ἀνατομῆς,* انظر Page/ Neuburger/ Puschmann م٤، ٣٨٤، ١، رقم ٤٣؛ Mewaldt في: Realenz. م٧، ١

١٩١٠، ٥٨٣؛ Wenrich ص ٢٥٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٩) . باللغة اليونانية مفقـود. يذك حنين فيما يتعلّق بالكتاب والترجمة: " جعل هذا الكتاب في مقالة واحـدة. يـصف فيها الأشياء التي تعرف من تشريح الحيوان الميت، أي الأشياء هـي. ــ نقلـه أيـوب، لكني ترجمته من جديد إلى السريانية مع الكتاب السابق. ونقله إلى العربيـة حبـيش لــ محمّد بن موسى" (*ترجمات ـجالينوس* رقم ٢٥) .

مخطوطات: القاهرة، طلعت، طب ٥٥٠ (١٠٤أ- ١١٣ب، ٨٨٧هـ)، المرجع نفسه ٥٩٤/ ١٤ (٢٠٥أ- ٢٠٨ب، ٨٥٩ هــ) . لقـد ورد الكتـاب في *الحـاوي* (م٣، ٢٢٧) بعنوان: *تشريح الأمـوات* أوبعنـوان: *تـشريح المـوتى* م٧، ٦٢، ٨٤، ١٣٣ م١٠، ٩٤، م١٣، ٤١.

٢٣- *كتاب في تشريح الحيوان الحي* (*περὶ τῆς ἐπὶ τῶν ζώντων ἀνατομῆς*, انظر Kühn م1، المدخل ص ١٦٠، رقم ١٠٤؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٤، رقم ٤٢؛ Mewaldt في: .Realenz م٧ أ١٩١٠، ٥٨٣؛ Wenrich ص ٢٥٢؛ شْتاينْ شْـنايْدَر رقـم 20؛ Schubring ص ٦٠) . مقالتان. ويذكر حنين أنّه هو نفسه وأيوب الرُّحاوي ترجمـاه إلى السريانية. ونقله حبيش إلى العربية (*ترجمات- جالينوس* رقم ٢٦) . الأصل اليناني والترجمة العبية مفقودان. لقد طبعت الترجمة اللاتينية بعنـوان: *De anatomia vivorum*، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية* ١٥١ ب. ثمة نقول في *الحاوي* م٢، ١٩٣.

ص ١٠١ ٢٤- *كتاب في علم أراسِسْطْراطِس في التشريح* (*περὶ τῆς ᾿Ερασιότράτου ἀνατομῆς*, انظر Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٤، رقـم ٤١؛ Wenrich ص ٢٥٢؛ شْـتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٢) . يقول حنين بخصوص الكتاب والترجمـة:"هـذا الكتـاب جعلـه في ثلاث مقالات وكتبه أيضاً لبويثوس في حداثة من سنه. وغرضه فيه: أن يشرح ما قالـه أراسسطراطس في التشريح في جميع كتبه. ثم بيّن له صـوابه فـيما أصـاب وخطـأه فـيما

أخطأ فيه. ولم يترجم هذا الكتاب أحد قبلي. لقد نقلته إلى السريانية والكتب التي نقلتها وأوردتها قبله؛ مع أنّي لم أعثر في النهاية إلا على مخطوط وحيد كثير العيوب ومنقوص. ولقد أصلحته بجهد عظيم، لكنّه صار في النهاية مفهوماً. وعملت جاهداً بقدر المستطاع ألاّ أخالف أفكار جالينوس. لقد نقله حبيش لمحمّد بن موسى إلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٢٨) . وهذا الكتاب مفقود في أصله وفي الترجمة العربية. ثمة نقول في *الحاوي* م٤، ٥٣، م٥، ٩٦، م٧، ٥٤-٥٥.

٢٥- ***كتاب في اختلاف الأعضاء المتشابهات الأجزاء*** (*περὶ τῆς ἐπὶ τῶν ὁμοιομερῶν σωμάτων διαφορᾶς* انظر Wenrich ص ٢٦٠؛ جالينوس م٥، ٢٨١) . نقل حنين هذه المقالة إلى السريانية، ونقلها إلى العربية تلميذه عيسى بن يحيى (انظر *ترجمات - جالينوس* رقم ٣٣) . الكتاب مفقود في الأصل. لايذكره ابن النديم، ويذكره ابن أبي أصيبعة. ولم يدرجه شْتاينْ شْنايْدَر.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٦٣١ (٧٥ب -٨٣أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٧)، مكتبة جامعة استانبول أ. ٦١٧٧/ ٢ (٣١أ - ٤٧ب، ٦٤٤ هـ) ؛ نشره v. G. Strohmair في برلين سنة ١٩٦٩.

٢٦- ***كتاب في تشريح الرَّحِم*** (*περὶ μήτρα; ἀνατομῆς* انظر Kühn م٢، ٨٨٧-٩٠٨؛ Diels م١، ٦٨؛ Wenrich ص ٢٥٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٣؛ Schubring ص٣٨) . يقول حنين عن محتوى وترجمة الكتاب: "هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة. كتبه لامرأة قابلة في حداثة سِنِّه. فيه ما يحتاج إليه من أمر تشريح الرحم وما يتولّد فيه للوقت الذي للحمل. وقد نقل أيوب هذا الكتاب؛ ثم ترجمته إلى السريانية مع بقية الكتب التشريحية، التي ترجمتها. ونقله حبيش إلى العربية لمحمّد بن موسى" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٣١) . ثمة جزء منه في طهران، مجلس ٣٨٢١ (١٤٨ب، ١٠٠٦ هـ)،

وثمة *جوامع* لثابت بن قرة موجود، أياصوفيا ٣٦٣١ (٥٥أ - ٥٨ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨٣٢) .

٢٧- *كتاب في تشريح العين* (انظر شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٧٤؛ Schubring ص ٦٠) .
يقول حنين عن كتاب تشريح العين:"هذا الكتاب أيضاً مقالة واحدة وعنوانه أيضاً باطل لأنّه ينسب إلى جالينوس. وليس هذا لجالينوس. وخليق أن يكون لروفس أو لمن هو دونه. ترجم أيوب هذا الكتاب ؛ ثم قمت ... (؟) ليوحنّا بن ماسَوَيه" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٣٥) . أغلب الظن أن الرّازي أفاد من هذا الكتاب بعنوان: *كتاب العين*، دون أن ينسبه لمؤلِّف معيَّن، انظر *الحاوي* م٢، ١٥، ٤٦، ١٧٩، ١٨٩، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٨، م١٢، ٧، ١٤٥، انظر أيضاً ماكتبه Hirschberg في Abh. Kgl. Pr. Ak. Wiss. سنة ١٩٠٥م، م١، ص ٨ بعنوان: *Die arabischen Lehrbücher der Augenheilkunde* ؛ ولـ Hirschberg كذلك في: Berl. Klin. Wochenschr. ٥٦/ ١٩١٩/ ٦١٠-٦١٢، ٦٣٥-٦٣٨ . وإنّه من الممكن أنّ الترجمة اللاتينية بعنوان: *Liber anatomiae cculi* تعود إلى ذلك (الكتاب)، انظر Kühn م1، المدخل ص ١٦١، رقم ١٠٤، طبعة Chartr. IV، في Juntar VII. انظر ما كتاب Hirschberg بعنوان: *Geschichte der Augenheilkunde im Altertum* ص ٣٥٥ وما بعدها؛ Diels م١، ١٤٣، شْتاينْ شْنايْدَر بعنوان: *Constntius Africanus* في: Virchow's Archiv ٣٧/ ١٨٦٦/ ٣٩٦.

٢٨- *كتاب في دلائل علل العين* (*θαπῶν* τῶν ἐν τοῖς ὀφθαλμοῖς διάγνωσις انظر Kühn م1، المدخل ص 214؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٧٧) . يذكر حنين فيما يتعلق بمحتواه وترجمته "مقالة واحدة كتبها في حداثته لغلام كحّال. وقد لخص فيها العلل التي تكون في كل واحدة من من طبقات العين ووصف دلائلها. - نقل سرجيوس هذه المقالة إلى

السريانية. وقد كان عندي مخطوط يوناني منها، ولكنه لم يكن عندي الوقت لترجمتها" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٥٤) . وبحسب Meyerhof فإنّ المقالة السادسة من الكتاب في طب العيون لحنين بعنوان: ***كتاب العشر مقالات في العين*** (انظر ص ٢٥١) تصف كتاب حداثة جالينوس (انظر *Die Anfänge der arabischen Ophthalmologie* في: VIe Congr. Int. Hist. Méd. Amsterdam سنة ١٩٢٧، ص ١٢٤) . وأغلب الظن أنّ اليعقوبي هذا الكتاب بعنوان: ***علامات العين*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٣، وقد قرأ الكلمة الأولى ***علّات***) في مخطوط قديم كان بالنسبة لحنين مجهولاً. وقد عرف ابن الهيثم الكتاب الذي تضمّن رأي جالينوس في "***أمراض العين***" (انظر ابن أبي أصيبعة م٢، ص٩٦). وربما يتضمّن ***جوامع جالينوس في الأمراض الحادثة في العين*** المجهول وقد وصل أجزاء كبيرة من هذا الكتاب.

المخطوطات: القاهرة، تيمور، طب ١٠٠ (ص ١-٢٤، ٥٩٢ هـ)، Ch. Beatty 3425 (من ص ١٤١-١٥٦، ٨٣٤ هـ)، طهران جامعة ٤٩١٤ (٤٤٠أ - ٤٤١أ، القرن الحادي عشر للهجرة)" وانظر ايضاً ما كتبه J. Hirschberg في أهمية هذا الكتاب المفقود النص الأصلي منه في: Archiv f. Augenheilkunde ٨٥/ ١٩١٩/ ١٥٢، بعنوان: *Die griechischen Sonderschriften und Abhandlungen über Augenheilkunde*

٢٩- ***كتاب علل التنفس*** (*περὶ τῶν τῆς ἀναπνοῆς αἰτίων*) انظر Kühn م٤، ص ٤٦٥-٤٦٩؛ Diels م١، ٧٠؛ Page/ Neuburger/ Puschmann م٤٨٣،١، رقم ٣٨؛ Wenrich ص ٢٥٣، وهذا فهم العنوان على أنّه "*De anima*" ؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٥؛ Schubring ص٣٨، ضاع الأصل اليوناني؛ والمقتطف اللاتيني نشره Kühn) . يذكر حنين فيما يتعلق بمحتواه وترجمته"هذا الكتاب جعله في مقالتين في رحلته الأولى إلى رومية لبويثوس. وغرضه فيهما أن يُبيِّن من أي الآلات يكون التنفس عفواً، ومن أيها يكون باستكراه، وقد عمل أيوب منه ترجمة غير مفهومة. فضلاً عن ذلك فقد ترجمه

اصطفن إلى العربية لـ محمّد بن موسى. ولكنّ محمّداً طلب مني بهذا الخصوص، وقبل أن يطلب مني بخصوص الكتاب السابق، وكلّف اصطفن أن يقابل معي الكتاب على الأصل. وبذا صححت السريانية بحيث تفهم وتقرأ بالسوي، وبحيث لايمكن أن يساء فهم شيء منه. ولقد أردت أن آخذ نسخة لولدي، وصححت النسخة العربية كذلك وإن كانت من الأصل أفضل بكثير من السريانية" (*ترجمات- جالينوس* رقم ٣٧) . ولقد ذكر الرّازي هذا الكتاب في *الحاوي* م٩، ٦٦.

ص ١٠٣

٣٠- *كتاب في الصوت* (*περὶ φωνῆς*) انظر Kühn م1، المدخل ص ١٥٠؛ Diels م١، ١٤٧؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م٣٨٤،١، رقم ٣٩؛ Wenrich ص ٢٥٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٦؛Schubring ص٦٢) . يذكر حنين فيما يتعلّق بالكتاب وترجمته: "هذا الكتاب جعله في أربع مقالات، بعد الكتاب الذي ذكرته قبله. وغرضه فيه أن يُبَيِّن كيف يكون الصوت، وأي شيء هو، وما مادّته وبأي الآلات يحدث، وأي الأعضاء يعين على حدوثه، وكيف تختلف الأصوات. لم أنقل هذا الكتاب إلى السريانية، بل ولم يترجمه أحد ممن سبقني؛ لكنني نقلته إلى العربية للوزير محمّد بن عبد الملك، قبل نحو عشرين سنة، على أني نقلته بإحكام ما استطعت، بما يتناسب مع الفطنة التي يمتاز بها هذا الرجل. لقد قرأه محمّد وغير فيه عبارات كثيرة، بما يتفق ما يراه أفضل. ثمّ نظر محمّد بن موسى في هذه، وفي الصياغة الأولى، وفضّل الصياغة الأولى وطلب نسخها. لقد أردت أن أبيِّن لك هذا لتعلم أساس اختلاف الصياغتين، إذا كانتا موجودتين (بعد) . وقد طلب يوحنّا بن ماسَوَيه من حبيش أن ينقل هذا الكتاب من العربية إلى السريانية، وقد نقله له" (*ترجمات- جالينوس* رقم ٣٨) . ولقد فقد الأصل اليوناني والترجمة العربية. وفي الغالب يستشهد الرّازي بهذا الكتاب في *الحاوي* م٣، ١٦٠- ١٦١، ١٧٣-١٧٥، ١٧٦-١٧٧، ١٧٧-١٧٨، ٢٠٧، م٧، ٨٩. "ويرى von Töply

أنّ الكتاب اللاتيني بعنوان: و13f) *De voce et anhelitu'*) ' عملت له ترجمة في القرن الثاني أو الثالث عشر عن ترجمة عربية للكتاب الأصل" (Puschmann/ Neuburger/ Page م٣٨٤،١، انظر أيضاً Kühn م1، المدخل ص ١٥٠ رقم ٨٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر ترجمات أوروبية رقم ١٥١ر) . ثمة رسالة دكتوراه فلسفة لـ H. Baumgarten, *Galen"Über die Stimme",Testimonien der verlorenen Schrift π φωνῆς Ps. G. De voce et anhelitu, Kommentar* چوتنجن ١٩٦٣.

٣١- ***كتاب حركة العضل*** (*περὶ μυῶν κινήσεως*) انظر Kühn م٤، ص ٣٦٧-٤٦٤؛ Diels م١، ٦٩؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م٣٨٤،١، رقم ٤٨؛ Wenrich ص ٢٥٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٧؛ Schubring ص٣٨). يذكر حنين فيما يتعلّق بالكتاب والترجمة:"هذا الكتاب جعله في مقالتين. وغرضه فيه أن يُبَيِّن ما حركة العضل، وكيف هي، وكيف تكون تلك الحركات المختلفة من العضل. وإنّما حركته حركة واحدة. ويبحث فيه أيضاً عن النَّفَس، هل هو من الحركات الإرادية أو من الحركات الطبيعية. ويفحص فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن. لقد نقلت هذا الكتاب إلى السريانية، ولم يكن أحد قام بذلك قبلي. ونقله اصطفن إلى العربية. وطلب مني محمّد بن موسى أن أقابله على النسخة اليونانية وأن أصححه. وهذا ما فعلته" (***ترجمات- جالينوس*** رقم ٣٩) . وقد ذكر الكتاب في ***الحاوي*** م١٢، ١٥٥-١٥٦. وقد نقله عن العربية إلى اللاتينية Marcus Toledanus بعنوان: *De motu musculorum*. انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية*، رقم ٨١. ص ١٠٤

٣٢- ***الحاجة إلى النبض*** (*περὶ χρείας σφυγμῶν*) انظر Kühn م٥، ص ١٤٩-١٨٠؛ Diels م١، ٧٣-٧٤؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م٣٨٥،١، رقم ٥٩؛ Wenrich ص ٢٥٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٨؛ Schubring ص٤٠) . يقول حنين في محتواه وترجمته: "

الكتاب مكوّن من مقالة واحدة، بيّن فيها منفعة النبض. ــ نقلته إلى السريانية لـ سَلْمَوَيه بن بُنان. ونقله حبيش إلى العربية مع الكتاب الضخم في النبض [ونقله إسحاق بن حنين بعد موت أبيه]" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٤١) . وهذا الكتاب موجود منه نسخة واحدة باليونانية. المخطوط العربي موجود في أياصوفيا ٣٥٩٠ (٥١أ - ٦٥ب، القرن السادس للهجرة انظر Ritter-Walter ص ٨١١) . للمخطوط هذا العنوان: *مقالة جالينوس في منفعة النبض*، وهو العنوان المعروف في الغالب. وقد ورد هكذا في *الحاوي* م١٢، ٢٢٢، م١٧، ٣٦، ٢٢١. والعنوان يتطابق مع عنوان ترجمة Marcus Toledanus اللاتينية "*De usu pulsuum*"، حيث يوجد منها مخطوطات كثيرة، انظر Dielsم١، ٧٤.

٣٣- *كتاب الحاجة إلى التنفُّس* أو *منفعة النَّفَس* (*περὶ χρείας ἀναπνοῆς* انظر Kühn م٤، ص ٤٧٠-٥١١؛ Diels م١، ٧٠؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٥، رقم ٥٧؛ Wenrich ص ٢٥٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٩؛ Schubring ص٣٨) . يقول حنين في ذلك: "وهذا الكتاب هو مقالة واحدة، لكنّه شامل؛ يفحص فيه منفعة التنفس. ــ لاأعلم فيما إذا كان هذا الكتاب قد ترجم إلى السريانية؛ أمّا إلى العربية فقد نقله اصطفن. وقد نقلت نحو نصفه إلى العربية لـ محمّد بن موسى. وقد حصل مشكلة حالت دون أن أكمله. ثمّ رجاني تلميذي عيسى أن أنقله إلى السريانية، فحققت له ذلك" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٤٢) . وثمة نقول في *الحاوي* م٧، ١٨٦، ٢٤٩.

٣٤-*كتاب في العروق الضوارب هل يجري فيها الدّم بالطبيعة أم لا ؟* (*εἰ κατὰ φύσιν ἐν ἀρτηρίαις αἷμα περιέχεται* انظر Kühn م٤، ص ٧٠٣-٧٣٦؛ Diels م١، ٧١؛ Schubring ص٣٨) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "وهذا الكتاب هو مقالة واحدة. وغرضه فيه أن يبيّن أنّه يتطابق مع العنوان. ــ لقد نقلته إلى السريانية وأنا

حدث بعد لـ جبريل، ومع هذا لم أقتع بتصويبه، ذلك لأنّ المخطوط كان المخطوط الوحيد وكان مليء بالأخطاء. ومن ثمّ نقلته وبدقة (مرة أخرى) إلى السريانية. ونقله عيسى بن يحيى إلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٤٣). **مخطوط**: أياصوفيا ٣٥٩٠ (٣٧ب - ٥٠ب، القرن السادس للهجرة انظر Ritter-Walter ص ٨١٠). ص ١٠٥

٣٥- ***كتاب في قوى الأدوية المسهلة*** (*περὶ τῆς τῶν καθαιρόντων φαρμάκων δυνάμεως*) انظر Kühn م١١، ص ٣٢٣-٣٤٢؛ Diels م١، ٩٥؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١،٣٨٦؛ Wenrich ص ٢٦٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٧٥؛ Schubring ص٤٦). يقول حنين في الكتاب والترجمة: "وهذا الكتاب هو مقالة واحدة أيضاً. يبيّن فيها أنّ إسهال الأدوية، ما يسهل ليس هو بأن كل واحد من الأدوية يحيل ما يصادفه في البدن إلى طبيعته، ثمّ يندفع ذلك فيخرج ولكن كل واحد منها يجتذب خلطاً موافقاً مشاكلاً له. ـ نقل أيّوب الرُّحاوي هذا الكتاب إلى السريانية. وعندي منه مخطوط باليوناني. وقد نقلته إلى السريانية، ونقله عيسى بن يحيى إلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٤٤). وقد عرف اليعقوبي الكتاب بعنوان: ***مقالة في الأدوية المسهلة*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٩). **مخطوط** القاهرة، دار، طب ١٧٢٧ (؟ ١ب، وما بعدها، ٦٠٩ هـ)، وقد ورد في *الحاوي* م٦، ٥٤، م١٢، ٤. ثمة ***جوامع*** لثابت بن قرّة أياصوفيا ٣٦٣١ (٢٧أ -٣٤أ، القرن السادس الهجري، انظر Ritter-Walzer ص ٨٣٢).

٣٦- ***كتاب في العادات*** (*περὶ ἐθῶν*) طبعه Iwan Müller في: *Scripta Minora* م٢، ١٨٧٩، ص ٩-٣١؛ Diels م١، ١١٩؛ Wenrich ص ٢٥٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٠؛ Schubring ص٥٦). يقول حنين في الكتاب والترجمة: "وهذا الكتاب مقالة واحدة. وغرضه فيه أن يبيّن أنّ العادة أحد الأعراض التي ينبغي أن ينظر فيها. ــ وقد نقلت هذا الكتاب إلى السريانية لـ سَلْمَوَيه بن بُنان. ويوجد متصلاً بهذا الكتاب ومتحداً

معه، تفسير ما أتى به جالينوس فيها من الشهادات من قول أفلاطون بشرح إيروفيلُس Herophilos له وتفسير ما أتى به من قول بقراط بشرح جالينوس له. وقد نقله حبيش إلى العربية لـ أحمد بن موسى" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٤٥) . **مخطوط**: أياصوفيا ٣٧٢٥ (١٩٣ب -٢١٨أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٦)، ثمة نقول في *الحاوي* م٨، ١١٣، ١٦٤، م١٤، ٩٠، م١٤، ٢٠-٨٦،٢١. ونقلها Fr. Pfaff إلى اللغة الألمانية عن العربية في: Corpus Medicorum Graecorum, Supplementum III, لايبتسغ وبرلين ١٩٤١، ص ٣٩-٥٢؛ وموضع - طيماوس المذكور في ***كتاب العادات*** في أياصوفيا ٣٧٢٥ (من ورقة ٢١٤-٢١٨)، مشفوعاً بترجمة ألمانية في: Corpus Medicorum Graecorum, Supplementum III, ص ٥٥-٦٠.

٣٧- ***كتاب في آراء بقراط وفلاطون*** (*περὶ τῶν ʽΙπποκράτους καὶ Πλατωνος δογμάτων*) *βιβλία θ'* انظر Kühn م٥، ص ١٨١-٨٠٥؛ طبعه Iwan Müller، لايبتسغ سنة ١٨٧٤؛ Diels م١، ٧٤؛ .Realenz م١،٧، ٥٨٩؛ Wenrich ص ٢٥٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣١؛ Schubring ص ٤٠-٤١) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "وجعل هذا الكتاب في عشر مقالات. وغرضه فيه أن يُبيِّن أنّ أفلاطون في أكثر أقاويله موافق لبقراط، من قبل أنّه عنه أخذها. وأنّ أرسطاطاليس فيما خالفهما فيه قد أخطأ. ويبين فيه جميع ما يحتاج إليه من أمر قوّة النفس المدبرة، التي بها تكون الفكرة والتوهم والذكر. ومن أمر الأصول الثلاث التي تنبعث القوى التي بها يكون تدبير البدن، وغير ذلك من فنون شتّى. ـ وقد نقل هذا الكتاب أيوب إلى السريانية؛ وحتى ذلك الوقت لم يترجم غيره. وقد كان عندي عدد من المخطوطات اليونانية. ولاشتغالي بغيرها توقفت عنها. وفيما بعد نقلتها إلى السريانية إضافة إلى كتاب عملته مجاملة لجالينوس للإعتذار فيما قاله في المقالة السابعة من هذا الكتاب. وقد نقله حبيش إلى العربية لـ محمّد بن موسى"

ص ١٠٦

(*ترجمات - جالينوس* رقم ٤٦). وقد عرف اليعقوبي الكتاب (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٩). وقد ذُكر في *الحاوي* م١، ١٧، م٣، ١٨٠، م٤، ٢١٨-٢١٩، م١٢، ٢١٧-٢١٨، ٢٢٤، م١٣، ٤٣، ٢٣٥. ويزعم Champerius أنّه رأى (في Fabricius ص١٢٥) ترجمة قسطانطين الأفريقي، انظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchow's Archiv ٣٧/ ١٨٦٦/ ٤٠٨.

هذا وقد ألّف حنين بن إسحاق *مقالة في الإعتذار لجالينوس فيما قاله في المقالة السابعة من كتاب آراء بقراط وأفلاطون* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٨).

٣٨ - *كتاب في الحكات المعتاصة المجهولة* (*De motibus liquidis seu De motibus manifestis et obscuris* انظر Diels م١، ١٤٣؛ Wenrich ص ٢٥٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٢). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "وجعل هذا الكتاب في مقالة واحدة. وغرضه فيه أن يبيّن أمر حركات كان قد جهلها هو ومن كان قبله، ثم علمها بعد. — لقد نقله أيوب. أمّا أنا فلم أنقله في الماضي، مع أنّه وجد عندي نسخة من الكتاب، وفيما بعد نقلته إلى السريانية ومن ثمّ إلى العربية لمحمّد بن موسى" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٤٧). **مخطوط**: أياصوفيا ٣٥٩٠ (٩٥ب - ١١١أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٧). ثمة مخطوطات كثيرة موجودة للترجمة اللاتينية لـ Marcus von Toledo، انظر Diels م١، ١٤٤.

٣٩- *كتاب في آلة الشم* (περὶ ὀσφρήσεως ὀργάνου) انظر Kühn م٢، ص ٨٥٧-٨٨٦؛ Diels م١، ٦٨؛ Wenrich ص ٢٦٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٧٦؛ Schubring ص٣٧-٣٨). وفي ذلك يقول حنين: "وجعل هذا الكتاب في مقالة واحدة أيضاً. - لقد وجد عندي مخطوط باليوناني، لكني لم يكن عندي وقت لقراءته. ثمّ نقلته إلى السريانية. [ثمّ نقله إسحاق بن حنين إلى العربية]" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٤٨).

ويذكر ميمون هذا الكتاب في *فصوله*، انظر شْتاينْ شْـنايْدَر رقـم ٧٦، وانظـر *الحـاوي* م٣، ٨٢.

٤٠ - ***كتاب منـافع الأعـضاء*** (*περὶ χρείας τῶν ἐν ἀνθρώπου σώματι μορίων ιζ*) انظـر Kühn م٣، ص ١ وما بعدها، م٤ ص ١ وما بعدها؛ Diels م١، ٦٨-٦٩؛ /Puschmann Neuburger/ Page م١، ٣٨١، رقـم ٢؛ Wenrich ص ٢٤٥؛ شْـتاينْ شْـنايْدَر رقـم ٣٤؛ Schubring ص٣٨) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "وجعل هذا الكتـاب في سـبع عشرة مقالة. يبيِّن في المقالة الأولى والثانية منه، حكمة الباريء تبارك وتعـالى في إتقـان خلقه اليد. ويبين في القول الثالـث حكمتـه في إتقـان الرِّجْـل. وفي الرابـع والخـامس حكمته في آلات الغذاء. وفي السادس والسابع أمر آلات التنفس. وفي الثامن والتاسع أمر ما في الرأس. وفي العاشر أمر العينين. وفي الحادي عـشر سـائر مـا في الوجـه. وفي الثاني عشر نواحي الصلب والكتفين. ثم وصف في المقالتين اللتين بعد تلـك، الحكمـة في أعضاء التوليد. وفي الخامس عشر الحجاج الذي هو يتعلق بها فيها وما هو مـضمون التاليين (؟) [الأعضاء التي هي مشاركة للرأس والعنق]*. ثمّ في السادس عـشر أمـر الآلات المشتركة للبدن كله، وهي العروق الضوارب وغـير الـضوارب والأعـصاب. ثمّ وصف في المقالة السابعة عشرة حال جميع الأعضاء ومقاديرها. وبـيَّن منـافع ذلـك الكتاب كله. ـ ولقد نقل سرجيوس هذا الكتاب إلى الـسريانية وبـشكل سيء. ونقلتـه إلى السريانية لِ سَلْمَوَيْه. ونقله حبيش إلى العربية لِ محمّد. وقد راجعت بعض الأجزاء وأصلحت عيوبها، وأنا الآن في تصحيح البقية. [بحسب هذا الكلام فقد ترجم حنـين المقالة السابعة عشرة من هذا الكتاب إلى العربية] " (*ترجمات - جـالينوس* رقـم ٤٩) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً (انظـر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٣) . والكتاب ذاك الذي نقله سرجيوس إلى السريانية يقتضي أنّه نقـل إلى العربيـةمبكراً إلى حدٍّ ما. فأقدم النقول التـي نعرفهـا حتـى الآن موجـودة في *كتـاب الـسبعين* و *كتـاب*

ص ١٠٧

الحاصل لجابر بن حيّان، الذي انتقد بعض أفكار جالينوس بشدّة في هذا الكتاب (انظر كراوس م٢، ٣٢٧؛ وانظر قبل ص ٧٦) .

المخطوطات: مكتبة جامعة استانبول أ. ٣٨٦٩ (ص ٢٣٤ وما بعدها، ١١٢٧ هـ)، باريس٢٨٥٣ (ص ٣٠١ وما بعدها، ٦٨٢ هـ، انظر Vajda ٤٤٦)، مانشِستر Manchester ٧٨٠ (ص ٣٠٩ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر الفهرس رقم ٨٠٩)، إسكوريال ٨٥٠ (غير كاملة ص ١٣٩ وما بعدها، ٥٣٩ هـ))، طهران، كلية Dāniškāda-Pizíškī ٣٠٠ (ص ٢٣١ وما بعدها، ١٠٨٥ هـ، انظر فهرس ص ٤٥٥؛ *نشرية* م٣، ٣٨٤)، بغداد، متحف ١٣٧٨ (غير كامل، من ص ٨٣- ٢٥٢، القرن التاسع للهجرة، انظر G. Awad في: سومر م١٥، ٢٦-٢٧)، Dublin, Narcissi ١٧٠٩ (؟، انظر Diels م١، ٦٩) . ثمة نقول في *الحاوي* م٢، ١٧٣، ١٨٥، م٣، ١٦٠، م٤، ٦، ٤٦، ٨٨، م٥، ٤٣، ٩٧، ١٨٧، م٧، ٢٣٠، م٨، ١٧٨، ٢٠٢، م٩، ٨٥، م١٠، ١٥٨، ٢٢٥-٢٢٦، م١١، ٣٢، ٧٦، م١٢، ٢٢٢، م١٣، ٤٠-٤١، ١٧٥-١٨٣، ٢٠٠-٢٠١، م١٥، ٢٢٢، م١٧، ٢٣.

الشروح

(أ) **شرح** ليوحنّا النحوي چوتا ١٩٠٦ (شرح المقالة ١١ من الكتاب، ربما للمقالات الإحدى عشر من الكتاب، من ١-٨٦، ٧٢٣ هـ) .

(ب) **شرح** لأبي الفرج بن الطيِّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) طهران، جامعة ٥٤٦٨ (ص ١٣٧ وما بعدها، القرن السادس للهجرة، غير كامل)، طهران، ملِك ٤٥٥٤ (لم يُتَحَقق بعد من هويتها تماماً، نحو ٢٠٠ وما بعدها، القرن السابع للهجرة).

(ج) لعبد الرحمن بن علي بن أبي صادق (كان حياً حوالي ٤٦٠/ ١٠٦٨، انظر بروكلمان ملحق م١، ٤٨٤) باريس٢٨٥٤ (ص ٥١٦ وما بعدها، ٨٨٥ هـ، انظر Vajda ٤٤٦) . حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٧٥، رقم ٦١٣) .

وقد أورد الرازي في *الحاوي* م٧، ١٧٨ ويذكر كذلك كتاب ***جوامع منافع الأعضاء***، دون أن يذكر المؤلف. ترى هل هو كتاب لحنين أم لثابت بن قرّة ؟ ص ١٠٨

ويحتمل أنّ نقد الفارابي موجّه إلى هذا الكتاب: ***رسالة في الردّ على جالينوس فيما نقدا فيه أرسطاطاليس لأعضاء الإنسان***، انظر بعد ص ٣٠٠.

٤١ - ***كتاب في أفضل هيئة البدن*** (περὶ ἀρίστης κατασκευῆς τοῦ σώματος ἡμῶν انظر Kühn م٤، ص ٧٣٧-٧٤٩؛ Diels م١، ٧١؛ Page/ Neuburger/ Puschmann م١،٣٨٥، رقم ٥٣؛ Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٥؛ Schubring ص٣٨-٣٩) . لقد نقل حنين هذا الكتاب إلى السريانية لولده أولاً ثم إلى العربية لأبي الحسن علي بن يحيى (*ترجمات - جالينوس* رقم ٥٠) . لقد عرف اليعقوبي هذا الكتاب (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٠)، أغلب الظن أنّه عرفه في ترجمة قديمة، عنوانها: *كتاب البدن الفاضل*.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٧٢٥ (٩٥ب - ١٠٠أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١١)، المكان السابق ٤٨٣٨ (٩٣ب - ١٠٢أ، ٦٥٦ هـ، انظر Ritter-Walter ص ٨١١)، باريس ٢٨٤٧ (١١٤ب - ١١٨ب، ٦١٤ هـ، انظر Vajda ٢٤٧)، مدريد، المكتبة الوطنية ١٣٠ (.Gg ١٥٢، انظر Derenbourg ص ٢١) .

٤٢ - ***كتاب في خِصب البدن*** (περὶ εὐεξίας انظر Kühn م٤، ص ٧٥٠-٧٥٦؛ Diels م١، ٧١؛ Page/ Neuburger/ Puschmann م١،٣٨٥، رقم ٥٤؛ Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٦؛ Schubring ص ٣٩) . يقول حنين في الكتاب والترجمة: "وهذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة. وغرضه فيها بَيِّنٌ من عنوانها. لقد نقلت هذا الكتاب والكتاب الذي قبله إلى السريانية. ولقد طلب علي بن يحيى أن أنقله إلى العربية، لكنني لا أعتقد أني أقوم بذلك. لقد نقله حبيش إلى العربية لأبي الحسن أحمد بن موسى"

(*ترجمات - جالينوس* رقم ٥١) . ولقد أورد اليعقوبي الكتاب بالعنوان نفسه (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٠) .

المخطوطات: أياصوفيا ٣٧٢٥ (١٢٣أ -١٢٣أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١١)، المكان السابق ٤٨٣٨ (١٠٤ب - ١٠٩ب، ٦٥٦ هـ، انظر Ritter-Walter ص ٨١١)، باريس ٢٨٤٧ (من ص ١١٨-١٢٠، ٦١٤ هـ، انظر Vajda ٣٨١)، مدريد، المكتبة الوطنية ١٣٠ (.Gg ١٥٢، انظر Derenbourg ص ٢١) .

ثمة مخطوط آخر في أياصوفيا ٣٥٧٢ (٣٢ب -٣٨أ، القرن العاشر للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١١، *فهرست المخطوطات* م٣، ٢، ٧٩)، ربما تضمّنت ترجمة لأبي علي بن سينا. وربما كان ذلك تعليقاً له.

٤٣ - ***كتاب في سوء المزاج المختلف*** (*περὶ ἀνωμάλου δυσκρασίας* انظر Kühn م٧، ص ٧٣٣-٧٥٢؛ Diels م١، ٨٣-٨٤؛ Wenrich ص ٢٤٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٧؛ Schubring ص ٤٤) . يقول حنين في الترجمة عقب ذكر المحتوى[1]: "ترجمه أيوب، وكان عندي مخطوط منه باليوناني؛ إلاّ أنّه لم يتسع وقتي لأقرأه.

ص ١٠٩ ثُم مالبثت أن نقلته إلى العربية لأبي الحسن أحمد بن موسى" (*ترجمات -جالينوس* رقم ٥٢) . كذلك عرف اليعقوبي الكتاب وقد أورده بعنوان:

المزاج الرديء الذي ليس يستوي (انظر Klamroth في:ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٠) ؛ أغلب الظن عرفه في ترجمة قديمة.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٩٣ (٤٨أ -٥١ب، القرن الخامس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٣)، إسكوريال ٨٤٨ (من ص ٤٨- ٥٤، القرن الثامن

---

(١) "وهذا الكتاب مقالة واحدة. وغرضه فيه يتبيَّن من عنوانه. يذكر فيه أصناف سوء المزاج في البدن كلّه، وكيف يكون الحال فيه، وأي أصناف سوء المزاج هو مختلف في أعضاء البدن" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٥٢).

للهجرة)، باريس ٢٨٤٧ (من ص ١٠٦-١١٤، ٦١٤ هـ)، مدريد، المكتبة الوطنية ١٣٠/ ٣ (.Gg ١٥٢، انظر Derenbourg ص ٢٠)، ثمة نقول في *الحاوي* م٧، ٢٨٠، م١٢، ٥٩، م١٣، ٥٩، م١٤، ٣٥-٣٦، ١٤٧، ١٦٠.

وثمة ترجمة لجرهارد الكريموني بعنوان: *De militia compleexionis diversae*، انظر شْتاينْ شْنايْدَر *ترجمات أوروبية* ص ١٨، رقم ٢٤؛ Diels م١، ٨٤. وترجمه David Caslari b. Abraham إلى العبرية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر *ترجمات أوروبية* ص ٦٥٣.

ولثابت بن قرّة *جوامع* أياصوفيا ٣٦٣١ (٢٧أ-٣٤أ، القرن الثامن للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨٣٢).

٤٤- *كتاب في الأدوية المفردة* (περὶ κράσεως καὶ δυνάμεως τῶν ἁπλῶν φαρμάκων) انظر Kühn م١١، ص ٣٧٩، م١٢، ٣٧٧؛ Diels م١، ٩٦-٩٧؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٨١، رقم ٧؛ Wenrich ص ٢٤٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٨؛ Schubring ص ٤٦-٤٧). يقول حنين في الكتاب والترجمة: " هذا الكتاب جعله في إحدى عشرة مقالة. ثم ضُمَّت،، كما بيّنت، المقالة الثالثة من الكتاب في المزيج. وكشف في المقالتين الأولتين خطأ من أخطأ في الطرق الردية التي سلكت في الحكم على الأدوية. ثم أصل في المقالة الثالثة أصلاً صحيحاً لجميع العلم بالحكم على القوى الأولى من الأدوية. ثم بَيَّن في المقالة الرابعة أمر القوى الثواني، وهي الطعوم والروائح. أخبر بما يستدل عليه منها على القوى الأولى من الأدوية. ووصف في المقالة الخامسة القوى الثوالث من الأدوية. وهي أفاعيلها في البدن من الإسخان والتبريد والتجفيف والترطيب. ثم وصف في المقالات الثلاث التي تتلو تلك، قوة دواء من الأدوية التي هي أجزاء من النبات. ثم في المقالة التاسعة قوى الأدوية التي هي أجزاء من الأرض، أعني أصناف التراب والطين والحجارة والمعادن. وفي العاشرة قوى الأدوية التي هي مما يتولّد في أبدان الحيوان. ثم وصف في الحادية عشرة قوى الأدوية التي هي مما يتولّد في البحر

والماء المالح. وقد نقل يوسف الخوري الجزء الأول إلى السريانية، أي المقالات الخمس، وياللأسف سيئة، ثم نقلها أيوب بشكل أفضل مما نقل يوسف، ولكن لم يُعمل كما ينبغي. ثم ترجمته إلى السريانية لـ سَلْمَويه. وقدعملت مابوسعي. ونقل سرجيوس الجزء الثاني من هذا الكتاب. وقد طلب يوحنّا بن ما سَوَيْه أن أقابل الجزء الثاني من هذا الكتاب على الأصل وأن أصحح وقد فعلت،علماً أنّه كان من الأفضل لو نقلته من جديد. وقد نقله حبيش إلى العربية لأحمد بن موسى[يستفاد من هذا القول إنّ حنين اختصر الكتاب إلى السرياني وأنّه ترجم المقالات الخمس الأولى لعلي بن يحيى]" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٥٣) . ولمّا كان جابر يعرف الكتاب ويذكره في كتابه *كتاب الحاصل* بمناسبة نظرية نسب التوازن (المازين)، لذا اقتضى أن يكون ثمة ترجمة قديمة كانت متوفرة للعلماء العرب (انظر كراوس م٢، ٣٢٦) . ربما يكون قد توفّر له ترجمة ليحيى بن البطريق، التي ذكرها ابن Seraption وميمون وابن البيطار (انظر شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٨) .

ص ١١٠

للكتاب في بعض المخطوطات العنوان: *قوى الأدوية المفردة*.

المخطوطات : سراي أحمد الثالث ٢٠٨٣ (ص ٢٥٥ ومابعدها، القرن السادس للهجرة، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،،، ١٤٦-١٤٧)، إسكوريال ٧٩٣ (من ص ١٨١ وما بعدها، القرن السابع للهجرة)، ٧٩٤ (ثاني مجلد ٩٧ وما بعدها، ٦٤٦ هـ)، باريس٢٨٥٧ (من ص ١-٣٠، ومن ص ٦١-١٣٦، القرن الثامن للهجرة، انظر Vajda ٢٤٦)، Florenz, Laurent.٢٣٤ /١٩٣ (ص ٢١٨ وما بعدها،٥٤٥هـ)، Laurent ٢٢٦ (؟)، لندن، الكلية الملكية للأطباء، المتحف الشرقي ٢٢ (١٢٦ وما بعدها، غير كامل، القرن الثامن أو التاسع للهجرة، انظر Tritton في: JRAS ١٩٥١، ص ١٨٥).

ويذكر الكتاب بعنوان "*الأدوية المفردة*" في *الحاوي* م١، ١٦، ١٦٢، م٤، ٧، ٥٣، ٨٩، م٥، ٤٤، ١٢٨، ٢٤٨، م٢٣،٦، ٣٩، ١٤٨، ٦٥، ١٢٤، ١٤٩، م٧، ٨-٩، ١٨٨، ٢٢٥، م٨، ١٥، م٩، ١٤١، ١٧٠، ١٩٣، م١٠، ١١٩-١٢٠، م١١، ١٢-١٣، ١٤، ٤٨، ١١٩، ٣٠٤، ٣١٤-٣١٥، م١٢، ٨٤-٨٥، ٨٧، ٢١٧، ٢٢٣، م١٣، ٨٢، ١١٣، م١٩، ٢٩٥، ٣٧٥، ٤٠٨، ٤٢٣. أغلب الظن أنّ نقول الرّازي بعنوان: "*المفردات*" ترجع إلى الكتاب نفسه، انظر *الحاوي* م٥، ٨٢، ١٨١، ٢١٦، ٢٤٥، م٦، ١٢٩، ١٨٤، م٧، ١-٢، ٣٤، ٨٥، ١٥٨، ٢١٥-٢١٦، ٢٦٩-٢٧٠، ٢٩٨، م٨، ٤٠، ٥١، م٩، ٢٥، ١٧٠-١٧١، م١٠، ٧٧-٧٩، ١٢٦، ١٦٩، ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٤٣، م١٤، ٢٣٢، م١٦، ١٤٧-١٤٨، م٢٠، passim. وقد أفاد ابن البيطار من الكتاب مصدراً أيضاً.

وقد ألّف حنين كتاباً محفوظ بعنوان: ***جوامع معاني الخمس المقالات الأولى من كتاب جالينوس في قوى الأدوية المفردة المنسوقة على طريق المسألة والجواب***، انظر بعد ص ٢٥٣.

ثمة مختصرات لمجهولين: سراي أحمد الثالث ٢١٢٤/ ٣ (بعنوان: ***مختصر في الأمراض والأدوية المفردة***، ١٦٠أ -١٨٧أ)، المكان ذاته ٢٠٧٩/ ٢ (من ص ٢٧٦-٢٧٨، القرن الثامن للهجرة)، إسكوريال ٨٠٢/ ٢ (من ص ١٩-٧٣، القرن الثامن للهجرة)، أكسفورد Bodl. Hunt. 600 / ٢ (ص ٢٠ وما بعدها انظر Uri ص ١٤٣، رقم ٦١٥ ربما كان هذا لحنين) .

وفي طهران، سَنا ٣١٩٠/ ٩ (ورقة واحدة، ١٠٠٨ هـ، انظر *نشرية* م٦، ١٣٥) .

وقد قام جرهارد الكريموني بترجمة لاتينية عن النسخة العربية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر *ترجمات أوروبية* ص ١٨، رقم ٢٥. وانظر بخصوص ترجمة عبرية Diels م١، ٩٧ .

لقد وصلت الترجمة السريانية في نسخة محفوظة في لندن، المتحف البريطاني، Add. M IV، ١٤. ٦٦١، انظر Wright, *Cat. of the Syriac Mss.*, Col. 1187؛ Diels م١، ٩. وانظر ما كتب A. Merx, في: ZDMG ٣٩/ ١٨٨٥/ ٢٣٧-٣٠٥ بعنوان:

Proben der syrischen Übersetzung von Galenus' Schrift über die einfachen Heilmittel

وانظر ما كتب M. Wellmann في: Hermes ٨٣/ 1903/ ٢-92 304 بعنوان: *Zu Galens Schrift περὶ κράσεως*؛ وانظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchow's Archiv ٣٧/ ١٨٦٦/ ٣٩٦-٤٠١، بعنوان: *Constantinus Africanus*.

٤٥- ***كتاب في أوقات الأمراض*** (*περὶ τῶν ἐν ταῖς νόσοις*) انظر Kühn م٧، ص ٤٠٦-٤٣٩؛ Diels م١، ٨١؛ Wenrich ص ٢٦٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٧٨؛ Schubring ص ٤٣). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "وهذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. وصف فيها أمر أوقات المرض الأربعة. أعني الابتداء والتزيّد والانتهاء والإنحطاط. ص ١١١ ـ لقد ترجم أيوب الكتاب هذا. وقد وجد عندي مخطوط باليوناني. ولم أجد الوقت لأترجمه. ثم نقلته إلى السريانية، ونقله عيسى بن يحيى إلى العربية" (***ترجمات جالينوس*** رقم ٥٥). وقد أورد اليعقوبي هذا الكتاب أيضاً بعنوان: ***كتاب في أزمان الأمراض***، (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٢)؛ وأغلب الظن أنّ ترجمة قديمة كانت بين يديه. وقد ذكر الرّازي الكتاب بالعنوان الأخير في ***الحاوي*** م٧، ٨٢، ١٨٤، م١٣، ٧٧-٧٨، م١٤، ٨٤-٨٥، م١٥، ١٣٤، م١٦،٥٨-٥٩، ٨٧، ١٦٠، ١٨٢-١٨٣، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٩٠-٢٩٤، ٢٩٥-٣٠٠، ٣١٥، م١٧، ٤٣-٤٤، م١٩، ٤٠.

٤٦- ***كتاب في الامتلاء*** (*περὶ πλήθους*) انظر Kühn م٧، ص ٥١٣-٥٨٣؛ Diels م١، ٨٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٣؛ Schubring ص ٤٣). يقول حنين في المحتوى والترجمة:

"وهذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. يصف فيه أمر كثرة الأخلاط، ويصفها ويصف دلائل كلّ واحد من أصنافها. ـ لقد ترجمته إلى بختيشوع من قريب بحسب التعبير الذي اعتدت أن أستعمله عند الترجمة، أعني برأي التعبير الممتاز القوي (؟) وهزو التعبير الأقرب إلى اللغة اليونانية، دون أن أتجاوز قوانين اللغة السريانية. ثم طلب بختيشوع مني أن أغير ترجمته (الكتاب) بتعبير أسهل وأيسر وأعرض من التعبير الأول. وقد فعلت ذلك. وقد نقل اصطفن هذا الكتاب إلى العربية؛ ولم أطلع عليه" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٥٦) . وقد أورد اليعقوبي هذا الكتاب بعنوان: ***مقالة في الامتلاء***، (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٢) . وقد ذكر الرّازي الكتاب في *الحاوي* م٧، ٦٢، ١١٣، م١٦، ٢١٧، م١٤، ١٦٤.

٤٧ - ***كتاب في الأورام*** أو ***أصناف الغلَظ الخارج عن الطبيعة*** (*περὶ τῶν ἐν ταῖς νόσοις*

انظرKühn م٧، ص ٧٠٥-٧٣٢؛ Diels م١، ٨٣؛ انظر ما كتبه Ilberg في: .Rhein. Mus ٥١/ ١٨٩٦/ ١٧٥، ١٩٥؛ *Galenos Über die krankhaften Geschwülste (zwischen 169 und 180 n. Chr.) übersetzt und eingeleitet von* P. Richter لايبتسغ ١٩١٣، انظر شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٣٩؛ Schubring ص ٤٤) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "وهذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. ووسمها جالينوس أصناف الغِلظ الخارج عن الطبيعة. ووصف فيه جميع أصناف الأورام ودلائلها. لقد عملت مختصراً من هذا الكتاب وقسّمته (جداول) مع عشرة كتب (أخرى) ؛ ومنها استخلصت مختصراً. أعتقد أنّ أيوب ترجمه، ونقله إبراهيم بن الصّلت إلى العربية لأبي الحسن أحمدبن موسى. [وقد وجِد ذلك في ترجمة ومخطوط حبيش]" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٥٧) .

كذلك عرف اليعقوبي هذه المقالة ولكن بعنوان: ***مقالة في الغلَظ الخارج من الطبيعة*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٢) .

مخطوط: القاهرة، أزهر، طب ٧٩ (٥٨أ -٦٦أ، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر فهرس م٦، ١٣٣) ؛ ثمة نقول في *الحاوي* م٧، ١٨٦، م١٢، ٤-٥، ١٤-١٥، ٤٢-٤٣، ٦٠-٦١، ٢٤٥.

ص ١١٢ ويذكر الرّازي كتاباً لمجهول بعنوان: ***جوامع الغَلَط الخارج عن الطبيعة*** (انظر *الحاوي* م١٢، ٤، ١٠٣-١٠٥) . ترى هل هو كتاب حنين ذاته: ***جمل مقالات جالينوس في أصناف الغلط***، (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٨) الكتاب المحفوظ ؟ انظر بعد ص ٢٥٤.

٤٨- ***كتاب في الأسباب المتصلة بالمرض*** (= *De causis contentivis*، انظر Diels م١، ١٣٩ ؛ طبعه Kalbfleich، ماربورغ Marburg سنة ١٩٠٥ ؛ Schubring ص ٥٤) . يقول حنين في المحتوى: وهذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. ذكر جالينوس فيها الأسباب المتصلة بالمرض الفاعلة له. يقال إنّ أيوب الرُّهاوي ترجمها. أما حنين نفسه فلم يكن عنده الوقت ليترجمها. (*ترجمات - جالينوس* رقم ٥٧) . لكنّ الكتاب المحفوظ يحمل اسم حنين مترجماً. ومنه يقتضي أن يكون نقله بعد تأليف كتابه في ترجمات مؤلّفات جالينوس إلى العربية. ويعرف اليعقوبي الكتاب بعنوان: ***مقالة في العلل الواصلة*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٣)، وأغلب الظن في ترجمة قديمة. يشرح اليعقوبي "العلل المتصلة بأنّها العلل القريبة التي تصل ما بين العلة البعيدة والمرض". الأصل اليوناني مفقود. المخطوط العربي بعنوان: ***كتاب في الأسباب الماسكة***: أياصوفيا ٣٧٢٥ (٨٥أ -٩٤أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٧) ؛ انظر ما كتبه F. Kudlien في: Hermes ٩٠/ ١٩٦٢/ ٤١٩-٤٢٢، بعنوان:

Poseidonios und die Ärzteschule der Pneumatiker. Galen: On the Paris of Medicine. On Cohesive Causes. On Regimen in Acute Diseases in Accordance with the Theories of Hippocrates. First Edition of the Arabic Versions with English Translation by M. Lyons. The Lati Versions of: On the Partsof Medicine ed. by H.

Schoene and On Cohesive Causes ed. by K. Kalbfleich reeditedet by J. Kollesch, D. Nickel, G. Strohmaier برلين سنة ١٩٦٩ (في .CMG ملحق .Or) .

٤٩ - ***كتاب في أجزاء الطب*** (= *De partibus artis medicativae*) انظر Diels م١، ١٣٧؛ طبعه H. Schoene, Progr. Greifswald سنة ١٩١١؛ Schubring ص ٥٨) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة فقط. يقسم فيها الطب على طرق شتى من القسم والتقسيم. ـ نقلته إلى السريانية لرجل يقال له علي، المعروف بالفيّوم. [لقد نقل حنين أكثر من نصف هذا الكتاب إلى العربية، بنحو شهرين قبل موته، وأكمل الترجمة ولده إسحاق]" (***ترجمات - جالينوس*** رقم ٦١، ١٣٢) . ويورد حنين هذا الكتاب بين الكتب التي ذكرها جالينوس في *πίναξ*. ولم يحفظ الأصل اليوناني، بل حفظت الترجمتان العربية واللاتينية التي اعتمدت على العربية. **مخطوط عربي**: أياصوفيا ٣٧٢٥ (١٨٣ب -١٩٢أ)، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٦)، وورد في ***الحاوي*** م٢، ١٧٣، انظر ما كتبه M. Meyerhof في: Festschrift von Neuburger سنة ١٩٢٨ ص ٢٥٨ بعنوان: *Über echte Schriften Galens, welche die Araber noch besaßen*. ويرى ناشر الترجمة اليونانية أن الكتاب غير صحيح: "*Eine verschollene griechische Schrift in Übers. d.14. Jh.*"

وثمة نص عربي وترجمة إلى الإنكليزي قام بها M. C. Lyons برلين سنة ١٩٦٩، رقم ٤٨.

ص ١١٣ ٥٠ - ***كتاب المني*** (*περὶ σπέρματος*) انظر Kühn م٤، ص ٥١٢-٦٥١؛ Diels م١، ٧٠؛ Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٠) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالتين. وغرضه فيه أن يبيّن أن الشيء الذي يتولّد منه جميع أعضاء البدن ليس هو الدم كما ظن أرسطوطاليس. لكن تولد جميع الأعضاء الأصلية إنّما هو من المني. وهي الأعضاء البيض. وأنّ الذي يتولّد من دم الطمث إنّما هو اللحم

الأحمر وحده.ـ لقد نقلت هذا الكتاب إلى السريانية لسَلْمَوَيْه ونقلته إلى العربية لأحمد بن موسى" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٦٢).

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٩٠ (١٦٤ب -٢٢٨أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٢)، Florenz, Laurent ٢٢٦/ ١٧٣ (٦٢أ -٩٧أ، القرن السابع للهجرة)، طهران، مجلس ٤٦٢١ (ص ٧٠-٧٨، ١٠٠٦ هـ)؛ثمة نقول في *الحاوي* م٩، ٨٥، ١٠٢، ١٢٨، ١٥٢، م١٠، ٢٦٥، م١٣، ٣٥-٣٦.

هذا وقد ألّف حنين كتاب (*جوامع*) لهذا الكتاب (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩)، طهران، ملك ٦١٨٨ (٤ ورقات، في مجلد جامع، القرن الحادي عشر للهجرة).

٥١ - ***كتاب في تولّد الجنين المولود لسبعة أشهر*** (*περὶ ἑπταμήνων βρεφῶν*)، غير كامل، انظر Diels م١، ١٢١؛ طبعه H. Schoene ; R. Dietz, Regimontii Prussarum 1836 في: Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat. wiss. u. d. Med. III, 1933, p. 328-346 وانظر كذلك ما كتبه Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤١؛ Schubring ص ٥٩). يقول حنين في الترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة.ـ وقد وجد عندي مخطوط، لم أكن مهيئاً لقراءته، كما ينبغي ولا إلى ترجمته مع أنّه كتاب جميل وظريف وذو نفع عظيم. ومن ثمّ نقلته فيما بعد إلى السريانية والعربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٦٣).

مخطوط: أياصوفيا ٣٧٢٥ (١٢٧ب -١٣٤ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٦)، نشره ونقله إلى الألمانية R. Walzer في: RSO ١٥/ ١٩٣٥/ ٣٢٣-٣٥٧، بعنوان: *Galens Schrift, Über die Siebenmonatskinder* وقد بيّن الناشر أنّه أكثر من نصف الكتاب باليونانية مفقود.

ولثابت بن قرّة *جوامع* أياصوفيا ٣٦٣١ (من ص ٥٨-٦٢، القرن الثامن للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٣٢)، طهران، مجلس ٣٨٢١ (١٤٨ب، ١٠٠٦هـ). ويذكر الرّازي كتاباً *مسائل المولودين* دون تفاصيل أخرى (انظر *الحاوي* م٩، ١٥٩).

٥٢ - ***المرّة السوداء*** (*De colera nigra*) الأصل اليوناني مفقود، انظر Diels م١، ١٣٨؛ Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٢؛ Schubring ص ٥٥). يقول حنين في الكتاب والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة أيضاً. يصف فيها أصناف السوداء (المرارة) ودلائلها. ـ ترجمه أيوب لبختيشوع بن جبريل من قريب؛ ثم نقله اصطفن إلى العربية لمحمّد بن موسى، ومن ثمّ ترجمته أنا. [وهذا من الكتب التي اختصرها حنين و نقله (المختصر) عيسى]" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٦٤).

مخطوط: أياصوفيا ٣٧١٦ (٢٨٤ب -٢٨٧ب، ٥٩٧ هـ). ثمة نقول عند الرّازي، *الحاوي* م٥، ٣٩، م٧، ٨٤، ٢٢٥، م١١، ٢٨٢-٢٨٣، م١٣، ٧٨، م١٤، ٢٤٩، م١٩، ١٦٢. أغلب الظن أنّ الترجمتين اللاتينية والعبرية الموجودتين في نسخة وحيدة ترجعان إلى النسخة العربية (انظر Diels في المصدر المذكور له آنفاً). ص ١١٤

وقد ألّف ثابت بن قرّة *جوامع كتاب المرّة السوداء* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٨).

٥٣ - ***كتاب في أدوار الحُمَّيات وتراكيبها*** (*πρὸς τοὺς περὶ τύπων γράψαντας ἢ περὶ περιόδων* انظر Kühn م٧، ص ٤٧٥-٥١٢؛ Diels م١، ٨٢؛ Wenrich ص ٢٦٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٨٠؛ Schubring ص ٤٣). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة أيضاً. يناقض فيها قوماً ادعوا الباطل من أمر أدوار الحمَّيات وتراكيبها. ـ وكان عندي مخطوط منه، ومع هذا لم يقدّر لي أن أنقله إلى السريانية. ثم نقلته فيما بعد. وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة من تكلّم في

الرسوم. وقد توجد مقالة أخرى نسبت إلى جالينوس في هذا الباب، وليست له" (***ترجمات - جالينوس*** رقم ٦٥). الترجمة العربية للكتاب الذي لايوجد منه إلا نسختان باليونانية، موجودة في: أياصوفيا ٣٥٩٠ (٨٨ب -١٠٣ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٣). ثمة نقولان في ***الحاوي*** م١٨، ١٣٣، ١٤٠، في موضع واحد (م١٨، ١٢٨-١٢٩) ينصّان: ***في أدوار الحمّيات وعللها وتحصيلها***.

٥٤- ***كتاب في رداءة النَّفَس*** (*περὶ δυσπνοίας βιβλία γ'* انظر Kühn م٧، ص ٧٥٣-٩٦٠؛ Diels م١، ٨٤-٨٥؛ Page/ Neuburger/ Puschmann م١، ٣٨٧، رقم ٨٠؛ Wenrich ص ٢٥٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٣؛ Schubring ص ٤٤). يقول حنين في المحتوى والترجمة: " هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات. وغرضه فيه أن يصف أصناف النَّفَس الرديء وأسبابه وما يدلّ عليه.

وهو يذكر في المقالة الأولى منه، أصناف التنفس وأسبابه. وفي الثانية أصناف سوء التنفس ومادل عليه كل صنف منها. وفي المقالة الثالثة، يأتي بشواهد من كلام أبقراط على صحة قوله.ـ نقله أيوب إلى السريانية. قابلت ذلك على اليونانية وصححتها لولدي، ونقلته إلى العربية لأبي جعفر محمّد بن موسى" (***ترجمات - جالينوس*** رقم ٦٨). وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٣)، وأورده بعنوان: ***كتاب في عسر النَّفَس***؛ ويغلب الظن في هذا العنوان أنّه يرجع إلى ترجمة قديمة. وقد ذكره الرّازي بعنوان: ***سَوْأة التنفس***، انظر ***الحاوي*** م٣، ٢٨٢، م٥، ١١٠، م١٧، ٤٠.

٥٥- ***كتاب في نوادر تقدمة المعرفة*** (*περὶ τοῦ προγιγνώσκειν πρὸς 'Επιγένην* انظر Kühn م١٤، ص ٥٩٩-٦٧٣؛ Diels م١، ١٠٠؛ Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٤؛ Schubring ص ٤٨). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن

من مقالة واحدة، يحث فيها على تقدمة المعرفة. ويعلّم حيلاً لطيفة تؤدي إلى ذلك. ويصف أشياء بديعة تقدم فعلها من أمر المرضى وخبر (أي تفسير كيف توصّل إليها) بها، فعجب منه. نقلها إليالسريانية أيوب. لقد وجد عندي مخطوط منه باليوناني، ولم يكن عندي وقت لأنقله. ثم نقلته إلى السريانية. وقد عمل عيسى بن يحيى ترجمة عنه لأبي الحسن، كنت منها مرتاحاً. [لقد قابل حنين (الكتاب السرياني) بالأصل إلاّ قليلاً ثم قام ولده إسحاق فيها بعد بإتمام المقابلة] " (*ترجمات - جالينوس* رقم ٦٩) . ثمة نقول في *الحاوي* م٥، ١١١، م٩، ٣، ٥٣، م١٤، ٤٧-٤٨، م١٦، ١٠١، ١١٣، م١٧، ٣٩، ٤٢، ٩٦، ٢١٩، م١٨، ٢١٨، م١٩، ١٧٥.

ص ١١٥

٥٦- *اختصار حيلة البرء* (انظر قبل رقم ٢٠) . لا يوجد باللغة اليونانية. وقد أثبت R. Fuchs أن أوريباسيوس Oreibasios-Scholiast (م٤، ٥٢٨) ذكر الكتاب الرابع عشر من *θεραπευτικὴ σύνοψις* = مختصراً، وهذا لا يمكن أن يؤكّد (انظر Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٨٢)، والكتاب مقالتان بحسب حنين؛ وأنّ إبراهيم بن الصّلت نقله إلى السريانية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٧٠) . ويظهر أنّه نُقل إلى العربية في وقت متأخر. أغلب الظن أنّه يتناول ذلك المختصر الذي يذكره الرّازي في موضع (*الحاوي* م٣، ١٥) بعنوان: *اختيارات حيلة البرء* والمعتاد بعنوان: *مختصر حيلة البرء*. انظر *الحاوي* م٣، ٦٧، م٤، ٣٩، ٨٧، ١١٤، م٥، ٧٤، ٨٨، م٨، ١٥، ٥٦، م١١، ٣٢، ٥٠، م١٢، ١٥-١٦، ٦١-٦٢، ١٥٣-١٥٤، ٢١٦، م١٣، ٣٦-٣٧، ٤٠، ١٠٧-١٠٨، ١٩٦-١٩٧، م١٤، ١٥٥، م١٥، ٩١.

٥٧- *كتاب في الفصد* (*περὶ φλεβοτομίας = De venae sectione*) انظر Kühn م١٩، ص ٥١٩-٥٢٨؛ Diels م١١٢،١) . إلاّ أنّ حنين جمع هذا الكتاب مع الكتابين الآخرين في الفصد، أي مع الكتابين المناقضين لأرسطراطس وأصحاب أرسطراطس، أي: *περὶ φλεβοτομίας πρὸς ᾿Ερασίστρατον* انظر Kühn م١١، ص ١٤٧-١٨٦؛ Diels م١، ٩٤؛ *περὶ*

Ῥώμῃ ἐν τοὺς Ἐρασιστρατείους πρὸς φλεβοτομίας ؛ انظر Kühn م١١، ص ١٨٧-٢٤٩؛ Diels م١، ٩٤؛ وانظر كذلك شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٥؛ Schubring ص ٤٦). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من ثلاث مقالات. قصد في المقالة الأولى المناقضة لأرسطراطس، لأنه كان يمنع من الفصد. وناقض في الثانية أصحاب أرسطراطس الذي برومية في هذا المعنى بعينه. ووصف في المقالة الثالثة ما يراه هو من علاج الفصد. ـ ونقل سرجيوس هذا الكتاب إلى السريانية، ونقل اصطفن المقالة الأخيرة منه إلى العربية. أمّا أنا فلم يكن عندي الوقت لأنقله. ومن ثمّ نقلت المقالة الثانية إلى السريانية لعيسى وعيسى نقلها إلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٧١). وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٤)، ولكن بعنوان: *مقالة في فصد العروق*؛ وأغلب الظن في ترجمة قديمة.

المخطوطات: تيمور، طب ١٢٠ (٣٠ب-٣٣ب، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٨٨). رامبور، طب ٢٢١ (في مجلّد جامع، انظر الفهرس م١، ٤٨٠). أغلب الظن أنّ كتباً طبية عربية تتضمّن نقولاً في هذا الموضوع من كتب جالينوس. فالرّازي غالباً مايذكر ذلك دون بيان مؤلِّف؛ فهو يقول في بعض المواضع، أنّ اكتاب نُسب إلى جالينوس. انظر *الحاوي* م٢، ١٤١، ١٥٧، م٣، ٦٥-٦٦، ٩١، ٢٣٨، م٤، ٣٩، ١٦٠، م٦، ٢١، ٤٦، ٥٣، م٨، ٤٣، ٢٠٣-٢٠٥، ٢٠٩-٢١٢، م٩، ١٦٥، م١٠، ١٢، م١١، ١١٥، م١٢، ٢١٥، م١٣، ١٢٧، م١٤، ١٤-١٥، ٩٠، م١٦، ٢١٧.

ص ١١٦ هذا وقد نُقِل كتاب كالونيموس بن كالونيموس إلى العبرية عن اللغة العربية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر: *ترجمات عبرية* ص ٦٥٢-٦٥٣، ثمة مخطوط في لايدن، Scal. hebr. ٢/ ١٧. انظر بعد رقم ٩٩ ***رسالة في الحجامة***.

وقد ألّف ثابت بن قرّة كتاب *جوامع كتاب الفصد*. انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٨؛ ولعله موجود في چوتا ٢٠٢٩ (من ص ١-١٠).

٥٨ - *كتاب الذبول* (περὶ μαρασμοῦ) انظر Kühn م٧، ص 666-704؛ Diels م١، 83؛ Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٦؛ Schubring ص ٤٤). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. وغرضه فيه طبيعة هذا المرض وأصنافه والتدبير الموافق لمن أشرف عليه. ـ وأقول أيوب نقله. وأمّا أنا فقد استخلصت من ذلك مختصرات مقسمة (جدولياً) مع عدد من كتب أخرى، نقلها (المختصرات) عيسى إلى اللغة العربية. وقد نقل اصطفن الكتاب إلى العربية، وصححت بعض المواضع منه؛ نُبِّه أبو جعفر إليها، وقد سألني عنها، لكنني لم أكمل تصحيحه. ثمّ نقلته إلى السريانية وترجمه عيسى إلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٧٢). وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٣)، ولكن بعنوان: *مقالة في السُّل*؛ وأغلب الظن في ترجمة قديمة.

المخطوطات: لشبونة الأكاديمية م٥، ٢٩٢ (في مجلّد جامع، انظر ما كتبه D. M. Dunlop في: Actas مدريد ١٩٦٤، ص ٢٨٧)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟). ثمة نقول في *الحاوي* م٤، ١١٣، م٥، ١١-١٢، ١٣، ١٤-١٥، م٦، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٦٧-٢٦٨، م١١، ٨٩، م١٢، ٢١٥، م١٤، ٩١، م١٥، ١٥٢، م١٦، ٢٢-٢٣، ٢٩-٣٥، ٤٤-٤٩، ٢١٥.

هذا ويوجد *جوامع* لثابت بن قرّة في: أياصوفيا ٣٦٣١ (٣٨ب-٤٥ب، القرن الثامن للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨٣٢)، أكسفورد.Bodl. Marsh ٢١٥/ ٣ (ص ٧ وما بعدها، انظر Uri ص ١٣٧، رقم ٥٧٩)، وفي مكتبة الجيش الطبية Cleveland أ ٨٤ (من ص ٤١-٤٤، انظر فهرس ص ٣٢٥).

وقد ألّف حنين كذلك: **جوامع... على طريق المسألة والجواب** (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٨).

انظر بخصوص الترجمة العبرية ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٦٥٤، رقم ٥.

٥٩- **كتاب في صفات لصبي يصرع** (*τῷ ἐπιλήπτῳ παιδὶ ὑποθήκη*) انظر Kühn م١١، ص ٣٥٧-٣٧٨؛ Diels م١، ٩٦؛ Wenrich ص ٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٧؛ وله نفسه في: Mon. Schr. Gesch. Wiss. Judenth. ٣٨/ ١٨٩٤/ ١٧٧-١٧٨). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. لقد وجد عندي مخطوط منه باليوناني، ولم يكن عندي وقت لأنقله. وقد نقله إبراهيم بن الصّلت إلى السريانية وإلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٧٣). وقد عرف اليعقوبي الكتاب (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٣)، بعنوان: **مقالة في علاج صبي يُصرع**؛ وأغلب الظن في ترجمة قديمة. وترجمة إبراهيم بن الصّلت موجودة في: أياصوفيا ٣٥٩٠ (٦٥أ -٧٥، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٥)، وقد ورد في *الحاوي* م١١، ١٨٢-١٨٣.

وثمة مخطوط لمجهول بالعبرية ميونخ، عبري، ٢٩٥ انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٦٥٣.

ص ١١٧ ٦٠- **كتاب في قوى الأغذية** (*περὶ τροφῶν δυνάμεως βιβλία γ'*) انظر Kühn م6، ص ٤٥٣-٧٤٨؛ حرره Helmreich في: Programme von Ansbach سنة ١٩٠٥؛ انظر Realenz. م٧، ١، ٥٨٥؛ Diels م١، ٧٦؛ Wenrich ص ٢٤٨؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٨؛ Schubring ص ٤٢-٤٣). يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات. عدد فيه جميع ما يغتذى به من الأطعمة والأشربة. ووصف ما في كل

واحد منها من القوى. ترجمه سرجيوس، ثم أيوب. وفي وقت سابق نقلته لسلمويه عن مخطوط لم يكن صحيحاً. ثم خططت في وقت متأخر أن أنسخه لولدي؛ فقد وجد عندي عدد من المخطوطات باليوناني. فقابلتها على بعض وصححتها، وهكذا استخلصت مختصراً منها بالسرياني مع عدد من الكتب التي أضفتها إليها متضمِّنة كثيراً ممّا قيل من الأقدمين في هذا الموضوع. لقد جمعتا جميعاً في ثلاث مقالات ونقلت هذه إلى العربية لإسحاق بن إبراهيم الطّاهري. ثم نقل حبيش الكتاب في الأغذية كاملاً إلى العربية لمحمّد بن موسى" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٧٤) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣١)، ولكن بعنوان: *كتاب في الأطعمة*؛ وأغلب الظن في ترجمة قديمة.

المخطوطات: باريس٢٨٥٧ (غير كامل من ص ٣١-٦١، القرن الثامن للهجرة، انظر Vajda ٥٧٤)، إسكوريال ٨٠٢ (غير كامل من ورقة ١-١٩، القرن الثامن للهجرة)، المتحف البريطاني سرياني ١٠٠٥ (مقتطفات)، القاهرة، دار، طب ١٧٢٧ (من ص ٩٦-٢٠٤، ٦٠٩ هـ)، بيروت ٣٣٥ (من ص ٤٥-٥٢)، ثمة مقالة (المقالة الرابعة) في دمشق، الظاهرية، طب ٣٢ (لكنها بعنوان: *كتاب الأغذية* ٦٩أ - ٧٥ب، القرن الثامن للهجرة)، مستخلص لحنين في *كتاب الأغذية* بنكيپور م٤، النقول السادس موجود في *الحاوي* م٤، ١٧، م٥، ٤٥، ١١٠، ١٧٨،٢٣٠، م٦، ٥٢، ٨١، ٢٣٥، ٢٥٣، م٧، ٦٣، ٩٢، ١٩٠، م٩، ٢٧، م١٠، ٩٩، ٢٧٩، م١٧، ٨٩، ١١٦، م١٩، ٤٨، م٢٠، ١٨، ٢٨، ٧٦، ٩٧، ١١٠، ١٤٥، ١٥٣، ١٦٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٧، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٨، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٤٣، ٥١٥، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٦٣، ٥٦٨، في الغالب بعنوان: *كتاب الأطعمة*، وكذلك في م٢٠، ٢٣٧، ٢٤٧، ٤٥٤ .

وقد نقل Accursius (من Pistoja (؟)) عن النسخة العربية متباينةً عن نسخة Guil. De Moerbeka المعتمدة على النسخة اليونانية اللاتينية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر في المصدر المذكور له آنفاً، وانظر له أيضاً في *ترجمات أوروبية* رقم ١٥١g؛ وانظر Diels م١، ٧٦.

ويحتمل أنّ كتاب حنين ***كتاب الكرمة*** له علاقة به فقد جاء في صدره: "***قول حنين بن إسحاق فيما ذكره جالينوس في الجزء الرّابع من المقالة الثانية من كتابه في قوى الأدوية والأغذية ... على طريق المسألة والجواب***، انظر بعد ٢٥٣ ".

هذا وقد ألّف ثابت بن قرّة ***مختصراً*** في ثلاث مقالات، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٩.

٦١- ***كتاب في التدبير الملطِّف*** (*περὶ λεπτυνούσης διαίτης*) موجود في مخطوط يوناني وحيد، انظر Kühn م١، المدخل ص ١٣٤؛ Diels م١، ١٢٥؛ موجود في طبعة لاتينية بعنوان: *De attenuance*، انظر Wenrich ص ٢٥٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٤٩ حيث أخذ بالرأي السابق، وهو أنّ الأصل اليوناني مفقود، انظر كذلك Schubring ص ٥٩) .

ص ١١٨ يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. وغرضه موافق لعنوانه. نقلته إلى السريانية ليحنّا بن ماسَوَيْه، ونقلته إلى العربية لإسحاق بن سليمان. [وهذا الكتاب من الكتب التي اختصرها (حنين) وقد ترجمها (يعني المختصر) عيسى بن يحيى]" (*ترجمات - **جالينوس*** رقم ٧٥) . ويورد اليعقوبي الكتاب بالعنوان ذاته (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٢) . ثمة نقول في ***الحاوي*** م٥، ٤٠، ١١١، م٦، ٢٢٩-٢٣٤، م٧، ٨٣-٢٩١، ٨٤. ويوجد منها: ***جوامع مقالات جالينوس في التدبير المُلَطِّف*** لحنين بن إسحاق أياصوفيا ٣٦٣١ (١١٠ب - ١١٥أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨٢٨)، أغلب الظن أنّ نقول الرّازي: ***جوامع التدبير الملطِّف*** على صلة به، انظر ***الحاوي*** م١٠، ٢٤٠، وارجع إلى ابن أبي أصيبعة م١، ٩٧ حيث تكلم عن ***اختصار*** لمؤلف مجهول.

٦٢- *كتاب في الكيموس* (περὶ εὐχυμίας καὶ κακοχυμίας τροφῶν انظر Kühn م٦، ص ٧٤٩-٨١٥؛ Diels م١، ٧٧؛ Wenrich ص ٢٦٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥٠؛ Schubring ص ٤٣) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة، يصف فيها الأغذية، ويذكر أيها تولّد كيموساً محموداً، وأيها تولّد كيموساً ردياً. ترجمه سرجيوس؛ ثم ترجمته مع كتاب في الأطعمة وصححتها. وقد نقله ثابت ابن قرّة إلى العربية. ونقله حبيش لأبي الحسن أحمد بن موسى؛ وترجمه كذلك شَمْلي (؟) " (*ترجمات - جالينوس* رقم ٧٦) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٢)، ولكن بعنوان: *كتاب في الكيموس الجيّد والرّديء*، وأغلب الظن في ترجمة قديمة.

ويذكر الرّازي الكتاب في *الحاوي* م١٩، ٣٢٠، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٣، م٢٠، ٣٣، ٦٦، ١٣٢، ١٥٤، ١٩٤، ٢٠٥، ٢٩٦، ٣٥٨، ٣٩٠، ٤٢٢، ٥٠٧، ٥١٢،أحياناً بعنوان: *كتاب الكيموسَين*، وأحياناً بعنوان: *كتاب الكيموس*؛ وثمة فقرة طويلة في كتا ابن أبي أصيبعة م١، ٨٣-٨٤.

٦٣- *كتاب في تدبير الأمراض الحادة على رأي بقراط* (περὶ τῆς κατὰ τὸν Ἱπποκράτην διαίτης ἐπὶ τῶν ὀξέων νοσημάτων, انظر Kühn م١٩، ص ١٨٢-٢٢١؛ Diels م١، ١١٠؛ Wenrich ص ٢٥٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥٢؛ Schubring ص ٥٣) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة، وغرضه موافق لعنوانه. لقد نقلته إلى السريانية من قريب لبختيشوع، ونقلته فيما بعد إلى العربية لمحمّد ابن موسى" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٧٨) . ثمة مخطوطان في: أياصوفيا ٣٥٩٠ (٧٥أ -٨٨أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨١٥)، المكان نفسه٣٦٣١ (٦٥أ -٧٤أ، القرن السادس للهجرة، المرجع الانف الذكر)، نشره ونقله إلى الإنكليزية M. C. Lyons برلين سنة ١٩٦٩. انظر قبل ص ٣٣.

ثمة *جوامع* لثابت بن قرّة في أياصوفيا ٣٦٣١ (٢٧أ -٦٥أ، القرن الثامن للهجرة، انظر Ritter-Walzer ص ٨٣٢)، انظر بعد ص ٢٦١.

٦٤- ***كتاب تركيب الأدوية*** (*περὶ συνθέσεως δαρμάκων τῶν ϰατὰ τόπους βιβλία ι', ζ'*)

ص ١١٩ انظر Kühn م١٢، ص ٣٧٨، م١٣، ٣٦١، م١٤، ٣٦٢-١٠٥٨؛ Diels م١، ٩٧-٩٨؛ Wenrich ص ٢٤٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥٣؛ Schubring ص ٤٧). يقول حنين في المحتوى والترجمة: " جعل هذا الكتاب في سبع عشرة مقالة. أجمل في سبع (الأولى) منها أجناس الأدوية المركبة. فعدد جنساً جنساً منها، وجعل مثلاً جنس الأدوية التي تبني اللحم في القروح على حدته، وجنس الأدوية التي تحلل على حدته، وجنس الأدوية التي تدمل، وسائر أجناس الأدوية على هذا القياس. وإنما غرضه فيه أن يصف طريق تركيب الأدوية على الجمل، كذلك جعل عنوان هذه السبع مقالات في تركيب الأدوية على الجمل والأجناس. وأمّا العشر المقالات الباقية، فجعل عنوانها في تركيب الأدوية بحسب المواضع. وأراد بذلك أنّ صفته لتركيب الأدوية في تلك المقالات العشر ليس يقصد بها إلاّ أن يخبر أنّ صنفاً صنفاً منها يفعل فعل ما في مرض من الأمراض مطلقاً، لكن بحسب المواضع. أعني العضو الذي فيه ذلك المرض. وابتدأ فيه من الرأس ثمّ هلمّ جرّا على جميع الأعضاء، إلى أن انتهى إلى أقصاها. لقد ترجم سرجيوس هذا الكتاب، وترجمته ليحيى بن ماسَوَيْه إبّان خلافة المتوكّل أمير المؤمنين. ونقله حبيش لمحمّد بن موسى إلى العربية عن ترجمتي" (*ترجمات جالينوس* رقم ٧٩).

كذلك عرف اليعقوبي هذا الكتاب (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣٠)، ولكن بعنوان: *قوى الأدوية المركّبة*، وأغلب الظن في ترجمة قديمة. وغالباً ما يُذكر الكتابُ عند الأطباء العرب وفقاً لمقالاته كل على حِدَته، وهو منقسم

إلى كتابين *كتاب قاطاجانس* و *كتاب الميامير*. وقد عرف جابر بن حيّان كتاب الميامير (انظر كراوس م٢، ٣٢٦) . ويذكر ابن أبي أصيبعة: " لايوجد الكتاب في هذا الوقت إلاّ وهو منقسم إلى كتابين، وكل واحد منهما على حِدته؛ الأول بعنوان: *في تركيب الأدوية على الجُمل والأجناس* أو *كتاب قَطاجانيس* في سبع *مقالات*، والآخر بعنوان: *في تركيب الأدوية بحسب المواضع* أو *كتاب الميامير* في عشر *مقالات*. ولايبعد أن الإسكندريين، لتبصرهم في هذه وفي كتب أخرى (من كتب جالينوس) قد صنعوا هذا الفصل ... "

ـ الكتاب الأول بعنوان: *كتاب تركيب الأدوية بحسب المواضع الأليمة* أو *كتاب الميامير* موجود في سراي أحمد الثالث ٢٠٧٩/ ١ (غير كامل، في عشر مقالات، من ص ٢٧٦ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة، انظر فهرس م٣، ٨٠١؛ *فهرس المخطوطات* م٣،،، ٤٦)، إسكوريال ٧٩٥ (المقالة الرابعة، و الخامسة و السادسة، القرن الثامن للهجرة)، إسكوريال أيضاً ٨٠١ (المقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة وبعضها غير كامل هي من سنة ٦٣٠ هـ)، باريس ٢٨٥٦ (مقتطفات، ص ٧١ وما بعدها، القرن العاشر للهجرة، انظر Vajda ٤٧٤)، مكتبة الجيش الطبية Cleveland (٩٣٨ هـ، انظر Bull. of Hist. of Med. ١١/ ١٩٤٢/ ٢١٠؛ ج. عواد في: سومر ٧/ ١٩٥١/ ٤٠)، القاهرة، أزهر، طب ٨٢/ ٢ (ص ٤٠ وما بعدها، القرن الثاني عشر للهجرة) ؛ ثمة نقول في *الحاوي* م١، ١٤، ١١٩، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٧٣-٢٧٥، ٢٨٠، م٢، ٢-٣، ٤-٨، ٩، ١١، ٥٤-٥٥، ٥٨، ٧٦، ٨١، ٨٤، ١٠٠، ١٤٨، ١٥٤، ١٦٨، ١٧١، ١٩٦، ٢١٠، ٢٤٥، ٢٥٤، م٣، ٥-١٠، ١٥، ٤٤-٤٧، ٥٥، ٦٠، ٦١-٦٢، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ١٢٧-١٢٨، ١٣٦-١٣٨، ١٤٤، ١٥٧-١٥٨، ١٨٤-١٨٨، ٢١٨-٢٢٠، ٢٧١-٢٧٥، م٤، ٢، ٦٤، ٧٦، ٧٩، ١٣٢،

ص ١٢٠

م٥، ٣٢، ٧٤، ٩٥، ١٠٨، ١١٢-١١٣، ١٣١، ١٤٩-١٥٠، ١٦٤، ١٧٤، ١٨٠-١٨١، ١٩٥، ٢١٨، ٢٣٣، م٦، ٨٣، ١٨٠، ١٨٨، ٢٠٧، م٧، ٥٥، ١١٥-١١٩، ١٥٩، ١٦٣-١٦٤، ٢٣٠-٢٣١، ٢٥٥-٢٥٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣١٢، م٨، ٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٧٨، ٨٦، ١٠٩، ١٤٤، ١٦٥، ١٧١، ٢٠٨، م٩، ١٨٨، م١٠، ٧، ٣٩-٤٠، ٤٣، ٥٤، ٩٢-٩٣، ١٤٢، ٢٣٩-٢٤٠، م١١، ٢٩-٣٠، ٨٢-٨٣، ٩٨، ١٧٤-١٧٥، ٢٢٣-٢٢٤، ٢٧٣، ٣٠٧-٣١١، م١٢، ٥١، ١٠٧، ١٢١-١٢٣، ١٥٠، م١٣، ١٠٧، م١٧، ٥٩، م١٩، ٢٤٩، م٢٠، ٤٣، ١٢٥، ١٩٦، ٣٠٤، ٤١١، ٤٥١، ٥٥١.

ثمة *مختصر* لأبي عمران موسى بن عبيد الله بن ميمون (المتوفَّى ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م) موجود في: برلين ٦٢٣١/ ٢ (٥٧أ-٢٤٢أ، القرن الثامن للهجرة).

ـ الكتاب الثاني بعنوان: ***كتاب قاطاجانس في تركيب الأدوية بحسب أجناسها*** موجود في إسكوريال ٧٩٦ (المقالة الخامسة و السادسة و السابعة، ص ٩٨ وما بعدها)، باريس ٢٨٥٦ (مقتطف، القرن العاشر للهجرة، انظر Vajda ٤٧٤).

ثمة نقول في *الحاوي* م٢، ١٨٨، ٢٥١، م٤، ١٧-١٨، م١١، ١٦٦، ١٧٨، ٣٠٣، ٣٠٤-٣٠٥، م١٢، ١٢٩، ١٤٣-١٤٤، ١٥٤-١٥٥، ١٥٩-١٦٦، ١٩٠-١٩٦، ٢٢١-٢٢٢، ٢٢٣، م١٣، ٥٧-٥٨، ١١١، ١٩٩، م١٧، ١٨-١٩، م٢٠، ٧١، ٩٢، ١٣٣.

وفي برلين مختصر لأبي عمران عبيد الله بن عمران ٦٢٣١/ ١ (١أ-٥٧أ، القرن الثامن للهجرة). وقد نقل Serachya b. Isaak (القرن الثالث عشر للميلاد) ثلاث مقالات عن العربية إلى العبرية، موجودة في هامبورغ، عبري ٣٠٩، انظر شْتاينْشْنايْدَر: *ترجمات عبرية* ص ٦٥٢.

٦٥- *كتاب في الأدوية التي يسهل وجودها* أو *الأدوية الموجودة في كل مكان*

(' *περὶ εὐποϱίστων βιβλία γ* انظر Kühn م١٤، ٣١١-٥٨١؛ Diels م١، ٩٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٨٢؛ Meyerhof, *Echte und unechte Schriften* ص ٥٣٥، رقم ٩؛ Schubring ص ٤٧) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "يتكوّن هذا الكتاب من مقالتين. وغرضه فيه موافق لعنوانه. ـ لم أعثر على مخطوط يوناني لهذا الكتاب، ولم أسمع عنه أنّه موجود في حوزة أحد، مع أنّي بحثت عنه باستمرار و بجدّ ونشاط. وقد ترجمه سرجيوس؛ وبالفعل هذ ا ما كان بين يدي السريان في هذا الوقت، غير مناسب وسيء. وقد أضيف إليه (هذا الكتاب) مقالة أخرى في هذا الفن، ونسبت إلى جالينوس وما هي لجالينوس لكنها لفيلغريوس Phylagrios . لقد رأيت هذا الكتاب، بل ترجمته مع (بعض) كتب لفيلغريوس إلى السريانية لبختيشوع. لم يقتصر شرّاح الكتابين عليهما بل أضافوا إلى هذا الكتاب هذياناً كثيراً وصفاتاً بديعة وأدوية لم يرها جالينوس ولم يسمع بها قط... وقد وجدت أنّ أوريباسيوس Oreibasios ذكر أنّه لم يجد، في أيّامه، من هذا الكتاب مخطوطاً. وقد طلب مني بعض أصدقائي أن أقرأ الكتاب السرياني وأن أصححه وفقاً لما أراه متطابقاً مع رأي جالينوس، وقد فعلت ذلك" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٨٠) . وقد عرف اليعقوبي هذا الكتاب ولكن بعنوان: *الأدوية التي يسهل وجودها*. وأما رأي Klamroth في: (ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٣١)، من أنّ هذا العنوان قد أقحم في كتاب اليعقوبي أو في نسخة منه، رأي واهٍ (انظر حججه المشفوعة بنص حنين آنفاً) . وقد حفظ لنا ابن أبي أصيبعة (م١، ٩٨) العنوانين. ويورد الرّازي الكتاب بعنوان: *الأدوية الموجودة*، انظر *الحاوي* م١، ٢٨٢، ٢٥١، م٦، ٨٦، م١١، ٢٤، م١٩، ٢٧٢، ٣٣١، ٣٣٨. ويقال إن إسحاق بن حنين ألّف كتاباً بالعنوان نفسه (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠١) .

١٢١

٦٦- ***كتاب الأدوية المقابلة للأدواء*** (*περὶ εὐποϱίστων βιβλία γ'* انظر Kühn م١٤، ١-٢٠٩؛ Diels م١، ٩٩؛ Wenrich ص ٢٥٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥٤؛ Schubring ص ٤٧) . يقول حنين في المحتوى والترجمة: " جعل هذا الكتاب في مقالتين. ووصف في المقالة الأولى منه أمر الترياق. وفي المقالة الثانية منه أمر سائر المعجونات. ـ لم يكن هذا الكتاب حتى هذه اللحظة قد ترجم بعد؛ وثمة مخطوط منه باليوناني موجود بين كتبي. ومن ثمّ فيما بعد نقله يوحنّا بن بختيشوع إلى السريانية، مستفيداً بمساعدتي في ذلك. ولقد نقل عيسى بن يحيى ترجمة يوحنّا إلى العربية لأحمد بن موسى" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٨١) . وفي برلين ٦٢٣١/ ٣ (٢٤٣أ- ٢٧٦، القرن الثامن للهجرة) . وقد ورد في *الحاوي* م٣، ٢٠٢، م١٩، ٢٦٧، ٣١٦، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٦، م٢٠، ٥٣٨.

٦٧- ***كتاب في الترياق إلى بَمْفوليانُس*** (*περὶ θηϱιακῆς πϱὸς Παμφιλιανόν,* انظر Kühn م١٤، ٢٩٥-٣١٠؛ Diels م١، ٩٩؛ Schubring ص ٤٧) . يقول حنين في الكتاب والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة. ـ رايته بالسرياني وأحسبني أني نقلته في حداثتي. وأنا أعرف أني رأيته في حالة سيئة، ولا أعرف فيما إذا كان الناسخ قد أفسده أم أن أحداً تعمّد أن يصححه فأفسده. على أنّه يوجد بين كتبي مخطوط منه باليوناني. لقد نقله عيسى إلى العربية لأبي موسى بن عيسى الكاتب" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٨٢) . **مخطوط**: أياصوفيا ٣٥٩٠ (١٣٠ب- ١٣٧أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٥) . أغلب الظن أنّ نقول الرّازي عن *كتاب السُّموم* ـ ولم يكن على ما يبدو متأكداً من صحته، ولطالما ذكره على أنّه كتاب ينسب إلى جالينوس ـ ترجع إلى هذا الكتاب، انظر *الحاوي* م٦، ١٩٠، م٧، ٢٢٠، ٢٤٩، م١٩، ٢٤٨، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٩٠، ٤٠٣، ٤٠٥-٤٠٦، م٢٠، ٦٢، ١١٦، ٤١١، ٥٠٤.

٦٨- *كتاب الترياق إلى فيسون* (πρὸς Πίσωνα περὶ τῆς θηριακῆς انظر Kühn م١٤، ٢١٠-٢٩٥؛ Diels م١، ٩٩؛ Wenrich ص ٢٥٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥٥؛ Schubring ص ٤٧) . يقول حنين في الكتاب والترجمة: "هذا الكتاب يتكوّن من مقالة واحدة.ــ نقله أيوب إلى السريانية، وأعتقد أنّ يحيى بن البطريق نقله إلى العربية. ثمة مخطوط منه موجود بين كتبي" (*ترجمات- جالينوس* رقم ٨٣) . **مخطوط**: أياصوفيا ٣٥٩٠ (١٠٣ب- ١٣٠ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٥) . وهذا الكتاب من مصادر *كتاب السموم* لجابر. ومما ينبغي التحقيق غيه فيما إذا كان جابر قد استخدم ترجمة يحيى بن البطريق أم ترجمة أقدم ؟ (انظر *كتاب السموم* ص ٨٤، ١٧٢؛ Kühn م١٤، ٢١١ وما بعدها، ٣٠٨) .

ص ١٢٢ ويذكره الرّازي بعنوان: *الترياق إلى قيصر* في *الحاوي* م٧، ١٦٢، ٢٤٩، م٨،، ٧٤، ١٧٣، م١١، ١١٤، ١٥٨، م١٢، ١٤٣، م١٤، ١٢٥، م١٩، ٢٤٨، ٣٤١، ١٨٨، ٣٥٠، ٤٠٢، ٤١٣، م٢٠، ١٤٠، ١٩٦، ٣٥٠، ٣٦٣، ٤١١، ٤٢٦، ٤٥١، ٥٢٩.

وثمة شرح ليوحنّا النحوي لكتاب السموم الجالينوسي موجود؛ وينبغي أنْ يُتَحقّق إلى أي يرجع (انظر بعد ص ١٥٩) .

وقد وصف K. Holter المخطوط في مقالته "Die Galen-Handschrift und die Makamen des Harīrī der Wiener Nationalbibliothek" نشرها في: Jahrbuch der kunsthistorischen Sammlungen in Wien سلسلة جديد ١١/ ١٩٣٧/ ١-٤٨. ويرى أنّ المؤلّف هو يوحنّا الإسكندراني (انظر Isis ٣٠/ ١٩٣٩/ ٣٢٨) .

٦٩- *كتاب في الحيلة لحفظ الصحة* (ὑγιεινῶν λόγοι σ' انظر Kühn م٦، ص 1-452؛ CMG م٥، ٤، ٢، برلين ١٩٢٣، ص ١-١٩٨؛ Diels م١، ٧٥؛ Wenrich ص ٢٤٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم١٥؛ Schubring ص ٤٢) ويسمى كذلك *تدبير الأصحاء*. يقول

حنين في المحتوى والترجمة: "جعله ست مقالات. وغرضه فيه أن يعلم كيف حفظ الأصحاء على صحتهم، من كان منهم على غاية كمال الصحة، ومن كانت صحته تقصر عن غاية الكمال. ومن كان منهم يسير بسيرة الأحرار، ومن كان منهم يسير بسيرة العبيد. ـ لقد نقله إلى السريانية ثيوفيلُس أو تيوفيل الرُّهاوي Theophilos ولكن بصورة تعيسة وسيئة. ثمّ نقلته فيما بعد لبختيشوع بن جبريل، ولم يتوفّر لي في ذلك الوقت، الذي ترجمت فيه، سوى مخطوط واحد فقط. ووجدت فيما بعد مخطوطاً يونانياً آخر فقابلت عليه وصححت بحسب اللغة اليونانية. بعد ذلك نقله حبيش إلى اللغة العربية لمحمّد بن موسى. وفي وقت متأخر نقله إسحاق لعلي بن يحيى" (*ترجمات-جالينوس* رقم ٨٤) . كذلك عرف اليعقوبي هذا الكتاب (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٢)، ولكن بعنوان: *كتاب حفظ الصحة*، وأغلب الظن في ترجمة قديمة.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٨٣ (ص ١٥١ وما بعدها، ٥٧٤هـ؛ انظر Ritter-Walzer ص ٨١٢)، باريس ٢٨٥٨ (١٥٨ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة)، إسكوريال ٨٠٢ (مقتطف من ص ٧٧-٩٧، القرن الثامن للهجرة)، القاهرة، دار، طب ١٧٢٧/ ٢ (٩٧ب-٢٠٤ب، ٦٠٩ هـ، انظر *فهرست المخطوطات* م٣، ص٤٢)، تبريز ٣٦١٢ (نحو ٢٠٠ صفحة، القرن السادس للهجرة)، Florenz, Laurent. ٢٣٥ (؟)، ٢٥٠ (؟)، ٢٦٣ (؟) .

ثمة نقول منه في *الحاوي* بعنوان: *تدبير الأصحّاء* م٤، ١٨٨-١٩٠، م٥، ٣٦، ٨٥، م٦، ٢، ٦٧، ١٣٢، ٢١٩، م١٠، ٢٦٦، ٢٨٢، ٣٢٣، م١٤، ١٢، ٢١٩، م١٩، ١٩-٢١، ١٤٣؛ وبعنوان: *حفظ الصحّة* (غالباً ما يرد بتحفظ فهو ينسب إلى جالينوس) : م٥، ٣٦، م٦، ٥١، ٧٩، ١١٥، ١٥٧-١٥٨، ٢٦٤-٢٦٦، م١٠، ٩٣، ١٣٨، ٢٥٥-٢٥٦، م١١، ٢١٣-٢١٥، م١٦، ١٣٧.

ثمة *شرحان*

(أ) *شرح* ليوحنّا النحوي في حلب جَدّ (Sbath، *فهرس* م١، ٧٠، رقم ٥٧٢)، انظر بعد ص ١٥٩.

(ب) *شرح* لأبي الفرج عبد الله بن الطيّب (المُتَوَفَّى ٤٣٥/ ١٠٤٣)، لايدن، Or. ٢/٢٧٨ (من ص ١٥٥ - ٢٠٩، ٥٧٥ هـ، انظر CCO رقم ١٢٩٩؛ Voorh. ص ٢٥٠)، وانظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤١.

وانظر فيما يتعلّق بـ*جوامع الإسكندريين* ص ١٥٠ بعد.

ص ١٢٣ ٧٠- *تفسير لكتاب عهد بقراط* (انظر قبل ص ٢٨؛ *ترجمات ـ جالينوس* رقم ٨٧).

٧١- *تفسير لكتاب الفصول* (εἰς Ἱπποκράτους ἀφορισμοὺ καὶ Γαληνοῦ εἰς αὐτοὺς ὑπομνήματα ζ' انظر Kühn م١٧ ب، ٣٤٥ - م١٨ أ، ١٩٥؛ Diels م١، ١٠٤؛ Ilberg في: Rhein. Mus. ٤٤/ ١٨٨٩/ ٢٣٠؛ Schubring ص ٥٠). (انظر قبل ص ٢٩؛ (*ترجمات - جالينوس* رقم ٨٨).

٧٢- *تفسير لكتاب الكسر* (εἰς τὸ Ἱπποκράτους περὶ ἀγμῶν ὑπόμνημα α' β' γ' انظر Kühn م١٨ ب، ٣١٨ - ٦٢٨؛ Diels م١، ١٠٨؛ Ilberg في: Rhein. Mus. ٤٤/ ١٨٨٩/ ٢٢٩)، (انظر قبل ص ٤٤؛ *ترجمات ـ جالينوس* رقم ٨٩).

٧٣- *تفسير لكتاب ردّ الخلع* (انظر قبل ص ٤٤؛ *ترجمات ـ جالينوس* رقم ٩٠).

٧٤- *تفسير لكتاب تقدمة المعرفة* (Ἱπποκράτους προγνωστικὸν καὶ Γαληνοῦ εἰς αὐτὸ ὑπόμνημα α' β' γ' انظر Kühn م١٨ ب، 1 - 317؛ Diels م١، ١٠٧؛ Ilberg في: المصدر المذكور له آنفاً ٤٤/ ١٨٨٩/ ٢٣١). يقول حنين في الترجمة: "لقد ترجم سرجيوس هذا الكتاب. ثمّ نقلته إلى السريانية لسَلَمَويْه ونقلت نص أقواله إلى العربية لـ إبراهيم

ابن محمّد بن موسى. ونقل عيسى بن يحيى التفسير إلى العربية" (*ترجمات - جالينوس* رقم ٩٠) . انظر قبل، فيما يتعلّق بالمخطوطات، ص ٣٢.

٧٥- ***تفسير لكتاب تدبير الأمراض الحادّة*** (*Ἱπποκράτους περὶ διαίτης ὀξέων νοσημάτων βιβλίον καὶ Γαληνοῦ ὑπόμνημα α' β' γ ' δ '* انظر Kühn م١٥، ٤١٨ — ٩١٩؛ Diels م١، ١٠٢؛ Ilberg في: المصدر المذكور له آنفاً ٢٣٢) . (انظر قبل ص ٣٤؛ *ترجمات — جالينوس* رقم ٩٢) .

٧٦- ***تفسير كتاب القروح*** (*περὶ ἑλκῶν* انظر Diels م١، 120) (*ترجمات - جالينوس* رقم ٩٣) . يتراءى أن الرّازي ربما يذكر هذا الكتاب (انظر *الحاوي* م١٣، ٢١) .

٧٧- ***تفسير لكتاب جراحات الرأس*** (انظر قبل ص ٤٥؛ *ترجمات - جالينوس* رقم ٩٤) .

٧٨- ***تفسير لكتاب أبيذيميا*** (*Ἱπποκράτους ἐπιδημιῶν α' καὶ Γαληνοῦ εἰς αὐτὸ ὑπόμνημα α' β' γ '* انظر Kühn م١٧ أ، 1 — ٣٠٢، ٣٠٣-٤٧٩، ٤٨٠-٧٩٢، ٧٩٣، م١٧ ب ٣٤٤؛ Diels م١، ١٠٤؛ Ilberg في: المصدر المذكور له آنفاً ص٢٣٥ - ٢٣٧؛ Schubring ص ٤٩)، (انظر قبل ص ٣٤؛ *ترجمات - جالينوس* رقم ٩٥) .

٧٩- ***تفسير كتاب الأخلاط*** (*τῶν εἰς τὸ περὶ χυμῶν Ἱπποκράτους ὑπομνημάτων τὸ α' β' γ'* انظر Kühn م١٦، 1 — ٤٨٨؛ Diels م١، ١٠٣؛ Ilberg في: المصدر المذكور له آنفاً ص٢٣٣) (انظر قبل ص ٣٥؛ *ترجمات - جالينوس* رقم ٩٦) .

٨٠- ***تفسير لكتاب قاطيطريون*** (*τὸ Ἱπποκράτους κατ' ἰητρεῖον βιβλίον καὶ Γαληνοῦ εἰς αὐτὸ ὑπόμνημα* انظر Kühn م١٨ ب، ٦٢٩ — ٩٢٥؛ Diels م١، ١٠٨؛ Schubring ص ٥٢)، (انظر قبل ص ٣٦؛ *ترجمات - جالينوس* رقم ٩٨) .

ص ١٢٤ ٨١- ***تفسير لكتاب الهواء والماء والمساكن*** (*εἰς τὸ Ἱπποκράτους περὶ ἀέρων ὑδάτων τόπων ὑπομνήματα γ'* انظر Ilberg في: المصدر المذكور له آنفاً ص٢٣٧) . لقد فقد الكتاب

الجالينوسي باللغة اليونانية (انظر قبل ص ٣٧؛ *ترجمات ـ جالينوس* رقم ٩٩؛ انظر Schubring ص ٥٦-٥٧) . لقد توفّر شرح جالينوس هذا حتى الآن بترجمة عبرية وترجمة لاتينية عملت على غرارها ويظهر أنّ الترجمة العبرية ومعها أيضاً الترجمة اللاتينية أنهما يمثلان في الحقيقة اختياراً صغيراً جداً وفقاً للنسخة العربية الشاملة التي اكتشفت للتو. إنّ الأهمية العظمى لهذا الشرح، حيث استخدم جالينوس مؤلّفات مفقودنة من قديم جدّاً، تتّضح أكثر ما يمكن في الدراسة الآتية: H. J. Kraus, H. Schmidt, W. Kranz, *Ein neues Hesiodfragment* in: Rhein. Mus. 95/1952/ 217-228.

٨٢- ***تفسير لكتاب طبيعة الجنين لأبقراط*** (*περὶ φύσιος παιδίου*)، لا يوجد هذا التفسير لا باللغة اليونانية ولا بالترجمة اللاتينية، فقط موجود في نسخة عربية. ويشك حنين في صحة الكتاب ويميل إلى أنّه كتاب لباليس Pelops أو لسورانوس (انظر قبل ص ٣٨؛ *ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٠١؛ Meyerhof, *Über echte Schriften Galens* المصدر المذكور له آنفاً ص٢٥٨) .

٨٣- ***تفسير لكتاب طبيعة الإنسان*** (*Γαληνοῦ εἰς τὸ Ἱπποκράτους περὶ φύσιος ἀνθρώπου βιβλίον ὑπόμνημα* انظر Kühn م١٥، ١ - ١٧٣؛ Diels م١، ١٠١؛ Schubring ص ٤٨)، (انظر قبل ص ٣٧؛ *ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٠٢) .

٨٤- ***تفسير كتاب الأسابيع لأبقراط*** (*περὶ ἑπτομάδων*) . يوجد هذا الكتاب غير الصحيح في ترجمة عربية، انظر قبل ص ٤٠؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens* المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٢، رقم ٥٧ .

٨٥- ***تفسير كتاب أوجاع النساء*** أورده ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢، موجود في الترجمة لحنين (Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٢، رقم ٥٦) . إنّ شرح كتاب أوجاع النساء لأبقراط هذا، وهو في الغالب غير صحيح، يبدو وكأنّه يتطابق، إلى حدٍّ ما، مع عنوان كتاب مزيف وصل إلينا: ***كتاب إبقراط في علاج أوجاع النساء وعللهنّ***

ممّا فسّره هَرمِس الحكيم وجالينوس (انظر قبل ص ٤٢ و *Medicinalia* ,Dietrich ص ٢٤١-٢٤٢).

٨٦- ***تفسير جالينوس لكتاب فولوبُس*** (εἰς τὸ περὶ διαίης ὑγιεινῆς τῶν ἰδιωτῶν Ἱπποκράτους ἢ Πολύβου ὑπόμνημα انظر Kühn م١٥، ١٧٤ - ٢٢٣؛ Diels م١، ١٠١). وقد أورد ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب م١، ١٠٣، (Meyerhof) المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٤، رقم ٨٥)، انظر قبل ص ٤٧ بخصوص المخطوط الذي وصل إلينا.

٨٧- ***كتاب في التجربة الطبية*** (περὶ τῆς ἰατρικῆς ἐμπειρίας) الأصل اليوناني مفقود، ولم يكتشف H. Schoene ويحرر سوى مقتطفات سنة ١٩٠١: *Eine Streitschrift Galens gegen die empirischen Ärzte* في: SBPAW, phil.-hist. Kl. سنة ١٩٠١ ص ١٢٥٥-١٢٦٣، ولم يطبع سنة ١٥٥٠ سوى مقالة واحدة من الترجمة اللاتينية، انظر كذلك ما كتب P. Natorp, *Forschungen zur Gescichte des Erkenntnisproplems im Altertum. Protagoras, Demokrit, Epikur und die Skepsis.* برلين سنة ١٨٨٤، ص ١٩١ وما بعدها، وانظر ما ورد في: Realenz م٧، ١، ٥٨٢. يقول حنين: "يتكوّن هذا الكتاب من مقالة واحدة، ذكر فيها حجج أصحاب التجارب وأصحاب القياس بعضهم على بعض. ـ ومن قريب نقلته إلى السريانية لبختيشوع" (***ترجمات ـ جالينوس*** رقم ١٠٩). ترجع الترجمة الموجودة إلى حبيش. وعلى ما يبدو فقد نقل الكتاب إلى العربية قبل حبيش؛ ذلك لأنّ اليعقوبي يورده بعنوان: ***كتاب في طب أصحاب التجارب*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٣). ومما ينبغي أن يفصح عنه علاقة هذا الكتاب بالكتاب الوارد بعد ص ١٢٨ بعنوان: ***الأدوية المضمونة التي تسمى بالتجربة الطبية***، وهو كتاب لم يعرف نسخة كاملة منه حتى الآن. هذا ويورد

ص ١٢٥

Klamroth و شْتاينْ شْنايْدَر (رقم٨٥) يوردان الكتاب الأخير متعلقاً (مرتبطاً) بالأول. فهما يريان أنّ الكتاب الأخير مزوّر (انظر كذلك Wenrich ص ٢٤٨).

مخطوط: أياصوفيا ٣٧٢٥ (١٣٥أ - ١٨٢ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٧). وينبغي أن يُتَحَقَّق فيما إذا كان ثمة مخطوط آخر موجود من هذا الكتاب في الكتاب الآتي: ***كتاب جالينوس في نصائح الرهبان الذي كتبه ليونس*** (؟) ***بنقل حنين بن إسحاق*** مع الملاحظة: ***في مداوات العلل على التجربة الطبية*** الرباط، أوقاف، طب ٣٢١ (٤٦ب - ٨١أ، ٦٨٣هـ)، وذكر في ***الحاوي*** بعنوان: ***التجربة*** م١٩، ٣٤١؛ R. Walzer, *Galens Schrift über die medizinische Erfahrung Vorläufiger Bericht* في: SBPAW, phil.-hist. Kl. سنة ١٩٣٢، ص ٤٤٩-٤٦٨؛ W. Jaeger, *Berichte über das Corpus Medicorum Graecorum* المرجع السابق نفسه سنة ١٩٣٢ ص ٥٨، سنة ١٩٣٣ ص ٥٨؛ R. Walzer, *Galen on Medical Experience. Erst edition of the Arabic version with English translation und notes* مطابع جامعة أكسفورد، لندن، نيويورك، تورونتو ١٩٤٤. علاوة على ذلك كتب روزن تال Fr. Rosenthal في: Isis ٣٦/ ١٩٤٦/ ٢٥١-٢٥٥؛ Schubring ص ٥٦.

وحري أن يدرس بعد العلاقة بين فهرسي بغداد وهبي ١٤٨٨/ ٣٠ (٢٧٧أ - ٢٨٣أ، ١٠٥٨ هـ) و طهران، مجلس ٣٨٢١ (١٣٠ب - ١٣٧أ، ١٠٠٦ هـ) بهذا الكتاب، فلهما العنوان: "***نصوص استخرجت تجارب جالينوس***".

٨٨- ***كتاب في محنة أفضل الأطباء***، كتاب لايعرف باللغة اليونانية قط. ويرى Ilberg أنّ الكتاب (بناء على مقتطفات عند ابن أبي أصيبعة معلومة في ذاك الوقت) يحمل طابع الأصالة (Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens* ص ٢٥٩. ولقد نقل حنين هذا الكتاب إلى السريانية لبختيشوع وإلى العربية لمحمّد بن

موسى (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١١٢) . وهو المصدر الرئيسي لكتاب الرّازي في الموضوع ذاته (انظر بعد ص ٢٨٨) .

ثمة **مخطوطتان**: في بورصة حراتشي ١١٢٠ (١أ-١٨أ، ٩٧٠ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٩٠-١٩٥)، الإسكندرية، بلدية، طب ٨ (عام ٣٨١٣ج/ ٢) . لقد جمع Meyerhof, المقتطفات الموجودة عند ابن أبي أصيبعة ونقلها إلى اللغة الألمانية: *Autobiographische Bruchstücke Galens aus arabischen Quellen* في: Archiv f. Gesch. D. Med. ٢٢/ ١٩٢٩/ ٧٢-٨٦.

٨٩- ***كتاب في الأسماء الطبية*** (*περὶ τῶν ἰατρικῶν ὀνομάτων*) مفقود في الأصل اليوناني، وغالباً ما يستشهد جالينوس به (يرجع إليه)، انظر ما كتبه Ilberg في: Rhein. Mus. ٢٥/ ١٨٩٧/ ٦١٩-٦٢٠ بعنوان: *Über die Schriftstellerei des Klaudios Galenos* . يقول حنين عنه: جعله في خمس مقالات. وغرضه فيه أن يبيّن أمر الأسماء التي استعملها الأطباء على أي المعاني استعملوها. وثمة مخطوط منه باللغة اليونانية يوجد بين كتبي؛ ومع هذا لم أترجمه ولم يترجمه أحد آخر. ولكن وبعد مدة نقلت ثلاث مقالات منه إلى السريانية، ونقل حبيش المقالة الأولى منها إلى العربية" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١١٤) . والمقالة الأولى التي نقلها حبيش موجودة في لايدن، Or. ٥٨٥/ ٦ (من ص ٩٥- ١١٨، القرن السابع للهجرة، انظر CCO رقم ١٣٠٠؛ Voorh. ص٢٧)، في القاهرة صورة منها، طب ١٥٦٣؛ انظر ما كتبه M. Meyerhof في: SBPAW, phil.-hist. Kl. ٢٣/ ١٩٢٨/ ٢٩٦ -٣١٩ بعنوان: *Über das Leidener arabischer Fragment von Galens Schrift über die medizinischen Namen*؛ ونشر كل من M. Meyerhof و J. Schacht في: Abh. d. Pr. Ak. Wiss., phil. –hist. Kl. No. 3, 1931 بعنوان: *Galen über die medizinischen Namen, Arabisch und Deutsch*

ص ١٢٦

٩٠- ***كتاب فيما ذكره أفلاطون في كتابه المعروف بطيماووس من علم الطب*** (περὶ τῶν ἐν τῷ Πλάτωνος Τιμαίος . يقول حنين في المحتوى والترجمة: "جعل هذا الكتاب من أربع مقالات. ـ وقد عثرت عليه وقد نقص في بدايته، ولكن لم آل على نقله؛ ثمّ فيما بعد نقلته إلى السريانية وأتممت ما كان ناقصاً في بدايته. ولقد نقلت المقال الأول إلى العربية، ونقل إسحاق المقالات الباقية إلى العربية" (***ترجمات ـ جالينوس*** رقم ١٢٢).انظر قبل ص ٤٩؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٣؛ انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٤٤.

٩١- ***كتاب في نصائح الرهبان*** كتاب يقال إنّه قدّمه لِ Julianus وهو ***كتاب في مداواة العلل على التجربة الطبّية***. ترجمه حنين ابن إسحاق وموجود في الرباط، أوقاف، طب ٣٢١ (٤٦ب - ٨١أ، ٦٨٣هـ) . وممّا ينبغي التأكّد منه علاقة الكتاب هذا بالكتاب الذي ورد تحت رقم ٨٧ بعنوان: ***كتاب في التجربة الطبية***. كذلك ينبغي أن تدرس علاقة هذا الكتاب بمخطوط إسكوريال ٨٥١ (من ص ١٤-٢١، ومن ص ٢٣-٣٣، ٧٢٨هـ)، وبحسب فهرس Diels (م١، ١٤٢) أنّ التطابق مع الكتاب، الذي ترجمه فرج بن سالم إلى اللاتينية *De medicamentis expertis* موضع تساؤل؛ انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٩٧٤، رقم ٨٥. وكذلك في ميونخ ٢٤٣ (من ص ٢٢٠-٢٢٨).

٩٢- ***كتاب النوم واليقظة والضمور*** (ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ Wenrich ص ٢٦٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٠٠؛ Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٤٣، رقم ٦٣)، نقله يحيى بن سيّار من السريانية إلى العربية. **مخطوط** أياصوفيا ٣٧٢٥ (٧٣أ -٧٩أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter-Walter ص ٨١٩) .

٩٣- ***كتاب تحريم الدّفن قبل أربعة وعشرين ساعة*** (Wenrich ص ٢٤٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٠١؛ Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٤٣،

ص ١٢٧ رقم ٦٤)، يحتمل أنّ يحيى بن البطريق ترجمه (انظر شْتاينْ شْنايْدَر في المصدر الآنف)، أياصوفيا ٣٧٢٤ (من ١٤٠أ-١٤٦أ، ٧٢١ هـ، انظر Ritter-Walter ص ٨١٩)، باريس ٦٧٣٤ (٢٦ب- ٢٨ب، القرن السادس الهجري، انظر Vajda ٦٥٩)،طهران، ممتلكات أمينلخُنجي الخاصّة (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٣، ٦١)، حيدر أباد، آصف م١، ٩١٤، طب ٢٤٣ (٩أ -١٦أ، القرن الثاني عشر للهجرة[1])، رامپور، طب ٢٢٠ (في مجلّد جامع، انظر الفهرس م١، ٤٩٣)، قم، مرعشي، انظر نشرية م٦، ٣٩٥؛ ترجمة عبرية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر: *ترجمات عبرية* ص ٦٥٦-٦٥٧.

٩٤- ***كتاب في الموت السّريع*** (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ Wenrich ص ٢٦٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم٩٨؛ Meyerhof, المقال الآنف الذكر ص ٥٤٢، رقم ٦١)، برلين ٦٢٣٢ (من ص ١-١٩، ٦٨٩ هـ)، ورد في *الحاوي* م٤، ٣٩، ٨٦، ١٦٠، م٥، ٣٩، ١١١، ١٥٤، م٦، ١٦٧، ٢٠٥، م٧، ٤١، ٦٢، ٢٧٩، م٨، ١٣، ٨٦، ١١١، م١٠، ١٢، ٣٨، ١٣٠، ١٥٨، ١٧٦، م١١، ٧٠، ١١٦، ٢٨٧، م١٣، ٣٣، م١٤، ١٥، م١٥، ١٧٥، انظر أيضاً ***علامات الموت المنذرة*** لبقراط من قبل ص ٤٠.

٩٥- ***كتاب أسرار النساء*** (شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٠٣؛ Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٤٣، رقم ٦٦)، أُلِّف بناء على طلب الملكة فيلافُس[2]. لايوجد إلاّ باللغة العربية، أياصوفيا ٤٨٣٨ (٥٧ب-٧٤ب، ٦٤١ هـ)، وهبي ١٤٠٩ (١٩أ-٢٦أ، القرن الثاني عشر للهجرة) طهران، جامعة ٢٨٣٦ (من ص ١٨٠-١٩٩،

---

(١) المعلومة الموجودة في "*Die Handschriften der antiken Ärzte*" لِ Diels م١، ١٤٨ من أنّ المخطوط موجود في لايدن ليست صحيحة. فهو كتاب لعبيد الله بن بختيشوع يتناول الموضوع نفسه (انظر Voorh. ص ٣٥٨).

(٢) أغلب الظن يتناول أسرار ولي إحسانه Flavius Boethus، فإليها أهدى بعض كتبه، انظر Ilberg في: Rhein. Mus. ٤٧/ ١٨٩٢/ ٤٩٣-٤٩٤.

القرن التاسع أوالعاشر للهجرة، انظر الفهرس م١٠، ١٦٧٩)، طهران، جامعة ٨٠٥١ (١ب - ٢١أ، ١٣١١ هـ)، Diels م١، ١٤٨؛ طبع في بومباي ١٣٩١ (انظر فهرس رامپور م١، ٤٦٦)؛ انظر أيضاً ما كتبه كل من M. Levey و صفوت س. سوريال في: Janus ٥٥/ ١٩٦٨/ ٢٠٨-٢١٩ بعنوان: *Galen's On the Secrets of Women and On the Secrets of Men*

٩٦- *أسرار الرّجال* موجّه إلى ?) Constans den Qaramaniten) مفقود في نصه اليوناني (انظر شْتاينْ شْنايْدَر رقم١٠٤؛ Meyerhof, المقال الآنف الذكر ص ٥٤٣، رقم ٦٧)، أياصوفيا ٤٨٣٨ (٧٦أ - ٩٢أ، ٦٤١ هـ، انظر Ritter-Walter ص ٨١٩، حيث ذكرت هذه المقالة على أنها: *أسرار النساء*)، وهبي ١٤٠٩/ ٣ (٢٦ب-٣٢ب، القرن الثاني عشر للهجرة) . انظر Diels م١، ١٤٨.

٩٧- *كتاب البول* انظر Kühn م١، المدخل ص ١٦٤، رقم ١١٧-١٢٠؛ Diels م١، ١٢٧-١٢٨؛ Schubring ص٦٢) . وقد أورد حنين هذا الكتاب (رقم ١٧٣) ضمن كتب جالينوس غير الصحيحة. والرازي يرى الكتاب غير صحيح أيضاً (انظر *الحاوي* م١٠، ١٦٦-١٦٨، م١٤، ٩٢، ١٤٢، ١٥٢، ٢٢٧-٢٣٤) . ويذكر الرّازي *كتاب البُحران* و *كتاب أصناف الحميّات* لجالينوس في الموضوع نفسه (انظر قبل ص ٩٤) . يقول الرازي في موضع (*الحاوي* م١٤، ١٣٤) : "يقول جالينوس في المقالة الأولى من كتابه *أصناف الحميّات* أنّه وصف أصنافاً مختلفة من البول في *كتاب البُحران*. لكنّه لم يذكر كتاب البول لا في فهرسه ولم ينقل المترجمون كتاباً لجالينوس في هذا. ولو أنّه صنّف كتاباً في هذا لوجب أن يذكره في *كتاب البُحران*". ص ١٢٨

المخطوطات: Florenz, Laurent. ٢٣٥ (القرن السابع للهجرة ؟)، مدريد، المكتبة الوطنية ٥٥٦/ ٦ (بعنوان: *كتاب في دلائل البول*، القرن الحادي عشر للهجرة)، رامپور، طب ٢٢١ (في مجلّد جامع، انظر الفهرس م١، ٤٧٨)، حيدر أباد، آصف م١،

٩٦٤، طب ٢٤٣ (٦أ -٩أ، القرن الثاني عشر للهجرة) الفاتيكان، عبري ٣٦٩ (انظر Diels م١، ١٢٨)، شَرْفة ١٥/ ١٢ (انظر أرمَلَة Armala ص ٤٧٤).

ثمة ترجمتان عبريتان مجهولتا المؤلِّف، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٦٥٤.

وثمة كتاب *جوامع ما قال جالينوس في البول* موجود عند علي أميري ٢٨٩٨ (من ص ٩ وما بعدها، القرن الثالث عشر للهجرة)، ولي الدين ٢٤٧٣ (٨٩ب-٩٦أ، القرن العاشر الهجري)، كوبرولو Köprülü م٢، ٣٤٠ (٢٤أ -٣٣أ، القرن الحادي عشر للهجرة)، Ch. Beatty 3425 (من ص ٢١٠-٢١٥، ١٠١٠ هـ)، المتحف البريطاني ٥٨٦٢/ ٤ (انظر *Desc. L.* ص ٤٦)، الفاتيكان ١٦٦٢/ ٢ (من ص ٥٣-٦٣، ١١٨٨ هـ، انظر Vida م٢، ٧٣)، القاهرة، دار، طب ١٧٨٣ (صورة لنسخة قديمة، غير كاملة، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٨٨)، Mosul، أحمدية ١٥٣/ ٧ (انظر فهرس ص ٣٤)، وانظر كذلك بعد ص ٢٥٣ *معاني استخرجها حنين بن إسحاق من كتب بقراط وجالينوس في البول على طريق المسألة والجواب*.

٩٨ – *رسالة في اليرقان* وقد أورد حنين هذا الكتاب ضمن الكتب غير الصحيحة (*Neue Materialien* No. 177). وأغلب الظن أنّ الرّازي يستشهد منه، تاركاً المؤلِّف مجهولاً بنعته *صاحب اليرقان*، انظر *الحاوي* م٧، ١٤٦. ثمة مخطوط موجود في برلين٦٢٣٢/ ٢ (من ص١٩-٣١، ٦٨٩هـ)، وفقاً لمعلومة في المخطوط فقد ترجمه إلى العربية من يقال له عيسى بن إبراهيم البصري.

لقد طبعت الترجمة اللاتينية بعنوان: *De cura icteri* في Chart. X, 524، انظر Kühn م1، المدخل ص ١٦٧، رقم ١٢٦؛ Diels م١، ١٤١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم٩٥.

٩٩- *رسالة في الحجامة والمبضع والعلق من كتب بقراط* أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٤٦أ -١٤٧ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٠). يحتمل أنّه كتاب غير صحيح،

ضاع أصله اليوناني. أغلب الظن أنّه من أحدث كتب جالينوس المزيّفة التي كانت قبيل الإسلام. وربما كان هذا الكتاب مطابقاً للكتاب الذي ذكره الرّازي بتحفظ بعنوان: *كتاب ينسب إلى جالينوس في أمر الحجامة* (*الحاوي* م١٢، ٩٣-٩٤، انظر قبل رقم ٥٧، *كتاب الفصد*) . وينبغي أن يقارن بالكتاب: *περὶ βδελλῶν ἀντισπάσεως, σικύας καὶ ἐγχαράξεως καὶ κατασχασμοῦ* (انظر Diels م١، ٩٥) .

١٠٠ - *كتاب الحقن* (عند ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢: *مقالة في الحقن والقولنج*) . يذكره الرّازي على أنّه كتاب ينسب إلى جالينوس ويعبِّر عن اعتقاده بأنّ المؤلِّف الحقيقي يمكن أن يكون روفُس. ثمة نقول في *الحاوي* م٦، ١٨٢، م٧، ١٤٧، م٨، ١٤، ٤٣، ٤٨، ٥٦، ١١١، ١٨٧، ٢٠٣-٢٠٥، ٢٠٩-٢١٢، ارجع إلى Diels م١، ١٣٨، حيث أورد *De clysteribus et colica*، وأنّه يعرف، علاوة على المخطوطات اللاتينية، مخطوط عبري، انظر Wenrich ص ٢٦٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٩٩؛ Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٤٣، رقم ٦٢؛ H. Reich, *Die pseudo-galenischen Schriften De usu farmacorum und De clisteribus et colica in der Dresdner lat. Galen-Hds.* رسالة دكتوراه، لايبتسغ ١٩١٩؛ Schubring ص ٦٠.

ويذكر الرّازي كتاباً بعنوان: *علامات القولنج*، انظر *الحاوي* م٨، ٢١٦.

ص ١٢٩ ثمة تهذيب لأبي الفرج بن الطّيّب (المتوفّى ٤٣٥/ ١٠٤٣) إسكوريال ٨٨٨ (من ص ٨٨-٩١) .

١٠١ - *الأدوية المزمنة التي تسمّى بالتجربة الطبية* (= ؟ *φάρμακα*، انظر Diels م١، ١٣٢-١٣٤) مخطوطتا: الرباط، أوقاف، طب ٣٢١ (١ب-٤٤ب، ٦٨٣ هـ)، إسكوريال ٨٥١/ ١ (مستخلصات، من ص ١-٢٢، ٧٢٨ هـ) .

١٠٢ - *الأدوية المكتومة*، ترجمه حنين (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٠)، موجود في كتاب عبري، ميونخ، .Monac عبري ٢٤٣ (القرن التاسع للهجرة) . الترجمة

اللاتينية موجودة إمّا في *Secreta* أو في *Liber secretorum ad Monteum*، ارجع إلى Diels م١، ١٤٥، ١٤٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٠٥.

١٠٣ - ***كتاب في الأدوية المُنَقّية*** (انظر Wenrich ص ٢٦٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١١٠) (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٣؛ Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص٥٤٤، رقم ٨٧).

١٠٤ - ***مداواة الأسقام*** ويعرف كذلك بـ***طب المساكين*** (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص٥٤٢، رقم ٥٩). يذكر الرّازي الكتاب على أنّه كتاب ***شفاء الأسقام***. (*الحاوي* م٢، ١٦٠، ٢٥٥، م٤، ٢١٦-٢١٧، م٥، ٢٣٤، م٨، ١٩٣، ٢١٣-٢١٤، م٩، ١٨٨، م١١، ٨٤، م١٣، ١٢٤-١٢٥، م١٦، ١٢٨). أغلب الظن أنّه يتطابق مع ***علاج المساكين وطب الفقراء*** Cambridge, Or. ١٤٥٠/٨ (من ص ٢-٥٣، ١١٥١ هـ، انظر Arberry رقم ٢٤١/أ).

١٠٥ - ***كتاب أبدال الأدوية*** (*περὶ ἀντεμβαλλομένων* انظر Kühn م١٤، ٧٤٧-٧٢١؛ Diels م١، ١١٤؛ Wenrich ص ٢٦٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٠٦)، يذكره ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ (انظر Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٣، رقم ٧٠)، مخطوط: Selimağa ٣/٨٨٣ (٥٤٧أ-٥٥١ب، القرن العاشر للهجرة، مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٨٦).

١٠٦ - ***مقالة في شرب ثمر البلاذُر ومنفعته وتدبيره*** ترجمها إسحاق بن حنين، أنقرة، سايب Saib ٢٨١٩ (٥٧أ-٦٠ب، القرن الحادي عشر للهجرة). ويذكر الرّازي هذه المقالة أيضاً في *الحاوي* م٢٠، ١٣٤، على أنها: ***مقالة تنسب إلى جالينوس***.

١٠٧ - ***رسالة في خلق الإنسان*** من الناحية الفيزيولجية، سراي أحمد الثالث ٢٨١٩ (١٣٨أ-١٤١أ القرن الثامن للهجرة). هذا وينبغي أن تقارن ***رسالة في خلق الإنسان***

بـ*التقاسيم الإنسانية في الصّورة البشرية*، الموجود في مكتبة الجيش الطبية Cleveland, A74 (ص 15 وما بعدها، انظر الفهرس ص ٣٢١-٣٢٢)[1].

١٠٨- *كتاب في الباه*، موجود بالفارسي سراي أحمد الثالث ١٩٤١/ ٨ (١٦٤ب - ١٦٦أ).

١٠٩- *كتاب في علم تدبير الأبدان* القاهرة، تيمور، طب ٤٤١ (٥٢ وما بعدها، ١٢٣٢هـ انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٨٧).

١١٠- *المختصر في تقويم الأمراض بالأدوية* رئيس الكتاب ١١٦٩/ ٢٣ (٢٨٣أ - ٢٩٧ب، القرن الحادي عشر للهجرة).

١١١- *المنافع البيّنة (وما ينفع في الأزمنة)*. وينبغي أن يدرس بعد إلى أي مدى صحة ظن Cl. F. Mayer من أنّه يمكن أن يكون ثمة مطابقة مع *منافع الأعضاء* (انظر Bull. Of the Hist. Of Med. ١١/ ١٩٤٢/ ٢١٠)، ثمة مخطوطتان في: Cleveland (١١٩٦ هـ، انظر Mayer في المصدر المذكور له آنفاً)، وفي: تونس، الأحمدية ٥٤٣٢/ ٤ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٩٠).

ص ١٣٠ ١١٢- *رسالة في الأمراض العسيرة البرء* كتاب جالونيسي مجهول، ذُكِر في فهرست قسطا بن لوقا انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٤٤، رقم ٢٩)، ثمة مقتطف منها موجود عند ابن أبي أصيبعة م١، ٨١-٨٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١١١.

١١٣- *كتاب العلامات*، كثيراً مايورد الرّازي هذا الكتاب ولكن دون أن يذكر اسم مؤَلِّف له. وفي بعض المواضع يفصح الرّازي أنّ الكتاب ربما يعزى إلى جالينوس. ومما ينبغي أن يدرس بعد ما هي العلاقة القائمة بين هذا الكتاب وبين الكتاب

---

(١) جاء في صدرها "*قال جالينوس في صفة خلق الإنسان أول ما خلق الله تعالى من الإنسان الرّأس...*"

Diagnostica المكتوب باللاتينية (انظر Diels م١، ١٣٩)، وبين المقتطف العربي (باريس٢٨٦٨/ ٣، من ورقة ١٩٤-١٩٥).

ثمة نقول في ***الحاوي*** م١، ١٨٦، ٢٠٠-٢٠١، ٢١٩، ٢٥٧، م٢، ٦٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٣، ١٧٢، ١٩٦، ٢٤٦-٢٤٧، ٢٥٣-٢٥٤، م٣، ٦٦، ٢٤٠-٢٤١، ٢٥٣، م٤، ٣٩، ٨٦-٨٧، ١٦١، ١٩٢، ١٩٧، م٥، ٤٠، ١٠٩، م٧، ١٧٥-١٨٦، ٢٤٩-٢٥٠، م٨، ١٣، ٤٨، ٧٥، م٩، ٣-٥، ٣٥-٤٢، ٥٨، ٧١، ٨٣-٨٥، م١٠، ٢٢٤-٢٢٥، م١١، ٢-٤، ٢٠، ٢٢-٢٣، ٥٠، ١١٦-١١٨، ٢٩٠، ٣١١-٣١٤، م١٢، ١٤، ١٢٣-١٢٤، ١٣٩، م١٣، ٣٣-٣٤، م١٤، ١٥-١٧، ٤٩، م١٥، ٨٧، ١١٠، ١٧٦، م١٦، ١٣٩-١٤١، ١٤٣، ١٦٦، ٣٠٠-٣٠٣، ٣٠٤، م١٧، ٣٦، ٣٩، ٧٩-٨٠، ١٠٢، ١١٠-١١١، ١١٤، ٢٢٠-٢٢١، م١٩، ٢٨١، ٣٧٣، ٣٩٣، ٤١٤.

١١٤- ***كتاب الأخلاط***، (رقم ١٦٦) بحسب حنين وابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٢)، وهما يعرفان ***مقالة في الأخلاط على رأي بقراط***، ربما يقصد الكتاب *περὶ χυμῶν* غير الصحيح، انظر Diels م١، ١١١، ١٣٦؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٩١؛ وعلى أية حال لايتطابق مع ***كتاب الكيموس*** *περὶ εὐχυμίας*؛ انظر شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٩٣؛ Meyerhof,*Echte und unechte Schriften* ص ٥٤٠، رقم ٤٢). يذكر الرّازي كتاباً ***كتاب الأخلاط*** ويذكر بين الحين والآخر جالينوس مؤلِّفاً. بيد أنّه ينبغي أن يُتَحَقَّق ألا ترجع بعض النقول إلى كتاب بقراط ذي الاسم نفسه وإلى شرح جالينوس له. ثمة نقول في ***الحاوي*** م١، ٣٨، ١٠٢، ١٨٥، م٣، ٣٢، ٢٤٨، م٤، ١٥٢-١٥٣، ١٥٤، م٥، ٣٦، ١٥٢-١٥٣، ١٦٤، ١٧٣، ٢١١، ٢٣٢، م٦، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٥، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٥٤، ٧٠، ١٦٣، ١٧٩، ٢٢٥، م٧، ٥٩، ١٠٤، ١٤٥، ١٦٢، ١٨٠، ٢٥٢، ٢٧٩، م٨، ٩-١٠، ٧٦، ١١٠، م١٠، ٩٣، م١١، ١٠٦، ٣١-١٠٧، ٢١٥-

٢١٦، م١٢، ١٢، م١٣، ٢٥، ١٠٧، م١٤، ١٣، ٩٩، ١٠٥-١٠٧، م١٥، ١٩، ٣٠، ١٥٦-١٥٧، ٢٢١، م١٦، ٥٨، ٢١١-٢١٢، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٨٥، م١٧، ٧٢، ١١٥، م١٩، ٢٨١.

١١٥- ***كتاب في سياسة الصحّة***، يذكره الرّازي على أنّه كتاب ينسب إلى جالينوس، انظر ***الحاوي*** م١، ٢٤٦، م٢، ٧٧، ٢١٨، م٦، ٣٨، م٩، ١٣٦، م١٠، ٤٢.

١١٦- يبدو أنّ الرّازي قد استفاد من كتاب في كسور العظام (نحو: περὶ ἀγμῶν أو في جبر المفاصل، نحو: περὶ ἄρθρων ἐμβολῆς) في المجلّد الثالث عشر من كتابه ***الحاوي*** إلى جانب كتاب يعزى إلى بقراط. وقد وصف مصدره أمام مقتطف كبير إلى حدّ ما (***الحاوي*** م١٣، ١٨٧-١٩٥) على أنّه كتاب يعزى إلى جالينوس. ثمة مقتطفات أخرى في ***الحاوي*** م١٣، ص ٢١٢-٢٢١. وثمة كتاب غير صحيح في العظام (بعنوان مختلف) يذكره حنين في إضافاته إلى ***Pinax*** (انظر رقم ١٦٠ وانظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften* ص ٥٤٠، رقم ٣٦). أو أنّ المقصود ***كتاب الجبر***، الذي ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٢)، ارجع إلى Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص٥٤٢، رقم ٦٠).

ص ١٣١ ١١٧- ***كتاب في نهش الإنسان والكلب غير الكَلِب***. يذكر الرّازي الكتاب مشيراً إلى أنّه يعزى إلى جالينوس (انظر ***الحاوي*** م١٩، ٢٤١، ٢٤٨). ويورد ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٣) رسالة تنسب إلى جالينوس بعنوان: ***رسالة في عضة الكلب الكَلِب*** انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften* ص ٥٤٤، رقم ٨٣.

١١٨- ***رسم الطب بالتجريب***. يذكر الرّازي هذا الكتاب في ***الحاوي*** م٤، ١٦١-١٦٢، ١٩٦، م١٣، ٩٦، ١٧٤، م١٩، ١٦١. أغلب الظن أنّه يتعلّق بالكتابين اللذين ذكرهما حنين بين الإضافات: ***رسالة في الرسوم التي رسمها بقراط*** و ***مقالة في الرسوم***،

"مختلفين عن ذلك (الكتاب) الصحيح ..." انظر كذلك Meyerhof, *Echte und unechte Schriften* ص ٥٣٩، ٥٤١، رقم ٣٣، ٤٨.

١١٩ - *عرق النَّسا* . لقد أورد الرّازي هذه الرسالة دون أن يذكر اسم جالينوس، كما يفعل ذلك على الغالب. فقد جاء في موضع من *الحاوي* (م٤، ١٥٩-١٦٠) "*وفي رسالته في عرق ...*"، انظر أيضاً *الحاوي* م١١، ٩٩-١٠٠، ١٠٣، ١٢٠، ١٥٢، ٢٦٩، ٢٧٢.

١٢٠ - *كتاب الحَبَن*. ينسب إلى جالينوس. ثمة نقول في *الحاوي* م١٣، ٤٦.

١٢١ - *مقالة يبحث فيها هل الجنين المتولّد في الرّحم تخلق كلّها معاً أم لا* (موجودة باللاتينية بعنوان: *An omnes partes animalis, quod procreatur, fiant simul* انظر Diels م١، ١٤٤. وهل ترجمها Nicolaus Regius إلى اللاتينية، كما ذكر في طبعة Aug. Riccus م٨، Venetiis ١٥٤٥، ٩١٥ وما بعدها؟ انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften* ص ٥٤٠، رقم ٤٣؛ حنين رقم ١٠٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢).

١٢٢ - *مقالة يبحث فيها هل الجنين الذي في الرّحم حيوان أم لا* ؟ (*εἰ ζῷον τὸ κατὰ γαστρός*). انظر Kühn م١٩، ١٥٨-١٨١؛ Diels م١، ١١٠). انظر حنين رقم ١٦٨؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ Meyerhof في المصدر السابق ص ٥٤٠، رقم ٤٤.

١٢٣ - *كتاب في الأمعاء* (ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٣؛ Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٤، رقم ٨٨).

١٢٤ - *كتاب في الأسباب الماسكة* (ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٣؛ Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٤، رقم ٨٤).

١٢٥ - *كلام في الطعوم* (ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٤، رقم ٨٢).

١٢٦ -*كتاب في تحسين الأصوات ونفي الآفات عنها* (ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٣؛ Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٤، رقم ٨٩) .

١٢٧ - *تخفيف اللحم* (= ؟ *De minutionibus* انظر Diels م١، ١٤٣) . انظر حنين رقم ١٧١؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢؛ Meyerhof في المصدر السابق ص ٥٤١، رقم ٤٧.

١٢٨ - *مقالة فيمن يحتاج في الرّبيع إلى الفَصد* (حنين رقم ١٧٩؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢) (Meyerhof في المصدر السابق ص ٥٤١، رقم ٥٥) .

١٢٩ - *مقالة في أسباب العِدد* (انظر حنين رقم ١٧٦؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢). ص ١٣٢ انظر Meyerhof في المصدر السابق ص ٥٤١، رقم ٥٢.

١٣٠ -*كتاب في اختصار كتاب مارينوس في التشريح* (*τῶν Μαρίνου βιβλίων ἀνατομικῶν ἐπιτομή* ذكره جالينوس في الفهرست (*Pinax*) التي اختارها من كتاب مارينوس المؤلّف من عشرين مقالة، انظر Kühn م١٩، ص ٢٥-٣٠؛ Ilberg في: Rhein. Mus. ٤٧ / ١٨٩٢ / ٥٠٣-٥٠٤؛ وانظر كذلك Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣١٥؛ Deichgräber في: Realenz م١٤، ٢، ١٩٣٠، ١٧٩٦) . يقول حنين في الكتاب المفقود:" يقول عن هذا الكتاب أنّه اختصره في أربع مقالات. ـ لم نره حتى وقتنا هذا، ولم أسمع أحداً أنّه رآه أو أنّه يعلم أين يمكن أن يوجد. ويبيّن جالينوس في كتابه المعروف بالفهرس عدد مقالات (مقالات الكتاب) مارينوس، التي اختصرها في هذا الكتاب وما كان في في كل مقالة منها" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٢٢) .

لقد عرف اليعقوبي هذا الكتاب وقد أورده بعنوان: *كتاب التشريح* (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠ / ١٨٨٦ / ٦٢٥-٦٢٩) . إنّه لفي غاية الأهمية بالنسبة لتاريخ جالينوس العرب أنّ اليعقوبي نقل محتوى هذا الكتاب عن فهرست (Pinax) جالينوس بلا علاقة

بحنين، تشهد بذلك مصطلحات قديمة لاعلاقة لها بحنين. ولقد سبق لـ Klamroth أن أشار إلى أهمية عدم تكامل هذه المصطلحات ملفتاً إلى أنه لم يكن حتى زمن اليعقوبي مصطلحات تشريح ثابتة ..." (المصدر الآنف ٦٢٧، ن. ١) ؛ وأكد Klamroth من جانب آخر أنّ كلام اليعقوبي كثيراً ما يختلف[1] عن نص الفهرس (Pinax)

ص ١٣٣ ١٣١ - ***كتاب في اختصار كتاب لوقوس في التشريح*** (*τῶν Λύκου βιβλίων ἀνατομικῶν ἐπιτομή* انظر الـ *Pinax* عند Kühn م١٩، ص ٢٥؛ Ilberg في: .Rhein. Mus ٤٧/ ١٨٩٢/ ٥٠١) . يقول جالينوس في الـ *Pinax* (م١٩، ٢٥) إنّه ألّف مختصراً بمقالتين. ويتناول الكتاب بحسب العنوان الذي ذكره حنين اختصاراً لكتاب تشريح

---

(١) لقد حصر Klamroth زيادة الترجمة العربية: "ويذكر فيه (١) الجلد، والشعر، والأظفار، واللحم، والشحم، ولحم الوجه (!)، (٢) والأغشية التي تغشي بعض الأعضاء (مثل غشاء القلب، والمعدة (!)، والكلى، والكبد)، والصفاقات، والعضلة الفاصلة بين الصدر والبطن، (٣) والمجاري، والعروق النابضة، وفصد العروق (!)، (٤) ومن أين تبتديء العروق، ومجاري البول (فيما بين الكليتين، والمثانة إلى الذكر)، ومجراه من المثانة إلى السّرّة في الطفل، وأوعية المرّة الصفراء (والمسامّ، والمنخرين) والمجاري الخارجة من الأذنين، وقَصَبَة الرِّئة، (ومانبت فيها وينبت في الرِّئة) والأوعية التي في الثديين التي فيها اللبن، وباقي الأشياء المفرغة التي في البدن، التي تحويها الأوعية من أي شيء من الرطوبات، والأشياء المفرغة في أي شيء من الأوعية، (٥) وما في الرّأس (من الشؤون والإلتحام)، وغير ذلك، والشؤون التي في الوجه واللّحي الأسفل، وما فيه من النقب والإلتحام، والأسنان، والعظم الذي على رأس قصبة الرِّئة، ومايتصل به من حنبي الموضع، (٦) والعظم العريض الذي في البطن (!)، والورك، والأضلاع، والكتفين، والمنكبين، و (عظم) التَّرْقُوَتَين، والعَضُد، وعظم الساق، وعظام الكف والأصابع، وعظم الفخذ، والقَصَر، والذي على الركبة، (وعظم الساق، وعظام القدم)، (٧) واشتراك قحف الرأس بالأغشية التي على الدماغ، والعصب الذي ينبت في الوجه كله، والعضل الذي في الصدغين، والعضل الذي به يكون المضغ، والعضل الذي يحرّك الخدين والشفتين واللسان، (وما يحركه (!) من العضل)، والعضل الذي يحرك العينين، ويذكر (٨) الفم والشفتين، واللسان، واللثة، واللهاة، وطبق الحلقوم، والنغانغ، والأنف، والمنخرين، والأذنين، والرقبة، والعضل الذي فيها، (والعضلة التي على الأصابع)، والعضلة التي تحت الترقوة؛ وطبيعة الرّقبة، (٨) وعضل الحجاب والساعد"، (ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٥-٦٢٦) .

لـ لوقوس؛ في حين يفيد نص كلام الـ *Pinax* أنّه اختصار لكل كتب تشريح هذا الطبيب. ومما يؤمل أن توضّح الترجمة العربية ل الـ *Pinax* هذه المسألة وأن نحصل على معلومات في محتوى النص الذي فقد في النص اليوناني (م١٩، ٣٠) (ارجع ل Kind في: .Realenz م١٣، ٢، ١٩٢٧، ٢٤١٠) . يقول حنين إنّه لم ير من هذا الكتاب نسخة ولا يعرف أحداً رآه. (انظر *ترجمات ـ جالينوس* رقم ٢٣) .

١٣٢ - ***كتاب فيما وقع من الاختلاف في التشريح*** (περὶ ἀνατομικῆς διαφωνίας, انظر جـالينوس م١، ٤٠٨، م١٩، ٥٥؛ Ilberg في: .Rhein. Mus ٤٧/ ١٨٩٢/ ٤٩٧؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٨٤، رقم ٤٤؛ Wenrich ص ٢٥٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٨؛ Meyerhof, *Echte Schriften* ص 258، رقم 11) . يقول حنين في محتوى وترجمة هذا الكتاب المفقود باللغة اليونانية واللغة العربية: " لقد جعل جالينوس هذا الكتاب في مقالتين. وغرضه فيه أن يُبيِّن أمر الاختلاف الذي وقع في كتب التشريح فيما بين من كان قبله من أصحاب التشريح. أي شيء منه إنما هو في الكلام فقط وأي شيء وقع منه في المعنى وما سبب ذلك. ـ ولقد ترجم هذا الكتاب أيوب الرُّهاوي. ولقد كان مستحيلاً عليّ أن أصححه (هذه الترجمة) (؟) . وهكذا نقلته من جديد إلى السريانية ليوحنّا بن ماسويه، وعملته بصورة جيدة جدّاً. ونقله حبيش إلى اللغة العربية لمحمّد بن موسى" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٢٤) .

١٣٣ - ***كتاب في علم بقراط بالتشريح*** (περὶ τῆς Ἱπποκράτους ἀνατομῆς انظر جالينوس م١٩، ١٣؛ Ilberg في: .Rhein. Mus ٤٧/ ١٨٩٢/ ٤٩٦؛ وانظر Wenrich ص ٢٥٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢١؛ Meyerhof, *Echte Schriften* ص 258، رقم ١٤) .

يقول حنين في هذا الكتاب المفقود، والموجّه ضدّ Martialios أحد أصحاب أراسطراطس: "هذا الكتاب جعله جالينوس في خمس مقالات. وكتبه لِ بويثووس

في حداثة من سنِّه. وغرضه فيه أن يبيِّن أنّ أبقراط كان صادقاً في علم التشريح. وأتى على ذلك بشواهد من جميع كتبه. ـ وقد نقل أيوب هذا الكتاب إلى السريانية. ثم قمت بنقله بدقة وإحكام بقدر المستطاع مع الكتب التي أوردتها من قبل. ونقله حبيش إلى اللغة العربية لـ محمّد بن موسى" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٢٧) .

ص ١٣٤

١٣٤ - ***كتاب فيما لم يعلم لوقوس من أمر التشريح*** (*περὶ τῶν ἀγνοηθέντων τῷ Λύκῳ κατὰ τὰς ἀνατομάς*) انظر جالينوس م١٩، ٢٢؛ Ilberg في: Rhein. Mus. ٤٧/ ١٨٩٢/ ٥٠٣؛ Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣٨٥، رقم ٦٠)، "يمكن أن نتصوّر في محتوياته مناقضة تشريح العضلات على لوقوس" (Ilberg في المصدر المذكور له آنفاً، ص ٥٠٣) . وحتى المقالة التي لاتوجد إلا باللغة العربية *ἀνατομικαὶ ἐγχειρήσεις* تتضمّن شيئاً ضد لوقوس[1]. يقول حنين: " قال في هذا الكتاب أنّه جعله في أربع مقالات. أمّا أنا فلم أره ولم أسمع أنّ أحداً رآه" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٢٩) .

١٣٥ - ***كتاب فيما خالف فيه لوقوس*** (= ؟ *περὶ Λύκου*) انظر Kühn م١٨، أ، ١٩٦ - ٢٤٥؛ Diels م١، ١٠٦) . يقول حنين: "لقد جعل هذا الكتاب، كما يقول، في مقالتين. ـ وأنا لم أره ولا أعرف من رآه" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٣٠) .

١٣٦ - ***كتاب في اعتقاد الخطأ الذي اعتُقِد في تمييز البول من الدّم*** (*περὶ τὴν καινὴν δόξαν περὶ τῆς τῶν οὔρων διακρίσεως*، ذكره جالينوس م٥، ١٣٠؛ انظر Ilberg في: Rhein.

---

(١) مثال ذلك "كل أهل التشريح باستثناء لوقوس متفقون أن الحيوانات الأنثوية لها خصى" (Simon, *Sieben Bücher Anatomie des Galen* م٢، ١٩٠٦، ص ١٠٢). ولوقوس المكدوني أبعد منهما قليلاً (أبعد من Satyrus ومن Pelpps)، ويوجد له كتاب في التشريح موجود بأيدي كثير من النّاس في الوقت الراهن. وهو رجل كذلك ما كان في أزمانه اسم عظيم عند اليونان، وإذا ما كان ذلك، فسوف أغفل آتي عليه. ذلك لأنّ كتب لوقوس هذه، التي أراها، في وقتنا هذا بممتلك كثير من الناس، فإنه بذلك يتضح الأمر أنّها أنجزت عن كتب مارينوس، إلاّ أنها أخطاء وتفتقر إلى الاكتمال أكثر من كتب مارينوس" (المصدر السابق م٢، ١٠٦) .

Mus. ٥١/ ١٨٩٦/ ١٨٣؛ Meyerhof, *Echte Schriften* ص 258، رقم ١٧) . يقول حنين: "يتكوّن هذا الكتاب من مقالة واحدة. لقد عثرت على مخطوط باليوناني، لكنني لم أشأ أن أقرؤه فضلاً عن أترجمه، ولم يترجمه أحد آخر" (***ترجمات ـ جالينوس*** رقم ٤٠).

١٣٧ - ***كتاب في حركة الصدر والرئة*** (*περὶ τῆς τοῦ πνεύμονος καὶ θώρακος κινήσεως*) انظر Kühn م1، المدخل ص ١٥١؛ فقد الأصل، وطبعت الترجمة اللاتينية بعنوان *De motu thoracis et pulmonis*، Chart م٥، ص ٤٠٧ وما بعدها؛ Diels م١٤٣،١؛ وانظر Wenrich ص ٢٥٣؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٢٤؛ Meyerhof, *Echte Schriften* ص 258، رقم ٢) . يقول حنين في المحتوى والترجمة:"هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات. وكان وضعه له في حداثة من سنِّه بعد عودته الأولى من رومية. وكان حينئذ مقيماً بمدينة سمرنا عند فالقس Pelops. وإنّما كان سأله إياه بعض من كان يتعلّم معه. وصف في المقالتين الأولتين عنه. وفي أول الثالثة ما أخذه عن فالقس معلمه في ذلك الفن. ثم وصف في باقي المقالة الثالثة ما كان هو المستخرج له. ـ لم أنقل هذا الكتاب إلى السريانيةولم ينقله أحد قبلي. لقد نقله اصطفن ابن Basileios إلى العربية لمحمّد بن موسى. ثم طلب مني محمّد بن موسى أن أقابل الترجمة بالأصل وأن أصحح الخلل الموجود فيها، وقد فعلت ذلك. ثم طلب يوحنّا بن ماسَوَيْه من حبيش أن ينقله له عن العربية إلى السريانية. وقد نقله له" (***ترجمات ـ جالينوس*** رقم ٣٦) . وقد عرف اليعقوبي الكتاب أيضاً، بعنوان: ***ثلاث مقالات في حركة الرئة والصّدر*** (انظر Klamroth في: ZDMG ٤٠/ ١٨٨٦/ ٦٢٣) . يحتمل أن تكون النقول في ***الحاوي*** م٣، ٢٠٤، م٨، ٢٠٧، م٢٠، ٢١٢، يحتمل أنها ترجع إلى هذا الكتاب. ولقد نشر Kurt Bardong الترجمة اللاتينية (؟) في لايبتسغ ـ برلين سنة ١٩٣٧.

ص ١٣٥

١٣٨ - ***كتاب في الأسباب البادئة وهي الأولى التي تحدث من جارج البدن*** (*περὶ τῶν προκαταρκτικῶν αἰτιων*) لايوجد إلاّ في ترجمة Nicolaus Regius اللاتينية، طبعت في إصدار Chartier لبقراط وجالينوس، باريس ١٦٧٩، م٧، ٣٤٧-٣٥٦؛ انظر Ilberg في: Rhein. Mus. ٥١/ ١٨٩٦/ ١٧٤، ١٩٤؛ وانظر Meyerhof, *Echte Schriften* ص 258، رقم ٥) . يقول حنين: "يتكوّن هذا الكتاب من مقالة واحدة. يبيّن جالينوس أنّ للأسباب البادية عملاً في البدن، ونقض قول من دفع عملها. نقلها أيوب. وكان عندي مخطوط باليوناني منها؛ ولكن لم يتسع وقتي لترجمتها" (***ترجمات - جالينوس*** رقم ٥٨) .

١٣٩ - ***كتاب في الرّعشة والنافض والإختلاج والتشنج*** (*περὶ παλμοῦ καὶ σπασμοῦ καὶ ῥίγους*) انظر Kühn م٧، ٥٨٤-٦٤٢؛ Diels م١، ٨٢؛ Schubring ص٤٣) . يقول حنين: "ينطبق على هذا الكتاب ما ينطبق على الكتابين السابقين (أي رقم ٥٨ و ٥٩ من ***ترجمات - جالينوس***) . لقد نقلت نحو نصف الكتاب إلى السريانية، ثم أتممته. وقد نقله حبيش إلى العربية" (***ترجمات - جالينوس*** رقم ٦٠) .

١٤٠ - ***كتاب في النبض يناقض أرخِجانِس*** (*τῆς 'Αρχιγένους περὶ σφυγμῶν πραγματείας ἐξήγησις*) انظر جالينوس م١٩، ٣٣؛ Ilberg في المصدر المذكور له آنفاً ٤٤/ ١٨٨٩/ ٢٢١، ن. ٣؛ Meyerhof, *Echte Schriften* ص 258، رقم ٢٠) . يقول حنين فيه: " قال جالينوس إنّه جعله في ثمان مقالات. ولم يترجم هذا الكتاب حتى هذه اللحظة. وأنا لم أر مخطوطاً باليوناني منه؛ وقد أخبرني الناس، وأنا أعتمد على أخبارهم، أنهم رأوه في حلب. ولقد بذلت هناك جهداً ولكني لم أكتشفه. وقد قصد جالينوس في هذا الكتاب - كما ذكر هو نفسه - أن يعلّق على أقوال أرخجانس في كتابه في النبض وأن يبيِّن الصحيح منه والخطأ. وقد حصل محمّد بن موسى على مخطوط منه" (***ترجمات - جالينوس*** رقم ٦٧) .

ص ١٣٦ انظـر كـذلك مـا كتبـه Wellmann, *Pneumatische Schule* ص ٩١، كيـف أنّ جالينوس انتفع من كتاب أرخجانس في هذا الموضوع.

١٤١ - ***كتـاب في أفكـار أراسِـسْطراطِس في مـداواة الأمـراض*** (*περὶ τῶν* ' *Ἐρασιστράτου θεραπευτικῶν λογισμῶν* مفقود بالكليّـة، انظـر جـالينوس م١٩، ٣٧؛ Kühn م1، المدخل ص ٢١٥؛ وانظر Wenrich ص ٢٥٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥١؛ Meyerhof, *Echte Schriften* ص 258، رقم ٢١) . يقول حنين:" قـد جعـل هـذا الكتـاب في ثـمان مقالات؛ اختبر فيها السبل التي سلكها أراسسطراطس في المـداواة، بـيّن صـوابها مـن خطأها. لم ينقل هذا الكتاب حتى هذه اللحظة أحد. يوجد منه مخطوط بين كتبـي. ثـمّ نقله إسحاق إلى السريانية لبختيشوع" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٧٧) .انظر كذلك ابن أبي أصيبعة م١، ٩٨.

١٤٢ - ***الكتاب المسمى ثَراسُبولُس*** (*Θρασύβουλος [πότερον ἰατρικῆς ἤ γυμναστικῆς ἐστι τὸ ὑγιεινό]* انظر Kühn م٧، ص ٨٠٦-٨٩٨؛ Diels م١، ٧٤؛ وارجـع إلى Wenrich ص ٢٦٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥٦؛ Schubring ص ٤١) . يقول حنـين: "يتكـوّن هـذا الكتاب من مقالة واحدة. وغرضه فيه أن يفحص هل حفظ الأصـحاء عـلى صـحتهم من صناعة الطب، أم هو من صناعة أصحاب الرياضة. وهي المقالة التي أشار إليها في ابتداء كتاب تدبير الأصحاء، حين قال: إنّ الـصناعة التـي تتلـو القيـام عـلى الأبـدان واحدة كما بيّنت في غير هذا الكتاب. لقد نقلت هذا الكتاب إلى السريانية، وقام حبيش في نقله إلى العربية لِ أبي الحسن أحمد بن موسـى" (*ترجمـات ـــ جـالينوس* رقـم ٨٥) . وهذا الكتاب من مـصادر ***التحفـة الـسّعدية*** لقطـب الـدين الـشيرازي (المُتَـوَفَّى ٧١٠ هـ/ ١٣١١م انظر بروكلمان م٢، ٢١١)، انظر فهرس طهران، جامعة م٤، ٧٣٠.

١٤٣ - ***كتـاب في الرياضـة بـالكرة الـصغيرة*** (*περὶ τοῦ διὰ τῆς σμικρᾶς σφαίρας γυμνασίου* انظـــر Kühn م٥، ص ٨٩٩-٩١٠؛ Diels م١، ٧٤؛ وارجـــع إلى Wenrich

ص٢٥٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٥٧؛ Schubring ص ٤١) . يقول حنين: "يتكوّن هذا الكتاب من مقالة واحدة صغيرة، يحمد فيها الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالصولجان. ويقدمه على جميع أصناف الرياضة. لقد نقلته والكتاب الذي سبقه نقلتهما إلى السريانية معاً، ونقله حبيش إلى العربية لأبي الحسن أحمد بن موسى. وقد قابل إسحاق هذا الكتاب على الأصل وصححه" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٨٦) .

١٤٤- ***تفسير لكتاب تقدمة الإنذار*** (*εἰς τὸ προρρητικῶν α ʻ ὑπομνήματα γʹ*) انظر Kühn م١٦، ٤٨٩-٨٤٠؛ Ilberg في: Rhein. Mus. ٤٤ /١٨٨٩/ ٢٣٥؛ Diels, *Die handschriftlichen Überlieferungen des Galenschen Commentars zum Prorrheticum des Hippokrates* في: Abh. Preuss. Ak. Wiss., phil.- hist. Kl. 1912؛ Schubring ص ٤٩) . يقول حنين: " وهذا الكتاب لم أجد له نسخة إلى هذه الغاية" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ٩٧)، انظر Diels م١، ١٠٣ أيضاً.

ص ١٣٧

١٤٥- ***تفسير لكتاب الغذاء*** (*εἰς τὸ ʻ Ἱπποκράτους περὶ τροφῆς ὑπομνήματα δʹ*) انظر Kühn م١٥، ٢٢٤-٤١٧؛ Diels م١٠٢، ١؛ Schubring ص ٤٨) . يقول حنين: " وهذا الكتاب جعله في أربع مقالات. نقلته إلى السريانية لسلمويه، ونقلت نص كلام بقراط في هذا الكتاب أيضاً، وأضفت تفسيراً مقتضباً له" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٠٠) .

١٤٦- ***كتاب في كتب بقراط الصحيحة وغير الصحيحة*** (*περὶ τῶν γνησίων καὶ νόθων Ἱπποκράτους συγγραμμάτων*ʻ وكتب J. Mewaldt في: Hermes ٤٤ /١٩٠٩/ ١١١-١٣٤ بعنوان: *Galenos über echte und unechte Hippokratica*؛ ارجع إلى Wenrich ص ٢٥٧؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٦٠؛ Meyerhof, *Echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٣٦، رقم ١٩؛ Schubring ص ٥٦) . يقول حنين: " وهذا الكتاب جعله في مقالة واحدة. وهو كتاب حسن نافع. بين كتبي نسخة منه. لم يكن عندي وقت لأنقله ولا أعلم فيما إذا ترجمه أحد. لكني نقلته فيما بعد إلى السريانية لعيسى بن يحيى وعملت

جوامع منه. [نقله إسحاق بن حنين إلى العربية لعلي بن يحيى] " (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٠٤).

ولقد ألّف حنين *جوامع كتب جالينوس في كتب بقراط*... (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩).

١٤٧ - ***كتاب في البحث عن صواب ما ثلب به قواينطوس أصحاب بقراط الّذين قالوا بالكيفيات الأربع*** (إنّ هذا الكتاب غير معروف ألبته، انظر Meyerhof, *Echte Schriften Galens* ص ٢٥٩، رقم ٤٠). وفي ذلك يقول حنين: " يوجد نسخة باليوناني بين كتبي؛ ولم يكن عندي وقت لأقرأه ولا أعلم بالحقيقة أنّه لجالينوس أم لا، ولا أحسبه تُرجِم" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٠٥).

١٤٨ - ***كتاب في السبات على رأي بقراط*** (*περὶ τοῦ παρ' Ἱπποκράτει κώματος* انظر Kühn م٧، ص ٦٤٣-٦٦٤؛ Diels م١، ٨٣؛ Wenrich ص ٢٦١؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٨٤٩؛ انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٣٧، رقم ١٩؛ Schubring ص ٤٣-٤٤)، انظر *ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٠٦ و ١٤٩.

١٤٩- ***كتاب في ألفاظ بقراط*** (*τῶν Ἱπποκράτους γλωσσῶν ἐξήγησις* انظر Kühn م١٩، ص ٦٢-١٥٧؛ Diels م١، ١٠٩؛ Schubring ص ٥٣). وفي ذلك يقول حنين: "أيضاً هذا الكتاب، مقالة واحدة. وغرضه فيه أن يفسِّر غريب ألفاظ بقراط في جميع كتبه. وهو نافع لمن يقرأ باليونانية. فأمّا من يقرأ بغير اليونانية فليس يحتاج إليه، ولا يمكن أن يترجم أصلاً. ثمة نسخة منه بين كتبي" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٠٧؛ انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften Galens* ص ٥٣٧، رقم ٢٢).

١٥٠ - ***كتاب فيما يلزم الّذي يلحَن في كلامه*** (*πρὸς τοὺς ἐπιτιμῶντας τοῖς σολοικίζουσι τῇ φωνῇ* انظر جالينوس م١٣، ٤٠٨، م١٩، ٤٨؛ Ilberg في: .Rhein. Mus

ص ١٣٨ ٥٢/ ١٨٩٧/ ٦١٩) . وفي ذلك يقول حنين: "وجدنا هذا الكتاب في سبع مقالات في الفهرست. ولكني لا أعرف ربما كان خطأ من الناسخ. وإنّ الذي وجدته مقالة واحدة ولم أترجمها لا إلى السرياني ولا إلى العربي؛ وأيضاً لم يترجمها أحد آخر" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١٢٩) .

١٥١ - ***الحث على تعلم الطب*** (*προτρεπτικὸς ἐπ' ἰατρικήν* انظر Kühn م١، ص ١-٣٩؛ ونشر G. Kaibel سنة ١٨٩٤ كتاباً بعنوان: *Scripta minora* م١، ١٠٣-١٢٩؛ ونشر E. Wenkebach مقالاً في: Quell. U. Stud. z. Gesch. d. Nat. ٤/ ١٩٣٥/ ٢٤٠-٢٧٣؛ انظر Diels م١، ٥٩؛ Ilberg في: Rhein. Mus. ٥٢/ ١٨٩٧/ ٦١٥؛ Wenrich ص ٢٥٩؛ شْتاينْ شْنايْدَر رقم ٦١) . وفي ذلك يقول حنين: "يتكوّن هذا الكتاب من مقالة واحدة فقط. لقد نسخ جالينوس فيه *كتاب مينودوطس*. وهو كتاب حسن نافع ظريف. نقلته إلى السريانية لجبريل، ونقله حبيش إلى العربية لأحمد بن موسى" (*ترجمات ـ جالينوس* رقم ١١٠) . هذا الكتاب الموجود باللغة اليونانية يفتقر إلى المقالة المخصصة للطب بالذات. وموجود منه مختصر باللغة العربية؛ بيد أنّه ينبغي أن يُتَحَقّق منه، فيما إذا كان يتناول الطب. فالعنوان هو: ***الحث على تعلم العلوم والصناعات*** [1] *Ἔνδεκα ? περὶ τῶν Μηνοδότου Σεβήρῳ*، انظر Ilberg في: Rhein. Mus. ٥٢/ ١٨٩٧/ ٦١٤). المخطوط العربي موجود في القاهرة، تيمور، أخلاق ٢٩٠ (ص ٢٤٣-٢٤٧، القرن السادس للهجرة، انظر ما كتبه پاول كراوس في: BFA ٥/ ١٩٣٧/ ٥) .

وقد صنّف حنين ***جوامع كتاب جالينوس في الحث على تعلّم الطب على طريق المسألة والجواب*** (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩) .

---

(١) إنّ مينودوطس سِفِروس هذا كان من الشكّاكين،وهو معلم لهيرودوطوس الطرسوسي، المدافع عن المذهب التجريبي (Puschmann/ Neuburger/ Page م١، ٣١٤-٣١٥) .

وصنّف ثابت بن قرّة ***جوامع ما قاله جالينوس في كتابه في تشريف صناعة الطب*** (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٨).

١٥٢- ***أساس الطب*** لايعف شيء عن هذا. والسؤال الذي ينبغي أن يوضَّح فيما إذا كان هو نسخة لترجمة للكتاب الجالينوسي المندرج تحت رقم ١٥٤ *εἰσαγωγὴ ἢ ἰατρός*. **مخطوط**: حيدر أباد، آصَف م١، ٩١٤، طب (١ب-٦أ، القرن الثاني عشر للهجرة).

١٥٣- ***كتاب الحدود*** (= ؟ *ὅροι ἰατρικοί*) انظر Kühn م١٩، ص ٣٤٦-٤٦٢؛ Diels م١، ١١١). لقد عرف حنين (رقم ١٦١) هذا الكتاب في رسالة (انظر Meyerhof, *Echte und unechte Schriften* ص ٥٤٠، رقم ٣٧). ويذكر الرّازي هذا الكتاب (انظر ***الحاوي*** م١٠، ٢٧٨) في التعريفات الطبية، دون أن يذكر اسم المؤلِّف، كالمعتاد على الغالب بالنسبة للكتب الجالونيسية. وينبغي أن يُتَحَقَّق فيما إذا كان يمكن أن يتطابق مع *De incantatione* أو *adiuratione et suspensione* (انظر Diels م١، ١٤١)؛ وارجع إلى شْتاينْ شْنايْدَر رقم ١٢٦؛ Wenrich ص ٢٦٢.

ترى هل هذا الكتاب يتطابق مع الرسالة المجهولة المؤلِّف ***رسالة في الحدود الطبية*** Ch. Beatty ٤٠٠١ (من ورقة ١-٩أ، ٧٣٠ هـ)؟. وبحسب رأي Wellmann ربما أنّ مؤلِّف الكتاب الجالونيسي المزعوم هذا (*Die pneumatische Schule* برلين ١٨٩٥، ص ٦٦) عاش في القرن الثالث. وقد شكك Oreibasios م٤، ٥٣٥، سطر ٣٢ في صحة الكتاب.

١٥٤- ***الإيساغوجي*** (وفقاً لمخطوط القاهرة القديم)، ***المدخل في الطب في علاجات الأمراض*** (وفقاً لمخطوط حيدر أباد *εἰσαγωγὴ ἢ ἰατρός*، انظر Kühn م١٤، ص ٦٧٤-٧٩٧؛ Diels م١، ١٠٠؛ وفيما يتعلق بمسألة المؤلِّف انظر ما كتبه Wellmann،

Pneumat. Schule ص ١٥؛ وانظر ما كتب Hirschberg في: Archiv für Augenheilkunde ٨٥/ ١٩١٩/ ١٥٧ بعنوان: *Die griechischen Sonderschriften und Abhandlungen über Augenheilkunde*

مخطوطتان: القاهرة، دار، طب ١١٠٣ (في ترجمة حنين انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٨٧)، وحيدر أباد، آصف. م١، ٩١٤، طب ٢٤٣ (١٦أ-٥٧ب، القرن الثاني عشر للهجرة).

ويرى Meyerhof (المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٣٩، رقم ٣٤) تطابق العنوان اليوناني مع المقالة التي ذكرها حنين ضمن كتب جالينوس غير الصحيحة، على أنّها ***مقالة في الصّناعة*** (رقم ١٥٩).

ثمة ***مقدّمة في الطب*** (؟) القاهرة، دار، طب ١١٦ (١ب-٧٠، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية م٥، ٢٩٠).

١٥٥ - ***مقالتان في الطب على رأي أُوميرُس*** (*περὶ τῆς καθ' Ὅμηρον ἰατρικῆς*) سماه Oreibasio انظر Ilberg في: .Rhein. Mus ٥٢/ ١٨٩٧/ ٦٢١-٦٢٢). يعدّ حنين هذا الكتاب من الكتب غير الصحيحة ويفصح عن ذلك قائلاً: "ونص كلام هاتين المقالتين شبيهة بكلام جالينوس،إلاّ أنّ الغرض المقصود إليه فيهما ضعيف، وفي آخر المقالة الثانية منهما رأي أيضاً بعيد لايشبه مذهب جالينوس" (حنين رقم ١٦٤)، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠١؛ Meyerhof،المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٠، رقم ٤٠.

١٥٦ - ***مقالة في الأخلاط على رأي قِرَكْساغورَس*** (*περὶ τῶν κατὰ Πραξαγόραν τὸν Νικάρχου χυμῶν λογισμῶν*)، انظر Kühn م1، المدخل ص ٢١٣، ذكره جالينوس م٢، ٩؛ حنين رقم ١٧٨؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢)؛ Meyerhof،المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤١، رقم ٥٤).

١٥٧ - ***مقالة في أنّ بقراط سبق النّاس في معرفة الأوقات*** (انظر حنين رقم ١٧٥؛

ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢)، Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤١، رقم ٥١[1].

١٥٨ - ***كتاب في الأفكار المُسْفيه لأراسِطراطِس*** (ابـن أبي أصـيبعة م١، ١٠٢)، Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٤، رقم ٧٩).

١٥٩ - ***مقالة في الردّ على أصحاب الفرقة الثالثة في موضع يذكُر فيه أسباب الأمراض عند تركيبها*** (حنين رقم ١٧٤؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٢)، انظـر Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤١، رقم ٥٠[2].

١٦٠ - ***أئمّة الفرق*** (حنين رقـم ١٥٦؛ ابـن أبي أصـيبعة م١، ١٠٩)، مـن مقالـة واحدة، انظر *Meyerhof, Echte und unechte Schriften* ص ٥٣٩، رقم ٣٢).

١٦١ - ***قـوام الـصِّناعات*** (*περὶ τῆς τῶν τεχνῶν συστάσεως* ولايوجـد منـه إلاّ *πρὸς Πατρόφιλον περὶ συστάσεως ἰατρικῆς* انظر Kühn م1، المـدخل ص ٧٣، م١، ٢٢٤-٣٠٤؛ Diels م١، ٦٠؛ Wenrich ص ٢٦٢؛ شْـتاينْ شْـنايْدَر رقـم ٨٧؛ Schubring ص ٣٥)، انظر ***ترجمات - جالينوس*** رقم ١١٧.

١٦٢ - ***مـسائل طبيـة وأجوبتهـا لجـالينوس*** أغلـب الظـن أنّ حنـين جمعهـا. **المخطوطات**: بـيروت، مكتبـة القـسيس يوسـف ٣٠٣، حلـب، الجـرّاح (انظـر Sbath، ***فهرس*** م١، ٤٢، رقم ٣٠٤)، طبعت في بيروت في مجلّة ***الطبيب*** ١٢/ ١٩٠١/ ٨٦-٨٩.

١٦٣ - *περὶ μέτρων καὶ σταθμῶν* (Kühn م١٩، ٧٤٨-٧٨١) يبـدو أنّـه ربـما كـان موجوداً في ***كتاب الأوزان*** لحنين (انظر بعد ص ٢٥٥).

ولقد ذكر كتاب لجالينوس ***كتاب الأغذية والأشربة*** في فهـرس مكتبـة آصـفيا في حيدر أباد (م٣، ٤٠٢، طب ٧٤٥)، ولكن دون تفاصيل وافية.

---

(١) وفقـاً لترجمـة Meyerhof "في أنّ بقـراط سـبق النّـاس جميعـاً في معرفـة أوقـات (الأمـراض)" "أمّـا ترجمـة Bergsträsser " فإنّ بقراط عرف أوقات (الأمراض) أبكر من النّاس (الآخرين)".

(٢) يرى Meyerhof إمكانية التطابق مع *Commentarii de methodica secta* المعروفـة وفقـاً لثمـة نقـول (انظـر Kühn م1، المدخل ص ٢١٥).

جوامع الإسكندرانيين

لايكاد يُعرَف شيء من المصادر اليونانية عن أصل ونشأة *الجوامع الإسكندرانية*. وقد كان ممكناً في نهاية القرن التاسع عشر للميلاد أن يستنتج من مؤلَّفات جالينوس الـ ١٦ الموجودة كاملة باللغة العربية أن تستنتج[١] العناوين اليونانية المطابقة. وفي سنة ١٩٠٩ أعلن[٢] H. Rabe عن مقتطفين صغيرين يونانيين يحملان اسم Palladios مؤلِّفاً لهما. ونشر E. Nachmanson بردياً سنة ١٩٢٥ يتضمّن مطلع الجوامع؛ وبه اقتنع أنّ هذا النص يقتضي أن يرجع[٣] إلى الأفلاطنيين الجدد الفذين عاشوا في الإسكندرية في القرن السادس للميلاد. بناء على المخطوطين المذكورين فكّر O. Temkin في إيضاح أكثر للمسألة، حيث أخضع لدراسته، علاوة إلى ذلك، الطبعة اللاتينية لأعمال جالينوس، طبعها Placentinus (سنة ١٥١٥ في Pavia)، وتتضمّن هذه الأعمال مدخلاً وتفسيراً (شرحاً) لأول مقالة من الجوامع، ينسب إلى من يسمى "يوحنّا الإسكندراني"[٤]. وفي دراسة أخرى[٥] قارن Temkin النص اللاتيني هذا بالبردي اليوناني؛ فضلاً عن ذلك احتج بمخطوط قديم من Ambrosiana يتضمّن الترجمة اللاتينية لشروح المقالات الأربع الأولى من *الجوامع*. وقد أثبت Temkin بهذه الدراسة كذلك أنّ ما يتوافر[٦] لنا ص ١٤١

(١) R. von Toeply, *Studien zur Geschichte der Anatomie im Mittelalter* لايبتسغ – فينّا سنة ١٨٩٨ م ص ٢٣.

(٢) *Aus Rhetoren – Handschrift* في: Rhen. Mus. N. F. ٦٤/ ١٩٠٩/ ٥٦١-٥٦٢.

(٣) *Ein neuplatonischer Galenkommentar auf Papyrus* في: Minnesskrift utgivenav Filologiska Samfundet i Goeteborg. سنة ١٩٢٥ ص ٢١٦ Goeteborg.

(٤) O. Temkin, *Geschichte des Hippokratismus im ausgehenden Altertum* : في: Kyklos م٤، لايبتسغ ١٩٣٢ ص ٦٨.

(٥) *Studies on Late Alexandrian Medicine. I. Alexandrian Commentaries on Galen's De Sectis ad Inroducendos* في: Bull. Inst. Hist. Med. ٣، ١٩٥٥، ص ٤٠٥-٤٣٠.

(٦) المصدر الآنف الذكر ص ٤٠٩.

من مواد جوامع الإسكندريين هذه كلها من القرن السادس للميلاد. وتعد النتيجة التي حصل عليها Temkin مهمة في علاقة فن تأليف يوحنّا الإسكندراني الطبي من أنّ مقالات *الشروح* التي تعزى إليهفي البردي اليوناني، وفي الطبعة اللاتينية (١٥١٥ Pavia) ومخطوط 108 Ambrosiana G متطابقة مع بعضها وأنّه يمكن إرجاعها إلى القرن السادس للميلاد[١].

وقد واصل Temkin دراسته إلى حدٍّ ما بالرواية العربية *للجوامع*. لكنّه ويا للأسف لم يتمكّن من الحصول على وضوح بهذا الخصوص؛ ذلك لأنّه لم يسخّر المواد الموجودة على نطاق كاف من جهة؛ ولأنّه تأثر، على مايظهر عند تقويم المعلومات في المصادر العربية بشكوك Meyerhof التي صرّح بها. فقد سخّر من المواد الموجودة باللغة العربية المخطوط غير الكامل المتوافر في المتحف البريطاني رقم ٢٣٤٠٧ ومخطوطة .Arund Or. 17، التي تتضمّن *اختصار* أو *تفسير* يحيى النحوي. فقد قارن Temkin الأولى، وقد عنونت باللغة العربية *جوامع الإسكندرانيين*، بالمخطوط اللاتيني، الذي يقال إنّه يتضمّن اختصار يحيى النحوي. أمّا المخطوطة العربية (Arund. Or. 17) االثانية، التي وسمت بأنها مختصر ليحيى، فإنّه لم يسخّرها للمقارنة على ما يبدو. وقد أدلى Temkin برأيه بخصوص نتيجة مقارنته على النحو الآتي: " Comparison between this and the previous texts shows that the contents are closely related and that the Arabic text was dependent on some Alexandrian material. But in its composition it is different and its introduction much shorter than any of the genuine commentaries mentioned above and, therefore, we must conclude either that the Alexandrians themselves wrote such summaries which, however, are not known from Greek or Latin manuscripts, or that the Syrians or Arabs compiled such summaries from more extensive Alexandrian sources"[2]

(١) المصدر الآنف الذكر ص ٤١٢.

(٢) المصدر المذكور له آنفاً ص ٤١٣-٤١٤.

ص ١٤٢ ثم أحال عقب هذا الكلام إلى Meyerhof الذي سبق له أن صرّح ببعض الشكوك بخصوص مسألة مؤلفي *جوامع الإسكندرانيين* (انظر بعد ص ١٥٧ وما بعدها): "

... I suggested that the Canon of 16 Galenic books was either established in Alexandria not before the second half of the 6th century, or that it was a later invention of the Syrians and Arabs themselves. Since the question of the authorships of the summaries and compendia is closely connected with that of the canon, its definitive answer does not fall within the limits of this study".

يتضح من الكلامين السابقين أنّه يسود الغموض فيما يتعلّق بالجوامع الإسكندرانية لكتب جالينوس ال ١٦، حيث لايمكننا أن نرجع إلى المصادر اليونانية، بل إلى المصادر العربية بمفردها وقد لاحظ Temkin أنّه بمقارنته تلك إزاء جوامع من نوعين مختلفين، أطلق عليها وأوردها كتّاب التراجم العرب والأطباء *جوامع* أو *تفاسير*. ويظهر أنّ إهمال الفرق هذا، كان السبب الرئيسي من أنّ Meyerhof، الذي ندين له حتى الآن بأوسع دراسات قام بها مستشرق بخصوص *جوامع الإسكندرانيين*، من أنّه وجد[1] المعلومات العربية المتعلّقة بذلك متناقضة، وبالتالي لم يصل في هذه المسألة إلى وضوح.

تنص معلومات ابن النّديم(ص ٢٩٢) التي أدرجها Meyerhof في دراسته، وقد ترجمها ترجمة سليمة، تنص ما يأتي: "أسماء جماعة من الأطبّاء القدماء، مقلين ولا يعرف أوقاتهم على صحّة: اصطفن وجاسيوس وأنقيلاوس ومارينوس. هؤلاء اسكندرانيون، وهم ممن فسّر كتب جالينوس وجمعها واختصرها وأوجز القول فيها وسيما كتب جالينوس الستة العشر[2]". وقد قال Meyerhof بعد إيراد النّص هذا : "لقد ظهر بعد ثلاثة قرون من ابن النّديم أخبار في جوامع – جالينوس (Synopsis) وهي أكثر تفصيلاً – وهو أمر يثير الشكوك جدّاً – وغدا عدد الجوامع المزعومة

---

(١) *من الإسكندرية إلى بغداد* ص ٣٩٨.

(٢) انظر Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٩٥-٣٩٦.

أكبر"[١]. ثمّ أورد Meyerhof معلومة ابن القفطي: "أنقيلاوس الإسكندري، حكيم فاضل طبائعي، مصري الإقليم، اسكندراني المنزل.

ص ١٤٣ وهو أحد الإسكندرانيين الذين عُنُوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسألة والجواب. ودلّ حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام وإتقانهم لصناعة الطب. وكان أنقيلاوس هذا رئيسهم"[٢].وسياق النص هذا في الطبعة الراهنة مختل، الأمر الذي اشتكى منه Meyerhof.ولحسن الحظ يتجنّب مصدر ابن القفطي الغموض[٣] هذا، بالنسبة لهذا الموضع، الذي اكتشف سنة ١٩٥٥ ***طبقات الأطبّاء*** لابن جلجل. فقد جاء فيه: " فأنقلاوس ذاك كان رئيسهم وهو الذي ألّف من كلام جالينوس كتاباً، عدّة مقالته، ثلاث عشرة مقالة". وبهذا اتضحت لنا وظيفة أنقلاوس، حيث سكت ابن جلجل عصري ابن النّديم.

ويستمرّ ابن القفطي في نشاط أنقلاوس قائلاً: وأنقلاوس هذا هو المرتب للكتب والمستخرج لأكثرها، حتى إن أكثر النّاس ينسبون الجوامع إليه، وقد ذكر حنين هذا في نقله لها من اليوناني إلى السرياني[٤]. ويعد ما ورد في تقرير ابن القفطي له دلالة كبيرة جدّا بالنسبة لتاريخ ***جوامع الإسكندرانيين***. "والإسكندرانيون هم الذين رتّبوا بالإسكندريّة دار العلم ومجال الدرس الطبي وكانوا يقرؤون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يُقْرأ اليوم عليه، وعملوا لها ***تفاسير*** و***جوامع*** تختصر معانيها وتُسْهِل على القاريء حفظها وحملها في الأسفار. فأولهم على ما رتّبه إسحاق بن حنين: اصطفن الإسكندراني، ثمّ جاسيوس وأنقيلاوس ومارينوس. فهؤلاء الأربعة عُمْدة

---

(١) المصدر السابق ص ٣٩٦.

(٢) ابن القفطي، ***حكماء*** ص ٧١؛ Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٩٦.

(٣) المصدر السابق ص ٥١.

(٤) ابن القفطي، ***حكماء*** ص ٧١؛ Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٩٦.

الأطباء الإسكندرانيين، وهم الذين عملوا *الجوامع والتفاسير*. وأنقلاوس هو المرتب للكتب والمستخرج لها على ما تقدّم شرحه[١]".

وليس لدى Meyerhof، في الحقيقة، ما يعترضه على معلومات المصادر العربية هذه، اللهمّ إلاّ أنّه أهمل،باعتقادي، حقيقة أننا إزاء عدد محدّد من مؤلفي الجوامع- ص ١٤٤ يمكن أن يُقال لهم محررون - الذين كان عليهم أن يعملوا تفاسير شتى. وبناء على تفسير خاطىء أساء Meyerhof فهم معلومة تتعلّق بهذا الأمر. فهو يحيل إلى خبر أورده ابن القفطي (ص ٣٥٦) عن الطبيب عبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع (القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد)، ويرى فيه، أنّه يزعم أنّ يحيى النحوي لم يكن ليعمل مع أولئك الأربعة الإسكندرانيين، الذين رتبوا (صاغوا) كتب جالينوس[٢]. أما وأنّه حصل سوء فهم هاهنا فسيُبيّن في المقال الذي يتناول يحيى النحوي (ص ١٥٨). فلقد ذكر عبيد الله أنّ قوة يحيى كانت في علم الفلسفة، على الرغم من أنّه فسّر كثيراً من الكتب الطبية، وأنّه لايمكن أن يلحق بهؤلاء الأطباء.

ويعترض Meyerhof على معلومات لابن بُطلان(القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد)، الأمر الذي يزداد تعقيداً. يقول ابن بطلان: "إن الإسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة عشر وفسّروها كانوا سبعة وهم: اصطفن، و جاسيوس، وثاودسيوسTheodosios، وأكيلاوس وأنقيلاوس، وفلاذيوس Palladios ويحيى النحوي. وكانوا على مذهب المسيح، وقيل إنّ أنقيلاوس الإسكندراني هو كان المقدّم

---

(١) ابن القفطي، *حكماء* ص ٧١- ٧٢؛ Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٩٧.

(٢) Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٩٧؛ وله كذلك *Joannes Grammatikos (Philoponos) von Alexandrien und die arabische Medizin* نشرها في: Mitteilungen des deutschen Institutes für ägzptische Altertumskunde in Kairo المجلّد الثاني، العدد الأول، سنة ١٩٣١، ص ١٤.

على سائر الإسكندرانيين الآخرين، وأنّه هو الذي رتّب[١] الكتب الستة عشر لجالينوس."

يمكن أن توجز نشأة *جموع الإسكندرانيين* بناء على معلومات المصادر بتناول المادة الموجودة باللغة العربية واليونانية واللاتينية على النحو الآتي: لقد قام بعض الأطباء: أنقيلاوس واصطفن وجاسيوس ومارينوس، قاموا في القرن السادس للميلاد بجمع وتفسير كتب جالينوس الستة عشر. يوضح لنا أبو الفرج بن هندو (المُتَوَفَّى بعد ٤١٠هـ/ ١٠١٩م)، بأنهم زعموا أنها تغني بمجموع يؤخذ من الكتب عن متون كتب جالينوس[٢]. ويذكر ابن جلجل[٣] في نوع الاختصار أنّه لم تُغَيّر الأصول. فضلاً عن ذلك فقد توافرت للعلماء العرب تفاسير لبعض الإسكندرانيين ولاسيّما ليحيى النحوي. ومن بين المؤلّفات التي انتفع الرّازي منها إلى جانب مؤلّفات جالينوس جوامع الإسكندرانيين لها وتفاسيرهم وتؤكّد المادة اليونانية واللاتينية المقوَّمة في عمل Temkin النشاط التفسيري ليحيى النحوي، ذلك النشاط الذي عدّه Meyerhof اختلاقاً. وعليه فإنّه من المؤمّل أنّ دراسة *جوامع الإسكندرانيين* الموجودة تؤدي إلى إيضاح أكثر.

ص ١٤٥

يذكر المترجم حنين في الجوامع: "هذه هي الكتب اقتصر الاطلاع عليها في مجال العلم الطبي في الإسكندرية؛ وذلك أنْ تُقْرأ بهذا الترتيب الذي قمت به في سردها. لقد اعتيد أن يُجْمع كل يوم للإطلاع وإلى تفسير أحد المؤلّفات الرئيسية منها، مثل ما يجتمع أصدقاؤنا النصارى اليوم في مجالات العلم المعروفة ب *σχολή*" يجتمعون كل يوم

(١) ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٠؛ Meyerhof *من الإسكندرية إلى بغداد* ص ٣٩٧-٣٩٨.

(٢) ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٨؛ Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص٣٩٥؛ انظر Dietrich, ***Medicinalia*** ص ٢٠٠ وما بعدها.

(٣) ابن جلجل ص ٥١.

على مؤلَّف رئيسي من كتب الأقدمين. أمّا بقية الكتب، فتقرأ فرادى، كل كتاب على حدته، بعد أن تدرّب عن طريق تلك الكتب التي سردتها؛ مثل ما يقرأ أصدقاؤنا النصارى اليوم شروح كتب الأقدمين. وأمّا جالينوس فلم يكن من الرأي أنّ كتبه تُقْرَأ بهذا الترتيب، بل رتبها بحيث يُقْرَأ من كتبه بعد كتابه في المدارس كتبه في التشريح. ولهذا افتتح سرد كتبه (الباقية) مع تعداد كتبه في التشريح وأضم إليها بقية كتبه على التسلسل، بحيث يعقب الجوامع والترتيب، الذي وضعه هو نفسه" (***ترجمات – جالينوس*** رقم ٢٠، ص ١٥). وفي الواقع فالكتب هذه ليست ستة عشر كتاباً بل ثمانية وعشرين، منها خمسة كتب في التشريح وستة في أعراض المرض وأربعة في النبض من كتب جالينوس ولكل كتاب مختصر (انظر Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٩٥؛ وانظر شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ٢٧٧-٢٧٩). ص ١٤٦

وبحسب عناوينها الرئيسية هي:

١- ***كتاب فرق الطب المسمى أراسيس*** (*περί αἱρέσεων τοῖ εἰσαγομένοις*)

٢- ***كتاب الصناعة الصغيرة*** أو ***الصناعة الطبية*** (*τέχνη ἰατρική*)

٣- ***كتاب في نبض إلى طُثْرون وإلى سائر المتعلِّمين*** (*περὶ τῶν σφυγμῶν τοῖς εἰσαγομένοις*)

٤- ***كتاب إلى إغلوقون*** (*τῶν πρὸς Γλαύκωνα θεραπευτικῶν* II)

٥- ***كتاب الأُسطقُسات*** (*περὶ τῶν καθ' Ἱπποκράτην στοιχείων*)

٦- ***كتاب المزاج*** (*περὶ κράσεων*)

٧- ***كتاب في القوى الطبيعية*** (*περὶ φυσικῶν δυνάμεων*)

٨- ***كتاب التشريح*** ويتضمّن: ***تشريح العظام*** و ***تشريح العضل*** و ***تشريح العصب*** و***تشريح العروق*** و ***تشريح العروق الضوارب***

٩- *كتاب العلل والأعراض* وهذا الكتاب يجمع المقالات الآتية: *أصناف الأمراض، تشريح العصب، تشريح العروق غير الضوارب، أسباب الأعراض* (انظر قبل رقم ١٤).

١٠- ***كتاب تعرُّف علل الأعضاء الباطنة*** (*περὶ τῶν πεπονθότων τόπων*، انظر قبل رقم ١٥)

١١- ***كتاب النبض الكبير*** (*περὶ τῶν σφυγμῶν πραγματεία*، انظر قبل رقم ١٦)

١٢- ***كتاب البُحران*** (*περὶ κρίσεων*، انظر قبل رقم ١٨)

١٣- ***كتاب أيام البُحران*** (*περὶ κρισίμων ἡμερῶν*، انظر قبل رقم ١٩)

١٤- ***كتاب أصناف الحُمَّيات*** (*περὶ διαφορᾶς πυρετῶν*، انظر قبل رقم ١٧)

١٥- ***كتاب حيلة البرء*** (*θεραπευτικὴ μέθοδος*، انظر قبل رقم ٢٠)

١٦- ***كتاب الأصحّاء*** أو ***كتاب في الحيلة لحفظ الصحة*** (*ὑγιεινῶν λόγοι ς'*، انظر قبل رقم ٦٩)

لقد ترجم حنين الجزء الأكبر منها وترجم حبيش بعض المقالات ولكن صححها حنين.

١- *جوامع فرق الطب*، **المخطوطات**: فاتح ٣٥٣٨ (١-١٧ب، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٠)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (١ب-١٤أ، القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (١-١٤ب، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق)، جامع يني ١١٧٩ (١١٤ب -١٢٦أ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مانيسا ١٧٥٩/ ٥ (٣أ - ١٨ب، ٦٣٧ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٣٤)، حيدر أباد، آصف، طب ٤٤/ ٧ (القرن الثاني عشر للهجرة، انظر الفهرس م٢، ٩٢٢)، المتحف البريطاني .Add ٢٣. ٤٠٧/ ١ (من ص ١-٢١ ، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر فهرس رقم ١٣٥٦).

اختصار ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (تتألّف المقالة الأولى من المخطوط الجامع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، فهرس رقم ٤٤٤)؛ ولعله التفسير الذي ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٥).

ثمار كتاب الفرق لأبي الفرج عبد الله بن الطيب(المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) كوبرولو Köprülü ٩٦١/ ١ (القرن السادس للهجرة).

٢- *جوامع الصناعة الصغيرة* فاتح ٣٥٣٨ (١٨ب-٤٥أ، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٠)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (١٤ب-٣٣ب القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (١٥أ-٣٤أ ، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق ص ٨٢٠)، جامع يني ١١٧٩ (١٢٩ب -١٤٥ب ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مانيسا ١٧٥٩/ ٢ (١٩أ - ٤٤ب، ٦٣٧ هـ، انظر ,Dietrich في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٤)، المتحف البريطاني .Add ٢٣. ٤٠٧/ ٢ (من ص ٢١-٤٨ ، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر فهرس رقم ١٣٥٦)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤/ ٢ (في مجلّد جامع، ١٠٢٢ هـ).

اختصار (= ؟ شرح، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٥) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة الثانية من المخطوط الجامع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ثمار لأبي الفرج عبد الله بن الطيب(المُتَوَفَّى ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م) كوبرولو Köprülü ٩٦١/ ٢ (القرن السادس للهجرة).

٣- *جوامع النبض الصّغير* أو *كتاب النبض إلى طُثرون* فاتح ٣٥٣٨ (٤٦أ -٦٨أ، ٥٧١هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢١)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (٣٤أ -٥٢ب القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (٣٥أ-٥٦ب، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق

ص ١٤٧

ص ٨٢٠)، جامع يني ١١٧٩ (١٤٥ب -١٦٤ب ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مانيسا ١٧٥٩/ ٣ (٤٧أ – ٦٩أ ، ٦٣٧ هـ، انظر Dietrich, في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٤)، المتحف البريطاني .Add ٢٣. ٤٠٧/ ٣ (من ص ٤٨-٧٣، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر فهرس رقم ١٣٥٦)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤/ ٣ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، كلية الطب ١٦٧ (انظر الفهرس ص ٣٠٢)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (٢٠ب -٢٧ب، القرن الحادي عشر للهجرة). ذُكر في *الحاوي* م٦، ٢٧٢.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة الثالثة من المخطوط الجامع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤). وذُكر في *الحاوي* م٧، ١٩٩، م١٧، ٤٤-٥٠ بعنوان: *تفسير*.

ثمار كتاب النبض ... لأبي الفرج بن الطيب كوبرولو Köprülü ٩٦١/ ٣ (القرن السادس للهجرة).

٤- *جوامع الكتاب إلى إغلوقون* فاتح ٣٥٣٨ (٦٩ب -١٤٧أ، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢١)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (٥٣أ -١١٧أ ، القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (٦٠أ-١١٥أ، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق)، جامع يني ١١٧٩ (١٦٤ب -٢٢٩ب ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٣٥٥٩ (من ص ١٢٢ وما بعدها)، المكان السابق نفسه ٦١٥٨ (من ص ١-٨٧)، مانيسا ١٧٥٩ (٧٠أ – ١٤٨ب ، ٦٣٧ هـ، انظر Dietrich, في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٥)، المتحف البريطاني .Add ٢٣. ٤٠٧/ ٤ (من ص ٧٣-١٥٧، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر فهرس رقم ١٣٥٦)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة)، حيدر أباد، آصف.، فلسفة

٣٧١/ ٧ (١٠٢٢ هـ)، لندن، Wellc. Hist. Or. ٦٢ (ص١٣١ وما بعدها، القرن العاشر للهجرة، انظر فهرس ص١١٠)، طهران، كلية الطب ١٦٧ (انظر الفهرس ص ٣٠٢)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (٢٨أ -٥٤أ ، القرن الحادي عشر للهجرة). ذُكر في *الحاوي* م١، ٢٥٤، ٢٨٣-٢٨٤، م٣، ٧٠، م٤، ١٧٣، م٥، ٥٦، ١٨٢، ٢٠٧، ٢١٢، م٦، ٤٣، ٢٣٨-٢٤٠، م٧، ٢٠٠، ٢٥٩، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٥، م٨، ١٦٥-١٦٦، ٢٠٧، م٩، ٦٤-٦٥، م١٢، ٧-٩، ١٩-٢٠، ٣٢-٣٣، ٤٤-٤٥، ١٧٤-١٧٧ (لعلها ٧٤-٧٧)، ١٠٧-١١٣، ١٥١، م١٣، ٦٦، م١٤، ٣٠-٣١، ١٢٥، م١٤ (لعله م١٥)، ٤٨، ١٦٩-١٧٠، ١٧٤-١٧٦، ٢٠٧، ٢١٠، م١٥، ٣٢-٣٣، ٣٤، ٦٧، ١٢٣-١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٥٣، م١٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٩١-٩٤، ١٠٨، ١١١-١١٣، ١١٣، ١١٤، ١٢٨، ١٦٤، ١٨٨، ٢٢٤-٢٣١، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٢٠، م١٧، ٤٣، ٢٤٠-٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٤، م١٨، ١٢٦-١٢٧، م١٩، ١٣٩.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة الرابعة من المخطوط الجامع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ثمار لكتاب ج. إلى إغلوقون لأبي الفرج بن الطيب Köprülü ٩٦١/ ٤ (القرن السادس للهجرة).

٥- ***جوامع الأُسطقُسات*** أو ***العناصر*** فاتح ٣٥٣٨ (١٤٨أ -١٦٤أ، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٢)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (١١٨أ -١٣٢أ ، القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (١١٩أ-١٢٩أ، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق)، جامع يني ١١٧٩ (٢٢٩ب -٢٤٢ب ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٦١٥٨ (من ص ٨٧-١٠٦، ١١٦٨هـ)، مانيسا

١٧٥٩ (١٤٩ب – ١٦٥أ ، ٦٣٧ هـ، انظر Dietrich, في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٥)، المتحف البريطاني .Add ٢٣. ٤٠٧/ ٥ (من ص ١٥٧-١٧٦، القرن الحادي عشر للهجرة، الفهرس رقم ١٣٥٦)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (١٢١ب – ١٣٢أ، القرن الحادي عشر للهجرة).

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة الخامسة من المخطوط الجامع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥هـ انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ثمة جوامع لأبي علي عيسى بن إسحاق بن زُرْعة (المُتَوَفَّى ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م)، طهران مجلس ٦٠٣٧/ ١ (القرن السابع للهجرة)

ثمار لأبي الفرج بن الطيب Köprülü ٩٦١/ ٤ (القرن السادس للهجرة).

٦- *جوامع المزاج* فاتح ٣٥٣٨ (١٩٢ب -٢١٧ب ، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٢)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (١٣٢أ -١٥٥ب، القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (١٢٩ب -١٤٨أ، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق)، جامع يني ١١٧٩ (٢٤٢ب -٢٦٥أ ، القرن العاشر للهجرة، انظر المصدر السابق)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٦١٥٨ (١٠٦أ -١٣١ب ، القرن العاشر للهجرة)، مانيسا ١٧٥٩ (١٦٦أ – ١٩٢ب، ٦٣٧ هـ، انظر Dietrich, في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٦)، المتحف البريطاني .Add ٢٣. ٤٠٧/ ٥ (من ص ١٧٦-٢٠٨، القرن الحادي عشر للهجرة، الفهرس رقم ١٣٥٦)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (١٣٢أ -١٥٤ب، القرن الحادي عشر للهجرة).

ص ١٤٨

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السادسة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ثمار لأبي الفرج بن الطيب Köprülü ٩٦١ (القرن السادس للهجرة).

ثمة جوامع لأبي علي بن زُرْعة (المُتَوَفَّى ٣٩٨هـ/١٠٠٨م)، طهران مجلس ٦٠٣٧/ ٢ (القرن السابع للهجرة).

٧- *جوامع القوى* فاتح ٣٥٣٨ (١٦٥ب -١٩١ب ، ٥٧١ هـ)، فاتح أيضاً ٣٥٣٩ (١-٢٤أ، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٣)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (١٥٦أ - ١٧٦ب، القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (١٤٩أ -١٧٠أ، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق)، جامع يني ١١٧٩ (٢٦٥أ -٢٨٦ب ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٦١٥٨ (١٣٦أ -١٤٨ب ، القرن العاشر للهجرة)، مانيسا ١٧٥٩ (١٩٣أ – ٢١٩أ ، ٦٣٧ هـ، انظر ,Dietrich في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٦)، المتحف البريطاني .Add ٢٣. ٤٠٧/ ٧ (من ص ٢٠٨-٢٣٩، القرن الحادي عشر للهجرة، الفهرس رقم ١٣٥٦)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (١٥٤ب -١٧٩أ ، القرن الحادي عشر للهجرة).

ذُكر في *الحاوي* م٦، ٤٤، م٧، ٢٩٦، م٩، ١٠٥.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السابعة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ثمار لأبي الفرج بن الطيب Köprülü ٩٦١ (القرن السادس للهجرة).

ثمة جوامع لأبي علي بن زُرْعة (المُتَوَفَّى ٣٩٨هـ/١٠٠٨م)، طهران مجلس ٦٠٣٧/ ٣ (القرن السابع للهجرة).

٨- *جوامع التشريح* فاتح ٣٥٣٨ (٢١٨أ-٢٥٦ب، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٢)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (١٧٧أ -٢١١ب، القرن السابع للهجرة)، ٣٦٠٩

(١٧٠ب -٢٠٧ب، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق)، جامع يني ١١٧٩ (٢٨٦ب - ٣٢٤أ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مانيسا ١٧٥٩ (٢١٩ب- ٢٦٤ب، ٦٣٧ هـ، انظر Dietrich, في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٧)، المتحف البريطاني Add. ٢٣. ٤٠٧/ ٨ (من ص ٢٣٩-٢٩١، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر الفهرس رقم ١٣٥٦)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (٥٤ب -٦٨ب، القرن الحادي عشر للهجرة).

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني Or. Arund. ١٧ (المقالة الثامنة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ثمة جوامع لأبي علي بن زُرْعة (المُتَوَفَّى ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م)، طهران مجلس ٦٠٣٧/ ٤ (القرن السابع للهجرة).

٩- *جوامع العلل والأعراض* فاتح ٣٥٣٨ (٦٦ب -١٢٣ب، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٣)، أياصوفيا ٣٥٨٨ (٢١٢ب -٢٦٠ب، القرن السابع للهجرة، انظر المصدر السابق)، ٣٦٠٩ (٢٠٨ب-٢٩٩ب ، ٦٢٩ هـ، انظر المصدر السابق)، جامع يني ١١٧٩ (٣٢٧أ-٣٩٨أ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٦١٥٨ (١٤٨ب-٢١٢أ، القرن العاشر للهجرة)، مانيسا ١٧٥٩ (٢٦٥ب - ٣٢٩أ، ٦٣٧ هـ، انظر Dietrich, في المصدر المذكور له آنفًا ص ٣٧)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة).

ذُكر في *الحاوي* م١، ١٣، ١٨٤-١٨٥، م٢، ٨٢، ١٧١، ١٧٨، ٢٢٠، م٣، ٧٠، ٧٣، ٩٣، ٢٠٧، م٤، ٧٦، ١١١، م٥، ٣١، ٨٢-٨٣، ١٤٩، ١٨٠، ١٩٣، م٧، ٢٠، ٥٥، ١٥٠، ١٩٩-٢٠٠، م٨، ٢٧-٢٨، م٩، ٧٦، م١٠، ١٦٤، ٢٢٢، م١١، ٢٨٧-٢٨٨، م١٣، ١٩٧، م١٤، ٢١٩، م١٥، ١٩، ٢٨، ١٠٦، ١٢٢، ١٥٤، م١٦، ١٣٦-١٣٧، ١٤٣-١٤٤، م١٧، ٣٨.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة التاسعة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ص ١٤٩ ١٠- ***جوامع تعرّف علل الأعضاء الباطنة*** فاتح ٣٥٣٨ (١٢٥ب - ١٦٧ب، ٥٧١هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٣)، جامع يني ١١٧٩ (٣٩٩ب-٤٥٠ب، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٦١٥٨ (٢١٨ب-٢٦٩ب ، القرن العاشر للهجرة)، إسكوريال ٨٤٩ (من ص ٨٤-١٢٥، ٦٩٥ هـ)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، من ص ٧٣٢ وما بعدها، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (١٧٩أ -١٩٧ب، القرن الحادي عشر للهجرة)، طهران، مجلس ٦٠٣٧ (موجود في المقالة الثانية من المخطوط ، القرن السابع للهجرة)، طهران، سنا ٣١٩٠/٦ (ص ال ١٠ وما بعدها، ١٠٠٨ هـ، انظر *نشرية* م٦، ١٣٥). ذُكر في *الحاوي* م١، ٨٧، ١٠٤، م٧، ٢٧٧.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السادسة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

١١- ***جوامع النبض الكبير*** فاتح ٣٥٣٨ (١٦٨ب-١٨٣ب، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٤)، جامع يني ١١٧٩ (٤٥١ب-٤٦٧أ ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٦١٥٨ (٢١٢أ-٢١٨ب، القرن العاشر للهجرة)، حيدر أباد، آصف، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، من ص ٧٣٢ وما بعدها، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، مجلس٦٠٣٧ (موجود في المقالة الثانية من المخطوط، القرن السابع للهجرة). ذُكر في *الحاوي* م١، ١٠٢، م٤، ٢٠٢-٢٠٣، م٦، ٨٢.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السادسة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

١٢- *جوامع البُحران* فاتح ٣٥٣٨ (٢٧١ب-٢٩١ب، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٤)، جامع يني ١١٧٩ (٤٦٨أ-٤٨٨أ، القرن التاسع للهجرة، انظر المصدر السابق)، Princeton, Garrett ١٠٧٥/ ١ (من ص ١٩ وما بعدها، ٥٧٢ هـ انظر Walzer, BHM ٢٨/ ١٩٥٤/ ٥٥١، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، من ص ٧٣٢ وما بعدها، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (٢٦٢ب -٢٩٧أ ، القرن الحادي عشر للهجرة)، طهران، مجلس ٦٠٣٧ (موجود في المقالة الثانية من المخطوط ، القرن السابع للهجرة). ذُكر في *الحاوي* م٤، ١٢٤، م١٤، ١٣٣، ١٩٧، م١٥، ١، ١٠١، ١٠٦، ١٤٠، م١٦، ٥٦، ٨٤، ٩٩، ١١٩-١٢٠، ٢٤٢، ٢٤٣، م١٧، ٧٦، ٨٩، ٩١، ١٨٢، م١٨، ١، ٢٢٤، م١٩، ١٥، ١٥٥. يميّز الرّازي في بعض المواطن *جوامع البُحران غير المفصّلة* (انظر *الحاوي* م١٧، ١٩٢، م١٨، ١٥٧) من *الجوامع المفصّلة* (*الحاوي* م١٨، ١٥٤-١٥٥، ١٥٦).

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السادسة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

١٣- *جوامع أيام البُحران* Princeton, Garrett ١٠٧٥ (من ص ١٢ وما بعدها، ٥٧٢ هـ، انظر Walzer, BHM ٢٨/ ١٩٥٤/ ٥٥١)، طهران، جامعة ٤٩١٤ (٢٩٧أ-٣٢٠أ، القرن الحادي عشر للهجرة)، طهران، مجلس ٦٠٣٧ (موجود في المقالة الثانية من المخطوط ، القرن السابع للهجرة). ذُكر في *الحاوي* م١٥، ٣٦، م١٦، ٢٧٤، ٢٨٣، م١٧، ٢٥١، م١٨، ٥، ١٣٦، ٢١١-٢١٢.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السادسة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

١٤- *جوامع أصناف الحمّيات* فاتح ٣٥٣٨ (٢٥٧أ-٢٧٠أ، ٥٧١ هـ، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٤)، Princeton, Garrett ١٠٧٥ (من ص ١٤ وما بعدها، ٥٧٢ هـ، انظر Walzer, BHM ٢٨/ ١٩٥٤/ ٥٥١)، حيدر أباد، آصف.، طب ٤٤ (في مجلّد جامع، من ص ٧٣٢ وما بعدها، القرن الثاني عشر للهجرة)، طهران، مجلس ٦٠٣٧ (موجود في المقالة الثانية من المخطوط ، القرن السابع للهجرة).

ذُكر في *الحاوي* بعنوان: *جوامع الحمّيات* م١٤، ٤٨، ٧٦، م١٥، ٧، ١٠٤، ١٥٣، ٢١٩-٢٢٠، م١٦، ١٢-٥٨، ٧٣، ١٢٠، ١٦٢، ٢٨٤، م١٨، ١٤٠. والعنوان في موضع (*الحاوي* م١٤١،١٥): *الجوامع المفصّلة*، وفي بعض المواضع (*الحاوي* م١٥، ١٤٠، م١٦، ٤٩، ٧٤) *الجوامع غير المفصّلة* (*الحاوي* م١٨، ١٥٤-١٥٥، ١٥٦).

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السادسة من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

ص ١٥٠ ١٥- *جوامع حيلة البرء* سراي أحمد الثالث، ٢٠٤٣ (من ص ١٨٤ وما بعدها، القرن الخامس للهجرة)، مكتبة جامعة إستانول أ. ٦١٥٨ (٢٦٩ب -٣٠١ب، القرن العاشر للهجرة)، Ch. Beatty ٤٠٠١/ ٢ (٩ب-١٤، ٧٣٠ هـ، أغلب الظن مقالة واحدة)، Princeton, Garrett ١٠٧٥ (من ص ١١٦ وما بعدها، ٥٧٢هـ، انظر Walzer, BHM ٢٨/ ١٩٥٤/ ٥٥١)، طهران، مجلس ٦٠٣٧ (موجود في المقالة الثانية من المخطوط ، القرن السابع للهجرة)، طهران، جامعة ٥٢١٧/ ١٢ (٩٥ب-١٠٢أ، القرن الثاني عشر للهجرة، انظر الفهرس، م١٥، ٤١٥٩). ذُكر في *الحاوي* م٢، ٢٠٨، م١٧، ٤١.

اختصار (= ؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة السادسة عشر من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ، انظر فهرس رقم ٤٤٤).

١٦- *جوامع تدبير الأصحّاء* Princeton, Garrett ١٠٧٥ (من ص ١١٦ وما بعدها، ٥٧٢ هـ، انظر Walzer, BHM ٢٨/ ١٩٥٤/ ٥٥١)، القاهرة، الأزهر، طب ٧٩/ ١ (١ب-٥٦أ ، القرن الحادي عشر للهجرة)، طهران، مجلس ٦٠٣٧ (موجود في المقالة الثانية من المخطوط ، القرن السابع للهجرة). ذُكر في *الحاوي* م٧، ٨٤، ١٥٦، م١٤، ١٣٩، وقد ورد العنوان في بعض المواضع (م١٧٠-١٧١، م١١، ١٨٢) *جوامع حفظ الصحة*، فهل هي متطابقة ؟

اختصار (=؟ *تفسير*) ليحيى النحوي المتحف البريطاني .Or. Arund ١٧ (المقالة الخامسة عشر من المجموع من ص ١٣١ وما بعدها، ٦١٥ هـ انظر فهرس رقم ٤٤٤).

لا تزال صلة المخطوطات الآتية *بالجوامع* بالنسبة إلي في الوقت الراهن مجهولة: طهران، مجلس طباطبائي، رامپور، طب ٥٦ (من ص ٩٦ وما بعدها، ١٢٩٣ هـ الفهرس م١، ٤٧٣)، برلين ٦٢٣٤ (من ص ١-١٣). وقد نقلها Simson B. Salomo إلى العبرية ١٣٢٢، على الأقل ٨ مخطوطات، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية*، ص ٦٥٤-٦٥٦.

آرخَس (أوارس) Aretaios

عاش آرخس من Kappadokien، أحد عصريي جالينوس، مدة طويلة في مصر. لقد كان آرخس أهم طبيب بقراطي من بين الأطباء اليونانيين. ولأنّه لايعرف مؤلّفاً بالطب غير بقراط، لذا فقد أُرِّخت سيرته مبكراً بحيث إنّ إسحاق تصوّره في *تأريخ الأطباء* (وفي مصدره الذي ينسب إلى يحيى النحوي، انظر Oriens ٧/ ١٩٥٤/ ٦٧) من عصريّ بقراط. ويذكر ابن النّديم (ص ٢٩٢) أنّه ألّف كتابه في الفترة ما بين أسقلبيوس وبين غوريس. لقد صحِّف اسم آرخس في الكتب العربية إلى حدّ ما، بحيث لم يُتوصَّل إلى التأكّد من صحته، حتى الآن؛ فعند ابن النّديم الاسم "أوارس"

الذي يفكه شْتاينْ شْنايْدَر على أنّه "Euares" (؟). ويرد الاسم في طبعة كتاب حنين بن إسحاق المذكور (المصدر المذكور له آنفاً ص ٦٧) على أنّه" وارْهس" وهذا يفكّه F. Rosenthal على أنّه "Euergos" (؟)(المصدر المذكور له آنفاً ص ٧٧). وعلى أية حال يمكن أن تهمل قراءة إسحاق هذه؛ وذلك لأنّ المُبَشِّر بن فاتك (*مختار الحِكَم* ص٤٦) وابن أبي أُصيبعة (م١، ٢٣)، وكلاهما يستشهدان بكتاب إسحاق، يوردان[1] الاسم "آرخس". ص ١٥١

وحيث إنّ العنوان الذي ذكره ابن النّديم "*كتاب العلل المهلكة*" يُطابق، على ما يظهر، مع *περὶ αἰτιῶν καὶ σημείων ὀξέων καὶ χρονίων παθῶν* (في العلل ودلالات الأمراض الحادة والمزمنة) أو *περὶ θεραπείας ὀξέων καὶ χρονίων παθῶν* (في معالجة الأمراض الحادة والمزمنة) فإني أرى الأمر هنا يتعلّق بآرخس وكتابه.

مصادر ترجمته

M. Wellmann في: Realenz. م2، 1، 1895، ملحق ٦٦٩-٦٧٠؛ Neuburger م١، ٣٣٧-٣٤١؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٤٠٧-٤١١؛ Sarton م١، ٣٠٧-٣٠٨.

آثاره

كتاب العلل المهلكة، وينبغي أن ينحث في الكتب العربية عن نقول منه.

فيلامون Philumenos

أغلب الظن أنه يقصد بالاسم فيلامون أو إفليمون في التراث العربي الطبيب والكاتب Philumenos ، الذي لم يثبت زمانه، ولكن يظن أنّه عاش في القرن الثاني للميلاد. ولم تلفت المصادر العربية النظر إلى أنّ ثمة التباس يمكن ان يرد في مسألة اسم

---

(١) انظر ولكن مع جهاز Rosenthal للمتن حيث توجد متغيرات أخرى.

هذا الطبيب مع اسم Polemon المؤلِّف المشهور للخيلان (الوهم والظن Physiognomik). وبغض النّظر عن الكتب المستقلة بذاتها فقد عرف الأطباء العرب مقاطع من مؤلّفاته عن طريق نقول في كتب أوريباسيوس وAetius والإسكندر التْرَلّي Alexander von Tralles. وممّا يقتضي أن يدرس بعد فيها إذا كانت الترجمات الموجودة باللغة العربية ترجع إلى كتب صحيحة أم منحولة على فيلامون.

مصادر ترجمته

Th. Puschmann, *Nachträge zu Alexander Trallianus. Fragmente aus Philumenus und Philagrius...* برلين ١٨٨٦[1]؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٣٣٩؛Wenrich ٢٩٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ١٠٧؛ وله كذلك في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ٤٨٦؛ Diels م٢، ٨٥؛ سارطون م١، ٣٠٨-٣٠٩؛ H. Diller في: .Realenz م٢٠، ١، 1941، 209–211.

ص ١٥٢ ١- ***كتاب الباه في وصف النساء وخلواتهنّ وأسرارهنّ عند مواقعتهنّ وأجناسهنّ ... إلخ***. طهرانممتلكات يحيى مهداوي الخاصة، صورة جامعة، مجلس ٢٤٤٣ (من ص ١٠٨ - ١٢٠، ٥٠٠هـ انظر فهرست ميكروفيلما ص ٦٩٤)، بعنوان: ***كتاب الباه وأنواعه*** غرناطه، انظر R. Dozy, *Über einige, in Granada entdeckte Handschriften* في: ZDMG ٣٦/ ١٨٨٢/ ٣٤٢.

٢- ***مقالة في الطبائع***، مشهد، طب ٩١٧ (ص ٧ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة)[2].

---

(١) تتناول مقتطفات Puschmann اللاتينية التي نشرها: "داء الفيل والصرع والهَوَس والتهاب الدماغ واللوز والرحِم والثدي الأنثوي والقيء الصَّفراوي والدَّنَف ومسائل جراحية شتى، واستئصال السُّخْد وأغشيته واستخراج الجسم الطفلي إلخ" (انظر ص ١٣).

(٢) جاء في صدرها: "***مقالة في الطبائع ... أمّا الدليل على أنّ الحرارة والبرودة هما القوتان الفاعلتان ...***

مَرْسِلّوس Marcellus

يكاد الأطباء العرب لايذكرون، على ما يظهر، Marcellus Empiricus الطبيب الشعبي في زمن ثيودوسيوس الأوّل Theodosius I (٣٧٩-٣٩٥ م). هذا الطبيب الذي أعطى الخرافات في زمانه المغزى الأقوى (انظرNeuburger م٢، ٦٠)، ربما كان بالنسبة للأطباء النصارى-السريان قبل وبعيد ظهور الإسلام إلى حدٍّ ما معروفاً؛ ذلك لأنّ يحيى بن ماسَوَيه يشير إليه فيمن يشير إليهم في كتابه طب العيون (انظر C. Prüfer و Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٢١).

أوريباسيوس Oreibasios

ولد أوريباسيوس الپرغَموني (aus Pergamon)، طبيب القيصر يليان، سنة ٣٢٥ م وعاش حتى نهاية القرن الرابع للميلاد على الأقل. لقد درس في الإسكندرية، فكان من أعظم الموسوعيين الطبيين ما قبل الإسلام، الذي استخرج من مؤلَّفات طبية قديمة، وبخاصّة من مؤلَّفات جالينوس، أهم المواضع ثمّ أجملها في بناء عضوي. ويصح هذا وبخاصة في كتابه المجموع *ἰατρικαὶ συναγωγαί* المكوّن من ٧٠ كتاباً. لقد كان هذا المُؤَلَّف، الذي لم يصل إلينا منه إلا نحو الثلث في الأصل، كان، بالنسبة للأطباء العرب، أشهر كتاب من كتبه. ولم يعلم ابن النّديم أكان أوريباسيوس قبل جالينوس أم بعده. ولم يذكره ابن جلجل في كتابه ألبته؛ويؤرخ له ابن القفطي (***حكماء*** ص ٥٦) خطأ ويعتقد أنه يحتمل أنّه عاش في الإسكندرية في صدر الإسلام. غير أنّ ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٣) يؤرخ له صحيحاً، ويسميه ***صاحب الكنانيش***، مميّزاً له عن أُريباسِيوس القوابلي. ولقد نقلت بعض مؤلَّفاته إلى اللغة العربية في النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع على أقصى حد. وقد نقل اصطفن بن بسيل، عصري حنين بن إسحاق الأكبر منه، كتاباً في ***الأدوية المستعملة*** (انظر ابن النديم ٢٩٢)، ونقل حنين بن

ص ١٥٣

إسحاق وعيسى بن يحيى كتاب المجموع إلى السرياني. وأغلب الظن أنّ حنين نقله إلى اللغة العربية.

ويظهر أنّ الرّازي قد أفاد من كتب أوريباسيوس كثيراً. فقد استشهد به في كثير من أبواب كتابه *الحاوي*، دون أن يذكر عنوان الكتاب. أغلب الظن يعني بذلك الكتاب الضخم (*الكنّاش*). وفي كتابه *كتاب المنصوري* يستشهد الرّازي في باب التشريح وعلم وظائف الأعضاء (الفيزيولوجيا) بأوريباسيوس علاوة على استشهاده بأبقراط وجالينوس؛ ويفعل الأمر نفسه في باب الأمزجة (Temperamente) والأدوية وأمراض الأعضاء المختلفة. ويدلي علي بن العبّاس المجوسي (القرن الرابع/ العاشر) برأيه في كتب أوريباسيوس قائلاً: "لقد اكتشفت أنّ أوريباسيوس لايعطي كتاباً متكاملاً بكتابه الصغير الموجّه إلى ابنه أسطاث وإلى العامة. فهو لايتكلم عن الطبائع ويعالج شرح العلل باختصار شديد. كذلك يسلك بالكتاب الذي أهداه إلى ابنه أسطاث، المتكوّن من تسعة أبواب. ولم يتكلّم فيه إلاّ مجملاً عن الطبائع وعن الأمزجة وعن الأعضاء.ولم يعالج في أي من الكتابين علم الجراحة. ولم أجد في كتابه الكبير، المكون من ٧٠ باباً، باباً واحداً يعالج فيه تشريح الأحشاء."[١]

مصادر ترجمته

Wenrich ٢٩٦؛ Leclerc م١، ٢٥٣-٢٥٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر، ص ٤٧٦-٤٧٧؛ Neuburger م٢، ٤٧-٥١؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٥٢٧-٥٤٤؛ W. Heinecke, *Zahnärztliches in den Werken des Oreibasios* لايبتسغ (رسالة دكتوراه)سنة ١٩٢٢؛ سارطون م١، ٣٧٢-٣٧٣؛ H. O. Schröder في: Realenz ، ملحق، مجلّد ٧، ١٩٤٠، ٧٩٧-٨١١ .

---

(١) كامل الصناعة عن Leclerc م١، ٣٨٤.

آثاره

١- ***الكنّاش*** (*ἰατρικαὶ συναγωγαί*) أو ***كتاب السبعين*** (جاء في صدره: *προθύμως συνήγαγον ἐν ἑβδομήκοντα βίβλοις*)، ألّفه إلى ابنه أسطاث، يحتمل أن تكون النقول في ***الحاوي*** م١، ٣٠، ٣٥، ٧٣، ١٠٨، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٥٢، م٢، ٧٠، ٨٨، ١٢٩، ١٧٨-١٧٩، ١٨٧، ٢١٣، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٨-٢٥٩، م٣، ١٢٥، ١٥٤، ٢٢١-٢٢٢، ٢٣١، م٤، ١٨، ١١٢، م٥، ٥٥-٥٦، ٧٥، ١٥٨، ٢٠٦-٢٠٧، ٢٤٣ م٦، ٣٥، ٩٤، ٩٧، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨-١٤٩، ١٥٠، ١٩١، ٢٣٧، م٧، ٥، ١١، ٩٠، ١٧٢، ٢٩٥، ٣٠٢، م٨، ٢٨، ١٢٩، ١٣٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٩٤، ٢٠٦، م٩، ١٦، ٢٨، ٢٩، ٦٤، ١٢١، ١٩٤، م١٠، ٢٥، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٨-٢٣٩، ص ١٥٤ ٢٩٢-٢٩٣، ٣٠٢، م١١، ٤٢، ١٥٦-١٥٧، ١٧٦، م١٢، ١٨، ٢١، ٢٧، ١٢٧، ١٣٣، ١٦٨، ١٨٠-١٨١، م١٣، ١٠٨، ١١٠، ٢٢٣، م١٤، ٤٣، ٤٤، ١٦٩، ٢٢٨، م١٥، ٨٢، ١٢٣، ١٢٧-١٢٨، ٢١٥، ٢٢٤، م١٦، ٦٧، ١٤٤، م١٧، ٣٨، ٥٦، ٥٨، ٨٦، ٩٦-٩٧، م٢٠، ٧، ٢٣ ٢٧، ٣٠، ٥٥، ٦١، ٧٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٥، ١٨٢، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٩٥، ٤٠١، ٤١٣، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٤، ٥٣٨، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩١، ٦٠٦، ٦٠٨.

٢-كتابه إلى صديقه أو بالأحرى عصريّه Eustathios (يذكر ابن النّديم إلى أبيه وهذا خطأ، وعلي بن العبّاس: إلى ابنه، لسوء فهم المخاطبة) *σύνοΨις πρὸς Εὐστάθιον τὸν ὑιὸν αὐ τοῦ* وقد نقله حنين إلى العربية.

٣- ***تشريح الأحشاء*** (بحسب ما ورد عند ابن النّديم)، ***مزج الأحشاء*** (بحسب ما ورد عند ابن أبي أصيبعة)، قارن بذلك رأي علي بن العبّاس.

٤- ***كتاب الأدوية المستعملة*** (*πρὸς Εὐστάθιον περὶ εὐπίσων*) يفيد ابن النّديم أنّ اصطفن بن بسيل نقله إلى العربية، وذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٣).

٥- ***كتاب من لايحضره الطبيب***، وقد أفاد منه ابن البيطار في ***المغني***. ويذهب Leclerc (م١، ٢٥٥) إلى أنّه يتطابق مع ***كتاب الأدوية المستعملة***.

انظر كذلك نقولاً في طب العيون في ***كتاب العشر مقالات في العين*** لحنين ص ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٥؛ يتكوّن هذا من فصل في عمل مرهم عين على رأي أوريباسيوس (انظر M. Meyerhof, *Die Anfänge der arabischen Ophthalmologie* في: VI^e Congr. Int. Hist. Méd. أمستردام سنة ١٩٢٧ ص ٥).

فيلاغريوس (فيلغريوس) Philagrius

يحتمل أنّ فيلاغريوس الإنتقائي عاش في القرن الرابع للميلاد. يذكر Suidas أنّه ألّف نحو ٧٠ رسالة وبعض المراجع وتفسير واحد لأبقراط. ولم يصل إلينا من كتاباته أي كتابة، اللهم إلاّ شذرات منها في المؤلّفات اليونانية المتأخرة (أو بالأحرى ترجماتها) وفي المؤلّفات العربية. وقد عرف الأطباء العرب كتابات كثيرة لفيلاغريوس مباشرة وعن طريق مؤلَّفات الاسكندر التْرَلّي Alexander von Tralles (الإسكندروس) وأوريباسيوس وآطيوس وبولس وغيرهم. ويحتفظ ***الحاوي*** للرازي معظم المقتطفات من كتابات فيلاغريوس في الكتابات العربية؛ وقد صحف اسمه في الترجمة اللاتينية إلى Filogorius و Filogorinus (انظر A. Corlieu, *Les médecins grecs* باريس سنة ١٨٨٥،ص١٠٦). ونحن نجهل القسم الأعظم من الأسماء التي نقلت كتابات فيلاغريوس إلى العربية. يفيد ابن النديم (ص ٣٠٣) أن أبا الحسن الحرّاني (المُتَوَفّى ٣٦٩/ ٩٨٠) نقل بعض الكتب. وقد جمع الطبيب المصري علي بن رضوان ي القرن

ص ١٥٥

الخامس/ الحادي عشر *فوائد من كتاب فيلاغريوس في الأشربة النافعة اللذيذة في أوقات المرض* انظر ابن أبي أصيبعة م٢، ١٠٤.

وتخص المقتطفات التي توجد باللغة اليونانية واللاتينية آلام الطحال وأمراض العيون. كذلك ثمة مقتطفات في *الحاوي*.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٢؛ ابن القفطي، *حكماء* ٢٦١؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٩٨، ١٠٣؛ Leclerc م١، ٢٥٥-٢٥٦؛ Wenrich؛ ٢٩٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر، في: Deutsches Archiv ١/ ١٨٧٨/ ١٣٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٤٧٤-٤٧٥؛ Neuburger م٢، ٥٣؛ E. Bernet في: Realenz م١٩، ٢، ١٩٣٨، ٢١٠٣-٢١٠٥؛سارطون م١، ٣٧٣؛ ثمة مقتطفات يونانية ولاتينية عن مؤلّفات أطباء متأخرين في: *Nachträge zu* Alexander Trallianus, *Fragmente aus Philumenus und Philagrius nebst einer bisher noch ungedruckten Abhandlung über Augenkrankheiten. Nach den Handschriften herausgegeben und ins Deutsche übersetzt* لـ Th. Puschmann، برلين سنة ١٨٨٦، ص ٧٤-١٧٩؛ R. Tittmann, *Was berichtet der arabische Arzt Rhazes in seinem "Continens" aus griechischen Ärzten über Zahnheilmittel ?* لايبتسغ (رسالة دكتوراه) سنة ١٩٢٥ ص ١٣-١٤.

آثاره

ثمة مقتطفات من الكتب الآتية موجودة في *الحاوي*:

١- *الكنّاش الصغير* (*وهو كتابه إلى العوام*) في *الحاوي* م٥، ١٦٩، ٢٠٧-٢٠٨، ٢١٨، م٧، ٢٩٧، م٨، ٤١، م١١، ٤٢، م١٩، ٢٨٣-٢٨٤، ومن المحتمل أنّ النقول الآتية ، حيث لم تذكر عناوين فيها، ترجع إلى المؤَلّف نفسه، م١، ٤٢، ١٦٤، ١٧٠-١٧٢، ٢٨٦-٢٨٧، م٢، ٧١، ١١٠-١١١، ١١٤، ١٣١، ١٥٠-١٥١، ١٥٤،

١٦٠-١٦١، م٣، ٢٤، ٢٥، ٥٩، ٧١، ٨٢، ٩٢، ١٩١، ٢٠٣-٢٠٤، ٢١٥، ٢٦٦، ٢٧٥-٢٧٦، م٥، ٥٦، م٦، ١٦٠، ١٧٦، ٢٠٢، م٧، ٧٦، ٢٠٠، ٢١٨، ٢٤٤، م٨، ٢٩، ٧٣، ٨١، ١٤٤، ١٥٨، ١٦٨-١٦٩، ١٨٤، م١٠، ٤٩، ١٣٨، ٢٧٥، ٣٢٣-٣٢٤، م١١، ٢٤، م١٢، ٢٤٧، م١٥، ٦٩، م١٧، ٧٣، م١٩، ٣٧٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٩، ٤٣٥.

٢- *رسالة في وجع البطن* في: *الحاوي* م٥، ٧١، أغلب الظن أن النقول الآتية ترجع إلى الكتاب هذا: *الحاوي* م٥، ٩٤، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٣، ٢٣٠، ٢٣٥.

٣- *كتاب مداواة الأسقام* أو بالأحرى *شفاء الأسقام* (عند ابن النديم وابن أبي أصيبعة: *كتاب علامات الأسقام*، في خمس مقالات)، *الحاوي* م٢، ١١١، م٥، ١٨٨، ١٨٩-١٩٠، م٦، ٤١-٤٢، ٦٣-٦٤، م٧، ٢١٢، ٢٥٨، م٨، ١٩٣، ٢١٣، ٢١٤، م١٦، ٩١، ١٢٨.

٤- *النِّقْرِس* (عند ابن النديم وابن أبي أصيبعة: *كتاب وجع النقرس*)، *الحاوي* م٦، ٩٧، ١١٥، م١١، ١٥٩، ١٦٤-١٦٦، ٢٠٧، ٢٤٤-٢٤٥، م١٢، ٢٩، م١٦، ٥٥.

٥- *رسالة في اختناق الأرحام* (ابن النديم: *خُناق الرَّحِم*)، في *الحاوي* م٩، ٦٧، ٦٨-٦٩، ٧٠، ٧٢.

٦- *رسالة في ديابيطَس*، في *الحاوي* م١٠، ١٩٥، ٢٠٧-٢٠٨.

٧- *كتاب عرق النَّسا*، (وكذلك عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة)، في *الحاوي* م١١، ١٥٩.

٨- *السَّرطان*، (وكذلك عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة)، في *الحاوي* م٧، ٨٩، ١٠٠.

س ١٥٦

٩- *رسالة في الحصاة*، التي تتكوّن في الجسم، *الحاوي* م١٠، ٤٩ (؟)، ١٣٠-١٣١، ١٥٢-١٥٣

١٠- *كتاب التِّرياق* (عند ابن النديم وابن أبي أصيبعة: *كتاب صَنعة ترياق الملح*)، *الحاوي* م٧، ١٠٠.

١١- *رسالة في اليَرقان*، *الحاوي* م٧، ١٤٦، ١٧٥-١٧٦.

١٢- *كتاب في الماء الأصفر*، (وكذلك عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة)، في *الحاوي* م٧، ٢٤١.

١٣- *رسالة في القولَنج*، (وكذلك عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة)، في *الحاوي* م٨، ١٥٢-١٥٣.

١٤- *كتاب في ثلاث مقالات* في *الحاوي* م١، ١٤٧، ٢١٣، ٢١٦، ٢٦٧.

ويذكر ابن النّديم وابن أبي أصيبعة العناوين الآتية أيضاً: *كتاب من لا يحضرهم الطبيب*. ـ *كتاب عضّات الكلب*. ـ *كتاب في القوباء*؛ وقد ترجمه أبو الحسن ثابت بن إبراهيم الحرّاني. ـ *كتاب إلى ... فيما يعرض للثة والأسنان*؛ وقد ترجمه أبو الحسن نفسه. ـ *وجع الكبد*.

فوسيدونيوس Poseidonios

أغلب الظن أنّ فوسيدونيوس ابن للطبيب فيلوستورغيوس Philostorgios وأخ لفيلاغريوس عاش في القرن الرابع للميلاد. كان فوسيدونيوس أحد أهم الأطباء في عصره ولا سيما في مجال الطب النفساني. لم يعرف العرب مؤلّفاته ـ على ما يظهر ـ قبل القرن الرابع/ العاشر. ويمكن أن تُؤكِّد أقدم الآثار عند الطبيب المصري أبو الحسن علي بن رضوان(المُتوَفّى سنة ٤٥٣/ ١٠٦١)، وهو ممن اهتموا بكتابات فيلاغريوس، أخو فوسيدونيوس. لم تذكره المصادر العربية، باستثناء ابن أبي أصيبعة (م٢، ١٠٤)، الذي ذكر أنّ ابن رضوان أعدّ لكتاب فوسيدونيوس فهرساً. واسمه في الصورة

العربية فوسيدونيوس[1]. ويبقى المؤمل أنّ دراسات مقبلة لمؤلّفات ابن رضوان ولأطبّاء معاصرين آخرين وأطباء متأخرين، تعزز ظهور مقتطفات من كتاباته.

س ١٥٧ **مصادر ترجمته**

A. Lewy und Landsberg, *Über die Bedeutung des Antzllus, Philagrius und Henschel's Janus* :في *Posidonius in der Geschichte der Heilkunde* ٣/ ١٨٤٨/ ١٦٦-١٨٤ ؛ Neuburger م٢، ٥٤-٥٦؛ سارطون م١، ٣٧٣؛ مجهول، Realenz م٢٢، ١، ١٩٥٣، ٨٢٧.

آثاره

كتاب في أشربة لذيذة للأصحّاء، لابن رضوان ***تعليق*** عليه (انظر ابن أبي أصيبعة م٢، ١٠٤) ولعلّ ثمة مقتطفات منه في ***كلام*** لابن رضوان ***على بعض الأشربة التي تدعو الحاجة إليها في أكثر الأوقات*** (موجود في Bodl. Marsh. ٨/٦٦٣ , ص ٨ وما بعدها، انظر Uri ص٢٠٥، رقم ٩٤١)

يحيى النَّحْوي

Johannes Grammatikos
or **Johannes Philoponos**

لقد عدّ العرب يحيى النَّحوي من أولئك الذين في معظمهم من الفلاسفة (انظر قبل ص ١٤٤). عاش في النصف الأول من القرن السادس للميلاد في الإسكندرية. ويظهر في التراث العربي على أنّه مؤلِّف لكتابات طبية كثيرة، بين أيدينا دراسة تفصيلية في ذلك لـ M. Meyerhof, *Joannes Grammatikos (Philoponos) von Alexandrien und*

---

(١) وبسبب سوء فهم لعبارة لابن أبي أصيبعة لم يخف شْتاينْ شْنايْدَر بفوسيدونيوس في كتابه. ومعلومة ابن أبي أصيبعة في ***تعليق من كتاب فوسيدونيوس في أشربة لذيذة للأصحّاء*** و ***فوائد علّقها من كتاب فيلاغريوس في الأشربة النّافعة اللذيذة في أوقات المرض*** ترجع، كما يقصد، إلى كتاب واحد، مؤلِّفه هو فيلاغريوس (انظر ترجمات عبرية ص ٤٧٥).

die arabische Medizin (in: Mitteilungen des deutschen Institutes für ägyptische Altertumskunde in Kairo م٢، ١، ١٩٣١، ١-٢١). ويرى Meyerhof "أن ينظر إلى مجموع ما نسب العرب من كتابات طبية إلى يحيى النحوي أو Philoponos على أنّه مختلق (apocryph)" (المصدر السابق ص ٢١). وبذلك ينطلق Meyerhof من فرضية أنّ كلا الكتابين اللذان شكك بهما، أعني تاريخ الأطباء اليونان (بحسب مقتطفاتهم) وتفسير الترياق، أنهما لايمكن أن يكونا ليحيى النحوي لأسباب تتعلّق بالمضمون. وقد نعت Meyerhof تاريخ الأطباء اليونان على أنّه "عمل خيالي منفَّذ بحسابات عددية سحرية لايجوز أن ينسب إلى عالم جليل مثل يحيى النّحْوي". وفي وقت متأخر وبعد أن اكتشف F. Rosenthal ***تأريخ الأطباء*** لإسحاق بن حنين، ويعد المصدر الرئيسي بالنسبة للمقتطفات المأخوذة من الكتاب المشكوك فيه، أشار Rosenthal إلى أنّ حكم Meyerhof يحتاج إلى إعادة هائلة (في: Oriens م٧، ٥٧).

كذلك كان Meyerhof، من اتخاذه موقفٍ سلبي تجاه كتابات طبية معروفة باسم يحيى النّحوي وقد فنّد Meyerhof خبر ابن بطلان (المُتَوَفّى سنة ٤٦٠/ ١٠٦٨) من أن يحيى النّحوي كان من بين الذين جمعوا ***جوامع الإسكندرانيين*** (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٤)، بقول الطبيب عُبيد الله بن جبريل (انظر بروكلمان م٣، ٤٨٣،١)، وهو عصري ابن بطلان، بقوله لم يكن "ليعمل" يحيى النّحوي مع المحررين الإسكندرانيين. وقد راعى Meyerhof، باعتقادي، عبيدالله[1] فحسب، وعدّ لذلك اشتراك يحيى النحوي ضرباً من الأساطير (المصدر المذكور له آنفاً ص ١٤). إنّ حكماً من هذا القبيل

ص ١٥٨

---

(١) لقد جاء في معلومة ابن القفطي (*حكماء* ص ٣٥٦) قوله: وذكر عُبيد الله "*وكان يحيى النحوي قوياً في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الأطباء يعني الإسكندرانيين المشهورين وهم أنقيلاوس واصطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتّبوا الكتب ـ وقيل نقيلاوس عن أنقيلاوس ـ قال وإن كان يعني يحيى قد فسّر كتباً كثيرة من الطّبيات فلِقوّته في الفلسفة أُلحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين وسبب قوّته في الفلسفة ...*"

في دور يحيى النحوي ليس، على كلّ حال، محلّ إشكال، ذلك لأنّ الرّازي يذكر بعض مقالات *جوامع الإسكندرانيين* باسم يحيى النّحوي وأنّ نشاطه على أنّه من الشرّاح عُبِّرعنه بوضوح بتقرير عبيد الله نفسه.

وباختصار: ينكرMeyerhof أنّ يحيى النّحوي ألّف كتابات طبية. وهو ينظر إلى بيانات الكتابات المعروفة بالعنوان على أنها إضافات متأخرة منحولة؛ وأمّا تلك الكتابات المخطوطة الموجودة فيفصح عنها أنها مخطوطات مزيّفة. وموقفه من الكتب المزيّفة يختلف،على كل حال، عن موقفه السائد. وبالنسبة إليه فتلك الكتابات ليست مختلقات العرب بل ترجمات[1].

١٥٩ وينبغي أن ينظر إلى دور يحيى النحوي في جمع *الجوامع*، أو بالأحرى في جمع الكتابات المعروفة لدى الإسكندرانيين، أن ينظر إليه على أنّه مفسّر(شارح) من المفسرين.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٥٤-٢٥٥؛ ابن القفطي، *حكماء* ٣٥٤-٣٥٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر كتب في Mém. de l' Acad. Imp. Des Sciences, St. Petersburg

(١) "وبالجملة يظهر لي أنّ الكتاب الموجود (أي في الترياق)، وليس هذا فحسب بل أيضاً تاريخ الأطباء ليحيى النّحوي، إنّها يعودان إلى نطاق نشأة الكتب العلمية الطبيعية ـ المزيّفة؛ النطاق الذي وصفه Wellmann بامتياز من قريب. ويدخل في الحسبان أصلاً مصر ثمّ سوريا وفلسطين. يدلّ العبث بالأعداد وهي ذات دور كبير في الكتب الموصوفة، تدلّ على الأوساط السحرية الصوفية في الزاوية الشرقية الجنوبية من البحر الأبيض المتوسّط. من هنا كانت قد نقلت كل الكتب المزيفة عن طريق النصارى السريان في أول الأمر إلى لغاتهم الخاصة وفيما بعد نقلت إلى العربية وتنقّلت في مراكز الخلافة العلمية، إلى العراق بخاصة. وهناك ارتبط اسم يحيى النحوي، العالم الجليل من الإسكندرية، مع تزايد الابتعاد من حقبة ما قبل الإسلام، ارتبط أكثر فأكثر بالكتب المتأخرة، المزيفة ـ تاريخياً ومزيفة طبياً، ومنها كان يحيى فيلوپونس (Philoponos) النحوي الحقيقي بعالم كامل منفصلاً" (المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٠).

III^e série, T. XIII رقم ٤، ١٨٦٩، ص ١٥٢-١٧٦ بعنوان: *Johannes Philopnus bei den Arabern*؛ M. Meyerhof، المصدر المذكور له آنفاً.

آثاره

١- ***تأريخ الأطّباء*** (؟) موجود في معظمه في ***تأريخ الأطبّاء*** لإسحاق بن حنين، وعند ابن النّديم والمبشِّر بن فاتك وابن القفطي وابن أبي أصيبعة وغيرهم (انظر Rosenthal في: Oriens ‎/٧ ‎/١٩٥٤ ٥٥ وما بعدها).

٢- ***كتاب الترياق لجالينوس بتفسير يحيى النحوي***. وينبغي يُتَحَقّق أي كتابات جالينوس الصحيحة أو غير الصحيحة التي فُسِّرت(انظر قبل ص ١٢١). وأمّا ظن Meyerhof (في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٦ و ٢١) من أنّ كتاب جالينوس الصحيح هو *De antidolis* ليس مؤكَّداً.

المخطوطات: بيروت مكتبة القديس يوسف ٢٨٣ (من ص ٣٠ وما بعدها، القرن الثاني عشر للهجرة)، القاهرة، دار، طب ١٦٦ (من ص ٤٧ وما بعدها، ٩٩٥ هـ، انظر ***فهرست المخطوطات*** م٣، ٢، ٤٥-٤٦)، انظر Meyerhof كذلك في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٦ وما بعدها؛ حلب ، جَدّ (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٧٠، رقم ٥٦٩)، فينّا ١٤٦٢(من ص ٣١ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة)، Petersburg, Petropolit Bibl. Imp. 123 (القرن السابع للهجرة)، انظر Diels م١، ٩٩.

٣- ***تفسير كتاب النبض الصغير*** نقله أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدّمشقي برلين ٦٢٣٠ (من ص ٩٣ وما بعدها، ٥٩٠ هـ)؛ ثمة نقول منه في ***الحاوي*** م٧، ١٩٩، م١٧، ٤٤-٥٠.

وقد ذكر الكتاب في ***الحاوي*** (م١٦، ٥٢) أيضاً بعنوان: ***تفسير لطُثْرون***، فجالينوس صنّف كتابه في النبض لطثرون (انظر ***ترجمات-جالينوس*** رقم ٥).

ويذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٥) تفاسير أخرى ليحيى النحوي، إلاّ أنّه لايعرف هل ترجع إلى المؤلّفات الرئيسية أم إلى جوامع الإسكندرية.

٤- *تفسير منافع الأعضاء لجالينوس* انظر قبل ص ١٢١.

٥- *تفسير كتاب المزاج لجالينوس* انظر قبل ص ٨٧.

٦- *تفسير كتاب جالينوس في الحُمَّيات* انظر قبل ص ٩٤.

٧- *تفسير كتاب تدبير الأصحاء لجالينوس* انظر قبل ص ١٢٢.

٨- *تفسير كتاب العلل والأعراض لجالينوس* انظر قبل ص ١٤٨.

٩- *تفسير كتاب الفِرَق لجالينوس.*

١٠- *تفسير كتاب الصِّناعة الصغيرة لجالينوس.*

١١- *تفسير كتاب إغلوقون لجالينوس.*

١٢- *تفسير كتاب الأُسطُقُسات لجالينوس.*

١٣- *تفسير كتاب القوى الطبيعية لجالينوس.*

١٤- *تفسير كتاب التشريح الصغير لجالينوس.*

١٥- *تفسير كتاب تعرف علل الأعراض الناطنة لجالينوس.*

١٦- *تفسير كتاب النبض الكبير لجالينوس.*

١٧- *تفسير كتاب البُحران لجالينوس.*

١٨- *تفسير حيلة البرء لجالينوس.*

١٩- *جوامع كتاب الفصد*[1] *لجالينوس.*

---

(١) وغير مقبول حكم Meyerhof (المصدر المذكور له آنفاً ص ١٦) من أنّ الكتاب غير صحيح وبالتالي فإنّ التفسير هذا ينبغي أن يكون مزوّراً. فجالينوس نفسه شرح كتباً غير صحيحة وقديمة، من غير أن يُعْرَف أنها كانت تزويراً.

ص ١٦٠ من المحتمل أنّ هذه الكتب تتطابق مع تلك المقالات الموجودة في فهرس Br. Mus. Arundel 17 (Kodex) وأنها سميت *اختصار* ، ولعله لأنها ترجع إلى جوامع الإسكندرية، انظر قبل ص ١٤٠ وما بعدها، انظر ما كتبه Furani, *Sei scritti antitriteistici in lingua siriaca* في: POXIV, 4 باريس ١٩٢٠، ص ٦٧٦؛ Meyerhof، (المصدر المذكور له آنفاً ص ١٦). وتعوزني بيانات تفصيلية أكثر.

أنقيلاؤس Anqila'us

تفيد معلومة ابن بطلان أنّ أنقلاؤس كان أحد السبعة الذين جمعوا كتب جالينوس الستة عشر في الإسكندرية (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٩). ويرد الاسم في *الحاوي* أطلاوس، بل أحياناً ابن طلاوس. وقيل أنّ أنقلاؤس هذا كان رئيسهم، وهو الذي قام بالقسم الأعظم من العمل، إذ جمع ثلاث عشرة مقالة من *الجوامع* (ابن جلجل ٥١؛ ابن القفطي، *حكماء* ٧١).

مصادر ترجمته

Leclerc; M. Meyerhof, *von Alexandrien nach Bagdad* p. 397 م١، ٢٦٥

آثاره

١- انظر قبل ص ١٤٠ وما بعدها بخصوص *جوامع الإسكندرانيين*، وانظر كذلك *الحاوي* م٢، ٧٠، ١٢٩-١٣٠، ٢١٤، ٢٥٩، م٣، ٢٤، ١٠٦، ١٢١، م١٠، ٢٣٣، م١٢، ٢٩، ١٢٨.

٢- *أسرار الحركات* ألّفها فيمن جامع وبه علّة مزمنة (ابن جلجل ٥١؛ ابن القفطي، *حكماء* ٧١؛ وفي النص خلل). وانظر M. Meyerhof, *von Alexandrien nach Bagdad* p. 397

جاسيوس Gessios

أغلب الظن أنّ جاسيوس البترائي عاش في القرن السادس للميلاد. تفيد الرواية العربية أنّ جاسيوس كان أحد العلماء الذين جمعوا في الإسكندرية كتب جالينوس الستة عشر. ويمتدح ابن بطلان تفسير جاسيوس (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٤). وقد عرف حنين بن إسحاق تفسير جاسيوس لكتاب بقراط في طبيعة الجنين (انظر *ترجمات - جالينوس* رقم ١٠١). ولقد احتفظت الرواية العربية لنا بحكم مهم لجاسيوس في بقراط وجالينوس؛ وبحسب تلك الرواية يقال أنّ جاسيوس قال: "لقد ١٦١ بنى جالينوس التَّعلُّم، وبنى بقراط الطبيعة." "لقد غاص بقراط في الطبيعة وتغلغل فيها إلى الأعماق حتى بلغ أعماقها فذكر ما رأى" (Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٢٣). فضلاً عن ذلك فقد توفّر للأطباء العرب رسالة في الشكوك من جاسيوس إلى جالينوس *De interiobus membris* لحنين: ***حلّ بعض شكوك جاسيوس الإسكندراني على كتاب الأعضاء الأليمة لجالينوس*** (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٠)، وارجع إلى شْتاينْ شْنايْدَر في المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٦٨.

اصطفن Stephanos

طبيب ذكر اسمه من بين المشتركين في الإسكندرية لجمع كتب جالينوس الستة عشر، ***جوامع الإسكندرانيين***. وعليه يقتضي ذلك أنّه عاش في القرن السادس للميلاد ويحتمل أنّه اصطفن الأثيني، حيث المعلومات المتوفرة عنه تتأرجح (بين القرن السادس والسابع للميلاد). ولانعلم فيما إذا كان العرب عرفوا له ذاته مؤلّفات أم لا. فالرّازي لم يذكره إلا مرة واحدة (انظر بعد)؛ انظر Meyerhof, *von Alexandrien nach Bagdad* ص ٣٩٣ و ٣٩٦.

انظر بخصوص اصطفن الأثيني Neuburger م٢، ١٢١؛ Kind في: .Realenz م٣، أ، ٢، ١٩٢٩، ٢٤٠٤-٢٤٠٥.

ثمة نقول في البول موجود في *الحاوي* م١٩، ١٠٢.

بلاذيوس Palladios

بلاذيوس طبيب إسكندراني، يظن أنّه عاشفي النصف الثاني من القرن السادس للميلاد. تذكر المصادر العربية كتابين على أنّهما من مؤلّفات بلاذيوس، نعني تفسيراً لكتاب الفصول لبقراط و(*جوامع الإسكندرانيين*) الذي قام به ستة أطباء آخرين جمعوا كتب جالينوس الستة عشر. ولم يكونوا واضحين في زمان معيشته من جهة وغابت عنهم هوية مؤلِّفَي الكتابين من جهة أخرى. ويذكر ابن النّديم (ص ٢٨٨) وابن أبي أصيبعة (م١، ٣٥) يذكران بلاذيوس ضمن مفسري مؤلّفات بقراط، الذين كانوا أحياء قبل جالينوس. ويذكر ابن أبي أصيبعة في موضع آخر فلاذيُوس ضمن الإسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة عشر.وأعقب ابن أبي أصيبعة(م١، ١٠٣) مصدره، في هذا القول، مؤلَّفاً لابن بطلان. ص ١٦٢

وممّا يؤسف له أنّ تفسير بلاذيوس لكتاب **الفصول** لايوجد لا باللغة اليونانية ولاباللغة العربية. ثمة مقتطفات منه موجودة في *الحاوي* وفي مؤلّفات ابن الجزّار وفي *كتاب عطف الألف المألوف* للدّيلمي (انظر تاريخ التراث العربي GAS م١، ٦٦٤) وربما في تفاسير الأطباء العرب لكتاب الفصول لبقراط.وقد ورد اسم بلاذيوس في الترجمات اللاتينية بأشكال مختلفة: Bladios, Fladios, Balabrius, Daladrius, Miladius, Meletius إلخ.

مصادر ترجمته

ابن القفطي، *حكماء* ٩٤. Leclerc م١، ٢٦٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر، في: Virchows Archiv ١٢٤/ ١٨٩١/ ١٢١-١٢٣؛ Puschmann/ Neuburger/ Pagel م١، ٥٢٦-٥٢٨؛ Neuburger م٢، ٧٥؛ سارطون م١، ٣٩٢-٣٩٣، ٣٧٩؛ Meyerhof, *von*

Alexandrien nach Bagdad ص٣٩٧؛ H. Diller في: Realenz م١٨، ٣، ١٩٤٩، ٢١١-٢١٤.

آثاره

١- (*شرح*) *كتاب الفصول* ثمة نقول منه في *الحاوي* م٤، ١١٦، م٧، ١٤٥، م٩، ٧٧-٧٨، م١٠، ٢٢، م١٤، ١٥٧؛ وثمة مقتطف في ***كتاب عطف الألف المألوف على اللام المعطوف*** للدّيلمي (انظر Walzer, *Aristotle, Galen and Palladius on Love* في: *Greek into Arabic,* Oriental Studies م١، ص ٤٨ وما بعدها؛ انظر أيضاً تاريخ التراث العربي GAS م١، ٦٦٤).

٢- *جوامع الإسكندرانيين* (بالاشتراك مع ستة إسكندرانيين آخرين: اصطفن وجاسيوس وثاودسيوس ويحيى النحوي وأكيلاؤس وأنقلاؤس) انظر قبل ص ١٤٠ وما بعدها.

الإسكندر التْرَلّي Alexander von Tralles

كان الإسكندر التْرَلّي Alexander von Tralles الإبن الأصغر من أبناء اصطفن الخمسة. عاش إبّان عهد القيصر جوستِنيان (٥٢٧-٥٦٥)؛ وبعد ترحال طويل استقر في رومية. كان انتقائياً بداءة ذي بدء، لكنه مالبث أن لحق بمَرَضيات وفيزيولوجيا جالينوس (Neuburger م٢، ١١٠). وبسبب ما كان يظهره من استقلاليته وبسبب خبراته استحق ثناء عالياً، علماً أنّه شغل مكاماً في المُداواة، التابعة لخرافات زمانه، وفي الرُّقى والتمائم (انظر M. Wellmann في: .Realenz م١، ٢، ١٨٩٤، ١٤٦٠-١٤٦١؛ Neuburger م٢، ١١٠-١١١).

وقد خلط كتاب التراجم العرب، من مثل ابن النّديم والقفطي وابن أبي أصيبعة، بينه وبين الإسكندر الأفروديسي، أو بينه وبين طبيب آخر مشابه له بالاسم، ص ١٦٣

يذكره جالينوس(انظر شْتاينْ شْنايْدَر ص ٤٨٤). فقد اعتقدوا أنّه عاش قبل جالينوس. وكما يستنبط من كلام ابن النّديم من أنّه رأى كتابين بنقل قديم للإسكندر وكتاب بنقل يحيى بن البطريق، يظهر أنّ كتبه قد يكون نقلت إلى العربية في وقت مبكر لدرجة ما. ومن النّادر جدّاً أن تُصادف ملحوظة من مثل هذه عند ابن النّديم، وهو يقصد على أكثر تقدير مرحلة(حقبة) أقدم من زمان حنين وعصرييه. ولإيضاح هذه المسألة ينبغي أن تُدرسنقول مؤلَّفات الإسكندر في كتب الأطباء العرب في القرن الثاني/ الثامن وحتى الآن بُرهن أنّ ترجمة *كنّاش* سَرابيون (أو يُحنّا بن سرابيون) تتضمّن مختصرات من كتب الإسكندر وأنّ Mesuë (يحيى بن ماسَوَيه) ذكره مراراً وأنّه رجع إليه في علل أمراض العين (انظر J. Friend في: *Hist. Med.*,Lugd. Batav. ١٧٥٠، ص ٢١٨). ويمكن تعقّب آثار المؤَلّفات على أفضل ما يكون في *الحاوي* للرّازي، وقد أحال[1] الرّازي في بعض المواطن إلى انتقاد الإسكندر لجالينوس.

مصادر ترجمته

ابن النّديم م١، ٢٩٣ ؛ ابن القفطي، **حكماء** ٥٥؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٥.

Leclerc م١، ٢٥٦؛ Puschmann, *Alexander von Tralles, Originalßtext und Übersetzung nebst einer einleitenden Abhandlung ...* م١-٢، فينّا ١٨٧٨-١٨٧٩، وبخاصة م١، ٩٢-٩٧؛ *Nachträge zu Alexander Trallianus, Fragmente aus Philumenus und Philagrius ...* برلين ١٨٨٦؛ شْتاينْ شْنايْدَر ص ٤٨٤-٤٨٥؛ سارطون م١، ٤٥٣.

---

(١) *"قال: وقد أخطأ جالينوس إذ عالجها كلّها بما يُسخن"* (*الحاوي* م١٦، ١٠٥). *"عجباً لجالينوس كيف سقى ماء الشّعير وفلفلاً في هذه الحُمّى لأنّ هذا خطأ بيّن"* (*الحاوي* م١٦، ١٨٤).

آثاره

١- *الكنّاش* ينبغي أن يكون مؤلّف الإسكندر الرئيسي *θεραπευτικά* ذلك المؤلّف المتكوِّن من لإحدى عشر كتاباً، والذي يعالج الأمراض من الرأس وحتى القدمين باستثناء الجراحة والأمراض النسائية (انظر Th. Puschmann مصدره الآنف الذكر م١، ٤٤٠-٦١٧؛ م٢، ٥٨٥؛ بناء على النُّقول في الترجمة اللاتينية *للحاوي* ظنّ Puschmann أنّ العنوان العربي يلزم أن يكون "*الجوامع*" (المصدر السابق م١، ٩٤). ثمة نقول في *الحاوي* م١، ١٣٢-١٣٣، ٢٠٦-٢٠٧، ٢٠٧-٢٠٨، م٢، ١٧٦، م٣، ٢٦٣-٢٦٤، م٤، ٤٢-٤٣، أغلب الظن أنّ النقول الآتية التي وردت دون عنوان تعود إلى *الكنّاش*: *الحاوي* م١، ٢٧-٢٨، ٥٦، ٧٢، ١٠٦-١٠٧، ٢٣٩-٢٤١، م٢، ٢٠٢، م٤، ١٠-١١، ١٦٦، ١٨٠، م٥، ٥٤، ٧٩، ٨٥، ١٥٦، ١٨٢، ٢٠٤-٢٠٦، ٢٢٧، م٦، ٧١، ٧٢، م٧، ٢٤، ٧٤-٧٥، م٨، ٢٣، ١٢٣، ١٢٦-١٢٧، م٩، ٦٣، م١٠، ٢٢-٢٤، ١٠٢-١٠٣، ١٦٢، م١١، ١٤٠-١٤٨، م١٢، ١٣١، م١٤، ١٦٨، م٢٦، ١٥، ٧٣، ١١٨-١١٩، ١٤٩، م١٦، ٣٨، ٦٣، ١٠٥، ١٤١، ١٨٤، ٢٢٢-٢٢٤، م١٧، ٣٧، ٣٨.

انظر فيما يتعلّق بالترجمات العبرية Diels م٢، ١٢؛ ولكن ارجع إلى Puschmann في مصدره الآنف الذكر م١، ٩٦. ص ١٦٤

٢- *الكنّاش الصغير* يظهر أنّ للإسكندر مؤلّف جوامع صغير بهذا العنوان وأنّه تُرجم إلى العربية، فثمة نقولان في *الحاوي* م١، ٢٤٦، م١٦، ٤٣.

٣- *كتاب المعدة* أغلب الظن أنّه مطابق للكتاب الموجود في الجوامع بالاسم نفسه (انظر Puschmann في مصدره الآنف الذكر م٢، ٢٩٠-٣١٣). ثمة نقول عربية في *الحاوي* م٥، ٦٩، ١٦٩، ٢١٧، م٦، ١٧٣، م٧، ١٥١، م١٦، ١٤٩.

٤- *مقالة في الماليخوليا* يحتمل أنها تتناول ترجمة الكتاب *περὶ μελαγχολίας* (انظر

Puschmann في مصدره الآنف الذكر م١، ٥٩٠-٦١٧). ثمة نقول عربية في *الحاوي* م١، ٨١-٨٤، م٦، ٤٠، ١٢٤.

٥- *البرسام*؛ عرف ابن النّديم (ص ٢٩٣) هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن البطريق للقحطبي. والترجمة تتناول ترجمة *περὶ πλευρίτιδος* (انظر Puschmann في مصدره الآنف الذكر م٢، ٢٢٨-٢٤٣). ثمة نقول عربية في *الحاوي* م١، ١٢٤، ١٨٥-١٨٦، ١٨٩-١٩٠، ١٩٧-١٩٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦-٢١٨.

٦- ثمة كتاب في *البول* (*De urina*) للإسكندر استفاد منه أبو الحسن علي بن رضوان (المتوفّى ٤٥٣/ ١٠٦١) في *كتاب الأشربة* (أكسفورد .Bodl. Marsh ٦٦٣، انظر Uri ص٢٠٥، رقم ٩٥١). ولعله المقصود ترجمة الرسالة *περὶ στραγγουρίας διαγνώσεως καὶ θεραπείας* (انظر Puschmann في مصدره الآنف الذكر م٢، 484-489).

٧- *علل العين وعلاجتها* لقد عرف ابن النّديم ص٢٩٣ ترجمة قديمة، بيد أنّه، على ما يظهر، لم يكن هذا الكتاب معروفاً جدّاً عند أطبّاء العيون؛ فلم نتمكّن حتى الآن من اكتشاف أي نقول في الكتب العربية المتخصصة. وهذا أمر يخالف فرضية Puschmann, *Nachträge* ص ١٣٠ من أنّ هذا الكتاب استفيد منه كثيراً في الكتب الطبية البيزنطية والعربية. فقد أبدى Puschmann بعض التشكك في صحة الكتاب الموجود باللغة اليونانية، شكوك لكنها على ما يظهر لاتنصفه هو ذاته تماماً (ص ١٣٠-١٣٣ المتعلقة بالكتاب *ὀφθαλμῶν* انظر المصدر السابق ص ١٣٤-١٧٩).

٨- *كتاب الصُّفار والحيّات والدّيدان* لقد رأى ابن النّديم (ص ٢٩٣) اكتاب بنقل قديم. وألّف الإسكندر هذا الكتاب على شكل رسالة منه إلى صديقه ثيودور: *περὶ ἑλμίνθων* (انظر Puschmann م٢، ٥٨٦-٥٩٩).

وقد ذكر قسطانطين في الانتحال بعنوان: *Liber megatechni*، وهو يتكون في الحقيقة من الترجمة اللاتينية لابن الجزّار، ذكر الإسكندر التْرَلّي Alexander von Tralles

مع مؤلفين غيره مرجعاً من المراجع(المصادر) (ارجع إلى Schipperges, *Assimilation* ص ٤٠-٤٢).

آطيوس الآمِدي Aëtios von Amida

عرف Aëtios عند الأطباء العرب آطيوس الآمدي. ولد مطلع القرن السادس للميلاد في آميد Amida ودرس في الإسكندرية وعاش طبيب بلاط جوستنيان الأول. أغلب الظن أنّ جمعه الكبير المكوّن من ستة عشر كتاباً *ἰατρικῶν λόγοι ις'* لم يصل العرب إلا في وقت متأخر نوعاً ما، بدليل أن الوائل والرّازي نفسه (في ***الحاوي***) لم يذكروه[1]، ولايعرفه حتى ابن النّديم. لكنّ البيروني يذكره في ***كتابه الصيدنة*** دون أن يبيِّن عنوان الكتاب (١٢ب، ١٨ب، ٤٢ب). ويذكر لنا في كتابه كتاب الحجر أنّ مؤلّف آطيوس نقله ابن الخمّار (القرن الرابع/ العاشر) إلى اللغة العربية (انظر ما كتب م. ي. هاشمي في: Ann. Arch. De Syrie ١٥/ ١٩٦٥/ ٤٥، بعنوان: *Die griechischen Quellen des Steinbuches von al-Beruni*). ولم نخبر إلاّ عن طريق ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٩) التسمية العربية للعنوان ***باقوقيات***. وقد ذكره الكحّال خليفة بن أبي المحاسن من ضمن مصادره في مؤلّفه ***كتاب الكافي في الكحل*** (انظر Hirschberg, *Ar. Augenärzte* م٢، ١٥٩). تفيد فرضية Hirschberg أنّ العرب امتلكوا نسخة عربية خاصة بكتابه السابع في طب العيون (انظر Archiv f. Augenheilkunde ٨٥/ ١٩١٩/ ١٦٠.

مصادر ترجمته

Leclerc م١، ٢٥٦؛ M. Wellmann في: Realenz. م١، ١، ١٨٩٣، ٧٠٣-٧٠٤؛ Neuburger م٢، ١٠٤-١٠٩؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٥٤٤-٥٥٥؛ Diels م٢، ٥-٧؛ سارطون م١، ٤٣٤-٤٣٥.

---

(١) يظهر أنّ اسم آطيوس يرد في الترجمة اللاتينية من ***كتاب المنصوري***. ولابد من أن يُدْرَس بعد فيما إذا كان الرّازي يذكر آطيوس هذا.

والنقول الموجود في *الحاوي* (م٢٠، ٥١٨) "*وقال بعض القدماء وهو أنطيلُس الآمدي*" لا ترجع، باعتقادي، إلى Aëtios بل إلى Antyllos.

مغنيس الحمصي Magnus von Emessa

لاتوجد بيانات دقيقة حول زمان حياة مغنيس الحمصي. فهو تارة من Ephesus وتارة من Antiochien (عاش في القرن الرابع للميلاد). يعتقد ابن النّديم أنّ مغنيس الحمصي عاش قبل جالينوس وأنّه من تلاميذ بقراط. وقد أخذ بهذا الرأي كل من ابن القفطي (*حكماء* ٣٢٢) وابن أبي أصيبعة (م١، ٣٣). وقد أضاف ابن أبي أصيبعة أنّ مغنيس عاش ٩٠ سنة. يميل مؤرخو الطب في القرنين الأخيرين إلى الإفتراض أنّ مغنيس هذا هو الذي وصف ثيوفيلُس أو تيوفيل Theophilos(Protospatharios) (وقد عاش في زمن هرقل ٦١٠-٦٤١) على أنّه معلمه. وعليه اقتضى أن يكون عاش مغنيس الحمصي في القرن السادس للميلاد.

وقد انتفع الأطباء العرب من كتاب مغنيس في البول، كتاب ربما كان أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدّمشقي أول من نقله إلى اللغة العربية. وقد ثبت منذ دراسة U. C. Bussemaker[1] أنّ الكتاب المعروف باسم جالينوس *περὶ οὔρων* (ولعل جزءاً ص ١٦٦

---

(١) لقد أوجز نتائجه: أنّ "١- يتألّف الكتاب الذي استخدم حتى الآن باسم جالينوس *περὶ οὔρων* من ثلاث مقالات الأولى منها المتضمنة الـ ١-٢٨ و٣٠-٣٦ باباً لـ Kühn (أو الشجاعة Kühn) والمؤلّف هو مغنيس الحمصي؛ المقالة الثانية المتضمّنةالباب ٤٢-٤٨ و ٣٧ و٣٨ و٢٦ و ٢٨ و ٣٠ و٢٩ لـ Kühn ترجع إلى مؤلّف مجهول تماماً. والمقالة الثالثة المتضمّنة الأبواب ٣٩-٤١ لـ Kühn، التي ترد في المخطوطات بالعنوان: *περὶ διαφορᾶς οὔρων ἕτερον* "تنسب في مخطوط إلى المؤلّف المجهول كذلك من الأطباء المعروفين، المخطوط الذي يعرف باسم جالينوس.

٢- وأنّه من المحتمل أنّ مغنيس الحمصي ليس هو الذي يسمى مغنيس الأنطاكي، حيث هذا من عصريي أوريباسيوس؛ وأنّ ذاك هو من المحتمل أن كان المعلم المباشر لثيوفيلُس؛ ولهذا ينبغي أن يكون عاش في نهاية القرن الخامس أو مطلع القرن السادس الميلاديين.

٣- وأنّه يود أن يقدُم المرء على طبعة جديدة لكتاب جالينوس- المزعوم: *περὶ οὔρων*، طبعة تقدِّم للمخطوطات الموجودة أدواة مساعدة مهمة ومتنوّعة في تحسين وإيضاح النص" (ص ٢٩٦-٢٩٧).

منه) يتضمّن كتاب مغنيس. وعلى حدّ علمي لايوجد ثمة مقارنة بين هذا الكتاب وبين الترجمة العربية.

مصادر ترجمته

U. Cats. Bussemaker, *Über Magnus vom Emesus und dessen Buch vom Harne* في: Henschel's Janus ٢/ ١٨٤٧/ ٢٧٣-٢٩٧؛ Leclerc م١، ٢٥٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر ص ٤٧٩؛ Neuburger م٢، ١٢١؛ ١٣٤؛ Diels م٢، ٥٩-٦٠.

آثاره

المقالة في البول أياصوفيا ٣٥٦٣/ ٣ (٧٢ب -١٠٩أ، القرن التاسع الهجري، انظر Ritter-Walzer ص ٨٢٦)، برلين ٦٢٣٢(٤٤ب- ٥٩أ، ٦٨٩هـ)، باريس، عبري ١٢٠٢ (بكتابة عبرية من ص ٦٠-٧٩، انظر Vajda ٢٨٨)، أكسفورد .Bodl. Marsh ٣٧ (مقتطف واحد فقط)، وذكر في *الحاوي* م١٩، ١٠٥، ٢٠٠.

أهرن Ahron

أغلب الظن أنّ أهرن القس الإسكندراني عاش في القرن السادس للميلاد. و*كناشه* هو أقدم كتاب ذو محتوى طبي نعرف أنّه ترجم إلى العربية. أُلِّف الكتاب بالأصل باللغة اليونانية؛ ونقله جوسيوس Gōsiōs إلى السريانية[1].يذكر ابن جلجل (ص ٦١) أن ماسرجويه اليهودي البصري نقل الكتاب إلى العربية (انظر بعد ص ٢٠٦) في عهد الأموي مروان الأول (٦٤/ ٦٨٣-٦٥/ ٦٨٥)؛ ولم يؤخذ به إلاّ في عهد عمر بن عبد العزيز. وقد زاد المترجم الكتاب المكوّن من ثلاثين مقالة زاد مقالتين. ويبدو أنّ *الكنّاش* استخدمه الأطباء العرب الأوائل عل أنّه أهم المصادر.

ص ١٦٧

---

(١) ابـن العبري، *Chronik* (ذكره Budge, *Syriac Medicine* م١، ص ١٥٤؛ Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٢١، ٢٥٨).

وحتى ابن العبري٢ (ص ٩٢) عرف الصياغة السريانية منه. وقد ذكر علي بن العبّاس المجوسي (انظر بعد ص ٣٢٠) أنّ *كنّاش* أهرن وصف لنا الأمراض ومعالجتها والأسباب والأعراض. وقد فعل المؤلِّف ذلك ولكن بطريقة مختصرة عدولاً عن طريقة عرض متطورة. فضلاً عن ذلك فالترجمة رديئة، يمكن أن تضلل؛ تحتاج فقرات كثيرة إلى تفسير (*كامل الصناعة الطبية*، القاهرة ١٢٩٤ ص ٤). وقد اشتكى أبو سهل بشر بن يعقوب السجزي الترتيب غير الماهر، أو بالأحرى الترتيب الناقص (انظر Dietrich, *Medicinalia* ٦٦-٦٧). وفي كل الأحوال تعد المقالات المتكوِّن الكتاب والمقالتين اللتين أضافهما ماسرجويه من أقدم الكتب الطبية في اللغة العربية.تبين النقول الموجودة عند الرّازي أنّ أهرن عرف الجدري ووصفه (انظر Neuburger م٢، ١٧٠-١٧١). ومما يلفت النظر بشكل خاص أنّه كثيراً ما يتناول مستحضرات كيميائية مثل الناترون والبوراكس وملح النشادر والكبريت.

إنّ المعلومة التي ذكرها علي بن العبّاس المجوسي بخصوص ترجمة *كنّاش* أهرن قد أساء، باعتقادي، Leclerc (م١، ٣٨٤-٣٨٥) فهمها؛ ذلك لأنه قصد أنّ الكتاب هذا ترجمه حنين أو أحد أتباع مدرسته. فالنص المقصود هو بذلك هو: "*لاسيما من لم ينظر في ترجمة حنين وأصحابه*" (بحسب مخطوط مكتبة جامعة إستانبول أ. ٤٧١٣، ٢٠ب، فاتح ٣٦٠٣، ٣ب). وعلى فكرة فليس في التراث العربي ذكر ترجمة لكنّاش أهرن بوساطة حنين.

مصادر ترجمته

صاعد، *طبقات* ٨٨؛ ابن القفطي، *حكماء* ٨٠؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٩؛ Wüstenfeld, *Ärzte* ص ٧؛ Leclerc م١، ٧٧-٨١؛ Neuburger م٢، ١٢٨؛ بروكلمان ملحق م١، ١٠٦؛ Baumstark ١٨٩؛ سارطون م١، ٤٧٩؛ Meyerhof في: Islam ٢٨/ ١٩٣٨/ ٤٣٥).

آثاره

الكنّاش (نقل جوسيوس السرياني Gōsiōs عن اليونانية) في ثلاثين مقالة، ترجمه ماسرجويه البصري (انظر بعد ص ٢٠٦)؛ وذكر في ***كتاب دغل العين*** لابن ماسويه، انظر Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٢٠-٢٢١، ٢٤١. أغلب الظن أنّ الكتاب توَفَّر للرّازي كاملاً؛ ففي موضع يتكلم عن نهاية الكتاب بما يأتي: " ***وفي آخر كتاب آهرون ذلك بعينه*** " (***الحاوي*** م١٩، ٣٩٣). ثمة نقول في ***الحاوي*** م١، ٥٥، ٧٠، ١٢٨، ١٥٤، ٢٠٣-٢٠٧، ٢٣٤-٢٣٧، م٢، ٦٥-٦٦، ١١٠، ١١٥، ١٢٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٧، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٦٧، م٣، ١٦-١٩، ٤٨، ٥٦، ٦٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٠، ١٥١، ١٦١، ١٧٧، ١٨١-١٨٢، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٩-٢١٠، ٢٢٧-٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩-٢٦٠، ٢٦١، م٤، ٧-٨، ٩، ٤٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٦٤، ٢٢٢، م٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ١٢٥، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٥-١٧٦، ١٨١-١٨٢، ٢٠١، ٢٠٢-٢٠٣، ٢٤٢، م٦، ١٤٤، ١٧٠، ١٧١، ٢٣٧، م٧، ٢، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٦، ٦٦-٦٧، ١٤٧-١٤٩، ١٥٩، ١٦٦-١٦٧، ١٩٥، ٢٢٣-٢٢٤، ٢٢٨، ٢٨٠، ٣١٧، م٨، ١٨، ١٩، ٩١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٤٩، ٢٠٠، ٢٠١-٢٠٢، م٩، ٦-٧، ٦٠-٦١، ٨٩-٩١، ١٢٩، م١٠، ١٤، ٩٩-١٠٠، ١٦٠، ١٩١-١٩٢، ٢٥٧-٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٧-٢٧٨، ٢٨٥، م١١، ٥، ٣٥، ٨٩، ١٢١أ١٢٣، ١٢٧، ٢٧٧، م١٢، ١٦، ٦٦، ١٢٥، ١٥٦، م١٣، ١٨٦، م١٤، ٢٣-٢٤، ١٦٧، م١٥، ٢٤، ٦٥، م١٦، ٣٧، ٦٢، ١٠٣، ٢٢٠، م١٧، ٤-٥، ٣٣-٣٤، ٣٧، ٥٣، ٧٣، م١٩، ٣٣٤، ٣٦٠، ٤١٦، ٤٤٥.

ص ١٦٨ كذلك انتفع الرّازي من مختصر منه بعنوان: ***الفائق***، ثمة نقول في ***الحاوي***، م٦، ٢١٤، م١٠، ٢٠٦، م١١، ١٧، ٢٤٣-٢٤٤، إمّا أنّ هذا المختصر هو الموجود أو أنّ مختصراً آخر بعنوان: " ***الأدوية القاتلة*** " بغداد، متحف ١٦٩٨/ ٣ (ص ٦٦-٧٠،

١٣٤٩ هـ، ج. عود في: سومر م١٥، ٢١)؛ ثمة نقول أخرى عند الغافقي وابن البيطار، انظر شْتاينْ شْنايدر في: Virchows Archiv ٨٦/ ١٨٨١/ ١١٠.

فولُس الأجانيطي Paulus von Aegina

الاسم عند العرب فولُس (أو بولُس) الأجانيطي أو القوالبي، وهو طبيب معروف، عاش في الإسكندرية ولم يغادرها،على ما يبدو، بعد أن فتحها العرب. ولايعرف كم عاش في العهد الإسلامي. الثَبَت الأصغر الذي استشهد به(أخذ عنه) هو الإسكندر التَرَلِّي (منتصف القرن السادس للميلاد. و بولُس يعدّ من الأطباء الأصغر قبل الإسلام، الذين بوساطتهم حقق الطب اليوناني بعض التقدم في بعض المجالات من جهة، ومن جهة أخرى وجد ملخصاً أفضل في مختصرات جديدة. ولهذا تعد مؤلَّفات بولُس من أهم المصادر بالنسبة للطب العربي. وممّا ينبغي دراسته بعد، إلى أي مدى كان بولُس معروفاً بالنسبة للأطباء العرب والسريان في القرن الثاني/ الثامن. ويمكن للمرء أن يفترض، إذا ما اعتمد على الجمع بين معلومتين للبيروني، أن جبريل (القرن الثانب/ الثامن) ألَّف حاشية لكتاب بولُس. فالبيروني يتحدّثفي موضع (*كتاب الصيدنة* ٤٠ ب) في متن كتاب بولُس[1]، وفي موضع آخر (المصدر السابق نفسه ١٢٨ أ)يتكلّم في حاشية بولُس[2]، مما يمكن أن يستنتج منه أنّ الأمر يتناول حاشية لجبريل إلى بولُس. وترجع ترجمة *الكنّاش* التي ذكرها ابن النّديم (ص ٢٩٣) إلى حنين ابن إسحاق. ولطالما أحال حنين في كتابه *كتاب العشر مقالات في العين* إلى بولُس؛ ويمكن اكتشاف النقول في المتن اليوناني. وغالباً ما يعتمد الرّازي على بولُس. بل بات

---

(١) "*في متن كتاب بولُس وأوريباسيوس وحواشي جبريل.*"

(٢) "*حاشية بولُس.*"

بحكم اليقين أنّ بولُس كان، عند الأطباء العرب من القرن الرابع/ العاشر أحد أهم الأثبات للزهراوي[١] ولعلي بن العبّاس المجوسي وحتى يصل إلى ابن سينا[٢]. وقد أدلى ص ١٦٩ علي بن العبّاس المجوسي برأيه في مقدمة كتابه *كامل الصناعة* معلّقاً أنّ كتاب بولُس لايتناول الطبائع إلاّ قليلاً جداً؛ صحيح أنّه عرض فيه الأسباب والدلائل وطرائق معالجة شتى عرضاً جيداً وطُوِّرت،إلاّ أنّ هذا حصل دون طريقة[٣].

ولقد عرض Hirschberg دور بولُس في تاريخ طب العيون[٤] العربي بطريقة رائعة. فقد أثر قبل كل شيء على عملية الماء الأبيض في العين لدى العرب. والأبيدِكستري Abidextrie، أي " زَرَق العين اليمنى يوخز باليد اليسرى وزَرَق العين اليسرى يوخز باليد اليمنى، طالبها العرب جميعاً تقريباً ولكن باستثناء عمّار الممتاز الذي وخز زَرَق العين اليمنى بمشرط بيده اليمنى."[٥]

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٣؛ ابن القفطي، *حكماء* ٢٦١؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٣؛ ابن العبري٢ ١٠٣. ـ Wenrich ٢٩٥؛ Leclerc م١، ٢٥٦-٢٥٧؛ شْتاينْ شْنايدر ٤٧٩-٤٨٠؛ Neuburger م٢، ١٢١-١٢٨؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٥٥٨-٥٩٠؛ سارطون م١، ٤٧٩-٤٨٠؛ Realenz م١٨، ٤، ١٩٤٩، ٢٣٨٦-٢٣٩٧؛

---

(١) انظر S. Hamarneh and Sonnedecker, *A. Pharmaceutical view of Abu l-Qāsim al-Zahrāwī in Moorish Spain* لايدن ١٩٦٣ ص ٢٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٤ وما بعدها؛ Hirschberg في: Archiv f. Augenheilkunde ٨٥/ ١٩١٩/ ١٦٠-١٦٢.

(٢) انظر شْتاينْ شْنايدر في: Virchows Archiv ٥٢/ ١٨٧١/ ٣٦١.

(٣) انظر Leclerc م١، ٤٨٤.

(٤) انظر *Hirschberg, Handbuch* م٢، ٢١٠ وما بعدها.

(٥) المصدر السابق ذاته ص ٢١٤.

R. Tittmann, *Was berichtet der arabische Arzt* ص ٣٥؛ Schipperges, *Assimilation Rhazes in seinem "Continens" aus griechischen Ärzten über Zahnheilkunde?* لايبتسغ (أطروحة دكتوراة)، ١٩٢٥، ص ١٨-٢٠

آثاره

١ - *الكنّاش* (أو بالأحرى *كنّاش الثريّا*، وفقاً لابن القفطي وابن أبي أصيبعة)، ثمة نقول منه في *الحاوي* م١، ٢١-٢٢، ٥٥-٥٦، ٧١-٧٢، ٨٨، ٩٦، ١٠٦، ١٥٥-١٥٧، ١٦٣، ١٦٨، ٢٢٧، ٢٣٧-٢٣٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠-٢٦١، م٢، ٦٦-٦٨، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٧٥، ١٨١، ١٩٤، ٢١١-٢١٢، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٨، م٣، ٣٨، ٧١، ٧٧، ١٣١، ١٥٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٣، ٢١٠-٢١١، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٦١-٢٦٣، ٢٦٨، م٤، ١٠، ٢٢، ٣٠، ٤٠-٤٢، ٥٦، ١٦٤-١٦٦، ١٩١، م٥، ٥٢-٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٤-٧٥، ٧٩، ٨٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٣١، ١٣٤، ١٥٨، ١٦٥-١٦٦، ٢٠٣-٢٠٤، م٦، ٣٣، ٧١-٧٢، ٨٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٥١، ١٧٢، ١٨٥، ١٩٣، ٢٢٩، ٢٤٩، م٧، ٣-٤، ٥، ٦، ١١، ٢٣-٢٤، ٧٠-٧٤، ٩٤، ١٤٩-١٥٠، ١٧١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٠١، ٣٠٧، م٨، ٢٠-٢٣، ٤٢، ٦٠، ٦١، ٦٤، ١٠٠، ١٢٠-١٢٣، ١٤٦، ١٦٠، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٨، م٩، ٨، ١٣-١٤، ١٥، ٣٢، ٤٦، ٦٢-٦٣، ٦٩، ٩٢-٩٣، ١٠٠-١٠١، ١٢٢، ١٣١-١٣٣، ١٤٠، ١٤٥، ١٧٤، ١٨٣-١٨٥، م١٠، ١٩-٢٢، ٤٧، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٩١، ١٠١-١٠٢، ١٠٦، ١١٠-١١٤، ١٢٨، ١٣٦، ١٦١-١٦٢، ٢١٨-٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٩-٢٣١، ٢٣٤، ٢٦٠، ٢٨٧، ٣٠٠-٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٣٧، م١١، ٦-٩، ١٢٨، ١٣٠-١٣١، ١٥٥أ١٥٦، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٩، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٩١، ٢٩٥، م١٢، ١٧، ٢٠-٢١، ٢٧، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٨٢، ١٢٦-١٢٧، ١٣٠، ١٣٣،

ص ١٧٠ ، ١٥٦، ٢١٩، ٢٢١، م١٣، ٤٦-٤٧، ١٠٩، ١٢١، ١٢٦، ١٩٦، ٢٢٨، م١٤، ٤٣، ٤٤، ٥٠-٥١، ٢٣٠، ٢٥٠، م١٥، ١٢٧، ١٣٠-١٣١، ١٤٩، ١٥٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، م١٦، ٥١، ٢٣٨، ٣١٨، م١٧، ٥٣-٥٥، ٦٦، ٢٤٦، م١٩، ٢٨٣، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٦٥، ٣٩٠-٣٩١، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٧، ٤٣٣، م٢٠، ١٠، ١١، ٢٣، ٢٥، ٦٠، ٦٦، ٧١، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٦، ١٨٣، ١٩٦، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٥، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٥، ٤٠١، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٧، ٥١٦، ٥٢٥، ٥٣١، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٦٤، ٥٨٨، ٥٩٤، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٦، ٦١٣، ٦١٦. من المحتمل أنّ حنين بن إسحاق عمل من هذا الكتاب مستخلصاً بعنوان: "*كنّاش*" (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٠).

٢- *تدبير الحوامل* ذُكر في *الحاوي* م٥، ٥٤.

٣- *كتاب في تهزيل السّمان* ذُكر في *الحاوي* م٦، ٢٤٢-٢٤٣.

٤- كتاب في السموميات ربما كان منحولاً موجود في رومية وميونخ بترجمة عبرية، انظر شْتاينْ شْنايدر في: Virchows Archiv ٥٢/ ١٨٧١/ ٣٦١؛ وانظر له أيضاً *ترجمات عربية* ص ٤٨٠؛ وانظر له كذلك *ترجمات عبرية* ص ٦٦٨؛ Diels م٢، ٧٨.

٥- *علل النساء* مذكور عند ابن النّديم ٢٩٣

٦- *تدبير الصبي وعلاجه* مذكور عند ابنأبي أصيبعة م١، ١٠٣.

هرمس Hemes

من بين الهرمسيات التي توافرت للعرب وجد كذلك بعض الكتب الطبية إلا أنّ ما وصل إلينا منها باللغة العربية، مقارنة بالكتب السيميائية والنجومية إلخ.، قليل نسبياً. فمن كتّاب التراجم العرب يذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٤) عن هرمس على أنّه طبيب. ويذكر الرازي في كتابه *الحاوي* كتاباً ينسب إلى هرمس. ثمة نقول أخرى، أو بالأحرى إحالات إلى هرمس ينبغي أن يبحث عنها في الكتب العربية الطبية. فهذه الهرمسيات هي من مصادر الطب العربي؛ فطبيعتها المزيفة والتضارب في أزمان عناوينها لاينبغي أن يدفع إلى الإعتقاد إنّما هي اختلاق عربي. فلقد كانت الهرمسيات منتشرة عند اليونان، بل إنّ بعضها وصل إلينا جزئياً (انظر Diels م٢، ٤٣-٤٨؛ J. L. Ideler, *Physici et medici Graeci,* ١٨٤١، طبع طبعة أخرى في أمستردام سنة ١٩٦٣، ٣٨٧-٣٩٦؛ حيث نشر كتابين).

آثاره

١-*تنقيح الطب* رامپور م١، ٤٧٢، طب ٤٩ (ص ٢١ وما بعدها).

٢- ***كتاب إبقراط في علاج أوجاع النّساء وعلَلِهِنّ مما فسّرها هرمِس الحكيم وجالينوس***، مانيسا Manisa ١٨١٥ (١٣٠أ-١٨٨ب، ٧١٠هـ انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٤١-٢٤٢). ص ١٧١

٣-*كتاب هَرْمِس* كتاب طبي، لندن Wellc. Hist. Med. Libr. ٩٩ (ص ٢١ وما بعدها، ٨٣٠ هـ، انظر *Cat.* ص ١٠٧).

وقد استعمل الرّازي كتاباً (*كتاب ينسب إلى هرمس*)، أغلب الظن أنّه في القولنج، في *الحاوي* م٨، ١٧٢، م١٠، ١٤٣، م١١، ٢٢٦.

ثمة نقول في *كتاب الأغذية* لإسحاق بن سليمان الإسرائيلي، Dietrich, *Medicinalia* ص ١٣٨.

مجهول

ربما تعد في هذا المقام الترجمة لمؤلِّف مجهول في القياسات الطبية و الأوزان، التي يقال إنها أُلِّفت في أنطاكية:

كتاب فيه ذكر الأوزان على رأي الأطباء من أنطاقية القاهرة، طلعت، طب ٥٥٠ (١٥٩ب-١٦٠أ، ٨٨٧ هـ).

٢- مصادر سريانية وفارسية

ص ١٧٢

لم يدرس دور سريان ماقبل الإسلام في تاريخ العلوم الطبيعية دراسة كافية؛ بل إنّ روسكا Ruska، وهو من أكثر مؤرخي العلوم الطبيعية إنتاجاً، أنكر هذا الدور بقوة واستهان به بالنسبةً إلى العلوم الطبيعية عند العرب في مناسبات شتى ولمدّة طويلة. فهويرى أن أهم أثر على نشأة العوم الطبيعية العربية خرج من شمال وشرق فارس. لقد كان الموقف هذا تجاه إنجازات السريان متعلقاً بموقفه من نشأة العلوم العربية الطبيعية وبخاصة من السيمياء[1] Alchimie. ولم يقتصر موقف روسكا الرّافض على دور السريان خارج بلاد فارس، بل شمل العلماء الذين كتبوا باليوناني والعلماء الإسكندرانيين المتأخرين أيضاً. وباعتقادي لا يجوز أن تُقَوّم حقيقة أنّه وصل إلينا مادة علمية طبيعية قليلة عن علماء سريان ما قبل الإسلام، لا يجوز أن تقوّم لغير صالحهم. وهذا أمر، لايختلف فيه عن التراث الفارسي واليوناني وقتئذ. وسيكون، فضلاً عن ذلك، الحكم بخصوص الإنجازات العلمية لأولئك العلماء قبيل الإسلام عن طريق التأريخ، السائد حتى الآن، للكتب المزيفة غير مناسب. وبدهي أنّه سيجدّ إمكانات جديدة وكثيرة بالنسبة لدراسة مسألتنا فيما لو اعترف بالكتب النبطية، التي توافرت لنا

(١) انظر على سبيل المثال *Tabula Smaragdina* ص ١٦٧-١٧٣.

عن طريق ابن وحشية، على أنّها كتب مزيفة للسريان الذين يرجعون إلى أحدث قرن قبيل الإسلام.

إنّ الشخص البارز من العلماء السريانيين هو بلا شك سِرْجيوس الرأس عيني (المُتَوَفَّى سنة ٥٣٦ م)، الذي كان له، بترجماته الكثيرة لكتب بقراط وجالينوس، دور مهم للغاية في تاريخ الطب. وقد صحح حنين بن إسحاق جزءاً من تلك الترجمات ص ١٧٣ ونقلها إلى اللغة العربية. ولا يوجد سوى ترجمات قليلة لسرجيوس بالسريانية؛ والموجود منها كاملاً المقالات ٦-٨ من ترجمته لكتاب جالينوس[١] *περὶ κϱάσεως καὶ δυνάμεως τῶν ἁπλῶν φαϱμάκων* ومقتطفات من ترجمة[٢] *ἔχνητ ἰατϱική* والكتاب *περὶ τϱοφῶν δυνάμεων*[٣].

ومما يُذكر بالاسم على أنهما مصدران للأطباء العرب الأوائل: العالمان السريانيان أشليمون (Šlēmōn) و شمعون (Šem'ōn). ويبدو أن المؤَلَّف الطبي (انظر بعد ص ١٧٧) الذي وصل إلينا لمؤَلِّفٍ مجهول، وكأنه فَعَل أثراً أكبر من كلا العالمين، وبخاصة على الأطباء السريان الذين يكتبون بالعربي من أمثال علي بن رَبَّن الطبري ويوحنّا بن ماسَوَيه؛ وقد خصص الجزء الثاني من الكتاب للتنجيم الطبي[٤]. وكذلك ينبغي أن تراعى رسالة سرجيوس التي وصلت إلينا " **في تأثير القمر على رأي المنجمين**"[٥].

تعد أقدم ترجمة مؤَلَّف طبي عن السريانية نعرفها هي ترجمة كنّاش أهرن اليوناني (المترجم إلى السريانية). وبفضل الشهرة التي حظي بها هذا الكتاب، المترجم إلى

---

(١) المتحف البريطاني ١٠٠٥، .Add ١٤٦٦١ (القرن السادس أو السابع للهجرة)، انظر ما كتب A. Merx في: ZDMG ٣٠/ ١٨٨٥/ ٢٣٧-٣٠٥؛ Baumstark ص ١٦٨.

(٢) المتحف البريطاني ١٠٠٥، .Add ١٧١٥٦ (القرن الثامن أو التاسع للهجرة).

(٣) المتحف البريطاني ٩٨٧، انظر Baumstark ص ١٦٩.

(٤) انظر Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٥٨.

(٥) Baumstark ص ١٦٩.

السريانية، مبكراً، تُرجم إلى اللغة العربية حتى في القرن الأول من الهجرة (الشريفة). أغلب الظن أنّ المترجم اليهودي ماسَرْجَويه لم يكن على صلة بجُند شابور. ولايجوز أن يُخلط بين ماسَرْجَويه اليهودي بماسَرْجَويه النصراني الأصغر؛ ويحتمل أنّ الأخير سرياني من القرن الثاني/ الثامن.

كذلك فإنّ دور الأطباء السريانيين دور كبير في تاريخ الطب العربي، وذلك لنشاطهم في المدرسة الفارسية جُند يشابور، التي أسسها شابور الساساني الأول (٢٤٠-٢٧٣ للميلاد)، وفقاً لابن العبري[١]. فليس ثمة شك بأنّ هذه المدرسة شهدت في القرن السادس للميلاد ازدهارها الكبير الأول[٢]. ونحن نعلم أسماء الأطباء السريانيين المتخرجين من هذه المدرسة عن طريق نشاطهم في عهد العباسيين الأُول أو حتى الذين كانوا في خدمتهم. وقد وصل إلينا قليل جدّاً من كتبهم الكاملة ووصل منها الكثير من النقول، التي ينبغي أن تُدْرَس أهميتها الطبية بعد.

ص ١٧٤ وبناء على المصادر القديمة يذكر لنا الجغرافي ياقوت[٣] "من أنّه وجد في ريشهر - في ريفاردشير Rēv-Ardašīr الساسانية في Susien - مجموعة من الكتاب، سجلوا بوساطة كتاب سمي gaštagh كل الأخبار في الطب والتنجيم والسرّ (Kabbalistik). سمي دفتران - gaštagh ".

توضح معلومات المصادر والكتب الموجودة بجلاء دور المدارس الفارسية من جهة أخرى على أنها كانت وسيطاً بين الطب الهندي والطب العربي: فلولا هذه المحطة

---

(١) انظر كتابه *Chronik*، طبعه Bruns و Kirsch، لايبتسغ ١٧٨٩، ص ٨٢؛ انظر Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٦٥.

(٢) انظر كراوس Kraus, *Zu Ibn al-Muqaffaʿ* في: RSO ١٤/ ١٩٣٤/ ١٩.

(٣) *معجم البلدان* م٢، ٨٨٧؛ C. E. Dubler, *"Materia Medica" unter den Muslimen des Mittelalters* في: Sudhoffs Archiv ٤٣/ ١٩٣٩/ ٣٣١-٣٣٢.

المتوسطة لكان من الممكن أنّ الخلفاء العبّاسيين يتوصّلوا إلى الطب أو بالأحرى العلوم الطبيعية الهندية مبكراً بهذا الشكل. وقد أوضح[١] باول كراوس P. Kraus بجلاء الحقيقة التاريخية من أنّ التعاليم اليونانية و الهندية التقتا ثم تلاقحتا في جند شابور في القرن السادس للميلاد، أوضحها في عقد مقارنة مهمة بين المنطق السرياني لـ Paulus Persa ومقدّمة بُرْزويه Burzōe لكتاب *كليلة ودمنة*.

سيكون من واجب الدراسة المستقبلية دراسة الآثار الأولى للمدرسة الفارسية على الطب وعلى الدوائيّات (علم الأدوية) وعلى السيمياء في المراكز الأخرى الواقعة إلى الغرب (منها) من حضارة القرن السادس للميلاد وفي مركز الحضارة العربية – الإسلامية من القرن الأول/ السابع؛ على أن تكون هذه الدراسة نزيهة (غير متحيّزة) تعتمد على أقدم المؤلّفات الموجودة وعلى نقول أقدم المؤَلّفات المدوّنة بالعربية. فلم يشر، بوجه عام، حتى الآن إلاّ إلى الاتصال لمركز الجزيرة العربية بالمدرسة الفارسية وذلك قبل جند شابور وإلى تدريب بعض الأطباء العرب قبيل الإسلام، حيث تحيطنا المصادر العربية علماً بذلك (انظر بعد ص ٢٠٣). هذه المعلومات تجعل الافتراض محتملاً من أنّ ثمة علاقة وثيقة كانت موجودة مع المناطق الشمالية والشمالية الغربية.

وفي موضوع السيمياء فقد أثار روسكا مسالة فعل (تأثير) العلماء الفارسيين في العهد الإسلامي الأموي؛ إذ اتخذ موقفاً رافضاً. وبهذا الصدد أشار إلى أسماء ثلاث مواد وردت في قصيدة سيميائية لخالد بن يزيد[٢] : *أشّق والطلق والبَوْراق*. ص ١٧٥

---

(١) انظر RSO ١٤/ ١٩٣٤/ ٢٠؛ وانظر كذلك G. Klnge, *Die Bedeutung der syrischen Theologen als Vermittler der griechischen Philosophie an den Islam* في: Zeitschr. f. Kirchengeschichte ٥٨/ ١٩٣٠/ ٣٥٠-٣٥٤.

(٢) انظر المسعودي *مروج* م٨، ١٧٦؛ Lippmann, *Entstehung* ص٣٥٧؛ روسكا، *Arabische Alchemisten* م١، ٢٨.

ويذهب روسكا إلى أنّه ليس *الأشق* الذي يحمل اسماً ذا أصل فارسي فحسب، بل كذلك *طلق* و *بورق* أو بالأحرى وصلت "من فارس إلى ثروة الأدوية العربية " بحيث لايمكن أن يشكّ "أن الأشعار منحولة"؛ ذلك لأنها لاتتفق "بحالٍ لا مع السيمياء اليونانية نحو سنة ٧٠٠ للميلاد ولا مع التسمية ولا في اختيار المواد اللازمة لصناعة الإكسير[١]". إنّ القبول بصحة الأبيات، الأمر الذي لاشك فيه برأينا، سيؤدي طبعاً بحسب نظرة روسكا القبول بالمصطلحات الثلاثة المذكورة من اللغة الفارسية؛ لكن ذلك افتراض لروسكا ليس إلا. فالدراسة الاصطلاحية للمقتطفات والمؤَلَّفات الطبية والسيميائية العربية الأولى ستبين لنا أنّ تلك المصطلحات وماشابهها في الحقبة الأولى ترجع إلى كتب سريانية ويونانية صحيحة ومزيفة. وعلى سبيل أودّ أن أشير إلى أنّ الطبيب تَياذوق، من العهد الأموي، كثيراً ماكان ينصح المعالجة بالبوراق[٢].

ولقد ناقش Meyerhof في بعض الدراسات عرضاً مسألة التأثيرات الفارسية على الطب العربي. وله الفضل في أنّه أشار إلى أهمية الرسالة *أبدال الأدوية* لماسَرجَوَيْه، جاء في صدرها:" هذه الأدوية التي أدخلها وعلّمها الأطباء اليونانيون والهنود والفرس". ونتيجة لتأريخه زمان حياة هذا الطبيب اقتنع[٣] Meyerhof بتأثير المصادر المذكورة على العرب في النصف الأول من القرن الثامن للميلاد. صحيح أنّه وقع هنا خطأ في تأريخ زمان حياة ماسرجويه النصراني، الذي عاش، في الحقيقة، في النصف الثاني من القرن الثامن، وواضح للعيان اللبس مع ماسرجويه اليهودي (القرن الأول/ السابع)، إلاّ أنّه بقي زمن نقل الطب الفارسي والهندي إلى اللغة العربية، في جوهره لم يمس.

---

(١) روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٩.

(٢) *الحاوي* م١، ٢٤٨، م٨، ١٢٩، م١٠، ١٠٦.

(٣) انظر ما كتب في: Isl. Culture ١١/ ١٩٣٧/ ٢٢ بعنوان: *On the Transmission of Greek and Indian Science to the Arabs.*

ص ١٧٦ وبصدد دراسة *فردوس الحكمة* لعلي بن رَبَّن الطبري تساءل Meyerhof مرة أخرى بخصوص التأثير الفارسي على الطب العربي. ولقد أكّد، وهو على حق تماماً، كما نعتقد ،"أنّ النظام الطبي في الكتاب لهذا الطبيب، الذي تدرّب في مرو، ناهيك المقالات الفلسفية، هو يوناني" و"أنّه مأخوذ عن ترجمات سريانية. ولانجد ضمن المصطلحات التقنية، وبخاصّة أسماء الأمراض إلاّ القليل جدّاً من الكلمات الفارسية، منها ما ضُم بعضها بالطبع إلى المصطلحات العربية"[1]. "لكننا نقابل بالمقابل في الأقربازين تعابير فارسية كثيرة، بعضها بقي حتى اليوم في الطب العربي"[2].

---

(١) Meyerhof, *ʿAī ibn Rabban aṭ-Ṭabari, ein persischerArzt des 9. Jahrhunderts n. Chr.* في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٦٥. واستمر قائلاً:"من ذلك مثلاً *مورسَرَج* بالنسبة لحادث صغير أسود للقزحية، بعد انفجار في قرنية العين. وهو يعني رُئَيْس (ذكاء) النملة وهذه ترجمة للكلمة اليونانية *μυιοκέφαλον* (رأس الذبابة). وفي الباب ٧٩ و ٩٠ من *الفردوس* ترد التسمية *سَنْوَرْتا* بالنسبة لألم رأس مع ثقل يحل بالرأس بكامله. وهذه كلمة مأخوذة عن الفارسية إلى السريانية، كانت في الفارسية الوسطى تدعى *سارڤار* وموجودة في الفارسية الحديثة *سَر–بَنْد*. وتعني 'خوذة'(Helm). ويمكن أن تكون الكلمة اليونانية περίκρανον استخدمت نموذجاً لذلك. إلاّ أنّ بقراط يردد ثقل الرأس الخوذي عند الحمّى بالتعبير اليوناني καφηβαρίη. وغيرها لايوجد في *فردوس* أسماء أمراض فارسية، بل سريانية كثيرة من مثل *ماشَرا* لكلمة دوران أحمر.ولم يبق حتى اليوم سوى الكلمة الفارسية *بيمارستان*، وهي مشتقة من بيوت المرضى التي اشتهرت في مدينة جندِ شابور المدرسة العليا في العهد الفارسي – الساساني الوسطي(خُوزِستان في جنوب فارس).

(٢) انظر المصدر السابق نفسه ص ٦٦ حيث يقول معقباً: "وأسمي بعضها عابراً *أَفْشُرَج* (عصير الفواكه)، *أَنْبَج* (حفظ الفواكه) و *دبيد* (Latwerge) و *جواريش* (حلويّات) و *روشَنائي* (مُهَيِّء الضوء مترجمة عن الكلمة اليونانية φωσφόοςρ اسماً لمرهم العين). ويوجد ضمن أسماء النبات أسماء فارسية كثيرة جدّاً، في الغالب تشمل الأسماء التي ترجع إلى العقاقير من فارس، مثل Asa foetida رغم أنّ صمغها عربي *حلتيت*، لكنّ أوراقه وجذوره تحمل أسماء فارسية (*أنجُدان*، و*أُشتُرغاز*). ثمة أسماء فارسية أخرى كثيرة موجودة (يبحث عنها) في معجم أسماء النبات، ظهر لتوّه لأحمد عيسى".

وتتضّح الحقيقة ومفادها أنّ الرّازي أيضاً قلّما اعتمد على المصادر الفارسية. فقد ذكر فقط *كنّاشاً فارسياً*[1] و *الفلاحة الفارسية*[2].

أشليمُن (بالسرياني Šlēmōn)

لايعرف عن حياته شيء. أغلب الظن أنّه عاش في القرن السادس للميلاد؛ ذلك لأنّه ذكر في كتاب طبي سرياني، مجهول المؤلِّف، كتاب يظن أنّه يرجع إلى القرن نفسه. ص ١٧٧

لقد ذكر *كنّاشه* في *الحاوي* م١، ٣١، ٤٠-٤١، ١٤٧، ١٦٣، ١٦٨-١٦٩، م٧، ١٦، م٩، ١٠٨، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٧-١٥٨، م١١، ٢٨٤، م١٢، ٢-٣، ٣٩. ونُقِل منه وصفة(رشتّة) إلى الكتاب الطبي السرياني م١، ٣٠٠، لمعالجة آلام المعدة (انظر Meyerhof في: Islam م٦، ٢٥٠-٢٥١)؛ وقد ذكره يوحنّا بن ماسَوَيه في كتابه في طب العيون، انظر Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٥٠، و ٢٥١.

سَرْجيس الرأس عيني Sargis ar-Ra's'aini

يذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٩) أنّ سرجيوس الرأس عيني ألّف كذلك كتباً طبية. أمّا إلى أي مدى كانت متوفّرة للعلماء العرب فلا نعرف شيئاً. ولقد استشهد بالكتاب الطبي السرياني المحفوظ والمجهول المؤلِّف (يحتمل أنّه يرجع للقرن السادس للميلاد، انظر بعد١٧٧)،استشهد به في وصفاته ضمن أثبات آخرين (انظر Meyerhof, *Die Augenheilkunde in der von Budge herausg. Syrischen ärzlichen Handschrift* في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٨). على أي حال فقد كان له دور كبير جدّاً في تاريخ الطب عن طريق ترجماته لكتب كثير، منها كتب لجالينوس (انظر المجلّد الخامس، باب الترجمة).

---

(١) انظر *الحاوي* م٨، ٢٠٨.

(٢) انظر المصدر السابق م١٠، ١٨٥.

آثاره

كتاب الاستقاء ذُكِر في *الحاوي* م٧، ٢٣٤.

الكتاب الطبي السرياني
مجهول المؤلِّف

يتعلّق الأمر بمتن طبي سرياني كامل تقريباً محفوظ، لم يعرف فيه بالتأكيد المؤلِّف ولم تثبت اللغة الأصلية كذلك. وبحسب معلومة فيه فقد عالج المؤلِّف مريضاً في الإسكندرية. وعليه يمكن أن يفترض أنّ المؤَلّف صنّف باليونانية أولاً ومن ثم نُقل إلى السريانية. وأمّا عن تأريخ زمن التصنيف فثمة تخمينات متباينة فيما بينها. ويرجح أنّه لم يصنّف قبل القرن السادس ولا بعد القرن الثامن الميلاديين، ذلك لأنّ المؤَلِّف المجهول يستشهد بالرأس عيني السرياني وبأشليمون؛ واستفاد من كتابه استفادة وفيرة يوحنّا ابن ماسَوَيه[1] وعلي بن رَبَّن الطبري[2]. وأمّا الحقيقة المتمثّلة باستفادة كل من المؤَلِّفين الأخيرين من المؤَلَّف السرياني الذي وصل إلينا استفادة غزيرة، بل وأنّهما نقلا عنه أجزاء كبيرة، يشهد له(السمعة) الشهرة العظيمة، التي تمتّع بها، على ما يظهر، بخاصّة عند الأطباء السريان الأصليين. وينبغي، بناء على المقتطفات المحفوظة، أن يستوثق من افتراض Meyerhof من أنّ الكتاب ما هو إلاّ ترجمة لكتاب أهرن: *σύνταγμα* (انظر قبل ص ١٦٦)، الأمر الذي لايستبعد على ما يظهر.

ص ١٧٨

وينتمي كذلك إلى الأثبات المذكورة: بقراط وديوقليس وأرْخِجِنِس وأندرونيكوس Andronikos و أسقَلَبيياذَس Asklepiades وثيودورس Theodoros

(١) انظر Meyerhof, *Die Augenheilkunde in der von Budge herausgegebenen syrischen ärzlichen Handschrift* في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٨ وما بعدها.

(٢) Meyerhof, *ʻAī ibn Rabban aṭ-Ṭabari* في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٦٢-٦٣.

وديموقريطس ودياسقوريداس Dioskorides or وMenestios (؟) وفيلون Philon وفيلاغريوس Philagrios (؟) وبطلميوس وسِفِروسSeverus ولقد اعتمد المؤلِّف على عرض جالينوس اعتماداً جوهريّاً[١]. وقد تناول في العشرين باباً أو العشرين محاضرة، سقط منها بابان في البداية وعدد من الأبواب في النهاية، التشريح وعلم الأمراض ومعالجة بدن الإنسان. وتتضمّن المقالة الثانية التنجيم الطبي، والثالثة الطب الشعبي، والخامسة طب العيون[٢].

تعد النتيجة الآتية لِ Meyerhof مهمّة جدّاً بالنسبة لتاريخ الطب العربي: "لقد عُرِض تشريح وفيزيولوجيا العين للمؤلِّف، الذي كتب عنه Mr. Budge عرضاً مشابهاً تماماً، وإن كان أقصر، لعرض يحيى بن ماسَوَيه. وهو لايعرف أيضاً الأغشية السبعة (*kottīnē, χιτῶνες*) و الرطوبات الثلاث (*raṭṭībūṯē, ὑγρά*) لجالينوس، بل عرف قزحية وقرنية وملتحمة العين فقط؛ وما كان له للأخيرة تسمية، بل قارنها بشبكة صيّاد السمك. وقد خلا من الشبكية وغشاء العرق وغشاء الجلد وكذلك غشاء الشبكة العنكبوتية لجالينوس. وقد خلا من الرطوبات الثلاث رطوبات بياض البيض؛ وقورن الجسم الزجاجي بالزجاج المصهور، وسميت العدسة اسماً يونانياً فقط (*qrostallīḏōs* = κρισταλλοειδές) وقورنت[٣] بالثلج (*gᵉlīḏā*)."

يتضح من مقارنة Meyerhof المذكورة أنّ ابن ماسَوَيه يتبع طبه للعيون المؤلِّف الذي نجهله أو أنّه يعتمد على مصدر مشابه له، لا يتبعه جالينوس في كل النقاط. ويمكن تفسير الأسباب تفسيرات شتى، لانريد أن ندخل بالتفاصيل هاهنا. وكون ابن س ١٧٩

(١) Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٦٦.

(٢) المصدر الآنف الذكر ص ٢٥٨.

(٣) المصدر الآنف الذكر ص ٢٥٨-٢٥٩.

ماسوَيه لايتبع جالينوس بل مؤلِّفاً سريانيّاً، كونه كذلك لايجوز أن يعني على أية حال، وكأنّما كُتُب جالينوس لم تترجم بعد (انظر بعد ص ٢١٣). وعلى كل حال لايمكن أنْ يُقَدّم هذا في حال السرياني الخبير بالسريانية واليونانية على يوحنّا بن ماسَوَيه، الذي ترجم جزء كبير من كتب جالينوس إلى لغته الأصل من قبل ذلك بكثير.

مصادر ترجمته

E. A. W. Budge, *Syrian Anatomy, Pathology and Therapeutics or "The Book of Medicines"*. Vol, I. *Introduction. Syriac Text.* Vo. II. *English Translation and Index.* لندن سنة ١٩١٣؛ وثمة نقد ل C. Brokkelmann في: ZDMG ٦٨/ ١٩١٤/ ١٨٥-٢٠٣؛ J. Schleifer, *Zum syrischen Medizinbuch. Der therapeutische Teil* في: ZS ٤/ ١٩٢٦/ ٧٠-١٢٢، ١٦١-١٩٥، ٥/ ١٩٢٧/ ١٩٥-٢٣٧، ٦/ ١٩٢٨/ ١٥٤-١٧٧، ٢٧٥-٢٩٩؛ وله كذلك بعنوان: *Zum syrischen Medizinbuch. Der therapeutische Teil* في: RSO ١٨/ ١٩٤٠/ ٣٤١-٣٧٢، ٢٠/ ١٩٤٢-٤٣/ ١-٣٢، ١٦٣-٢١٠، ٣٨٣-٣٩٨، ٢١/ ١٩٤٦/ ١٥٧-١٨٢.

شمعون طَيبويا Šam'ūn Ṭaibūya

عاش هذا الراهب المعروف عند العرب باسم شمعون طيبويا في زمن البطريق حنانيشوع الأول (المُتَوَفَّى ٦٩٩/ ٧٠٠ للميلاد). وقد اكتسب كنيته وشهرته بفضل مؤَلَّفه الطبي، الذي ذكره ابن العبري في *Chroncon Syriacum* (انظر Baumstark ٢٠٠-٢١٠).لاتعرف سنة وفاته. كثيراً ما يستشهد الرازي بكتاب شمعون الطبي؛ في حين يبدو وكأنّه كان بالنسبة للأطبّاء العرب الآخرين مجهولاً.

مصادر ترجمته

شْتاينْ شْنايْدَر، *Die toxicologischen Schriften der Araber bis Ende XII. Jahrhunderts* في: Virchows Archiv ٥٢/ ١٨٧١/ ٣٥٠؛ M. Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٦٧.

آثاره

ثمة نقول من مؤَلَّفه الطبي، وربما كان *كنّاشاً أيضاً*، في *الحاوي* م١، ٢٩-٣٠، ٥٦، ٧٣، ١٠٧-١٠٨، ١٣٣، ١٥٨، ٢٠٧، ٢٤١، م٢، ١٢٨، ١٧٧، م٣، ٢٣-٢٤، ٦٩، ١٠٤، ١٩١، ٢١١، ٢٦٤، م٤، ١٠١، ١٦٦، م٥، ١٥٧، ١٨٣، ٢٠٦، م٧، ٤-٥، ٢٤-٢٥، ١٥٠، ١٩٨، ٢٧٠، ٢٢٩، ٢٨٤، م٨، ١٢٧، ٢٦-١٢٨، ١٢٩، م٩، ٦٣، ٩٣-٩٤، ١٣٣، م١٠، ١٠٤، ٢٤، ١٦٢-١٦٣، ٢٣١، م١١، ٣٩، ٩٠، ١٥٠-١٥١، م١٣، ١٩٧، م١٤، ٢٧، ٢٢٧-٢٢٨، م١٥، ١١٩، ٢١٠، م١٦، ٦٤، ١٠٦-١٠٧، ١٤٣، ١٨٤، ٣٠٤، م١٩، ٢٦٩، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٢٧، ٤٣٩.

يَرْبوقا Yarbuqa

لقد ذكر هذا الاسم مؤَلِّف كتاب السموم، الذي ترجمه ابن وحشية. وتبقى مسألة لذاتها فيما إذا كان المؤَلِّف اتخذ كتاباً يعزى إلى يرقوبا في زمن ما أساساً، أم أنّه اختلق الاسم من تلقاء نفسه. المهم في الأمر أنّ الكتاب الذي ينسب إلى يرقوبا يرجع، على ما يبدو، إلى مرحلة تطوّرٍ للتراث، أمكن المؤَلِّف أن يجمع فيها مادّة جمة وأفكاراً متباينة المنشأ. ربما نشأ الكتاب هذا في القرن الخامس للميلاد،ويحتمل أكثر في القرن السادس للميلاد، مثله كمثل كافة الكتب "النبطية" الأخرى التي ترجمها ابن وحشية. فابن وحشية نفسه اعتقد أنّ بين يديه كتباً صحيحة، ترجع تاريخياً إلى مؤلِّفين كلدانيين قدماء جدّاً. ويتبنّى Chwolson، وهوأول باحث(حديث) عصري لهذه الكتب، هذا الإعتقاد. ويسود الإعتقاد لدى علماء آخرين إمّا أنّ ابن وحشية نفسه كان المزوِّر أو حتى أنّه لم يكن حيّاً على الإطلاق، وإنّما ربّما كل ذلك اختلاق من قبل أبو طالب أحمد

ص ١٨٠

ابن عبد الملك الزيّات، الذي تظاهر على أنّه الراوي للمؤَلّف. وسنرى بمناسبة الكتب "النبطية"، التي ترجمها ابن وحشية، كيف أمكن أن يتطوّر مثل هذا التصوّر في المؤَلّفات التي نقلها ابن وحشية. أما وأنّ المفارقات التاريخية لكتاب يربوقا المزيف هذا، مفارقات توجد أيضاً في الكتب المزيفة المشابهة أيضاً، وليس لها علاقة بالزمن الإسلامي، أما وأنها السبب الرئيسي بالنسبة لتأريخ من هذا القبيل، فقد نُوِّه في مواضع كثيرة من السفر الراهن(انظر تاريخ التراث العربي م٤، ص ٣١٧ وما بعدها).

فلقد رأى Chwolson ثمة نوع من المفارقات التاريخية، مثال ذلك عند تسمية المدن والبلدان والشعوبالأمر الذي فسّره بأنّ ابن وحشية استبدل الأسماء التي كانت مستخدمة في زمانه بالأسماء القديمة[١].

إنّ كتاب يربوقا المزيف،وقد نهل، بلاشك، بدوره من مصدر قديم، ترجمه ابن وحشية بحسب رأينا وجهّزه بمقالات من كتب مزيفة أخرى وجهّزه كذلك بمقدمة وافرة المحتوى (انظر بعد ص ٢٩٤).

وقد سبق لِ Bettina Strauss أنْ تناولت في دراستها لكتاب شاناق في السموم الكتاب، الذي ترجمه ابن وحشية. وقد اعتقدت أنّ ابن وحشية هذّب كتاب شاناق في السموم، حيث وسّع المتن وبذا "أخفيت مكوّنات المادة" التي تميِّز أصله (مثال ذلك أسماء النباتات الهندية)، وذلك "لأنّ الأصل هذا سيكشف المكوّنات" وبدلاً من المتن الهندي أدخل متناً نبطيّاً[٢]. ومن قريب اعترض M. Levey على الأقل في نقطة زعمBettina Strauss أنّ كتاب شاناق في السموم كما لو قدّم الأساس[٣].

ص ١٨١

---

(١) انظر *Überreste der altbabylon. Lit.* ص ١٥ و ١٢١.

(٢) انظر Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat. u. Med. ٤/ ١٩٣٥/ ١١٧.

(٣) *Med. Ar. Toxicology* ص ٦.

مصادر ترجمته

Chwolson, *Überreste der altbabylon. Lit.* ص ١١٨–١٣٠.

آثاره

كتاب السموم والترياقات مع مقدّمة وإضافات لابن وحشية.

مخطوطات: ولي الدين ٢٥٤٢ (من ورقة ١٣٩–٢٢٧،القرن الثامن للهجرة)، أياصوفيا ٣٦٣٩(جزء ٣أ –٤٥أ ، القرن التاسع للهجرة، شهيد علي ٢٠٧٣ (من ورقة ١–١٦٩ب، ٩٥٠هـ)، لايدن، .Or ٧٢٦ (ص ١٤٢ وما بعدها، انظر CCO، رقم ١٢٨٤؛ .Voorh ص ٣٤٧)، المتحف البريطاني .Add 23604 (ص 108 وما بعدها، ٩١٩ هـ، انظر *فهرس*، رقم ١٣٥٧)، طهران، مجلس ٦٣٤١ (سقطت البداية، ص ١١٤ وما بعدها، ٧١٣ هـ؛ انظر *نشرية* م٥، ٢٩٥، وما هو إلاالنسخة ذاتها ؟)؛ Martin Levey, *Medieval Arabic Toxicology, The Book on poisons of Ibn Waḥshīya and its relation to early Indian and Greek texts.* فيلادلفيا سنة ١٩٦٦.

سوهاب شاطْه (شاطَه ؟) Suhab Sath

مؤَلِّف آخر لكتاب مزيّف في السموم، ترجم ابن وحشية جزءاً منه، وأضيف إلى كتاب يربوقا (انظر قبل ص ١٧٩)،وذُكر على أنّه سوهاب شاطْه.ونحن نظن،للأسباب ذاتها التي للتو أُوضحت، أنّ هذا الكتاب يرجع إلى القرن الخامس أو السادس للميلاد. وبحسب معلومات ابن وحشية فإنّ سوهاب شاطْه المزعوم هو من آقَر– قوفا، مكان قديم جدّاً يقع غرب الدّجلة، وأنّ سوهاب شاطْه كان أقدم من يربوقا.

مصادر ترجمته

انظر Chwolson، المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٠–١٢١؛ Levey، المصدر المذكور له آنفاً ص ١١ و١٢ و ١٤.

رَوَهْطا Rawahta

يقال إنّه كلداني ومؤَلِّف لكتاب في السموم، ترجم ابن وحشية مقطعاً منه، وأضافه إلى كتاب يربوقا. ويظن أيضاً أنّ هذا الكتاب يرجع إلى الزمن نفسه، الذي يرجع إليه الكتاب آنف الذكر، أي إلى القرن الخامس أو السادس للميلاد. ويعزى إلى المؤَلِّف رَوَهْطا بن طَموشان كذلك كتابان، على الأقل، كما نخبر ثانية من ابن وحشية. وهو كتاب في مضادّات السموم وأنّه ***كتاب الحياة والموت في علاج الأمراض***. يؤخذ من كلام ابن وحشية نفسه أنّه ترجم الكتاب الأخير إلى اللغة العربية.

ص ١٨٢

المصادر

Chwolson المصدر المذكور له سابقاً ص ١٢١-١٢٢؛ M. Levey المصدر المذكور له سابقاً ص ١٤.

أَنْدَهْرِيوش البابلي Andahriyus al-Babili

لايُعْرَف شيء عنه في الوقت الراهن. ربّما كان الكتاب الذي ينسب إليه بعنوان: ***علاجات الجن والأوجاع والأمراض*** (باريس ٢٦٣٠، ص ٤٢ وما بعدها، القرن التاسع الهجري، انظر Vajda ٣٩٩) ربّما كان كتاباً مزيفاً يرجع إلى الأوساط نفسها كبقية الكتب التي ترجمها ابن وحشية.

بُزُرْجِمِهْر Buzurgmihr

ينسب إلى وزير خُسْرَو الأول (القرن السادس للميلاد)هذا، الذي يقال أنّه هو بُرْزويه (انظر بعد) نفسه (انظر H. Massé, EI, I^2 , 1359)، ينسب إليه كتاب في السموم، وهو، بحسب رأي ابن وحشية، ينبغي أن يكون أقدم بكثير (انظر Chwolson، المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٩).

ثلاثة كتب مجهولة المؤلفين

لقد عرف واستعمل ابن وحشية ثلاثة كتب فارسية مجهولة المؤلفين. أحدها له العنوان: *كتاب الأعلام الخمس*؛ ألِّف لملك فارسي لم يسمَّ؛ و*كتاب المتوشّح* (؟) *في السموم*، رآه ابن وحشية في أصفهان، وأخيراً كتاب ضخم مجهول المؤلِّف أُلِّف لخسرو أنوشروان في ٩٠ فصلاً.

مصادر ترجمته

انظر Chwolson، المصدر المذكور له آنفاً ص١٢٩؛ Levey،المصدر المذكور له آنفاً ص١٢.

بُرْزويه Burzoe

ربما كان بُرْزويه هو بُزُرْجِمِهْرْ نفسه (انظر آنفاً ص ١٨٢)، يقال إنّه عاش في القرن السادس للميلاد. وقد تحدّث أيضاً عن الطب في مدخله إلى *كتاب كليلة ودمنة*.وحتى الآن أوضحت مسائل بول كراوس المتصلة بالأمر بحيث أنّ الجزء الذي أقرّهNöldeke وGabriel لابن المقفّع في المدخل أنّه لم يكن كبيراً، ومن المحتمل أنّه جرى عن طريقه نوع من التوسع. على أنّ حادثة من هذا القبيل تصح على "القطعة المتوسطة من المدخل المتشككة والناقدة للدين"[١] ولكن لاتصلح على الجزء الطبي التاريخي (انظر أيضاً المجلّد الخامس، كتاب الفلسفة).

ص ١٨٣

وعلى هذا الوجه المنظور نفسه يمثّل المدخل هذا مقالة من أقدم المقالات التي وصلت إلينا في الأخلاق الطبية، والسيرة الذاتية لطبيب في آن واحد. ويروي بُرْزويه

(١) P. Kraus, *Zu Ibn al-Muqaffa'* في: RSO ١٤/ ١٩٣٤/ ١٤.

لماذا ومتى أقبل على الطب(١)، وما هو هدف الطب الأسمى(٢).

ويخبرنا أنّه توفّر له كتب طبية(٣)، ذكر منها مختصراً في الجنين ونشأة بدن الإنسان(٤).

مصادر ترجمته

انظر كذلك: Gerhard Klinge, *Burzoe, der Leibarzt von Chosrow Anuschiwan* في: Festschr. F. Giese (Sonderbd. Welt d. Islam) سنة ١٩٤١، ص ١٤٠-١٥١.

الخوز Al-Huz

ص ١٨٤ لقد استشهد معظم أطبّاء القرن الثالث/ التاسع، مثل ابن ماسَوَيه وابن سَرابْيون والرّازي وغيرهم؛ لكن مصادرنا في التراجم تلتزم الصمت. لقد سبق أن ذكر Leclerc

---

(١) "فلما حذقت الكتابة شكرت أبوي ونظرت في العلم فكان أول ما بدأت به وحرصت عليه علم الطب لأني كنت عرفت فضله وكلما ازددت منه علماً ازددت فيه حرصاً واتباعاً.

فلما همّت نفسي بمداواة المرضى وعزمت على ذلك آمرتها (آمرت نفسي = شاورتها) ثمّ خيّرتها بين الأمور الأربعة التي يطلبها النّاس وفيها يرغبون ولها يسعون. فقلت أي هذه الخلال أبتغي في علمي وأيها أحرى بي فأدرك منه حاجتي ؟ المال أم الذكر أم اللذات أم الآخرة ؟ فرأيت أن أطلب الاشتغال بالطب وأنّ الناس العاقلين يمدحونه وأن المنكرين للدين يعيبونه" (*Berzōes Einleitung zu dem Buche Kalīla wa Dimna, übersetzt und erläutert von* Nöldeke, Straßburg 1912, p. 11)

(٢) "وكنت وجدت في كتب الطب أنّ أفضل الأطباء من واظب على طبه لايبغي إلاّ أجر الآخرة. فرأيت أن أسلك ذلك لئلاّ أكون كالتاجر الذي باع ياقوتة ثمينة بخرزة لاتساوي شيئاً.... فأقبلت على مداواة المرضى ابتغاء أجر الآخرة. فلم أدع مريضاً أرجو له البرء وآخر لا أرجو له ذلك إلاّ أني أطمع أن يخف عنه بعض المرض، إلاّ بالغت في مداواته ما أمكنني القيام عليه بنفسي ومن لم أقدر على القيام عليه وصفت له ما يصلح وأعطيته من الدواء ما يتعالج به. ولم أرد ممن فعلت معه جزاء ولا مكافأة، ولم أغبط أحداً من نظرائي الذين هم دوني في العلم وفوقي في الجاه والمال ..."

(٣) المصدر السابق نفسه ص ١١-١٢.

(٤) المصدر السابق نفسه ص ١٥، ٢٢-٢٣.

(م١، ٢٧٧) هذا الاسم مع اسم آخر هو *الفائق* (انظر قبل ص ١٦٨) لكنّه لم يعرف أن يعمل معهما شيئاً. وبسبب الترجمات اللاتينية أكّد أنّ الأمر يتناول، على الأقل، ثبتاً لسَرابْيون ويحيى بن ماسَوَيْه، ينبغي أن يقع زمن حياته أقصاه في القرن الثاني/ الثامن. لقد استحال عليه أن يذلل الغموض بعض الشيء؛ ذلك لأنّه اضطر أن يعتمد في أقدم مصادره على ترجماتها اللاتينية فقط. وبسبب صيغة الفعل "*dixerunt*" عوضاً عن "*dixit*" في *الحاوي* اللاتيني وصيغة الفعل "*قالت*" بدلاً من "*قال*" في المتن العربي لابن البيطار، بسبب هذا اعتقد Leclerc أنّ الأمر يعني أطبّاء مدرسة جند شابور في خوزِسْتان.ولقد حاول شتاين شنايدر أيضاً في كثير من دراساته أن يتحقق من ثَبَت الأطبّاء العرب هذا، القديم نوعاً ما. ففي دراسة (في: Virchows Archiv ٣٧/ ١٨٦٦/ ٣٩٥) نسب الاسم، كما فعل Leclerc إلى خوزستان. وفيما بعد ظنّ أنّه ربما كان المعني بذلك هو سهل أو ولده سابور(انظر بعد ص ٢٤٤)(انظر Virchows Archiv ٨٦/ ١٨٨١/ ١٠٨). وتبنى Meyerhof، على أنّه الأخير، فرضية Leclerc على أنّ النقول ترجع إلى أهل خوزستان (انظر *Drogenkunde des Bērūnī* المصدر المذكور له آنفاً ١٧٦).

ولقد مكّننا، باعتقادي، نشر متن *الحاوي* العربي من معرفة هي أقرب للحقيقة؛ ويقتضي أن يبحث بعد بالنقول التي وصلت إلينا في الكتب الطبية العربية القديمة عن صحة المعرفة هذه . وقد ورد الاسم "**الخوز**" في *الحاوي* وكثيراً أيضاً في المصادر الأخرى، وقد يرد أحياناً **الخوزي**، الأمر الذي يدعونا أن ننظر إلى **الخوزي** على أنّه تصحيف قديم نوعاً ما. وتلي النقول التي في ال٢١ مجلّداً التي ظهرت حتى الآن من *الحاوي*، تلي الاسم "**الخوز**" أي بدون فعل ـ ويفعل ذلك الرازي على الأكثر ـ أو بعد الفعل "*قالت*" (*الحاوي* م١٠، ١٣٢، م١٦، ٩٦، م١٩، ٢٨٧، ٢٨٩). وقد أثار هذا،

حتى الآن، التصورَ من أنّ الأمر يتعلّق بأهل خوزستان. إلاّ أنّ الرّازي يذكر هذا الاسم أحياناً مع أثبات آخرين، بشكل يقتضي أن يُفْتَرض أنّه يعني بذلك ثَبَتاً معيناً، مثال ذلك حينها يذكر *الخوز وابن ماسَوَيه وابن ماسَّ، ابن ماسَوَيه، الخوز، الخوز وابن ماسَوَيه (الحاوي* م١١، ١٥-١٦، ١٧، م٩، ١٤٤)، ***شرك والخوز وابن ماسَوَيه***(المصدر السابق نفسه م١١، ٥٨)، ***ابن ماسَوَيه وماسَرجَوَيه والخوز*** (المصدر السابق نفسه م١١، ٦٣)، ***ماسَرجَوَيه والخوز*** (المصدر السابق نفسه م١١، ٣١٧). ويشير نقول للرّازي في موضع (المصدر السابق نفسه م١٦، ٢٣٨) بوضوح كبير إلى أنّ ثَبَتاً معيناً قُصِد ولم يُقْصَد مجموعة؛ فهو يقول: "***الخوز والطبري قالا***". لهذا السبب علينا أن نفترض أن المقصود بـ **الخوز** ثَبَتاً واحداً، وأنّه طبيبة، ويدل على ذلك صيغة الفعل "***قالت***".

ص ١٨٥

ولايمكن التأكّد بمعلوماتنا في الوقت الحاضر فيها إذا كانت هي من جند شابور (بدون أن يُتَوَقّع أي رابطة لاسمها بخوزستان) أو طبيبة سريانية أو طبيبة عربية نصرانيّة. لكن يمكن أنْ يُظَنّ أنّها عاشت في القرن الثاني/ الثامن.

هذا وينبغي التأكد بعد من مقتطفات مؤَلَّفها في مصادر أخرى، وأن يشار، في الدراسة، إلى أهميتها الطبية. وقد ذكر Leclerc كتب كل من ماسَوَيه وسَرابيون والرّازي وابن سينا وابن البيطار و*تذكرة* السويدي، ذكرها مصادر للنقول. علاوة على المواضع المذكورة، ثمة نقول أخرى موجودة في *الحاوي* م٩، ١٤٦، م١٠، ٣٠٦، ٣١٥، م١٩، ٢٤٦، ٣٦٩، م٢٠، ٢٥، ٥٩، ٦٢، ٧٧، ٩٥، ٩٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٢، ١٧٠، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٩٢، ٤٤٥، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٤٠، ٥٩٥، ٦٠٩، م٢١، ٤٥، ٦٢، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٨، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٤٩،

٣٦١، ٣٩١، ٤٥٣، ٤٩٨، ٥٠٨، ٥١٥، ٥١٨، ٥٦٣، ٥٧٦، ٥٩٠، ٦٠٩، ٦٥٢؛ فضلاً عمّا في *كتاب الصيدنة* للبيروني ص ١٣ب و ٣٥ب و ٤٠أ و ٤٥أ و ٦٥أ.

ثيودوسيوس Theodosius

لقد كان ثيودوسيوس بطريقاً يعقوبياً؛ ألّف بالسريانية كتباً لاهوتية ـ فلسفية، وألّف *كنّاشاً* أيضاً. تُوفّي سنة ٢٨٣/ ٨٩٦.

مصادر ترجمته

Baumstark ٢٨٠؛ Graf, *Gesch. d. chr. ar. Lit.* م٢، ٢٣٣.

آثاره

كنّاش في الطب القاهرة، قَنْدَلَفْت (٧٩١هـ، Sbath, ***فهرس*** م٣، ١٤، رقم ٩٥٣).

ص ١٨٦

كتاب طبي سرياني آخر
مجهول المؤَلِّف

ثمة كتاب طبي سرياني بعنوان: ***كتاب في صنعة الأدوية المركّبة المختارة المعتَمَد عليها في العلاج والمارِستان***، نقله إلى العربية سابور بن سهل (المُتَوَفَّى ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩ م، انظر بعد ص ٢٤٤) وصححه وهذّبه يوحنّا بن سَرَبْيون (انظر بعد ص ٢٤٠). يتكوّن الكتاب من ٢٥ باباً؛ إنّه من مهم جدّاً وله دلالة كبيرة بالنسبة لدراسة المدرسة السريانية (ولربما الفارسية ـ السريانية) في الحقبة قبيل الإسلام وفي صدر الإسلام. وقد أحال ابن سَرَبْيون في بعض المواضع إلى مؤَلّفات أطباء عرب، مثل أبو الطيّب زكرياء بن نصر.

مخطوط طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٤٠ (ص ٢٠ وما بعدها، ١٠٩٦ هـ)، و**مخطوط** طهران، سنا ٣٢٥٨/ ٢٠ (ص ٥٦ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة).

خُسرو الأول Husraw 1

يُعرف عن هذا الملك الفارسي (من سنة ٥٣١ وحتى ٥٧٩ م) أنّه شجّع العلوم وكان له دور[1] في النقل من الكتب اليونانية والهندية إلى اللغة الفارسية. يقال، بحسب مخطوط وصل إلينا (انظر بعد)، أنّه ألّف كتاباً طبياً، أو بشكل أدق جمعه عن مؤَلَّفات يونان وهنود. فإذا توافر لنا في هذا المخطوط مؤَلَّف موثوق به أو على الأقل كتاب مزيّف مترجم عن البهلوية فإنّه من المحتمل أنّ معرفتنا في الطب الفارسي قبل الإسلام وتأثيره على الطب العربي ستزداد.

آثاره

كتاب فيه من طب العجم، دِزكيپور م٤، ١٩٣، رقم ١١٢/ ٥ (٨١ب-١٤٣أ، القرن التاسع للهجرة).

٣ - مصادر هندية

ص ١٨٧

ليست الدلالات المعروفة منذ مدّة طويلة والموجودة في الطبعات اللاتينية للحاوي وفي *كتاب المنصوري* للرّازي،الدّالة على المؤلَّفات الطبية الهندية فحسب، بل كلام F. R. Seligmann في المقدّمة لكتاب الطبيب الفارسي أبو منصور موفّق بن علي (القرن الرابع/ العاشر) ـ حيث استدَلّ فيه، من الجانب المتعلّق بالدراسات العربية،

---

(١) انظر Klinge, *Die Bedeutung der syrischen Theologen als Vermittler der griechischen Philosophie an den Islam* في: Zeitschr.f. Kirchengesch. ٥٨/ ١٩٣٩/ ٣٥٠ وما بعدها (حيث يحيل مِن بين مَن يحيل إليهم إلى Agathias von *Historiae* طبعة Niebuhr، بون م٢، ص ١٢٦.

على الطب الهندي[١] ـ ثمّ ترجمة Flügel[٢] لكتاب ابن النّديم في المؤلَّفات الطبية الهندية ثم ترجمات الباب الثاني عشر من كتاب *عيون الأنباء* لابن أبي أصيبعة[٣]، كل هذه شدّة انتباه المشتغلين بعلوم الهند وآدابها إلى المادة الموجودة في التراث العربي. وقد وصف E. Haas في مقال[٤] نشر سنة ١٨٧٦ النصوص الأقدم من الطب الهندي على أنّها أعمال من صنع متأخّر، وأنكر أي قيمة للنقول في المصادر العربية. ويرى أنّ طب الهنود القدماء لم يكن معروفاً عند العرب قط. والأرجح أنّ أصل أسماء المؤلَّفات الهندية ومؤَلِّفيها المذكورة عند العرب، الأرجح أن تُتَحرّى في السِّند. وقد رأى في أقدم معلومة معروفة لديه في كتاب سُسرُد، أي معلومة ابن النّديم، رآها حدّاً أدى لنشأة علم الطب المنهجي عند الهنود[٥]. وأقر في مقال[٦] نشره بعد عام بأنّ العرب، أجل، يمكن أنّهم خبروا بعض الشيء عن الطب الهندي. وكان رأي A. Weber، بخصوص تقويم المعلومات المذكورة في المصادر العربية، رأياً آخر تماماً؛ فليس ثمة سبب يدعوه

١٨٨

(١) *Codex Vindobonensis sive Medici Abu Mansur Muwaffak bin AliHeratensis Liber fundamentorum pharmacologiae,* تحقيق F. R. Seligmann. P. I. Vindob. سنة ١٨٥٩.

(٢) Flügel, *Zur Frage über die ältesten Übersetzungen indischer und persischer medicinischer Werke ins Arabische* في: ZDMG ١١/ ١٨٥٧/ ١٤٨-١٥٣.

(٣) Cureton في: JRAS ٦/ ١٨٤١/ ١٠٥-١١٩.

(٤) *Über die Ursprünge der indischen Medizin, mit besonderem Bezug auf Suṣruta* في: ZDMG ٣٠/ ١٨٧٦/ ٦١٧-٦٧٠.

(٥) فهو يقول: "... يمكننا الآن أن نضع بداية ونهاية، وبينهما يجب أن نضع مع شيء من التأكيد نشأة علم الطب المنهجي عند الهنود، أي في الزمن الواقع بين القرن العاشر وحتى منصف القرن الخامس عشر للميلاد يحدد إحداهما بوقت تأليف *الفهرست* وإلاّ لاقتضت أخباره أن تكون غير ذلك تماماً، لو أن المؤلّف عرف عن كتاب ـ سُسرد شيئاً، واستند الآخر على المعرفة المنتشرة في كتب الهنود الطبية بشكل عام ومعلومات سسرد بشكل خاص..." (المصدر المذكور له آنفاً ص ٦٤٢). انظر Müller في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٦٧.

(٦) *Hippokrates und die indische Medizin des Mittelalters* في: ZDMG ٣١/ ١٨٧٧/ ٦٤٧-٦٦٦.

للشك في هذه المعلومات الأكيدة والواضحة[١]. ويرى A. Müller من الضروري، بالإشارة إلى الأحكام المتناقضة هذه في معلومات المصادر العربية[٢] "أن تدرس[٣] هذه الأخبار مرة أخرى بدقة". فلقد وصل، بناء على معلومات ابن النّديم والنقول التي عند الرّازي ، إلى اقتناع بأنّ آخر ترجمتي سسرد و شيرك الهندي كانتا موجودتين لا محالة[٤]. وفي حالة شاناق الهندي، الذي وصل إلينا كتابه فشأن آخر تماماً. فهذا ماهو إلاّ تزوير عربي، "فُبرك (صُنع) بناء على ترجمة فيها بعد عنSuçruta".ولقد أوضحت الدراسات المتأخرة وبخاصة طباعة *فردوس الحكمة* لعلي بن الطبري مسألة معرفة العرب بالطب الهندي إلى حدٍّ كبير. تمثّل دراسة J. Jolly تقدماً عظيماً جدّاً؛ فقد أثبت التوافق بين كتاب شاناق وكتاب *Kauṭilīya Arthaśāstra* وأوضح "أنّه لابد أن يكون قد ظهر عن الكتاب المذكور كتاب في السموم على أرض الهند، كتاب استخدم مصادر أخرى ولاسيما مصادر طبية"[٥].إذاً فقد رأى في الكتاب العربي ***كتاب السموم*** لشاناق،رأى الترجمة لكتاب هندي مزيّف في السموم وضع عمره زمن الترجمة إلى الفارسية في النصف الثاني من القرن الثامن حدّاً أقصى. ولقد وصلت Bettina Strauss لدى دراسة للموضوع نفسه في وقت لاحق إلى نتيجة مختلفة نوعاً ما عن J. Jolly لكنها متفقة في بعض النقاط مع Müller. وعلى الرغم من أنّها لاتشك أنّ الكتاب ترجم عن

---

(١) *Akademische Vorlesungen über indische Literaturgeschichte* لِ Albrecht Weber طبعة ثانية مزيدة. برلين ١٨٧٦ ملحق ص ١٣-١٤.

(٢) A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der indischen Medizin* في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٦٥-٥٥٦.

(٣) المصدر السابق نفسه ص ٤٦٨.

(٤) المصدر السابق نفسه ص ٥٤٨.

(٥) انظر بعد ص ١٩٣.

اللغة الهندية، فسّرت آثار المصادر اليونانية التي وجدتها، على أنّها إضافات من المترجم العربي، وعليه ينبغي أن ينظر إليه على أنّه المهذب الأخير للكتاب[١]. بيد أنّه يمكن أن تفسّر المعرفة بالمصادر اليونانية في كتاب من هذا القبيل، أي الكتاب الذي تراه هي نفسها في جوهره ترجمة لكتاب هندي في السموم ـ إذا ما نُظر إلى العالم العربي على أنّه المترجم فحسب وليس المهذِّب ـ أن تُفَسّر بتأثير الطب اليوناني على الطب الهندي[٢].

ص ١٨٩

ويُغْفَل بوجهة النظر السّالفة الذكر المتعلّقة بمعلومات دافع فتاة السم (Giftmädchen)، يُغْفَل مثلاً مادة مهمة بالنسبة لمسألة التأثير المتبادل. فثمة من اقتنع بالأصل الهندي لهذا الدافع وتجعل الترجمة في كتاب شاناق حدّاً أدنى بالنسبة لزمن تأليف الكتب العربية، الزمن الذي ذكر فيه الدافع نفسه[٣]. وهكذا استند Plessner على هذا الدافع بالنسبة لتأريخ ال *Turba Philosophorum* وهو موضع خلاف[٤]. ويمكن أن يُثبت تاريخ فتاة السم، الذي ذكر مختصراً تماماً في كتاب شاناق، حيث أمر المأمون

---

(١) انظر بعد ص ١٩٤.

(٢) انظر فيما يتعلّق بهذه المسألة Jolly, (Indische) *Medizin* ص ١٨-١٩؛ A. Berriedale Keith, *A History of Sanskrit Literature* أكسفورد ١٩٢٨، ص ٥١٣-٥١٥.

(٣) ويبدو أن يكون A. v. Gutschmid قد رأى الكتاب النبطي الذي ترجمه ابن وحشية فإنّه ظن (*Die Nabatäische Landwirthschaft und ihre Geschwister* في: ZDMG ١٥/ ١٨٦٠/ 96)، أنّ تاريخ فتاة السم مأخوذ من ***كتاب السموم*** لشاناق. وحكم A. Müller (ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٥٤٤) بأنّ هذا الباب أكبر الظن ليس سوى باب لشاناق؛ حكم ذلك فقط بناء على ما اختصر Chwolson الباب في عشرة أسطر (والباب في نسخة Chwolson يتكوّن من ٢٧٢ صفحة). تقول Bettina Strauss مشيرة إلى هذه المقالات: "وفي مسعى أن يستعمل كلّ شيء وجده في المصادر التي توفّرت له لصالح النبطيين (الأنباط) يذكر I. W. أشياء هندية مميّزة مثل فتاة السم على أنها نبطية. أمّ أنّه لم يعرف ما يقوله عن ذلك سوى ما توافر بين يديه من مصادر احتج بغموض النص القديم، الذي لزم عليه أن يترجمه" (Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat.wiss. u. d. Med. ٤/ ١٩٣٥/ ١١٧).

(٤) انظر تاريخ التراث العربي GAS م ٤، ٦٣.

أن يحذف وصفه التفصيلي[١]، وهو(تاريخ...) بشكل آخر تماماً في ال *Turba* وبقصد مختلف تماماً[٢]، يمكن أن يُثبَت، على كل حال، في كتاب سسرد[٣]، الذي يقتضي أن يكون أُلِّف في القرون الأولى للميلاد (انظر بعد ص ١٩٧). ص ١٩٠

وأرى أنّ ذِكر الدافع نفسه في كتاب السموم[٤] النبطي الذي ترجمه ابن وحشية وفي كتاب سر الأسرار[٥] الأرسطاطاليسي المزيّف أرى أن ينظر إليه على أنّه دلالة على انتشاره في زمن ما قبل الإسلام. ولقد جشَّم W. Hertz نفسه إثبات آثار الدافع على قاعدة أعرض. ولكونه كان تحت تأثيرالآراء السائدة في زمن نشأة الكتب المزيفة الموجودة بالعربي، فقد استنتج من ذلك نتائج غير معقولة. فقد أثبت، بغض النظر عن النقول الموجودة في الكتب المزيفة، أنّ الرّازي يذكر فتاة السم في كتابه *الحاوي*[٦]، وأنّ

---

(١) انظر *كتاب شاناق* ص ١٣١ و ١٥٢.

(٢) ينص الدافع في ال *Turba* (ترجمة روسكا ص ٢٤٧):"وهأنا أعلمكم أنّ التنين لايموت أبداً. لقد سلّم الحكماء المرأة، التي قتلت أزواجها، للموت؛ ذلك لأنّ بدن تلك المرأة مملوء بالسلاح والسم.ولهذا سينبش لكل تنين قبر وتدفن تلك المرأة معه، ذلك التنين الذي قُيِّد بتلك المرأة؛ إذ كلّما ارتبط بها أكثر وتقلّب حولها، تقطع أجزاء أجزاء بالسّلاح الأنثوي، المخلوق في جسم المرأة. ولكن إذا وجد نفسه مختلطاً بأعضاء المرأة، فإنّه يلاقي الموت بالتأكيد يتحوّل إلى دم. فإذا رآه الحكماء وقد ت؛وّل إلى دم، تركوه عرضة للشمس بضعة أيّام، حتى يؤتى على ليونته ويجف الدم وحتى يجدوا ذلك السم. أمّا مايظهر بعد ذلك فهو الريح الخفي". وجاء في كتاب السموم لشاناق:" وأمّا ما يخص فتاة السم فيمكن للمرء أن يبقى سليماً، إذا ما ابتعد عنها؛ وليس هناك دواء آخر. وهذا شيء لم يعد موجوداً (اليوم)، إذ لم يكن إلاّ في الماضي. ولهذا السبب ليس لدينا أية خبرة بذلك" (ترجمة B. Strauss ص ١٣١).

(٣) *An English Translation of the Sushruta Samhita* by Kunja Lal Bishagratna. كالكتّا ١٩٠٧-١٩٢٥، م٢، ٦٧٣؛ E. Haas في: ZDMG ٣٠/ ١٨٧٦/ ٦٥٧؛ B. Strauss في المصدر المذكور لها آنفاً ص ١٣١.

(٤) Chwolson المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٩.

(٥) *Gesammelte Abhandlungen* ل W. Hertz نشرها Fr. v. der Leyen شتوت غارت ـ برلين ١٩٠٥، ص ١٥٦ وما بعدها.

(٦) المصدر السابق نفسه ص ٢٤٥.

ابن سينا استشهد[١] في *قانونه* بـ روفس Rufus عند الدافع هذا؛ وبدا هذا ل Hertz أنّه ليس سوى "تدوين مضطرب لموضع للرازي[٢]". ولايوجد شيء من هذا في الكتب الثلاثة الموجودة لروفُس. ألا ينبغي أن يستنتج ـ خلافاً ل Hertz ـ؛ نظراً لفقدان كثير من كتب روفُس، أنّ ابن سينا لم يستطع أن يستعمل ولا كتاب من هذه الكتب الثلاثة؟ ويجب على العكس من ذلك أن ينظر إلى إشارات الرّازي (*الحاوي* م١٩، ٢٩٨ و٣١٨) وابن سينا (*القانون* م٢، ١٢٠) على أنها نقول من كتاب من كتبه، ولعلّها من كتابه *كتاب السموم* أو *الترياق* (انظر قبل ص ٦٦). ومما يؤمل به أن تثبت الدراسات المستقبلية للمؤلّفات العربية الطبية آثارً أخرى لهذه الأسطورة الشائعة.

وقد بدئ، بحسب معلومات المصادر العربية، مع ترجمة كتب الهنود الطبية، نحو عقدين أو ثلاثة عقود وبعد أن شُرِع، بدىء بترجمة المؤلَّفات النجومية؛ وهذا يعني ليس في عهد الخليفة المنصور، بل في عهد هارون. وقد ذكر لنا ابن النّديم (ص ٣٠٣) المترجين الثلاثة منكه وابن دهن(؟) وعبد الله بن علي، وقد ترجموا بأمر من يحيى بن خالد البرمكي، وهذا في القرن الثاني/ الثامن[٣]. فضلاً عن ذلك فقد كان كَنْكَه طبيباً عاملاً، ومتقدّم في علم النجوم والرياضيات، وقد قصد بغداد في عهد الخليفة العباسي الأول[٤].ويسرد ابن أبي أصيبعة ضمن الكتب الأخرى، في الغالب معتمداً على معلومة لأبي معشر البلخي، كتاباً في الطب، وهو يجري مجرى كنّاش. وأغلب الظن أنّ

ص ١٩١

---

(١) المصدر السابق نفسه ص ٢٤٦.

(٢) المصدر السابق نفسه ص ٢٤٦.

(٣) يقول عن الأول واضحاً *expressis verbis* ؛ أمّا عن الآخَرين فلا يمكن إلاّ أن يظن أنّ يحيى بن خالد أمرهما بترجمتيهما.

(٤) انظر ما كتبه شتاين شنايدر بعنوان: *Zur Geschichte der Übersetzungen aus dem Indischen in's Arabische und ihres Einflusses auf die arabische Literatur* في: ZDMG ٢٤/ ١٨٧٠/ ٣٢٩ وما بعدها.

نقول ابن ماسَوَيه في كتابه: طب العيون، يرجع إلى ذلك الكتاب. ويتضح من النقول أنّ كنكه عدّ ثَبَتاً إلى جانب جالينوس[١].

ويذكر ابن النّديم وابن أبي أصيبعة يذكران أطباء آخرين وكتباً في الطب، بيد أننا لانعرف أي نُقول.

ويقدم لنا الطبيب علي بن رَبَّن الطبري (النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع) شهادة جليلة في استخدام المؤلَّفات الهندية الطبية، إذ خصص المقالة الأخيرة الشاملة للأبواب ال ٣٦ من كتابه ***فردوس الحكمة*** خصصها للطب الهندي بما في ذلك من نُقول عن كتابي سُسرد وكراكه عن كتاب: *Aṣṭāṅgahṛdayasaṃhitā* وعن *Nidāna*. وأمّا نَظَر Siggel من أنّه لم يثبت" فيما إذا كان رَبَّن الطبري المتن السنسكريتي لكتب الطبيب الهندي ذاك قد فهم أن يقرأها في الأصل، أم أنّها توفّر له، وهذا الأرجح، ترجمات سريانية أو فارسية"[٢]، أمّا نَظَره هذا فلا أهمية له بنظري. فلا يعرف أصلاً شيء عن ترجمات سريانية.أمّا أنّ تلك المؤلَّفات نقلت إلى العربية في القرن الثاني/ الثامن، فهذا شيء مُسَلّم به منذ زمن، وقد أولى[٣] Meyerhof بالذكر "أنّه قد انتهل من ترجمات الطب الهندي تلك، التي عُمِلَت في الخلافة العباسية الأولى وبخاصة بأمر من هارون الرشيد والبرامكة". ص ١٩٢

هذا ويذكر الجاحظ، معاصر علي بن ربّن الطبريفي كتابه ***كتاب الحيوان*** (م٧، ٢٢٦) طبيباً مجهولاً ناعتاً إيّاه بـ***الهندي صاحب كتاب الباه***؛ وفي موضع آخر يقول أنّ

---

(١) انظـــر مـــا كتبـــه C. Prüfer و M. Meyerhof في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٢١، ٢٥٥ بعنـــوان: *Die Augenheilkunde des Jūḥannā b. Mā (777-857n. Chr.)*

(٢) *Die indischen Bücher aus dem Paradies der Weisheit über die Medizin des ʿAlī ibn Sahl Rabban aṭ-Ṭabarī, übersetzt und erläutert* von A. Siggel في: Abh. d. Akad. d. Wiss. u. d. Literatur, geistes- und sozialwiss. Kl. سنة ١٩٥٠ ص ١١٠٢.

(٣) *علي بن ربّن الطبري* ... في: ZDMG /٨٥/ ١٩٣١/ ٣١.

الهنود كتبوا في الموضوع نفسه كتباً (م٧، ٢٩)[١]. وكذلك استطاع ابن قتيبة، وهو معاصر آخر، أن يحدّث بإسهاب عن نشاط مَنْكَه الطبي لدى العبّاسيين وأن يحيل إلى كتاب هندي مجهول المؤلِّف[٢]. كذلك يذكر ابن وحشية (انظر بعد ص ٢٩٤)، في مقدمته لترجمة كتاب السموم "النبطي"، مؤلَّفات شاناق و بَهْلِينْداذْ وطَمْسا[٣]. والأرجح أنّه يعرف الأخيرَين من الكتاب الذي ترجمه؛ ذلك لأنهما لم يذكرا في أي مكان آخر.

وقد ذكر الرّازي بعض المؤلَّفات الهندية مجهولة المؤلِّفين إلى جانب بعض الكتب الهندية المعروفة. فهو يستشهد بمصادره الهنية أحياناً بـ " *من كتاب الهند*[٤]" وأحياناً " *الهندي من كتابه*[٥]" وأحيناً " *من كتاب هندي*[٦]" وأحيناً " *رأيت في كتب الهند*[٧]". ونقول الرّازي عن المؤلَّفات الهندية تتعلّق في معظمها بالعقاقير.

ويظهر أنّ أثر الطب الهندي على الطب العربي لم يكن كبيراً جدّاً، كما سبق ل Meyerhof أن أثبت ذلك[٨] واقتصر على علم العقاقير بشكل رئيسي. ففي الرسائل الطبية العربية القديمة أسماء هندية كثيرة للنباتات والعقاقير، لم تكن معلومة لليونان[٩]. فبينما كان السريان الوسطاء الأول بين العرب واليونان، كان العلماء في

---

(١) ويحيل الرّازي أيضاً إلى الكتب الهندية في *الباه* (انظر *الحاوي* م١٠، ٣٣١).

(٢) انظر *عيون الأخبار* م١، ٢٤-٢٥ و ٢٧-٢٨ و ٣٠.

(٣) Chwolson المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٩؛ M. Levey, *Med. Ar. Toxicology* ص ١٢.

(٤) *الحاوي* م٥، ١٧٩، م٦، ٢١٤، م٨، ٢٠٥، م١٢، ٢١٩.

(٥) المصدر السابق نفسه م٦، ٤٧، م١٠، ١٣٣.

(٦) المصدر السابق نفسه م٣، ٢١٠، م٦، ٣٠، م١٠، ١٨.

(٧) المصدر السابق نفسه م١٠، ٣٣١.

(٨) M. Meyerhof, *On the Transmission of Greek and Indian Science to the Arabs* في: Isl. Cult. ١١/ ١٩٣٧/ ٢٧

(٩) Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٦.

ص ١٩٣ فارس ، وبخاصة في مدرسة جند شابور، التي كانت في بعضها ذات أصل سرياني، كانوا الوسطاء الأول بينهم وبين الهنود[١].

ولقد تحدّث البيروني عن الطب الهندي في كتابه عن علم العقاقير: " لايوجد في الشرق أي شعب يميل إلى العلوم غير الهنود إلاّ أنّ هذه الفروع بخاصة (يعني الطب) أقيمت على أسس متناقضة لقواعدنا المألوفة في الغرب. علاوة على ذلك فإنّ التناقض بيننا وبينهم في اللغة والدِّين والتقاليد والعادات يبطل أي تقارب، ويقطع تخوفهم المفرط من الصفاء والرجس أي دليل مادي بين الجانبين"[٢].

شاناق Cānakya

يظهر Cānakya،الذي يرد اسمه المعرّب شاناق، مؤلِّفاً لبعض الكتب في التراث العربي، وصل منها كتاب واحد فقط في السموم. ولقد تناول أول من تناول مسألة صحة هذا الكتاب وآثاره في الكتب الطبية العربية A. Müller في مقالته: *Arabische Quellen zur Geschichte der Medizin* (ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٥٠١-٥٤٤). وبحسب رأيه وتفكيره لا يمكن "أن يكون قد صنف مثل هذا الكتاب في الهند بحال من الأحوال" "و(يقتضي) نبذ كل ملحوظات العرب المتعلقة بذلك". والحق أنّ الكتاب يتضمّن آثاراً واضحة في الإفادة من باب من Suçruta (المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤٤). وبناء على مايسّر Müller من أجزاء أثبت J. Jolly أنّ بين هذه المتون وبين المتن

---

(١) انظر A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der indischen Medizin* في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٥٥٥.

(٢) انظر Meyerhof, *Das Vorwort zur Grogenkunde des Bērūnī* في: Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat. u. Med. ٣/ ١٩٣٣/ ١٩٥.

الذي يرد تحت اسم Cānakya بعنوان *Kauṭilīya Arthaśāstra* ، في تأمين شخص الملك، أنّ بينهما ثمة تطابقات. أي أنّه يمكن صرف النظر عن تفسير Müller المعقد وأن يُقبل أنّه وجد على أرض الهند كتاب في السموم، استخرج من *Kauṭilīya Arthaśāstra*؛ على أنّه ليس دون الإفادة من الآخرين، ولاسيما المصادر الطبية (ZDMG ص ١٩٤ ٦٨/ ١٩١٤/ ٣٤٧). بناء على ذلك فليس ثمة شك في أنْ يُعَدّ هذا الكتاب من بقية الكتب المترجمة التي تكلّم عنها Müller.

وفيما بعد خصصت Bettina Strauss لهذا الكتاب دراسة تفصيلية، نشرت فيها النص العربي مع ترجمة ألمانية (*Das Giftbuch des Śānāq. Eine literaturgeschichtliche Untersuchung* في: Quell.u. Stud.z. Gesch. d. Nat. wiss. u. d. Med. ٤/ ١٩٣٥/ ٨٩-١٥٢ و ٦٤ ص من المتن العربي) لقد قارنت Bettina Strauss النص العربي لشاناق مع النصوص التي لِ Cānakya و Suśruta وكشفت عن المواقع المتطابقة مع بعضها البعض أو أنها متوازية فيما بينه بشكل واضح (ص ١٠٢ -١٠٣). ولدى دراسة أخرى لها وقعت على مادة سمية ترجع برأيها إلى مصادر يونانية. لكنه لايمكن أن يستدل من ذلك على أي كتاب معين على أنّه المصدر. وهذه المادة اليونانية "لم تنقل هكذا، بل هذبت بما يوافق الخصائص الهندية". إنّ هذا لايمثّل "بالأصل وحدة أدبية"، بل هو "ما اختلط من مصادر هندية ويونانية" (ص ١١٢). وبعد أن أشارت إلى المعلومة في الكتاب ذاته في ترجمته إلى اللغة العربية، من أنّ كتاب السموم قد ترجمه شاناق ومن ثم مَنْكَه (المترجم لكتب طبية أخرى، انظر بعد ص ٢٠٠) ترجماه إلى يحيى بن خالد البرمكي عن الهندية إلى الفارسية، وأنّ أبا حاتم البلخي دوّنه، وفيما بعد نقله العبّاس بن سعيد الجوهري إلى العربية للخليفة المأمون، وصلت إلى النتيجة الآتية: " ينبغي أن ينظر إلى الجزء ـ الهندي ـ الأول على أنّه مؤَلَّف كتب الترجمة. وهل وجد الهندي مَنْكَه،

الذي لايمكن أن نشك على أنّه مترجم، هل وجد كتاباً من هذا القبيل لشاناق في اللغة الهندية، أم أنّه وجده أول ما وجده في هذا الشكل مهيئاً للترجمة، لايمكن أن يُفصَل به. فالحشو الكبير ذو الأصل اليوناني ـ وصف أنواع السموم وعمل السموم ـ وبعض التعليق،الذي سنشير إليه في الترجمة، ينبغي أن تعزى إلى المحرر الذي أضاف جزءاًـ يونانياً ـ ثانياً من الكتاب. وقد وُفّق بين هذا الجزء وبين طابع الكتاب الهندي بطريقة سطحية تماماً، حيث ذُكِرَت عقاقير هندية أحياناً.وفقاً للخبر الوارد في المقدّمة ينبغي أن ينظر إلى العبّاس بن سعيد الجوهري على أنّه المحرر الأخير.

ص ١٩٥ فقد أضاف هذا بناء على معرفته لعلم السموم اليوناني الوصفات في عمل السموم إلى كتاب السموم ـ مرآة الأمير" (المصدر المذكور لها آنفاً ص١١٦).

يحتمل أنّ Bettina Strauss توصّلت إلى مثل هذا التفسير لأنها وجدت في كتاب ـ شاناق مواد يونانية من جهة ولأنها كانت تحت تأثير رأي زمانها في أصل الكتب المزيفة الموجودة باللغة العربية من جهة أخرى؛ لكنّ تفسيراً من هذا النوع ذو الحقيقة الماثلة ضدّه قبل كلّ شيء لأنّ المحرر كان معاصراً للخليفة المأمون ويصعب أن يتجرّأ أن يقدّم لهذا كتاباً بالفارسية بشكل مغاير إلى أبعد الحدود على أنّه ترجمة، ويخفي عنه إنجازه الشخصي. ألا يجازف، إذا ما غدر به معاصر قدعرف الأصل الفارسي و كان خبيراً باللغة اليونانية، وهو ـ كما يذكر هو نفسه ـ الذي قرأ الكتاب على الخليفة؛ وأن الخليفة أمر بحذف "قصة فتاة السم" المشهورة (انظر المصدر المذكور لها آنفاً ص ١٥٢). وحيث إنّ منكه قد ترجم كتباً هندية أخرى وإنّ كتباً أخرى تحمل اسم شاناق مؤلّفاً لها حيث إنّها كانت معروفة للعرب، وهي كتب تقدِّم، بلا شك، أدلّة بالنسبة للتقاليد الهندية، حيث هذا كلّه فإنّه أدعى للتسليم بشكل أبسط ومقنع أكثر من أنّ ما بين أيدينا في هذا الكتاب إنّما هي ترجمة لكتاب ـ شاناق ـ مزيّف هندي، مؤلِّفه الهندي

ألّفه بالإستعانة بـ *Kauṭilīya Arthaśāstra* وباستخدام مؤلّفات يونانية. وتعد هذه الفرضية من جهة أخرى مقبولة، ذلك لأنّ تزوير الكتب الطبية لم يكن عند الهنود أمراً غير عادي؛ بل يشك على كل حال بصحة كتاب Cānakya (انظر المصدر المذكور لها آنفاً ص ٩٧).

وتشير Bettina Strauss إلى علاقة *كتاب السموم* لابن وحشية بهذا الكتاب. وبهذا الصدد لن يدخل بالتفاصيل. تتعلّق الاعتراضات، من هذه الناحية بالتقويم السائر، في ذاك الوقت وحتى اليوم بخصوص ابن وحشية من أنّه مزور وليس مترجماً للمؤلّفات التي هي باسمه[1].

---

(١) تشير Bettina Strauss إلى مقدّمة ابن وحشية: " لقد ألّف النّاس قديماً كتباً كثيرة في السموم. والهنود والفرس هم من كتب فيها الأكمل والأنفع والأغزر بالمادة. منها كتاب هندي كبير باسم شاناق، ويسمى الكتاب بين الهنود بما يقابل أهميته 'الكتاب الفريد من نوعه'". ـ ومن بين ما تقوله Bettina Strauss "وفي السعي أن يدّعي أنّ كل شيء يوجد في المصادر المتوفِّرة بين يديه هو للنبطيين، يذكر ابن وحشية أشياء ذات طابع هندي، مثل فتيات السموم على أنّها نبطيّة. ولمّا كان لايعرف ما يقوله في ذلك أكثر مما توافر له، اعتمد غموض النص القديم، الذي كان بين يديه ليترجمه"(المصدر المذكور لها آنفاً ص ١١٦-١١٧). وانقلب M. Levey في دراسة للكتاب، الذي ندين في ترجمته إلى ابن وحشية، (*Med. Ar. Toxicology* p. 6) انقلب على زعم B. Strauss من أنّ ابن وحشية لم يعرفه فحسب، بل إنّه أفاد منه إفادة وافرة دون أن يسميه. قال: " He (i.e. Ibn Waḥšīya) refers to Shānāq's book as great and important. This statement is attested to by the fact that much of S.'s work was used by I. W. It was not however a base upon which the latter's work was built, as Strauss has claimd". كذلك ينطلق Levey من فرضية أنّ ابن وحشية هو المؤلِّف الحقيقي وينظر بالتالي إلى مدخل ابن وحشية والكتاب الذي ترجمه على أنهما كل. زد على ذلك أنّ Levey أهمل إمكانية أنّ الترجمة متوفّرة من كتابين مزيّفين. ولاتزال مسألة فيما إذا توافر لأحد المؤلّفين كتاب المؤلِّف الآخر أو فيما إذا اعتمد المؤلِّفان على مصادر مشتركة، لاتزال معلّقة. وعلى كل حال فسيكون مضمون التفسيرات بالنسبة لبيانات وإشارات الكتاب بخصوص المصادر وتأثير الأوساط الهندية والفارسية واليونانية والسريانية، سيكون المضمون شيئاً آخر تماماً، إذا ما رؤي في هذا الكتاب ترجمة كتاب في السموم مزيّف من القرن الخامس أو السادس للميلاد. ويصلح هذا كذلك بالنسبة " لقصة فتاة السم" (انظر في ذلك قبل ص ١٩٠).

ص ١٩٦ وخلاصة القول إنّ دراسة Bettina Strauss تقدّم أدلة قيّمة بالنسبة لتاريخ نقل الكتب الهندية إلى اللغة العربية، وإنه ينبغي أن ينظر إلى استنباطها ـ باعتقادي ـ على أنّه تراجع مقارنة بالتفسير الذي قدّمه J. Jolly سنة ١٩١٤.

وحتى كتب شاناق التي ذكرها ابن أبي أصيبعة (م٢، ٣٣) : كتاب في البيطرة وكتاب في منتحل الجواهر يمكن أنْ يُرجعا على رأي Jolly إلى *Kauṭilīya Arthaśāstra* الذي يتحدّث في الباب المتعلّق بـ Kośapraveśyaratnaparīkṣā (٧٥-٨١) عن اختبار وأنواع الجواهر وأنواع الجواهر وفي بابي تربية الخيول والفيلة (١٣٢-١٣٩) وكذلك يتضمّن أموراً شتّى في معالجة أمراض الحيوانات هذه" (ZDMG ٦٨/ ١٩١٤/ ٣٤٨).

مصادر ترجمته

ابن وحشية: مقدمته لِ *كتاب السموم*، ترجمة ٢١؛ ابن النّديم ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٦؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٢-٣٣. ـ A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der Medizin* (ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٥٠١-٥٤٤)؛ J. Jolly, *Kollektaneen zum Kauṭilīya Arthaśāstra* في ZDMG ٦٨/ ١٩١٤/ ٣٤٥-٣٤٨؛ Th. Zachariae, *Die Weisheitssprüche des Šānāq bei aṭ-Ṭorṭūši* (ترجمة وتعليق) في: WZKM ٢٨/ ١٩١٤/ ١٨٢-٢١٠؛ ارجع لِ J. Charpentier, *Sagengeschichtliches aus Kauṭilīya Arthaśāstra* في: WZKM ٢٨/ ١٩١٤/ ٢١١-٢٤٠؛ سارطون م١، ١٤٧-١٤٨؛ Bettina Strauss, *Das Giftbuch des Šānāq* المصدر الآنف الذكر نفسه.

آثاره

ص ١٩٧ ١ - *كتاب السموم والتّرياق*، ترجمه مَنْكَه إلى الفارسية وترجمه العباس بن سعيد الجوهري عن الفارسية إلى العربية للخليفة المأمون (المُتَوَفَّى ٢١٨/ ٨٣٣)؛ **المخطوطات**: إسد ٢٤٩١ (١٣١ب- ١٥١ب، ١١٢٣ هـ، انظر Ritter, Oriens III, 102)، برلين(Pet م٢، ١٨٧، ٦٦١ هـ)، القاهرة، دار، طب ٦٠ (ص ٥٤ وما بعدها،

نحو ٨٠٠ هـ)، تيمور، طب ١٤٠بيروت، مكتبة القديس يوسف ٢٨٤ (ص ٢٤ وما بعدها ١٣٢٩ هـ)، دمشق، ظاهرية، طب ٣٩ (ص ٤٥ وما بعدها،٨٨١ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٣٣)، بغداد، متحف ١٦٩٨ (١٣٤٩ هـ، انظر G. Awad, Sumer م١٥، ٢١)، القدس، خالد.، طب ١٠ (ص ٨٠ وما بعدها، القرن السادس للهجرة، انظر *فهرست المخطوطات* م٣،،، ١٠٦، انظر Rima م٥، ٣٠٩؛ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلّة المجمع العلمي العربي سابقاً RAAD م٢٠، ٥٣٦)؛ نشرته وترجمته إلى الألمانية Bettina Strauss في: Quell.u. Stud.z. Gesch. d. Nat. wiss. u. d. Med. ٤/ ١٩٣٥/ 118-١٥٢ والنص العربي ٦٤ ص؛ D. M. Dunlop, *The Translations of al- Biṭrīq* في: JRAS ١٩٥٩، ص ١٤٦.

٢- *كتاب البطرة* ذكره ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٣.

٣- *كتاب التدبير* أو *كتاب في أمر تدبير الحرب وما ينبغي للملكأن يتّخِذ من الرّجال وفي أمر الأساوره والطعام والسّم* (ابن النّديم ص ٣٠٥، ٣١٤؛ Strauss المصدر المذكور لها آنفاً ص ١١٧-١١٨).

٤- *كتاب الأدب* (انظر ابن النّديم ص ٣١٦).

٥- *مُنتَحَل الجوهر* كتاب أخلاقي، عند ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٢-٣٣ شذرة منه؛ انظر كذلك Th. Zachariae المصدر المذكور له آنفاً.

٦- *كتاب في علم النجوم* (انظر ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٣).

سُسْرُد Suśruta

الرّاجح أنّ الهندي هذا عاش في القرن السادس قبل الميلاد، في حين أن الكتب التي باسمه، وبخاصة كتاب *Saṃhitā* ترجع إلى القرون الأولى للميلاد، ولكن، على أية حال ليس إلى ما بعد سنة ٤٥٠ للميلاد (انظر سارطون م١، ٧٦؛ R. F. G. Müller في:

JRAS ١٩٣٢، ٨٠٠؛ وله كذلك *On an Origin of the Caraka and Suśruta Saṃhitā* في: JRAS ١٩٣٣، ٣٢٣-٣٢٧). ويذكر اسم Suśruta في الكتب العربية سُسْرُد. ومنذ مطلع القرن (السابق) كان ثمة اقتناع بأنّ النقول عند الرّازي يمكن أن تكون في الحقيقة عن الترجمة العربية ل *Suśrutasaṃhitā* (انظر J. Jolly في: *Medizin* (الهندي) ص ١٠). تفيد المصادر العربية أنّه ترجم إلى العربية في القرن الثاني/ الثامن؛ أقدم هذه النقول التي ترجع إلى ذلك يمكن التثبت منها في ***فردوس الحكمة*** لعلي بن رَبّن الطبري (انظر Meyerhof, *ʿAī ibn Rabban aṭ-Ṭabari,* في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٦٤؛ وله كذلك *ʿAī aṭ-Ṭabarī's "Paradise of Wisdom", one of the oldest Arabic Compendiums of Medicine* في: Isis ١٦/ ١٩٣١/ ٤٣).

مصادر ترجمته

ص ١٩٨ ابن النّديم ٣٠٣؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٢. ـ E. Haas, *Über die Ursprünge der Indischen Medizin* في: ZDMG ٣٠/ ١٨٧٦/ ٦١٩ وما بعدها؛ وله كذلك *Hippokrates und die indische Medizin des Mittelalters* في: ZDMG ٣١/ ١٨٧٧/ ٦٤٩؛ ـ A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der Medizin* في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٥٤٥-٥٤٨؛ Wüstenfeld, *Ärzte* ص ٤؛ Siggel, *Die indischen Bücher aus dem Paradies der Weisheit* المصدر المذكور له آنفاً ص ١١٠١-١١٠٧.

آثاره

كتاب السُسْرُد (أي *Saṃhitā*)، ثمة وصف عند ابن أبي أصيبعة (م٢، ٣٢) "***وفيه علامات الأدواء ومعرفة علاجها وأدويتها***" في عشر مقالات. يفيد ابن النّديم (ص٣٠٣) أنّ مَنْكَه نقل هذا الكتاب إلى العربية بأمر من يحيى بن خالد البرمكي. ثمة مقتطفات منه في ***فردوس الحكمة***، انظر Siggel المصدر المذكور له آنفاً، وفي ***الحاوي***، انظر Müller المصدر المذكور له آنفاً.

سَرِك (سِيرَك) الهندي Caraka

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الثاني للميلاد. ويرد اسمه بالعربي مختلفاً حقاً: شَرِك الهندي، وسِيرَك، وسَرَك، وجَرَك إلخ. أمّا كتابه *Carakasaṃhitā* فقد نقل إلى الفارسية ثمّ نقله عبد الله بن علي عن الفارسية إلى العربية.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٣٠٣؛ البيروني *الهند* م١، ١٥٩، ١٦٢-١٦٣، ٣٨٢-٣٨٣؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٢. ـ E. Haas, *Über die Ursprünge der Indischen Medizin* في: ZDMG ٣٠/ ١٨٧٦/ ٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٤؛ وله كذلك *Hippokrates und die indische Medizin des Mittelalters* في: ZDMG ٣١/ ١٨٧٧/ ٦٥١؛ A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der indischen Medizin* في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ 548-549؛ J. Jolly المصدر المذكور له آنفاً ص ١١-١٢؛ سارطون م١، ٢٨٤؛ M. Meyerhof, في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٦٤؛ وله كذلك في: Isis ١٦/ ١٩٣١/ ٤٣؛ R. F. G. Müller, *Zum Alter der frühen Fachüberlieferungen der indischen Medizin, der Saṃhitā des Caraka, Suśruta und Vāgbhaṭa* في: JRAS ١٩٣٢، ص ٧٨٩-٨١٤.

آثاره

كتاب شَرِك الهندي (*Saṃhitā*) ذُكِر في *فردوس الحكمة* لعلي بن ربّن، انظر Siggel, *Die indischen Bücher aus dem Paradies der Weisheit* المصدر المذكور له آنفاً، وفي *الحاوي* م١، ٩٠، ٩٣، ١٥٨، ٢٤١، م٢، ٦٩، ١٢٥، م٣، ٢٢، ٦٩، ٢١١، م٥، ٥٥، ١٥٦، ١٨٢، م٧، ٢٤، ٣٦، ١٩٨، ٢٠٦، م١٠، ١٠٣، ١٣١، ١٨٨، ٢٦٨، ٢٨٨-٢٨٩، ٣٠٤، ٣٠٥، م١١، ٥٨، ١٤٨، م١٢، ٧٢، م١٤، ٢٦، م١٥، ٢٢٢، م١٦، ٦٣، ٢٣١، م١٧، ٨٤، م١٩، ٢٥٥، ٢٨٢، م٢٠، ١٠٥، ٢١٩، ٥٧٢، م٢١، ٢٣٨، ٣٢٩؛ البيروني *كتاب الصيدنة* ٥١.[أ]

أستانكَر Vāgbhaṭa

يذكر Vāghaṭad، ولد Simhagupta في مصادر الطب العربي على أنّه *أستانكَر* ـ اختصار لكتابه *Aṣṭāṅgahṛdaya* ـ أو *أشتانقَهَردي*. وقد أتيح، ولأول مرة حل النزاع في زمن حياته عن طريق نقوله في التراث العربي.

ص ١٩٩ فبحسب هذه يرجع الكتاب،أغلب الظن، إلى القرن السابع للميلاد. ويذكر لنا ابن النّديم (ص ٣٠٣) فقد نقل ابن دَهْن (؟،انظرFlügel في:ZDMG ١١/١٨٥٧/١٥١، حاشية ٨؛ انظر كذلك ابن النّديم ص ٢٤٥)، صاحب البيمارستان (في جند شابور)، هذا الكتاب إلى اللغة العربية في القرن الثاني/ الثامن. إنّ أقدم نقول منه عرفت حتى الآن في الطب العربي توجد في *فردوس الحكمة* لعلي بن ربّن الطبري (نحو ٨٥٠ م).

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٢. ـ A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der indischen Medizin* في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٧٦؛ J. Jolly: في: *Medizin* (Indische) ص ٨-9؛ وله كذلك في: ZDMG ٥٤/ ١٩٠٠/ ٢٦٠-٢٧٤ بعنوان: *Zur Quellenkunde der indischen Medizin*: 1. *Vāgbhaṭa*؛ A. F. R. Hoernle, *Studies in the Medicine of Ancient India. Part I: Osteology or the Bones of the Human Body* أكسفورد ١٩٠٧، ص ١٠-١١، ٩٠ وما بعدها؛ سارطون م١، ٤٨٠-٤٨١؛ R. F. G. Müller, *Zum Alter der frühen Fachüberlieferungen der indischen Medizin* في: JRAS ١٩٣٢، ص ٧٩٤-٧٩٦.

آثاره

له *الجامع* (بحسب ابن أبي أصيبعة) المذكور في *فردوس الحكمة*، انظر Meyerhof, في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٦٤؛ وله أيضاً في: Isis ١٦/ ١٩٣١/ ٤٤-٤٥؛ Siggel, *Die*

indischen Bücher aus dem Paradies der Weisheit المصدر المذكور له آنفاً، وذُكر في *الحاوي* أيضاً م١١، ٦٥، ٢٥٢، ٣١٧، م١٤، ٥٥.

ماذْهَفه Mādhava

لايمكن أن يكون مادهَفَه، مؤلِّف كتاب *نِدانه*، قد عاش قبل القرن السابع للميلاد. وقد استشهد بالكتاب في الكتب العربية دون أن يذكر بيان عن المؤلِّف. أغلب الظن هو من الكتب الهندية، التي نقلت إلى اللغة العربية في القرن الثاني/ الثامن. أقدم النقول عنه موجودة في *فردوس الحكمة* لعلي بن ربّن الطبري (نحو ٨٥٠ م).

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٢. ـ A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der indischen Medizin* في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٧٥، ٥٥٣؛ J. Jolly في: *Medizin* (Indische) ص ٧؛ A. F. R. Hoernle المصدر المذكور له آنفاً ص ١١ وما بعدها؛ R. F. G. Müller, *Zum Alter der frühen Fachüberlieferungen der indischen Medizin* في: JRAS ١٩٣٢، ص ٨٠١-٨٠٢؛ سارطون م١، ٥٣٧.

آثاره

كتاب نِدانه (عند ابن أبي أصيبعة: *كتاب بِدان ؟*)، مذكور في *فردوس الحكمة*، انظر Meyerhof, في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٦٤؛ وله أيضاً في: Isis ١٦/ ١٩٣١/ ٤٤؛ Siggel المصدر المذكور له آنفاً ص ١١٠٧.

Vṛnda

يمكن أن يُحْظَى ثانية على أدلة بالنسبة لحياة Vṛnda، مؤلِّف كتاب *سِندِستاق* *Siddhayoga*، عن طريق المعلومات العربية. يذكر الرّازي الكتاب بعنوان *سِندهِسار*. ص ٢٠٠

وفي نسخة ابن النّديم (ص ٣٠٣) الراهنة يسمى *سِندِستاق* (؟). ويُذْكَر من بين الكتب التي نقلها وابن دهن(؟) الهندي في القرن الثاني/ الثامن إلى العربية. ويمكن معرفة العنوان العربي عن طريق المعلومة الصريحة الموجودة عند ابن النّديم وعند ابن أبي أصيبعة، من أنّه يعني "*صفوة النُّجح*" الأمر الذي يتطابق مع العنوان الأصلي.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٢. ـ Flügel, *Zur Frage über die ältesten Übersetzungen indischer und persischer medicinischer Werke ins Arabische* في: ZDMG ١١/ ١٨٥٧/ ١٤٩؛ A. Müller في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٧٥؛ J. Jolly في: *Medizin* (Indische) ص ٦-٧؛ انظر A. F. R. Hoernle المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢؛ سارطون م١، ٥٣٧-٥٣٨.

آثاره

كتاب سِنْدهِسار[1] ذُكِر في *الحاوي* م١، ٩٣، م٢، ٢٢٢، م٣، 105، ٢٢٥، م٤، ١٧، م٥، ١٦٨، م٦، ٣١، ٢٤٩، م٨، ٥٥، م١٠، ٢٠١، ٢٦٨، ٣٠٤، ٣٠٥-٣٠٦، م١١، ١٠، ٥٩، م١٢، ٩٠، ١٣٢، م١٧، ٨٤، م٢٠، ١١١، ٢١٩، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٦٣، ٥٤٠، م٢١، ٩، ٢١٦، ٣٠٦، ٤٠١، ٤٧٠، ٥٥٢، ٥٧١، ٥٩٠، ٦٠٤، ٦٢٢، ٦٤٢.

---

(١) يتحدّث " عن معالجة الأمراض من الحمّى وحتى إلى التسمم، حيث يُذكر الكثير، في معظمها مشفوعة بوصفات بعناوين مناسبة . . . ثمّ عن الإكسير و عن المَغْلَمات (الباهيّات) ومادة الدهن ومادة العرق ومادة القيء والمسهلات، وماشابه ذلك من علامات الموت (*ariṣṭa*) والصحة (*svasṭhādhikāra*) وخلائط أخرى (*miśrakādhikāra*) وباقتضاب جداً عن الأطباء والمرضى وعن الكيل والوزن وماشابه ذلك من مسائل عامة" J. Jolly) المصدر المذكور له آنفاً ص ٦-٧).

Mankah مَنْكَه

يذكر ابن أبي أصيبعة أنّ مَنْكَه " كان عالماً بصناعة الطب، حسن المعالجة، لطيف التدبير، فيلسوفاً من جملة المشار إليهم في علوم الهند، متقناً للغة الهند ولغة الفرس. وهو الذي نقل كتاب شاناق الهندي في السموم من اللغة الهندية إلى الفارسية. وكان في أيام هارون الرشيد، وسافر من الهند إلى العراق في أيامه، واجتمع به وداواه. ووجدت في بعض الكتب أنّ منكه الهندي كان في جملة تلامذة إسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي، وكان ينقل من اللغة الهندية إلى اللغة الفارسية والعربية" (م٢، ٣٣؛ Müller في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٨٠).

ص ٢٠١ ويخبرنا الطبري (م٣، ٧٤٧) أنّ منكه رافق الخليفة هارون في في رحلته الأخيرة إلى خراسان. وبحسب معلومة ابن النّديم (ص ٢٤٥) فيظهر،على ما يبدو، أنّه عمل لمدّة في البيمارستان (من جند شابور). ويذكر لنا الجاحظ (الحيوان م٧، ٢١٣) أنّ هارون استدعاه إلى بغداد، ودخل فيها الإسلام. ويذكره الجاحظ من بين الأطباء الذين تجمّعوا حول البرمكي يحيى بن خالد (انظر *البيان والتبيين* م١، ٩٢).وقد احتفظ ابن قتيبة (عيون الأخبار م١، ٢٤) بوصفة لمنكه. ومما ينبغي أن يُذكر من بين مؤلّفاته ترجمة *Saṃhitā* لسُسْرُد (انظر ابن النّديم ص ٣٠٣).

مصادر ترجمته

B. Strauss, *Das Giftbuch des Śānāq* المصدر المذكور لها آنفاً ص ١١٦.

Salih b. Bahla (?) Al-Hindi صالح بن بهلة (؟) الهندي

كان طبيباً هندياً وكان في بغداد في أيّام هارون الرشيد. لايعرف فيما إذا ألّف كتباً في الطب.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٤-٣٥. ـ A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der indischen Medizin* في: ZDMG ٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٨٣-٤٩٣، ٤٩٧-٤٩٩.

Śrībhārgavadatta

يذكر أبو منصور موفّق بن علي الهروي (القرن الرابع/ العاشر) هذا الطبيب (بصيغة سْري ـ فَرجَفَدَت) من بين الأطباء الذين اطَّلَع على كتبه المجهولة تماماً(انظر . . . Abdul-Chalig,*Die pharmakologischen Grundsätze* في: Hist. St. عن معهد الصيدلة في d. Ksl. Un. Dorpat نشره R. Kobert الثالث، ١٨٩٣، ص ٣٠٩).

Bahlindad Al-Hindi بَهْليِنداد الهندي

يذكر ابن وحشية في مقدّمته لكتاب السموم كتاب بَهْليِنداد الهندي الطبي (انظر M. Levey, *Med. Ar. Toxicology* ص 129؛ Chwolson, *Überreste der altbabylon. Lit.* ص ١٢ و ٢١). ولعله بَهابيل، الذي ذكره أبو منصور موفّق بن علي (المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٠٧).

Kankah كَنْكَه ص ٢٠٢

كَنْكَه من العلماء الهنود، الذين قصدوا بغداد مع بداية الحكم العبّاسي. وكان كنكه فلكياً ورياضيّاً وطبيباً. وقد وصفه ابن أبي أصيبعة (م٢، ٣٢) على أنّه حكيم بارع، له نظر في صناعة الطب وقوى الأدوية وطبائع المولدات، وخواص الموجودات. يذكره يحيى بن ماسَوَيه في كتابه في طب العيون[1].

---

(١) انظر M. Meyerhof, *Die Augenheilkunde des Jūḥannā b. Māsawaih* و C. Prüfer في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٢١ و ٢٥٥.

مصادر ترجمته

انظر ما كتبه شتاين شنايدر بعنوان: *Zur Geschichte der Übersetzungen aus dem Indischen in's Arabische und ihres Einflusses auf die arabische Literatur* في: ZDMG ‏٢٤/ ١٨٧٠/ ٣٣١-٣٣٢؛ A. Müller, *Arabische Quellen zur Geschichte der indischen Medizin* في: ZDMG ‏٣٤/ ١٨٨٠/ ٤٧٢-٤٧٣.

منافع نامه Manafi Nama

ثمة رسالة موجودة بهذا العنوان. لقد نقلت بالأصل عن الهندية إلى الفارسية من قبل IṢṬHR (؟) الهندي ومن ثم نقلها أبو البركات إلى العربية.

مخطوط: القاهرة، طلعت، طب ٥٩٤ (٦٥أ-٦٦أ، ٨٥٩ هـ). الرسالة في شكل شجرة، جاء في صدرها: "***هذا كتاب سياسة البدن وفضيلة الشَّراب ومنافعه ومضارِه***."

زَنْتاح Zantah

حتى ابن النّديم (ص ٣١٧) لم يعرف شيئاً يذكره عن حياة زَنْتاه ولا حتى عن أصله. والكتاب المعروف له في السمومات يتكون من ٥٠ ورقة.

آثاره

كتاب السُّمومات وتركيبها وأصولها بغداد، متحف ١٦٩٨ (ص ٤١-٦٥، ص ١١٧ وما بعدها نُسِخ عن نسخة عبّاس العزّاوي، انظر G. Awad في: سومر ١٥/ ١٩٥٩/ ٢١).



الفصل الثالث

الأطباء والأدوياتيون العرب

ص ٢٠٣

(حتى نحو ٤٣٠ هـ)

ابن حِذيم

ابن حذيم هو الطبيب العربي الأقدم الذي نعرف، كان في الجاهلية. وصفه الشاعر أوس بن حجر (المُتَوَفَّى نحوسنة ٦٢٠ م، انظر تاريخ التراث العربي م٢)، وحذف الشاعر لفظ *ابن* ليستقيم الشعر. يقال إنّه كان طبيباً حاذقاً، يضرب به المثل في الطب فيقال: *أطب بالكي من ابن حذيم*.

مصادر ترجمته

ديوان أوس بن حجر، طبعة Geyer، فينّا سنة ١٨٩٢م، ص ٢٥ (النص العربي)؛ الميداني: *مجمع الأمثال*، القاهرة سنة ١٣١٠ هـ، م١، ٢٩٩؛ بغدادي: *خزانه* م٢، ٢٣٢-٢٣٤؛ الزركلي م٢، ١٨١.

الحارث بن كَلَدَه الثقفي

هو من أقدم الأطباء العرب الذين نعرفهم. ويروى أنّه ولد في الطائف قبل الإسلام؛ تعلّم في فارس، وبالتحديد في جندشابور، وقد دار حديث بينه وبين القيصر (كسرى) الفارسي خسرو أنو شروان في الطب. وكانت له أيضاً اهتمامات موسيقية، فقد كان يعزف على العود، وتعلّم ذلك في اليمن. يقال إنّه عاصر الخلفاء (الراشدين)

الأول وبقي حتى زمن معاوية. أغلب الظن أنّه لم يسلم. وإذا صحت المحادثة الطبية بينه وبين كسرى، فهذا يعني أنّه ولد قبل رسول الله(صلى الله عليه وسلّم) بعشرين سنة. ولقد تواترت روايات مختلفة في ما أمضى من عمر بعد رسول الله.

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٥٤؛ صاعد، ***طبقات*** ٤٧؛ ابن القفطي، ***حكماء*** ١٦١-١٦٢؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١١٠-١١٣؛ ابن خلدون، ***مقدّمة***، ترجمة روزنْتال م٣، ١٥٠. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* ص ٨-٩؛ Leclerc م١، ٢٦-٢٨؛ Neuburger م٢، ١٤٣؛ حامد والي (رسالة دكتوراه)، برلين، سنة ١٩١٠، بعنوان: *Drei Kapitel aus der Ärztegeschichte des Ibn Abī Oṣaibi'a* ص ٢٦-٣٦؛ C. Villanueva, *La Farmacia árabe y su ambiente histórico* في: MEAH ٧/ ١٩٥٨/ ٣١-٣٢؛ الزركلي م٢، ١٥٩؛ كحّاله م٣، ١٧٦.

آثاره

المحاورات في الطب بينه وبين نوشيَروان موجودة في كتاب ابن أبي أصيبعة م١، ١١٠-١١٢؛ وبحسب مقتطف برليني (رقم ٦٢٤٦، ٣١ب-٣٣ب) للمؤرِّخ الهيثم بن عدي (المُتَوَفَّى ٢٠٦هـ/ ٨٢١م، انظر تاريخ التراث العربي م١، ٢٧٢)، وهو أحد الرواة لهذا الحوار الذي ترجمه حامد والي إلى الألمانية، المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٨-٣٣. ص ٢٠٤

النضر بن الحارث

كان النضر بن الحارث ذا قربى من النبي (ابن خالته) (صلّى الله عليه وسلّم). وكان النضر قد سافر البلاد وعاشر الأحبار والكهنة. أسر النضر في معركة بدر (في السنة الثانية للهجرة/ ٦٢٤ للميلاد) وقُتِل. وفي الكتاب الخامس من ***القانون*** لابن سينا صيغة لقرص (حبّة) تعزى إلى النضر. وكان النضر شاعراً وموسيقياً أيضاً. ويذكر المؤرّخ ابن إسحاق عنه أنّه قرأ من بين ما قرأ كتباً للفرس.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١١٣-١١٦؛ مصعب، *نسب قريش* ٢٥٥؛ الجاحظ، *بيان* م٤، ٤٣-٤٤؛ جُمَحي ص ٢١٣-٢١٤؛ ياقوت، *بلدان* م١، ١٢١؛ النويري، *نهاية الأرب* م١٦، ٢١٩-٢٢٠. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* ص ٩؛ Leclerc م١، ٢٨-٢٩؛ حامد والي المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٦-٣٧؛ Browne, *Ar. Medicine* ص ١١؛ الزركلي م٨، ٣٥٧.

أبو رمثه

لقد روي الاسم الأول من أبي رمثه التميمي روايات مختلفة؛ فابن جلجل ومن ثمّ التّالين من مؤرخي الطب العربي ذكروا خطأ اسمه الرئيس "ابن أبي رمثه"، الأمر الذي يتعارض مع رواية المحدّثين.لقد كان أبو رمثه *صحابياً*؛ عاش إلى ما بعد النبي (صلّى الله عليه وسلّم). وقد اتجه، فيما بعد إلى مصر وتوفي في شمال أفريقيا.ولقد تُؤكّد من البيانات الواردة في تراجم (تواريخ) الأطباء في ممارسته للطب عن طريق مصادر قديمة لرواية دينية. وهكذا يتبيّن لنا أنّه أقدم طبيب مسلم.

مصادر ترجمته

ابن حنبل، *المسند* م٤، ١٦٣؛ ابن جلجل ٥٧-٥٨؛ ابن عبد البَر، *الإستيعاب* ٦٤٩؛ صاعد، *طبقات* ٤٧؛ ابن القفطي، *حكماء* ٤٣٦؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١١٦؛ ابن حجر، *التهذيب* م١٢، ٩٧. ـLeclerc م١، ٢٩؛ حامد والي المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧؛ M. Meyerhof, *von Alexandrien nach Bagdad* ص ٤٠٩.

ابن أثال

كان ابن أثال طبيباً متقدّماً متميِّزاً في دمشق في زمن خلافة معاوية (٤١/ ٦٦١-٦٠/ ٦٨٠)، وقد حظي بثقته.وكان نصراني المذهب. وكان ابن أثال خبيراً بالأدوية

ص ٢٠٥ المفردة والمركّبة وقواها. يستنتج من النّقلأنّ معاوية استخدم معرفة ابن أثال في السموم في التخلص من بعض خصومه.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١١٦-١١٩. ـLeclerc م١، ٨٦؛ حامد والي، المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٨-٤٠.

أبو الحَكَم

أبو الحكم طبيب نصراني؛ وكان يستطبه معاوية. امتاز بشكل خاص بمعرفته الشاملة في مجال الأدوية. وكان معاوية يعتمد عليه في تركيبات أدويته لأغراض قصدها منه. لاتعرف سنة وفاته؛ ويقال إنّه عُمِّر طويلاً حتى تجاوز المائة سنة. وكان ولده الحكم[1] وحفيده عيسى (انظر بعد ص ٢٢٧)، كان طبيبين أيضاً.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١١٩. ـLeclerc م١، ٨٣؛ حامد والي، المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٠-٤١؛ J. Holmyard, *Mediaeval Arabic Pharmacology* في: Proc. Roy. Soc. Med. ٢٩/ ١٩٣٦، Sect. Hist. Of Med. ص ١-١٠.

عبد الملك بن أبجر الكناني

هو من أطباء بني أبجر، الذين عاشوا في الكوفة بشكل أساسي (انظر ابن قتيبة، *المعارف* ص ٣٢). يؤخذ ممّا ذكر ابن أبي أصيبعة يحتمل أنّ أحد أفراد العائلة القدامى المسَمَّى أبجر كان في العهد البيزنطي طبيباً في مدرسة الإسكندرية. وعبد **الملك**، أغلب

---

(١) ولده الحكم الدِّمشقي، يوصف على أنّه كان طبيباً متفوقاً، وأنّه توفي عن عمر ناهز ال ١٠٥ سنة ٢١٠/ ٨٢٥ (ابن أبي أصيبعة م١، ١١٩-١٢٠).

الظن أنّ ابن الأبجر هذا، وقد التبس على ابن أبي أصيبعة مع والده، هو الذي كان في المدرسة تلك قبل أن ينقلهاعمر بن عبد العزيز إلى أنطاكية. وقد أسلم عبد الملك على يد عمر قبل أن يصير عمر خليفة وقد التحق به. وتذكر لنا كتب المحدِّثين أنّ فرداً آخر من العائلة اسمه عبد الملك بن سعيد بن حيّان بن أبجر الكناني كان على قيد الحياة حوالي سنة ١٦٠/ ٧٧٧ وأنّه كان طبيباً حاذقاً جدّاً وأنّه كان من أطب النّاس، فكان لايأخذ عليه أجراً (انظر ابن حجر، *تهذيب* م٦، ٣٩٤-٣٩٥). ص ٢٠٦

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٥٩؛ صاعد، *طبقات* ٤٨؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١١٦؛ Wüstenfeld, *Ärzte* ص ٧؛ E: H. F. Meyer, *Geschichte der Botanik* م٣، ٩٥ وما بعدها؛ حامد والي، المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧-٣٨؛ M. Meyerhof, *von Alexandrien nach Bagdad* ، المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٠٧-٤٠٩ (حيث يفكر Meyerhof في معرفة الهوية بإمكانية أخرى).

ماسَرْجَوَيه البصري

لقد كان ماسَرْجَوَيه طبيباً في العهد الأموي وكان أول مترجم نعرفه لكتاب طبي إلى العربية. يفيد ابن جلجل أنّ هذا الطبيب اليهودي المذهب السرياني في الدولة المروانية وأنّه نقل *كنّاش أهرن* (انظر قبل ص ١٦٦) إلى العربية. وقد وجدت هذه الترجمة في خزائن كتب عمر بن عبد العزيز وقد أمر عمر بن عبد العزيز بإخراجه للنّاس. وكثيراً ما حصل في المصادر المتأخرة ـ والحق أن أقدم خبر عنه يرجع إلى ابن جلجل (ص ٦١) ـ لبس بين هذا الطبيب، طبيب العهد الأموي وبين ماسَرْجَوَيه آخر، عاش في الغالب في النصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن وحتى في القرن الثالث/

التاسع؛ وإذا ما حُكِم بناء على *كنيته* أبو عيسى، فإنّه كان نصرانياً (انظر بعد ص ٢٢٤). اعتماداً على هذا اللبس لم يتمكّن شْتاينْ شْنايدر أن يفهم أنّ عيسى يهودياً كان (انظر ZDMG ٥٣/ ١٨٩٩/ ٤٣٣). ويذكر ابن النّديم (ص ٢٩٧) وابن القفطي (*حكماء*، ٨٠ وابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٩)، يذكرون في موضوع أهرن أنّ ماسَرْجَوَيه أضاف مقالتين إلى ترجمة *الكنّاش* وبهذه المناسبة فإنّ ممّا له دلالة كبيرة أنّ الرازي في كتابه *الحاوي* يأتي بنقول مصدَّرة باسم ماسَرْجَوَيه واليهودي، وأنّ هذين اللذين ذكرا في الأخير يتبعان في معظمها نقول الرّازي المأخوذة من كتاب أهرن. ونحن مع ابن أبي أصيبعة (م١، ١٦٣) من أنّ الرّازي في هذه الحال قصد ماسَرْجَوَيه واليهودي (خلافاً للطبيب النصراني المتفق معه بالاسم). وعليه ينبغي أن تُعزى نقوله إلى المقالتين اللتين أضيفتا إلى *الكناش*. فقد قال ـ فيما قال ـ، على الأقل، في ثمة موضع (م٢١، ٢٥٥): *قال اليهودي في كتابه*.

مصادر ترجمته

ص ٢٠٧ ابن جلجل ٦١؛ ابن النّديم ٢٩٧؛ صاعد، *طبقات* ٨٨؛ ابن القفطي، *حكماء* ٣٢٤-٣٢٦؛ ابن العبري[٢] ١١١-١١٢. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* ص ٩؛ Leclerc م١، ٧٩-٨١؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *الفارابي* ص ١٦٦؛ وله كذلك في: Virchow's Archiv ٣٨/ ١٨٦٧/ ٦٧، ٥٢/ ١٨٧١/ ٣٦٨، ٨٦/ ١٨٨١/ ١١٠؛ وله كذلك *Arab. Lit. d. Juden* ص ١٣-١٥؛ M. Meyerhof في: Isis ١٢/ ١٩٢٩/ ١١٥-١١٦، ٢٨/ ١٩٣٨/ ٤٣٥-٤٣٧.

آثاره

مقالتان، ونقول منهما في *الحاوي* م١، ٥٥، ٦٩، ٩٠، ٩٩، ١٠٦، ١٢٦، ١٧٢، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٣٣-٢٣٤، م٢، ٦٥، ٩٤، ١٢١-١٢٢، ١٥٢، ١٧٤، ٢١١، ٢٣٥، ٢٥٦، م٣، ١٦، ٦٨، ١٠٠، ١٠١، ١٢٥، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٣، ٢٠٧-٢٠٩، ٢٣٨، ٢٥٧-٢٥٨، م٤، ٩٢،

١٦٣-١٦٤، ١٩٦، م٥، ٤٦، ١١٠-١١١، ١٥٥، ١٦٤، ٢٠١، ٢٣١، م٦، ٥٢-٥٣، ٧٠، ١٧٠، ٢٠٣-٢٠٤، ٢٦٧، م٧، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣٥، ٦٣-٦٤، ٨٢، ١٤٧، ١٦٢، ١٩٠، ١٩١-١٩٢، ٢٠٩، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٨٠، ٣١١، م٨، ٥٥، ٧٨، ٨٤، ١٦٩-١٧٠، ٢١٥، م٩، ٢٤-٢٥، ٤٧-٤٨، ٥٩-٦٠، ٧١، ٨٧، ١٠٩-١١٠، ١٨٧-١٨٨، ١٩٢، م١٠، ١٣-١٤، ٥٠، ٦٦، ٧٣، ٩٩، ١٧٥-١٧٦، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٩-٢١٠، ٢١٦-٢١٧، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٧٦، ٢٨٤، ٣٢٤-٣٢٦،٣٣٩، م١١، ٤-٥، ٢١، ٣٤، ٥١، ٧٩، ٨٢، ٩٤، ١١٩-١٢٠، ٢٦٨-٢٦٩، ٢٨٣، م١٢، ٤، ١٦، ٩٢، ١٣٢، ١٧٤، ٢١٩، م١٣، ٧٨، ١٢٦، ٢٣٩، م١٤، ٩٠، ٢٠١، ٢٠٢، م١٥، ٢٢، ٢٣، ٦٤، ٩٢، ١١٤، ١١٧، ٢٠٨، م١٦، ٣٦، ٦٠، ٨٧، ١٠٢، ١٢٢-١٢٣، ١٤١، م١٧، ١-٢، ٣٠، ٧١، م١٩، ٤٩، ١٦٠، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٢٦، ٤٣٨، م٢١، ٢٢٥، ٣٨٨، ٤٣٩.

تَياذُق

أغلب الظن أنّ اسمه في الحقيقة Theodokos وأنّه تكلم اليونانية لغة أمٍ.وقد :رّس نفسه لخدمة بني أميّة وبخاصة لخدمة الحجّاج بن يوسف (المُتَوَفّى ٩٥/ ٧١٤). يقال إنّ تياذق درّب تلميذين نجيبين، هما فرات بن شحنَثا وعيسى بن موسى، وقدشهدا عهد حكم المنصور. والمقتطفات والنقول التي وصلت إلينا من كتبه تتناول بالدرجة الأولى الأدوية وإعدادها.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٣٠٣؛ ابن القفطي، *حكماء* ١٠٥؛ ابن العبري[٢] ١١٣؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ١٢١-١٢٣. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* ص ٩؛ Meyer, *Geschichte der Botanik* م٣، ٩٥؛ شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchow's Archiv 37/ ١٨٦٦/ 373، ٤٢/ ١٨٦٨/ ٨٣؛ وله كذلك بحث عن *الفارابي* ص ١٢٧؛ وله أيضاً في: ZDMG ٣٢/ ١٨٧٨/ ٧٣١، Leclerc م١، ٨٢-

٨٣؛ Neuburger م٢، ١٤٥؛ بروكلمان ملحق م١، ١٠٦؛ Meyerhof في: Isis ٢٨/ ١٩٣٨/ ٤٣٧؛ كحّاله م٣، ٩٦.

آثاره

١- *الكنّاش* (ذُكر عند ابن أبي أصيبعة م١، ١٢٣) وإليه ترجع في الغالب النقول التي في *الحاوي*، وقلّما ذُكر فيه، في الواقع، *كتاب تياذق* (مثال ذلك في م١٠، ٢٨٩-٢٩٠): م١، ٣١، ١٠٩، ١٣٥، ٢٤٨، م٢، ١٤٤، ١٨٤، ٢٥٠، ٢٦١، م٣، ٢٧، ٧٢، ١١٧، ٢٤٣، م٤، ٥٣، ١٦٧، م٥، ٥٦، ٩٤-٩٥، ١٥٨، ١٨٥، ١٨٩، م٦، ١٧٧، ١٨٧-١٨٨، م٧، ٢٨، ٧٨، ٢٧٣-٢٧٤، ٢٩٧-٢٩٨، م٨، ٢٩، ٥٨، ١٢٩، ١٥٤، م٩، ١٣٤، م١٠، ٢٦، ٤٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٦٤-١٦٥ (مقتطف ضخم إلى حدٍّ ما)، ١٩٣-١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٤-٢١٥، ٢٨٩، م١١، ٤٤، ١٥٩، ٢٤٦-٢٤٧، م١٢، ٣٤-٣٥، م١٤، ٢٢٩، م١٥، ١٢٥، م١٦، ٤٣،٧١، م١٩، ٤٠٨، انظر كذلك ابن قتيبة، *عيون* م٣، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٧.

ص ٢٠٨ ٢ - *قصيدة في حفظ الصحة* مشفوعة بترجمة فارسية لابن سينا ڊنكپوز م٤، ١٦٤،رقم ١٠٨/ ٣ ويوجد النص العربي مع الترجمة الفارسية لعادل شيرازي في: طهران، سازماني لغتْناما دِهْخُدا ٢٩٦/ ٨ (في مجلّد جامع، انظر *نشرية* م٣، ٣٩٠، ٤١٢، ٤٢١).

٣- *كتاب إبدال الأدوية وكيفية دقّها وإذابتها وشيءٍ من تفسير أسماء الأدوية* (ذُكر عند ابن أبي أصيبعة م١، ١٢٣).

٤- *الفصول في الطب* ربما كان مختصرات من *كناشه*، باريس، ملحق، Persan ١٣٩ (من ورقة ٩-١٠، انظر Vajda ٣٤٥).

ويستشهد به ابن الجزّار (انظر بعد ص ٣٠٤) في كتابه *كتاب الاعتماد* (انظر L. Volger, *Der Liber fiduciae de simplicibus medicinis* . . . برلين (رسالة دكتوراه)

سنة ١٩٤١، المقدّمة ص ١٧) وفي *زاد المسافر* (انظر G. Dugat, *Étude sur le traité de médecine d'Abou Djàfer Ah'mad* في: JA sér. م٥، ١/ ١٨٥٣/ ٣٢٨).

وهْب بن مُنبِّه

يبدو وكأنّ المؤرخ وهب بن منبّه (المُتَوَفّى ١١٠/ ٧٢٨ او ١١٤/ ٧٣٢، انظر تاريخ التراث العربي م١، ٣٠٥ GAS) اشتغل بالطب و بالتنجيم (انظر م٥). ويتحدّث وهب بن منبه في مقتطف عن *طبائع الإنسان*، يعزوه ابن قتيبه (*عيون الأخبار* م٢، ٦٢) إليه، يتحدّث عن الأخلاط الأساسية الأربعة وعن أعضاء الإنسان الرئيسة. ويقال إنّ عدد أعضاء الإنسان تبلغ ٣٦٠ عضواً.

مصادر ترجمته

انظر كذلك المصدر السابق م٣، ٢٧٥؛ L. Kopf, F. S. Bodenheimer, *The Natural History Section . . .* لايدن ١٩٤٩، ص ٣٣-٣٤.

أبو جريج الرّاهب

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الثاني/ الثامن[1]. الحد الأقصى بالنسبة لزمن حياته هو ذكر اسمه في *الاختيارات* للكندي (انظر الرّازي، *الحاوي* م١٢، ١٤٤).

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٩؛ Leclerc م١، ٢٧١؛ شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchow's Archiv ٥٢/ ١٨٧١/ 513، ٥٧/ ١٨٧٣/ ١١٩، ٨٥/ ١٨٨١/ ٣٥٦-٣٥٧؛ E. Seidel, *Die Medizin im Kitāb Mafātīḥ al'Uūm* في: SBPMS إرلانغن Erlangen ٤٧/ ١٩١٥/ ٤، ٣٩.

---

(١) يعيِّن شْتاينْ شْنايدرالتأريخ بـ ٨٠-١٤٩ هـ، والاسم الأول عبد الملك. واضح أنّه يوجد لبس في هذا الصدد مع المحدِّث عبد الملك بن جريج (انظرGAS م١، ٩١).

١- *كتاب في المسهلات* ورد في *الحاوي* م٦، ١٠٠، ١٥٩.

٢- *إصلاح الأدوية* لقد توفّر للرازي نسختان على الأقل، انظر *الحاوي* م٦، ١١٦-١١٩.

٣- *تذكرة للنِّقرس* انظر *الحاوي* م١١، ١٦١ (؟).

ص ٢٠٩ النقول الآتية أوردها الرازي بدون عنوان: *الحاوي* م١، ٣٧، ٨٥، ٩٣، ١١٤، ١١٦، م٢، ٨٢، ١٥٨، ١٦٤، م٤، ١١٢، م٥، ٨٤، ٨٥، ١٢٠، ١٦٨، ٢٣٤، م٦، ٦١، ١٤٥، ١٥٠، ٢٠٩، ٢٨٠-٢٨١، م٧، ٨٦، ٨٧، ٢٢٢، ٢٥٦، م٨، ٥٤، ٥٥، ٧٥، ٨٠، ١٤٧، ١٦٥، ١٧٢، م١٠، ٤٠، ٤٢، ١٢٨، ٢٧٦، م١١، ١١، ٢٣، ٥٨، ٧١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٩٦، م١٢، ٤٣، ١٠٧، ١١٦، ١٣١، ١٤٤، ١٩٨، م١٣، ٢٢٦، ٢٥٠، م١٤، ٥٠، ١٠٩، م١٥، ٧٢، م١٩، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٩٧، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٧٢، ٤٢٧، ٤٤٠، م٢٠، ٣٩، ٤٢، ٧٠، ٩١، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٧، ١٨٣، ١٨٩، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٣٩، ٥٦٦، م٢١، ٤٠، ٦٥، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ١٣٢، ١٤٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٧٥، ٤٠١، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٨، ٥٥٩، ٥٩٥، ٦٠٦، ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٥١.

ويذكر البيروني في كتابه *كتاب الصيدنه* أبا جريج أيضاً؛ ولعلّه استخدم كتابه *إصلاح الأدوية* (انظر Meyerhof في: Quell. u. St. z. Gesch. d. Nat.wiss. u. d. Med. ٣/ ١٩٣٣/ ١٧٥). والنقول في *كتاب الصيدنه* هي ١٢ب، ١٣أ، ١٩ب، ٣٥ب، ٤٦ب، ٦٢ب، ٧٤ب، ٨١أ، ١١٤أ، ١١٦أ، ١٢٣ب.

جورجِس بن بُخْتيشوع

كان جورجِس بن جبريل بن بختيشوع في بداية الحكم العبّاسي الطبيب الأول في مستشفى جندِ شابور؛ وقد استدعاه الخليفة المنصور وهو طاعن في السن سنة ١٤٨/ ٧٦٥ إلى بغداد لكي يطببه من مرض في المعدة. وقبل استدعائه إلى بغداد سبق

لجورجِس أن كتب عدداً من الكتب وحظي بشهرة عظيمة. يفيد ابن أبي أصيبعة (م١، ١٢٣) أنّ جورجِس نقل للمنصور مؤلّفات يونانية إلى العربية؛ أمّا كتبه التي ألّفها في جنديِ شابور، فقد كُتِبَت بالسريانية، ولا نعلم فيما إذا كان قد ألّف باللغة العربية كتباً في وقت متأخِّر أم لا. ولقد نقل حنين *كنّاشه إلى العربية*. ورجع جورجس إلى موطنه ١٥٢/٧٦٩ وذلك بعد عمل أربع سنوات في بغداد. وقد استدعي تلميذه عيسى بن شُهْلَفا إلى بغداد خلفاً له.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٦؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٢٣-١٢٥؛ ابن القفطي، ***حكماء*** ١٥٨-١٦٠؛ ابن العبري٢ ١٢٤؛ بروكلمان، ملحق م١، ٤١٤؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١١٠.

آثاره

١- ***كتاب الأخلاط***، ثمة نقول في ***الحاوي*** م١، ٩٩.

٢- ***ديابيطا***، ورد في ***الحاوي*** م١٠، ٢١٠.

٣- ***الكنّاش***، ترجمه حنين، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٤٤، رقم ٣٣٥)، أغلب الظن أن النقول الموجودة في ***الحاوي*** م١، ٣٥، ٦٠، ١١٣- ١١٤، ١٧٣-١٧٤، ٢٦٨-٢٦٩، ٢٧١، م٢، ١٥٧، م٣،٢٤١، م٥، ١١٢، م٦،٢٤٦، م٧، ٤١، ٨٢، ١١٤، ٢١١، ٢٢١، ٢٥٠، م٨، ٧٥، ١٣٨، ١٥٤، ١٧١، ١٩١، م٩، ٢٥، ٧٢، ١٣٨، م١٠، ١٩٨، ٢٧٦، ٣٢٦، م١١، ١٧٧، ٢٤٧، ٢٧٠، ٢٩٣، م١٢، ٤، ١٠٦، م١٤، ٩٥، م١٥، ٨٤، ١٢٩، ٢٢٤-٢٢٥، م١٦، ٧٣، ٨٩، ١١١، ١٢٥، ١٥٣، م١٧، ١٦، ٣١-٣٢، ١٠٣، م١٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٤٧.

ص ٢١٠ وانظر كذلك ***الحاوي*** (م١٥، ٨٤)، حيث يشيد الرّازي بأهمية معالجة جورجِس لمرض حاد.

جورجِس

يبدو على ما يظهر أنّ جورجِس حنّا (؟) النيسابوري (الأرجح: الجندِ شابوري) مجهول في مصادرنا. إلاّ أنّه ليس، على ما يظهر، هو جورجِس بن جبريل. وقد شرح *كنّاشه* صَهارْبُخْت بن ماسَرْغيس (انظر بعد ص ٢٤٢).

آثاره

كنّاش في تفسير صَهارْبُخْت بن ماسَرْغيس،مشهد، رضا ٥١١١،طب ٧٩ (ص ٩٤ وما بعدها)، القرن السادس للهجرة، انظر مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق RAAD ٢٤/ ١٩٤٩/ ٢٧٨؛ مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٣٣٠)، وقد استخدمه أبو سهل بشر بن يعقوب السِّجْزي (انظر بعد ص ٣٢٥)، ارجع لـ Dietrich, *Medicinalina* ص ٦٧.

خَصيب

خَصيب طبيب نصراني عاش في بغداد. وقد ألقي السجن بعد وفاة أبو العبّاس السفاح سنة ١٥٠/ ٧٦٧ ، وكان خصيب قد عالجه، وتوفّي في السجن. وقد كان خصيب من أتباع جالينوس المجتهدين.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٤٨.

ابن اللجلاج

كان ابن اللجلاج أحد أطباء الخليفة المنصور (١٣٦/ ٧٥٤-١٥٨/ ٧٧٥) الخاص؛ الذين رافقوه في رحلته الأخيرة للحج، الي توفّي فيها.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٥٢؛ ابن القفطي، *حكماء* ٤٣٩.

آثاره

الكنّاش، ثمة نقول منه في *الحاوي* م١، ٢٦٤، م٤، ١١، ٢٤، ٥٩، م١٠٩،٥، م٧، ١٠٠-١٠١، ١٦٠.

بُخْتيشوع

عمل بختيشوع بن جورجِس في جندِ شابور خليفة لوالده. ثمّ استدعي فيما بعد سنة ١٧١/ ٧٨٧ إلى بغداد. ينظر إليه على أنّه كان أفضل أطباء زمانه. لاتُعرَف سنة وفاته. أغلب الظن أنّه توفي قبل ١٨٥/ ٨٠١.

مصادر ترجمته

ص ٢١١ ابن النّديم ٢٩٦؛ ابن جلجل ٦٣؛ ابن القفطي، **حكماء** ١٠٠-١٠١؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٢٥-١٢٧؛ ابن العبري٢ ١٣٠-١٣١؛ بروكلمان، EI, I[1]، ٦٢٦؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١١٠؛ D. Sourdel, EI, I[2] ١٢٩٨.

آثاره

يذكر ابن أبي أصيبعة *الكنّاش* و *كتاب التذكرة*، الذي كتبه لولده جبرائيل. ثمة نقول كثيرة، ربّما ترجع إلى *الكنّاش* موجودة في *الحاوي*؛ انظر المصدر السابق م١، ٩٩، ١١٥ - ١١٦، م٢، ٩٩، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٧١، م١١٦،٤، ١٧٩، ١٨٨، م٦، ٢٥٣، م٧، ٤١، ٥٩، م٨، ٢٣٥، ١٥٧، م٩، ١٢٧، م١٠، ١٣٣، ٢٠٤، ٣١٥، م١١، ٦٥-٦٦، ٩٢، م١٢، ٣٥، ١٩٧، م١٦، ٩٦، ١١٥، م١٧، ٢٦. ويرد الاسم في بعض المواضع من *الحاوي* (م٢، ١١١، ١٤٦، ١٥٥، ٢٠٢، ٢٠٧) على أنّه "يشوع بخت".

جابر بن حيّان

لم يرد جابر في تاريخ الطب العربي، حتى الآن، عند العلماء القدامى ولا حتى عند المعاصرين،. فقد غطّت منزلته الفائقة في تاريخ السيمياء Alchimie على إنجازه الطبي.

ولوحظ منذ عشرين سنة من القرن العشرين أن جابراً الصنعوي (الكيميائي) لم يدع الطب خارج مجال نشاطه العلمي، بل إنّه ألّف عدداً من الكتب الطبية. توحي البقية الباقية من هذه الكتب، مراعين ذلك في ضوء رأينا من صحّة مجموع جابر، بأنّها تُفهم بوضوح أننا حتى في هذا المجال إزاء شخصية فذّة غريبة.

تمنحنا الشروح الطبية للمجموع الجابري إمكانية إيجاد أدلّة مهمة للغاية بالنسبة للتطور السريع من الجانب النظري في الطب العربي في القرن الثاني/ الثامن. فقلّما تناولت أقدم كتبه المسائل الطبية، وإذا كان ذلك، فإتمام لموضوع مطروح. ففي *كتاب الحدود*، وهو من أقدم كتب جابر توصف الصنعة (السيمياء) على أنها أهم علم دنيوي. "أمّا العلوم الأخرى فتكاد لا تذكر في *كتاب الحدود*؛ ذلك لأنها علوم مساعدة أو أنها توضع، في أحسن الأحوال، في علاقة مشابهة لها[١]". وفي كتاب آخر *كتاب إخراج ما في القوّة إلى الفعل*، كتاب، يفترض أنّه أُلِّف فيما بعد، وبعد وقت طويل، فيه وُضِع الطب في رأس التعداد بل يتقدّم الصنعة[٢]. ولمّا كان جابر قد عاش في أبكر حقبة من النقل عن العلوم الغريبة إلى اللغة العربية، لزم أن تفهم،بلا شك، تلك الأحكام المتباينة بخصوص التدرج في ترتيب العلوم. فالمجموع برمّته لايدع مجالاً للشك من أنّ جابراً أقبل من البداية على الصنعة في أوّل الأمر؛ ومنها وسّع اهتمامه في العلوم الأخرى[٣]. ص ٢١٢

يتضح من *كتاب إخراج ما في القوّة إلى الفعل* أنّه يرجع إلى وقت عرف فيه المؤلِّف لدرجة ما الطب اليوناني إمّا عن طريق الترجمات بشكل مباشر أو بشكل غير

---

(١) كراوس في Isis ١٥/ ١٩٣١/ ١١.

(٢) المصدر السابق ص ١٩.

(٣) ولكراوس رأي آخر تماماً "يبدو أنّ جابراً كان طبيباً بالدرجة الأولى، قبل أن يقبل علـى الـصنة" (في: Isis ١٥/ ١٩٣١/ ١٩)

مباشر، لكنّ معرفته الطبية، تعدّ، مقارنة بالمعارف الطبية عند الأطباء العرب في القرون التي تلت، تعدّ في مستوى بدائي حقاً. بل حتى *كتاب السموم*؛ وهوكتاب يعد من أواخر مؤلّفات المؤلّف ينمُّ عن توسع معرفته الطبية باضطراد.

إنّ الباب الطبي من *كتاب السموم* هذا ذو أهمية بالغة بالنسبة لتاريخ الطب العربي، ذلك لأنه يعدّ أقدم ما نعرف، وموجود ممّا يتضمّن كلاماً عربياً في الطب النظري والتشريح وطب العيون. فقد عرف الجملة المقتضبة من كتب المطالعة في الطب اليوناني، وبخاصة الطب الجالينوسي، عرف أنّ الطب ينقسم إلى قسمين رئيسين: نظري وعملي. ونجد عند جابر المصطلح "*المدخل*" في الطب العربي. لكنّ المصطلحين من كتب المدخل: "*النّظري*" و "*العملي*"، وهما ممّا يمكن التثبّت منهما عند حنين، مثلاً، على أنهما " *العلم والعمل*"، ملفتان النظر في كتاب جابر" *الإخراج*" وذلك بصيغتهما اليسيرة؛ فقد وردا : "*نظر*" و "*عمل*"[1]. وفي *كتاب السموم*، وهو من كتب جابر المتأخّرة حلّت كلمة "*العلم*" محل كلمة "*النظر*"[2]. فضلاً عن ذلك يذكر لنا جابر أنّه توسّع[3] في تقسيم الطب في كتابه *كتاب الطب الكبير*.

ص ٢١٣ ويشير جابر بوضوح في *كتاب الإخراج* إلى كتابي جالينوس، كتابه الصغير والكبير في النبض ولم يرد عنواناهما عند جابر كما هما في ترجمة ـ حنين *كتاب النبض الصغير* و *كتاب النبض الكبير*، بل وردا بعنوان مبسط: *كتابه الكبير* [*في المجَسّه*] و *كتابه الصغير* [*في المجسّه*].

---

(١) *مختار رسائل* ص ٤٩: "*الطب ينقسم قسمين: إلى نظر وإلى عمل والنّظر ينقسم . . .*"

(٢) انظر *كتاب السموم* النص العربي ورقة ٧٧أ.

(٣) *مختار رسائل* ص ٥٦.

ولاينتقد جابر جالينوس في *كتاب الإخراج*، الانتقاد الذي يمارسه في *كتاب البحث* المتأخِّر؛ بل إنّ جابراً يمدح جالينوس كثيراً، ويأخذ برأيه في علم الأمراض، العلم الذي ما كان ليقبله فيما بعد، وذلك بعد أن اكتملت نظريته المعقّدة في نسب التوازن. فأسس الطب في *كتاب الإخراج* تماثل ما افترض جالينوس وجود أربعة استقصات (Primärqualitäten): الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة. وثمة أربعة عناصر أخرى: النّار والماء والهواء والأرض، المكوّنة من جزئين، كالنّار الحارة اليابسة، والهواء الحارّ الرطب إلخ. كذلك يتكوّن عضو الإنسان من أربعة أخلاط أو رطوبات: الدم والصفراء والسوداء والبلغم. ولا يدخل جابر في تفاصيل أكثر فيما يتعلّق بالنتائج النهائية والقواعد الرقمية عند جالينوس في علم الأمراض هذا، أو لأنّه لم يكن مؤهلاً له بعد. وثمة اختلاف عن جالينوس موجود في علمه لوظائف الأعضاء؛ فقد أضاف جابر إلى الأعضاء الرئيسة التي يقر بها جالينوس: القلب والدماغ والكبد، أضاف عضواً رابعاً وهو الأنثيان[١].

ويتبع جابر، على ما يبدو، جالينوس في التشريح وفي وظائف أعضاء العين. فهو يذكر سبع طبقات للعين وثلاث رطوبات. وتشبه المصطلحات التي استخدمها المصطلحات التي استعملها حنين في كتبه في طب العيون[٢] إلى حدٍّ كبير. ولقد اعتقد كراوس، بناء على فرضية أنّ حنين هو الذي ابتكر هذه المصطلحات، اعتقد أنّه قد وجد[٣] في ذلك حجة ضدّ أصالة المجموع الجابري. إلاّ أنّ مثل هذه الفرضية تفقد ـ

---

(١) *مختار رسائل* ص ٥٠.

(٢) انظر *مختار رسائل* ص ٥٧-٥٨؛ حنين: *كتاب العشر مقالات في العين*، القاهرة ١٩٢٨، ص ٧٣-٨١

(٣) في: Dritter Jahresbericht ١٩٣٠، ص ٢٩-٣٠.

كما نرى ـ أية قوّة إقناع ـ كما سنحاول إثبات ذلك ـ ذلك لأنّ العلوم العربية بدأت في وقت أبكر بكثير مما خُيِّل حتى الآن، ولأنّ مصطلحات الترجمة قد اجتازت قبل حنين ابن إسحاق تطوراً مهماً لايستهان به (انظر المجلّد الخامس). أمّا الحجة التي قدّمها كراوس بهذا الشأن من أنّه لايُؤْثَر عن " أقدم كتاب تعليمي في طب العيون، ألّفه الطبيب النصراني يوحنّا بن ماسويه" سوى أربع طبقات للعين وثلاث رطوبات وأنّ ثمة تعبيرات يونانية عُدّلت بدقة؛ إن هذه الحجة يمكن أن تدحض بالقول: إنّ ابن ماسويه كان بذلك معتمداً على مصدره، وأغلب الظن على كتاب سرياني مجهول المؤلِّف (انظر قبل ص ١٥-١٦). وقد سبق لِ M. Meyerhof أن أثبت التشابه بالمبنى وبالمصطلح[١].

ص ٢١٤

إنّ نظرية العالم الصغير، التي تشكل عنصراً أساسياً للفيلسوف الطبيعي جابر، أثبتت جدواها في المجال الطبي حتى في هذا الكتاب المبكِّر إلى حدٍّ ما، في *كتاب الإخراج*. والمبدأ أن ينظر إلى الإنسان على أنّه طبيب ليس في عضوه البدني فحسب، بل على أنّه صورة للطبيعة أيضاً، الطبيعة الكلية للعالم، إنّ هذا المبدأ يتأكّد هنا بكل وضوح. فالأعضاء الأربعة الرئيسة المذكورة آنفاً: الدماغ والقلب والكبد والأنثيان، تُمثّل عناصر العالم الأربعة: الماء والنّار والهواء والأرض[٢].

وعِلْم الأمراض الجالينوسي، الذي تبنّاه جابر في كتابه القديم *كتاب الإخراج*، يشكّل في صورة غُيِّرت في معظمها، أي في صورة متطورة، يشكّل الأساس النظري للكتاب المتأخِّر *كتاب السموم* وللمقالات الطبية من *كتاب البحث*. لكنّه لايريد أن

---

(١) في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٥٨-٢٥٩.

(٢) *مختار رسائل* ص ٥٠.

ص ٢١٥ يعتمد على المنهج[1] الذي أدخله جالينوس، الذي يقوم على الإحساس، أو بالأحرى على جس النبض فقط. وحتى ولو اشتركت جميع الحواس بالحس لايمكن أن تُعيّن الكيفية الغالبة بدقّة أو أن تعيّن أقلّ قوّتها في شيء ما.

"فالأطباء القدماء اكتفوا أن يدرجوا الأدوية في صنف واحد فقط، تلك التي هي من الدرجة نفسها ومن الكيفية الأساسية ذاتها. إلاّ أنّ الخبرة بيّنت أن الأدوية ليس لها القوة نفسها، بل تختلف بحسب فعلها؛ فدواء ذو قوة ضئيلة، ويُمْتَص بجرعة كبيرة، سيكون له فعل مشابه لدواء قوي، يُمتص بجرعة أقل. ومن العقاقير من الدرجة الثالثة من الحرارة يفعل درهم واحد *فَرْبيون* (Euphorbia) مثل ما يفعل درهمان من *سَقْمونيا* (Skammoniawinde) ويعمل عشرة دراهم من *تُرْبَد* (Turpethwinde) عَمَلَ

---

(١) "يشكّل علم الأمراض الخِلْطي البقراطي أو علم كْرازنْ (Krasenlehre) الأقدم ، وإن كان قد وسّع لديه أيضاً، يشكّل مركزَ علم الأمراض الجالينوسي، الذي أحل محل العناصر الأربعة: النّار والماء والهواء والأرض للفيلسوف اليوناني إنبادقلس Empedokles أحل ما يقابلها من الكيفيّات الرئيسة أو الأولية الأربع: الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة، التي تمثّل الأساس مثل أشياء الطبيعة المختلفة أساساً؛ وكذلك تمثّل العضو (العضو البشري) الأخلاط الأساسية الأربعة: الدّم والصفراء والسوداء والبلغم على أنها ممثلات لكيفية معينة. وثمة خلط عادي، توازن الأخلاط وانسجام قواها الباطنية، متوقف على الصحّة (Eukrasie) . . ." ولدى مكافحة الكيفية العنصرية لعضو مريض عن طريق أدوية مضادّة راعى جالينوس درجة قوتها. " ففي الدرجة الأولى عند جالينوس أنّ الأدوية الفعالة تلك هي التي قوتها بالكاد تكون واضحة، وفي الدرجة الثانية تلك الأدوية التي تبرز قوّتها الحواسَّ بشكل أقوى إحساساً؛ والدرجة الثالثة تظهر تلك التي هي عنيفة وتؤثّر ضارّة بسهولة؛ والدرجة الرابعة تلك الأدوية التي تخرّب وتتلف" (C. Lantzsch, *Abu Jusuf Jakub* *Alkindī und seine Schrift "De medicinarum compositarum gradibus"* لايبتسغ (رسالة دكتوراه) ١٩٢٠ ص ٤-٥). وبخصوص النظرية الجالينوسية انظر مجموعه، Kühn م١٣، ٥٧٢-٥٧٣؛ Kraus م٢، ١٨٩ وما بعدها؛ L. Gauthier, *Antécédents gréco-arabes dela psychophysique* ، بيروت ١٩٣٨، ص ١٢ وما بعدها.

عشرين درهماً من ***غاريقون*** (Polyporus officinais Fries). ثمة مثال آخر: نصف درهم من ***شحم الحنظل*** (Koloquinthe) يساوي درهمين من ***الهَليلَج الكابلي*** (kabbulischem Myrobalan), Terminalia chebula ? ودرهمان من ***أفيثيمون إقريطي*** (kretischem Kuskuta، تساوي ثلاثة دراهم من ***حَبِّ النيل*** (Pharbitis Nil).

وتمكِّن نسب مشابهة من تعيين نسب الأدوية تجاه بعضها البعض بدقة لايستهان بها وتمكّن من ضبط ماعرضه الأطباء القدماء من أصناف غامضة جدّاً. وبحسب ***كتاب البحث*** فقد وُجِد قوم بنوا نظاماً دقيقاً للغاية في تجزئة كل درجة، وَجَد استحسان جابر. وبحسب هذا النظام تتضمّن كل ***مرتبة*** عدداً محدداً من ***الدرجات***، وكل درجة دقائق وكل دقيقة ثوانٍ وكل ثانية ثوالث وكل ثالث روابع وكل رباعي خوامس. وكل أربع درجات لها ٧ أجزاء، وهذا ينطبق على كل خاصية من الخصائص الأساسية الأربع، بحيث يتكون في الجملة ٤×٧×٤= ١١٢ موضعاً."[١] ويُرْجَع التدريج عند جابر أساساً إلى علم الهيئة القديم. بناء على هذا النظام حاول جابر أن يضفي على النتائج التقريبية للتجارب الطبية عند اليونان أن يضفي عليها عصمة العلوم المحكمة. ولكنّه اعتمد على مصادر أخرى بالنسبة للدوائيات اليونانية الموجودة أصلاً في بدايات النظرية[٢]. ويوجد بين الدرجات الأربع والتجزئات النسب ١: ٣ :٥ :٨. وهكذا تُحَدَّد شدّة تركيبات الأدوية وفقاً لهذه النسب. ونود أن نحيل إلى كراوس (م٢، ص ١٨٩-١٩٩) بشأن التفاصيل الأخرى للمجموع كافة. ثمة نظام مشابه نجده عند الكندي (انظر بعد ص ٢٤٤)، حيث يُخْضِع، في الواقع، درجات فعل المواد الدوائية لقانون النسب الهندسية. وعليه فإنّ كيفياتها ليست كما هو الحال عند جابر ١:

ص ٢١٦

(١) كراوس م٢، ١٩٢-١٩٣.

(٢) المصدر السابق ١٩٣-١٩٤.

٣ :٥ :٨ بل وفقاً ل ٢ :٤ :٨ :١٦. ومما ينبغي التأكد منه بعد، فيما إذا كان الكندي استوحى قوّة الأدوية في نظامه من جابر أم من أحد السابقين الآخرين في الشعوب الخاضعة لليونان.

ويذكر جابر نفسه في فهرس كتبه أنّه ألّف في الطب نحو خمسمائة كتاب (انظر ابن النّديم ص ٣٥٧ سطر ٢٧). لم يصل إلينا من هذا العدد الضخم سوى بعض العناوين وكتاب واحد مستقل في الطب: في السموم. يقدّم هذا الكتاب أوسع عرض وأغناه في السموم، التي عرفناها من اليونان وكذلك العرب. فالكتاب يتضمّن، علاوة على التعريف وأسماء مختلف الأنواع وجرعات وتركيبات السموم، يتضمّن نظريات طبية محضة و معالجات. يتناول الباب الأول، على سبيل المثال، "بنية الأبدان الحيوانية، مبادىء القوى الأربع فيها، وحالها مع الأدوية المسهلة والسموم القاتلة." وفي الباب ذاته لنا أن نحظى بإمكانية التعرّف بالتفصيل على ما تناولت نظريات جابر، المتناثرة في كتبه المختلفة، من وظائف أعضاء وأسباب أمراض. وثمة مسألة من مسائله الطبية الرئيسة، وهي "حال تغيير الطبايع والكيموسات، المركب منها أبدان الحيوان" عرضت في الكتاب.

ويبيّن لنا جابر، مرة أخرى، في الباب الرابع فهمه الأساسي للطب، ذلك الفهم، الذي يُظْهِر تطوراً مهماً مقارنة بكلامه في كتابه المؤَلَّف في وقت أقدم ***كتاب الإخراج*** وأنّه يمكن أن يعدّ أوجزوصف عربي لطريقة العرب الطبية.

"من كان ذاكراً لما قدّمناه قبل هذا الموضع من ذكرنا لفائدة هذا الباب وعظيم عنايته وأنّه الغاية الأخيرة من تأثير أفعال الأدوية والعقاقير وإن علمه واضطلع بمعرفته والإحاطة بكنهه علم خواص الطبيعة في الأشياء الكونية كلها وأفعالها بعضها في بعض، وذلك هو فائدة العالَم الكوني بما فيه، وذلك أن الدواء إنّما يكون بعد معرفة ص ٢١٧

الدّاء. وتعرف الدّاء هو السبب الأول المطلوب ، الذي إذا حصل، حصلت لحصوله الفائدة،، التي هي شفاء الوِصاب، الذي هو حد صناعة الطب. وإن كان الطب من الصناعات التي هي من ذوات العلم والعمل. وقد انقسمت هذه الصناعة قسمين أعني إلى العلم والعمل. فواجب أن يكون جزء العلم سابقاً لجزء العمل، إذ لاعمل إلاّ بعد العلم إلاّ المنزلة التي أمر بها بقراط ونهى عنها وهي التجربة. وذلك أنّ المجرِّب ليس على يقين من علم العاقبة التي تظهر بالتجربة. والعلم ليس كذلك، لأنّ العلم يخالف التجربة؛ وذلك لأنّ العلم تبنى فيه القوى قبل العمل. فإذا أُوقع العمل كان ما تقدّم الحكم. ولذلك ما قيل في البرهان إنّه تقديم مقدمتين اثنتين أوّليتين تبيّن فيهما الوضع والمطلوب. وهذا إذا تأمّلته وجدته علّة كل علم وعمل. وإذ قد بان الفرق بين العلم والعمل والتجربة، فأقول إنّ الطبيب الكامل إذا شاهد سليماً أو مسموماً أو بعلّة ما عرضته وفحص عن أسبابها وتناول العلامات فيها بالآثار الظاهرة منها وكان جيد الخاطر سابق الحدس، عاملاً على الأصول المقدّمة له، عرف حال العلّة بسرعة وتميّزت له الأسباب والفصول التي بها تميّز العلل والوِصاب بعضها عن بعض. ومع علمه بالداء قد علم الدواء لأنّ علم المقابلات المتضادة واحدة. وإذا علم ذلك قابل الدّاء بالدّواء أو ماثل البدن أو العضو أيضاً بالدّواء. وذلك أنّ الدّواء للعليل للدّاء العارض في عضو من أعضاء البدن أو في البدن كلّه مماثل لطبع البدن ومزاجه أو العضو ومزاجه. وإذ ذلك كذلك وكان تمام هذا الأمر إنّما يكون بتمام المعرفة بالدّاء والدّواء ومثل ذلك بنوع الطبائع وتركيبها وحال الاعتدال والزيادة والنقصان، أعني بذلك الخروج عن الاعتدال إلى أحد الطرفين وحال الطبيعة والنفس والأعضاء الرئيسة والأعضاء غير الرئيسة والقوى الأربع والأخلاط في أنفسها وحال خلق الأبدان وأنواعها وأصناف أنواعها، حسب ما ذكرنا ذلك في القول الأول من

ص ٢١٨

هذا الكتاب. وإن انضاف إلى ذلك توسّع من الطبيب في علم ومزاولة شيء من الفلسفة، صدق في حدسه وقويت نفسه على إدراك الأمور بحقايقها وأصاب الطريق إلى شفاء الوِصاب الشديدة بسهولة ولم يزُل عن الطريق. وقد يلحق الطبيب من نقصانه في أحد هذه الأدوات الزوال عن الحجة والخطأ في العلاج بأسباب منها أنّه لم يكن عالماً بالعلّة ماهي وما كيفية نوعها، فكان الفساد في العلاج منه سريعاً؛ لأنّه إنّما يقابل لما لايعلم ما ماهيته. وإن أصاب في المقابلة في واحد أو اثنين، كان خطؤه في الأكثر لأنّ الإصابة بالإتفاق لاتُدفع لأنها إنّما كانت عن جهل وغير ضرورة نافعة؛ إذ كانت أقسام الضرورة وغير الضرورة أربعة وهي نافعة وغير نافعة. ومنها أنّه إن كان عالماً بالعلل ولم يكن عالماً بالأدوية المقابلة لها، كانت صورته كالصورة الأولى. ومنها إن كان جاهلاً بالوجهين معاً كان الفساد أعظم. وإن كان عالماً درباً فمرغوب فيه وهو الموصوف المشار إليه. ومنها أنّه إن كان عالماً بالعلل على نحو ما من العلم واستعمل ما يعلم فيها لايعلم كانت أيضاً الجناية عظيمة والغلط كثيراً؛ مثل العالم بالطبايع والأمزجة وتركيب العناصر والأبدان، والجاهل بالمجسّة والتشريح وما أشبه ذلك. ومثل العالم بأسباب الحميّات وأدوارها وأزماتها وأصناف أنواعها وأمثال ذلك من أحوالها. الجاهل بأسباب الفالج واللقوة والسبات والخُراج والوهن والكسر والخلع وأمراض العين وأمثال ذلك. أو المستعمل بعض الشرايط، الجاهل بالبعض أو المغفل أو النّاسي البعض؛ كالنّاظر إلى العليل الباحث عن السبب الذي أحدث تلك العلّة، التّارك لجس المجسّة إن كان من العلل التي ينبغي أن يستدل على حاله من المجسّة أو النظر في الماء أو التعرف لحال النحراز (الأزمة) وابتداء المرض أو اللواحق والتوابع التي بها ظهرت العلل، مثل العرق والرُعاف وظهور البثور في بعض الأعضاء وغورالعقل والتخليط والانحلال المفرط والاعتقال ودرور البول وتغيير شكل

ص ٢١٩

الأعضاء واسودادها واصفرارها واحمرارها وساير ما يظهر من كيفية ألوانها وكذلك روائح العذرة والعرق والتُّفْل وأمثال ذلك، فإنّ هذه علامات في العلل، لايجوز إغفال شيء منها. ثمّ إذا أخذ في العلاج من غير أن يعرف سنَّ العليل والبلد والهواء وساير التوابع."[1]

ومن اللافت كلامه في التخدير والمواد المخدِّرة والمنوِّمة وإعدادها في الفصل الخامس. وقد اعتمد جابر في الكتاب هذا على مصادر يونانية فحسب، أعدادها ليس عالياً جدّاً. فهو يذكر فيثاغورس وبقراط وأفلاطون وأرسطاطاليس وأندروماخس وفيلون وجالينوس. ويتحدّث في وضوح عن كتب بقراط وجالينوس[2]. وأنّهما كتبا في مواضع كثيرة من كتبهما ما يتعلّق بفعل السموم على الأعضاء، ممّا يتبيّن لنا أنّ جابراً استوحى بعض مواد وعلوم كتابه من كتب بقراط وجالينوس التي كانت معروفة آنذاك. وكان من أهم مصادره كتاب جالينوس: في السموم؛ وهو كتاب بعيد كل البعد من أن يمكن ينظر إليه على أنّه نموذج لكتاب جابر. وقد ذكر جابر كتاب ص ٢٢٠ أرسطاطاليس: ***القاطيغورياس*** (*Kategorien*) لمرة وكتاب ***المتافيزيك***[3] (*Metaphysik*).

أغلب الظن أنّه توفّر لجابر كتاب فيثاغورس ـ مزيف في علم الأعداد وكتاب لفيلامون (انظر قبله ص ١٥١). فقد ذكر جابر أندروماخوس في موضع. غير أنّ هذه النقول المتعلقة بكتاب السموم الجالينوسي قد بلغت جابر على ما يبدو. ويكاد يكون مؤكّداً أنّ العرب لم يعرفوا كتاب أندروماخوس مباشرة. ومن الجدير بالذكر بخاصة أنّ جابراً لم يعرف كتاب دِياسْقوريدَس ولا حتى كتاب *περὶ δηλητηρίων φαρμάκων*

---

(١) *Das Buch der Gifte*...übers. von A. Siggel, Wiesbaden سنة ١٩٥٨م، ص ٨٧-٨٩.

(٢) المصدر السابق ص ٨٢.

(٣) المصدر السابق ص ٨٢ و ص ٨٣.

المنحول إلى دِياسْقوريدَس وكلاهما ألحقا بحدود نهاية القرن السابع الميلادي بال *Matcria medca* لدِياسْقوريدَس. من المعروف أنّ هذا الكتاب ترجمه اصطفن بن باسيل إلى اللغة العربية في القرن الثالث/ التاسع. وهذه حجة أخرى على الرأي القائل أنّ كتب جابر ترجع إلى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين. ولايعرف جابر، كذلك، كتاب السموم الهندي لِ شاناق، الذي ترجم ليحيى بن خالد (تُوُفِّي سنة ١٩٠ هـ/ ٨٠٥م) ولا كتاب يحيى بن البطريق في الموضوع نفسه.

ونجد ما وجّه جابر من انتقاد للقدامى وبخاصة لجالينوس في كتبه الأخرى، نجده كذلك متكرراً في بعض المواضع من كتاب السموم. فهو ينتقد جالينوس في موضع[1] لاستخدامه *البلاذور* في بعض الأمراض. يعتمد جابر في ردّه هذا، أغلب الظنّ، على نتائج خبراته الطبية الشخصية[2]. ويشيرفي موضع آخر من الكتاب نفسه (ص ١٤-١٥) إلى الخلاف القديم المتعلِّق بالدِّماغ والقلب في محل التمييز والفكر فيهما، لكنّه، وياللأسف، لم يدخل في نقاش مع الإشارة أنّه يخرج عن غرض الكتاب وخرجنا "عن ابتغاء الغرض الذي توخّاه"[3]. ويبيِّن جابر في موقفه من المناقشة فيما يتعلّق بمنافع ص ٢٢١ السموم إلى أي مدى هو متقن لموضوعه الطبي وإلى أي مدى هو يمكن أن يشترك

---

(١) المصدر السابق ص ١٠٩.

(٢) فهو يقول مثلاً "... وأشير أنّه قد أشاد به في هذه الأدواء التي ذكرت ساير الأطباء ولجالينوس، على فضله في صناعة الطب وأمثاله، ولست أرى ذلك صواباً ..."

(٣) "وكان الخلاف قد وقع بين النّاس في الدِّماغ والقلب في محل التمييز والفكر فيهما. فأمّا جالينوس فقال أنّ الدِّماغ محل النّفس النّفساني المعطي الحس والميزة وأنّ القلب المعطي الحركة الحيوانية والمحسّة، وأنّ الكبد المعطي النّفس الطبيعي الشهواني الغاذي، وأن الأنثيين المعطي النسل والشكل والشبه. وكانت الخصومة بين النّاس في الدِّماغ قد طالت، وقد أوردنا ذلك في المواضع اللايقة، فلنعدل عنه إذ كان من الأشياء الشاغلة لنا عن منهج... " انظر بخصوص الموضوع ما كتبه: H. Gätje, *Die "inneren Sinne" bei Averroes* في: ZDMG ١١٥/ ١٩٦٥/ ٢٥٥-٢٩٣؛ J. Chr. Bürgel, *Averroes"contra Galenum* في: غوتِّنغن Göttingen سنة ١٩٦٧م، ص ٢٩٠-٢٩٧.

مسيطراً على المناقشة (انظر المصدر السابق ص ٨٤-٨٦)[(١)].

(١) "قال جالينوس: ولذلك سمي الترياق ترياقاً لأنّه تِرِيكُن ومعناه الشافي من السموم الحيوانية والنّباتية. ثمّ انتقل من هذا إلى منفعة السم فقال ما يأتي . . . ثمّ إنّ أندروماخس ذكر بعد ذلك من منافع السموم خبر المجذوم. . . وكان ذلك أحد الأسباب التي دعته [أندروماخس] إلى طرح لحوم الأفاعي في الترياق رغم المشاكلة والتناسب (مع السم). فبرىء المنهوش بها والشارب منها.

وهذا موضع بيننا وبين القوم فيه منازعات ليست بالهينة. وقد ذكرت هذه الأخبار عن هؤلاء القوم في مواضع كثيرة من كتبنا. ولست أقول إنّ ما رآه أرسطاطاليس ومن قبله فيثاغورس وبقراط وجالينوس وأندروماخُس وسائر من رأى مثل هذا الرأي أنّه أخطأ، ولكن في قولهم إنّ السموم ربّما عملت النّفع، فإنّ هذا كلام كأنّه خارج العادات والتعارف. ولست أعني عادات العامة وتعارفها، ولكن إنّما أعني عادات الفلاسفة. وذلك أنّ النافض للتركيب والمفسد مزاج الأبدان على جميع الأنواع في ضرر تركيبها لايكون بانياً ولا مصلحاً على نحو من الأحوال. وذلك لأنّا إذا جعلنا النّار حارّة وجعلنا الماء بارداً في نهاية المقابلة لها فليس إلى جميع هذين على حال واحدة سبيل. وكذلك من ذكر أنّه يُسقى بالسم من نوع من أنواع العلل، وأن يقابل الفعلان، لاسيما في الأجسام الحيوانية، اللهمّ إلا أن يكون ذلك في الحجارة والأجسام الميتة التي ليس إنّما يتوَخّى فيها فلول الحياة، لكن إنّما يُتوَخّى فيه تغيير أعراضها فقط، كما يقال في الأكاسير العاملة في الأجسام الأعمال المذكورة. فأمّا الحيوان فإذا سُقي الإنسان مثلاً البيش ثم سُقِي الأفيون لدفعه فكيف يكون حال مزاج ذلك البدن بينهما ياليت شعري. وكذلك حال الأفيون والخشخاش الأسود والبنج الأسود وأمثال ذلك مع نهش الأفاعي. وهذا وإن شذّت لواحد فلأنّ المزاج لايحمل مقدار كيفية شرب الأفيون ولا نهشة الأفعى ولايكافيهما. وذلك لأنّ هذه كيفيات غالبة محيلة إلى ذواتها. ولست أرى ظلم القوم ولا إن رأيت ذلك رآه النّاس معي. وأنا أقول إنّ هذا يمكن أن يكو ن في النُّدرة وعلى سبيل البدعة. فأمّا أن نجعل نحن ذلك قياساً لنا فنعالج به حتى متى نهشت إنسانَ أفعى عالجناه بالأفيون ومتى سُقي الأفيون أنهشناه الأفاعي وسقيناه البيش والفربيون وأمثال ذلك كنّا فعلنا ذلك عين الجهل وأيضاً فلو كان بقراط وجالينوس قد رأيا في ذلك رأياً تاماً وأنّه شاف من هذه الوِصاب دائماً. ولكن لمّا رأى القوم هذا الغلط على أنّه نوع واقع على سبيل البدعة ذكروه ولم يأمروا به لأنّه غلط قبيح. وكانوا في ذلك على الرأي الصواب، فلم يدنوا في كتبهم منه عن الذكر. فإنّ حكم المقابلة (مقابلة فعل السموم) على الإطلاق صحيح؛ لأنّه قد حدث وقتاً من الأوقات مثل لاهذا الحدث فكان على أصل المقابلة والمماثلة ولم يستعملونه لأنّه دائماً يعمل ضدّ هذا الظاهر الشَّاذ الورود. وكذلك قد نجد دواء مذوباً للرطوبات ولا نستعمله في بواطن الأعضاء بالسَّقي؛ وإن كنّا قد نذَوّب به تلك الرطوبات من الأعين الرقيقة اللحم اللطيفة عن مماسّة الأدوية الحارّة. وقد نسقي شحم الحنظل وقثّاء الحمار والدَّنْد والماذريون وأمثال ذلك. وهذه في الحدّة والنفوذ مثل الزنجار. وقليلاً ما نستعمل هذه الأكحال إلاّ شحم الحنظل وحده. والسبب في ذلك إن هذه لاكيموسات تالية للأحشاء لها على أكثر الأمر والسلامة فيها أكثر. والزنجار فالسلامة منه في الأحشاء قليلة والنّكاية فيه موجودة كثيرة".

ص ٢٢٢ علاوة على كتابي جالينوس في مكافحة السموم وفي الترياق، وهما اللذان ذكرهما جابر، على ما يبدو، في ***كتاب السموم***، يذكر كذلك في أجزاء أخرى من مجموعه كتباً أخرى لجالينوس. فقد أحال في كتابه ***كتاب التجميع*** (انظر المجموع ص ٣٧٤) إلى *περὶ συνθέσεως φαρμάκων τῶν κατὰ τόπους* بعنوان: ***كتاب الميامر***. ويرجع جابر في ***كتاب الحاصل*** من بين ما يرجع إليه في نظريته في نسب التوازن، يرجع إلى *περὶ κράσεως καὶ δυνάμεως τῶν ἁπλῶν φαρμάκων* (***كتاب الأدوية المفردة***)[1].

أجل فقد ذكر جابر في مجموعه القديم السبعين كتاباً *περὶ τῶν καθ' Ἱπποκράτην στοιχείων* بعنوان: ***كتاب العناصر*** ويمتدح شح جالينوس[2]. ويذكر في مجموعه السبعين كتاباً، في ***كتاب الحاصل*** وفي ***كتاب البحث*** إلى *περὶ χρείας τῶν ἐν ἀνθρώπου σώματι μορίων* (***كتاب منافع الأعضاء***).

وتقابلنا هنا أيضاً معرفة أفضل لجابر بكتب جالينوس الآتية: *περὶ φυσικῶν δυνάμεων* (***كتاب القوى الطبيعية***)، وكتاب مفقود الأصل: *εἰς τὸ πρῶτον κινοῦν ἀκίνητον* ص ٢٢٣ بعنوان: (***المحرك الأول***)، والكتاب المفقود (***كتاب البرهان***)، و *περὶ τῶν ἑαυτῷ δοκούντων* بعنوان: ***ما اعتقده رأياً***. ومع أننا في كتابه ***كتاب البحث*** إزاء كتاب فلسفي بشكل رئيس إلا أنه يُفْهِمُ هاهنا أنّ لجابر موقف مهم من الطب. ففي هذا الكتاب[3] يوجد أقدم وبالوقت نفسه أجسر نقد لجالينوس في العلم العربي من وجهة نظر طبية وفلسفية ومنطقية (انظر المجلّد الخامس بعد).

---

(١) انظر كراوس م٢، ١٨٩، ٣٢٦.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٣٢٦-٣٢٧.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٣٢٧.

المؤلَّفات الطبية

١ - *كتاب السموم* انظر تاريخ التراث العربي م٤، ٢٦٦.

٢ - *كتاب الطب الكبير* ذكره ابن النّديم ٣٥٧، ومذكور في *كتاب السموم* و*كتاب الإخراج*، انظر كراوس م١ ص ١٥٥.

٣- *كتاب الأدوية المفردة* كثيراً ويشير إليه في *كتاب السموم* انظر كراوس م١ ص١٥٥.

٤ - *كتاب العين* يشير إليه في *كتاب الإخراج* (انظر مختار رسائل ص ٥٨)، انظر كراوس م١ ص ١٥٩.

٥ - *كتاب المجسَّه*، ذكره ابن النّديم ٣٥٧، انظر كراوس م١ ص ١٥٩.

٦- *كتاب التشريح*، ذكره ابن النّديم ٣٥٧، ثمة باب في التشريح موجود في *كتاب الإخراج* (انظر مختار رسائل ص ٥٥ وما بعدها)، انظر كراوس م١ ص ١٥٩.

٧- *كتاب الباه الكبير*، أشير إليه في *كتاب البحث*، وقد ورد في *كتاب الحجر* بعنوان: *كتاب الباه وتولُّد الجنين*، انظر كراوس م١ ص ١٥٩-١٦٠.

٨- *الجُمَل والآراء في انتخاب الأدوية*، انظر تاريخ التراث العربي م٤، ٢٥٥.

أبو هلال الحمصي

أبو هلال الحمصي طبيب من أطباء القرن الثاني/ الثامن، الذي استخدم الرّازي كتابه دون أن يذكر العنوان. ولقد كان ولده هلال مترجماً ممتازاً، ترجم لأحمد بن موسى (انظر ابن النّديم ٢٤٤ و ٢٦٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٤؛ Leclerc م١، ٢٧١).

مصادر ترجمته

نقول في *الحاوي* م٥، ٥٢، م٦، ٣٠، م١٠، ٢٨٦، م١٢، ٦٧، م١٥، ٢٦، ٢٠٩، م١٦، ٢٢٠، م١٧، ٨٣.

ص ٢٢٤

ماسَرْجَوَيه

لقد كان ماسَرْجَوَيه الأصغر هذا في الغالب نصرانياً؛ وقد التبس هذا على مصادرنا مع ماسَرْجَوَيه الأكبر (انظر قبل ص ٢٠٦). وهو من جندِشابور. ويظهر جليّاً ممّا يحدِّث عنه معاصره، ربما الأصغر منه، أبو بكر أيّوب بن الحَكَم، يظهر أنّ ماسَرْجَوَيه هذا هو أحد عصري الشاعر أبو نواس (المُتَوَفَّى قرابة ٢٠٠/ ٨١٥). ويرد ولده عيسى في مصادرنا على أنّه كان طبيباً وكاتباً أديباً (انظر بعد ص ٢٤٢). وهو، أغلب الظن، والد أيضاً للطبيب صَهاربُخْت، ورد اسمه في مؤَلّفه الذي وصل إلينا صَهاربُخْت بن ماسَرْجيس (انظر بعد ص ٢٤٢)، وهذا من جانبه والد الطبيب عيسى (انظر بعد ص ٢٤٣). ويظهر أنّ المقتطفات والمؤَلّفات التي نعرفها حتى الآن، وتنسب إلى ماسَرْجَوَيه، ترجع إلى عيسى هذا. (ماسَرْجَوَيه الأكبر يذكره الرّازي على أنّه يهودي، انظر قبل ص ٢٠٦).

مصادر ترجمته

الجاحظ، *الحيوان* م٣، ٣٢٣، م٤، ١٩٢؛ ابن القفطي، *حكماء* ٣٢٤؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٦٣؛ ابن العبري٢ ١١٢؛ بروكلمان ملحق م١، ٤١٧؛ M. Meyerhof, *On the transmission of Greek and Indian science to the Arabs* في: Isl. Culture ١١/ ١٩٣٧/ ٢٢؛ وله كذلك *Un glossaire* ص ١٢؛ وله أيضاً في: Isis ٢٨/ ١٩٣٨/ ٤٣٦.

آثاره

لقد وصل إلينا من مؤَلّفاته:

١- ***رسالة في أبدال الأدوية وما يقوم مقام غيرها*** أياصوفيا ٤٨٣٨ (١٩١ب-٢٠٢أ، ٦٤١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣١).

٢- ***كتاب في الغذاء***، حلب، نحّاس (انظر Sbath، ***فهرس***، ملحق، ٦٠، رقم

٢٩٧٣)، وقد ذكر في: *كتاب في علم الخواص* لأبي الحسن المدائني، بعنوان: *كتاب الغذاء*، أنقره، صائب ١٦٨٢، ٨[أ]

٣- *كتاب في الشراب*، حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس*، ملحق، ٦٠، رقم ٢٩٧٤).

٤- *كتاب في العين*، حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس*، ملحق، ٦٠، رقم ٢٩٧٥). وهذا الكتاب يعد من مصادر *كتاب الكامل في طب العين* لِ عبد المسيح الكحّال (عاش حتى حوالي ١٧٧٣م، انظر Sbath، *فهرس* م٢، ٧٤).

لقد ذكر الجاحظ كتاباً له في التغذية، احتفظ منه بعض المقتطفات (*الحيوان* م٣، ٢٧٥). وثمة نقول في العقارب في *الحيوان* م٤، ٢٢١-٢٢٢، ونقول آخر في م٥، ٣٦٤. ولعلّ نقول البيروني في *كتاب الصيدنة* ترجع إلى هذا الكتاب، وقق أطلِق عليهِ مرّة *كتاب ماسرجويه*، ٤[ب]، ١١[أ]، ٢١[أ]، ٣٠[ب]، ٣١[ب]، ٣٥[ب]، ٦٧[أ]، ١٠٩[أ]، ١٢٤[أ].

ويستشهد الرّازي به من غير أن يذكر عنوان كتاب: *الحاوي* م١، ٣٨، ٩٢، ٩٣، ١٤٠، م٢، ٢١١، م٣،٣١، ١٩٤، م٥، ٨٥، ١٦٨، ٢١٤، م٦،١٣٣، ١٨٥، م٧، ٣٥،٢٦٢، م٨، ٥٤، م٩، ٢٦، ٣١، ١٤٤، م١٠، ٤٢، ٢٦٨، ٣٠٥، م١١، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ١٢٧، ١٩٣، ٣١٧، م١٢، ١٢٥، ٢٢٣، م١٣، ١١٥، ٢٢٦، م١٧، ٢١، م١٩، ٢٥٩، ٢٦٩، ٣٦٥، م٢٠، ٦١، ٦٢، ٧١، ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٤١، ١٤٩، ١٥٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤٥، ٤٠١، ٤٤٤، ٥٢١، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦١٦، م٢١، ٧، ٨، ٢٩، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٦١، ٦٥، ٧٧، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥، ١٥٠، ١٥٥، ص ٢٢٥ ١٦٣، ١٩١، ١٩٥، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٥٠، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨٨، ٤٧٠، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٥، ٥١٨، ٥٧٠، ٥٧٧، ٦٠٤، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٧.

وثمة نقول كثيرة موجودة أيضاً عند الغافقي وابن البيطار. والظاهر أنّ المؤَلَّفين اللذين ذكرهما ابن النّديم (ص ٢٩٧) وابن القفطي وابن أبي أصيبعة : *كتاب قوى الأطعمة ومنافعها ومضارّها* و *كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارّها* الظاهر أنهما لِ ماسَرْجَوَيه هذا.

محمّد بن خالد

يحتمل أنّه مطابق لِ محمّد بن خالد بن برمك، أخي السيميائي يحيى بن خالد (انظر تاريخ التراث العربي م٤، ٢٧٠). وعلى الأرجح عاش حتى نهاية القرن الثاني/ الثامن. يبدو أنّ الرّازي قد يكون استخدم كتابين طبيين له.

مصادر ترجمته

الطبري م٣، ٢٠؛ ابن الأثير، *الكامل* م٥، ٣١٠. ـ D. Sourdel, *Vizirat ʿAbbāside*، دمشق ١٩٥٩، ص ١٤٤؛ وله كذلك في: EI, I^2، ١٠٣٦.

آثاره

١ - *التجارب*، ثمة نقول منه في *الحاوي* م٦، ٢١٤، م١٠، ١٧١، انظر كذلك Leclerc م١، ٢٧٣.

٢ - *الترياق*، نقول في م١٩، ٢٥١.

يحيى بن البطريق

توفي يحيى بن البطريق حوالي ٢٠٠/ ٨١٥. لاتذكر مصادرنا عن نشاطه الطبي شئاً تقريباً. فليس ثمة كتاب طبي خالص من بين ترجماته، كل ما هنالك كتب ذات محتوى حَيَواني وصيدلاني وينسحب هذا كذلك على مؤَلَّفاته الشخصية.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٥. ـ D. M. Dunlop, *The Translations of al-Biṭrīq and Yaḥyā (Yūḥannā) b. al-Biṭrīq* في: JRAS سنة ١٩٥٩، ١٤٠-١٥١.

آثاره

كتاب السموم أياصوفيا ٣٧٢٤ (٢١٢ب-٢٢٢ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٢٧)، ثمة نقول في ***الحاوي*** م١، ١١٤-١١٥، ١٤٠، م٢، ١٤٤، م٣، ٧٥، م٦، ٨٧، م١٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩٧، ٣١٧، ٣١٨، ٣٥١، ٣٨٢، ٣٨٨، ٤١٠، ٤١٥، ٤٢٨، ٤٤٠، م٢٠، ٥٢٠، ٥٢٢؛ وقد ذكره ابن وحشية، انظر M. Levey, *Med. Ar. Toxicology* ص ٢٢.

أغلب الظن أنّ النقول التي عند البيروني في ***كتاب الصيدنة*** ٤٢ب، ٤٥ب ترجع إلى هذا الكتاب.

الرِّضا

ص ٢٢٦

أَلَّف أبو الحسن علي الرضا بن موسى بن جعفر (وُلِد سنة ١٤٨/ ٧٦٥ أو سنة ١٥٣/ ٧٧٠ وتُوفِّي سنة ٢٠٣/ ٨١٨، انظر تاريخ التراث العربي م١، ٥٣٥)، وهو الإمام الثامن عند الإثنى عشرية من الشيعة، أَلَّف رسالة هي: ***الرسالة الذهبية في أصول الطب وفُروعه***، تناولت الأغذية والأدوية. ولم تدرس بعد الأهمية الطبية التاريخية لهذه الرسالة، التي وصلت إلينا في مخطوطات كثيرة (انظر تاريخ التراث العربي م١، ٥٣٦).

جبرائيل

لقد زُكّي والد جبرائيل (أو جبريل) بن بُختيشوع سنة ١٧٥/ ٧٩١ بن جرجِس على أن يكون طبيباً للبرمكي جعفر بن يحيى. وبعد أنْ وُفِّق بمعالجة شلل أحد عبيد هارون استدعي سنة ١٩٠/ ٨٠٥ ليكون الطبيب الخاص لهارون نفسه. " وفي آخر

مرضة مرضها هارون في طوس مارس جبريل، كونه الطبيب المستشار، واجبه بصراحة زيادة عن اللزوم فحل عليه غضب هارون. وقد استدعى الخليفة قسّاً ليحل محل جبريل، فما كان من القس إلا أن حرّض هارون عليه أكثر فأكثر حتى أمر بقتله. لكنّ الوزير الفضل استطاع تأخير تنفيذ الحكم؛ ثم جعل الأمين ابن هارون طبيبه الخاص. ولمّا أقصى المأمون أخاه الأمين، قبض على جبرائيل وحبس واستعاد حريته سنة ٢٠٢ هـ/ ٨١٧م، مرة أخرى، وذلك لاحتياج الوزير الحسن بن سهل إلى مساعدته. ثمّ بعد ثلاث سنوات غُضِب على جبرائيل ثانية وحل محلّه صهره ميخائيل. وفي سنة ٢١٢/ ٨٢٧ اضطر المأمون أنْ يستدعيه ثانية بعد أن صار أولئك الذين عالجوا الخليفة حيارى إزاء مرض الخليفة، إلاّ أنّ هذا الذي اكتسب حظوة سيده، وقلّده منصبه وأضافه إلى مِلذاته وردّ عليه ما قبض منه من الأملاك شكراً له على الشفاء الذي حصل للمأمون بسرعة، إلا أنّ هذا ما كان له ليُسرّ طويلاً فقد مات في سنة بعدها. ودفن في دير ماسرجس بالمدائن" (بروكلمان EI[1], I، ٦٢٦).

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٢٧-١٣٨؛ ابن القفطي، ***حكماء*** ١٣٢-١٤٦؛ ابن العبري٢ ١٣٢؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* II, 110.

آثاره

١- ***صفات نافعة كتبها للمأمون*** الرباط، كتّاني ١٩٠/ ٢ (١٩٧أ- ١٩٧ب، القرن الثاني عشر للهجرة).

٢- ***ورم الخُصى*** ورد في ***الحاوي*** م١٠، ٢٤٣.

ص ٢٢٧ ٣- ***رسالة إلى المأمون في المطعم والمشرب*** حلب، حكيم (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٨، رقم ١٠).

٤ - *كتاب في الباه* حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٨، رقم ١١).

٥ - *مقالة في العين* حلب،الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٨، رقم ١٢).

وفي *الحاوي* نقول ربما ترجع إلى *كنّاشه* (ذكر عند ابن أبي أصيبعة وعند ابن القفطي)، مثال ذلك م٣، ١٢٩-١٣٠ و م٥، ١٧٩ و م٧، ٢٩٩، و م٨، و م١٠، ١٧١ و٢٠٦.

ويذكر ابن أبي أصيبعة الكتب الآتية: *كتاب المُدْخَل إلى صناعة المنطق* و *رسالة مختصرة في الطب* و *كتاب في صَنعَة البخور* للمأمون.

سَلْمَوَيه

كان سَلْمَوَيه بن بُنان نصرانياً وكان طبيب المعتصم الخاص. وصفه حنين بن إسحاق على أنّه أفضل طبيب عصره. تُوفِّي سنة ٢٢٥هـ/ ٨٤٠م.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٦٤-١٧٠؛ Leclerc م١، ١١٨-١١٩؛ الزركلي م٣، ١٧٣.

آثاره

١ - *مختصر في الطب* حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠، رقم ٣٠).

٢ - *تدبير الصحّة* ورد في *كتاب في علم الخواص* أنقرة، صائب ١٦٨٢، ١١أ.

ثمة كتاب له غير مُسَمَّى أورده البيروني، انظر M. Meyerhof, *Das Vorwort zur Drogen- kunde des Bērūnī* في: Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat.wiss. u. Med. ٣/ ١٩٣٣/ ١٧٥؛ وأورده الرّازي أيضاً في *الحاوي* م٩، ٢٧، م١٩، ٣٢٦، م٢٠، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٢، ١٦٣، ٣٢٢، ٤١٤، ٤٤١، م٢١، ٢٩٣، ٤٩٥، ٦٠٢؛ ثمة نقول في مؤَلَّفٍ لأبي سهل عيسى بن يحيى المسيحي وهبي ١٤٨٨، ٢٠٤ب؛ وأورده ابن البيطار كذلك.

مسيح الدمشقي

كان أبو الحسن عيسى بن حكم مسيح الدِّمشقي حفيداً لأبي الحكم الطبيب الخاص للخليفة معاوية. وكان أبوه الحكم طبيباً أيضاً، يقال إنّه تُوفِّي عن مائة وخمس سنين ٢١٠/ ٨٢٥ في دمشق (ابن أبي أصيبعة م١، ١١٩). كان مسيح يعمل طبيباً في عهد الخليفة هارون وعاش في دمشق حتى سنة ٢٢٥/ ٨٣٩. لم تحقق مؤَلَّفاته التي وصلت إلينا بعد. ولقد أورد الرّازي *كنّاشه*، وربّما كتاباً آخر له، في *الحاوي*.ولا نتفق مع حكم Levi della Vida (.Cat م١، ٢٦) وبروكلمان (ملحق م١، ٤١٦) على أنّ رسالته: *الرّسالة* ص ٢٢٨ *الهارونية*، المهداة إلى هارون الرشيد، إنّما هي على الأرجح رسالة مزيّفة، وذلك لأن مصادرنا لم تذكرها.

فمحتوى الرسالة لاينطق في موضع منها على عدم صحتها.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٠٧؛ صاعد: *طبقات* ٣٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٢٠-١٢١؛ ابن القفطي: *حكماء* ٢٤٩-٢٥٠ ـ Leclerc م١، ٨٤؛ Renaud,*Trois études d' histoire de la médecine arabe en occident* في: Hespéris ١٠/ ١٩٣٠/ ١٤٩؛ بروكلمان ملحق م١، ٤١٦.

آثاره

١ - *الرسالة الكيفية الهارونية* باريس ٦٤٧٥ (ص ٤٢ وما بعدها، القرن الثالث عشر من الهجرة)، الفاتيكان ٣٠٩ (ص ١٢٢ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة، انظر Vida م١، ٢٦)، المصدر السابق .Barb ٨٣ (من ص ١-١٢٠، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر Vida م١، ٢٤٥)، القاهرة م٦'، ١٨، طب ٣٢ م (ص ٣١ وما بعدها، ١٠٩٨هـ)، Sbath ٧٥٠ (ص ٥٩ وما بعدها، حديث)، تونس، زيتونية ٤٢٠٣/ ٤

(ص٤٢ وما بعدها)، تلمسان ٨٣ (ص ٤٦ وما بعدها)، رامپور م١، ١٩٢، طب ١٩٣ (ص١٣٠ وما بعدها)، كابول، وزارة المطبوعات (١٠٢٧هـ، انظر، مجلّة معهد المخطوطات العربية م٢، ١٢)، حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠، رقم ٣٦)، كمبرج، .Or ١٠٢١/١٢ (من ورقة ٧١-١١٦، ١١٢١ هـ، انظر Arberry رقم ٢٠)، الجزائر ١٣٠٠ (من ورقة ٢٧-٣٢، القرن السادس أو السابع للهجرة).

٢- ***رسالة في الأعشاب والعقاقير*** الرباط، كتّاني ٩٣٨/ ٧ (ص ١٥٣-١٥٦).

٣- ***الكنّاش*** حلب،حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠، رقم ٣٧) ولطالما أورده الرّازي ولكن بدون عنوان، انظر *الحاوي* م١، ١٦٦، م٢، ٤٨-٤٩، ١١٢، م٣،٣٣-٣٤، ٧٩، ١٢٥، ١٩٤، ٢١٣، ٢٢٨، م٤، ٣٦، ١٨٧، م٥، ٨٥، ٩٦، ١٧٧، ٢١٨، م٦، ١٨٩، م٧، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٥٩، ٢٣١-٢٣٢، ٢٧٤-٢٧٦، م٨، ٥٧، ١٥٤، م٩، ٦٩، ١٤٦، م١٠، ٤٥، ١٠١، ١٣١-١٣٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٦-٢٨٧، م١١، ٦٢، ٢٤٧-٢٤٨، م١٢، ٢٦، م١٦، ١١٥، ١٤٩-١٥٠، م١٧، ١٥، ٦٢، م١٩، ٣٢٦، ٤٠٦، ٤٢٥، م٢٠، ١٢٣، ١٤٧، ١٨٣، ١٨٩، ٣١٠، ٣٣٦، ٣٨٢، ٤٤١، ٥٣٨، ٥٥١، ٦١٦، م٢١، ٢، ٢٢، ٤٠، ٦٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٧، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٩، ٣٧٦، ٣٩٢، ٤٥٢، ٤٧٥، ٤٩٠، ٥١٦، ٥١٨، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٩٠؛ ارجع إلى Dietrich, *Medicinalia* ص ٥٤.

٤- لقد استخدم الرّازي كتاباً مجهول المؤلّف، يظن أنّ المؤَلّف هو مسيح، انظر ***الحاوي*** م١١، ١٢٨.

سَرابيون

عاش سَرابيون، والد الطبيبين يوحنّا وداود (عصريا ماسَوَيه، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٠٩ و ١٧٤-١٧٥)، في القرن الثاني للهجرة. يلتبس سَرابيون على العلماء

المحدثين مع ولده يوحنّا. السبب على ما يبدو يكمن في الترجمات اللاتينية، حيث غالباً ما يُذكر (يوحنّا) بن سَرابيون على أنّه Serapion. وبهذا كانت الضرورة في الغالب للتمييز بين سرابيون أكبر وسرابيون أصغر. فبينما أرخ زمن حياة يوحنّاً تأريخاً صحيحاً إلى حدٍّ ما، ظُنّ في سرابيون طبيباً من القرن الحادي عشر. ولقد استفاد الرّازي من كتبهما وأوردهما "سرابيون" و "ابن سرابيون". وهكذا فرّق على العموم، على ما يبدو، الأطباء العرب، ومن بينهم ابن وافد (المُتَوَفَّى سنة ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٨ م) وابن البيطار (المُتَوَفَّى سنة ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م) (ارجع إلى شْتاينْ شْنايْدَرْ، *ترجمات عبرية* ص ٧٣٧). ص ٢٢٩

ربما كان *Liber de medicamentis simplicibus* الترجمة لأحد مؤلّفات سرابيون (؟)؛ كثيراً ما طبع مع مؤلّف لِ ابن سرانيون (انظر Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٤٤). إلا أنّه لايتطابق مع *كتاب الأدوية المفردة* .Bodl. Hunt ١٥٩، ٤٦١ (انظر Uri م١، ١٤٠، رقم ٥٩٧، ٥٩٨؛ Nicoll ص ٥٨٨)،وفقاً للمقارنة التي أثبت بها شْتاينْ شْنايْدَرْ ذلك (انظر *ترجمات عبرية* ص ٧٣٧). وقد ذكر في المخطوط العربي القديم الرّازي وإسحاق بن عمران. انظر بخصوص نقد الآراء المتعلّقة بزمن سرابيون ومحتوى مؤلّفه، انظر ما كتبه P. Guigues, *Les noms arabes dans Sérapion "Liber de simplici medicina". Essai de restitution et d' identification denoms arabes de médicaments usité au moyen- âge* في: JA sér م١٠، ٥/ ١٩٠٥/ ٤٧٣-٥٧٦، ٦/ ١٩٠٥/ ٤٩-١١٢.

ويذكر الرّازي سرابيون دون أن يذكر عنوان الكتاب انظر *الحاوي* م١، ٨٠-٨١، ١٠٩، ١٣٥-١٣٦، ١٦٠، ١٩٠-١٩١، م٣، ١٩٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٧، م٤، ٣٢، ٦٧، ٢١٩، م٥، ١٩١، ١٩٢-١٩٣، م٦، ١٤٨، ١٨٣، ٢١٠-٢١٣، م٧، ٢٨، ٤٤، ٧٨-٨٠، ٨١، ١٦٧-١٦٩، م٨، ٣٥، ٣٧، ٩٢-٩٣، ١٣٢-١٣٣، ١٧٥-١٧٦، م٩، ٢٥، ٤٩، ١٠١، ١٣٧، ١٨٨، م١٠، ٢٨-٢٩، ١٧٩-١٨٠، ١٩٦، ٢١١-٢١٣، م١٧، ١٠٣، م١٩، ٢٨٤، ٣٩١-٣٩٢.

ماسَوَيه

لقد مارس أبو يوحنّا ماسَوَيه الطب ٣٠ سنة في جندِشابور، حتى فصله جبرائيل، الذي كان الطبيب الخاص لهارون الرشيد و مسؤولاً عن المستشفى هناك، فصله لأسباب شخصية. لقد توجَّه ماسوَيه نحو بغداد وحظي هناك على حِظوة الفضل بن الربيع (المُتَوَفَّى سنة ٢٠٨ هـ/ ٨٢٤ م). بل وصل، بتوسّط المُنْعِم عليه، إلى أن يعمل طبيبَ القصر عند هارون الرشيد وأن يغطي على شهرة منافسه جبرائيل. ولقد زعم جبرائيل أنّ ماسَوَيه جاءه إلى جندشابور متمرّناً لايقرأ ولايكتب حرفاً واحداً بلسان من الألسنة، ولكن كان عنده بعض المهارة. ويمكن استقراء حقد وحسد المنافس دون أية صعوبة كبيرة من هذا الحكم. إنّ قوة ماسَوَيه كانت في طب العيون. ولقد شهد زمن حكم المأمون؛ ويرجّح أنّه تُوفِّي في الربع الأول من القرن الثالث/ التاسع.

مصادر ترجمته

ابن القفطي: **حكماء** ٣٢٨-٣٢٩؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٧٠-١٧٥.

وفيما إذا كان ماسَوَيه ألَّف كتباً وماهي فإننا لانعرف شيئاً.

ص ٢٣٠

عبد الملك بن حبيب

يوجد لأبي مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان القرطبي (المُتَوَفَّى سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م، انظر تاريخ التراث العربي م١، ٣٦٢)، وهو من يثنى عليه لتعدد جوانب معرفته، يوجد كتاب طبي واحد.

المختصر في الطب الرباط، د ١٤٤٢ (ص ٤٥ وما بعدها، انظر الفهرس م٢، ٣٣٢).

الكَوْسَج

يُعدّ سهل بن سابور الأهوازي من أطباء القرن الثاني/ الثامن المشهورين. يقال إنّ ولده سابور (انظر بعد ص ٢٤٤) بلغ شهرة أعظم فأعظم. فالأجيال المتعاقبة كانت تحترم *أقراباذينه*، ذلك الكتاب الذي ينبغي أن تُتَحرى مقتطفاته في الكتب الصيدلانية العربية. وقد توفي سهل مطلع القرن الثالث/ التاسع.

مصادر ترجمته

ابن القفطي: **حكماء** ١٩٦؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٦٠-١٦١؛ ابن العبري٢ ١٣٨؛ الزركلي م٣، ٢٠٩.

أيوب الرُّهاوي

عاش أيوب الرُّهاوي الأبرش في النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع. لم يترجم أيوب كتباً طبية كثيرة إلى العربية فحسب، بل ألّف هو نفسه كتباً طبية. ويرى أبو الحسن الطبري (انظر بعد ص ٣٠٧) أنّ أيوب لم يأت في الكتابين المذكورين أدناه بشيء جديد.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٧٠-١٧١، ٢٠٤ (حيث يعتقد أنهما مؤلّفان مختلفان: أيوب الرُّهاوي و أيوب الأبرش، انظر المجلّد م٥، باب: الترجمة).

آثاره

١- *كتاب التفسيرة في البول* يذكره أبو الحسن الطبري في *رسالته في ذكر القارورة*، انظر: طهران، جامعة م٨، ١٠٥، رقم ١٥٣٥. والكتاب يعدّ من مصادر *كتاب مفاتيح العلوم* للخوارزمي، انظر ما كتبه E. Seidel في: SBPMS إرْلَنْغِن Erlangen ٤٧/ ١٩١٥/ ٤، ٦٥، ٦٩. أغلب الظن أنّه متطابق مع الكتاب الموجود بالسريانية، الذي

ترجمه Mingana بعنوان: *Book on Canine Hydrophobia* وموجود مع مخطوط كتاب: *Book of Treasures* (انظر تاريخ التراث العربي م٤، ٨٠).

انظر *الحاوي* م١٥، ٧٢، م١٩، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٦٩، ٢٠٧.

ص ٢٣١ ٢- *كتاب البيان لما يوجبه تغيير البول*، ذكره أبو الحسن الطبري، المصدر المذكور له آنفاً؛ وانظر كذلك ما كتبه A. Mingana, بعنوان: *Book of Treasures* كمبرج ١٩٣٥، المقدّمة ص ٢٢.

وقد أورده البيروني في كتابه *كتاب الصيدنة* ٣٦ب بدون عنوان.

فَثْيون

أغلب الظن أن فَثْيون المتطبب هو نفسه فَثْيون التَّرْجُمان(انظر المجلّد الخامس، باب الترجمة) عاش حوالي منتصف القرن الثالث/ التاسع. لم يعرف له، حتى الآن، عنوان كتاب في الطب، إلا أنّ ابن أصيبعة، على ما يبدو، كثيراً ما استخدم كتاباً له في تاريخ الأطباء.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٣٧-٢٣٨. ـ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١٢٠-١٢١.

ثمة مقتطفات من كتابه في أخبار الأطباء عند ابن أبي أصيبعة م١، ١٢٣-١٢٩، ١٣٥-١٣٦، ١٣٨، ١٤١-١٤٢، ١٧١.

ابن الدّايه

تُوفِّي أبو الحسن يوسف بن إبراهيم الحاسب (سزكين الحابس!) حوالي ٢٦٥هـ/ ٨٧٨ م (انظر تاريخ التراث العربي م١، ٣٧٣).

لقد ذكر ابن أبي أصيبعة كتابه *أخبار الأطباء* (الصفدي، *الوافي* م١، ٥٤) م١، ٧٧، ١٢٠-١٢١، ١٢٩-١٣٠، ١٣١، ١٣٢-١٣٥، ١٤٩-١٥١، ١٥٢-١٥٧، ١٥٨، ١٦٠-١٦١، ١٦١-١٦٣، ١٦٣-١٦٤، ١٦٥-١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣-١٧٥، ١٧٥-١٨١، ١٨٣-١٨٤، ١٨٥-١٨٦.

ابن ماسَوَيه

أغلب الظن أنّ أبا زكرياء يوحنّا(أو يحيى)بن ماسَوَيه،أحد عائلة الأطباء السريان جندِشابوري الأصل، أنّه ولد نحو١٦٠هـ/ ٧٧٦م في جندِشابور.قدم بغداد مع والده.كان ابن ماسَوَيه، الذي خَلَف والده،وكان حظياً عند الخليفة هارون الرشيد وقد أدار المستشفى وكان الطبيب الخاص في بغداد وسامرّاء إلى عهد المتوكّل (المُتَوَفَّى سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م).وتذكر مصادرنا أنّ الخليفة المأمون أرسله إلى بيزنطا ليقتني كتباً يونانية. بل ويقال، هكذا يُذكر عنه، إنّه كان يعمل مترجماً في عهد هارون والمأمون.

ص ٣٣٢ لقد كان ابن ماسَوَيه كاتباً كثير الإنتاج. ويسرد له ابن أبي أصيبعة من الكتب ٤٢ كتاباً طبياً. علاوة على ذلك فثمة بعض الكتب مما استعمل الرّازي ولم يذكرها ابن أبي أصيبعة. وليس ثمة دراسة شاملة بعد بخصوص الأهمية الطبية، تقوم على دراسة ما وصل إلينا من كتب ونقول. ثمة تصور معيّن عن علمه في طب العيون قدّمتها الدراسة التخصصية لِ Meyrhof و Prüfer. ويرى Meyrhof أنّ ابن ماسَوَيه لم يكن بالعيادة الطبية عظيماً جدّاً (انظر Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢١٩). وقد استشهد في كتابيه في طب العيون بـ بقراط وجالينوس وأهرن وأَرَاسِسْطْراطِس Erasistratos و مَرْسِلّوس Marcellus والسرياني أشليمُن والهندي كَنْكَه. بيد أنّه يبدو من غير المحتمل أنّ ابن ماسَوَيه قد استشهد بمؤلّفات كل المؤَلّفين هؤلاء مباشرة. فقد تمكّن Meyrhof أنْ يبيِّن

بوضوح أنّ ابن ماسَوَيه الأرجح أنّه اعتمد على الكتاب الطبي السرياني الذي حققه ونشره Budge

(*Die Augenheilkunde in der von Budge herausgegebenen syrischen ärztlichen Handschrift*[1] في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢٥٧-٢٦٨).

فتشريح وفيزيولوجيا العين عند المؤَلِّفَين متشابهان تماماً (انظر المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٥٨). "وليس في علم الأمراض في مخطوط Budge، وهو في الواقع مختصر جدّاً، أي شيء مجهول بالنسبة لليونانيين. والذي نجده زيادة وحيدة فقط عند ابن ماسَوَيه على العلم اليوناني في التهاب الطبقة القرنية مع نشوء وعاء جديد (*ريح السَّبَل*، *pannus* ، *غشاء الطبقة القرنية*)، وهذا برز نتيجة مرض القرنية (الترخوما) المنتشر في الشرق بشكل هائل. أما في علم العمليات فليس ثمة جديد يُكتشف في الكتابين عما في اليوناني(١)". (المصدر السابق ص ٢٦٨). وقد أثبت Neuburger بناء على النقول المتوفرة عند الرّازي أنّ ابن ماسَوَيه "كان يطمع أن يستبدل المسهلات المخفَّفة (مثل السنا Cassia و تمر هندي و سَنَا مكي Senna) بالمسهلات القوية، التي يُعزى الجدري إلى تخمّر (اضطراري) للدّم"(المصدر المذكور له آنفاً م٢، ٢٠٤). ولقد تُوفّي ابن ماسَوَيه سنة ٢٤٣ هـ/ ٨٥٧ م.

ويسمى في الترجمات اللاتينية خطأً بـ Mesuë Senior ليفرقوا بينه وبين Mesuë Junior. ويقال بحسب Leo Africanus إن الأصغر توفي سنة ١٠١٥ أو ١٠١٦. وهل يعني هذا في الحقيقة ابن ماسَوَيه ووالده ؟

مصادر ترجمته

ص ٢٣٣ ابن النّديم ٢٩٥-٢٩٦؛ ابن جلجل ٦٥-٦٦؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٧٥-١٨٣؛ ابن القفطي: *حكماء* ٣٨٠-٣٩١؛ ابن العبري[١] ٢٢٧-٢٢٨؛ ١٣١[٢]-١٣٢. Choulant ص

---

(١) "باستثناء قطع (في الحقيقة *اللقط* = Sammeln) لغشاء القرنية المذكور".

٣٣٧؛ Leclerc م١، ١٠٣؛ بروكلمان م١، ٢٣٢؛ شْتاينْ شْنايْدَرْ، *ترجمات أوروبية* رقم ١٦٦، ١٦٧؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٦١٨-٦٢٠؛ Neuburger م٢، ٢٠٤، ٢٢٦؛ C. Prüfer, M. Meyerhof, *Die Augenheilkunde des Jūḥannā b. Māsawaih* (*٧٧٧-٨٥٧م*) في: Islam ٦/ ١٩١٥/ ٢١٧-٢٥٦؛ D. Campbell, *Ar. Med.* م١، ٦٠-٦١، ٧٦-٧٧؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١١٣-١١٤؛ الزركلي م٩، ٢٧٩؛ كحّاله م١٣، ٢٦٣-٢٦٤؛ Schipperges, *Assimilation* ص ٩٨.

آثاره

١- ***نوادر الطب*** أو ***الفصول الحكمية والنّوادر الطبية التي كتبها يحيى بن ماسَوَيه إلى تلميذه حنين بن إسحاق*** " ١٣٢ جزءاً منها في الطب ومنها في الفلسفة ومنها أقوال مأثورة، جُمعت لتلميذه حنين بن إسحاق"؛ **المخطوطات**: رشيد ٣٧٧/ ٢ (٢٥أ-٣٤أ، ١١١٩ هـ)، مدريد، المكتبة الوطنية ٦٠١/ ١٠ (ص ٨ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة)، لايدن .Or ١٢٨/ ٢ (من ورقة ١٤١-١٤٦، ٧٢٤ هـ، انظر .Voorh ٢٥١)، غُتِّنْغِن Göttingen ٩٩ (من ورقة ١٧٠-١٧٦)، القاهرة، روضة الخيري (في مجلّد جامع ص ٧٦-١٠٨، ٩٩٣ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٦٢)، القاهرة، أزهر، مج. ١١٨٢(من ورقة ٦٧أ-٧٥أ، نسخت سنة ٧٤١، انظر فهرس م٦، ١٢٤)؛ نشرها P. Sbath,*Lesaxiomes médicaux de Yohanna Ben Massawaih* القاهرة ١٩٣٤؛وقد أعيد طبع الترجمة اللاتينية *Aphorismi* التي تعزى إلى die Constantinus Africanus dem Johannes Damascenus (شْتاينْ شْنايْدَرْ في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٩).

٢- ***كتاب الحُمّيات*** تيمور، طب ١١٧ (ص ٧٨ وما بعدها، القرن السابع للهجرة، انظر مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق RAAD، م٣، ٣٦١)، ثمة نقول عند الرّازي، *الحاوي* م٣، ٩٠، م٥، ٧٠، م٦، ٢٠٢، ٢٦٦، م٧، ١٥١، ١٥٢-١٥٤، ٢٨٧، م١٤،

٣٢-٣٣، م١٥، ٧٣-٧٩، في *كتاب الحُمّيات* ليوسف بن التلميذ القاهرة، حليم، طب ٢٢ (انظر حمارنه ص ٦٤)؛ ثمة ترجمة لاتينية *De febribus* لِ Petrus Hipanus مشفوعة بتعليق، انظر شْتاينْ شْنايْدَرْ، *ترجمات عبرية* رقم ٤٦٤.

٣- *دغل العين* القاهرة، تيمور، طب ١٠٠ (ص ٢٥-٧٥، ٥٩٢ هـ)، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، 19، رقم 97)، انظر بهذا الخصوص C. Prüfer, M. Meyerhof المصدر المذكور لهما آنفاً.

٤- *معرفة مهنة الكحّالين* القاهرة، تيمور، طب ١٠٠ (ص ١٠-٢٤، ٥٩٢ هـ)، لينينغراد م٧، مكتبة Gregoire م٤ (Christ. Vost. 20, 425)، انظر C. Prüfer, M. Meyerhof المصدر المذكور لهما آنفاً؛ وانظر ما كتبه Pergens, *Les fragments ophtalmologiques de Mesue l' ancient chez Rhazes* في: Ann. d'Oculistique ١٢٢/ ١٨٩٩/ ٣٤٨-٣٥٦.

٥- *الكنّاش المشجّر* بنكيبور م٤،١، رقم ٢١٦٧ (ص ١١٧ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،، ٢٣١)، رامپور م١، ٤٩٤، طب٢٠٤ (ص١٥٦وما بعدها،١٠٨٦ هـ، انظر *تذكرة النّوادر* ص ١٨٣)، ثمة نقول في *الحاوي* م٨، ٤٩، م١٠، ٧٥-٧٦، م١١، ١٨٤.

٦- *كتاب في جواهر الطب المفردة بأسمائها وصفاتها ومعادنها* Garrett ٢١٥٤/ ٢ (٥٩٠ هـ) حلب (خمس نسخ انظر Sbath، *فهرس*، م١، 2٠، رقم 114)، طهران، ملك ١٥٦٩/ ٦(ص ٦ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة)؛ *Traité sur les substances simples aromatiques par Y.b.M.*, publié par P. Sbath في: BIE ١٩/ ١٩٣٦-٣٧/ ٥-٢٧؛ ترجمة إنكليزية: M. Levey, *Ibn Māsawaih and his Treatise on Simple Aromatic Substances* في: Journal of the Hist. of Med. ١٦/ ١٩٦١/ ٣٩٤-٤١٠.

٧- *كتاب إصلاح الأدوية المسهلة* جنوى Genua انظر Bolletino Ital. degli Studi Or., Nova Serie, Firenze ١٨٧٦، ص ٤١٠، انظر Cat. Straßburg ص ٤؛ شْتاينْ شْنايْدَرْ، *ترجمات عبرية* رقم ٤٦٥، ص ٧١٨، واستشهد به في *الحاوي* م٥، ٢٣٤، م٦، ص ٢٣٤ ١٠٩، م٧، ١٦٥، م٢٠، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١٨، ١٢٣، ١٣١، ١٣٣، ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٠، ٥٠٤، ٥١٠، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٧١، ٦٠٣، ٦٠٦، م٢١، ٨٠ (بعنوان) وهنا وهناك؛ ثمة ترجمة لاتينية *De medicamentorum purgantium delectu et castigatione*. ويعزى الكتاب باللغة اللاتينية إلى ماسويه الأصغر. يختلف المتن العربي عن المتن باللاتيني "إلاّ أن الاختلاف في أبواب لايكفي لأن ترفض أن يكون ثمة علاقة بين المؤَلَّف المتَرْجَم وبين كتاب ماسويه"(شْتاينْ شْنايْدَرْ في المصدر المذكور له آنفاً)؛ ربما بإضافات كثيرة ؟

٨- *كتاب خواص الأغذية والبقول والفواكه واللحوم والألبان وأعضاء الحيوان والأبازير والأفاويه* مدريد، المكتبة الوطنية ٦٠١/٨ (ص ٥ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة، انظر كذلك ما كتبه Derenbourg, *Notes critiques* ص ٤٦). واستشهد به الرّازي في *الحاوي* م٢١، ٢؛ يحتمل أنه استفاد من هذا الكتاب في كتابه *كتاب الخواص*، انظر كراوس م٢، ٦٤، ن.

٩- *كتاب ماء الشعير* الجزائر ١٧٤٦/٢ (من ورقة ٧٦-١١٣، القرن العاشر للهجرة)، القاهرة، ملكية P. Sbath الخاصة (القرن العاشر للهجرة)، ذكر في *الحاوي* م٦، ٩٩؛ P. Sbath, *Le livre sur l' eau d' orge de Youhanna Ben Mass . . . .Texte arabe publié pour la premièè fois avec . . . traduction française* في: BIE ٢١/ ١٩٣٩/ ١٣-٢٤.

١٠- *كتاب الأزمنة* أسعد ٩/١٩٣٣ (١٨٠أ-١٨٦أ ، القرن الثامن للهجرة)، بورصه، .Hüs شلبي ١/٧٢٩ (١أ-١٧ب، القرن الخامس للهجرة، انظر ما كتبه Ritter في: Oriens ٣/ ١٩٥٠/ ١٠٣)، الإسكندرية، بلدية ٢/٣٣٢٨ (١٢٤٥ هـ، انظر فهرس، فلسفة ٦)، Sbath ٧٤ (ص ٢٠-٦٥، القرن العاشر للهجرة)، المصدر السابق ٧٩٩ (٢٣ ص ، القرن الثاني عشر للهجرة)، مكتبة Sbath بلا رقم (ص ١٨ وما بعدها ٨٤٣ هـ ، انظر مقدمة الطبعة) حلب (ست مخطوطات انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٢٠، رقم ٣١١)، رامپور م١، ٤٩٣، طب ٢٠٤؛ وقد ورد في *الحاوي* م٦، ٨٦ بعنوان *تدبير الأزمنة*؛ P. Sbath, *Le livre des temps d'Ibn Mass* . . . . في: BIE ١٥/ ١٩٣٣/ ٢٣٥-٢٥٧.

١١- *كتاب الجواهر وصفاتها وصفة الغواصين والتجّار* القاهرة تيمور، مج. ٣٦٣ (٣٥أ-٤٨ب، القرن الحادي عشر للهجرة).

١٢- *ذكر خواص مختبر على ترتيب العلل* أياصوفيا ٣٧٦١ (٣٣٢ب-٣٣٦أ ، ٧٦١هـ).

١٣- *المرّة السوداء* مشهد ٥٢٢٢، طب (ص ١١ وما بعدها، القرن السابع للهجرة).

١٤- *المُنجح في التداوي من صنوف الأمراض والشكاوي*(١) القاهرة م٦، ١٦، طب ٢٧ م (ص ١٤٣ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة)؛ واستشهد به في *الحاوي* م٧، ٣١، م٨، ٥٧، ١٣٢، م١٠، ٢٧، ٣٠١، م١١، ١٦١، م١٥، ٧٢، م١٧، ٨-٩؛ واستشهد به كذلك في كتاب البيروني *كتاب الصيدنة* ١٦أ، ٣٥ب.

١٥- *نبذة لطيفة* (ليس عنواناً) *عنابن ماسَويه* القاهرة، دار، طب ١٤٢ (ص ٤ وما بعدها، ١١٦٠ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣، ٢٦٢).

(١) لايبدو أنه متطابق مع *كتاب المُنجح* المجهول المؤلّف طهران، مجلس ٥٢٨(ص ١٤٣ وما بعدها،٧١٥هـ، انظر الفهرس م٢، ٣١١).

١٦- *البستان وقاعدة الحكمة وشمس الآداب* تيمور،أدب ١٧٩(ص ٤٤ وما بعدها،١٠٦٠ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م١، ٤٣٠).

١٧- *مختصر في معرفة أجناس الطب وذكر معادنه* لايبتسغ DC ٦٢ (١أ-٣٠ب، انظر فهرس رقم ٧٦٨). بجدت وهبي ١٤٠٦/١ (ورقة ١-٨٥، القرن الثالث عشر للهجرة).

١٨- *كتاب تركيب العين وعللها وأدويتها* حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ٩٥).

ص ٢٣٥ ١٩- *رسالة في العين* حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ٩٦).

٢٠- *كتاب في الأغذية* حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ٩٩)، استشهد به في *الحاوي* م٥، ١٦١، م٦، ١٢٣.

٢١- *كتاب في الأشربة* حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ١٠٠)، ذُكر في *قطب السرور* للرقيق النَّديم ص ٢٢٥.

٢٢- *كتاب في الفصل والحجامة* حلب ، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٩، رقم ١٠١).

٢٣- *كتاب في الجذام* حلب ، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٩، رقم ١٠٢).

٢٤- *كتاب في البلغم* القاهرة، Sbath م١، ١١٠/٢ (ص ١٨ وما بعدها، القرن العاشر للهجرة)، حلب ، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٩، رقم ١٠٣).

٢٥- *كتاب علاج النِّساء اللواتي لا يحبلن* حلب ، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٩، رقم ١٠٤)، استشهد به في *الحاوي* م٩، ١٣٤، ١٥٦-١٥٧.

٢٦- *كتاب الماليخوليا وأسبابها وعلاماتها وعلاجها* حلب،حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ١٠٦) ، استشهد به في *الحاوي* م١، ٧٣.

٢٧- *كتاب في الصداع وعلله وأوجاعه وأدويته*، حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ١٠٧) ، استشهد به في *الحاوي* م١، ٢٤٦-٢٤٩، ٢٨١-٢٨٣، ٢٨٧، م٥، ٧٠، م٦، ١١٥.

٢٨- *كتاب السموم وعلاجها* حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ١٠٨) ، استشهد به في *الحاوي* م١٩، ٣٩٣. وهل هو مطابق لـ " *Antidotarius Heben Mesu*" ؟(.Ms في Marseille ٩١٥ ص ١١٠-١٧٠، انظر *Die aristotelische Lehre vom Licht bei Ḥunain b. Isḥāq*

٢٩- *كتاب التشريح* حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ١١٠).

٣٠- *كتاب الصَّوت والبحَّة* حلب،حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٩، رقم ١١١).

٣١- *كتاب دفع مضارّ الأدوية* برلين ٦٤٠٨ (١٤٤ب-١٤٧أ)، استشهد به في *الحاوي* م٢١، ٣٩.

٣٢- *الجامع* أو *جامع الطِّب مما اجتمع عليه أطبّاء فارس والرُّوم* (العنوان من أبي أصيبعة) استشهد به في *الحاوي* م٤، ٥٩-٦٠، م٥، ١٧٥، ٢٢٣، ٢٢٨، م٦، ٢٥٥، ٢٨٥، م٧، ١٧، ٣٨-٣٩، ١٠١، ٢١٩، ٢٤١، م٨، ٦٨، ١٨٥، م٩، ١٧٩، ١٨٦، م١٠، ٢٠٨، م١١، ٩٣، م١٢، ١٤٠؛ واستشهد به كذلك في كتاب البيروني *كتاب الصيدنة* ٩٦ب.

٣٣- *كتاب الكمال والتمام* استشهد به في *الحاوي* م١، ١٦٩-١٧٠، م٢، ٩٠-٩١، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٩، م٣، ١٥٤، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٦-٢٣٧، م٨، ٣٠، ٦٩، ٧٢، ١٣١، ١٦٣، م٩، ١٧٩-١٨٠، ١٩٥-١٩٧، م١٠، ٢٧، ٤٨، ٣٢١-٣٢٢، م١١، ١٠، ٢١، ٤٣، ٨٦، ٩٣، ١٦١، ١٦٤، ١٧٧، ٢٠٩، ٢٦٦، م١٢، ٣٠، ٣٤، ٨٩، ١٠٠، ١٤٠، ٢٣٠، م١٣، ١٢٣، ٢٢٨، ٢٥٠، م١٤، ٥٨، ١٧٧، م١٥، ٧٢، م١٦، ١١٨، ١٤٤، م١٧، ٧٠.

٣٤- *الكامل في* <*الأدوية*> *المُنَقِيَة* استشهد به في *الحاوي* م٢، ٢١٧، ٢٥٩، م٣، ٢٧، ٢٢٥-٢٢٦، ٢٢٨، ٢٨٠-٢٨١، م٥، ٢٠٩-٢١٠، م٦، ١١٤، م١٠، ٢٣٣-٢٣٤، م١٩، ٤٠٧، بعنوان: *إصلاح المسهِلة* وفي م٢١، ١١٥.

٣٥- *كتاب الإسهال* استشهد به في *الحاوي* م٣، ١٥٤، م٥، ١١٧-١١٨، م٦، ٢٠٨، م٨، ٤٨، ٧٨

٣٦- *كتاب السَّدَر والدُّوار* استشهد به في *الحاوي* م١، ٥٧، ٥٩، ٦٠.

٣٧- *كتاب في ضرر الأغذية* استشهد به في *الحاوي* م٥، ١٨٦.

٣٨- *كتاب في شراب الفاكهة* استشهد به في *الحاوي* م٥، ٢٢٧-٢٢٨.

٣٩- *كتاب الرَّحِم* (*الأرحام*) استشهد به في *الحاوي* م٩، ٤٨، ٥٣.

٤٠- *كتاب في وجع المفاصل* استشهد به في *الحاوي* م١١، ٢٢٩.

٤١- *كتاب محنة الأطبّاء* (*الطبيب*) استشهد به في *الحاوي* م١٧، ٣٨-٣٩، م١٩، ٨٦.

ص ٢٣٦ ٤٢- *المسائل* (مسائل طبية) استشهد به في *الحاوي* م٥، ٢٤٣، م١٥، ٢١٣، م١٦، ٣٠٧.

٤٣- *كتاب الأبدال* (أي *أبدال الأدوية*) استشهد به في كتاب البيروني *كتاب الصيدنة* ١٦أ.

وقد أورد ابن أبي أصيبعة (م١، ١٨٣) عناوين الكتب الآتية: *كتاب البرهان* بثلاثين باباً. ـ *كتاب البصيرة*. ـ *كتاب الجوهر*. ـ *كتاب الرُّجحان*. ـ *كتاب السِّر الكامل*. ـ *كتاب الدِّيباج*. ـ *كتاب الطبيخ*. ـ *كتاب لما امتنع الأطبّاء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهنّ*. ـ *كتاب مجسّة العروق*. ـ *كتاب القولَنج*. ـ *كتاب في ترتيب سقي الأدوية المسهلة بحساب الأزمنة وبحساب الأمزجة*. ـ *كتاب في دخول الحمّام*. ـ *كتاب في السِّواك والسُّنونات*.

انظر بخصوص بعض الكتب اللاتينية التي تعزى إلى Mesuë ، تلك الكتب التي ينبغي أن تقارن بالكتب العربية، انظر Arch. f. Gesch. d. Med. ٢/ ١٩٠٨/ ٣١.

علي بن ربَّن الطبري

وُلِد أبو الحسن علي بن سهل ربَّن الطبري في فارس ابناً لعالم سرياني نصراني، كان - بحسب كلمات ولده - ذا براعة ونفاذ في الطب والفلسفة. وبحسب ما جمع سوتر Suter (*Mathem. u. Astronom. d. Araber* ص ١٤) من معلومات (أخبار) فقد كان الطبري فلكياً أيضاً. يحتمل أنّه اعتقد أنّ علي بن ربَّن الطبري كان يهودياً بالولادة بسوء فهم الاسم الثاني ربَّن. وقد أوضح Meyerhof الرواية الخاطئة نهائياً (*'A. ibn R. at-T., ein Persischer Arzt*، في: ZDMG ٨٥/ ١٩٣١/ ٤٣)،تلك الرواية التي أخذ بها شْتاينْشْنايْدَرْ كذلك (*Ar. Lit. d. Jude* ص ٣٢ وما يليها). وفي تحديد زمن الولادة نقتصر على افتراضات. ولقد اعتمد الصِّديقي، الناشر للمُؤَلَّف الرئيس لعلي بن ربَّن الطبري على معلومة في الكتاب وافترض أنّ المؤَلِّف وُلِد نحو ١٥٨ هـ/ ٧٧٥ م، أي قبل جلوس هارون الرشيد على العرش بعشر سنوات(انظر مقدّمة طباعة ***فردوس الحكمة*** ص٧). ثـمّ بَيّن Meyerhof فيما بعد (المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٨) أنّ الصِّدِّيقي نسب الفقرة[١] المعنية نسبها خطأً إلى حادثة أقدم بنحو ٣٠ عاماً.خلافاً لذلك يضع Meyerhof سنة المولد ١٩٣هـ/ ٨٠٩ م. وقد افترض Meyerhof، معتمداً على بعض الأدلة، أنّ علي بن ربَّن كان يكتب (يعمل عند) لمازيار بن قارِن نحو عام ٢١٤ هـ/ ٨٣٠ م في طَبَرِستان.

ص ٢٣٧

---

(١) ورأيت في طَبَرِستان، وأنا أصلي مع أبي صلاة العشاء ، ناراً ارتفعت من الجنوب وامتدّت إلى الشمال شبه إسطوانة غليظة طويلة. فلم يلبث ملك جبالها أن اضطرب أمره وأزعج عن بلاده، ثم عاد إليها بعد هول قاساه ونقص دخل عليه في ملكه (فردوس الحكمة ص ٥١٨؛ Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٧- ٤٨).

إلا أنّه لا يمنع أنْ يُفْتَرض أنْ يكون وُلِد حوالي ١٨٠ أو ١٨٥ هـ، ذلك لأنّه اقتضى أن يكون مؤَلَّفُه الرئيس قد أُلِّف وهو في الخمسين أو الخمسة والخمسين من العمر؛ فهو يذكر نفسه أنّه احتاج إلى وقت طويل حتى جمع المواد[١]. وليس من المؤكَّد أيضاً فيما إذا كان ولد الطبري في مرو ثمّ انتقل مع والده إلى طَبَرِستان أم أنّه ولد هناك[٢].

ويقتضي أن يكون انتقاله إلى سامَرّاء كان بعد هزيمة وقتل وليه مازيار سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤٢م. وقد وُجِد ملحوظة لِ Mingana تفيد أنّ علي بن ربّن رجا من الخليفة العفو وحصل عليها[٣]. يبدو أنّ هذا الخليفة هو المعتصم. وقد حظي ابن ربّن على حظوة كبيرة عند الخليفة المتوكِّل (٢٣٢/ ٨٤٧–٢٤٧/ ٨٦١) وقد تولّى الخلافة بعد المعتصم، ودخل الإسلام، أغلب الظن حوالي سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م، إذ لم يرد في كتابه *فردوس الحكمة*، وقد أهداه إلى المنعِم عليه، أي صيغة متعارف عليها في عقيدة مسلم[٤]. ولاتعرف سنة وفاته أيضاً. يحتمل أنّه تُوفِّي قريباً من سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م. وينبغي أن تفهم معلومة بعض المصادر على أنّ الرّازي كان أحد تلاميذه بمعنى تأثيره القوي.

خلافاً لكثير من أطباء عرب قدامى آخرين نجد بين أيدينا سلسلة من الدراسات تتناول علي بن ربّن. ويرى الدارسMeyerhof لا بن ربّن في كتاب *فردوس الحكمة* "أنّ ابن ربَّن حشد كميّة هائلة من المادة وذلك من موضوعات فلسفة الطبيعة وتاريخ التطوّر وعلم وظائف الأعضاء وعلم النّفس وعلم الصحّة وعلم التغذية والطب

---

(١) انظر Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٧.

(٢) المصدر السابق نفسه ص ٤٥.

(٣) *The Book of Religion and Empire,* طبعة مترجمة لكتاب علي بن ربّن، ص ١٤؛ Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٢.

(٤) انظر Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٥.

الباطني (الداخلي) وعلم الأدوية وعلم المناخ وعلم الكونيّات وعلم الهيئة (الفلك). ويتناول بين الحين والآخر مجموعة ما بلا اختيار محدد، ومما يلفت النظر ذكر اعتقادي متكرِّر لمواد سحرية مزعجة. أمّا بخصوص الجزء الطبي، الذي يشكِّل المادّة الرئيسة من الكتاب، فهو من حيث الإنجاز فلا يستحق التقدير الر فيع. فالتشريح ضئيل ولم تراع الجراحة على الإطلاق، بل وحتى في الطب الباطني تُفْتَقد مشاهدات المؤَلِّف المرضية الذاتية؛ فهو يفضِّل أنْ يُقَدِّم قصصاً (حكايات) في اختلال نادر للعقول وفي التسمم وفي قوة السم وتقارير طريفة (حكواتية) وذلك بطريقة لاتدل على خبرة نوعاً ما؛ ويذكر أحياناً بعضاً من الوصفات دبّرها هو نفسه أو والده. وبالجملة لا يبدو أنّه أتيح لا بن ربّن ثمة خبرة عملية، وإنّما كتابه بجملته يسوده عمل أدبي. . . فالكتاب لا يبلغ إِذَنْ بحال من الأحوال الكتب المنهجية من مثل كتب حنين بن إسحاق وتلاميذه، بل وأقل من مستوى الموسوعات الطبية التي عُمِلت من نهاية القرن الثالث/ التاسع أي عن طريق الفرس أيضاً من أمثال الرّازي وعلي بن العباس وأحمد بن محمّد الطّبري وابن سينا" (Meyerhof المصدر المذكور له آنفاً ص ٦٠.). ص ٢٣٨

"وقد اقتبس علي بن ربّن من جانبه في الغالب عن أطبّاء وفلاسفة يونان، ومن الفلاسفة، بالطبع، عن أرسطاطاليس بالدرجة الأولى ومن شرّاحه الإسكندر الأفروديسي. ويتصدّر الأطبّاء بقراط وجالينوس؛ ويليهما أرخجانس ومغنيس الحمصي واصطفن الإسكندراني" (المصدر السابق ٦٢). ويذكر كذلك مؤلَّفات ماسَرْجَوَيه (انظر قبل ص ٢٢٤) ويوحنّا بن ماسَوَيه وحنين. ومن المهم أيضاً بمناسبة المسألة المتعلّقة بمصادر الطب العربي أنّ بن ربّن اقتبس (انظر المصدر السابق ص٦٣) جزءاً ضخماً من مادّته عن كتاب في الطب سرياني مجهول المؤَلِّف، وهو كتاب يرجّح أنّه يرجع إلى القرن السادس للميلاد (انظر قبل ص ١٨٦). ولعلّ كثيراً من نقوله اليونانية ترجع إلى المصدر نفسه.

وإنّه لمن المهم للغاية أيضاً أنّ علي بن ربّن يقدّم استعراضاً في الطب الهندي، مستخدماً بذلك كتب كَرَكه وسُشْرُته و كتاب *نِدانَه* بحسب Meyerhof (المصدر السابق ص ٦٤) في الترجمات العربية وليس في الترجمات السريانية والفارسية كما يرجِّح Siggel (*الكتب الهندية*. . . ص ١١٠٢).

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٦؛ البيهقي *تتمة* ٩؛ ابن القفطي: *حكماء* ٢٣١؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٠٩. Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ٥٥؛ Leclerc م١، ٢٩٢-٢٩٣؛ بروكلمان م١، ٢٣١؛ P. Richter, *Beiträge zur Geschichte der Pocken bei den Arabern* في: Arch. f. Gesch. d. Med. ٥/١٩١٢/٣٢٣ وما بعدها؛ Browne, *Ar. Med.* ٣٧-٤٤؛ سارطون م١، ٥٧٤-٥٧٥؛ M. Meyerhof, *'Alī ibn Rabban aṭ-Ṭabarī ein persischer Arzt des 9. Jahrhunderts n. Chr.* في: ZDMG ٨٥/١٩٣١/٣٨-٦٨؛ وله أيضاً: *'Alī aṭ-Ṭabarī "Paradise of Wisdom", one of the oldest Arabic Compendiums of Medicine* في: Isis ١٦/١٩٣١/٦-٥٤؛ Schachter, *Un médecin perse du IX^e siècle, d'origine chrétienne, Ali ibn Rabban at-Tabari* في: Bull. Soc. franç. hist. Méd. ٢٦/١٩٣٢/١٦٥- ١٧٠؛ F. Taeschner, *Die alttestamentlichen Bibelzitate, vor allem aus dem Pentateuch, in Aṭ-Ṭabarī's Kitāb ad-dīn wa d-daula und ihre Bedeutung für die Frage nach der Echtheit dieser Schrift* في: Oriens Christianus المسلسل الثالث ٩/ ١٩٣٤/ ٢٣-٣٩، ٢٧٧-٢٧٨؛ A. Siggel, *Gynäkologie, Embryologie und Frauenhygiene aus dem "Paradies der Weisheit über die Medizin" des Abū Ḥasan . . . nach der Ausgabe von Dr. M. Zubair aṣ-Ṣddīqī* ١٩٢٨، تُرجِم و شُرِح في: Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat.wiss. u. Med. ٨/ ١٩٤١ -٤٢/ ٢١٦-٢٧٢؛ M. Bouyges, *Nos informations sur 'Aliy . . .* في: MUSJ ٢٨/١٩٤٩-٥٠/٦٩-١١١؛ A. Siggel, *Die indischen Bücher aus*

ص ٢٣٩

في: *dem Paradies der Weisheit über die Medizin . . .* Abh. d. Geistes- und Sozialwissenschaftlichen Kl. d. Ak. d. Wiss. u. d. Literatur ١٩٥٠، رقم ١٤، ص ١٠٩٧-١١٥٢؛ انظر فيما يتعلق بذلك Spitaler في: OLZ ٤٨/ ١٩٥٣/ ٥٢٩-٥٣٦؛ Spies في: ZDMG ١٠٣/ ١٩٥٣/ ٢١٦-٢١٨؛ A. Siggel, *Die propädeutischen Kapitel aus dem Paradies . . .* Abh. d. Geistes- und Sozialwiss. Kl. d. Ak. d. Wiss. u. d. Literatur ١٩٥٣، رقم ٨، ص ٣٥٧-٤٦٣؛ الزِّركلي م٥، ٩٩؛ كحّاله م٧، ١٠٦؛ حمارنه *Bibliography* ١٠٦-١٠٧؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٣٣؛ Dorothee Thies, *Die Lehren der arabischen Mediziner Ṭabarī und Ibn Hubal über Herz, Lunge, Gallenblase und Milz* بون (رسالة دكتوراه)، ١٩٦٧؛ Hans-Jürgen Thies, *Erkrankungen des Gehirns insbesondere Kopfschmerzen in der arabischen Medizin* بون (رسالة دكتوراه)، ١٩٦٧؛ Werner Schmucker, *Die pflanzliche und mineralische Materia Medica im Firdaus al-ḥikma des ʿAlī ibn Sahl Rabban aṭ-Ṭabarī* بون (رسالة دكتوراه)، ١٩٦٩.

آثاره

١- *فردوس الحكمة* برلين ٦٢٥٧ (ص ٢٤٤ وما بعدها، نحو ٧٠٠ هـ)، برلين (Mser. acc. ١٩٣٠-٢١١، انظر Spies في: ZDMG ١٠٣/١٩٥٣/٢١٦)، المتحف البريطاني Arund. Or. ٤١ (ص ٢٧٦ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة، انظر Cat. رقم ٤٤٥)، رامبور م١، ٤٨٩، طب ١٧١ (ص ١٨٢ وما بعدها)، طهران، جامعة ٥٤٨٢ (ص ١٨١ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة)، مختصر ياصوفيا ٤٨٥٧ (١ب-٥٣ب، القرن السابع للهجرة)، جوتا Gotha ١٩١٠ (ص ٤٣ وما بعدها، ١٠٠٨ هـ)، نشره م. ز. صدِّقي، برلين ١٩٢٨؛ ربما كان بعض الوصفات في مانيسا Manisa ١٧٨١ (٢١٨أ-٢١٩أ، ٦١٨ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٣٣). ثمة مستخلص منه تُرْجِم إلى الألمانية، ترجمه Fr. Rosenthal في: *Fortleben* ص ٢٥٥.

٢- *كتاب حفظ الصحّة* أكسفورد، Bodl. Marsh ٤١٣/ ١ (من ورقة ١-٥٣، Uri رقم ٥٧٨).

٣- *كتاب اللؤلؤة* أياصوفيا ٣٧٢٤ (٢٣٦ب-٢٤٦، القرن الثامن للهجرة انظر Ritter- Walzer ٨٣٥)[1].

٤- *كتاب الإيضاح من السِّمَن والهُزال وتهيُّج الباه وإبطاله* يستشهد المؤلِّف نفسه في كتابه *فردوس الحكمة* ١١٣.

٥- *كتاب الجوهرة* يذكره ابن سَمَجون (انظر بعد ص ٣١٦). ولابد من إيضاح فيما إذا كان كتاب قائم بذاته أم أنّه جزء من كتاب معروف (انظر P. Kahle في: Documenta Islamica inedita ص ٣١).

٦- *كتاب في الحجامة* حلب، باسيل (٥١٧ هـ)، حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٧٧، رقم ٦٣٠).

ص ٢٤٠ ٧- *كتاب منافع الأدوية والأطعمة والعقاقير* (ذكره ابن النّديم) ثمة *اختصار* منه لموسى المتطبب الإسرائيلي اليهامي (ألِّف ١٢٥٠/ ١٨٣٤) حلب، باسيل (بخط المؤلِّف ١٢٥٠ هـ، انظر Sbath، *فهرس*، م٢، ١٣٣، رقم ٢٢٢٩).

٨- *كتاب الدّين والدّولة* Manchester, J. Ryland Libr. ٦٣١ (ص ٧٣ وما بعدها، ١١٤٨ هـ، انظر Cat. رقم ٦٩)؛ *The Book of Religion and Empire, a semi-official defence and exposition of Islām, transl. . . . from an apparently unique ms. In the John Rylands Library* by A. Mingana, Manchester ١٩٢٢ (المتن العربي القاهرة ١٩٢٣)؛ H. Guppy في: Bull. of the John Rylands Library, Jan. ١٩٣٠، ١٢٢؛ D. S. Margoliouth, *On 'The Book of Religion and Empire'. . .* في: Proceedings of British Academy XVI ١٩٣٠.

---

(١) وينبغي أن يُمَحّص بعد فيما إذا كان افتراض Meyerhof من أنّ الكتابين اللذين ذكرا تحت ٢ و ٣ هما متطابقان. وبحسب الحجم فهما مختلفان اختلافاً كبيراً.

٩- *كتاب الرّدّ على النّصارى* شاهد علي ١٦٢٨ (ص ٤٤ وما بعدها، انظر . Bouyges, Islam ٢٢/ ١٩٣٥/ ١٢٠-١٢١)، طبعة لِ I. A. Khalife و W. Kutsch في: MUSJ ٣٦/ ١٩٥٩/ ١١٥-١٤٨.

١٠- *كتاب في الأمثال والآداب على مذاهب الفرس والرّوم والعرب* (ذُكِر عند ابن النَّديم ص ٣١٦ وعند ابن ماكولا، *إكمال* م٤، ٢١).

هذا ويذكر ابن النَّديم عنواني الكتابين الآتيين كذلك: *تحفة الملوك*. ـ *كنّاش الحضرة*.

ويذكر ابن أبي أصيبعة عناوين الكتب الآتية: *عرفان الحياة*. ـ *كتاب في الرُّقى*. ـ *كتاب في ترتيب الأغذية*.

ابن سَرابِيون

يفيد ابن النَّديم أن يوحنّا (أو يحيى) بن سّرابيون كان حيّاً في مطلع العهد العبّاسي. لكنّه يظهر أنّ ابن سّرابيون وفقاً لما ذكره ابن أبي أصيبعة (م١، ١٧٤-١٧٥) بمناسبة أخرى، أنّه عاش في القرن الثالث/ التاسع. ذلك لأنّ حنين بن إسحاق يُعَد من مصادره من جهة، ولأنّه تمكّن الرّازي من استعمال كتب ابن سرابيون. ولعلّه تُوفي حوالي ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م.

وكما يذكر لنا ابن النّديم فقد ألّف ابن سَرابيون جميع كتبه بالسريانية. وقد احتفظ لنا ابن أبي أصيبعة (م١، ١٠٩) بأسماء مترجمي *كنّاشٍ* صغير: أبو بشر متّى بن يونس وأبو الحسن بن بهلول والحديثي، الذي نقله سنة ٣١٨هـ/ ٩٣٠م إلى العربية لأبي الحسن ابن نفيس المتطبب.

ولم يعرف ابن سَرابيون، كما يذكر علي بن العبّاس المجوسي (انظر بعد ص ٣٢٠)، عند معالجة الأمراض إلاّ الأدوية والتغذية الصحيحة(أسلوب الحياة المعقول)، ولم

يشتغل بالجراحة. علاوة على ذلك فإنّه لم يذكر أمراضاً كثيرة (Leclerc م١، ٣٨٥).
ص ٢٤١ ويرى Neuburger أنّه يفتقر جدّاً إلى الترتيب في علم أسباب الأمراض؛ فقد وضع الثقل الرئيس على صيغ الوصف وأوصى بالحجامة في معظم الحالات المرضية الملتهبة وأعطى مواصفات دقيقة في اختيار الأوردة لدى القيام بفتح الوريد (Venäsektion). (المصدر المذكور له آنفاً م٢، ٢٠٥). ويذكر من بين مصادره بقراط وأسقليبيوس وجالينوس ورُفُس و بولُس القوابلي وأرْخِجِنِس وفليغريوس وماغنوس ويوحنّا النحوي وبوررزى وأهرن.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٦؛ ابن القفطي: *حكماء* ٣٨٠؛ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ٩٩؛ ١٣٢. Choulant ص ٣٤٥-٣٤٧؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٦١٢-٦١٣؛ Leclerc م١، ١١٣-١١٧؛ شْتاينْ شْنايْدَرْ، *ترجمات عبرية* رقم ٤٧٤؛ بروكلمان م١، ٢٣٣؛ ؛ Baumstark، ٢٣١؛ سارطون م١، ٦٠٨-٦٠٩؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١٣١؛ Meyerhof, *Esquisse d' histoire de la pharmacologie et botanique chez les musulmans d' Espagne* في: Andalus ٣/ ١٩٣٥/ ٢؛ C. Peters, *Johannan b. Serapion* في: Muséon ٥٥/ ١٩٤٢/ ١٣٩-١٤٢؛ Schipperges, *Assimilation* ص ٩٧.

آثاره

١- *الكنّاش الكبير* في ١٢ مقالة صحح بعضاً منها أبو الحسن الحرّاني ثابت بن إبراهيم بن زهرون (المُتَوَفَّى ٣٩٦ هـ/ ٩٨٠ م) (انظر ابن النّديم ص ٣٠٣)، بروسل، المكتبة الملكية ١٩٨٩١ (م٥ و م٦ و م٧، القرن السابع للهجرة) ومنه فيلم صغير Mikrofilm لايدن، Or. ٢٠٧٠ (م٧، ٢٤٧ وما بعدها، انظر .Voorh ١٦٤)، حلب، زَبيدي (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٧١، رقم ٥٨٢)، جزء منه في أياصوفيا ٣٧١٦[1] (١أ-

---

(١) وليس ٣٧٢٤ كما ورد عند بروكلمان.

٣أ، ٥٩٧ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣١)، جزء منه بعنوان: *ذكر الأوزان والمكيال* في القاهرة، طلعت ٥٥٠ (١٥٧ب -١٦٢أ ، ٨٨٧ هـ). ويذكر الرّازي كتاب-*كنّاش* في *الحاوي* م١٩، ١١٩. ثمة مختصر ليحيى بن جمال الدّين الحيري المتطبب الحلبي (كان حياً حتى سنة ١١٩٣/١٧٨٣) حلب، باسيل (بخط المؤلِّف ١١٩٨ هـ، انظر Sbath، *فهرس*، م٢، ١٣١، رقم ٢٢٠٩).

٢- *الكنّاش الصغير* لقد وجِد أربع نسخ في ممتلكات اسكوريال القديمة (انظر Morata في: Andalus ٢/ ١٩٣٤/١٣٨-١٣٩)، باريس ٢٩١٨ (ثمة مقتطف، من ورقة ١٥٥-١٧٧، القرن السابع أو الثامن للهجرة، انظر Vajda ٤٢٨)، أسكوريال ٨١٨ (١٢٩أ-١٣٦أ ، ٦٣٧ هـ)، حلب، زَبيدي (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٧١، رقم ٥٨٣)؛ ترجمه جرهارد الكريموني إلى اللاتينية بعنوان: *Practica Joannis Serapionis dicta breviarium* ولطالما طبع في البندقية ١٤٩٧ وفي بازل ١٥٤٣؛ ونقله عن اللاتينية إلى العبرية Mose B. Mazliach، انظر شْتاينْ شْنايْدَرْ المصدر المذكور له آنفاً رقم ٤٧٤.

وكثيراً ما استشهد الرّازي بابن سَرابيون، ويذكر *الكنّاش* في موضعين (انظر *الحاوي* م١٤، ١٢٩ و م١٩، ١١٩) مصدراً من مصادره؛ ثم لايلبث أن يستشهد به بلا عنوان. ولقد قام Friend بمقارنة نقول الرّازي (بحسب الترجمة اللاتينية) مع الترجمة اللاتينية *للكنّاش* الصغير (*Breviarium*) فكانت المطابقة الحرفية (انظر Leclerc م١، ١١٥). *الحاوي* م١، 32، ٥٠، ٥٧-٥٩، ١٨٢، ١٩٠-١٩١، ٢٠٨، ٢٤٩-٢٥١، م٢، ٧٧-٧٨، ١١٤، ١٣٨، ١٤٦، ١٥١، ١٥٥، ١٦١، ٢٠٢، ٢٦٩، م٣، ٢٧، ٤٨، ٨٦-٨٧، ١١٧-١١٨، ١٥٠، ١٥٢، ٢٤٣-٢٤٥، م٤، ١١-١٣، ٢٧، ٤٦، ١٠٣-١٠٤، ١٠٦-١٠٨، ١١٠، ٢٢٠-٢٢١، م٥، ٧١، ١٢٥-١٢٦، ١٦١-١٦٢، ١٧٦-١٧٧، ١٨٦، ١٩٠، ٢١٠-٢١١، ٢١٢-٢١٤، م٦، ١١٥، ١٢٤، ١٦٠، ١٧٧، م٧، ١٥٧-١٥٨، ٢٠٣-٢٠٦، ٢١٣-٢١٤، ٢٦٤، ٢٨٧-٢٨٨، ٢٩٢، م٨، ٩٨، ١٩٤، ٢١٢، م٩، ٢٢، ٤٢-٤٣، ٦٥-٦٦، ١٢٣، ١٦١-

ص ٢٤٢

١٦٢، ١٦٨-١٦٩، ١٨٥، م١٠، ٥٧-٥٩، ١٢١-١٢٢، ١٢٥-١٢٦، ١٤٩، ٢١٩-٢٢٠، ٢٣٦، ٢٥٠-٢٥١، ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣٣٢، م١١، ١١-١٢، ٢٤، ٤٤-٤٥، ٧٣-٧٤، ٩٠، ٩١، ٩٦، ١٦٦-١٦٩، ٢٢٩-٢٣٥، ٢٧٧-٢٧٨، ٣٠٤، ٣١٦، م١٢، ١٠، ٣٠، ٤٥-٤٦، ١٣٠، ١٤٧، م١٣، ١١١، ١٢٥، م١٤، ١٧٠، ٢١٧، ٢٢٩، م١٦، ٧٢، ٩٤، ١١٠، ١٥٣، ٢٣٢، م١٧، ١٠، ٣٥، ٩٠، ١١٢، م١٩، ٢٧٦، ٣٣٦، ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٤٥-٤٤٦.

٣- ***كتاب في عشر مقالات لجالينوس*** ذُكر في ***الرسائل الطبية*** لأبي سهل بشر بن يعقوب، انظر Dietrich, *Medicinalina* ص ٦٧.

٤- ***الأقراباذين*** ذُكر في ***الحاوي*** م٦، ٢٨٢ و م٧، ١٧٠، م٨، ١٠٠، م٩، ٧٣، م١١، ٨٥. ولعل النقول الذي عند البيروني في ***كتاب الصيدنة*** ٩٤أ يرجع إلى هذا الكتاب.

صَهاربُخت

يبدو أن أبا يزيد صَهاربُخْت بن ماسَرْجيس، ووالد ماسَرْجيس هذا يظهر أنّه هو ماسَرْجَوَيه الأصغر (انظر قبل ص ٢٢٤)، يبدو أنّه عاش في النصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن والنصف الأول من القرن الثالث/ التاسع. و يقدّم ابن أبي أصيبعة (م١، ٣٠٩) دليلاً على زمن حياته عن طريق معلومة مفادها أنّ ولده عيسى هو الذي نقل المقالات الثلاث الأخيرة من مقالات حنين السبع في ***فصول*** بقراط عن السريانية إلى العربية. وشرح صَهاربُخْت وأكمل ***كنّاش*** جورجِس وأهدى الشرح لولده عيسى.

آثاره

شرح الكنّاش (جورجِس، انظر قبل ص ٢١٠) مشهد، رضا ٥١١١، طب ٧٩ (ص ٩٤ وما بعدها، القرن السادس للهجرة)، وقد استفاد[1] منه أبو سهل بشر بن يعقوب السِّجزي (المُتَوَفَّى سنة ٣٩٩ هـ/ ١٠٠٩ م). ثمة نقول في كتاب البيروني ***كتاب***

---

(١) "***وأبو يزيد***(وليس زيداً) ***في زيادته لكتاب جورجِس***" (انظر Dietrich, *Medicinalina* ص ٦٧).

الصَّيدنة ١٤[أ]، ١٤[ب]، ١٥[ب]، ١٨[ب]، ٢٠[ب]، ٢١[أ]، ٢٣[أ]، ٢٤[أ]، ٣٥[ب]، ٤٠[أ]، ٤٤[أ]، ٤٦[ب]، ٥٠[أ]، ٦١[ب]، ٧٢[ب]، ٨٢[أ]، ٨٩[ب]، ٩٢[ب]، ١٠١[ب]، ١٠٧[ب]، ١٠٩[أ]، ١١٢[أ]، ١٢٨[أ].

عيسى بن ماسَرْجيس

أغلب الظن كان عيسى بن ماسَرْجيس ابناً للنصراني المشهور ماسَرْجَوَيه وأخاً لِ صَهاربُخْت وبالتالي عمّاً لِ عيسى بن صَهاربُخْت. ومنه يقتضي أنّه كان طبيباً حيّاً بعد مع مطلع القرن الثالث / التاسع.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٧؛ ابن القفطي: ***حكماء*** ٢٤٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٤.

آثاره

وبحسب هذه المصادر فقد ألَّف عيسى بن ماسَرْجيس، من بين ما ألّف:

١- ***كتاب الألوان***

٢- ***كتاب الرَّوائح والطعوم***

ص ٢٤٣

عيسى بن صَهاربُخْت

أغلب الظن أنّ عيسى بن صَهاربُخْت كان معاصراً لحنين بن إسحاق، حيث نقل من السبع ***مقالات*** في فصول بقراط لحنين المقالات الثلاث الأخيرة،نقلها من السريانية إلى العربية (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩). وقد خلط ابن القفطي (***حكماء*** ٢٤٧) زمن حياته وبين زمن حياة عيسى بن شُهلافا الجُنْدِشابوري، وهذا عاش في عهد المنصور.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٨؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٣.

آثاره

كتاب قوى الأدوية المفردة على الحروف (هكذا سمّاه ابن النّديم وابن أبي أصيبعة) واستشهد به البيروني في *الجواهر* ص ١٩٧ و ٢٢٢.

بُخْتيشوع بن جبرائيل

لقد عُيِّن بُخْتيشوع بن جبرائيل بن بُخْتيشوع، بعد وفاة أبيه، طبيباً خاصاً للخليفة المأمون. ولقد صحب بُخْتيشوع الخليفة في الحملة في آسيا الصغرى. لقد اشتغل بُخْتيشوع حتى وفاته سنة ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م طبيباً خاصّاً للخلفاء؛ غير أنّه نفي مرة إلى جندِشابور في عهد الواثق ومرة أخرى إلى البحرين في خلافة المتوكِّل.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٣٨-١٤٤؛ ابن القفطي، *حكماء* ١٠٢-١٠٤؛ ابن العبري٢ ١٤٣-١٤٤؛ بروكلمان، EI, I[1]، ٦٢٦؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١١٠-١١١؛ D. Sourdel EI, I[2]، 1298.

آثاره

١- *رسالته التي عملها إلى المأمون في تدبير البدن جواباً عن كتابه يسأل ذلك* خالد ٤٠١/٢ (٩١أ-٩٥أ، القرن الثالث عشر)[(١)].

٢- *نصائح الرُّهبان في الأدوية المركبة* تيمور، طب ٧٢ (٦ب-١٨٢ب، القرن الحادي عشر للهجرة، غير كامل)، تيمور أيضاً ٢٤٦ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٧٩ وهذا النموذج يعدفي الوقت الحاضر مفقوداً).

٣- *مختصر بحسب الإمكان في علم الأزمان والأبدان* ميلانو، أمبروزيانا أ. ٣٦ (٣٠٥أ-٣٠٦أ ١١٠٥هـ، انظر RSO م٣، ٢٧٢).

---

(١) جاء في الصدر "*أمّا بعد فقد انتهى إليّ كتاب أمير المؤمنين فلمّا أمرني به من توقيعه عليه من تدبير البدن . . .*"

٤- *رسالة فيها نكة من مخفيات الرموز في الطب* طهرا، سنا ٣١٩٠/٦٠ (١٠٠٧هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٦).

٥- *نبذة في الطب* ميلانو، أمبروزيانا أ. ٣٦ (٣٠١-٣٠٤ب، ١١١٥هـ، انظر RSO م٣، ٢٧٢).

ويذكر ابن أبي أصيبعة كتاب بُخْتيشوع: *كتاب الحجامة على طريق المسألة والجواب*

ص ٢٤٤

سابور

سابور بن سهل طبيب نصراني من جندِشابور، اتجه فيما بعد إلى بغداد إلى المتوكّل (المُتَوَفَّى ٢٤٧ هـ/ ٨٦١ م). توفّي سابور سنة ٢٥٥ هـ/ ٨٦٩ م.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٦١؛ ابن القفطي، *حكماء* ٢٠٧؛ ابن العبري ١٤٧..ـLeclerc م١، ١١٢؛ بروكلمان م١، ٢٣٢؛ سارطون م١، ٦٠٨؛ الزركلي م٣، ١١٢؛ كحّاله م٤، ٢٠١؛ انظر حمارنه: *Sābūr's abridged formulary, the first of its kind in Islam* في: Arch. f. Gesch. d. Mmed. ٤٥/ ١٩٦١/ ٢٤٧-٢٦٠.

آثاره

١- *كتاب الأقراباذين الكبير* طهران، ملك ٤٢٣٤ (٧٣٤ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٧٤)، حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٦، رقم ٣٤٨)؛ثمة مختصر منه في ميونخ ٨٠٨/ ٢ (٢ب-٢١، ٧٤١ هـ)؛ ثمة نقول في *الحاوي* م٢، ٢١٨، ٢١٩، م٥، ١٦٣، م٦، ٨٠، ١٧٩، ٢٤٤، م٧، ٢٨٩، م١٠، ١٣٤، م٩، ٦٨، م١٠، ٢٣٧- ٢٣٨، م١٢، ٣٢؛ علاوة على ذلك فهو مصدر من المصادر الرئيسة *لكتاب الأقراباذينيات* لصاحبه ابن التلميذ أمين الدولة (المُتَوَفَّى ٥٤٩ هـ/ ١١٥٤ م) القاهرة،

طب ١٤١ (٧أ-١١٨ب، ٩١٣هـ) و*كتاب تقويم الصِّحَّة* لابن بطلان (المُتَوَفَّى ٤٣٩هـ/ ١٠٤٧ م).

٢- *كتاب قوى الأطعمة ومضارِّها ومنافعها* حلب، منادِلي (انظر المصدر السابق رقم ٣٤٩).

٣- *كتاب الأشربة ومنافعها ومضارِّها* حلب، منادِلي (انظر المصدر السابق رقم ٣٥٠).

٤- ترجمة *كتاب صَنعَة الأدوية المركّبة* عن السريانية، انظر قبل ص ١٨٦.

هذا ويذكر ابن أبي أصيبعة العناوين الآتية: *كتاب الرّد على حنين في كتابه في الفرق بين الغذاء والدّواء المُسْهِل*. ـ *القول في النّوم واليقظة*. ـ *كتاب أبدال الأدوية*.

وما لم يوَضّح بعد أي كتاب لسابور استخدم البيروني في كتابه *كتاب الصيدنة*، ارجع إلى Meyerhof في: Quell. u. St. z. Gesch. d. Nat.wiss. u. d. Med. ٣/ ١٩٣٣/ ١٧٥).

وألف ولد سابور، الذي يسميه الرازي "ابن سابور الأوسط " كتاباً بعنوان: *الأقراباذين*، ثمة نقول منه في *الحاوي* م٧، ٢٢٠.

الكندي

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصَّبَّاح الكندي ، الذي توفِّي بعيد ٢٥٦هـ/ ٨٧٠ م، ومن بين أعماله المتعدِّدة، شغلت إنجازاته في مجال الطب مكاناً مهماً. فمن بين مؤلَّفاته الطبية الأربعين تقريباً، لم يُعرَف حتى وقت قريب سوى القليل؛ ومن هذه لم يُدرس سوى كتاب واحد فقط موجود في ترجمة لاتينية، وهو في درجات الأدوية المركّبة. فالكندي ينقل ـ كما فعل سلفه جابر (انظر قبل ص ٢١٤) ـ العلم الجالينوسي من الكيفيات والدرجات إلى الأدوية المركّبة ويعتقد بقانون السلسلة

ص ٢٤٥ الهندسية (حيث يختلف عن جابر) أنّه يمكن أن يُوضع وصف (رُوشِتَّة) محكمة. وقد أثّر هذا الكتاب على معظم الأطباء حتى في عصر النهضة (انظر Neuburger م٢، ١٦٧). ومن قريب وُفِّر لكتابين من كتب الكندي في العطر عن طريق الطباعة والترجمة أن يريا النُّور. ولم يُقَوَّما بعد بالنسبة لتاريخ الطب والصيدلة العربيين.

وممّا يلفت النظر بشكل خاص في كتاب *الاختيارات* أو *الأقرباذين*، وهو كتاب من مصادر الرّازي،الإعتماد على أثبات عرب قدامى ، لم يُعرَف منهم أحد حتى الآن[1]. ولكون الكندي رائد من روّاد علم التنجيم، لذلك فهو يشغل مكاناً في الطب التنجيمي.

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٧٣-٧٤؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٦-٢١٤ . ـ K. Spregel, *Versuch einer pragmatischen Geschichte der Arzneykunde*. Halle 1823, II, 383-387؛ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ٥٧؛ Choulant ص ٣٣٦-٣٣٧؛ Leclerc م١، ١٦٠-١٦٨؛ بروكلمان م١، ٢٠٩؛ Neuburger م٢، ١٦٧، ٢٠٥؛ McCarthy, : *التصانيف المنسوبة إلى فيلسوف العرب* . . . بغداد ١٩٦٢؛ S. Hamarneh, *Al-Kindī, a Ninth-century Physician, Philosopher and Scholar* في: Medical History ٩/ ١٩٦٥/ ٣٢٨-٣٤٢؛ M. Djalili,*al-Kindi comme médecin* في: Proceedings of the 1963 Bagdad Millenary Symposium, انظر Revue philosophique de Louvain ٦١/ ١٩٦٣/ ١١٣-١١٤.

آثاره

١ - *تقويم الصِّحة بالأسباب الستة* كوپرولو Köprülü ٩٦٠/ ٢ (من ورقة ١-٤١، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، 327)، حلب،حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١١٣، رقم ٩٨٤).

---

(١) وممّا يُؤسَف له أنّ الجزء الأعظم منهم لايمكن التحقق من هويته، وجزء منهم موجود في المخطوط مطموس المعالم: صالح اليهودي، أبو نصر الدّاملي (؟)، ابن الخفّاف.

٢- *كتاب الباه* أياصوفيا ٤٨٣٢ (٥٧ب-٥٩أ ، ٥٦٨ هـ، انظر Ritter في: Arch. Orientálni ٤/ ١٩٣٢/ ٣٦٩؛ McCarthy, *تصانيف. . . الكندي* ص ٦٨)، ثمة صورة منه في القاهرة، دار، انظر الملحق م٢، ٢٣٤.

٣- *رسالة إلى بعض إخوانه في الأمراض البلغمية العِظام* موجودة في: *تتمة ص. الحكمة* بشير آغا ٤٩٤ (٦٧أ-٧٠ب، ٦٨٩ هـ)، المتحف البريطاني ٩٠٣٣ (٦٠أ-٦٥ب، انظر F. Rosenthal في: Orientalia ٩/ ١٩٤٠/ ١٨٥).

٤- *رسالة في معرفة قوى الأدوية المركّبة* ميونخ ٨٣٨ (من ورقة ٢٨-٣٧، القرن الثالث عشر للهجرة). نشره وترجمه إلى الفرنسية L. Gauthier, *Antécédents gréco-arabes de la psychophysique, avec le traité de posologie d' El-Kindī,* بيروت ١٩٣٨. وقد نقل جرهارد الكريموني الرسالة إلى اللاتينية بعنوان: *De medicinarum compositarum gradibus investigandis libellus* انظر بخصوص المخطوطات والمطبوعات شْتاينْ شْنايْدَرْ، *ترجمات أوروبية* ص ٢٤؛ أمّا بخصوص أهمية الكتاب فانظر C. Lantzsch (انظر قبل ص ٢١٤) و Gauthier المصدر المذكور له آنفاً.

٥- *اختيارات أبي يوسف الكندي للأدوية المُمْتَحنة المُجَرَّبة وهي الأقراباذين* أياصوفيا ٣٦٠٣/ ٢ (من ورقة ٩١-١٣٠، نسخ بخط المؤلِّف)؛ ثمة نقول عند الرّازي، *الحاوي* م١، ٢٣٧، م٢، ١٢٢، ١٧٥، ٢١١، م٤، ٤٠، م٦، ٢٨١، م٧، ١٤، ٣٣، ٤٢، ٢٨٢، م١٠، ١٨، ١٠٠-١٠١، ٢٠١، ٢٤٧، م١١، ٧١، ٧٢، ٢٩٦، م١٢، ٦٧، ١٤٤، م١٩، ٢٧١، ٢٧٣؛ M. Levey, *The Aqrābādhīn of al-Kindī and Early Arabic Chemistry* في: Chymia ٨/ ١٩٦٢/ ١١-٢٠؛ Martin Levey, *The Medical Formulary or Aqrābādhīn of al-Kindī. Translated with a study of its Maleria Medica.* Madison, Milwaukee, and London 1966. ص ٢٤٦

٦- ***كتاب في كيمياء العطر والتصعيدات*** أو بالأحرى ***كتاب التَرفُّق في العطر*** يتناول "١. وصفات في استبدال عطر معيَّن أو بالأحرى غش العطر، يلحق به وصفات في عمل ***سُكٍّ*** و ***رامِكٍ***، ٢. وصفات في عمل زيوت ودهون لها روائح طيِّبة، ٣. وصفات في تصعيد المياه العطريَّة. ويُغَش عطر: المسك والعنبر والزعفران والورس والعبير والكافور بما فيه خشب العود (Aloeholz). لقد حُرِص على أن يُقلَّد لون ومظهر ورائحة العطرعن طريق تركيب حاذق وخلط (مزج) أو معالجة (بالغسل بقاعدة أو بالصبغ والقصر (إزالة اللون) مواد بديلة مناسبة، وذلك بإضافة العطر الأصيل أو بمعالجة البديل بالعطر الأصيل (بالتدخين مثلاً أو بالتنضيد للحصول على الرّائحة المميِّزة للعطر ذاته وبالتقليد للون العطر بالزعفران والورس لبلوغ فعل صبغ ما" (K. Garbers in seiner Einleitung ص ٤-٥). **المخطوطات**: أياصوفيا ٣٥٩٤ (ص ٩٩ وما بعدها ، ٤٠٥ هـ، انظر Ritter المصدر المذكور له آنفاً ص٣٧١)، سراي أحمد الثالث، ٢/١٩٩٢ (١-٨١أ، القرن العاشر للهجرة، ارجع إلى الفهرس م٣، ٧٨٧، حيث علامة الترقيم ١٩٣٢)، القاهرة، دار ٥٧٦٠ ل. (ص ١٤٢، القرن الرابع عشر للهجرة، انظر الملحق م١، ١٥٦)، حلب،حكيم ج. (انظر Sbath،***فهرس***، م١، ١١٣، رقم ٩٩٠)، طهران، ملك ١٥٦٩/ ٤ (مقالة، ص ٥ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة)، ثمة مختصر منه ليحيى بن عيسى بن جَزْله (المُتَوَفَّى ٤٩٣ هـ/ ١١٠٠م، انظر بروكلمان م١،٤٨٥)، القاهرة، حروف ٥٨ م (١٣٢ب-١٣٨ب، ١٠١٧ هـ)، *K. Kīmiyā' . . . Buch über die Chemie des Parfüms und die Destillationen von Ya'qūb . . . – Ein Beitrag zur Geschichte der arabischen Pafümchemie und Drogenkunde aus dem 9. Jahrh. P. C.* ترجمة Karl Garbers (Abh. f. d. Kunde d. Morgenlandes XXX) لايبتسغ ١٩٤٨.

انظر ما كتبه H. G. Farmer, *Al-Kindī On the "Ethos" of Rhythm, Colour and Perfume* في: Glasgow Un. Or. Soc. Trans. ١٦/ ١٩٥٥-١٩٥٦/ ٢٩-٣٨.

٧- *رسالة في الأطعمة* (لقد جاء العنوان عند ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٢: *رسالة في تدبير الأطعمة*) حلب،حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١١٣، رقم ٩٨٥) بعنوان *كيمياء الأطعمة*، طهران، ملك ٣/١٥٦٩ (مقالة، ص ٦ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة).

٨- *رسالة تَبيين العضو الرئيس من جسم الإنسان* (ابن أبي أصيبعة م١، ٢١١) حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١١٣، رقم ٩٨٦).

٩- *رسالة في الجذام وأدويته* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١١٣، رقم ٩٨٧).

١٠- *رسالة في عضّات الكلب الكليب* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١١٣، رقم ٩٨٨).

١١- *رسالة في الحمّام* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١١٣، رقم ٩٨٩).

١٢- ولعله ممّا يتعلّق بهذا الشأن: *رسالة في اللثغة* أياصوفيا ٤٨٣٢ (٦٤ب-٦٦أ، ٥٦٨ هـ، انظر Ritter المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧٠ وانظر McCarthy في المصدر المذكور له آنفاً ص ٦٨).

١٣- ولعله ممّا يتعلّق بهذا الشأن: *رسالة في علم الكتِف*(١) والكتاب موجّه إلى يحيى بن ماسَوَيه، نور عثمانيه ٢٨٤٠ (ص ٨٢، وما بعدها، القرن السادس للهجرة، انظر Plessner في: Islamica م٤، ٥٥٧)، شاهد علي ١٨١٢(ص ٥١، وما بعدها، ٩٤٨ هـ، انظر المصدر السابق)، بورصه، حسين شلبي ٥/٨٨٢ (٨٤أ-٨٩أ، ٧٢٥هـ)، تونس، أحمدية ٥٦٠٨ (في مجلّد جامع، القرن الثاني عشر للهجرة)، بغداد، متحف ١٤٨٩ (انظر

---

(١) انظر بخصوص ذلك Ritter في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧١.

ص ٢٤٧ McCarthy ص ٧٦، مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٢٧).ربّما كانت الترجمة اللاتينية في *Liber de spatula* باريس، المكتبة الوطنية مخطوط لاتيني ٦١٦١، انظر Marie-Thérèse d' Alverny, *Trois opuscules inédits d' al-Kindī* في: Akten des 24. Intern. Or. Kongr., ميونخ ١٩٥٧، ص ٣٠٢.

١٤- لقد حُفِظ في ترجمة لاتينية رسالة في الطب ـ الفلكي *De signis astronomicae applicatis ad medicinam* ويظهر أنَّ تأثيراً كبيراً يعزى لهذه الرسالة على رياضيات الطب في بلاد الغرب. فقد أثبت R. Haubold في رسالته، رسالة الدكتوراه، المخصصة لهذا الموضوع: . . *Ein Münchnener handschriftlicher Text angeblich des Alkindi.* لايبتسغ ١٩٢١، أثبت تشابهاً إلى حدٍّ كبير بين هذه الرسالة وبين رسالة لِ Arnold von Villanova (١٢٣٥-١٣١٢). إلاّ أنّ Haubold يميل للإعتقاد أنّ الرسالة هذه "عزيت إلى الكندي بغير حق". أمّا حجّته (ص ٦) فلا تظهر لي حجّة مقنعة تماماً. ويمكن، لدى دراسة أوسع لصحة المسألة، أن يرجع إلى رسالة ابن الصّلت الكاتب (انظر بعد ص ٢٦٩)، التي وصلت إلينا في هذا الموضوع.

هذا وقد وصلت نقول في الكتب الطبية الآتية:

١. ـ *رسالة في النِّقرس* في *الحاوي* م١، ٢٥٨، م٥، ٩٠-٩١، م١١، ١٦٠، ٢٥٠.

٢. ـ *التحرُّز في وجع المعِدة* في *الحاوي* م٥، ٩٤.

٣. ـ *إثبات الطب* في *الحاوي* م٥، ١٧٤.

٤. ـ *كتاب في الأدوية المُسْهِلة* في *الحاوي* م٦، ٥١، ٩٨، ١٥٦، ١٥٧، م٧، ١٠٠؛ أغلب الظن كذلك في *الحاوي* م٦، ٤٧، ٦٧، ٢٠٩.

ويورد ابن أبي أصيبعة (م١، ٢١١-٢١٢) عناوين الكتب الطبية الآتية:

ـ رسالة في الطب البقراطي. ـ رسالة في الغذاء والدّواء المهلك. رسالة في الأبخرة والمصلحة للجوّ من الأوباء. ـ رسالة في الأدوية المشفية من الروائح المؤذية. ـ رسالة في

كيفية إسهال الأدوية وانجذاب الأخلاط. - رسالة في علّة نفث الدّم. - رسالة في أشفية السموم. - رسالة في علّة بَحارين الأمراض الحادّة. - رسالة في كيفية الدّماغ. - رسالة في الأعراض الحادثة من البلغم وعلّة موت الفُجْاَة. - رسالة إلى رجل في علّة شكاها إليه في بطنه ويده. - رسالة في أقسام الحُمّيات. - رسالة في علاج الطِّحال الجاسىء من الأعراض السّوداوية. - رسالة في أجساد الحَيوان إذا فسدت. - رسالة في صنعة أطعمة من غير عناصرها. - رسالة في الحيّات. - كتاب الأدوية الممتحَنَة. - رسالة في الفرق بين الجنون العارض من مَسّ الشياطين وبين ما يكون من فساد الأخلاط. - رسالة في إيضاح العلّة في السمائم القاتلة السّمائية وهو على المقال المطلق الوباء. - جوامع كتاب الأدوية المفردة لجالينوس. - رسالة في الإبانة عن منفعة الطب إذا كانت صناعة النجوم مقرونة بدلائلها. (انظر McCarthy في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٠٥-١٠٦).

حنين بن إسحاق

عاش حنين بن إسحاق من سنة ١٩٤ هـ/ ٨٠٩ م حتى سنة ٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ م. لقد كان حنين كبير مترجمي الكتب اليونانية إلى اللغة العربية، ويعد من أغزر المنتجين من الأطباء العرب القدامى. والذي حُقِّق من كتبه الطبية التي وصلت إلينا بشكل رئيس حتى الآن المؤَلّفات المتعلّقة بطب العيون؛ وخُصّ "مدخله إلى الطب" بالأهمية بالنسبة للغرب. ولكي يكون الحكم على المكان الذي شغله في تاريخ الطب حكماً مناسباً، يقتضي أن يبقى واجباً لدراسة مستقبلية. إلا أنّ صورتنا عن إنجازاته في مجال طب العيون غدت واضحة إلى حدٍّ ما بفضل أعمال كلٍّ من Hirschberg و Meyerhof. فـ Hirschberg يعزو الفضل إلى حنين في أنّه جعل للفرع الخاص بطب العيون كتاباً باللغة العربية (SB Pr. AK. W. 1903 ص ١٠٩٤). وقد أشار الأطباء العرب وبطريقة مماثلة إلى هذا الإنجاز أيضاً. ويذهب علي بن عيسى، وهو من أهم أطباء العيون (انظر

ص ٢٤٨

بعده ص ٣٣٧ وما بعدها) أنّ حنين ـ بعبارات علي بن عيسى ـ "جمع نُوّار أفضل جميع الكتب، التي ألّفها أطباء بارزون قبل جالينوس وبعده"(المصدر السابق ص ١٠٨٤). ويشير ابن أبي أصيبعة (م١، ١٩٨) إلى طابع كتاب حنين الرئيس في طب العيون، الجامع، المسهب وليس على نسق واحد. ولقد ذكر المؤلِّف أنّه اشتغل فيه منذ نيِّف وثلاثين سنة. ويذهب ابن أبي أصيبعة إلى أنّ "النظري كان طويلاً والعملي صار قصيراً والسبب في ذلك أنّ كل مقالة منه كانت بمفردها من غير التئام لها مع غيرها"(انظر المصدر السابق ص ١٠٨٥؛ وله كذلك *Handbuch* م٢، ٣٥). وبعد نحو ١٥٠ سنة أوضح علي بن عيسى غلط رأي حنين من أنّ غِلَظ رطوبة الزلال إنّما هو الماء الأبيض (Hirschberg المصدر السابق ص ١٠٨٤، *Handbuch* م٢، ٣٦).

ومع أنّ حنين يعرف نظرية أرسطاطاليس في الضوء والبصر، إلا أنّه يتمسّك بنظرية جالينوس في البصر (انظر C. Prüfer و M. Meyerhof في: Islam ٢/ ١٩١١/ ١١٧ وما بعدها). ويفسِّر حنين حادثة الرؤية تفسيراً فلسفياً محضاً. "ينفذ روح البصر من الدِّماغ إلى العين، وبخاصة إلى العدسة ويشع من العدسة هذه إلى الهواء في الخارج، فيُغَيَّر بذلك كما يتغيَّر ضوء الشمس؛ والهواء المتغَيِّر هذا واسطة بين العين والجِرم المرئي" (C. Prüfer, وM. Meyerhof ٢٤ /١٩١٣ /٦ Archiv f. Gesch. d. Med.).وبهذا التفسير الفلسفي يتعرّض حنين لمفاهيم رياضية ـ ضوئية، كانت معروفة آنئذ وكان قد افترضها جالينوس أيضاً (انظر المصدر السابق ص ٢٤). وقد حاول حنين أن يقرِّب نظرية جالينوس في البصر، المفتقرة إلى الوضوح، من الفهم، دون أن يوفّق على ما يبدو (انظر المصدر السابق ص ٢٣). ويبدو أنّ الأطباء العرب بدؤوا بعد حنين وخلال النصف الثاني من القرن يتنصّلون من نظرية جالينوس في البصر[1]. ص ٢٤٩

---

(١) انظر قبل ص ٧٥-٧٦ و ص ٢٧٧.

وكان الباعث لاشتغال حنين بالطب، بالدرجة الأولى، أنّه عمل مترجماً، وهذا ينبغي أن يوضع بالحسبان عند الحكم على إنجازه. الظاهر أنّ هدف حنين الرئيس كان أن ينقل كتب الأطباء اليونان إلى اللغة العربية بأوضح مايمكن، وأن يجعلها مفهومة بقدر المستطاع. وقد خدمه في ذلك، إلى جانب ترجمته الشخصية، تفاسير وتحرير الكتب المترجمة. وقد أعطى إنتاج هذا النشاط العنوان: "*ثمار تفسير لكتاب*..." أو "*جوامع كتاب* ..." أو "*شرح كتاب*..." ؛ العنوانان الأوليان ليسا مألوفين في الكتب العربية. وقد استخدم حنين التعبير "*جوامع*" كذلك في الكتاب الذي ترجمه هو نفسه *Summaria Alexandrinorum* (= *Συνόψεις τῶν ’ Ἀλεξανδρεῶν*). ولانعرف فيما إذا كان حنين عن طريق مساهمة الأطباء الإسكندرانيين أُلْهِم أن يقوم بالـ ١٦ كتاباً من كتب جالينوس. ولتحقيق هدفه استعان حنين كذلك بتعميم الكتب التي ترجمها أو هذّبها، وذلك عن طريق إعطائها شكل المسألة والجواب. وستُحَل مسألة فيما إذا تجاوز المعلومات التي سبق أنْ عرفها وإلى أي مدى، ستُحَل فقط عن طريق دراسة ما وصل إلينا من كتبه. ولقد اكتشف Prüfer وMeyerhof في حالة كتابه في النظرية الأرسطاطاليسية عن الضوء أنّه ينبغي أن ينظر إلى الجزء الأعظم من الكتاب الصغير على أنّه شرح حنين للكلام الأرسطاطاليسي في الموضوع نفسه وهو بال ١٣ برهان " تجاوز بعض حجج أرسطاطاليس إلى حد بعيد" (Islam ٢/ ١٩١١/ ١٢٠-١٢١).

وعلى أية حال فإنّ مشاركته في تخريج مصطلح العرب الطبي يعدّ إنجازاً لايقَدَّر بثمن.

مصادر ترجمته

Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ٦٩؛ Leclerc م١، ١٣٩-١٥٢؛ بروكلمان م١، ٢٠٥-٢٠٦؛ J. Hirschberg في: SB Pr. AK. W. 1903 ص ١٠٨٠-١٠٩٤؛ Neuburger م٢، ٢٠٤-٢٠٥؛ C. Prüfer, M. Meyerhof, *Die aristotelische Lehre vom Licht bei Ḥunain b. Isḥāq* في:

Islam ٢/ ١٩١١/ ١١٧-١٢٨؛ ولها كذلك *Die Lehre vom Sehen bei Ḥunain b. Isḥāq*
في: Arch. f. Gesch. d. Med. ٦/ ١٩١٣/ ٢١-٣٣؛ M. Meyerhof, *The Book of the Ten*
Treatises on the Eye ascribed to Ḥunain . . . القاهرة ١٩٢٨، ص ٥-٣٣؛ لطفي م.
سعدي *A. bio-bioliographical study of Ḥ . . . .* في: Bull. Inst. of Hist. of Med.
٢/ ١٩٣٤/ ٤٠٩-٤٤٦؛ S. Hamarneh, *Bibliographie* ٦٠-٦١؛ G. Strohmaier, EI, III^2,
. 578-581

آثاره

ص ٢٥٠ ١- ***مسائل في الطب للمتعلمين*** أو ***المدخل إلى الطب***(ابن أبي أصيبعةم١، ١٩٧)
أُلِّف على غرار كتاب جالينوس *Ars parva*. ويفيدنا ابن أبي أصيبعة أنّ الكتاب بقي
غير كامل؛ وقد عدّله وأكمله حبيش، ابن أخت وتلميذ حنين. تعدّ الترجمة اللاتينية
من أكثر الكتب انتشاراً في بلاد الغرب. فالترجمات متباينة إلى حدٍ ما وكلها مختصرة.
وقد عنونت ترجمات قسطنطين الإفريقي وربما ترجمات Marcus von Toledo بعناوين
مختلفة مثل: *Isagoge Iohannitii; Isagoge in artem parvam Galeni; Ysagoge Iohannitii*
ad Tegni Gaieni أو *Liber introductorius in medicinam* (انظر H. Schipperges,
Assimilation ص ٣٣ و ٨٩، شْتاينْ شْنايْدَرْ، ***ترجمات عبرية*** ص ٧١٠). **المخطوطات
العربية**: سراي أحمد الثالث، ١٩٩٦ (ص ٩٤ وما بعدها، القرن العاشر للهجرة) ٢١٣١
(من ورقة ١ب-١٧٨ب، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر Dietrich, *Medicinalina* ص
41-٤٢؛ ارجع إلى الفهرس م٣، ٨٠٣)، فاتح ٣٦٢٢ (ص ٩٠ وما بعدها، القرن الثامن
للهجرة)، ٣٦٢٣ (١-٦٩ب، ٦٧٧ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٢٧، ٨٤٢)، أياصوفيا
٣٣٢٤/ ٢(من ورقة٦٥-٩٤، ٨٩٨هـ)، مانيسا Manisa ١٧٧٩ (١ب-٥٤أ، ٧٧٣ هـ، انظر
Dietrich, *Medicinalia* ص ٣٩)، مانيسا Manisa ١٧٨١ (من ورقة ١-٥١، ٦١٨ هـ،

انظر أتِش، مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م4، 33)، برلين ٦٢٥٨ (ص ١٨ وما بعدها، ١٠٤٧ هـ)، چوتا ٢٠٢٣ (من ورقة ١-٥٥، ٧٤٥هـ)، ٢٠٣٦/ ٣ (؟ وما بعدها)، أكسفورد، Bodl. Marsh. ٤٠٣ (ص ٦٢ وما بعدها، انظر Uri ص ١٤٠، رقم ٥٩٥)، المكان السابق، .Grav ٣٧٩٨، ٢٦/ ١(من ورقة ١-٧٨، ٦٩٤هـ، انظر Uri ص ١٤٦، رقم ٦٣٦)، القاهرة، جامعة، كلية الطب(ص ٨٩ وما بعدها، ٥٢٦ هـ)، انظر Hamarneh, *Hist. Ar. Med.* ص ٢٣)، القاهرة، طلعت ، طب ٥١١ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٩٤)، تونس، أحمدية ٥٤٣٧ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٩٤)، ويذهب المنجِّد إلى أنّ أقدم مخطوطة موجودة في فارس، إلاّ أني أظن أنّه وقع لبس بـ*آداب الفلاسفة* (انظر طهران، جامعة ٢١٦٥، فهرس م١٣، ٨٥٨، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٣٩)، طهران، جامعة ٤٩١٥ (٢٧أ-٨٢أ ، القرن الحادي عشر للهجرة، انظر فهرس م١٣، ٤٠٢٣)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٤٤ (١٠٠٧ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٤)، طهران، جامعة، كلية الطب(٧٠٤هـ، انظر *نشرية* م٣، ٣٨٣)، بيروت، مكتبة القديس يوسف ٢٨٦ (ص ٦٣ وما بعدها، ١١١٢ هـ)، حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٢، رقم ٣٠٣).

انظر فيما يتعلّق بالترجمات اللاتينية شْتاينْ شْنايْدَرْ ، *ترجمات عبرية* ص ٧٠٩-٧١١؛ وله كذلك *ترجمات أوروبية* رقم ٨١، ١٠٥؛ انظر أيضاً Schipperges, *Eine griechisch-arabische Einführung in die Medizin* في: Deutsche med. Wochenschrift ٨٧/ ١٩٦٢/ ١٦٧٥-١٦٨٠.

الشروح

(أ) **شرح** لابن سينا (المُتَوَفَّى ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)، انظر بخصوص مخطوطات كثيرة، أنواتي، *مكتبة* رقم ١٤٤؛ مهداوي ١١٠؛ MIDEO III, ٣٨٣.

(ب) **شرح** لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (المُتَوَفَّى٤٣٥هـ/١٠٤٣م، انظر بروكلمان ملحق م١، ٨٨٤)، مانيسا Manisa ١٧٨١ (٥٣أ-١١٦أ ، ٦٢٥ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٢١٨).

(ج) **شرح** لأبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق النِّيسابوري (المُتَوَفَّى ٤٦٠ هـ/١٠٦٨م، انظر بروكلمان م١، ٤٨٤) سراي أحمد الثالث، ٢١٤٦ (ص ٣١٠ وما بعدها، القرن السابع للهجرة، ارجع إلى الفهرس م٣، ٨٠٣)، فاتح ٣٥٧٨ (ص ٢٧٩ وما بعدها، القرن السادس للهجرة، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٤٣)، مكتبة جامعة استانبول أ. ٤٧٢٧ (ص ٢٤٧ وما بعدها، القرن السابع للهجرة)، Manisa ١٧٨٢ (ص ١٤٣ وما بعدها، ٦٨٢ هـ)، أماسيا Amasya ٦٤٩ (م٢، ص ١٤٥ وما بعدها، القرن السابع للهجرة)، چوتا ١٩٣٢ (ص ٢٥٠ وما بعدها، ٦٧٦ هـ)، ميونخ ٨٠٤ (ص ١٥٧ وما بعدها)، برلين .Qu ١٠٤٠ (انظر بروكلمان $G I^2$، ٢٢٥)، لايدن، .Or ٩٩ (م١، ص ١١٢ وما بعدها، ٦٩٢ هـ)، .Utr. Or ٢٦ (م٤، ص ١٧٨ وما بعدها، ٦٣٢ هـ انظر .Voorh ١٩٨)، باريس ٢٨٦٢ (ص ١٨٥ وما بعدها، ٦٣٢ هـ انظر Vajda, *Certifical* ٣٧)، ٢٨٦٣ (ص ١٦٤ وما بعدها، القرن السابع للهجرة، غير كامل)، المكان السابق ٦٦٥٤ (ص ١٨٢ وما بعدها، القرن السادس أو السابع للهجرة، انظر Vajda ٤٦٥)، أكسفورد،.Bodl. Marsh ٩٨ (ص ٤١٢ وما بعدها، انظر Uri ص ١٤١، رقم ٦٠٠)، Garrett ١٠٩٧ (ص ١٧٢ وما بعدها)، القاهرة، دار، طب ٦٣٦ (غير كامل ص ٢٠٦ وما بعدها، ٦٨٩ هـ، انظر ***فهرس المخطوطات*** م٣،، ١١٦)، دار(نسخة مصوّرة، انظر ملحق م٢، ٦٨)، القاهرة، جامعة ٢٦٠٩٣، Sbath ١٠٩٨(ص ٢٢٣ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة)، حلب ، باسيل (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٧٥، رقم ٦١١)، تونس، أحمدية ٥٣٢٥(القرن الثامن للهجرة)، مرَّكِش، يوسف ٤٠٢، بنكِپور م٤، ٧٩، رقم ٥٤ (ص ٢٧٥ وما بعدها، القرن العاشر

ص ٢٥١

للهجرة)، رامپور م١، ٤٨٧، طب ١٥٤(ص ١٥٠ وما بعدها،غير كامل)، رامپور م١، ٤٩٢، طب ٢٢٠ (في مجلّد جامع)، Yale, L- 159(ص٢٠٣ وما بعدها، القرن الثاني عشر للهجرة، انظر Nemoy رقم ١٥٠٦).

(د) ***شرح المسائل الصغير*** له نفسه Ch. Beatty ٤٠٠٨ (ص١٠٥ وما بعدها،٧١٥هـ)، القاهرة، دار، طب١٣٨٩(ص١٠٦ وما بعدها، ٧١٥ هـ، انظر ***فهرس المخطوطات*** م٣،١١٧)، Yale, L-194 (ص ٨٧ وما بعدها، القرن السابع للهجرة، انظر Nemoy رقم ١٥٠٧).

(هـ) ***شرح*** لأبي الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (المُتَوَفَّى ٤٦٠ هـ /١٠٦٧م، انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٣٩؛ الزِّركلي م٩، ١٨١)، الرباط، كتّاني ٣٩٦(ص ١٣٥ وما بعدها، ولكن مع كتاب ثانٍ[1]).

(و) ***شرح*** لأبي الحسن علي بن أبي حزم بن النّفيس (المُتَوَفَّى ٦٨٧ هـ /١٢٨٨م، انظر بروكلمان م١، ٤٩٣) لايدن .Or ٤٩/ ٢ (١٠١أ-١٧٤ب، انظر .Voorh ١٩٨)، برلين .Qu ١٠٤٠(؟، بروكلمان $G\ I^2$، ٢٢٥).

(ز) ***شرح*** لنجم الدِّين أحمد بن أسعد بن المنفاخ علاوان المعرّي بن العالمة (المُتَوَفَّى ٦٥٢ هـ /١٢٥٤م، انظر بروكلمان ملحق م١، ٨٩٨؛ كحّاله م١، ١٦٢) بعنوان: ***التنبيه على كتاب المسائل لحنين. . .*** حكيم أغلو ٦/٥٧٤ (١٥٤ب-١٥٥أ، ٦٩٨ هـ)، باريس ٢٨٤١ (من ورقة ٤١-٥٣، انظر Vajda ٤٦٥).

(ح) ثمة شروح مجهولة، لها صلة بـ حُبيش ويذهب Dietrich إلى أنها يمكن أن تكون أُلِّفت في أبكر الأوقات نحو ٤٠٠ هـ. **مخطوط**: سراي أحمد الثالث، ٢١٣١ (١٧٩ب-١٩٢أ، القرن العاشر أو الحادي عشر للهجرة، انظر *Medicinalia* ص ٤٢).

---

(١) بعنوان: *كتاب الإرشاد لمصالح النّفُس والأجساد*.

مختصرات

(أ) لأبي سهل سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النِّيلي (وُلِد سنة ٣٥٣ هـ / ٩٦٤م وتُوفِّي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩م، انظر بعد ص ٣٣٤) لالي ٣٧٧٤ (٨١ب-١٠٥)، أياصوفيا ٤٨٥٧ (٥٤ب-٧٧ب)، القاهرة، دار، طب ٤/١٢٠٦ (في مجلّد جامع)، طهران، مجلس ٦١٥٠ (٩٦٠ هـ)، طهران، سنا ٤٥/٣١٩٠ (١٠٠٩ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٥)، طهران، ملك ٣٩/٤٥٧٣ (ص ٥ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ)، مشهد ٥١٥٦، تونس، مكتبة ح. حسني الخاصة بعنوان: ***شرح مسائل حنين بن إسحاق في الأمور الطبيعية في قوى الأدوية في تَعَرُّف النّبض والحُمّيات***، صورة لنسخة غير معروفة، القاهرة، دار، ٣٤٧٠ ل (من ورقة ٨٠-١٠٢، ٩٢٥ هـ انظر الملحق م٣، ٥٥).

(ب) لفخر الدِّين أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد المعروف بـ غضَنفَر التِّبريزي بعنوان: ***حاصل المسائل*** أياصوفيا ٤/٣٥٥٥ (من ورقة ١٤٩-١٥٦٤، ٨٥٨هـ)، مكتبة الموصل عطّارباشي ١٤ (انظر الفهرس ص ٢٦٠، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق RAAD، م٣، ٧٠٣).

(ج) لجريغوريوس المَفرِيان (تُوفِّي سنة ١٢١٤ م) Ch. Beatty ٤٩٢٥ (ص ٣٨ وما بعدها، ١١١١هـ).

(د) ***مختَصَر*** مجهول الواضع بعنوان: ***مختصر مسائل حنين . . . في الطب*** فاتح ٥٣٠٠ (١٦٤أ-١٧٨أ، القرن العاشر للهجرة)[1].

٢- ***تركيب العين وعللها وعلاجها على رأي إبقراط وجالينوس وهي عشر مقالات*** أي في "طبيعة العين، وطبيعة الدِّماغ، وعصب الرؤيا، والرؤيا، وحفظ

(١) جاء في صدره: "*أمّا بعد حمد الله . . . فإنّ جماعة من الأطبّاء اختصروا مسائل حنين بزيادتها ولم أقف منها على ترتيب شافٍ . . .*".

الصحة، وعلل العين وعلاجها، وقوى الأدوية، وأدوية العين المركّبة والوصفات" (Hirschberg, *Handbuch* II, 34).

ص ٢٥٢ **مخطوطات**: القاهرة، تيمور، طب ١٠٠ (من ورقة ١٥٦-١٩٢، ١١٩٢، ٥٩٢ هـ)، صورة، القاهرة، دار، طب ١٣٥٠، حلب، زابيطا (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٤٣، رقم ٣٠٩)، لينينغراد، غريغوريوس الرابع، رقم ٤٢ (من ورقة ٧٧-١٢٧، ٥٥١ هـ)، ومنها ماهو موجود في ***الحاوي*** وفي ***فردوس الحكمة*** لعلي بن ربّن الطبري؛ *The Book of the ten Treatises on the Eye ascribed to Hunain ibn Ishaq* (809-877 A. D.). *The earlist existing Systematic Textbook of Ophthalmology. The Arabic Text edited from the only two known Manuscripts, with an EnglishTranslation and Glossary* by Max Meyerhof, القاهرة سنة ١٩٢٨. انظر بخصوص ذلك ما كتبه بروكلمان في: OLZ ٣٣ /١٩٣٠/ ٩٠٠-٩٠٢.

لقد سبق أن أخفيت الترجمة اللاتينية ***للمقالات*** التسع الأولى في كتاب قسطنطين الإفريقي المزيّف *Liber de oculis* وظهرت في *Opera Ysaac,* Lugduni سنة ١٥١٥م. وطبعت الترجمة اللاتينية الثانية الكاملة لـ Demetrius في: *Galeni de oculis Liber a Demetrio* وذلك ما بين سنة ١٥٤١ و ١٦٢٥م في البندقية. وترجع الدراسة الحديثة الأولى إلى Hirschberg الذي اكتشف الترجمة اللاتينية في الكتاب المزيّف لقسطنطين اكتشفها اعتماداً على النقول في ***الحاوي***؛ انظر J. Hirschberg, *Über das älteste arabische Lehrbuch der Augenheilkunde* في: SB Pr. Ak. W. 1903, phil.-hist. Cl., ص ١٠٨٠-١٠٩٤؛ وله كذلك *Die arabischen Lehrbücher der Augenheilkunde* بالإشتراك مع J. Lippert و E. Mittwoch. ملحق إلى مقالات Kgl. Pr. Ak. d. Wiss., برلين سنة ١٩٠٥م.

٣- ***كتاب في العين مئتان وسبع مسائل*** أو ***كتاب المسائل في العين*** لولديه داود وإسحاق (ارجع ل Hirschberg, *Die arabischen Lehrbücher der Augenheilkunde* في

المصدر المذكور له آنفاً ص ١٧). **المخطوطات**: لينينغراد، غريغوريوس الرابع، رقم ٤٢ (٨٨٦ هـ)، المتحف البريطاني .Or ٦٨٨٨ (ص ٢٤ وما بعدها، ٨٩١ هـ، انظر *Descr. L.*)، القاهرة، طب ٤٧٧ (٨٥٧ هـ)، لايدن .Or ٦٧١/٣ (ص ٩٤ وما بعدها، ٩٥٨ هـ، انظر .Voorh ٧)، أنقرة، صايب ١٨٤٨، القاهرة، تيمور و Sbath (مقتنى في حلب ص ٧٤ وما بعدها، ١٠٨٣ هـ، انظر Sbath، *فهرس* م١، ٤٢، رقم ٣٠٥)، انظر P. Sbath, *Le livre des questions* . . . في: BIE ١٧/ ١٩٣٤-٣٥/ ١٢٩-١٣٨)، بيروت، مكتبة القديس يوسف ٢٨٧/ ١ (من ورقة ١-٧، القرن الحادي عشر للهجرة، ربما كانت مقالة)؛ نشرها . . . وترجمها إلى الفرنسية P. Sbath, و M. Meyerhof *Le livre des questions sur l' oeil de Ḥonaīn* . . . Mém. de l' Inst.d' Égypte. القاهرة ١٩٣٨. انظر ج. سارطون في: Isis ٢٩/ ١٩٣٨/ ٤٣٠-٤٣١. ثمة مختصر لمجهول في نور عثمانية ٣٥٧٦ (١٨٣ب-١٨٨ب، ٧٨٦ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٧٢)، ثمة مختصر آخر في توبنغن ٧٣ (٣٣أ-٣٦أ).

٤- ***من كلام جمعه حنين بن إسحاق لأرسطاطاليس في أنّ الضوء ليس بجسم للقاسم بن هلال الصابي*** القاهرة، تيمور، أخلاق ٢٩٠ (ص ٢٧٧-٢٨٤، القرن السادس للهجرة)، ثمة نسخة في القاهرة، دار (انظر الملحق م١، ٣٧٠)، حلب، خياط (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٤، رقم ٣٣٦)؛ نشرها لويس شيخو في: مشرق ٢/ ١٨٩٩/ ١١٠٥-١١١٣،وانظر لشيخو كذلك،.XIe Congr. Des Or ، باريس ١٨٩٧، IIIe sect., ص ١٢٥ وما بعدها. حققها وترجمها إلى الألمانية C. Prüfer, M. Meyerhof, *Die aristotelische Lehre vom Licht bei Ḥunain b. Isḥāq* في: Islam ٢/ ١٩١١ / ١١٧-١٢٨. ويرى الباحثان أنّ كتاب حنين " إنما هو مجموعة وثائق جمعت من مؤَلَّفات أرسطاطاليس بجد ونشاط". ومصادر حنين التي ذكرها " كتاب الروح وكتب

أخرى". ويمكن التأكد من النقول في كتب أرسطاطاليس الآتية: *Περὶ ψυχῆς, περὶ αἰσθήσεως καὶ αἰσθητῶν, χρωμάτων, περὶ οὐρανοῦ, περὶ ζώων γενέσεως*. أمّا الجزء الرئيس من الكتاب الصغير فلربما ينظر إليه على أنّه شرح لحنين مشفوعاً بـ١٣ برهان، "تجاوز فيه المؤلِّف بعض حجج أرسطو إلى حد بعيد " (المصدر السابق لهما المذكور آنفاً ص ١٢٠ وما يليها)، انظر كذلك المجلّد الخامس، باب الفيزياء.

ص ٢٥٣

٥- ***كتاب الأغذية*** بنكيپور م٤، ٥، رقم ٢ (من ورقة ١-١٠٩، القرن الثامن للهجرة، ثمة نسخة مصوَّرة منه في القاهرة، انظر ***فهرس المخطوطات*** م٣،، ١٩). وقد اعتمد حنين بشكل رئيس على ***كتاب قوى الأدوية*** لجالينوس، الذي كان قد ترجمه (انظر قبل ص ١١٧). وقد أحال فيه أيضاً إلى بقراط و روفُس و فولوطِمُس Philotimos و هو تلميذ ل فركساغورَس Praxagoras ومَثيناوس Mnesitheos الأثيني و نومِسيانوس الكورنثي Numisianos von Kornith و ديوقليس كاريستيوس Diokles Karystios و يثَناوس Athenaios von Attalia و ثاوفرسطس Theophrastos و أنطيلُس Antyllos وغيرهم؛ وقد ذكر في ***الحاوي*** م٢٠، ١٧٠.

٦- ***آلات الغذاء وتدبيره وأمر الدّواء المُسْهِل*** مِلّي ٣٦٠٦/ ١٢ (٢٦ب-٣١ب، ٧٢٦ هـ، انظر ***نشرية*** م٤، ٣١١)، وقد ورد في ***الحاوي*** م٦، ١٣٤؛ حلب، حكيم (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٤٣، رقم ٣١٦).

٧- ***كتاب في أوجاع المعدة*** أسكوريال ٨٥٢ (٤١أ-٦٨أ، ٥٧٥ هـ)[1] ثمة نقول في ***الحاوي*** م١، ٢٥٥، ٢٥٩، م٥، ٥٩-٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٧٧-٧٨، ١٨٤، ٢٠٨، ٢١١-٢١٢، ٢٤٣، م٦، ٨٣، ١١٤، ١٤٦، ١٥٩، ١٧٧، م٧،٢٧-٢٨، ٢٠٣، م٨، ١٣٢، ١٤١، ١٧٢، ٢٠٧، ٢١٢، م١٠، ٢٩٤، م١١، م١٤، ١٠٨، م١٧، ٨٦.

---

(١) ليس صحيحاً ما ذكره بروكلمان من أنّ نسخة من الكتاب موجودة في أياصوفيا.

٨- *رسالة في الدّغدغة* أياصوفيا ٣٧٢٥ (٦٨أ-٧٢ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٢٧).

٩- *رسالة في تدبير الصِّحة في المطعم والمَشْرَب* مشهد ٥٠٩٥، (ص ٥٣ وما بعدها، القرن الثالث عشر للهجرة)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٧١ (١٠٠٩ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٧)، حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١٣)؛ ثمة نقول في *الحاوي* م٥، ١١٨-١٢٠، م٦، ١٢٧، م١٧، ١٠٥، ١٠٨.

١٠- *قول في حفظ الأسنان واستصلاحها* الظاهرية ٤٥١٦ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٩٤)، حلب، سابا (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١١)؛ ثمة نقول في *الحاوي* م٣، ١٠٧-١١٧، ١٣٨، ١٤٥-١٥٠، م٦، ٣٦-٣٧.

١١- *كتاب الفوائد في تنويع الموائد* حيدر أباد، آصف. م٢، ٩٣٦، طب ٦ = ؟ *كنز الفوائد في تنويع الموائد* بنكيپور م٤، ٨-١٠، رقم ٢/ ٢ (من ورقة ١١٠-١١٩، ٩١٤ هـ)، انظر كذلك C. S. O'Connor, *An eastern Library* ص ٩٥؛ انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٠، حيث العنوان: *الفوائد*.

١٢- *معاني استخرجها حنين بن إسحاق من كتب بقراط وجالينوس في البول على طريق المسألة والجواب* طهران،مِلّي ١١٤٢ (ص ١٢١-١٢٥، ٩١٤ هـ، غيركامل)،ورد في *الحاوي* م١٠، ٢٧.

١٣- *رسالة النّكاح* Cleveland مكتبة الجيش الطبية (القرن الثاني عشر الهجري، غير كاملة، وليست معروفة بالتأكيد، انظر ما كتبه Meyer في: Bull. Hist. Med. ١١/ ١٩٤٢/ ٢١١).

١٤- *كتاب الكرمة* مستخلص في شكل حوار، مأخوذ من كتاب جالينوس περὶ τροφῶν δυνάμεως, الكتاب الثاني، المقالة الرابعة: περὶ σταφυλῶν أياصوفيا ٣٧٠٣ (١٥٥أ-

٢٠٢أ، ٦٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer في: SB Pr. Ak. W. ١٩٣٤م ص ٨٢٨)، سراي أحمد الثالث، ٢٠٣٨ (ص ٨٤ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة)، القاهرة، تيمور، طب ٤٢٠ (صورة لإحدى مخطوطي استانبول، انظر *فهرس المخطوطات* م٣، ص ١٥٥)، وقد ذكر في *قطب السُّرور* للرقيق النّديم ص ٢٥٦، ٢٥٨-٢٥٩.

١٥ - ***جوامع معاني لخمس المقالات الأولى من كتاب جالينوس في قوى الأدوية المفردة المنسوقة على طريق المسألة والجواب*** مستخلص في شكل حوار، مأخوذ من كتاب جالينوس *περὶ κράσεως καὶ δυνάμεως τῶν ἁπλῶν φαρμάκων* وقد ترجم هو نفسه ملخص الكتاب السرياني إلى العربية. **مخطوط**: نور عثمانية ٣٥٥٥ (١-٣٥ب، ٣٨أ-٧٤ب، ٧٦أ-١١٧ب، ١١٩أ-١٦٦أ، ١٦٨أ-٢١٧أ، ٥٦٨ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٢٨). ص ٢٥٤

١٦ - ***مقالة حنين بن إسحاق ألّفها لأبي جعفر محمّد بن موسى جمع فيها ما قاله جالينوس في تدبير النّاقِهِ في جميع كتبه التي ذكر فيها هذا الباب*** أياصوفيا ٣٥٩٠ (١٣٧ب-١٦٣ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٢٨)، حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٢١).

١٧ - ***جوامع مقالة جالينوس في التدبير الملَطِّف*** مختصر جالينوس: *περὶ τῆς λεπτυνούσης διαίτης* أياصوفيا٣٦٣١ (١١٠ب-١١٥أ، القرن السابع للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٢٨).

١٨ - ***كتاب جوامع جالينوس في أسرار النّساء*** طهران، جامعة م٨، ٥٩٦، رقم ١٠/١٩٨٧ (جزء منه، ٢٢٤ب-٢٢٦ب، ١٠٧٥ هـ).

١٩ - ***تحفة الأطباء وذخيرة الأطباء*** الرباط، د ٩٥٥ (من ورقة ٧٠-١١٣، ١٣٠٢هـ، انظر الفهرس م٢، ٣٦٣، رقم ٢٧٤٢) ؟

٢٠ - ***مسائل إبقراط في المولودين لثمانية الأشهر*** ميونخ ٨٠٥ (من ورقة ١٢٠-

١٤١، القرن الثاني عشر للهجرة) انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩؛ ثمة نقول في *الحاوي* م٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٥٩-١٦٠.

٢١- *جُمَل مقالة جالينوس في أصناف الغلَظ الخارج عن الحَدّ الطبيعي على طريق التقسيم* القاهرة، أزهر، طب ٧٩/ ٣ (٦٧أ-٦٩أ، القرن الحادي عشر للهجرة).

٢٢- *كتاب الأعضاء العالمة* حلب، شوكتلي (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٠٧)؛ ورد في *الحاوي* م١، ٢٨٤-٢٨٥.

٢٣- *كتاب الحُمّيات* حلب، مناديلي (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٠٨).

٢٤- *كتاب في النبض* حلب، سابا (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١٠).

٢٥- *كتاب في أسرار الفلاسفة في الباه* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١٢)؛ بعنوان *الباه* أو *الكنّاش في الباه* ورد في *الحاوي* م١٠، ٢٦٣، ٢٩٥-٢٩٧.

٢٦- *كتاب في تدبير المُستَسقين* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١٤)، بعنوان: *الاستسقاء* ورد في *الحاوي* م٧، ٢٥٦.

٢٧- *كتاب في تدبير السّوداويين* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١٥).

٢٨- *مقالة في تقاسيم علل العين* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٢٠).

٢٩- *مقالة في الحَمّام* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٢٣)؛ ورد في *الحاوي* م٤، ١٧٩.

٣٠- *مقالة في تولّد الحصاة* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٢٤)؛ ورد في *الحاوي* م١٠، ١٢٤.

٣١- *مقالة في الصَّرْع* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٢٥).

٣٢- *مقالة في الآجال* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٤، رقم ٣٢٦).

٣٣- *مقالة في ضيق النَّفَس* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٤، رقم ٣٢٧).

٣٤- *رسالة في قرص العود* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٤، رقم ٣٢٨).

٣٥- *رسالة في قرص الورد* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٤، رقم ٣٢٩).

٣٦- *مقالة في قرص البنفسج* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٤، رقم ٣٣٠).

ص ٢٥٥ ٣٧- *كتاب في البقول وخواصّها* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم٣١٨).

٣٨- *مقالة في ماء البقول* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣٢٢).

٣٩- *كتاب في الفواكه ومنافعها* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١٩).

٤٠- *رسالة في منافع لحم الطيور* Cleveland (في مجلّد جامع، ١٠٨١ هـ، انظر ج. عواد وما كتبه في: Sumer م٧، ٤٠).

٤١- *كتاب في إصلاح ماء الجبن ومنافعه وما يستعمل منه، قول مجموع في اللبن*

ومنافعه القاهرة، طلعت، طب ٥٥٠ (١٥٢ب-١٥٩أ، ٨٨٧ هـ)[1].

٤٢- *معرفة قوّة اللبن* حيدر أباد، آصف. م٢، ٩٣٦، طب ٣٦٠ = ؟ رقم ١٣، بعنوان: *كتاب في اللبن* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٣، رقم ٣١٧).

٤٣- *رسالة ما مثال (الأدوية ؟)* طهران، سنا ٣١٩٠/٤٨ (١٠٠٩ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٥) = ؟ *كتاب الأوزان والأكيال*، أياصوفيا ٣٧١١ (٦٤ب-٦٨أ) انظر قبل ص ١٤٠.

٤٤- *رسائل حنين* (بدون معلومات أكثر) طهران، ممتلكات الناصري الخاصة (انظر ع. محفوظ، مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٣، ٥٠).

٤٥- ثمة مختصر أو تحقيق ل *كتاب الأدوية المفردة* لجالينوس (انظر قبل ص ١١٠).

ويوجد بعض النقول من الكتب الآتية:

١.- *إصلاح الأدوية في الحاوي* م٤، ٦٥.

٢.- *الأقراباذين في الحاوي* م٥، ٨١، م٦، ٢٤٤، م٧، ٢٠٦، ٢٩٧، م١٠، ٤٣، ١٩٩، ٢٦٥.

٣.- *كتاب الفَصْد في الحاوي* م٦، ٧٩، م١١، ٢٩٦.

٤.- *أجناس أدوية العين في الحاوي* م٢، ٢٨-٤٦.

٥.- *كتاب البصر في الجموع في العين* (؟) *في الحاوي* م٢، ٤٦-٤٨.

٦.- *اختيارات* (*اختيار الأدوية*، انظر ابن النّديم ٢٩٥) *في الحاوي* م٢، ١٠٤، ٢٣٥، ٢٦٧. م٥، ٢٣٤، م٦، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٢٧، ٢٣٧، م٧، ٥، م٨، ٨٠، م٩، ١٣٣-

---

(١) لقد دوِّن في فهرس مكتبة سعيدية في حيدر أباد *كتاب ماء الجبن*؛ ويا للأسف لم أتمكّن من تمحيص هذه المعلومة لدى تفقدي لهذه المكتبة بسبب التغيّرات بشارات الكتب.

١٣٤، ١٥٩، م١٠، ٢٣٢، م١١، ٧١، ٢٢٥، ٢٩٣، م١٦، ١٠٨، ١٢٧-١٢٨، م١٩، ٢٧١، ٣٣١، م٢١، ٦٣٥.

٧.- *علاج الجَرَب* في *الحاوي* م٢، ١٦٠.

٨.- *كتاب الترياق* في *الحاوي* م١، ١٤٠، م٤، ٣٦، م٥، ٩٦، م١٩، ٢٦٠، ٣٧٦، ٤٠٩، م٢٠، ٩، ٢٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٥٥٣، م٢١، ١٤٩، ٢٠٢، ٢٣٩، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٩٦.

٩.- *كتاب في تدبير من غلب عليه اليبس* أو *كتاب في تدبير من غلب على بدنه الحار واليابس* في *الحاوي* م٦، ٢٣٨، ٢٧٥-٢٧٦.

١٠.- *تدبير النّاقه* في *الحاوي* م٦، ٢٤٧.

١١.- *مقالة في الدلائل* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩)؛ أغلب الظن أنّ النقول التي في *الحاوي* م٥، ٧٥، م٧، ١٥٥، ٢٦٩، م١٠، ١٢٣، م١١، ١٣، م١٤، ٤٤، ٤٧، ٢٤٩، م١٦، ٣٠٩-٣١٠، ٣١١-٣١٣، ٣١٤، ٣١٨-٣١٩، م١٧، ٢٤٣، م١٨، ٢٢٢، م١٩، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٥.

١٢.- *كتاب الأبدال* (أي *أبدال الأدوية*) ورد في *الحاوي* م٢١، ٣٤٣.

١٣.- *مسائل في البول انتزعها من كتاب أبيذيميا* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٩٩)، وفيما يتعلّق بالنقول انظر قبل ص ٣٥.

١٤.- *مسائل الأمراض الحادّة* ورد في *الحاوي* م٢١، ٨٧؛ وهل هذا الكتاب هو نفسه الكتاب الذي يليه **جوامع ما في المقالة الأولى . . . من كتاب أبيذيميا**؟ انظر قبل ص ٣٥.

ص ٢٥٦ علاوة على ذلك يذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ١٩٩) عناوين كتب حنين الطبية الآتية:
مقالة في اعتذاره لجالينوس فيما قاله في المقالة السّابعة من كتاب آراء إبقراط وافلاطون. - *جوامع كتاب جالينوس في الذبول على طريق المسألة والجواب.* - *جوامع*

كتاب جالينوس في أنّ الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفاً على طريق المسألة والجواب. ـ *جوامع كتاب جالينوس في إبقراط الصحيحة وغير الصحيحة*. ـ *جوامع كتاب المني لجالينوس على طريق المسألة والجواب*. ـ *ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لبقراط على طريق المسألة والجواب*، في سبع *مقالات*، هُذِّب سريانياً وترجمت *المقالات* الأربع الأولى إلى العربية ونقل صهار بُخت *المقالات* الثلاث الأخرى. ـ *ثمار تفسير جالينوس لكتاب تقدمة المعرفة على طريق المسألة والجواب*. ـ *ثمار تفسير جالينوس لكتاب إبقراط في جراحات الرأس على طريق المسألة والجواب*. ـ *ثمار السّبعة عشرة المقالة الموجودة من تفسير جالينوس لكتاب أبذيميا لبقراط على طريق المسألة والجواب*. ـ *ثمار تفسير جالينوس لكتاب قاطيطريون* (κατ ἰητρεῖον) *لبقراط على طريق المسألة والجواب*. ـ *ثمار تفسير جالينوس لكتاب بقراط في الأهوية والأزمنة والبلدان على طريق المسألة والجواب*. ـ *شرح كتاب الغذاء لبقراط*. ـ *ثمار المقالة الثالثة من تفسير جالينوس لكتاب طبيعة الإنسان لبقراط*. ـ *فصول استخرجها من كتاب أبذيميا*. ـ *فصول استخرجها من كتاب الأهوية والبلدان وممّا في كتاب الفصول من الكلام في الأهوية والبلدان بتفسير جالينوس*. ـ *كتاب إلى المعتمد فيما سأله عنه من الفرق بين الغذاء المسهل*، ثلاث *مقالات*. ـ *مقالة في تولُّد الفرّوج*. ـ *كتاب في حالات الأعضاء*. ـ *كتاب في امتحان الأطباء* (انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٩٠-١٩٤). ـ *كتاب في طبائع الأغذية وتدبير الأبدان*. ـ *كتاب في أسماء الأدوية المفردة على حروف المعجم*. ـ *كتاب في تسمية الأعضاء على ما رتّبها جالينوس*. ـ *كتاب في أسرار الأدوية المركّبة*. ـ *مقالة في خلق الإنسان وأنّه من مصلحته والتّفضُّل عليه جُعِل محتاجاً*. ـ *كتاب في اختلاف الطعوم*. ـ *تفسير كتاب النّفخ لبقراط*. ـ *تفسير كتاب حفظ الصحّة لروفُس*. ـ *تفسير كتاب الأدوية المكتومة لجالينوس*. ـ *مقالة في اختيار الأدوية المحرقة*. ـ *كنّاش*

اختصره من كتاب بولوس. ـ مقالة في التركيب ممّا وافقه عليه الفاضلان بقراط وجالينوس. ـ حل بعض شكوك جاسيوس[1] الإسكندراني على كتاب الأعضاء العالمة لجالينوس. ـ جوامع ما في المقالة الأولى والثانية والثالثة من كتاب أبذيميا لبقراط على طريق المسألة والجواب. ـ مقالة في كون الجنينمّا جمع من أقاويل جالينوس وبقراط. ـ كتاب دفع مضار الأغذية. ـ كتاب الزينة.

عبد الله بن يحيى البرمكي

لقد كان عبد الله البرمكي معاصراً لمحمّد بن جهم البرمكي وللجاحظ. يذكر ابن النّديم (ص٢٧٧ سطر ٢٤-٢٥) أنّ أبامعشر البلخي أثنى على اهتمام البرمكيين العلمي. ص ٢٥٧

مصادر ترجمته

الإختصارات أو بالأحرى *الكنّاش*، ثمة نقولان منه في *الحاوي* م٢، ١٢٨، ١٧٧-١٧٨.

عيسى بن يحيى بن إبراهيم

لقد كان عيسى بن يحيى بن إبراهيم مترجماً وطبيباً؛ اكتسب معارفه الطبية عند حنين بن إسحاق. وقد ترجم عدداً من الكتب الطبية عن اليونانية (انظر المجلّد الخامس).

آثاره

١- *مقالة في العين* حلب مخطوطان ضمن ممتلكات الخياط والمناديلي الخاصة (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٥٥، رقم ٤٢٥).

٢- *مقالة في الأذن* حلب مخطوطان (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٥٥، رقم ٤٢٦).

---

(١) Gessios vo Petra انظر قبل ص ١٦٠.

ابن ماسّه

لايعرف شيء عن حياة عيسى بن ماسّه. يروي الرُّهاوي عن طريقه في *كتاب أدب الطبيب* عن يحيى بن ماسَوَيه، أي أنّه كان على قيد الحياة حتى في النصف الثاني من القرن الثالث/ التاسع يحتمل أنّه تُوفّي حوالي ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م. ولم تدرس انجازاته الطبية بعد.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٦؛ ابن أبي أصيبعة م١، ١٨٤؛ ابن القفطي، *حكماء* ٢٤٦. ـ Leclerc م١، ٢٩٦ - ٢٩٧؛ بروكلمان م١، ٢٣٢.

آثاره

١ - *كتاب الجماع* أو *مسائل في النّسل والذّريات والجماع* أياصوفيا ٣٧٢٤/ ١٠ (١٣١أ-١٤٣أ ، القرن السابع للهجرة ، انظر Ritter- Walzer ٨٣١)، أسكوريال ٨٨٨ (بعنوان: *كلام عيسى . . . في الجماع*، ١٤٩أ-١٥٧ب، ٩٨٥ هـ).

٢ - *رسالة في استعمال الحمّام* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٥٥، رقم ٤٢٤)، اغلب الظن أنّ نقولاً منه في *الحاوي* م٦، ٣٠-٣١.

٣- *كتاب في الفَصْد والحجامة* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٥٥، رقم ٤٢٣).

٤ - *كتاب التدبير* أو *تدبير الأسنّه* ورد في *الحاوي* م٣، ١٥٠، م٦، ٨٧.

٥ - *كتاب قوى الأغذية* (بحسب ابن أبي أصيبعة) ويبدو أنّه حُفِظ منه النّقول الموجودة في *الحاوي* م٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٩٧، م٨، ١٤٧، م١١، ١٥ م٢٠، ١٧٠، ٢٢٥، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٤٥، ٥٢٩، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٩٦، ٦١٧، م٢١، ٢٥، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٦١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٩، ١٢٥، ١٣١، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٩،

٣٠٦، ٣٢٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥١٦، ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٧٩، ٥٩٠، ٦٤١، ٦٥٢، ٦٥٣. أغلب الظن أنّ النقول الموجودة في كتاب البيروني *كتاب الصيدنة*، المصدر المذكور له آنفاً ١٤أ، ٤٩أ، ٦٨ب، ٨٢ب، ٨٤أ، ٩٦ب، ٩٨أ، ١١٠ب، ١٢٩ب، ١٢٩أ، ١٣٠ب. ص ٢٥٨

ويذكر ابن أبي أصيبعة أيضاً الكتب الآتية: ***كتاب ما لا يضره طبيب***. ـ ***كتاب الرؤيا*** (*يخبر فيه بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحوامل*).

الحرّاني

لقد جاء الحرّاني من المشرق إلى الأندلس إبّان حكم محمّد بن عبد الرحمن (حكم من سنة ٢٣٨ هـ / ٨٥٧ م إلى سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م). لا يعرف اسمه الأول بالضبط؛ فصاعد (*طبقات* ٧٨) لا يعرف شيئاً عن ذلك. ويُعَرِّفه ابن القفطي (*حكماء* ٣٩٤-٣٩٥) بـ يونس الحرّاني، والد الطبيبين أحمد وعمر اللذان عملا في عهد الناصر (٣٠٠هـ / ٩١٢ م - ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م). ويذكر ابن الجزّار واحداً باسم أبوالوليد يونس (انظر شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchow's Archiv ٤٢/ ١٨٦٨/ ١٠٨؛ ZDMG ٣٢/ ١٨٧٨/ ٧٣١). أمّا الغافقي وابن البيطار فيذكران الحرّاني، يحتمل أنّ المقصود بذلك مؤَلَّفاً في الأدوية (شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchow's Archiv ٨٦/ ١٨٨١/ ١٣٨).

مصادر ترجمته

Chwolson, *Ssabier* م١، ٦٢٢؛ Leclerc م١، ٤٢٤، ٥٤٧.

يوحنّا بن بُخْتيشوع

لقد كان يوحنّا بن بُخْتِيشُوع، الولد غير الشرعي لِ بُخْتِيشُوع، الطبيب الخاص للموفّق طلحة بن جعفر أخو الخليفة المعتمد (المُتَوَفَّى سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢م). وكان مترجماً أيضاً، فقد نقل عن اليونانية إليالسريانية. تُوُفِّي في بغداد، يحتمل نحو ٣٠٠هـ / ٩١٢م.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٢؛ بروكلمان ملحق م١، ٤١٦؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١١١.

آثاره

١- ***تقويم الأدوية فيما اشتهر من الأعشاب والعقاقير والأغذية*** مكتبة جامعة استانبول أ. ٤٩٠٤/ ١ (١-١٢٧ب، ١٢٥٢ هـ)، يحذف مخطوط في الرباط فما هو إلا كتاب إبراهيم بن أبي سعيد العلائي (القرن السادس/ الثاني عشر)، انظر H.-P.-J. Renaud, *Un problème de bibliographie arabe* في: Hespéris ١٦/ ١٩٣٤/ ٦٩-٩٨.

٢- ***كتاب فيما يحتاج إليه الطبيب من علم النجوم*** حلب، نحّاس (القرن السابع للهجرة، انظر Sbath، *فهرس*، م٣، ٧، رقم ٢٥٠٩).

ص ٢٥٩

عيسى بن علي

لطالما وقع لبس بين عيسى بن علي أو علي بن عيسى وبين علي بن عيسى الكحّال طبيب العيون المشهور وهو أصغر (انظر بعد ص ٣٣٧ وما بعدها). ومن المحتمل أنّ الأكبر كان معاصراً لحنين وعاش إبّان عهد الخليفة المعتمد (٢٥٦ هـ/ ٨٧٠ م - ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م). كان طبيباً وفلكياً وفيزيائياً في الغالب رياضياً أيضاً (انظر المجلّد الخامس).

آثاره

١- ***كتاب السموم*** (ذكره ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٣) حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٥٤، رقم ٩٢١). ويحتمل أنّ النقول ٤٩ب الموجود في ***كتاب الصيدنة*** للبيروني يرجع إلى هذا الكتاب.

٢- ***كتاب منافع الحَيوان*** أو ***كتاب منافع أعضاء الحَيوان*** (انظر بعد ص ٣٧٧).

السَّرْخَسي

لقد كان أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن الطّيب السَّرَخْسي (المُتَوَفَّى سنة ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) التلميذ الأهم من تلاميذ الكندي، وكان متعدد المواهب مثله في ذلك كمثل معلّمه. يبدو أنّه لايوجد من مؤَلَّفاته الطبية إلا العناوين وبعض النقول. وليس لدينا حكم بمنزلته في الطب.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٦١-٢٦٢؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٤-٢١٥. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ٨٠؛ Leclerc م١، ٢٩٤-٢٩٦؛ F. Rosenthal, *Aḫmad b. aṭ-Ṭaiyib as-Saraḫsī*, New Haven, Connecticut ١٩٤٣، ص ١٢٥-١٢٦؛ Schipperges, *Die arabische Medizin als Praxis und als Theorie* في: Sudhoffs Archiv ٤٣/ ١٩٥٩/ ٣١٨.

آثاره

١- ***كتاب البول***، ثمة نقولان منه في ***الحاوي*** م١٩، ١٠٤، ٢٠٣، ارجع إلى Rosenthal في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٦.

٢- ***المدخل إلى صناعة الطب*** يقال إنّه فنّد فيه ***كتاب المسائل*** أو بالأحرى ***كتاب المدخل*** لحنين (ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٥؛ Rosenthal في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٥ و ١٢٦).

٣- ***الرد على جالينوس في أمر الطَّعم المر***، ليس من المؤكَّد بعد فيما إذا كان الرد هذا رسالة (مقالة) قائمة بذاتها أم أنّه جزء من كتاب. فمن رد جالينوس نعلم نحن عن طريق السَّرَخْسي بوساطة دفاع جالينوس عن طريق الرّازي بعنوان: ***مقالة في الردّ على أحمد بن الطّيب السَّرَخْسي فيما ردّ به على جالينوس***، انظر ابن النّديم ٣٠٠، البيروني، ***رسالة***، المصدر المذكور له آنفاً ص ١٣؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣١٧؛ Rosenthal في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٥.

٤- *مقالة في البَهَق والنّمَش والكَلَف* (ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٥؛ Rosenthal في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٥).

٥- *كتاب في الخِضابة المَسَّودة للشعر* (ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٥؛ Rosenthal في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٢٦).

ثابت بن قرّه

ص ٢٦٠

عاش ثابت بن قرّه من سنة ٢٢١ هـ/ ٨٣٦ م حتى سنة ٢٨٨ هـ/ ٩٠١ م. ويرى مؤرِّخ الطب ابن جلجل (م١، ٧٥)، الذي كان حيّاً بعد ثابت بنحو قرن، أنّ ثابتاً هذا كان فيلسوفاً أكثر منه طبيباً. لكنّ حكم ابن أبي أصيبعة كان غير ذلك (م١، ٢١٥)، فهو يصفه أنّه لم يكن في زمان ثابت بنقرّه من يماثله في صناعة الطب ولا في مجال العلوم الطبيعية الأخرى ولا في مجال الفلسفة. لم يُحقَّق من الكتب الطبية التي وصلت إلينا سوى *كتاب الذخيرة*. وندين بالشكر ل Meyerhof في مجمل ما يتضمن محتوى الكتاب، إلا أنّه لم يدخل بتفاصيل أهمية الكتاب في تاريخ الطب العربي. إلا أنّ Meyerhof أشار إلى أهمية معالجة الجَدَري والحصبة[1]، وعلى ما يظهر فقد كتب فيهما قبل أن يكتب الرّازي. أغلب الظن أنّ ثابتاً شعر بنفسه، كما شعر حنين بن إسحاق أيضاً، على أنّه مفسِّر ومحرر للطب الجالينوسي. لكنّه اعتمد، خلافاً لحنين، على أطباء آخرين كانوا قبل الإسلام وأطباء إسلاميين، كما يتضح ذلك من المجمل الذي وضعه Meyerhof، من أمثال تَياذُق وأهرُن والحارث بن كَلَدَه ومَنْكَه ويوسف السّاهر. فهو ينصح

---

(١) " The most important section of this chapter is that on small-pox and measles (الجدري والحصبة) since it seems to be prior to the famous classical description by Rhazes, Small-pox was unknown to the great Greek physicians and was probably first described by late Hellenistic or Syriac authors" (المصدر المذكور له آنفاً ص ٧٢).

بالقرص البرمكي Pille (انظر Meyerhof في: Isis ١٤/ ١٩٣٠/ ٦٠). فضلاً عن ذلك فقد أكّد Meyerhof على أهمية الباب الثامن عشر، حيث الكلام عن الحمل والعقم[1].

مصادر ترجمته

Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ٨١؛ Leclerc م١، ١٦٨-١٧٢؛ بروكلمان م١، ٢١٧؛ Neuburger م١، ٢٠٥.

آثاره

١ - ***الذخيرة في علم الطب***، أهداها إلى سنان ولد ثابت. وفقاً لقول موجود عند ابن القفطي (*حكماء* ١٢٠)، يقال إنّ أبا الحسن ثابت بن سنان (المُتَوَفّى سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م)، حفيد ثابت بن قرّه، قد أنكر أن يكون جده المؤلف. و حيث أنّ الرّازي يذكر في ***كتابه الفاخر*** الكتاب ونقولاته التي يمكن أن يُتحقق منها فعلاً في ***الذخيرة***، يفقد قول الحفيد هذا قوّة الإقناع (انظر Meyerhof في: Isis ١٤/ ١٩٣٠/ ٥٩؛ R. Y. Ebied في: Muséon ٧٩/ ١٩٦٦/ ٤٦٦). ويرد ***كتاب الذخيرة*** في كتب أخرى من كتب القرن السادس/ الثاني عشر أيضاً (انظر Ebied في المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٦٧-٤٧٢). لقد قسّم الكتاب إلى ٣١ باباً. **المخطوطات**: سراي أحمد الثالث، ٢٠٧٣ (ص ٣٨ وما بعدها، القرن السابع للهجرة، غير كامل)، ٢٠٩٨ (ص ١٢٩ وما بعدها، ٦٥١ هـ، ارجع إلى الفهرس م٣، ٨٠٤، ***فهرس المخطوطات*** م٣،، ٨٨-٨٩)، شهيد علي ٢٠٢٨ (ص ٩٥ وما بعدها، القرن التاسع للهجرة)، بورصه، حراتشي ١١١٧(ص ١٢٩ وما

ص ٢٦١

---

(١) "A very important paragraph for Orientals is that on the causes of pregnancy and sterility. The doctrine of dry and wet tempers play an important rôle here. A very original proof of sterility is related: a proof still in use in some Western and Oriental lands: husband and wife have to urinate on young pumpkin or lettuce plants, if one of these becomes dry, it convicts the author of the sterility" (المصدر السابق ص ٦٨)

بعدها، القرن التاسع للهجرة، انظر Ritter في: Oriens ٣/ ١٩٥٠/ ٨٥)، Ch. Beatty ٤١٢٨ (ص ٨٣ وما بعدها، ٨٥٠ هـ)، ٤٩٣٥ (ص ٢١٤ وما بعدها، القرن الثامن للهجرة)، أسكوريال ٨٧١ (من ورقة ١-١١٢، القرن الثامن للهجرة، انظر Ebied في: Muséon ٧٩/ ١٩٦٦/ ٤٥٦-٤٦٤)، طهران، ملك ٤٥٤٣ (ص ١١٤وما بعدها، القرن العاشر للهجرة، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٧٥)، طهران، جامعة ٧٩٣٠ (ص ١٣٥ وما بعدها، القرن الحادي عشر للهجرة)، طهران، مجلس ٥٠٢ (ص ١٥٩ وما بعدها، انظر الفهرس م٢، ص ٢٩٥)، القاهرة، المكتبة البطريقية (٦٠٧هـ)، دمشق، الظاهرية ٦٧٦٨، الموصل، مكتبة ضياء آل ياسين (انظر الفهرس م٢، ص ٢٨٩)، رامپور م١، ٤٧٦، طب ٧٩ (ص ١٥٤ وما بعدها، ١٠٢١ هـ)، ٨٠ (١٠٧٦ هـ)، ٨١ (ص ٥٧ وما بعدها، ١١٥٦ هـ)، المكان ذاته لِ G. Sobhy، القاهرة سنة ١٩٢٨ م (انظر سارطون في: Isis ١٣/ ١٩٢٩-١٩٣٠/ ٣٦٤-٣٦٥؛ A. R. Guest في: JRAS ١٩٣٠، ص ١٤١-١٤٢؛ H. Lehmann في: OLZ ٣٢/ ١٩٢٩/ ٨٦٩-٨٧٣؛ بروكلمان في: ZS ٧/ ١٩٢٩/ ٣١١-٣١٦)؛ Meyerhof, *The " Book of Treasure", an early Arabic Treatise on Medicine* في: Isis ١٤/ ١٩٣٠/ ٥٥-٧٦؛ R. Y. Ebied, *Thābit ibn Qurra*: *Fresh Light on an Obscure Medical Composition* في: Muséon ٧٩/ ١٩٦٦/ ٤٥٣-٤٧٣. ثمة مخطوط من *الذخيرة* في حيدر أباد، آصف. م٣، ٤٠٢، طب ٧٤١.

٢- ***كتاب في علم العين وعللها ومداواتها*** حلب باسيل (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٩٣، رقم ٧٩٢).

٣- ***كتاب في الجَدَري والحصبة*** حلب، الماشطة (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٩٣، رقم ٧٩٥).

٤- ***كتاب الرّوضة في الطب في النبض والعلل والأعراض وأدوية الأمراض***

منفردة" أكسفورد، Bodl. Marsh. ١٣٧/ ١ (من ورقة ١-٦٥، انظر Uri ص ١٣٦، رقم ٥٧٤).

٥- *رسالة في تولّد الحصاة* في ثلاثة أبواب موجهة إلى صديق، برلين ٦٣٥٨ (من ورقة ٣٩-٤١ ، نحو ٧٠٠ هـ)، وبعنوان: *كتاب في الحصى المتولِّد في الكُلى والمثانة* حلب الماشطة (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٩٣، رقم ٧٩٤).

٦- *رسالة في البياض الذي يظهر بالبدن* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٨)، أياصوفيا ٣٧٤٢ (١٤٧ب-١٥٢ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣١).

٧- *كتاب البيطرة* كوپرولو Köprülü ٩٥٩/ ٢ (٥٠ب-٨٦ب، ٦٧٤ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢).

٨- ***جوامع كتاب جالينوس في قوى الأدوية المُسْهِلَة*** (تهذيب لكتاب جالينوس *περὶ τῆς τῶν καθαιρόντων φαρμάκων δυνάμεως*) أياصوفيا ٣٦٣١ (٢٧أ-٣٣ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢). انظر قبل ص ١٠٥.

٩- ***جوامع كتاب جالينوس في كتاب سوء المزاج المُخْتَلِف*** (تهذيب لكتاب جالينوس *περὶ ἀνωμάλου δυσκρασίας*). أياصوفيا ٣٦٣١ (٣٤أ-٣٨ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢). انظر قبل ص ١٠٨.

١٠- ***جوامع كتاب جالينوس في الذبول*** (تهذيب لكتاب جالينوس *περὶ μαρασμοῦ*) أياصوفيا ٣٦٣١ (٣٨ب-٤٥ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢)، أكسفورد، Bodl. Marsh. ٢١٥/ ٣ (ص ٧ وما بعدها، انظر Uri ص ١٣٧، رقم ٥٧٩)، انظر قبل ص ١١٦.

١١- ***جوامع كتاب تدبير الأمراض الحادّة على رأي بقراط*** (تهذيب لكتاب جالينوس *περὶ τῆς Ἱπποκράτους διαίτης ἐπὶ τῶν ὀξέων νοσημάτων*) أياصوفيا ٣٦٣١ (٤٥ب-٥٥أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢). ص ٢٦٢

١٢- *جوامع كتاب جالينوس في تشريح الرَّحِم* (تهذيب لكتاب جالينوس *περὶ μήτρας ἀνατομῆς*) أياصوفيا ٣٦٣١ (٥٥أ-٥٨ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢)، انظر قبل ص ١٠١.

١٣- *مختصر ثابت بن قره الحكيم لكتاب جالينوس في المولودين لسبعة* (في المخطوطة: *لتسعة*) *أشهر* (مختصر لـ *περὶ ἑπταμήνων βρεφῶν*) أياصوفيا ٣٦٣١ (٥٨ب-٦٢أ، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢)، انظر قبل ص ١١٣.

١٤- *جوامع كتاب جالينوس في أصناف الأمراض* (تهذيب لكتاب *περὶ διαφορᾶς νοσημάτων*) أياصوفيا ٣٦٣١ (٦٢أ-٦٥أ ، القرن السادس للهجرة ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٢)، انظر قبل ص ٨٩.

١٥- *كتاب في وجع المفاصل*، ثمة نقول في *الحاوي* م١١، ٢٣٥، ٢٤٥-٢٤٦؛ وبعنوان: *كتاب في وجع المفاصل والنِّقرس* حلب، الماشطة (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٩٣، رقم ٧٩٣).

١٦- *معرفة النبض* طهران، سنا ٣١٩٠/٤٦ (ص ٢ وما بعدها، ١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٥).

١٧- *الكنّاش* وقد أُلِّف للمعتضد وذكر في مخطوط أياصوفيا ٣٧١٦، ٩٢ب.

هذا وقد عزي[1] *كتاب في البصر والبصيرة* خطأً إلى ثابت بن قرّه.

---

(١) إنّ التطور في طب العيون، وهذا ما يمكن إثباته في الكتاب، يوحي أنّ ثابت بن قرّه يستحيل أن يكون للمؤلِّف كما اكتشف Hirschberg ثمّ Meyerhof. وقد استنكر المؤلِّف العملية التي اكتشفها عمّار الموصلي، عملية امتصاص الماء الأبيض بالإبرة الجوفاء وقال: "هذه العملية عملية تضليل. . . وبالمناسبة فالماء الأبيض مغطّى بجراب يمنعه عند الامتصاص من دخول الإبرة الجوفاء" (انظر ماكتبه Meyerhof في: Centralblatt f. prakt. Augenheilkunde ١٩١١م، ص ١). يظهر أنّ الكتاب أُلِّف في القرن الخامس أو السادس الهجري (انظر المصدر السابق ص ٢). المخطوطات: القاهرة، تيمور، طب ١٠٠ (٥٩٤هـ)، القاهرة، دار، طب ١٣٥٠ (ثمة صورة ترجع إلى سنة ٨٤٥ هـ ورقة ٣٨٥-٤٥٢). انظر بخصوص المحتوى Meyerhof, *Die angebliche Augenheilkunde des Ṯ. b. Q.* المصدر السابق ص ٢-٨.

ويذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ٢١٨-٢٢٠) عناوين المؤلّفات الطبية الآتية:
المسائل الطبية. ـ ***جوامع كتاب المِرّه السوداء لجالينوس***. ـ ***جوامع كتاب الكَرْمه لجالينوس***. ـ ***جوامع ما قاله جالينوس في كتابه في تشريف صناعة الطب***. ـ ***كتاب في الوقفات التي في السُّكون الذي بين حركتي الشِّريان المتضادّتين***. ويذكر ابن أبي أصيبعة أنّ ثابتاً ألّف هذا الكتاب بالسريانية في رسالتين، وبشكل خاص تفنيد (نقض) الكندي. وقد نقله إلى العربية تلميذه عيسى بن أُسيد النّصراني، وقد أصلح ثابت نفسه الكتاب(الترجمة). وقد ألّف أبو أحمد الحسين بن إسحاق بن إبراهيم بن كرنيب (القرن الرابع/ العاشر)، بعد وفاة المؤلِّف تفنيداً لهذا الكتاب، الذي امتدحه إسحاق بن حنين كثيراً. ـ ***جوامع كتاب الفصد لجالينوس***. ـ ***اختصار كتاب النبض الصغير لجالينوس***. ـ ***مقالة في صفة كون الجنين***. ـ ***كتاب في علم ما في التّقويم بالمتَحَن***. ـ ***كتاب في الأطعمة***. ـ ***كتاب في وصف القرص***. ـ ***كتاب في تدبير الصِّحة***. ـ ***رسالة في اختيار وقت لسقوط النُّطفة***. ـ ***جوامع كتاب النبض الكبير لجالينوس***. ـ ***كتاب الخاصّة في تشريف صناعة الطب وترتيب أهلها وتعزيز المنقوصين منهم بالنفوس والأخبار أنّ صناعة الطب أجلّ الصناعات*** أُلِّف للوزير أبي القاسم عبيد الله بن سليمان (ولِد سنة سنة ٢٢٦ هـ/ ٨٤٠ م وتُوفِّي سنة ٢٨٨ هـ/ ٩٠١ م، انظر لزركلي م٤، ٣٤٩) . ـ ***اختصار كتاب جالينوس في قوى الأغذية*** في ثلاث رسائل. ـ ***اختصار كتاب حيلة البرء لجالينوس***. ـ ***كتاب في الحثّ على تعلُّم الطب والحكمة*** مهداة إلى ولده. ـ ***اختصار كتاب أيام البُحران لجالينوس*** في ثلاث رسائل. ـ ***اختصار كتاب الأُسطقسات لجالينوس***. ـ ***جوامع كتاب الأعضاءالآلمة لجالينوس***. ـ ***كتاب في أجناس ما تُقْسَم به الأدوية***، أُلِّف بالسرياني. ـ ***جوامع تفسير جالينوس لكتاب بقراط في الأهوية والمياه والبلدان***. ـ ***كتاب في أجناس ما توزن به الأدوية***، أُلِّف بالسرياني.

ص ٢٦٣

يحيى بن أبي حاكِم الحلاّجي

كان طبيب الخليفة المعتضِد الخاص (٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م - ٢٨٩ هـ/ ٩٠٢ م).

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٨؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٣. ـ كحّاله م١٣، ١٩٤.

آثاره

يذكر ابن النّديم و ابن أبي أصيبعة كتابه ***تدبير الأبدان النّحيفة التي قد غلبت عليه الصَّفراء***، أُلِّف للمعتَضِد.

ويقتضي الأمر أن يدرس بعد فيها إذا كان هو نفسه الطبيب أبو الفتوح يحيى بن إليّا بن الحكيم، الذي له ***المُهذَّب المجاز*** والموجود في Ch. Beatty ٤٩٢٠ (من ص ٣٥-١٣٧، القرن العاشر للهجرة).

ابن أبي خالد الفارسي

يحتمل أنّه عاش في القرن الثالث/ التاسع. وربما كان هو نفسه عيسى بن أبي خالد، أحد عصريي يوحنّا بن ماسَوَيه (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ١٦٠).

لقد استخدم الرّازي ***الكنّاش الفارسي*** الذي هو له؛ وأغلب الظن أنّه هو ذاته الذي ذكره باسم ***الكنّاش الفارسي الهندي***.

آثاره

الحاوي م٦، ٤٧، م١٠، ١٣٣، ٢٠٤، ٢١٥، م١١، ٧٧، ٨٧، م٢١، ٨١، ١٤٦، ٢٢١، ٣١٧، ٣٥٨، ٦٠٦، ٦٢٢.

انظر كذلك Leclerc م١، ٢٧٣.

إسحاق بن علي الرُّهاوي

لايعرف عن ظروف حياته شيء. بناء على أسماء النَّقلة Tradenten يظن أنّه كان حيّاً في النصف الثاني من القرن الثالث/ التاسع. كثيراً ما يروي عن عيسى بن ماسه (انظر قبل ص ٢٥٧). ولايمكن الجزم فيما إذاكان الرُّحاوي نصرانياً[١] أم يهودياً[٢]. لكنّه، بكل وضوح، من الموحِّدين وأخلاقه العالية تميِّزه في مؤلَّفه. وقد ولد الطبيب في الرّها وربما عاش في المدن الكبرى من العراق. ويبدو أنّه كان على علم بكتب الأوائل الطبية.

ص ٢٦٤

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٥٤؛ شْتاينْ شْنايْدَر : ***ترجمات عربية*** ص ٣١؛ J. Chr.Bürgel, *Die Bildung des Arztes. Eine arabische Schrift zum ‚ärztlichen Lebens' aus dem 9. Jahrhundert* في: Sudhoffs Archiv ٥٠/ ١٩٦٦/ ٣٣٧-٣٦٠؛ وله أيضاً: ***أدب واعتدال في أدب الطبيب للرهاوي*** في: ZDMG ١١٧/ ١٩٦٧/ ٩٠-١٠٢.

آثاره

أدب الطبيب أدرنه، السليمية ١٦٥٨ (ص ١١٢ وما بعدها، ٧٤٨ هـ).

ومما يُعرف بحسب العناوين:

١- ***الكنّاش*** جمعه من عشر ***مقالات*** لجالينوس، سُمِّيت باللغة العربية: ***الميامِر في تركيب الأدوية بحسب أمراض من الرأس إلى القدم*** (ذكر عند ابن أبي أصيبعة م١، ٢٥٤، انظر قبل ص ١١٩)[٣].

---

(١) انظر شْتاينْ شْنايدر في امصدر المذكور له.

(٢) انظر Bürgel, *Bildung des Arztes* المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٤١؛ وله كذلك ***أدب واعتدال*** المصدر المذكور له آنفاً ص ٩١.

(٣) انظر Bürgel ***أدب واعتدال*** المصدر المذكور له آنفاً ص ٩٢، حيث أساء المؤلِّف فهم عبارة ابن أبي أصيبعة، فهو يرى العنوان المذكور صفة ***لأدب الطبيب*** المذكور من قبل، وأنّ ابن أبي أصيبعة ينتقد ظلماً، فهو قرأ ***أدب الطبيب*** قراءة خاطفة على ما يبدو."ذلك لأنّه يصفه على أنّه تجميع من عشرة كتب من كتب جالينوس . . .".

٢- *جوامع* للكتب الأربعة الأولى من *Summaria Alexandrinorum* لجالينوس، ذكره ابن أبي أصيبعة م١، ٢٥٤.

٣- *كيف ينبغي أن يُمتَحَن الطبيب* ذكره المؤَلِّف نفسه في كتابه *أدب الطبيب* ٩٢ب، انظر Bürgel في: Sudhoffs Archiv ٥٠/ ١٩٦٦/ ٣٤١.

٤- *المدخل إلى علم الجدل* ذكره المؤَلِّف نفسه في كتابه *أدب الطبيب* ٧٤ب، انظر Bürgel في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٤١.

عبْدوس (بن زيد)

عبْدوس بن زيد ، سَمِيّ باسم طبيب اتخذ له هذا الاسم من طبيب بغدادي معاصر له، عالج الخليفة المعتضِد (٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م - ٢٨٩ هـ / ٩٠٢ م).

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٦٠؛ ابن القفطي، *حكماء* ٢٥١؛ الزِّرِكلي م٤، ٣٢٩.

آثاره

التذكرة في الطب ثمة نقول في *الحاوي* م١، ٤٧، ٩٨، ١٠١-١٠٢، ١١٤، ١٦٣، ص ٢٦٥ ١٦٨، ٢٦٣، م٢، ١١٣-١١٤، م٣، ٨١، ٩٠، ١٣٥، ٢٣٤-٢٣٥، م٥، ١٧١، م٦، ٨٣، ١٥٦، م٧، ٦، ١٣، ٢٦، ٧٦، ٢٩٨، ٣٠٨، م٨، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ١٦٣، ١٧٤، ١٩٠، م٩، ٥٢، م١٠، ٢٦، ٧٣، ١٠٩، ٢٣٣، ٣٢٠، م١١، ٧٩، ٢٦٢، م١٢، ٣٠، ٩٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٨٢، ٢٢٩، م١٣، ١٢٢، م١٤، ٢٣٣، ٢٣٤، م١٦، ١٥٦، م١٧، ٢٨، ٥٦، ٦٩، م١٩، ٢٩٤، ٣١١، ٤٠١، ٤١٣؛ وثمة نقول عند البيروني: *كتاب الصيدنة* ٧١ب.

عبْدوس (بن حكيم)

يظن أنّ أبا مروان عبدوس بن حكيم الكاتب أنّه هو نفسه الطبيب المطابق بالاسم عبْدوس، الذي لم يذكر ابن أبي أصيبعة سوى *الاسم* وهو كذلك عاش في

النصف الثاني من القرن الثالث/ التاسع.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٣١.

آثاره

رسالة في التحلية أياصوفيا ٤٨٢٧/ ١٠ (١٦١ب-١٦٧أ، ٩٢٨ هـ).

حُبيش

تُوفِّي حُبيش بن الحسن الأعسم الدمشقي، ابن أخت وتلميذ حنين بن إسحاق، نهاية القرن الثالث/ التاسع. وقد خلَّف حُبيش، علاوة على ترجماته الكثيرة لمؤَلَّفات طبية، كتباً من تأليفه وأمدّ *كتاب المسائل* أو *المدخل* لحنين بزيادات. ويذكر لنا طبيب العيون خليفة (القرن السابع/ الثالث عشر) أنّ حُبيش ألّف كذلك كتاباً في علم طب العيون بعنوان: *تعريف أمراض العين* وأنّه أمدّه بصور للعين وأشفعه ببعض أمراض العين من مثل Flügelfells الكبير و Hornhautfells (Hirschberg, *Handbuch* II, 37). لايمكن إعطاء أي حكم بعد على أهمية أعماله(نشاطه) الطبية.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٢. ـWüstenfeld, *Ärzte* رقم ٧٢؛Leclerc م١، ١٥٤-١٥٧؛ بروكلمان م١، ٢٠٧؛ Neuburger م٢، ١٤٩.

آثاره

١- *زياداته* لكتاب حنين بن إسحاق *كتاب المسائل* (انظر قبل ص ٢٥٠).

٢- *رسالة إصلاح الأدوية المسهلة* طهران، مجلس ١٥٣٨/ ١٥٤٧ (انظر الفهرس م٤، ٢٤٩-٢٥٠)، طهران، جامعة ٤٦٠ (١١٤ب-١٣٠أ، ٩٨٩ هـ، انظر الفهرس م٤، ٧١٨-٧١٩)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٥١ (١٠٠٦ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٥).

٣- *كتاب الأغذية* حلب، جدّ (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤١، رقم ٢٩٤)، ذكره الرّازي في *الحاوي* م٢١، ٣٤٣.

٤- *كتاب في الاستسقاء* حلب، ل. فارس (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٢، رقم ٢٩٥).

ص ٢٦٦ ٥- *مقالة في النبض* حلب، ل. فارس (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٤٢، رقم ٢٩٦).

٦- *الأقراباذين* ثمة نقول في *حاوي* الرّازي م١، ٣٤، م٨، ٤٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، م٩، ١٠١، م١١، ٤٨، ٢٧٢-١٧٣؛ ويحتمل أنّ النقولين الموجودين في كتاب البيروني *كتاب الصيدنة* ١٢ب و ٥٣ب يعودان إلى هذا الكتاب.

٧- *تعريف في أمراض العين* ثمة نقول من في *الكافي في الكحل* لخليفه (Hirschberg, *Ar. Augenärzte* II, 158).

علاوة على ذلك فقد أورد الرّازي في *الحاوي* م٢١، ٨٣ كتاباً مع الملاحظة: من *كتاب ينسب إلى حُبيش*.

ويورد ابن أبي أصيبعة العنوان الآتي: *كتاب الأدوية المفردة*.

إسحاق بن عمران

ولد إسحاق بن عمران باسم "*سم ساعه*" في بغداد واستدعاه زيادة الله بن أغلب الأغلبي (٢٩٠ هـ/ ٩٠٣ م - ٢٩٦ هـ/ ٩٠٧ م) إلى القيروان. لقد عالج قبل ذلك ابن الأغلب ممّا عاناه من الماليخولية بنجاح. وقد فاز في وقت قصير بمناقب جليلة حتى انتشر الطب في شمال أفريقيا. "ومن بين كتبه كتاب يتناول علم الأدوية. والمواطن التي أوردها ابن البيطار تنم عن معرف نباتية فائقة" (Neuburger م٢، ٢١١، الحاشية ١). ويعزى دوره في الطب الغربي(بلاد الغرب) بشكل رئيس إلى كتابه في الماليخوليا،

الكتاب الذي انتحله قسطانطين الإفريقي، ثم عزي فيها بعد في طبعة لاتينية(١٥٣٦)إلى روفُس. وقد حكم عليه سيّده بالإعدام لوشايات (شبهات) (Verdächtigung)

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٨٤-٨٧؛ ابن عذاري، *البيان* م١، ١٦٣؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٥-٣٦؛ Leclerc م١، ٤٠٨-٤٠٩؛ بروكلمان م١، ٢٣٢؛ ب. بن يحيى: *Les origines du De melancholia de Constantin l' Africain* في: Rev. Hist. Sci. ٧/ ١٩٥٤/ ١٥٦-١٦٢؛ Schipperges, *Assimilation* ص ٤٣.

آثاره

١- *المقالة في الماليخوليا* ميونخ ٢/٨٠٥ (٨٩ب-١٢٠ب، القرن العاشر)، حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس*، ملحق، ٤٩، رقم ٢٨٨٨)؛ ترجمة لاتينية (انتحال) لقسطانطين، عُزي فيها بعد إلى روفُس في: *Constantini Africaini opera, conquisita undique magno studio,* Basileeae ١٥٣٦ (ص ٢٨٥)؛ نقلها إلى الألمانية A. Bumm, *Die Identität der Abhandlungen des Isḥāk b. ' Amrān und des Constantinus Africanus über die Melancholie* ميونخ ١٩٠٣.

٢- ثمة رسالة في الأغذية موجهة إلى صديق، بَهرا، مكتبة ر. خيري (في مجلّد جامع من ورقة ١٦٧ - ١٧٣، ٩٩٣ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٦٣)، ثمة صورة منه في القاهرة، دار ٥٦٣٦ ل (انظر فهرس الملحق م١، ٤٦٤، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٠٧)، حفظ بعضها في: *العقد الفريد* لابن عبد ربِّه م٦، ٣٣٢-٣٣٤. ولعلّ النقول الموجود في *قطب السرور* للأرّقيق النديم ص ٢٣٣-٢٣٦.

ص ٢٦٧ ٣- *كتاب الثمار* مجموع مختصرات من كتب جالينوس مختلفة، أياصوفيا ٣٥٣٩ (٩٩ب-١٠٣ب، القرن السادس للهجرة، انظر Ritter- Walzer ٨٣١).

٤- *العنصر والتمام* استشهد به ابن البيطار في: *الجامع في الأدوية المفردة*، أغلب الظن ترجع النقول الـ ١٥٠ إلى هذا الكتاب؛ ويعتمد على هذا الكتاب أيضاً في الغالب ذلك الكتاب المجهول المؤلِّف: *كتاب في العقاقير* بورصه، حراتشي ١١٢٦/ ٧ (١٢٥أ-١٩٢ب، ٨٠٥ هـ)[1].

٥- ثمة رسالة في تركيب الأدوية لاعنوان لها وليست كاملة؛ ترى هل هي نفسها التي وردت في رقم ٤ ؟ **مخطوط** أسكوريال ٨٨٧/ ٥ (من ورقة ٢٥-٤٠).

٦- *كتاب في الفصد* حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس*، ملحق، ٤٩، رقم ٢٨٨٩).

٧- *كتاب في النبض* حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس*، ملحق، ٤٩، رقم ٢٨٩٠). يذكر الرّازي إسحاق في كتابه *الحاوي*، بدون أن يذكر عنوان كتاب. ويبدو أنّ النقول ترجع إلى النوعين من الكتب، التي ألّفها إسحاق: الأدوية والأغذية.

ثمة نقول في الأغذية موجودة في *الحاوي* م٣، ٨٩، ١٣٤، ١٤٢، م٥، ١٧٠، ٢٢٢، ٢٢٤، م٦، ٧٥، ١٥٤، ١٩٨، م٨، ١٦٢، م١١، ٢٠٣، م١٤، ١٧٦.

ثمة نقول في الأدوية موجودة في *الحاوي* م٢، ٨٩، ٩٠، ١٣٥، م٤، ٥٧، ١٠٨-١١٠، ١٩١، م٧، ٩٦، ٩٧، ٢١٧، ٣٠٨، م٩، ١٨٧، ١٩١، م١٢، ٩٧، ٩٨، ١٣٨، م١٣، ٨٢، ١٢١، م١٦، ٧٦، ١١٨، م١٧، ٦٨.

---

(١) يتكوّن الكتاب من ٢٨ باباً، جاء في مطلعه: "*الحمد لله رب العالمين . . . وبعد أيها الناظر في كتابي هذا إني نسخته من نسخ قديمة مخزونة وألّفت فيه ما قَدَرت عليه وكمّلت ما لم أجد له تماماً وبوّبته* . . ." وعلى الورقة ١٤٤أ يرد اسم ابن الجزّار.

ويذكر ابن أبي أصيبعة علاوة على ذلك عناوين الكتب الآتية:

كتاب الأدوية المفردة. ـ *مقالة في الاستسقاء*، كُتِبَت للطبيب المعاصر سعيد بن توفيل المتطبِّب. ـ *نزهة النَّفس*. ـ *مقالة في علل القولَنج وأنواعه وشرح أدويته*. ـ *كتاب في البول*، على آراء بقراط وجالينوس وغيرهما. ـ *كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشَّراب*. ـ *مسائل مجموعة في الشَّراب على معنى ما ذهب إليه بقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير الأمراض الحادّة وما ذكر فيها من الخمر*. ـ *كلام في بياض المِعْدَة ورسوب البول وبياض المني*.

إسحاق بن حنين

عاش إسحاق بن حنين من سنة ٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م وحتى سنة ٢٩٨ هـ/ ٩١٠ م. لم يبلغ مرتبة أبيه في المجال الطبي؛ وكذلك لم يشغل في ترجماته للكتب الطبية مكاناً كبيراً. بيد أنّ اهتمامه في تاريخ الطب له وزنه. وينبغي أن تُدرس أهمية كتبه الطبية التي وصلت إلينا.

مصادر ترجمته

ص ٢٦٨ ابن النّديم ٢٩٨؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٠-٢٠١.

آثاره

١- *معرفة البول* طهران، جامعة م٨، ٥٩٥، رقم ١٩٨٧ (٨٥ب-٨٩أ، ١٠٧٥ هـ)، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٣، ٥٠.

٢- *رسالة في سرّ البلاذُر وبعض أمر استعماله* سراي أحمد الثالث، ١٩٤١/ ٣ (٧٢أ-٧٣أ، ٧٦١ هـ)؛ وبعنوان: *مقالات جالينوس في سرّ ثمر البلاذُر ومنفعته وتدبيره* أنقره، صائب ٢٨١٩/ ٧ (٥٧أ-٦٠أ).

٣- *المختصر في الطب* (يعزى إلى إسحاق) كمبرج، .Or 1023/ 7 (من ورقة ٢-٢٨، ٩٦٤ هـ، انظر Arberry رقم ٣١أ).

٤- *الرسالة الشّافية في أدوية النسيان* Cleveland مكتبة الجيش الطبية (٩١٣ هـ، Mayer في: Bull. Med. Hist. ١١/ ١٩٤٢/ ٢١١؛ وبحسب Mayer فإنّ أمين الدولة بن التلميذ يحيل في كتابه: *كتاب الأقراباذين* إلى هذا الكتاب)، وبعنوان: *مقالة في الأشياء التي تفيد الصّحة والحفظ وتمنع النّسيان* حلب، شوكتلي (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٢٨، رقم ١٩٣).

٥- *تأريخ الأطباء* حكمت أغلو ٧٩١/ ٤ (١٢٥أ-١٢٦ب، ٨١١ هـ)، أياصوفيا ٤٨٥٠(٨٦ب-٨٨أ، ٦٣١ هـ)، نشره F. Rosenthal في: Oriens ٧/ ١٩٥٤/ ٥٥-٨٠؛ وانظر كذلك قبل ص ١٥٩).

٦- *كتاب الأدوية الموجودة في كل مكان* حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٢٨، رقم ١٩٢).

٧- *كتاب الأدوية المفردة* حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٢٨، رقم ١٩١).

٨- *كتاب الترياق* ثمة نقول منه موجودة في *الحاوي* م١، ٣٨، م٨، ١٨٠-١٨١، م١٧، ١٥.

ويذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٠١) لإسحاق عناوين الكتب الطبية الآتية:

كتاب إصلاح الأدوية المسهلة. ـ إصلاح جوامع الإسكندرانيين بشرح جالينوس لكتاب الفصول لبقراط. ـ كتاب في النبض على جهة التقسيم. ـ كتاب صنعة العلاج بالحديد.

تدري

يظن أنّ تدري، أسقف الكرخ في بغداد عاش في القرن الثالث/ التاسع. وكان ذا اهتمام كبير بالطب؛ ولقد ألّف أطباء نصارى كتباً باسمه.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٦.

آثاره

١ - ***مختصر في الطب*** حلب، زابيطا (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٣٨، رقم ٢٧٢).

٢ - ***مقالة في العين*** حلب، زابيطا (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٣٨، رقم ٢٧٣).

السّاهر

لقد كان السّاهر طبيباً مرموقاً ورياضياً ومترجماً لكتب رياضية يونانية عن اللغة السريانية إلى اللغة العربية. ويذهب ابن النّديم إلى أنّه عاش إبّان حكم الخليفة المكتفي (من سنة ٢٨٩هـ/ ٩٠٢م وحتى سنة ٢٩٥هـ/٩٠٨م). وهذا يعني أنّه كان معاصراً للرّازي، الذي استشهد به،ولكن أكبر منه. وأنا أعتقد أنّ Meyerhof لم يكن محقاً حينما جعل من يوسف السَّهر هذا يوسف الخوري، وهو مترجم لكتب طبية يونانية إلى السُّريانية (انظر Isis ٨/ ١٩٢٦/ ٧٠٤). إذ الأخير من المحتمل أنّه كان أكبر من أيوب الرُّهاوي (انظر Bergsträsser, *Galn-Übers.*, ar. Text ص ٣٠)، الذي عاش في عهد المأمون (انظر قبل ص ٢٣٠). ولقد ترجم السَّاهر كتاب أرخميدس في المثلث من السُّريانية إلى العربية (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٢٤؛ سوتر Suter ص ٥٢).

ص ٢٦٩

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٩٨؛ ابن القفطي، ***حكماء*** ٣٩٢؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٣. ـ Leclerc م١، ٣٠٢-٣٠٣؛ سارطون م١، ٦٠٠.

آثاره

١ - ***الكنّاش***، يتكوّن بحسب ابن أبي أصيبعة من مقالتين. رُتِّبت المقالة الأولى في ٢٠ باباً بحسب أعضاء الجسم؛ وتتناول المقالة الثانية مسائل طبية في ١٦ باباً دونها أن

يُراعى الترتيب المذكور أعلاه. **مخطوطات**: حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس*، ملحق، ١٥، رقم ٢٥٦٢)، طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٤٢ (ص ٣٨ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ)، طهران، مجلس ٦٤٥٢/ ١ (نحو ص ٧٠ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري). ثمة نقول منه في *الحاوي* (دون ذكر عنوان الكتاب) م١، ٣٠-٣١، ٢٨٥، م٢، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٥٥، م٣، ١٢١-١٢٣، ١٥٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢١٦، م٦، ٦٤، ٨٤، ٩٧، ٩٨، ١٢٨، ١٣١، ٢٨١، م٧، ٧٦، ١٣٣، ١٦٦، ٢١٤، ٢٦٢، ٢٧٢، ٣١٦، م٨، ٢٩، ٩٠، ١٩٣، م١٠، ٤١، ٢٤٩، ٣٣٢، م١١، ١٠، ٥٥، ٢٢٧، م١٢، ٤٥، م١٤، ٢٢٨، م١٥، ٦٩-٧١، م١٦، ٦٧-٦٨، ١٠٩، ١٤٤، ١٨٥، م١٧، ٦-٧، م١٩، ٢٧٣، م٢١، ٤٤٨.

٢- *رسالة في مرض السرطان* حلب، نحّاس (انظرSbath، *فهرس*، ملحق، ١٥، رقم ٢٥٦٣).

ابن الصلت الكاتب

يبدو أنّ أبا زكرياء حيّون (أو حانون) بن عمرو بن يوحنّا بن الصّلت الكاتب وكأنّه هو نفسه النسطوري حانون بن يوحنّا بن الصّلت (عاش إبّان انقلاب القرن الثالث/ التاسع إلى القرن الرّابع/ العاشر)، ذلك الذي عرفناه من من رسائله التي خلّفها. وممّا يلفت النظر في رسائله أسلوبه الأنيق ولهذا يظن أنّه وُصِف بالكاتب.

مصادر ترجمته

انظر ابن النّديم ٢٩٨. ـ . Graf, *Gesch. chr. ar. Lit* م٢، ١٥٠-١٥١؛ G. Troupeau, *Sur un astrologue mentionné dans le Fihrist* في: Arabica ١٦/ ١٩٦٩/ ٩٠.

آثاره

الكنّاش (*الطب النجومي*)، عشرة فصول (أبواب) فيما ينبغي على الطبيب أن يتمكّن به من العلم النجومي أياصوفيا ٣٧٢٤ (٢٠٠ب-٢١٢ب، ٦٢١ هـ، انظر ص ٢٧٠

Ritter- Walzer ٨٣٦)[1]، سراي أحمد الثالث، ١٩٩٥/ ١ (١ب-٣٣أ، ٩١٤ هـ).

حكيم بن حنين

لاتذكر لنا المصادر عن طبيب بهذا الاسم شيئاً. يحتمل أنّ المقصود ولد ثالث لحنين مع إسحاق وداود. ويذهب Leclerc (م١، ٢٧٣) إلى أنّ بن البيطار يذكر حكيم ابن حنين هذا في بعض المواضع؛ ويعزو شْتاينْ شْنايْدَر ـ وهو على حق ـ النقول المعنية إلى الرّازي (Virchow's Archiv /٨٥ /١٨٨١ ٣٦١-٣٦٢).

الحاوي م٢، ١٤٥-١٤٨، م٢٠، ١٢٨، ٢٠٧، ٣٧٤، ٤١١، ٥٧٣، م٢١، ٨٠، ١٤٣، ١٦٢، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٧٥.

قُسْطا بن لوقا

عاش قسطا بن لوقا في القرن الثالث/ التاسع وتُوُفِّي مع مطلع القرن الذي تلاه. يصفه مؤرخو الطب العرب، من أمثال ابن جلجل (ص ٧٦) وابن أبي أصيبعة (م١، ٢٤٤) على أنّه طبيب حاذق مرموق. لايتوافر أي دراسة حتى الآن لكتبه الطبية الكثيرة التي وصلت إلينا. ومؤرخون الطب المعاصرون إمّا أنهم لا يأخذون أي موقف من إنجازاته الطبية أو أنهم يكررون ثناء المصادر العربية.

مصادر ترجمته

Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٠٠؛ Leclerc م١، ١٥٧-١٥٩؛ بروكلمان م١، ٢٠٤؛ Neuburger م٢، ١٤٧، ٢٨٨؛ Wiedemann, EI, II[1], ١١٥٨-١١٦١.

---

(١) جاء في الصدر "*سألتني أسعدك الله بتوفيقه أن أتحفك بشيء ما يحتاج إليه الطبيب من علم النجوم لتستعين به على معرفة أسباب العلل ووجوه علاجاتها من الفَصْد وغيره . . .*"

آثاره

١- *رسالة في الأدوية المسهلة والعلاج بالإسهال* أياصوفيا ٣٧٢٤ (٧٦أ-٩٦أ، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣).

٢- *رسالة في التحرّز من الزُّكام والنَّزلات التي تعرض في الشتاء* أياصوفيا ٣٧٢٤ (٩٦أ-١٠٠ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣)، طهران، ملك ٤٥٧٣/١٨ (جزء منه، الصفحة الأولى، القرن الحادي عشر).

٣- *كتاب في الإعداء* أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٠١أ-١٠٥ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣).

٤- *علّة طول العمر وقصره*، يحتمل أنّه تهذيب للكتاب الأرسطاطاليسي *περὶ μακροβιότητος καὶ βραχυβιότητος* أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٠٥ب-١١١ب، ٧٢١هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣)، برلين ٦٢٣٢ (٣١ب-٤٣ب، ٦٨٩ هـ، انظر كذلك شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عربية* ص ٦٣)، حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٦٠، رقم ٤٨١). ص ٢٧١

٥- *رسالة في الضَّرَس* أياصوفيا ٣٧٢٤ (١١١ب-١٢٣أ، ٧٢١ هـ)، أُلِّف لبطريق البطارقة، ٢٠ باباً، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣)، حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٦٠، رقم ٤٨٧).

٦- *رسالة في ذكر إصلاح الأدوية المسهلة ونفي ضرورها ومقدار الشَّربة منها* أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٢٣أ-١٢٧ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣).

٧- *رسالة في صفة الخَدَر وأنواعه وأسبابه وعلاجه على (أي جالينوس وبقراط)* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٥) أياصوفيا ٣٧٢٤ (٢٢٢ب-٢٣٦ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣) وموجود في *الحاوي* (م١، ٤٢-٤٣، ٥١-٥٣) بعنوان: *كتاب في الخَدَر*.

٨- *مقالة في الوباء* شهيد علي ٢١٠٣/١ (ص ٢٢ وما بعدها، ٧٤٩ هـ) = ؟*كتاب في الوباء وأسبابه*، كتاب إمّا أنّه يتضمّن بعض المقالات الغريبة أو أنّه يعزى إلى قسطا خطأً؛ تفيد معلومة المخطوط أنّها قدّمت لخوارزم شاه أبو العبّاس مأمون بن مأمون (تُوُفِّي سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م)، بنكيپور م٤، ١٥-١٧، رقم ٦ (ص ١٤ وما بعدها، ١٠٥٣هـ)، حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٦٠، رقم ٤٨٦).

٩- *رسالة في حفظ الصِّحة في السفر* مشهد ٥١٨٩ = ؟*كتاب في حفظ الصِّحة وإزالة المرض* بنكيپور م٤، ١٧-١٨، رقم ٧ (ص ١٩ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري)، وموجود بعنوان: *كتاب في حفظ الصِّحة وإزالة الأمراض* في: حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٦٠، رقم ٤٨٢).

١٠- *رسالة في تدبير الأبدان في السفر* أُلِّفَت لأبي محمّد الحسن بن مَخْلَد بن الجرّاح[1]، حيدر أباد، آصف.، طب ٢٠١ (ص ١٥ وما بعدها، القرن الثالث عشر الهجري)، هايدل برج Heidelberg ممتلكات شخصية لِ Dr. Daiber (في مجلّد جامع، ١٦٩ب-١٧٥ب، ١٣٠٣ هـ)، وبعنوان: *رسالة في تدبير سفر الحَجّ* موجود في المتحف البريطاني Add. ٧٥٢٧/ ٢ Rich. (من ورقة ١٧١-١٨٦، ١٠٩٧ هـ، انظر الفهرس Cat. رقم ٤٢٤، ص ٢٠٤)، حلب ، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧١)؛ والرسالة موجودة كاملة في *كتاب أمان الأخطار* لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس (تُوُفِّي سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٦م، بروكلمان ملحق م١، ٩١١)، انظر Loth، المكتب الهندي ص ٨٧ (رقم ٢٨٢١، من ورقة ٩٤-١١٢)، طهران، جامعة م١، رقم ١٠١٨[2].

---

(١) ولد سنة ٢٠٩هـ/ ٨٢٤ م وتُوُفِّي سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م،وكان وزيراً للمتوكّل؛ انظر الزركلي م٢، ٢٣٧.

(٢) كذلك في: مشهد، رضا م٢، ٣١٥، موصل (انظر د. شلبي ص ١٢٢، رقم ٢٣).

١١- *رسالة في السَّهَر* تتناول علل الأرق وعلاجه برلين ٦٣٥٧ (١٩٣ب-١٩٤أ، القرن الثاني عشر الهجري)، حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٦٠، رقم ٤٨٥)، طهران، ملك ٦١٨٨ (في كتاب جامع ص ٤ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري).

١٢- *كتاب في علل الشَّعر* (وجاء العنوان عند ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٥ *كتاب في تولُّد الشَّعر*)، المتحف البريطاني .Add ٧٥٢٧/٣ (من ورقة ١٨٦-١٩٤، ١٠٩٧ هـ، انظر الفهرس .Cat ص ٢٠٤، رقم ٤٢٤)، حلب ، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٦٣)، طهران، ملك ٦١٨٨ (في كتاب جامع ص ١١ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري).

١٣- *مقالة في الأُسطُقُسات التي عنها كانت أبدان النّاس وهي أركانها وأصولها أبواباً* طهران، جامعة ٥٤٦٩ (٤٢أ-٥٢أ، ٥٥٧ هـ)، انظر *نشرية* م٤، ٤٤٨ (حيث يوجد المخطوط في يزد، منسوخاً سنة ٥٥٧ هـ ، أغلب الظن أنّ جامعة طهران اقتنتها في وقت متأخِّر). ص ٢٧٢

١٤- *كتاب في الباه وما يُحتاج إليه من تدبير البدن في استعماله*، أُلِّف لمحمّد بن محمود، كاتب بطريق البطارقة، مكتبة جامعة استانبول أ. ٣/٢٤٢ (من ورقة ٤٠أ-٦٢ب، ١٠٧٢ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،ب، ٣١)، حلب ، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٩).

١٥- *كتاب في الباه* مكتبة جامعة استانبول أ. ٢/٢٤٢ (٣٧أ-٣٩ب، ١٠٧٢ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،ب، ٣٢).

١٦- *كلام في العطش* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٤) القاهرة، دار، طب ١٧٨١ (ثمة صورة فوتوغرافية لمخطوط يعود لسنة ٨٥٩ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات

العربية RIMA م٥، ٣٢١)، حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٦٠، رقم ٤٨٤).

١٧- *كتاب في البلغم وعلله ومداواته* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٥) تشغل *المقالات الست* الأولى، من مقالاته، التي أُلِّفت لأبي الغطريف البطريق بما مجموعه ٧٠ باباً (فصلاً)، ميونخ ٨٠٥/١ (من ورقة ١-٣٥، القرن الثاني عشر الهجري)، حلب ، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٦٥)؛ ثمة نقول منه في *الحاوي* م١، ٥١، ٥٣-٥٤، م٥، ٩٧-٩٨، م٨، ٦٠، ٢٠٢، م٩، ٢٨، م١١، ٢٥٢-٢٥٣، ٢٩٤، م١٦، ٩٦، ١٥٠.

١٨- *مقالة في الدّم* في ٤٠ باباً (فصلاً)، ميونخ ٨٠٥ (من ورقة ٣٥-٥٣، القرن الثاني عشر الهجري)، حلب ، حكيم ج.(انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٦٦)؛ وذكرت في *الحاوي* بعنوان: *علل الدّم*، م٤، ٢٤، ٤٥، ٥٩، م٦، ٣٦، م٧، ٢٦، ٧٦، م١٢، ٧٧، ٧٩، م١٥، ٩٢، م١٦، ٢٣١، م٢١، ٩٦.

١٩- *مقالة في المرّة الصفراء* في ٢٠ باباً (فصلاً)، ميونخ ٨٠٥ (من ورقة ٥٣ب-٧٦، القرن الثاني عشر الهجري)، حلب ، حكيم ج.(انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٦٧)؛ وذكرت في *الحاوي* م١، ٢١٣-٢١٥.

٢٠- *مقالة في المرّة السوداء* في ٢٤ باباً (فصلاً) (موجودة مشفوعة بالمقالة الآنفة الذكر)، ميونخ ٨٠٥ (من ورقة ٥٣-٧٦، القرن الثاني عشر الهجري)، حلب ، حكيم ج.(انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٦٨)؛ وذكرت في *الحاوي* م١٦، ١١٦.

٢١- *مقالة في اشتراك الطبائع* في ١٤ باباً (فصلاً)، ميونخ ٨٠٥ (من ورقة ٧٦-٨١، القرن الثاني عشر الهجري).

٢٢- *مُرووَحات بالأبدان* ميونخ ٨٠٥ (من ورقة ٨١ب-٨٩، القرن الثاني عشر الهجري)، حلب، حكيم ن.(انظر Sbath، *فهرس* م١، ٦٠، رقم ٤٨٨).

٢٣ ـ *كتاب في الوزن والكيل* أياصوفيا ٣٧١١ (٦٨أ-٧٤ب ، القرن السابع الهجري، نسخها ابن البيطار، انظر Ritter- Walzer ٨٣٣)، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٩).

٢٤- *كتاب إلى أبي علي بن الحارث فيما سأل عنه من علل اختلاف النّاس في أخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختيارهم*، يتناول مسائل فيزيولوجية أحياناً. انظر المجلّد الخامس.

٢٥- *كتاب في الأخلاط الأربعة وما تشترك فيه*، حلب، حكيم ج.(انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٦٤)، طهران، ملك ٦١٨٨ (في مجلد جامع ص ٧ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري)، وذُكر في *الحاوي* م١١، ١٦١ بعنوان: *كتاب في استحالة الأخلاط*.

٢٦- *كتاب في الفصد* في ٩١ باباً (فصلاً)، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٢)؛ وذُكر في *الحاوي* م٢، ٧٧، م١٦، ٢٣٢.

٢٧- *كتاب في علّة الموت فجأة* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٧)؛ وذُكر في *الحاوي* م٧، ٢١.

٢٨- *رسالة في تركيب العين وإظهار حكمة الله فيها* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٤٩).

ص ٢٧٣ ٢٩- *كتاب في تركيب العين وعللها* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٠).

٣٠- *كتاب في الأغذية* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥١)؛ وقد جاء العنوان عند ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٥ : *كتاب في الأغذية على طريق القوانين الكلية*، أُلِّف لبطريق البطارقة أبو غانم العبّاس بن سِنْباط.

٣١- *كتاب النبيذ وشربه في الولائم* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٢).

٣٢- *كتاب الحَمّام* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٣)، وقد استفاد منه ابن مطران في *بستان الأطبّاء*، انظر مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق RAAD ٣/ ١٩٢٣/ ٧.

٣٣- *كتاب في القوة والضَّعف* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٤).

٣٤- *كتاب في ضعف العصب* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٥).

٣٥- *كتاب في ضعف القلب* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٥٦).

٣٦- *كتاب في النبض* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٦٠).

٣٧- *كتاب في النّوم والرؤية* حلب، حكيم (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٨، رقم ٤٦١).

٣٨- *كتاب في الحُمّيات* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٦٩).

٣٩- *كتاب في الاستدلال بالنّظر إلى أصناف البول* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٠).

٤٠- *مختصر في الكبد وخلقتها وما يعرِض لها من الأمراض* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٣).

٤١- *كتاب في دفع ضرر السُّموم* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٤).

٤٢- *كتاب في أوجاع المِعْدة* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٥).

٤٣- *كتاب في أوجاع النِّقرس* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٦).

٤٤- *كتاب في أوجاع الأُذن* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٧).

٤٥- *كتاب في أوجاع الأنف* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٧٨).

٤٦- *كتاب في مرض الاستسقاء* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٩، رقم ٤٨٠).

٤٧- *كتاب في الصُّداع* حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٦٠، رقم ٤٨٣).

٤٨- *رسالة في ترتيب قراءة كتب جالينوس* انظر قبل ص ٧٩.

٤٩- *مسائل في أيام البُحران في الأمراض الحادّة* طهران، ملك ٦١٨٨ (في كتاب جامع ص ٤ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري).

٥٠- *التَّحرُّز عن السُّموم الحيوانية والنّباتية والمَعْدِنية المشروبة أو الملدوغة أو غيرها* طهران، سنا ٣١٩٠/ ٣٧ (ص ٢ وما بعدها، ١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٤).

٥١- *المدخل إلى علم الطب*(عند ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٤ : *كتاب جامع في الدُّخول إلى علم الطب*) استشهد به في *كتاب امتحان الألباء لكافة الأطباء* بورصه، حراتشي ١١٢٠، ٤٥ب (انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٩٨).

ويرى P. Pansier (Arch. f. Gesch. d. Med.٣٧ /١٩٠٨/٢) أنّ الرِّسالة الموجودة في مخطوط Montpellier 277 (من ص ١٤٦-١٤٧) " *Rasis epistola de responsione*

"aliqua empirica suis proprietatibus potest iuvare vel nocere . . . quomodo تتطابق

ص ٢٧٤ مع التي أَلَّفها قسطا وترجمها *De physicis ligatures* Arnold von Villanova .

ثمة كتاب طبي في رامپور م١، ٤٩٣، طب ٢٠١ (ص ١٨ وما بعدها، ١٣١٢ هـ).

وقد ذكر ابن أبي أصيبعة (م١، ٢٤٥) الرسالة الآتية لقسطا: ***كتاب في الجزء الّذي لا يتجزّأ في حركة الشّريان.***

أبو نصر بن أبي يزيد صَهارْبُخت

هو ابن لِ صَهارْبُخت المذكور آنفاً (انظر ص ٢٤٢) ويرجَّح أنّه عاش عند انقلاب القرن الثالث/ التاسع

وقد استشهد البيروني في ***كتابه الصّيدنة*** ٢٠ب كتاب أبي نصر ***كتاب الأقراباذين***

أبو زيد البلخي

كان أحمد بن سهل (ولد نحو سنة ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م وتُوُفِّي سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م) عالماً بعلوم متعددة؛ إلا أنّ مركز ثقل اهتمامه كان على مايبدو الغرافيا. والحكم على أبي زيد من خلال كتابه الطبي، الذي وصل إلينا وذكره ابن النّديم (ص ١٣٨) وعرف ياقوت (***إرشاد*** III^2، ٦٦) ***مقالتين***، فإنّ أبا زيد اشتغل بنظري هذا العلم. ومما يثير الاهتمام بالمقام الأول أنّه تناول في هذا الكتاب الصحة مقرونة بالأخلاق.

مصالح الأبدان والأنفس أياصوفيا ٣٧٤٠ (ص ١٤٠ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، أياصوفيا ٣٧٤٠ (ص ١٨١ وما بعدها، ٨٨٤هـ)[1].

---

(١) جاء في المطلع: "*الحمد لله رب العالمين . . . وهذا الكتاب ألّفته في مصالح الأبدان والأنفس ضَمَّنته ما أرجو انتفاع الناظر فيه به وقسّمته على مقالتين إحداهما في تدبير مصالح الأبدان والأخرى في تدبير مصالح الأنفس . . .*".

الرّازي

يذكر البيروني أنّ أبا بكر محمّد بن زكرياء الرّازي ولد في الري حوالي سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٥م ويقال أنّه تعلم الموسيقى والسيمياء وعلوماً طبيعية أخرى في موطنه، وأنّه رحل إلى بغداد وعمره قرابة ثلاثين عاماً. وفي بغداد حصل على معرفته في الطب. ص ٢٧٥ ليست مدّة إقامته الأولى في بغداد معلومة. ويفترض أنّه رجع إلى الري بين سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م وسنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م؛ ذلك لأنّه خلال هذه المدّة أهدى كتابيه *الطب المنصوري* و *الطب الرّوحاني* إلى الأمير الحاكم هناك منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد. وغادر موطنه الري ثانية وتوجّه نحو بغداد، لكنّه عاد إلى الري وتُوُفِّي فيها سنة ٣١٣هـ/ ٩٢٥م.

لايُعرف شيء تقريباً عن معلميه في الطب، بغض النظر عن أنّ المصادر تعد علي ابن ربّن الطبري من معلميها الأمر الذي يعد مستحيلاً لأسباب زمنية. أمّا معلمه في الفلسفة فيُذكَر البلخي، أغلب الظن أنّه أبو زيد البلخي نفسه، الذي أَلَّف رسالة في النزلة الدورية التي كانت تعتري أبا زيد (البلخي) في زمن الورود، رسالةً (انظر Ruska, *Al-Bīrūnī als Quelle für das Leben und die Schriften ar-Rāzīā's* في: Isis ٥/ ١٩٢٣/ ٣٧). وقد علمنا عن طريق البيروني وناصر خسرو اسم معلِّم آخر، غير معروف، يقال له الإيرانْشهري (انظر P. Kraus و S. Pines في: EI, III[1]، ١٢٢٥).

يعد الرّازي من علماء الإسلام العالِمين بعلوم متعددة. فقد كان طبيباً وكيميائياً وفيلسوفاً واهتم، بحكم اشتغاله بالمسائل الطبية بعلم النبات وعلم الحيوان وبالفيزياء والرياضيات إلخ. أمّا شهرته العظيمة بين العلماء الإسلاميين فلا ترجع إلى إنجازاته الفلسفية والكيميائية، بل إلى إنجازاته الطبية. وقد اشتهر بين معاصريه على أنّه جالينوس ثانٍ. وقد أَعظمت الدراسات الحديثة دوره المهم في تاريخ الطب، حيث

خُصّ بالذكر أنّ الرّازي كان حتى القرن السابع عشر للميلاد حجّة في بلاد الغرب لانزاع فيها في الطب (المصدر السابق). ولمّا كان كثير من كتبه قد ترجم إلى اللاتينية، كانت أحكام مؤرخي الطب ليست ضئيلة، كما هي بالنسبة لمعظم الأطباء العرب الآخرين. ويمكن وصف أفضل عرض لإنجازات الرّازي الطبية التي عملت حتى الآن عمل Neuburger، العمل الذي قدّمه Neuburger إلى الإنجازات قبل نحو ٥٠ سنة (قبل طبع هذا المجلّد عام ١٩٧٦). إلا أنّ Neuburger لم يتعرّف على كل الكتب التي وصلت إلينا، بل على بعض الترجمات اللاتينية فقط، مثل ***الحاوي*** غير المتكامل ومثل الكتاب *Liber medicinalis ad Almansorem*، الكتاب الذي يتناول الحصبة والجدري وشيئاً من كتاب *Liber divisionum* وكتاب *Liber pretiosus* (***الفاخر***). "لقد كان الرّازي في نظرية الأمراض جالينوسياً، ولكنه اشتق الأكثر، بالنسبة للتطبيق العملي، من قواعد بقراط، إذ كان يقصد أنْ تقوم معالجة شخصية مستقلّة على ملاحظة سير المرض وعوّل بشكل خاص على إجراءات صحية – حمية إلى جانب أدوية مفردة. يقول في بداية المرض: اختر مواد لاتتضاءل القوى بها. وحيث تستطيع التداوي بالغذاء، فلا تستخدم الأدوية، وحيث تكفي المواد المفردة فلا تأخذ المركّبة" (Neuburger II, 169). "فقد وهب نظرة سريرية، نظرة تلاحظ من سرير المريض شيئاً جديداً دائماً، نظرة تُمكِّن من إدراك ومعالجة الحالة الخاصة بحسب ماهيتها" (المصدر السابق ص ١٦٨). "فقد راعى تأثير المناخ وفصول السنة والطقس وراعى أن يكون هواء حجرة المريض صحيّاً وأن تسود درجة حرارة مناسبة وعرف مقدار العناية الصحية المعقولة إلى أقصى حد"(المصدر السابق ص ١٦٩). "وقد استعمل عناية فائقة في التشخيص والإنذار" (المصدر السابق ص ١٦٩).

ص ٢٧٦

"ويعود الفضل في أنّ شهرة الرازي لاتزال مستمرّة، إلى كتابه في الحصبة والجدري *de variolis et morbillis* (وكان يقال له قديماً *de pestiletia*)، الكتاب الذي يُنْظَر إليه

بشكل عام، و بحق، على أنّه زينة كتب العرب الطبية"(المصدر السابق ص ١٧٠). ولقد عُدّ هذا الكتاب حتى الآن أقدم رسالة عربية في هذا الموضوع، ونظراً لاكتشاف رسالة ثابت بن قرّه في الموضوع نفسه، فإنّه لم يعد هذا مُبَرَّراً (انظر قبل ص ٢٦١).

وممّا له دلالة كبيرة جداً كذلك آراء Hirschberg انطلاقاً من ناحية طب العيون. فقد تبيَّن له أنّ معظم، وليس كلّ، ما يتعلّق بطب العيون من مفاهيم أمراض العين وأدوية وعمليات معروفة لدى العرب، موجودة في *حاوي* الرّازي. وقد أشار إلى أن الباب الأول في التهاب العين يتضمّن بعض الجمل الممتازة؛ مثال ذلك المواد المخدِّرة " ذات فائدة عظيمة عند اشتداد الألم الذي يحصل نتيجة التهاب العين، على ألا يطول استخدامها" (*Handbuch* II, 103). "ثمة خبرات شخصية كثيرة ومشاهدات للرّازي في المشافي. فهو ينصح باستعمال مرهم الزئبق(. . .) في مكافحة قَمْل الجفن. ويقع الماء الأبيض في ثقب غشاء العنب بينه وبين البلّورة. فإذا نشأ عن الدِّماغ اضطراب البصر أدّى ذلك إلى وجع الرأس (صداع) وطنين الأذن، وإن نشأ عن عصب العين، أدى إلى اتساع الحدقة، وماهي إلا أنْ تُغْلق العين الأخرى؛ وإذا لم يكن السبب لامن الدِّماغ ولا من العصب، كان المرض في العين عندها ينبغي مراقبة الحدقة" (المصدر السابق ص ١٠٣). ويذهب Hirschberg إلى أنّ أهم عمليات العيون من بين وصفات عمليّات العين في *الحاوي* هي: إزالة السَبَل، وعملية غشاء الجناح بوساطة ريشة، وعملية التحام الجفن، وعملية شَكّة الماء الأبيض، وفقاً ل أنطيلُس Antyllos؛ وانتزاع الماء الأبيض بأنبوبة زجاجية؛ كوي ناسور الدمع، وفقاً لعملية شخصية، وثقب الجمجمة للشخص ذاته[1](. . .)؛ عملية مرض الشعر وانقلاب الجفن.

ص ٢٧٧

---

(١) "في حين عالج الرّازي غلاماً أيضاً وبدون عملية، عن طريق العَصْر والضِّمادة..."(المصدر السابق ص١٠٣).

وينبّه Hirschberg، كذلك، على ضوء علم طب العيون إلى أهمية الكتاب الجديد *الطب المنصوري*، تناول فيه ضيق الحَدَقة عند سقوط الضوء (المصدر السابق ص ١٠٣).

وفي كتاب في كيفية الإبصار، عرفنا محتواه عن طريق ابن أبي أصيبعة م٢، ٣١٦ وعن طريق المؤلِّف في ردِّه على جالينوس (انظر قبل ص ٧٧) يبيّن الرّازي "أنّ الإبصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين"، ويفنِّد في ذلك بعض القواعد في بصريات أقليدس. يبدو أنّ هذا الكتاب بقي مجهولاً بالنسبة ل Hirschberg. ومن محامد Meyerhof أن نبّه إلى دور الرّازي في تاريخ نظرية الإبصارعند العرب(انظر *Die Optik der Araber* في: Zeitschrift f. ophthalmologische Optik ٨/ ١٩٢٠/ ٢١؛ Meyerhof و Prüfer في: Archiv f. Gesch. d. Med. ٦/ ١٩١٣/ ٢٥). (ثمة رفض صارخ لنظرية الإبصار الجالينوسية نجده عند ابن سينا، الذي أبان أنها "باطل محض وظاهر البطلان" ، المصدر السابق ص ٢٥).

"ربما كان يجدر أن يُخَصّ طب الأذن بالذكر أنّ الرّازي عالج الأذن بضوء الشمس الساقط (عليها)؛ أمّا ما يتعلق بطب الأسنان فقد عرف الرّازي حشو الأسنان المنخورة بمزيج من المَصطقي (المَصطكى أو المُصطكاء) والشّب Laun" (Neuburger II, 209).

ويشير العلماء المسلمين، الذين اعتقدوا أنّهم وجدوا في الرّازي السيميائي أو الكيميائي ارتباطاً مطلقاً تقريباً بجابر (انظر تاريخ التراث العربي GAS م٤، ٢١٣ وما بعدها)، وهاجموه فيلسوفاً بعنف، يشيرون إلى الترتيب المفقود وإلى التكرار في كتبه. لهذا سيكون واجب المستقبل أن يتم تَتبّع حكم العلماء المسلمين في الرّازي وأن يُتَحَقق تقريباً من أهميته طبيباً، وذلك عن طريق مقارنةٍ بالكتب التي وصلت إلينا من أسلافه ومِن مَن جاء بعده.

ص ٢٧٨ **مصادر ترجمته**

ابن النّديم ٢٩٩-٣٠٢؛ ابن جلجل؛ ٧٧-٧٨؛ البيروني، ***فهرست كتب محمّد . . .***
الرّازي، لايدن، .Or ١٣٣/ ٢ (من ورقة ١٧-٢٤، انظر .Voorh ٨٣)، نشره P. Kraus:
Épître de Bērūnī contenant le repertoire des ouvrages de Muḥammad b. Zakarīyā ar-Rāzī باريس ١٩٣٦ (ثمة ترجمة ألمانية للمقالة هذه: J. Ruska, *Al-Bērūnī als Quelle für das Leben und die Schriften al-Rāzī's* في: Isis ٥/ ١٩٢٣/ ٢٦-٥٠؛ R. Köbert, *Die Einführung Bīrūnīs zu seinem Verzeichnis der Schriften Rāzīs* in: Orientalia N. S. 27/1958/198-202 (*Übersetzung*) صاعد، ***طبقات*** ٣٣؛ البيهقي، ***تتمّه*** ٧-٨؛ ابن القفطي، ***حكماء*** ٢٧١-٢٧٧؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٠٩-٣٢١؛ صفدي، ***الوافي*** م٣، ٧٥-٧٧. Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ٩٨؛Leclerc م١، ٣٣٧-٣٥٤؛ بروكلمان م١، ٢٣٣-٢٣٥؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٦٠١-٦١١؛ W. Bronner, *Die Augenheilkunde des Rhases* برلين (رسالة دكتوراه) ١٩٠٠ (انظر في ذلك E. Pergens في: Janus ٥/ ١٩٠٠/ ٥٨٤؛ A. Antonelli في: Archives d'opht. ٢١/ ١٩٠١/ ٣٦٦)؛ Hirschberg, *Handbuch* م٢، ١٠١-١٠٧؛ Neuburger م٢، ١٦٨-١٧٥، ٢٠٥-٢٠٩؛ G. S. A. Ranking, *The Life and Works of Rhases* في: Intern. Congr. of Med., historical section لندن ١٩١٣، ٣٣٧-٣٦٨؛ G. Steinführer, *Razetexte im Dresdener Lateinischen Galen* لايبتسغ (رسالة دكتوراه) ١٩٢١ (ويذكر المؤلّف،بدون سرد الأسباب، أنّه قد وجد في كتب جالينوس اللاتينية المزيّفة في Dresdener وجد مؤلّفات الرّازي)؛ E. G. Browne, *Arabian Medicine* ٤٤-٥٣؛ سارطون م١، ٦٠٩-٦١٠؛ P. Menetrier, *Le millénaire de Razès, La médecine arabe, son rôle dans l' histoire et son influence sur la medicine française* في: Bull. Soc. fr. hist. méd ٢٥/ ١٩٣١/ ١٩١-٢٠٢؛ P. Kraus, S. Pines في: EI, III[1]، ١٢٢٥-١١٢٧؛ O. Temkin, *Texts and Documents, a Medieval Translation of Rhazes'*

Clinical Observations في: Bull. of the Hist. of Med. ١٢/ ١٩٤٢/ ١٠٢-١١٧؛ محمود نَجْمابادي: ***مؤَلّفات و مصنّفات أبو بكر محمّد بن زكرياء الرّازي، حكيم و بوزورج إيراني***، طهران ١٣٣٩؛ أ. ز. إسكندر: ***تحقيق في سن الرّازي عند بدء اشتغاله بالطب*** في: مشرق ٥٤/ ١٩٦٠/ ١٦٨-١٧٧؛ ولِ إسكندر أيضاً: ***الرّازي ومحنة الطبيب***، المصدر السابق ص ٤٧١-٥٢٢؛ وله كذلك: ***الرّازي الطبيب الإكلينيكي، نصوص من مخطوطات لم يسبق نشرها*** في: مشرق ٥٦/ ١٩٦٢/ ٢١٧-٢٨٢؛ م. كامل حسين: ***طب الرّازي*** مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA ٧/ ١٩٦١/ ١٢٩-٢١٤؛ Schipperges, *Bemerkungen zu Rahzes und seinem Liber Nonus* في: Arch. Gesch. Med. ٤٧/ ١٩٦٣/ ٣٧٣-٣٧٧؛ كحّاله م١٠، ٦-٧.

آثاره

١- أ) ***الحاوي*** موسوعة ضخمة في الطب تتألّف في معظمها من نقول عن مؤَلّفات يونانية وسريانية وهندية وعربية وجزء منها عبارة عن مذكرات خبرات شخصية. يقول علي بن العبّاس المجوسي في إنجازات الرّازي ما يأتي: "فإني وجدته في كتابه المعروف ***بالحاوي*** قد ذكر فيه جميع ما يحتاج إليه المتطببون من حفظ الصحة ومداواة الأمراض والعلل التي يكون بالتدبير بالأغذية والأدوية. وذكرعلاماتها ولم يغفل عن ذكر شيء ما يحتاج إليه طالب هذه الصناعة من تدبير الأمراض والعلل. غير أنّه لم يذكر شيئاً من الأمور الطبيعية كعلم الاستطقسات والأمزجة والأخلاط والأعضاء، ولم يذكر العلاج باليد. ولاذكر ما ذكر من ذلك على ترتيب ونظام ولا على جهة من جهة التعاليم ولا جزّأه بالمقالات والفصول والأبواب على ما نسبة علمه ومعرفته بصناعة الطب وحسن تأليفه للكتب. والذي يقع لي من أمره وأتوهمه على ما يوجبه القياس.

ص ٢٧٩

وذكر في صفة كل واحد من الأمراض وأسبابه وعلاماته ومداواته ما قاله كل واحد من الأطباء القدماء والمحدثين في ذلك المرض من بقراط وجالينوس إلى إسحاق ابن حنين وما كان بينهما من أطباء. ولم يترك شيئاً مما ذكره كل واحد منهم في ذلك المرض إلا أورده في هذا الكتاب. وعلى هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصورة في كتابه هذا. وقد ينبغي أن تعلم أنّ حذّاق الأطباء ومهرتهم متفقون في وضعهم لطبائع الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها وليس بينهم في ذلك خلاف إلاّ في الكيفية، إذ كانت الطرق التي يسلكونها بالاتجاه نفسه. وإذا كان الأمر كذلك فلم يكن بحاجة إلى أنْ يأتي بأقاويل القدماء والمحدثين وتكرار أقاويلهم، إذ كان كل واحد منهم يأتي بمثل ما أتى به الآخر لأنّه لاخلاف بينهم إلاّ بالزيادة والنقصان. فإذا خالف بعضهم بعضاً في استعمال أنواع الأدوية، فليس يخالف في قواها ومنافعها، بمنزلة السفرجل للكمثرى، والزُّعْرور، وبمنزلة الزنجبيل والفلفل والدّار فلفل، فإنّ هذه وإن كانت مختلفة الأنواع فليست بمختلفة القوى والمنافع إلاّ بالزيادة والنقصان في ذلك. فقد كان ينبغي له ولا راد عليه أن يختصر من أقاويل القدماء ويكتفي باستشهاده على ما يحتاج إليه أفضلهم علماً وأشدهمتقدّماً في الصناعة وأحسنهم وصفاً وأكثرهم تجربة ليخف بذلك الكتاب على من يريد اقتناه ونسخه لايطول ويعظمه ولينتشر في أيدي النّاس ويكثر وجوده، فإني ما علمت أن نسخته إلاّ عند نفسين من أهل الأدب والعلم واليسار" (*كامل الصّناعة*، Leclerc م١، ٣٨٦-٣٨٧)؛ وانظر فيما يتعلّق ببعض مصادره شْتاينْ شْنايْدَر: *die toxicologischen Schriften der Araber bis Ende des XII. Jahrhunderts . . .* في: Virchow's Archiv ٥٢/ ١٨٧١/ ٤٦٨ وما بعدها؛ *Was berichtet der arabishe Arzt Rhazes in seinem "Continens" aus griechischen Ärzten über Zahnheilkunde* لايبتسغ (رسالة دكتوراه) ١٩٢٥. ثمة أعمال أخرى في *الحاوي*: E. Pergens, *Les conceptions ophtalmologiques personelles de Rhazes dans*

le Hawi في: Annales d'oculistique ١٢٧/ ١٩٠٢/ ١٠٥-١٣٣، ٢٧٢-٢٨٧، ٤١٣-٤٣٢؛ M. Meyerhof, *Thirty-three clinical observations by Rhazes* (*circa 900 A. D.*) في: Isis ٢٣/ ١٩٣٥/ ٣٢١-٣٥٦ والمتن العربي ص ١-١٤؛ H. Schipperges, *Continens Rhasis* في: Z. Ärztl. Fortbildung ٤٨/ ١٩٥٩/ ١٠٣٠ وما بعدها؛ Dietrich, *Medicinalia* المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٥ وما بعدها؛ G. Nebbia, *La material medica contenuta nel "Liber Elhavi" di al-Razi* (*nel 1100e anniversario della nascita di al-Razi*), estratto degli Atti e Relazioni dell' Accad. Pugliese delle Scienze (cl. sci. Fis, med. e nat.), N. S. ٢٣/ ١٩٦٥/ ٣١١-٣٣١. *الحاوي*: ٣٣ مشاهدة سريرية، حققها ونشرها م. نَجمابادي بعنوان: *قصص وحكايات المرضى*، طهران سنة ١٩٦٤م.

المخطوطات: سراي أحمد الثالث ١٩٤٩(المجلّد ٢٠، ١١٢ وما بعدها، القرن السادس الهجري، انظر فهرس م٣، ٨٠٧)، ٢١٢٥(١١مجلّداً مختلفاً، نسخ الجزء الأعظم منها في القرن السابع الهجري، ١٩٩، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٣٤، ٦٩٥، ٢٦٢، ٢٥١، ١٧٨، ١٨٢، ١٧٩وما بعدها، انظر Dietrich في المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٦-٤٨؛ *فهرس المخطوطات* م٣، ٧٠-٧١)، السليمانية ٨٥٠(٢٠٢ وما بعدها، وهو من بعض مجلّدات نموذج السراي، الذي نسخ في القرن السابع الهجري، انظر المصدر السابق Dietrich ص ٤٨؛ *فهرس المخطوطات* م٣، ٦٩)، شاهد علي ٢٠٨١ (١١٠ب-١٦٣أ، ٩٠١هـ، انظر المصدر السابق ص ٤٩؛ *فهرس المخطوطات* م٣، ٦٨-٦٩)، حكمت أجلو ٥٧٠ (المجلّدات:١، ٢، ٨، ٤١٦ وما بعدها)، أسكوريال ٨٠٦ (م١، ١٨٢ وما بعدها، ٦١٠هـ)، ٨٠٧ (م٢، ٢٠٨ وما بعدها، ٦٢٣هـ)، ٨٠٨ (م٤، ١٦٧ وما بعدها)، ٨٠٩ (م٥، ١٠٣ وما بعدها)، ٨١٠ (م٣، ٢٢٢ وما بعدها، مطلع القرن السابع الهجري)، ٨١١ (قطعة، ١٥٦ وما بعدها)، ٨١٢ (م٩، ٢٨٠ وما بعدها)، ٨١٣ (م٤، ١٩٨ وما بعدها، مطلع القرن السابع الهجري)، ٨١٤ (م٧، ٢٢٤ وما بعدها، ٨٢٤هـ)، ٨١٥

ص ٢٨٠

(مقالة، ورقة من ١-١١٦)، ٨١٦ (مجلّد واحد، ١٩٤ وما بعدها، ٦٢٦هـ، انظر M. Antuña, *Manuscritos árabes de ,al-Ḥāwī' de al-Rāzī en la Biblioteca de El Escorial,* Extracto de la Revista Medicina 6, Madrid كانون أوّل (ديسمبر) ١٩٣٥، ٢٠ ورقة، انظر Andalus ١٩٣٦/٤-٣٩/ ٢٢٢)، ٨٥٤ (مجلّد واحد، ١٨٦ وما بعدها)، ٨٥٥ (م٦، ٢٤١ وما بعدها، ٥٢٣هـ)، ٨٥٦ (مجلّد واحد، ١٠٢ وما بعدها)، المتحف البريطاني، Arund. Or. ١٤(م٨، م٩، م١٠، ٤١٥ وما بعدها، ٧١٣ هـ، انظر .Cat رقم ٤٤٦)، المتحف البريطاني، .Or ٩٧٩٠ (وفقاً لبروكلمان)، ٩٧٩٩ (وفقاً لبروكلمان)، لندن، Wellc. Hist. Med. Libr., Or. ١٢٣ (٢٤٤ وما بعدها، ٦٦٩ هـ)، الموضع السابق .Or ١٥٩ (٢٢٥ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، الموضع السابق .Or ١٦٠ (٢٠٢ وما بعدها، القرن الثامن الهجري، انظر .Cat رقم ١٠٤-١٠٦)، أكسفورد .Bodl. Marsh ١٥٦ (مقالات، ٥١١ وما بعدها، ٨٩٥ هـ، انظر Uri ص ١٣٥، رقم ٥٦٥)، أكسفورد، Land. B. ٩٢ (٣٢٢ وما بعدها، انظر Uri ص ١٤٢، رقم ٦٠٧)، Bodl. Arab. B. ١٠ (مقالات منفردة، انظر أ. ز. إسكندر في: مشرِق ٥٦/ ١٩٦٢/ ٢٦١)، Ch. Beatty ٣٩٨٧ (مجلّد واحد، ١٨٦ وما بعدها، القرن السادس الهجري)، Mingana ٥٦٦ (مجلّد واحد، ٢٤٣ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، انظر .Cat رقم ٩٣٠)، باريس ٢٩١٨ (قطعة، من ورقة ٥٦-٩٤، انظر Vajda ٢٧٣)، مكتبة مدريد الوطنية ١٥٥ (مقالة، انظر Derenbourg ص ٣٧)، Princ.-Garrett ٢١٦٠/١ (مقالة، من ورقة ١-١٥٠، القرن الحادي عشر الهجري)، طهران، ملك ٤٧٨٥ (م٥، ٥٧١ هـ، انظر نَجْمابادي، المصدر المذكور له آنفاً ص ١١-١٣)، الموضع ذاته ٤٥٢٢ (مجلّد واحد، ١٠٦٧ هـ، انظر نَجْمابادي ص ٣٠-٣٢)، الموضع ذاته ٤٤٩٢ (م١، ١٠١٦ هـ، انظر نَجْمابادي ص ٣٦)، طهران، مكتبة علي رضا بهرامي (نسخة قديمة، انظر نَجْمابادي ص ٢٨)، مشهد، طب

١٣ (مجلّد واحد، ٣٥١ وما بعدها، فهرس م٣، رقم ٢٥٣)، القاهرة، دار، طب ١٥١٩، ١٧١٨ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥،٢٩٩)، ظاهرية، عام ٦٧٧١، مكتبة الجيش الطبية في Cleveland، (جزء يقابل الترجمة الخامسة السادسة اللاتينيتين، ٤٨٩ هـ، انظر Cl. F. Mayer في:.Bull. Hist. Med ١١/ ١٩٤٢/ ٢١٤)، رامپور م١، ٤٧٤ طب ٦٦ (مجلّد واحد، ٤٦٨ وما بعدها، ١١٢٧١ هـ)، ٦٧ (مجلّد واحد، ٣٠٨ وما بعدها)؛ نشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدرأباد (ولمّا ينته بعد)، الأجزاء ١-٢١، من سنة ١٩٥٥ - ١٩٦٩. انظر بخصوص مخطوط *الحاوي* الموجود في Cleveland الفهرس ص ٣٠٢.

منتخبات منه

١ - لأمين الدّولة هبة الدّولة بن سعيد بن التلميذ (المُتَوَفَّى سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م، انظر بروكلمان م١، ٤٨٧) برلين ٦٢٦٠ (٦٧ وما بعدها، ٧٤٠ هـ)، تونس، أحمدية ٥٤٠١ (ص ٩٦ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري). ابن النّفيس أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمّد القرشي لايدن، .Or ٦٧١/ ١ (من ورقة ١-٥٥، ١٠٠٦ هـ، انظر .Voorh ١١٠)، Ch. Beatty ٣٩٨٨ (٤٦ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، Ch. Beatty ٣٨٠٣ (من ورقة ١-٤٤، ١٠٣٥ هـ). ثمة *مختصر* مجهول المؤلِّف Ch. Beatty ٣٩٨٩/ ٢ (١٤٧ب-١٥٣أ، القرن الثاني عشر الهجري).

لقد نقل أبو الفرج بن سالم المؤلَّف الرئيسي إلى اللاتينية بعنوان *Continens*. وكثيراً ما طبع الجزء المترجم في مجلَّدين ورقيين قويين، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية* رقم ٣٩؛ L. Thorndike في: .Bull. Hist. Med ٣٢/ ١٩٥٨/ ٥٤-٥٦.

ب) *الجامع*، بحسب ابن النّديم (ص ٣٠٠)، البيروني (المصدر المذكور له آنفاً ص ٦)، ابن القفطي (*حكماء* ص ٢٧) قد يكون هذا الكتاب *الحاوي* ذاته. إلا أنّ ابن أبي

أصيبعة (ص ٣١٧-٣١٨) يرى أنهما مؤلَّفان مختلفان. وقد خبر تقسيم الأبواب بطريقة ما، فكرر التقسيم، وأنّ ما يظهر على أنّه رتِّب بشكل مختلف تماماً، ما هو إلاّ *كتاب الحاوي*، الأمر الذي أكدّه هو أيضاً. لكنّه يذكر كذلك أنّه لم ير نسخة حتى وقته ذاك، ويظن أنّ الأمر ربّما كان يتناول تصميماً لكتابٍ ما، وجِد بعد وفاته. ويرى إسكندر أنّه كتاب قائم بذاته وجد منه مجلّدين في أكسفورد 561 .Bodl. Or (دون معلومات أوسع) (مشرق ٥٤/ ١٩٦٠/ ٤٧٥). ولعل مخطوط نور عثمانية ٣٥٥٣ (٢٠٣ وما بعدها، ٦٦٨هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٩-٣١). ص ٢٨١

٢- *الكتاب المنصوري في الطب* أو *الطب المنصوري* بعض المخطوطات تحمل العنوان: *الكنّاش المنصوري* أو *كتاب المنصوري على سبيل الكنّاش*، وقد أُهْدِي إلى منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد، أمير كِرْمان وخُراسان. لقد قسّم الكتاب إلى عشرة أبواب، خصصت الأبواب الستة الأولى منها إلى النظرية الطبية؛ تناولت التشريح، وعلم وظائف الأعضاء، وعلم الأمراض، والمادة الطبية، وعلم الصحة، والحمية، والتحلية (الزينة). أمّا المقالات العملية الباقية فهي تتضمّن الجراحة، وعلم السموم، وعلم الحمّيات. والباب التاسع، الذي يتناول أمراضاً فرادية، رتبت بحسب أجزاء الجسم، والذي يعرض نوعاً خاصاً من أسباب المرض والمداواة، عرف في بلاد الغرب بشكل خاص بعنوان: *Liber Nonus* وترجم عدداً من المرّات. وقد اعتمد الرّازي، بشكل خاص، في كتابه *كتاب المنصور* على الأطباء اليونان ومنهم بقراط وجالينوس وأوريباسيوس Oreibasios و Aëtios و بولس[1] Paulus.

---

(١) وقد أعرب علي بن العبّاس المجوسي عن رأيه في هدف وطبيعة المؤَلّف بما يأتي:" ذكر الرّازي في كتابه المعروف *بالمنصوري* كلّ شيء جملاً وجوامعاً في صناعة الطب ولم يغفل عن ذكر أيّ شيء مما يحتاج إليه. إلا أنّه لم يستقص شرح شيء مما ذكره، لكنّه استعمل فيه الإيجاز والإختصار وهذا كان غرضه وقصده فيه" (*كامل الصّناعة*، انظر Leclerc م١، ٣٨٦).

المخطوطات: أياصوفيا ٣٧٥١ (٢٠١ وما بعدها، القرن الخامس الهجري)، فيض الله ١٣٢٧ (ص ١٧٦ وما بعدها، ٦٢٤ هـ)، سليم آغا ٨٨٦ (١٣٧ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، Ch. Beatty ٣٠٠٣ (١٧٧ وما بعدها، القرن السادس الهجري). كمبردج، .Or ١٥١٢/ ١١ (ص ٢٠٠ وما بعدها، ٥٧٩ هـ، انظر Arberry رقم ٣٠١)، كمبردج، .Or ١٧٠١/ ٩ (ص ٢٧٥ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري انظر Arberry رقم ٤٤٤)، أكسفورد .Bodl. Hunt ٣٧٦٨أ ٣١/ ٤ (الباب الأول، ٢١ وما بعدها، ٨٩٥هـ، انظر Uri ص ١٢٨، رقم ٥٢٨)، أكسفورد.Marsh ٣٧٦ (ص ١٢٠ وما بعدها، انظر Uri ص ١٣٩، رقم ٥٩٢)، المتحف البريطاني،.Or ٥٣١٦ (ص١٩١ وما بعدها، ١٠٠٠هـ، انظر *Descr. L.* ص ٤٥)، باريس ٢٨٦٦ (ص١٨٧ وما بعدها، القرن الثامن الهجري انظر Vajda ٤٥١)، ٦٢٠٣ (ص١١٥ وما بعدها، ١٠٦٦ هـ، انظر Vajda ٤٥١)، ٦٨٣٦ (انظر Vajda ٤٥١)، أسكوريال ٨١٩ (ص ١٩٥ وما بعدها، ٥٧٥هـ)، ٨٢٠ (ص ١٦٤ وما بعدها، القرن السادس الهجري)، ٨٢١ (ص ١٦٦ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، غير كامل)، ٨٥٨ (ص ١٧٠ وما بعدها، ٥٩٠هـ)، ٨٥٩ (النصف الثاني، ص ٩٤ وما بعدها، ٨١٦هـ)، ٨٦٠/ ١ (ثمة مقتطف، ص ٨ وما بعدها)، مكتبة مدريد الوطنية ٥٦١/ ١ (من ورقة ١-١٢٧، انظر Derenbourg ص ٣٨)، لايدن، .Leov ٢٥/ ٣ (الباب التاسع، من ورقة ٨٧-١٥٤، انظر .Voorh ٣٧٨)، طهران، ملك ٤٤٣٧ (١١١٠هـ، انظر نَجْمابادي، ص ٤٦)، طهران، مكتبة الجامعة ٤٥٢ (ص ٢٠٤ وما بعدها، انظر الفهرس م٤، ٨٠٠-٨٠٤)، الموضع ذاته ٦٣٨٩ (نحو ص ١٥٠ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، طهران، مكتبة موقّر (٤٣١ هـ، ص ٢٧٨ وما بعدها، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٣، ١٣، ثمة صورة منها في جامعة طهران م٨، ٥٦، ١٣٦٥)، طهران، كلية الطب ١٨٦ (٤٨٤ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية

RIMA م٣، ٧٧)، ١٨٧ (١٠٨٨ هـ، انظر *نشرية* م٣، ٣٧٩)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٢٢ (١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٢). شيراز، خانقاه أحمدية ١١٧ (١٠٩٢ هـ، انظر *نشرية* م٥، ٢١٧)، القاهرة، تيمور، طب ١٢٩، دار ٤٣٠٨ ل/ ١، من ورقة ١- ١٦٥، ١١١٥هـ، انظر الملحق م٣، ١٢٣)، بنكپور م٤، ١٠، رقم ٣، (من ورقة ١-١٤٧، القرن العاشر الهجري)، مكتبة جامعة حيدر أباد العثمانية أ. ٤٤٠ (ص ١٧٠ وما بعدها)، رامپور م١، ٤٩٣ طب ٢٠٢ (ص ١٩٦ وما بعدها)، ٢٠٣ (ص ٢٠٩ وما بعدها)، مكتبة الجيش الطبية في Cleveland (١٠٧٨ هـ، انظر Cl. F. Mayer في: Bull. Hist. Med. ١١/ ١٩٤٢/ ٢١٤، وانظر كذلك الفهرس ص ٣٠٦)، علي جاره (أليجاره Aligarh) ٦١٠/ ٢٥ (ص ٩٦ وما بعدها، انظر الفهرس ص ١٢٤). لقد طبع Reiske طبعة لاتينية وعربية في Halle سنة ١٧٧٦. وقد حقق P. de Koning/*المقالة* الأولى ونشرها في: *Trois traités d'anatomie ar.,* لايدن سنة ١٩٠٣، ص ٢- ٨٩. وبالنسبة للمؤلَّف بكامله: ***مفيد العلوم ومبيد الهموم*** أو ***تفسير الألفاظ الطبية واللُّغوية الواقعة في الكتاب المنصوري*** لأحمد بن محمّد بن الحشّاء (تُوُفِّي سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م، بروكلمان م١، ٤٩١)، لايدن، Or. ٣٣١/ ٥ (١٤٧أ-١٧٣ب، ٨٨٨ هـ، انظر Voorh. ٢٢١)، الرّباط د. ٩٥٥(١٣٩أ-١٦٦أ، ١٣٠٢ هـ، انظر الفهرس م٢، رقم ٢٧٣٧)، انظر Renaud في: Hespéris ٢٠/ ١٩٣٥/ ٧؛ *Ibn al-Hachcha XIII* /*انظر د.* *J.-C. Glossaire sur le Mansouri de Razes, Textes ar. Publ. avec introduction par* G. Colin et H. P. J. Renaud الرباط سنة ١٩٤١م (Coll. de . Textes ar. Publ. par l' Inst. des Hautes Ét. Maroc XI)

هذا وقد ترجم غرهارد الكريموني ***كتاب المنصوري*** إلى اللاتينية في Toled بعد سنة ١١٧٥م، وعنونه: *Liber medicinalis ad Almansorem* أو *Liber almansorius*، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** رقم ٤٦/ ٦٧؛ L. Thorndike في: Bull. Hist. Med.

٣٢/ ١٩٥٨/ ٥٧-٥٩. وانظر ما كتبه Pansier بخصوص المخطوطات اللاتينية الموجودة في فرنسا في: Arch. f. Gesch. d. Med. ٢/ ١٩٠٨/ ٣٦-٣٧، طبعت في Mediolani سنة ١٤٨١م وفي Venetiis سنة ١٤٩٤م و ١٤٩٧م و١٥٠٠م إلخ. انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية* رقم ١٧٨. ولطالما طبع الباب التاسع (*Liber nonus*) وشرح.

الشروح

الأول: لِـ Ghilabat de Sciola أو لِ Geradus de Solo، .Venet سنة ١٥٢٦م.

الثاني: لِـ Petrus de Tussignano، .Venet سنة ١٤٩٠م و ١٤٩٧م و ١٥١٨م.

الثالث: لِـ Silanus de Negris، .Venet سنة ١٤٩٧م. وهو نفسه ألّف شرحاً للكتاب العاشر من *Liber med. ad Almansorem*، ولمّا يطبع بعد.

الرابع: لِـ Johannes de Tornamina، ليون Lion سنة ١٤٩٠م و ١٥٠٠م و ١٥٠١م، .Venet سنة ١٥٠٧م، ١٥٢١م.

الخامس: لِـ Galeatius de Sancta Sophia، Hagenau سنة ١٥٣٧م.

السادس: لِـ Christophorus de Barziziis، ليون Lion سنة ١٥١٧م، بازل سنة ١٥٧٥م.

السابع: لِـ Johannes Arculanus .Venet سنة ١٤٩٠م و ١٤٩٣م و ١٤٩٧م و ١٥١٩م و ١٥٢٤م، بازل سنة ١٥٤٠م، .Venet سنة ١٥٦٠م.

الثامن: لِـ Matthaeus Ferrarius de Gradi ، پلـڤيا Pavia سنة ١٤٧١م وميلانو Mailand سنة ١٤٨١م، پاڤيا سنة ١٤٩٧م، .Venet سنة ١٤٩٦م و ١٥٠٢م و ليون Lion سنة ١٥٢٧م و.Venet سنة ١٥٦٠م.

التاسع: لِـ Marcus Gatinaria ليون Lion سنة ١٥٠٩م و ١٥٢٥م و ١٥٣٢م، بازل سنة ١٥٣٧م، ليون سنة ١٥٤٢م، .Venet سنة ١٥٩٩م، فرانكفورت Frankfurt سنة ١٦٠٤م، ليون سنة ١٦٣٩م، باريس سنة ١٦٩٠م.

العاشر: لِـ Leonellus Victorius، لم يطبع.

الحادي عشر: لِـ Johannes Baptista Montanus، Venet. سنة ١٥٥٤م، بازل سنة ١٥٦٢م.

الثاني عشر: لِـ Junius Paulus Crassus، لم يطبع.

الثالث عشر: لِـ Andreas Vesalius, *Paraphrasis in nonum librum Rhazae* ليس شرحاً، بل تهذيباً، بازل سنة ١٥٣٧م، ليون Lion سنة ١٥٥١م، ڤتّـنْبِرْغ Wittenberg سنة ١٥٨٦م و ١٥٩٢م.

الرابع عشر: لِـ Salomon Alberti, *De medendi scientia professoribus eius imprimis de Rhazis libro nono*، ڤتّنْبِرْغ Wittenberg سنة ١٥٩٠م.

الخامس عشر: لِـ Leonardus Jacchinus, *In nonum Rhazis ad Almansorem de partium morbis commentarii*، بازل سنة ١٥٦٤م، ليون Lion سنة ١٥٧٧م، بازل سنة ١٥٧٩م، ليون سنة ١٦٢٢م.

السادس عشر: لِـ Andreas Appellatus، لم يطبع.

هذا ولايزال نحو ١٤ شرحاً بعد، لم يتأكّد من مؤَلِّفيها؛ انظر ما كتبه H. Otto Illgen بعنوان: *Die abendländischen Rhazes –Kommentatoren des XIV. Bis XVII. Jahrhunderts.* مستخلص من رسالة دكتوراه، لايبتسغ ١٩٢١م.

ص ٢٨٣ انظر بخصوص ترجمة يونانية بعنوان *Mazuru*(?) انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** رقم ٤٦/٦٧. وبخصوص الترجمة العبرية انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات عبرية*** ص ٧٢٤-٧٢٧.

هذا وقد ألّف محمّد بن محمّد بن عثمان الحسين الشَّريف الصَّقَلي محاكاة لِ***كتاب المنصوري*** بعنوان: ***المنصور الفارسي***، تونس، أحمدية ٥٣٧١- ٥٣٧٦ (ص ١٧١ وما بعدها، نحو ١٠٠ ورقة، ص ١٩٧ وما بعدها، ص ١٦٩ وما بعدها، نحو ٢٠٠ ورقة).

٣- ***كتاب الجَدَري والحصبة*** "لقد وصف الرّازي أعراض ابتداء ومجرى الجَدَري (والحصبة) السريري بدقة. . . وقد استنبطت التدابير الطبية العلاجية عموماً من مشاهدة المرض. وهو بفعل ذلك يشق طريقين مختلفين، بحسب الحالة ومرحلة (دور) المرض. يقوم الطريق الأول على القضاء على المرض وانتزاع السم بالمبرِّدات وال Exstinguentia (تناول الماء البارد وتعاطي Acetosa مختلفة، وأخلاط تحتوي على الكافور وبالغسيل البارد وبالري والحمام والفصد والمُسْهِل)، والطريق الآخر يكون في نقل شبوب الطَفْح (استخدام حرارة خارجية، بخاصّة بخار الماء الحار، وتجنّب ال Exstinguentia وأي دواء آخر) . . . "(Neuburger II, 171).

المخطوطات: أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٧١أ-١٨٤أ ، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٤)، لايدن، .Or ٥٨٥/ ٥ (٧٩أ-٩٤أ، انظر .Voorh ٨٩)، مشهد، طب ٩٦ (ص ٢١ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، طهران، مجلس ٦/٤٨٠٢ (٦٩ب-٨١أ، ١٣٠٧ هـ، انظر الفهرس م١٣، ١٩٧)، الموضع السابق ٦١٧٩ (ص ٢٥٢-٢٥٣)، علي جاره (أليجاره Aligarh)، طب ٦١٣، بغداد، ممتلكات الطّيار الخاصة (١٣٠٣ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٤، ١٩٥)، البندقية، نانيانا م٢ (Naniana)، ٢٣٨، القاهرة، أزهر، طب ٨٢ (في مجلّد جامع ص ٢٠ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، الفهرس م٦، ١١٥)، حلب، عَقّاد (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠٠، رقم ٨٥٧)؛ طبع في بيروت سنة ١٨٧٢م؛ انظر كذلك ما كتب K. Opitz, *ar-Rāzī* (*Razes*), *Über die Pocken und die Masern* (نحو ٩٠٠م) تُرجِم عن اللغة العربية، لايبتسغ سنة ١٩١١م.

يظن أنّ كتاب الرازي هذا قد تُرْجِم في أول الأمر إلى السريانية ثمّ إلى اليونانية، وعُمِل ترجمتان لاتينيتان منها (انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** رقم ١٧٨).

هذا وقد حفظت الترجمة اليونانية في عدد من المخطوطات، وطبعت سنة ١٥٤٨م. والطبعات الثلاث عشرة الأولى المترجمة عن اليونانية إلى اللاتينية (من سنة

١٤٩٨م إلى سنة ١٥٨٦م) تحمل العنوان: *De pestilentia*؛ أما عنوان الترجمة الأولى التي قام بها Hunt مباشرة عن اللغة العربية إلى اللاتينية سنة ١٧٤٧م، فكان: *De variolis et morbillis*. وقد بلغ عدد طبعات هذا الكتاب مترجماً إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية في بلاد الغرب حتى سنة ١٨٦٦م، ست وثلاثين طبعة. الطبعات الأهم هي: طبعة Hunt (لندن سنة ١٧٤٧م) وطبعة Channing (لندن سنة ١٧٦٦م)، وطبعة Greenhill (لندن سنة ١٨٤٨م)، وطبعة Leclerc (باريس سنة ١٨٦٦م)، انظر K. Opit في المصدر المذكور له آنفاً ص ٦-٧.

٤.- ***كتاب الأقراباذين*** (أو بالأحرى ***كتاب الأقراباذين الكبير***، انظر روسكا في:Isis ٥/ ١٩٢٣، رقم ١٣)، أكسفورد .Bodl. Marsh ٣/٥٣٧ (ص ٦٨ وما بعدها، انظر Uri ص ١٤٣، رقم ٦١١)، وهبي ٢٨/١٤٨٨ (٢٧١أ-٢٧٨أ، ١٠٥٨ هـ)، لندن، .Wellc Hist. Med. Libr., Or. ٩ (٤أ-٢٦أ، ٥٩٧ هـ، انظر الفهرس ص ٧٩)، البندقية، نانيانا (Naniana)م٢، ٢٣٩، طهران، ملك، وفي تركة ميرزا طاهر طَبَرْزي (انظر نَجْمابادي، ص ٨٢)، تونس مكتبة هـ. حسني عبد الوهّاب الخاصة (في مجلّد جامع)، وبخصوص الترجمة اللاتينية انظر، علاوة، شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** رقم ١٧٨ج، انظر كذلك ما كتبه Pansier في: .Arch. f. Gesch. d. Med ٢/ ١٩٠٨/ ٣٦-٣٧، بعنوان: *Cal. des mss. méd. des bibl. de France*؛ شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات عبرية*** رقم ٤٧٠/ ٩. ص ٢٨٤

٥.- ***تقسيم (تقاسيم)*** أو ***كتاب التقسيم والتشجير*** يحتمل أنه هو الذي ذكره ابن النّديم وابن أبي أصيبعة: ***كتاب تقسيم الأمراض وأسبابها وعلاجاتها على الشرح*** وهبي ٢٦/١٤٨٨ (من ورقة ٢٤٨-٢٧١، ١٠٥٨ هـ)، المتحف البريطاني.Add ١/٥٩٣٢ (من ورقة١-١٠٧،القرن السابع الهجري، انظر الفهرس .Cat ص ٢٢١، رقم ٤٤٧)، البندقية، نانيانا (Naniana)م٢، ٢٣٨، طهران، ملك، ٤٥٧٣/ ٢٤ (ص ٢٠ وما بعدها ،

١٠٦٨ هـ)، طهران، مجلس ٤٨٢١ (١٨٦ب-٢٣٦أ، ١٠٠٦ هـ)، القاهرة، أزهر ٧٤١١/ ٧٣ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٩٨). وقد ترجمه إلى اللاتينية غرهارد الكريموني بعنوان: *Liber divisionum*، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** رقم ٤٦/ ٦٨؛ Pansier في: .Arch. Gesch. Med ٢/ ١٩٠٨/ ٣٦-٣٧؛ Thorndike في: .Bull. Hist. Med ٣٢/ ١٩٥٨/ ٦٦. وقد نقل Moses b. Tibbon هذا الكتاب عن العربية إلى العبرية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات عبرية*** ص ٧٢٩-٧٣٠.

٦.- ***كتاب المدخل إلى الطب*** باريس ٢٨٦٥/ ١ (من ورقة ١-٥، القرن العاشر الهجري، انظر Vajda ٤٨٧)، مكتبة مدريد الوطنية ٥٦١/ ٢ (بدءاً من الورقة ١٢٧، القرن التاسع الهجري، انظر Derenbourg ص ٣٨)، القاهرة، دار ٤٣٠٨ ل (انظر الملحق م٣، ٤٠ بخصوص المقالة الخامسة من المجلّد الجامع)، Sbath ٧٥١ (من ص ١١٤-١٢٢، القرن الثالث عشر الهجري)، حلب، الماشِطه (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ١٠٠، رقم ٨٥٣).

٧.- ***كتاب المرشد*** أو ***الفصول*** خصص الرّازي هذا الكتاب لموضوع ومادة الفصول بشكل رئيسي من كتاب بقراط، أي للطب النظري، حيث سدّ الرّازي عيوب كتاب بقراط، وتجنّب غموضه. وقد استفاد بذلك من كتب كثيرة لجالينوس وأطباء آخرين.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٨أ-٤٨أ، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٤)، وهبي ١٤٨٨/ ٢٥ (٢٢٢أ-٢٣١أ، ١٠٥٨ هـ)، القاهرة، طلعت، طب ٥٩٤ (٤٤ب-٥٦أ، ٨٥٩ هـ، انظر أ. ز. إسكندر في: مشرِق ٥٦/ ١٩٦٢/ ٢٦٢)، Garrett ١٠٧٦ (ص ٨٨ وما بعدها، ٦٨١هـ)، طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٢١ (ص ٩ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٢٣ (١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٣)، طهران، مجلس (انظر نَجمابادي ص

٢٨٤-٢٨٥)، بورصه، حراتشي ٦/١١٢٦ (مختار، ١١٨ب-١٢٠ب، ٨٠٥ هـ)، حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠٠، رقم ٨٥٥)؛ حققه ونشره أ. ز. إسكندر في: مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA ٧/ ١٩٦١/١-١٢٥. وبخصوص الترجمة اللاتينية بعنوان: *Aphorismi* انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية* رقم ١٧٨، و *ترجمات عبرية* ص ٧٢٨. ثمة نسخة أخرى من مخطوط *المرشد* في Cleveland, Army Med. Libr. A 88 (من ورقة ١-٥٠، القرن الثالث عشرالهجري، انظر الفهرس ص ٣٢٧).

٨.- *كتاب برء الساعة* "نتيجة لمحادثة جرت عند الوزير فخر الدين تناولت الأشياء الطبية، عبّر فيها أطباء كثيرون من أنّ معالجة الأمراض تستلزم وقتاً طويلاً أو قصيراً، نتيجة لذلك عدّد أبو بكر. . .الرّازي الأمراض بالنسبة لكل عضو من الرأس وحتى القدمين، أيها يمكن أن تشفى في الحال وذكر المواد الفعالة من أجل ذلك . . ." (أهل الورد).

المخطوطات: برلين ٦٣٤٣ (ص ١٠٣-١١٨، حوالي سنة ١١٠٠هـ)، أ. أميري ٢/٢٨٦٧ (١٤ب-١٥أ، ١٠٢٦ هـ)، شهيد علي ٢/٢٧٩٠ (من ورقة ٣٢-٣٣، ١٠١٩ هـ)، شهيد علي أيضاً ٦/٢٠٩٣ (من ورقة ١٢٦-١٣١، ١٠٤٨ هـ)، وهبي ١٤٤٢ (ص ٤ وما بعدها، ١٠٨٤ هـ)، ٢١/١٤٨٨ (١٩٩أ-١٩٩ب)، فاتح ٢/٣٥٤٤ (٥٩ب-٦٢ب، ٩٦١ هـ)، حاجي محمود ١/٥٥٤٨ (١ب-٤ب، القرن الثالث عشر الهجري)، كوپرولو Köprülü م٢، ٤/١٨٧ (من ورقة ١١٨-١٢١)، كوپرولو Köprülü م٢، ٤/٣٣١، ولي الدين ١/٢٥٤١ (١ب-٢ب)، جروم Çorum ٧/٦٥٩ (ص ٣ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري)، ٢/٢٩٢٥ (ص ٢ وما بعدها)، أنقره، صايب ٤/٢٠٥٧ (١٣ب-١٧ب)، ميونخ ٨٠٨ (من ورقة ١-٢، ٧٤١ هـ)، كوبن هاجن ١٠٨ (ص ١٣ وما بعدها، انظر Havn ص

٧٨)، لايدن، .Or ١٢٥٠/ ٦ (من ورقة ٢٤٢-٢٤٥، ١١٠٨ هـ، انظر .Voorh ٥٤)، باريس ١١٧٦ (مقتطف، من ص ١٠٢)، ٢٧٧٦ (من ورقة ١٠٣-١١٨، القرن العاشر الهجري)، ٥٩٦٦(من ورقة١٠٧-١٠٨،القرن السادس الهجري، انظرVajda ٢٩٣)، Ambrosiana ١ /٣٧١ D (ص ١٥ وما بعدها، ١٢٤٣هـ، انظر المنجِّد رقم ١٥١)، كمبردج، .Add ٣٦٩٦/ ١٠(١١١٣ هـ، انظر Browne، *ملحق* رقم ١٦٠)، لندن، .Roy. Coll. of Phys ٣٠ (من ورقة ٦٧-٦٨، نحو القرن الثاني عشر الهجري، انظر Tritton في: JRAS ١٩٥١، ١٨٦)، لندن، .Wellc. Hist. Med. Libr., Or ٧ (من ورقة ٣٤٤-٣٤٦، ١١٧٨ هـ)، الموضع السابق .Or ١٧ (٤٦ب-٤٩ب، القرن الثاني عشر الهجري)، الموضع السابق .Or ٢٨ (١٠٣ب-١١٠أ، القرن الثاني عشر الهجري)، الموضع السابق .Or ٣١ (٧ب-١١ب، ١١٧٤ هـ)، الموضع السابق .Or ٦٧ (٣٢٩ب-٣٣٨أ، القرن الثالث عشر الهجري)، الموضع السابق .Or ١١٠(١٤٤أ-١٤٧أ، ١١٥٢ هـ، انظر الفهرس ص ٩٠-٩٣)، القاهرة، تيمور، طب ٤، طلعت ٨٢٠، دار، مج. ٢٢٥، تونس، زيتونة ٢١٢٤ (ص ٣ وما بعدها)، تونس مكتبة هـ. حسني عبد الوهّاب الخاصة (في مجلّد جامع)، تبريز مِلّي ٣٤١٤ (١٠٨٣ هـ، انظر *نشرية* م٤، ٢٩١)، طهران، مكتبة الجامعة م١٢، ٢٩٣٠، رقم ٣٩٤٠ (١ب-٤أ، ١٠٠٤ هـ)، مشهد ٥٠٥١، ٥١٦٢، ٥٠٩٩، حيدر أباد، آصف. م٢، ٩١٤، طب ٢٤٣ (٧٤ب-٨٨ب، القرن الثاني عشر الهجري)، بنكيپور م٤، ١٣، رقم ٣/ ٢، (من ورقة ١٤٥-١٤٧)، علي جاره (أليجاره Aligarh)، ٦١٠/ ١٠ وهلمّ جرّا، انظر كذلك مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٢، ٢١، م٣، ٧٤، م٤، ٢٤٩، *نشرية* م٥، ٧٩، انظر كذلك نَجمابادي ص ١٥٢-١٥٨. طبع في بيروت في: مشرِق ٦/ ١٩٠٢/ ٣٩٥-٤٠٢ وفي القاهرة سنة ١٩٣٦م؛ ثمة ترجمة فارسية لميرزا أحمد بن محمّد حسين حسيني، وطبعت في طهران سنة ١٢٩٧ و ١٣٠٤ و ١٣٢٦ (انظر نَجمابادي ص

١٥٥) وترجم إلى الأوردو وطبع في لكنو سنة ١٣٠٨. وترجمه P. Guigues إلى الفرنسية في: Janus ٨/ ١٩٠٢/ ٣٦٣-٣٧٠، ٤١١-٤١٨. ثمة شرح لمصطفى لطيفي مكتبة جامعة استانبول أ. ٦١٦٧ (ص ١٨ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري).

٩.- أ) *كتاب الباه* أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٥٦ب-١٧١ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٤)، المكان ذاته ٣٧٢٥ (١ب-٣٩ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٤)، مكتبة جامعة استانبول أ. ٢٤٢/ ١ (من ورقة ١-٢٦، ١٠٧٢ هـ، انظر ***فهرس المخطوطات*** م٣،٢، ٣١)، لايدن، .Or ٥٨٥/ ١ (من ورقة ١-١٨، انظر .Voorh ٣٥)، القاهرة، طلعت، طب ٥٩٤ (٢١٤أ-٢١٩ب، ٨٥٩ هـ)، مشهد ٥٠٩٨، موصل، الأحمدية (المقالة الثالثة في مجلّد جامع، انظر الفهرس ص ٣٤)، البندقية، نانيانا م٢(Naniana)، ١٠٧، طهران، مجلس ٦٢٠١ (ص ١٠٤-١٢٠، ١٠٠٦ هـ)، طهران، ملك، ١٦/٤٥٥٤ (ص ٤ وما بعدها ، القرن الحادي عشر الهجري)، حلب، الجرّاح م. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٩٩، رقم ٨٤٨).

ب) *مقالة مفردة لتكثير المني وتغزيره* مكتبة جامعة استانبول أ. ٢٤٢ (٢٤ب-٢٦ب،١٠٧٢هـ).

ج) *كتاب اللذة* حلب، الجرّاح م. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٩٩، رقم ٨٤٧).

١٠.- *الخواصّ* موضوع، لايمكن تحديده بدقة، تناوله الرّازي، فيما يبدو، في عدد من الرسائل. هذا ويمكن أن يوضع ترتيب زمني محكم للكتب التي وصلت إلينا وذلك بعد دراستها. فعلاوة على *كتاب الخواص في الإكسير*، سيميائي المحتوى (انظر تاريخ التراث العربي م٤، ٢٨١) فإنّه توجد الكتب الآتية:

أ) *المفيد الخاص في علم الخواصّ*، كتاب ضخم إلى حدّ ما؛ لم يصل إلينا منه سوى المجلّد الثاني بنسخة جميلة جدّاً مُعَدّة بالصور مشهد، طب ١٠٣(ص ٩٣ وما بعدها، القرن السابع الهجري) انظر نَجْمابادي ص ١٨٨.

ب) *كتاب الخواص*[1] أو *خواصّ الأشياء* القاهرة، طب ١٤١ (١١٩ب-١٣٦ب، ٩١٣ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣، ٧٩) = ؟ مراد مُلاّ ١٨٣٦/ ١٢ (٧٧ب-٩٠).

ج) *رسالة في الخواص* طهران، الجامعة م٤، ٧٤٩، رقم ١٠٣٣، ٥٤٦٩ (٩٩ب-١٠٩أ، ٥٥٧هـ) = ؟ يزد، علومي (٥٥٧هـ، انظر *نشرية* م٤، ٤٤٩)، طهران، سبهسالار ٢٨٦٤ (٤١٠أ-٤٤٠أ، ١٢٣٢ هـ، انظر الفهرس م٤، ٣٩٥).

د) *خواصّ الأشياء المقاومة للأمراض* القاهرة، تيمور، طب ٢٦٤.

هـ) *خواصّ الأشياء* البندقية، نانيانا م٢(Naniana)، ٢٣٧، شْتاينْ شْنايْدَر في: Virchow's Archiv ‏٨٦/ ١٨٨١/ ١٢٢-١٢٣. انظر ما كتبه روسكا في: Isis ‏٥/ ١٩٢٣/ ٤٨. ص ٢٨٦

١١.- *كتاب أبدال الأدوية* (انظر ما كتبه روسكا في: Isis ‏٥/ ١٩٢٣/ ٣٦)، أياصوفيا ٣٧٢٤ (٤٠أ-٥٠أ، القرن السادس الهجري، انظر Ritter- Walzer ‏٨٣٤)، طهران، مجلس ١٥٣٨(١٥٤٨) (انظر الفهرس م٤، ٢٥٠-٢٥١)، طهران، جامعة ٤٦٠ (١٣٠ب-١٣٣ب، ٩٨٩ هـ، انظر الفهرس م٤، ٧١٤)، المكان ذاته ٨٠٥١ (٢١ب-٢٨أ، ١٣١١هـ)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٢٧ (ص ٢ وما بعدها، ١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٣)، البندقية، نانيانا م٢(Naniana)، ٢٣٤، انظر أيضاً نَجْمابادي ١٠٠، ٣١١.

١٢.- *مقالة في سر صناعة الطب* أسكوريال ٨٣٣/ ٣ (ورقة من ١٢٧-١٥٠، ثمة نسخة للغافقي ٦٦٣هـ)، مكتبة مدريد الوطنية .Gg ‏٩٢/ ٣ (ورقة من ٤٣-٦٤، ٨٩٣ هـ، انظر Derenbourg ص ٤٥)، أُپْسَلا Uppsala ‏٣٤١ (ورقة من ٦٩-٧٠، ٥٥٤ هـ ؟).

١٣.- *كتاب الفاخر* أو *الكنّاش الفاخر*، مذكور في فهرس البيروني رقم ١٦، حيث عبرّ بحذر عن صاحب التأليف الرّازي بالقول: "*منسوباً إليه*". وكما يذكر لنا ابن

---

(١) جاء في الصدر "*قال أبو بكر . . . إني لا أعلم أنّ قوماً ممّن شاقّهم الطّعن . . .*"؛ انظر مستخلصات منه نشرها أ. ز. إسكندر في: مشرق ٥٦/ ١٩٦٢/ ٢٣٧-٢٣٨.

أبي أصيبعة م٢، ٣١٨ فإنّ نقول الكتاب مأخوذة من كتب أخرى للرّازي، وبخاصة من كتابه *كتاب التقسيم والتشجير* ومن *كنّاش ابن سَرابيون*.

المخطوطات: شهيد علي ١/٢٠٨١ (١ب-١٠٦أ، القرن العاشر الهجري، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٥٥، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،، ١٢٥)، ولي الدين ٢٥٣٥ (ص ٣٥٩، وما بعدها، ٦١٣ هـ، نسخة فاخرة)، سراي أحمد الثالث ٢٠٥٧ (؟ ١، ٢٣٦ وما بعدها، ٦٢٩ هـ، انظر فهرس م٣، ٨٠٥)، برلين ٦٢٥٩ (م٢، ٢٤٧ وما بعدها، نحو ٧٠٠ هـ)، باريس ٢٨٦٧ (ص٢٣٨ وما بعدها، القرن الثامن الهجري انظر Vajda ٣٢٥)، لايدن، .Or ٩١ (م١، ص ٢٥٨، ٦٣٥ هـ)، المكان ذاته .Or ٥٧٠ (ص ٥٧٠ وما بعدها، ٦١٩ هـ، انظر .Voorh ٧٥)، پترسبورغ Petersburg ١٢٠، الإسكندرية، بلدية ٣٧٧٥/ ٢، (انظر الفهرس طب رقم ٦)، طهران، جامعة ٨١٣٠ (م٢، نحو ٢٠٠ ورقة، ٦٣٥ هـ)، طهران، ملك ٤٤٧٩ (ص ١٨٢ وما بعدها، ٩٠٠ هـ)، المكان ذاته ٤٤٨٢ (ص ١٨٧ وما بعدها، القرن العاشر الهجري، ارجع إلى المنجِّد في: مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م6، ٧٥)، شيراز، مكتبة الدكتور مير الخاصة (انظر *نشرية* م٥، ٢٨٤). وقد نشر P. de Koning في لايدن سنة ١٨٩٦م، الفصل المتعلِّق بحصوة المثانة والكُلى (انظر تفاصيل أكثر رقم ٢٦).

١٤.- *كتاب القُولَنج* أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٨٥أ-٢٠٠ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter-Walzer ٨٣٤)، لايدن، .Or ٥٨٥/ ٣ (٢٠ب-٤٥أ، انظر .Voorh ٢٧٦)، طهران، مجلس ١٥٣٨ (١٥٦٠) (انظر الفهرس م٤، ٢٦٥-٢٦٦)، طهران، ملك ٤٥٧٣ (ص ٥ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ، ارجع إلى نَجْمابادي ص ٨٩).

١٥.- *أسئلة من الطب* لايدن، .Or ٩٥٨/ ١١ (٣٩ب-٤٥أ، انظر .Voorh ٢٥)، ارجع إلى نَجْمابادي ص ٢٩٧.

١٦.- *كتاب الطب الملوكي (في علاج الأمراض كلّها بالأغذية)* صُنِّف للأمير علي بن وَهسوزان، لايدن، .Or ٥٨٥/ ٤ (٤٥أ-٧٩أ ، انظر .Voorh ٣٧٨)، طهران، جامعة م٨، ٥٩٥، رقم ١٩٨٧ (٦١ب-٨٣أ، ١٠٧٥هـ)، طهران، مجلس ٣٨٢١ (٥٢ب-٧١أ، ١٠٠٦هـ)، تيمور، طب ٤٤٨ (ص ٣٤ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، ارجع إلى مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٩٩)، وقد ذكره البيروني في *كتاب الصيدنة* ٣٤أ، انظر روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٥، البيروني، المصدر المذكور له آنفاً رقم ١٠.

١٧.- *منافع الأغذية ودفع مضارها* أو *دفع مضار الأغذية* أو *مصالح الأغذية* باريس ٢٨٦٨ (ورقة من ٢-١٩٢، ٧١٨هـ، انظر Vajda ٢٩٦)، بنكيپور م٤، ١٧٣، رقم ١٠٨/ ١٥، (ورقة من ٢٠٢-٢٠٥، بعنوان: *مقالة في الأغذية*)، كمبردج .Add ٣٦٩٦ (مقترناً بـ *برء السّاعة*، ص ١٣٢ وما بعدها، ١١١٣ هـ، انظر Browne، *ملحق* رقم ١٦٠)، ميونخ ٨٤٠ (ص ١٢١ وما بعدها)، أسكوريال ٨٣٣/ ٤ (ورقة من ١٥٠-١٩٧، ٦٦٣هـ نسخها الغافقي)، المكان نفسه ٨٧١/ ٢ (ورقة من ١١٢-١٧٥، القرن الثامن الهجري)، Yale, L-473 (ورقة من ١-٤٢، القرن الثامن الهجري، انظر Nemony رقم ١٥١٩)، موصل Mōṣul (٤٠٣هـ، انظر الفهرس ص ٢٦٨)، حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٩٩، رقم ٨٤٩)، طهران، مجلس ٣٨٢١ (٧٢ب-١٢٥أ، ١٠٠٦هـ)، طهران، جامعة م٨، ٥٩٥، رقم ١٩٨٧ (١ب-٦٠أ، ١٠٧٥هـ)، طبع الجزء الأول في القاهرة ١٣٠٥. وله حاشية لِ ع. خيري الخربوطي، *شرح الألفاظ الموجودة في كتاب منافع الأغذية* القاهرة ١٣٠٥.

ص ٢٨٧

١٨.- *كتاب في الفصد*؛ جاء العنوان عند ابن أبي أصيبعة: *كتاب في شرف الفصد عند الاستفراغات الامتلائية* . . . المخطوطات: أسكوريال ٨٥٧/ ١ (ورقة من ١-٢٢،

١٢٧٩هـ)، طهران، جامعة م٨، ٥٩٦، رقم ١٩٨٧ (٩١أ-٩٧أ، ١٠٧٥هـ)، المكان ذاته م١٠، ١٦٦٧، رقم ٢٨٣٠ (ورقة من ١٥-٢٢، القرن الثاني عشر الهجري)، طهران، ملك (ارجع إلى نَجْمابادي ص ١٤٥)، طهران، مجلس (١٥٣٨) ١٥٥٠ (انظر الفهرس م٤، ٢٥٢)، حيدرأباد، آصف. م٢، ٩١٤، طب ٢٤٣ (٧٩أ-٨٥أ، القرن الثاني عشر الهجري)، انظر فيما يتعلّق بالترجمة العبرية شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٧٣٢-٧٣٣.

١٩.- ***كتاب ما يُقَدَّم من الفواكه والأغذية وما يؤَخَّر*** (روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٦)، جاء العنوان: ***تقديم الفواكه قبل الطعام*** أو ***رسالة في ترتيب أكل الفواكه***، **المخطوطات**: أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٥٢ب-١٥٦ب، ٧٢١هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٤)، شهيد علي ٨/٢٠٩٥ (٩٧أ-١٠١أ، ٩١٥هـ)، وهبي ٢١/١٤٨٨ (١٩٧أ-١٩٨أ، ١٠٥٨هـ)، أسكوريال ٣/٨٧٠ (ورقة من ٧٣-٧٧، القرن التاسع الهجري)، ٨٨٧ (ورقة من ١٢-١٩)، مكتبة مدريد الوطنية ٦٠١/ ٤ (ص ٥ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، طهران، سنا ٣/٣٢٥٨ (في مجلّد جامع، ص ٣ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري، انظر *نشرية* م٢، ٢٤٤)، طهران، ملك، ٢٩/٤٥٧٣ (ص ٢ وما بعدها، ١٠٨٦هـ).

٢٠.- ***كتاب في الشّراب مقالتان***، وقد جاء العنوان عند ابن أبي أصيبعة: ***كتاب في الشّراب في الشَّراب المسكر وهو مقاتان***؛ مخطوط مكتبة مدريد الوطنية ٦٠١/ ٤ (ص١٤ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، يحمل العنوان الأول، أغلب الظن أنّه هو ذاته الموجود في طهران بعنوان: ***رسالة في خواص الشَّراب***، مجلس ١/١٥٣٨ (ص ١٣ وما بعدها، ٨٣٣ هـ)، حلب، مانوك (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٩٩، رقم ٨٥٠)، ارجع إلى نَجْمابادي ص١٣٦ و٢٩٣، ولربما يرجع إليه النقول الموجود في ***قطب السرور*** للرقيق النّديم ص ٢٦٧-٢٧٤.

٢١.- *كتاب مَن لا يحضُره الطبيب*[1]، **المخطوطات**: وهبي ١٤٨٨/ ٢٤ (٢٠٥ب-٢٢٢أ، ١٠٥٨ هـ)، مانشِستر Manchester ٥٥٢ (ص ٥٠ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري، انظر الفهرس رقم ٣٢٢)، طهران، جامعة ١/٦٣٩٧ (نحو ٦٠ ورقة)، جامعة ٤٦٠ (١٣٤ب-١٧٨أ، ٩٨٩ هـ، انظر الفهرس م٤، ٨٠٩-٨١١)، المكان ذاته ٦/٥٢١٧ (٢١ب-٥٤أ، ١١٠٢هـ، انظر الفهرس م١٥، ٤١٥٧)، طهران، ملك ٤٥١٨ (١٢٦٣ هـ، انظر نَجْمابادي، ص ٦٨ و ٣٠٨)، المكان ذاته ٢٠/٤٥٧٣ (ص ١٣ وما بعدها، ١٠٨٦هـ)، طهران، سنا ٣٢٥٨ (القرن الحادي عشر الهجري، انظر *نشرية* م٢، ٢٤٤)، وفيها يتعلّق بنسختين أخريين هما في ممتلكات خاصة في طهران انظر **مجلّة معهد المخطوطات العربية** RIMA م٣، ٦٢، ٧٨، بنكيپور م٤، ١٤، رقم ٤ (ص ٧٣ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري)، رامپور م١، ٤٩٨، طب ٢٤٢، ٢٤٣، پاتنا Patna ٣٤٩١ (ص ٤٠ وما بعدها، ١٣٥٩ هـ، انظر الفهرس م٣، ١٩٢)؛ طبع في لكنو سنة ١٨٨٦م.

٢٢.- ***رسالة في أنّ الحمية المفرطة والتقليل من الأغذية والاستكثار من الأدوية ضارّة للأصحاء***، وقد ورد العنوان عند ابن أبي أصيبعة م١، ٣١٦: ***كتاب في أنّ الحمية المفرطة والمبادرة إلى الأدوية والتقليل من الأغذية لا يحفظ الصِّحة بل يغلب المرض***، **مخطوط** أياصوفيا ٣٧٢٤ (١٧١ب-١٨٤ب، ٧٢١ هـ، انظر Ritter- Walzer ٨٣٤)، ارجع إلى نَجْمابادي ص ١٢٤.

٢٣.- ***كتاب في معرفة خلق الإنسان*** طهران، مجلس ٥٢٢ (نحو ١٠٠ ورقة، القرن السادس الهجري، في مجلّد جامع)، ارجع إلى نَجْمابادي ص ٢٧١.

٢٤.- ***رسالة في التداوي من النّزلة***، حيدرأباد، آصف. م٢، ٩٢٢، طب ٢٢٤ (١٠٢٥هـ)، بعنوان: ***رسالة في أحكام النّزلة*** المدينة (المنوّرة)، طب؛ ولقد ورد العنوان

---

(١) لا يتطابق الكتاب الموجود في ميونخ ٨٠٧ بعنوان: *كتاب طب الفقراء والمساكين* مع هذا الكتاب. إذ ما هو إلا منتزع لابن النّفيس القرشي من *الحاوي*.

ص ٢٨٨ في فهرس البيروني رقم ٣٨: *في النّزلة التي كانت تعتري أبا زيد* (البلخي) (روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧)، ثمة مخطوط آخر في طهران، ملك ٤٥٥٤/ ١٧ (ص ٢ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ، ارجع إلى نَجْمابادي ص ١١٥، ١٦٤).

٢٥.- ***مقاصد الأطباء*** حيدرأباد، آصف. م٢، ٩٣٦، طب ٢٧ (؟)،ارجع إلى نَجْمابادي ص ٢٧٧.

٢٦.- ***كتاب*** (أو ***مقالة***) ***الحصى في الكُلى والمثانة***؛ ولقد ورد العنوان في فهرس البيروني (رقم ١٩): ***كتاب في تولّد الحصى***، **المخطوطات**: لايدن، .Or ٥٨٥/ ٢ (١٨ب-٢٥أ، انظر .Voorh ١٨٨)، حلب، عَقّاد (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ١٠٠، رقم ٨٥٦)، حققها وترجمها إلى الفرنسية P. de Koning: *Traité sur le calcul dans les reins et dans la vessie. . .* لايدن سنة ١٨٩٦م؛ ثمة ترجمة لاتينية بعنوان: *Tractatus de praeservatione ab aegritudine lapidis* طبعت في: Opera parva Abubetri, Mediol سنة ١٤٨١م وفي Venet سنة ١٤٩٤م و ١٤٩٧م و ١٥٠٠م و .Lugd. Bat ١٥١٠/ ١، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** رقم ١٧٨د.

٢٧.- ***أوجاع المفاصل*** يستنتج من جراء القيام بمقارنة المخطوطات التي وصلت إلينا أنّ هذا الكتاب يتطابق مع الكتاب الذي ذكر بعده: ***كتاب النقرس***؛ فالكتاب الأول يتكوّن من ٢٢ باباً.

المخطوطات: طهران، ملك ٤٤٤٢/ ١ (نحو ٢٠ ورقة، ١٢٤٣هـ)، ٤٥٧٣/ ١٨ (ص ١٣ وما بعدها، ١٠٨٦هـ، ارجع إلى نَجْمابادي ص ٩٠-٩٥)؛ وموجود في حلب زابيطه (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٩٨، رقم ٨٤٤)، بعنوان: ***كتاب في علل المفاصل والنقرس وعرق النَّسا***. أغلب الظن أنّ هذا الكتاب هو أصل الترجمة اللايتينية: *De aegritudinibus iuncturarum* انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات أوروبية*** رقم ٢٥؛ وانظر

له كذلك، *ترجمات عبرية* ص ٧٢٧-٧٢٨؛ وانظر فهرس البيروني رقم ٢١؛ وانظر روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٥.

٢٨.- *أوجاع النِّقرس* في ٢٠ باباً (انظر فهرس البيروني رقم ٤٣، و روسكا ص ٣٧)، بعنوان: *رسالة في النِّقرس ومداواته*، كوپرولو Köprülü م٢، ٣٤٠/ ٢ (١١أ-٢٠ب، القرن الحادي عشر الهجري). يحتمل أنّها هي أصل الترجمة اللاتينية الموجودة في باريس، مكتبة de l' Arsenal: *Liber de curis in doloribus juncturarum* مخطوط ١٠٢٤ (ورقة من ١٧٥-١٨١، القرن الرابع عشر الهجري، انظر.Arch. f. Gesch. d. Med ٢/١٩٠٨/ ٣٧).

٢٩.- *منافع السَّكَنْجبين* يتناول الرّازي في هذه الرسالة المناظرة الطبية التي دارت بين الطبيب المعاصر أبي سعيد وآخرين في خصائص السَّكَنْجين، والرّازي يرى رأي أبي سعيد. **المخطوطات**: وهبي ١٤٨٨/ ٢٩ (٢٧٨أ-٢٧٩أ، ١٠٥٨ هـ)، طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٢٨ (ص ٢ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ)، طهران، مجلس ٤٨٢١ (١٢٥ب-١٢٨أ، ١٠٠٦ هـ)، طهران، سنا ٣٢٥٨ (القرن الحادي عشر الهجري، انظر *نشرية* م٢، ٢٤٤)، وانظر كذلك فهرس البيروني رقم ٣٢؛ وانظر روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٦.

٣٠.- *علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة في كل مكان* (ورد العنوان في فهرس البيروني رقم ١٢: *الأدوية المسهلة الموجودة في كل مكان*) القاهرة، دار، طب ١١١٨ (ص ٧٣ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، طهران، ملك ٤٢٨٢/ ٢ (ص ١٦ وما بعدها، القرن الثالث عشر الهجري).

٣١.- *مهنة الطبيب* (ورد العنوان في فهرس البيروني رقم ٦: *في مهنة الطبيب وكيف ينبغي أن يكون*؛ وانظر روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٤). المصدر

الرئيسي للرّازي في هذه الرسالة إنّما هي رسالةجالينوس بالعنوان ذاته (انظر قبل ص ١٢٥).

ص ٢٨٩ **المخطوطات:** كمبردج كمبردج، .Add ٣٥١٦ (٢٢٤أ-٢٢٥ب، القرن السابع الهجري، انظر أ. ز. إسكندر في: مشرِق ٥٤/ ١٩٦٠/ ٤٨٥)، أكسفورد .Bodl. Or 561 (١٠٧٧ هـ، المصدر السابق ٤٨٥)، ارجع إلى نَجْمابادي ص ١١٢. وقد حققها ونشر بعضها أ. ز. إسكندر في: مشرِق ٥٤/ ١٩٦٠/ ٤٧١-٥٢٢.

٣٢.- *كتاب السَّبب في قتل ريح السُّموم أكثر الحيوان* (في فهرس البيروني رقم ٤٥: *في علّة الموت الوحيّ من السُّموم*، روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧)، وموجود في ممتلكات محمّد علي تربيت الخاصة بعنوان: *مقالة في سبب قتل السُّموم*، انظر نَجْمابادي ص ١٢٠-١٢١، طهران، جامعة م٨، ٥٩٦، رقم ١٩٨٧ (٩٠أ-٩١أ، ١٠٧٥ هـ)، حققها ونشرها في صورة طبق الأصل لنَجْمابادي، طهران ١٣١٨.

٣٣.- *أطعمة المرضى* موجود في مشهد، طب ٢٤٣/ ٩ (انظر نَجْمابادي ص ١٢٢)، حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٠، رقم ٨٥١)، انظر كذلك فهرس البيروني رقم ٣١؛ روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٦.

٣٤.- *كتاب التجارب* سراي أحمد الثالث ٢٠٥٧ (ص ١٢٦ وما بعدها، ٦٥٦ هـ، انظر فهرس م٣، ٨٠٨) = ؟ *كتاب التجارب* طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٢٦ (ص ١٩ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٢٨ (ص ٢٤ وما بعدها، ١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٣)، وفي إرث المُتَوَفَّى قاسم غني (انظر نَجْمابادي ص ١٤٠-١٤٤). يحتمل أنّ هذا الكتاب هو أصل الترجمة اللاتينية بعنوان: *Liber experimentorum Rasis* (انظر P. Pansier في: .Arch. f. Gesch. d. Med ٢/ ١٩٠٨/ ٣٧؛ Thorndike في: .Bull Hist. Med. ٣٢/ ١٩٥٨/ ٥٥-٥٦، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية* رقم ١٧٨ط،

يظهر أنّه تعرّف على مخطوط الترجمة اللاتينية التي ترجع إلى St. John's Coll. 85 فقط؛ ويرى أنّ العنوان جديد ويشك في مصداقية كتاب طبي بالعنوان: *Liber experimentorum*؛ ثمة ترجمة تركية بعنوان: ***معالجات ومجرّبات*** أنجزت بأمر من الخليفة العثماني محمود الثاني، ولي الدين ٢٤٨٧، جروم Çorum ٢٩٠٩ (ص ١٥٣ وما بعدها، القرن الثالث عشر الهجري).

٣٥.- ***جراب المجَرَّبات وخزانة الأطباء*** لندن، Wellc. Hist. Med. Libr., Or. ٨١ (ص ٩٦ وما بعدها، الفهرس ص ١١٦)، القاهرة، دار ١١٩٦ (ص ٩٩ وما بعدها، ***فهرس المخطوطات*** م٣، ٦٢؛ مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٩٨)، طهران، جامعة ٨٠٥١ (٢٩ب-١٠١أ، ١٣١١ هـ).

٣٦.- ***تجارب البيمارستان*** ربّما يتطابق مع االكتاب الذي ذكره ابن أبي أصيبعة ***كتاب صفات البيمارستان*** (ارجع إلى نَجْمابادي ص ١٧٠)، أكسفورد Bodl. Marsh. ٥٣٧ (١٨١ب-١٨٢أ، انظر أ. ز. إسكندر في: مشرِق ٥٤/ ١٩٦٠/ ١٧١ وما بعدها).

٣٧.- ***مقالة في أنّه لماذا يحس النائم من البرد مالا يحسه اليقظان*** (عند البيروني رقم ٤٩: ***في العلّة التي لها صار النّائم يعرق أكثر من اليقظان***؛ روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧). المخطوطات: وهبي ٢٢٥٠/ ٩ (٢٨أ-٢٩أ، ١٣٢٣ هـ)، طهران، جامعة م٨، ٥٩٦، رقم ١٩٨٧ (٨٩ب-٩١أ، ١٠٧٥ هـ)؛ حققها ونشرها نَجْمابادي في فيلم مصوَّر، (Faksimile) طهران ١٣١٨، انظر نَجْمابادي ص ١٤٧.

٣٨.- ***الفُروق*** (بحسب ابن أبي أصيبعة: ***كلام الفروق بين الأمراض***) لندن، Wellc. Hist. Med. Libr., Or. ١٤٥ (ص ٣٢ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، انظر الفهرس ص ٩٥)، طهران، ملك ٣٨/٤٥٧٣ (ص ١٠ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ، انظر نَجْمابادي ص ١٧٦-١٨٠).

٣٩.- *كتاب الكافي في الطب* مكتبة جامعة استانبول أ.٢٤٢/ ٤ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٠٠؛ *فهرس المخطوطات* م٣،٢، ١٥٢)، لندن، .Roy College of Physicians ٤٥ (ص ١٧٤ وما بعدها، ١٠٥٨ هـ، انظر Tritton في: JRAS ١٩٥١ ص ١٨٩)، وفي كتاب عبري في .Bodl عبري ٤٢٧ (بحسب بروكلمان، تاريخ .G رقم ٨).

٤٠.- *مقالة في اختلاف الدّم* طهران، سنا ٣٢٥٨ (القرن الحادي عشر الهجري، انظر *نشرية* م٢، ٢٤٤)، طهران، ملك ٢٧/٤٥٧٣ (ص١ وما بعدها، ١٠٨٦هـ، انظر نَجْمابادي ص١٤٣ و١٨٦)، طهران، مجلس٣٨٢١(٥٢ب، ١٠٠٦هـ).

ص ٢٩٠

٤١.- *كتاب اتخاذ ماء الجبن* وهبي ٢٤/١٤٨٨ (١٩٨ب-١٩٩أ، ١٠٥٨هـ)،طهران، سنا ٣٢٥٨/ ٤ (ص ٢ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري، انظر *نشرية* م٢، ٢٤٤)، طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٣٠ (ص ٢ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ، انظر نَجْمابادي ص ١٨٨).

٤٢.- *مقالة من كتاب الألبان* طهران، سنا ٣٢٥٨/ ٧ (القرن الحادي عشر الهجري، انظر *نشرية* م٢، ٢٤٤)، طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٣١ (ص ١ وما بعدها، ١٠٨٦هـ)، حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٠، رقم ٨٥٢).

٤٣.- *الشامل* "يتناول الأدوية والعقاقير نظرياً وعملياً" طهران، كلية الطب ٢٦ (ص ٢٥٠ وما بعدها، انظر الفهرس ص ٤٦؛ انظر نَجْمابادي ص ٢٨٣-٢٩١؛ مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٧٣).

٤٤.- *رسالة في المياه* يتناول المياه من ناحية طبية وجيولوجية وفيزيائية، مستشهداً بمؤلَّفات بقراط و دياسقوريداس Dioskurides و روفُس و جالينوس و

بولُس Paulos و الاسكندر التْرَلّي Alexander von Tralles وابن ماسَوَيه وعلي بن ربّن الطبري وحنين، طهران، جامعة، ١٠٨٠ (٢٢٤ب-٢٤٢أ، انظر الفهرس م٤، ٨١٢).

٤٥.- *رسالة في أدوية العين وعلاجها* (العنوان وفقاً لابن أبي أصيبعة)، طهران، مجلس (١٥٣٨) ١٥٦٧ (الفهرس م٤، ٢٧٣)، حلب، حكيم ج.(انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٠، رقم ٨٦٤)، وذلك بعنوان: *المشَجّرة في معرفة أمراض العين ومعالجتها* طهران، سنا ٣١٩٠/ ٣٠ (ص ٥ وما بعدها، ١٠٠٧ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٢)، انظر نَجْمابادي ص ١٥٩ و ٢٩٦-٢٩٧.

٤٦.- *رسالة في هيئة العين* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٠، رقم ٨٦١).

٤٧.- *كتاب في كيفية الإبصار* (يذكر لنا ابن أبي أصيبعة م١، ٣١٦ في هذا الكتاب أنّ الإبصار لايحصل نتيجة خروج شعاع ضوء من العين وأنّه يرفض نظرية أقليدس هذه) حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٠، رقم ٨٦٢)، ثمة أجزاء منه موجودة في رسالته: *رسالة الشكوك على جالينوس* (انظر قبل ص ٧٧).

٤٨.- *كتاب في فضل العين على سائر الحواس* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٠، رقم ٨٦٣).

٤٩.- *رسالة في علاج العين بالحديد* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٠، رقم ٨٦٥).

٥٠.- *رسالة في تدبير الحبالى* طهران، جامعة م١٠، ١٦٧٦، رقم ٢٨٣٦ (ورقة من ١-١٢، القرن العاشر الهجري)، يزد، علي علومي (انظر *نشرية* م٤، ٤٤٩)، حيث ورد عنوانان مختلفان: *ما يُعين على الحَبَل و الذي يمنع من الحبل ويسقط الأجنّة*.

٥١.- ***رسالة في صفة الموميا ومنافعه*** شهيد علي ٢٠٢٦/ ٢ (من ورقة ٣٣٧-٣٣٨، ٩٦٩ هـ)، طهران، سنا ٣٢٥٨/ ٦ (ص ٢ وما بعدها،القرن الحادي عشر الهجري، انظر *نشرية* م٢، ٢٤٤)، حيدرأباد، آصف. م١، ٩١٤، طب ٢٤٣ (٢٥٤أ-٢٥٦أ، القرن الثاني عشر الهجري)، طهران، ملك ٤٥٧٣/ ٣٢ (ص ١، ١٠٨٦ هـ)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٢٥ (ص ١ وما بعدها، ١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٥)، طهران ممتلكات الدكتور غني الخاصة، انظر نَجْمابادي ص ٢٧٨، كابول، رياسة المطبوعات، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٢، ٢١.

٥٢.- ***مقالة في الداء الخَفي*** الربّاط ١٥٨٨د (٤٤ب-٤٩أ ، انظر الفهرس م٢، رقم ٢٦٤١).

٥٣.- ***اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس*** يُظن أنّه في طهران في إرث محمّد تُنْجابوني Tungābunī (في الوقت الراهن في المجلس)، انظر قبل ص ٩٣.

ص ٢٩١ ٥٤.- ***اختصار كتاب حيلة البرء لجالينوس*** أسكوريال ٨٠١/ ١ (ورقة من ١-٧٤، ٦٣٠هـ)، انظر نَجْمابادي ص ١٢٨؛ انظر قبل ص ٩٨.

٥٥.- ***تلخيص كتاب العلل والأعراض لجالينوس*** انظر نَجْمابادي ص ١٢٨-١٢٩؛ انظر قبل ص ٩٠.

٥٦.- ***تلخيص كتاب الأعضاء العالمه لجالينوس*** انظر نَجْمابادي ص ١٢٨؛ انظر قبل ص ٩١.

٥٧.- ***الأرجوزة في تدبير النّفس*** Ch. Beatty ٥٢٢٤/ ٥ (٤٥ب-٤٨، ١٠٥٤ هـ).

٥٨.- ***الأرجوزة في الطب*** Ch. Beatty ٥٢٢٤/ ٣ (ورقة من ٢٩-٣٧، ١٠٥٤ هـ).

٥٩.- ***كتاب في الأسباب (الأغراض) المُميله لقلوب كثير من النّاس عن أفاضل الأطباء إلى أخسّائهم.*** إنّ هذا الكتاب الذي ذكره ابن النّديم والبيروني وابن أبي

أصيبعة موجود في ترجمة عبرية (انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٧٣٢). وعنها عمل شْتاينْ شْنايْدَر ترجمة إلى الألمانية بعنوان: *Abhandlung des Razi über die in der medizinischen Kunst vorkommenden Umstände, welche die Herzen der meisten Menschen von den achtbarsten Ärzten ab- und den niedrigsten zuwenden.* في: *Vertheidigung des achtbarsten Artzes in allen Punkten und in allem seinen Thun* Virchow's Archiv ٣٦/ ١٨٦٦/ ٥٧٠-٥٨٦.

٦٠.- *الطب الرُّوحاني* من وجهة أخلاقية، انظر م٥، الأخلاق Ethik.

٦١.- *كتاب اللَّقوة* حلب، الماشِطه (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٩٩، رقم ٨٤٦).

٦٢.- *كتاب الفالج* حلب، الماشِطه (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٩٩، رقم ٨٤٥).

٦٣.- *مقالة في البَهَق والبَرَص* حلب، عَقّاد (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠٠، رقم ٨٥٨)

٦٤.- *مقالة في البواسير* (وجاء العنوان عند ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢١: *مقالة في البواسير والشِّقاق في المَقْعَدة*)، حلب، عَقّاد (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠٠، رقم ٨٥٩).

٦٥.- *رسالة في الحَمّام* (وجاء العنوان عند ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢١: *رسالة في الحَمّام ومنافعه ومضارّه*)، حلب، عَقّاد (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠٠، رقم ٨٦٠).

٦٦.- *علاجات الأُبنه* طهران، مجلس ٣٨٢١ (جزء، ١٤٨ب-١٤٩أ، ١٠٠٦ هـ)، طهران، سنا ٣١٩٠/ ٢٩ (ص ١، ١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٣)، ولها حاشية لمحمّد ابن عبد القادر الجرّاح الحَمَوي (أُلِّف سنة ١١٨٨/ ١٧٧٤) حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١١٠، رقم ٢٠٢٥).

٦٧.- *رسالة في الأدوية المركّبة التي الحاجة إليها دون غيرها* طهران، مجلس ٣٨٢١ (جزء، ٢٣٧ب-٢٤٤أ، ١٠٠٦ هـ).

٦٨.- *قوى الأغذية المسهلة وطريق استعمالها في كل مرض وتعيين مقدار شربة منها على رأيه* طهران، سنا ٣١٩٠/٢٦ (ص ٣ وما بعدها ، ١٠٠٤ هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٣).

٦٩.- *نزهة الملوك* وجِّه إلى أحد الأمراء، وفيه نصائح منها " كيف يتخلّص من التسمم باستعمال سم مضاد". ويرى Ritter (انظر بروكلمان G I[2]، ٢٧١) و Dietrich (*Medicinalia* ص ٥٦) أنّ هذا الكتاب مختلق. لكنّ أحداً من العالمين لم يذكر سبباً لهذا الافتراض. **مخطوط**: فاتح ٣٦٤٤/ ١ (ورقة من ١-٨٦، ٨٣٥ هـ ، انظر Dietrich، المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٦-٥٩).

ص ٢٩٢ ٧٠.- *الشكوك على جالينوس* انظر قبل ص ٧٧.

الكتب الآتية تفتقر إلى بيانات أكثر:

٧١.- *المقالة الوجيزة في الأمراض* Yale, L-473 (ص ١٤٣ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، انظر Nemony رقم ١٥٢٠).

٧٢.- *رسالة في العلل*[1] القاهرة، طلعت، طب ٥٨٩/ ٢ = ؟ *رسالة في الطب* طلعت، طب ٥٩٨ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥،٢٩٩)،ترى هل هذه الرسالة هي نفسها المذكورة تحت الرقم ٥ ؟.

٧٣.- *الروض العريض في علاج المريض* القاهرة، تيمور، طب ١٩١ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥، ٢٩٩).

٧٤.- *الشّهاتيّة في الصناعة الطبية* القاهرة، طلعت، طب ٥٨٩/ ٤ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥، ٢٩٩)

---

(١) جاء في صدرها: "*الحمدُ لله كما هو أهله ومستحقه . . .*".

٧٥.- *شرح الكليات* ظاهرية انظر مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥، ٢٩٩.

٧٦.- *رسالة إلى بعض تلاميذه* القاهرة، تيمور، طب ١١٩/٦.

فضلاً عن ذلك فثمة سلسلة من العناوين في ترجمات لاتينية وعبرية، ينبغي أن يُتَحقّق منها فيما إذا كانت ترجمات لمؤَلَّفات قائمة بذاتها أم هي أجزاء من مؤَلَّفات الرّازي الضخمة. انظر كذلك ما كتبه P. Pansier, *Catalogue des manuscrits médicaux des bibliothèques de France. Première partie: Manuscrits latins des bibliothèques autres que la bibliothèque nationale de Paris* في: Arch. f. Gesch. d. Med. ٢/١٩٠٨/١-٤٦؛ L. Thorndike, *Latin Manuscripts of Works by Rasis at the BibliothèqueNationale, Paris* في: Bull. Hist. of Med. ٣٢/١٩٥٨/٥٤-٦٧.

وتتضمن فهارس ابن النّديم (ص ٢٩٩-٣٠٢) والبيروني (المصدر المذكور له آنفاً) وابن أبي أصيبعة (م١، ٣١٥-٣٢١) تتضمّن أيضاً العناوين الآتية من المؤَلَّفات الطبية للرّازي، ولانعرف لأحدها مخطوطاً:

اثبات الطب (البيروني ٢) -*الردُّ على الجاحظ في مناقضته الطب*(البيروني ٤؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - *الردُّ على الناشيء في نقضه الطب*(البيروني ٥؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) -*القراباذين الصغير*(البيروني ١٤) - *الإكليل* (يُعزى إليه، البيروني ١٥) - *كتاب في هيئة الكبد* (البيروني ٢٤؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - *في هيئة القلب*(البيروني ٢٥؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - *في هيئة الأنثيين* (البيروني ٢٦؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - *في هيئة الصِّماخ* (البيروني ٢٧؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) -*كتاب الصيدنة* (البيروني ٢٩؛ ابن أبي أصيبعة) -*كتاب جمع فيه الأعمال بالحديد* (البيروني ٣٤؛ ابن أبي أصيبعة: *كتاب في العمل بالحديد*) - *كتابه الكبير في العطر*

والأنبجات والأدهان(البيروني ٣٥؛ انظر روسكا ص ٣٦) - ***فيما جرى بينه وبين جرير*** ص ٢٩٣ ***الطبيب في التوت عقِب البطِّيخ*** (البيروني ٣٧؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) -***في العلّة التي تحدث الورم والزُّكام في رؤوس النّاس*** (البيروني ٣٩) - ***كتاب في وجوب الاستفراغ في أوائل الحُمّيات*** (البيروني ٤٠؛ ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة، انظر روسكا ص ٣٧) -***في الماء المبّرد بالثلج والمبّرد على الثلج*** (البيروني ٤١؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) -***في العلّة التي لها يزعم جُهّال الأطباء أنّ الثلج يعطِّش*** (البيروني ٤٢؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***في العلل القاتلة لعظمها والقاتلة لظهورها بغتة***(البيروني ٤٤؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة، انظر روسكا ص ٣٧) - ***في أنّ للطِّين المتنقّل به منافع***[1] (البيروني ٤٧؛ ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) -***في العلّة التي لها صار الخريف ممرضاً*** (البيروني ٥٠؛ والعنوان عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة: ***كتاب في الخريف والرّبيع***) -***في العلّة التي (لها) يُدفع الحَرّ مرّة بالتكشّف ومرة بالتّدثُّر***(البيروني ٥١؛ وقد ذُكِر هذا العنوان عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة متبايناً، انظر روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٨) -***في أنّ الطبيب الحاذق ليس يقدُر على إبراء العلل كلِّها وأنّ ذلك ليس في وسع البشر*** (البيروني ٥٢؛ ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***في أنّه ينبغي للطبيب أن يتلطّف لإيصال النّاس إلى شهواتهم*** (البيروني ٥٣؛ والعنوان عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة: ***كتاب في التلطف في إيصال العليل إلى بعض شهواته***) - ***كتاب في العلّة التي لها ترك (بعض) النّاس ورَعاعُهم الطبيب وإن كان حاذقا*** (البيروني ٥٥؛ ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***في العلّة التي لها ينجح جهال الأطباء والعوامّ***

---

(١) "المقصود هو الطين الأرضي. انظر بهذا الخصوص المقالة المهمة لِ C. J. S. Thompson, *Terra Sigillata, a famous medicament of ancient times* (XVII. Intern. Congress of Medicine, London 1914, Sect. 23)" (روسكا المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧).

والنساء أكثر من العلماء (البيروني ٥٦؛ ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***تلخيصه لفصول جالينوس*** (البيروني ١١٢؛ ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***فيما استدركه من كتب جالينوس ممّا لم يذكره حنين في رسالته*** (البيروني ١٧٥؛ ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***في شرف العين*** (البيروني ١٨١؛ ابن أبي أصيبعة) - ***هيئة العين*** (ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***كتاب خطأ غرض الطبيب*** (ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***في العلّة التي لها صار مُنْبَتِرٍ من البدن لا يلتصق به*** (البيروني ٨٣؛ ابن أبي أصيبعة، انظر روسكا في المصدر المذكور له آنفاً ص ٤١) - ***في معرفة تطريف الأجفان*** (البيروني ٨٤؛ ابن أبي أصيبعة) - ***في البحث عمّا قيل في كتاب الأُسطُقُسات في طبيعة الإنسان*** (البيروني ٨٦) - ***في أنّه لا ينوب عن المُسْكِر غيره*** (البيروني ١٨٠؛ والعنوان عند ابن النّديم: ***رسالة في العلّة التي لها لا يوجد شراب يفعل فعل الشّراب الصّحيح بالبدن*** وعند ابن أبي أصيبعة: ***رسالة في أنّه لا يوجد شراب غيرمسكر يوفي بجميع أفعال الشّراب المسكر***) - ***رسالة في الجبر وكيف يساق إليه...*** (ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***في أنّ العلّة اليسيرة بعضها أعسر تعرُّفاً وعلاجاً من الغليظة*** (ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***تقسيم الأمراض وأسبابها وعلاجاتها*** (ابن النّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***كتاب المُشَجَّر في الطب على طريق (ال) كنّاش*** (ابن النّديم؛ وعند ابن أبي أصيبعة: ***كتاب المتَحَنَة في الطب على سبيل الكنّاش***) - ***رسالة في العلل المشكلة (وعذر الطبيب***، ابن النَّديم؛ ابن أبي أصيبعة) - ***ما يعرض في صناعة الطب*** (ابن النّديم) - ***رسالة في أنّ العلل المستكملة التي لا يقدُر الأعلاء أن يُعَبِّروا عنها ويحتاج الطبيب إلى لزوم العليل وإلى استعمال بعض التجربة لاستخراجها والوقوف عليها وتحيُّر الطبيب*** (ابن أبي أصيبعة) - ***مقالة في المذاقات*** (ابن أبي أصيبعة) - ***مقالة في الحرقة الكائنة في الإحليل والمثانة*** (ابن أبي أصيبعة) - ***رسالة في الأعلال الحادثة على ظاهر الجسد*** (ابن

ص ٢٩٤

أبي أصيبعة) - ***كتاب في الدّواء المسهل والمقيّء*** (ابن أبي أصيبعة) - ***في العلّة التي لها يحرق الثّلج ويقرح*** (ابن أبي أصيبعة) - ***كتاب في الرياضة*** (ابن أبي أصيبعة) - ***طب الفقراء*** (ابن أبي أصيبعة) - ***كتاب في أثقال الأدوية المركّبة*** (ابن أبي أصيبعة) - ***المقالة في الأغذية المختصرة*** (ابن أبي أصيبعة) - ***مقالة فيما سُئل عنه في أنّه بما صار من قلّ جماعه من الإنسان طال عمره***(ابن أبي أصيبعة) - ***رسالة في أنّ المبّرز في جميع الصناعات معدوم*** (البيروني ١٧٦؛ والعنوان عند ابن النّديم وابن أبي أصيبعة: ***رسالة في أنّ الصانع المستغرق لصناعة معدوم في جلّ الصناعات لا في الطب خاصّة والعلّة التي من أجلها ظهر ذلك في صناعة الطب***).

الرسائلي

لقد ذكر البيروني أبا سهل محمّد بن ليث الرسائلي، وهذا من عصريي الرّازي[1]، في كتابه: ***كتاب الصيدنة*** ٢١[ب] و ٢٢[ب] و ٣٦[ب] و ٣٩[أ] و ٤٨[أ] و ٥٤[أ] و ٥٦[ب] و ٦٢[ب] و ٧٢[ب] و١٠٤[أ] و ١٠٨[ب] و ١١٢[أ] و ١١٩[ب] و ١٢٨[أ] و١٣٢[أ].

ابن وحشية

لقد ساهم أبو بكر محمّد (أو أحمد) بن علي بن وحشية (انظر تاريخ التراث العربي GAS م٤، ٢٨٢)، ساهم في الطب العربي، وذلك عن طريق ترجمته للكتاب المزيّف في السموم، ذلك الكتاب الذي يغلب على الظن أنّه نشأ في أوساط سريانية قبيل الإسلام (انظر تاريخ التراث العربي GAS م٤، ٣١٧ وما بعدها). وقد ذكر ابن وحشية في مقدمته للترجمة كتب السموم العربية الأولى.

---

(١) فقد صنّف الرازي رسالة "في ردّ محمّد . . . فيما يتعلّق بردّه على الكيميائيين" انظر روسكا فيما كتب في: Isis ٥/ ١٩٢٣/ ٤٧.

مصادر ترجمته

M. Levey, *Medieval Arabic Toxicology, the Book on Poisns of Ibn Waḥshīya and its Relation to early Indian and Greek texts*. Philadelphia 1966 (Transactions of the American Philosophical Society . . . New Series, Vol. 56, Part 7)

الحسين بن بِسطام

ص ٢٩٥ عاش الحسين بن بِسطام بنسابور حوالي انقلاب القرن الثالث/ التاسع إلى القرن الرابع/ العاشر. صنّف مع أخيه كتاباً في الطب، يثنى عليه كثيراً (النجاشي، رجال[٢] ص ٣٠). لعلّه الكتاب الذي وصل إلينا بعنوان: *طب الأئمة* كربلاء، كاشاني ٩٦ (ص ٧٩ وما بعدها، ١٠١٧ هـ)، طبع في النجف سنة ١٩٦٥م. وثمة نسخة أخرى في حيدر أباد آصف. م٣، ٤٠٢، طب ٧٦٢.

أبو علي الأعمش

لايعرف، في الوقت الراهن، شيء عن هذا العالم؛ ويظهر أنّه لم يكن حيّاً بعد القرن الرابع/ العاشر. ثمة رسالة صغيرة طبية – نباتية في البطيخ موجودة. طهران، ملك ٦١٨٨ (في مجلّد جامع، ص ٣ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري).

الإسرائيلي

ولد أبو يعقوب إسحاق بن سليمان، الذي يرجع في أصله إلى عائلة يهودية، وُلِد في مصر. قصد قيروان في حكم الأغلبي زيادت الله بن أغلب (٢٩٠/ ٩٠٣- ٢٩٦/ ٩٠٩)، وفي قيروان وسع معرفته الطبية عند الطبيب المشهور إسحاق بن عِمران. وفي وقت متأخر خدم عبيد الله المهدي (٢٩٧/ ٩١٠-٣٢٢/ ٩٣٤) مؤسس الدولة

الفاطمية في شمال أفريقيا. وكان من تلاميذه الطبيب ابن الجزار(المُتَوَفَّى سنة ٣٦٩ هـ/ ٩٧٩ م). ويذهب ابن جلجل إلى أنّ الإسرائيلي عاش أكثر من ١٠٠ سنة. وبذا فقد كان عصري الرّازي، الذي ـ بالرغم من فرضية Meyer ـ لايظهر أنّه تعرف على مؤلّفات الإسرائيلي. فلقد طابقه Meyer مع ذلك المذكور في الترجمة اللاتينية لِ *الحاوي* "Israelita" وهذا ورد أيضاً على أنّه "Isaac Judaeus". ولايوجد في ال ٢١ مجلّداً التي ظهرت حتى الآن سواء "الإسرائيلي" أو "Isḥāq الإسرائيلي"، وإنما ذكر "اليهودي" وذكر "إسحاق" وكلاهما أرى أنهما يتطانقان مع ماسَرْجَوَيه إسحاق بن عمّار. واشتغل الإسرائيلي،علاوة على اشتغاله بالطب، اشتغل بالفلسفة (انظر المجلّد الخامس). ويُثنى في الكتب الطبية العربية، بخاصّة، على كتابه *كتاب الحُمّيات*، وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية والعبرية أيضاً. ومع أنّه بدأ طبيباً للعيون، إلاّ أنّ شهرته تعود إلى تاريخه في معالجاته الطبية العامة وفي الحمية. وتُوُفِّي حوالي سنة ٣٢٠/ ٩٣٢. ص ٢٩٦

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٨٧-٨٨؛ صاعد صاعد: *طبقات* ٨٨؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٦-٣٧. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٠١؛ Choulant ص ٣٤٧-٣٤٨؛ Leclerc م١، ٤٠٩-٤١٢؛ A. Berliner, *Isak Israeli's Propädeutik für Ärzte. Vorbemerkung* في: Magazin für Wissenschaf des Judenthums ١١/ ١٨٨٤/ ٩٣-٩٦؛ D. Kaufmann, *Isak Israeli's Propädeutik für Ärzte.* في: Magazin für Wissenschaf des Judentums ١١/ ١٨٨٤/ ٩٧-١١٢؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٧٥٥-٧٦١؛ بروكلمان م١، ٢٣٥-٢٣٦؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٦١٣-٦١٤؛ Neuburger م٢، ١٧٦-١٧٧؛ H. Friedenwald, *The ethics of the practice of medicine from the Jewish point of view* في:

J. Guttmann, *Über die Unechtheit* ؛٢٦١-٢٥٦ /١٩١٧ /٢٨ Johns Hopk. Hosp. Bull.
في: *"der dem Isaak ben Salomo Israeli beigelegten Schrift"Sitte der Ärzte*
سارطون ؛١٦٤-١٥٦ /١٩١٩ /٦٣ Monatsschrift für Gesch.u. Wiss. Des Judentums
N. Engl. J. Med. في: H. Morrison, *Isaac Judaeus and his times* ؛٦٤٠-٦٣٩،١م
M. Meyerhof, *Mediaeval Jewish Physicians in the Near* ؛١٠٩٩-١٠٩٤ /١٩٣٢ /٢٠٦
Isaac Israeli. A ؛٤٤٠-٤٣٨ /١٩٣٨ /٢٨ Isis في: *East from Arabic Sources*
neoplatonic philosopher of the early tenth century. His works, translated with comments and an outline of his philosophy by A. Altmann . . . and S. M. Stern .
A. Bar Sela and H. E. Hoff, *Isaac Israeli's Fifty Admonitions* أكسفورد سنة ١٩٥٨ م؛
-٢٤٥ /١٩٦٢ /١٧ Journ. of Hist. of Med. and allied Sciences في: *to the Physicians*
٢٥٧؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ١٣٥-١٣٦ .

آثاره

١ .- ***كتاب الحُمّيات*** سراي أحمد الثالث ٢١٠٩ (ص ٢٢٥ وما بعدها، ٦٣٩ هـ، انظر فهرس م٣، ٨٠٨؛ ؛ ***فهرس المخطوطات*** م٣،، ٧٧)، كوپرولو Köprülü م٢، ٩٦٢ (ص ١٨٦ وما بعدها، ٥٨٩ هـ)، لايدن، .Or ١٠٨٤ (ص ٣٤٠ وما بعدها، ٩٨٠ هـ انظر .Voorh ١١٩)، حيدر أباد سالار جنك، طب ٧٤(ص ١٦٢ وما بعدها، ٦٤٠هـ، مشفوعاً برسوم)، حلب، خَدّور (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٨٨، رقم ٧٤٣). بل المؤلِّف نفسه يثني على هذا الكتاب كثيراً. "إسحاق لم يتزوّج؛ وقيل له: أيسرك أنّ لك ولداً ؟ قال: أمّا لمّا صار لي كتاب الحميات أكثر فلا" (ابن جلجل، ابن أبي أصيبعة وشتاينْ شْنايْدَر في المصدر المذكور له آنفاً ص ٧٥٩). وفيها يتعلّق بالترجمات اللاتينية والعبرية انظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر و H. Friedenwald, *Manuscript copies of the medical works of Isaac Israeli* في: *The Jews and Medicine*. Essays I, Baltimore سنة ١٩٤٤، ١٨٧؛ وفي مدريد ـ برشلونة كتب José Llamas سنة ١٩٤٤: *Tratado de las*

Schipperges, وانظر كذلك ما كتبه ؛ *Fiebras. Ed. de la version catalana y studio*
J. D. Latham, *Isaac Israeli's "Kitab al-Hummayat "* ص ٣١؛ وما كتبه *Assimilation*
.٩٥-٨٠ /١٩٦٩/١٤ J. Sem. Stud. :في *and the Latin and Castilian Textes*

٢.- ***كتاب الأغذية*** فاتح ٣٦٠٤-٣٦٠٧ (أربع مجلّدات،٢٠٣ و١٤٥و١٢٩ و١١٨ و٧٠٨-٧٠٩ هـ؛ انظر Dietrich, *Medicinalia* ص 135-142؛ ***فهرس المخطوطات*** م٣،٢، 22)، ميونخ .Or ١١١ (المجلّد الأول، ص ٧٠ وما بعدها، انظر Aumer ٨٠٩)، مكتبة مدريد الوطنية ٥٥٧ (ص ٢١٤ وما بعدها)؛ وبعنوان: *Liber diaetarum universalium et particularium* نقله Constantinus Africanus إلى اللاتينية؛ وفيما يتعلّق بالترجمات اللاتينية انظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في المصدر المذكور له آنفاً ص ٧٥٥-٧٥٦؛ Friedenwald في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٨٦-١٨٧.

٣.- ***كتاب البول*** أو ***كتاب القارورة*** أو ***كتاب معرفة البول وأقسامه*** أو ***رسالة في العلامات التي يسفر عنها النظر في البول***، بعض المخطوطات تتضمّن الملخّص، يفترض أنّ المؤلِّف نفسه عمله، أياصوفيا ٣٥٦٣ (من ص ٦٣-٧٨، القرن التاسع الهجري)، مانيسا Manisa ١٨١٥(٥١أ-١٣٠أ، القرن الحادي عشر الهجري، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٢٣٩)، الفاتيكان ٣١٠ح (ص ٥١ وما بعدها، انظر Levi della Vida I, ٢٦)، Modena I. C. 12 ، طهران، ملّي ١١٤٢ (من ص ٥٧-١٢٠، ٥٢٤هـ)، مشهد، طب ١١٤، Bodl. Marsh. ٢/٥٣٧ (ص ١٢ وما بعدها، انظر Uri ١٤٣، رقم ٦١١)، القاهرة، تيمور (المقالة الأولى إلى السادسة من عشر مقالات، انظر مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق RAAD م٣، ٣٦٠)، حلب، زَبيدي، خَدّور (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٨٨، رقم ٧٤٤)؛ ونقله Constantinus Africanus إلى اللاتينية، ومن ذلك ترجمة عبرية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر في المصدر المذكور له آنفاً ص ٧٥٧-٧٥٩؛ Friedenwald في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٨٧. وفي هذا الخصوص (رسالة دكتوراه) ل J. Peine

ص ٢٩٧

بعنوان: *Die Harnschrift des Isaac Judaeus*، برلين (رسالة دكتوراه) سنة ١٩١٩ (انظر Isis ٤/ ١٩٢١-٢٢/ ٥٧٩). ثمة مخطوط آخر في Patna، خُدابَخْش ٣٥٨٤ (ص ٦٧ وما بعدها، ١٣٦٢ هـ، انظر الفهرس م٣، ١٩٤).

٤. - ***مقالة في الكحل*** حلب، زَبيدي، خَدّور (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٨٨، رقم ٧٤٥).

٥. - ثمة كتاب في المدخل (Propädeutk) بالنسبة للأطباء، لم يكن (الكتاب)، على ما يبدو معروفاً، لكتّاب التراجم العرب؛ إذ لم تُوَضَّح مسألة الصحة فيه (انظر J. Guttmann, *Über die Unechtheit der dem Isaak ben Salomo Israeli beigelegten "Schrift"Sitte der Ärzte* في: Monatsschrift für Gesch.u. Wiss. Des Judentums ٦٣/ ١٩١٩/ ١٥٦-١٦٤). ولقد حفظ الكتاب ذو ال ٥٠ فصلاً وبنسخة واحدة في ترجمة عبرية بعنوان: *Mūsār hārōfe' īm* ومنها ترجمة إيطالية بعنوان: *Guida dei medici* في: Giornale Veneto di scienze mediche XVIII سنة ١٨٦١؛ثمة ترجمة باللغة الألمانية ل D. Kaufmann في: Magazin für Wissenschaf des Judentums ١١/ ١٨٨٤/ ٩٧-١١٢، مع تعليق ل A. Berliner المصدر السابق ص ٩٣-٩٦؛ وثمة جزء منه عند Neuburger م٢، ٧٧؛ وثمة ترجمة إلى الإنكليزية ل A. Bar Sela وH. E. Hoff المصدرالمذكور لهما آنفاً ص ٢٥٠-٢٥٧؛ وثمة ترجمة ل S. Jarcho عن العبرية إلى الإنكليزية بعنوان: *Guide for Physicians (Musar Harofim) by Isaac Judaeus (880?-932?)* مع مدخل في: Bull. Hist. Med. ١٥/ ١٩٤٤/ ١٨٠-١٨٨؛ M. Levey في: Transactions of the American Philosophical Societz N. ص ٥٧،٣، فيلادلفيا سنة ١٩٦٧م، ص ٩٥-٩٧.

هذا وقد أورد ابن أبي أصيبعة الكتب الطبية الآتية: ***كتاب المدخل إلى صناعة الطب*** و ***كتاب في النبض*** و ***كتاب في الترياق***.

انظر بخصوص الكتب الفلسفية المجلّد الخامس.

ابن البطريق

لم يكن سعيد Eutychius (٢٦٣/ ٨٧٦-٣٢٨/ ٩٣٩، (انظر تاريخ التراث العربي GAS م١، ٣٢٩)، بطريق الإسكندرية مؤرخاً فحسب بل كان طبيباً حاذقاً أيضاً.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٨٦-٨٧.

آثاره

كناش في الطب حلب، مناديلي (انظر Sbath، ***فهرس***، م١، ٩، رقم ٢٣).

محمّد بن علي الخوارزمي

يحتمل أنّه عاش في القرن الثالث/ التاسع أو القرن الرابع/ العاشر.

مآثره

ص ٢٩٨

كتاب الباه ممّا وضعه الفلاسفة الحكماء لساداتهم، نقْل محمّد . . . من اليوناني إلى العربي وتصنيفه مكتبة جامعة استانبول أ. ٢٤٢ (٦٣ب-١١٥أ، ١٠٧٢هـ، انظر؛ ***فهرس المخطوطات*** م٣،،، 92).

الفارابي

امتاز أبو نصر محمّد بن محمّد بن طرخان (المُتوَفَّى سنة ٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م) بمعرفته الضخمة في الطب، لكنّه لم يمارس مهنة الطب قط (ابن أبي أصيبعة م٢، ١٣٤). أغلب الظن أنّه لم يؤلِّف كتاباً في مسائل تفصيلية في الطب. فقد كان جلُّ همه أن يعرِّف الطب تعريفاً متكاملاً، ويصف منهجياً طرائقه وحدوده والأدوات الضرورية في العملي. ثمة

اهتمام شديد الأثر وجد، بوجه خاص، في الطب في الغرب، وهو تقسيمه الطب إلى سبعة أقسام، وكان ذلك بوساطة ميمون[1].

ص ٢٩٩ إن اتجاه فلسفته الأرسطاطاليسية أثّرت كذلك على موقفه تجاه التناقض القائم بين جالينوس وأرسطاطاليس، وبذلك فنحن لانعتمد على دلائل المصادر فقط، بل يمكن أنْ يُتَعَرّف عليها في كتب الفارابي المُحَدَّدة لذلك. لقد اشتغل شْتاينْ شْنايْدَر قبل نيّف ومائة سنة في رسالته المتميّزة عن الفارابي وموقفه من هذه المسألة، لكنّه اشتكى من أنّه لم يتمكن أن يجد نقولاً صريحاً في أي كتاب (ص ١٣٤). إلا أنّه تعرّف على نقد الفارابي في الشرح العربي لكتاب أرسطاطاليس أنالوطيقيا الأولى (القياس) *Analytica priora* ووصفه[2] (ص ٣٢)على أنّ النقد " هجوم جسور على جالينوس".

---

(١) انظر M. Plessner, *al-fārābī über Medizin, eine übersehene und neuentdeckte Quelle* في: XXI. Congr. Intern. Storia Med. سنة ١٩٧٠ ص ١٥٣٣-١٥٣٩. "تكتمل صناعة الطب بمعرفة سبعة أقسام. القسم الأول منها هوعدّ أعضاء الإنسان عضواً عضواً. الثاني معرفة أنواع الصحة نوعاً نوعاً. الثالث معرفة أنواع الأمراض نوعاً نوعاً، وما كل واحد منها وما هي أعراضه، التي ينسب إليها، [وهلمّ جرّا]، حتى يُتَأَكّد من أنّه يمكن أن يستنبط منها فوائد لدى الإحساس بها في ذلك البدن ولدى تجنبها. الرّابع هو ما يمكن أن يستعمل من أعراض أنواع الصحة والأمراض وأسبابها قرائن للصحة أو للمرض أو قرائن تميّز بين نوع ونوع آخر من أنواع الأمراض أو أنها (الصحّة أو المرض) تقع في عضو داخلي معيّن، وكذلك إعادة تركيبها (الأعضاء) في ذلك الجسم من جديد. الخامس هو معرفة الأغذية والأدوية المفردة والمركّبة، وكذلك الأدوات المستخدمة في الأعمال الطبية، واستخدامه حيث يُستخدم في الجسم. السادس هو معرفة قواعد المعالجة، التي تتخذ مسبقاً للحفاظ على صحة الجسم السليم والأعضاء السليمة بوساطتها وبوساطة إجرائها بانتظام على أي جسم وأي عضو. السابع هو معرفة قواعد المعالجات ، التي تتخذ مسبقاً لإعادة تكوين صحّة الجسم (المعني) وإعادة تكوين الأعضاء و بإجرائها بانتظام على أي جسم وأي عضو"(المصدر السابق ص١٥٣٦-١٥٣٧).

(٢) لقد كان جالينوس مصاباً بالاعتزاز بالنفس (*philautia*) أو بالمس الأحادي. كان له معرفة في الطب تفوق الآخرين، وكان مطلعاً، بلاشك، على علوم التعاليم وعلى كتب المنطق. وقد درس كتب أرسطاطاليس في الطبيعة وما وراء الطبيعة؛ لكنّه في كل هذا لم يكن كاملاً. ولكن لأنّه بالمعرفة والألمعيةمتنفِّذ بالطب، قُدِّم على أنّه أرسطاطاليس، الأمر الذي لايمكن أن يرتاب به أحد يعترف بالحقيقة، وهكذا اعتقد أنّه يجوز له =

ثمة استعراض إجمالي مختصر في رد الفارابي على جالينوس متوفِّر[1] في دراسة لـ J. Chr. Bürgel (*Averroes "contra Galenum"*... Göttingen 1967, p. 287)

ص ٣٠٠

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ١٣٤-١٤٠. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٠٥؛ Leclerc م١، ٣٥٩-٣٦١.

آثاره

١ .- *الردّ على جالينوس فيما نقض على أرسطاطاليس لأعضاء الإنسان* طاشقند

= أن يتكلّم في أشياء لم يفهم منها القليل وناقض أرسطاطاليس بالمنطق وتكلم بها هو وراء الطبيعة وبها هو من الطبيعة... مما أدى به إلى أن يؤلِّف الكتاب المعروف باسم البرهان، ويزعم أنّه لايمكن لطبيب أن يبلغ الكمال بدون معرفة الكتاب وأنّه مفيد جدّاً للطبيب. وقد اقتصر فيه (العلاج) بالقياس واكتفى بما يحتاج للبرهان (...)، باعتقاده أنّ القياس هذا ضروري في الطب وفي غيره، ويستبعد غير ذلك. وفي الواقع فإن ما ذكره ليس مفتاح برهان، حيث يستبعد تلك الأشياء المفيدة جدّاً للطب، ظنّاً منه أنّها ليست مفيدة أبداً، وأن أرسطو والآخرين لكانوا أضاعوا وقتهم ماداموا اشتغلوا بذلك. . ." (*Al-Farabi... des arabischen Philosophen Leben und Schriften* ...,Mém. Ac. Imp. Sci. St. Petersbourg 1869, p. 32-33).

[1] بدأ الكتيب بشرح مستفيض وبتكرار كثير بقصد موجه للطبيب وإلى *صاحب العلم الطبيعي* لدى اشتغالها بالبدن البشري. ثُمّ يُفَصل الكلام من أنّ انتقاد جالينوس لنظريات جالينوس العلمية الطبيعية غالباً ما كان غير مسَوّغ، ذلك لأنّه لم يراع مصطلحات العصر الماضي الأخرى كما هي في وضعها. وهكذا يغدو مأخذ الجهل ببعض الأعصاب لاغياً، إذا ما انتبه إلى أنّ أرسطاطاليس لم يستعمل لها كلمة أعصاب، بل استعمل كلمة *سبيل*. وخطيئة جالينوس في هذا السلوك تزداد ثقلاً عندما جعل بقراط يحصل له معالجة مختلفة تماماً وذلك بتبرئته من كل خطأ عن طريق تفسير تعسُّفي مكشوف لمواطن مشكوك بها، وهذا يستحيل أنْ يُحَمّل الخطأ الناسخ أو النّقلة (!) Tradenten، ولا أن ينظر إليه على أنّه بقراط الذي لايخطىء. ومن الصعب أن يُقَرّر إن كان أرسطاطاليس أم جالينوس على حق، سيّما إيجاد الحقيقة يتطلّب مقطعاً تشريحيّاً. وفي كل الأحوال حيث لا تقوم نظريات الثّبَتين المتفاوتة على الظاهر، كان التمحّص بالمنطق الأرسطاطاليسي سهلاً وكان إيجاد الحقيقة من لحظتها. وقد خُتمت الرسالة بقصد توسُّط بأوامر عامة، مثل أن يوجد قرار التحكيم في أحوال نموذجية معينة، بحيث يمضي المضمون لاعطاء التفضيل، بلا تحفظ بناء على الوضوح، لثَبَت أولآخر. وأرسطاطاليس وإن كان ضعيفاً واضحاً ها هنا، فيعطى التفسير الطيب المماثل، التفسير الذي أعطاه جالينوس لبقراط."

١٩١١ (٣٠٣ب-٣٠٤ب، ١٠٧٥ هـ، انظر الفهرس م٢، رقم ٢٣٨٥)، طهران، كلية الإلهيات، مجْم. ٧٠ (بدءاً من ٢٢٤ب، انظر الفهرس ص ٥٥٣، وانظر كذلك ما كتبه Bürgel، في المصدر المكور له آنفاً ص ٢٨٦-٢٨٧).

٢.- مقدمة (؟) لمؤَلَّف في الطب النظري سراي، أمانة Haz. ١٧٣٠ (٤ب)، أياصوفيا ٣٧٤٤ (في الملحق)، حققه ونشره فؤاد سزكين في: Isl. Tetk. Enst. D. II, 2-4, ٥/ ١٩٦٠/ ٢٣١-٢٣٢، ثمة صورة طبق الأصل لِ S. Ünver في: *Umumî Tıb Tarihi, Bazı resimler ve vesikalar* استانبول ١٩٣٨، ٣٦ صورة، ثمة ترجمة فرنسية لِ S. Ünver في: Le Scalpel م٥، سنة ١٩٣٨. ترى هل هذه المقالة هي نفسها التي تتناول واجبات و موضوع الطب والموجودة مكتبة صوان الحكمة في أصفهان ؟ S. M. M. Chairullaev, Mirovozzrenie Farabi I ego značenie v istorii filosofii, Taškent سنة ١٩٦٧، ٤٠، ١٦٠، ٢٢١؛ ثمة ترجمة إلى الألمانية لِ M. Plessner المصدر المذكور له آنفاً.

٣.- ***كتاب المزاج والأوزان على ما ذهب إليه الجمهور*** تيمور، مجم. ٣٤٧ (٨١ب-١٠١ب، ١٣٠٠ هـ)، Princeton-Garrett 794 /5، لايدن، Or. ٢٨٤٤ (ص ١٢ وما بعدها، حديث ، انظر Voorh. ٣٠٠)، Yale, L-35 (من ورقة ١-١٢، القرن الثالث عشر الهجري، انظر Nemony رقم ١٣٨٠).

٤.- ***رسالة في أعضاء الإنسان***[1] طهران، مجلس، طباطَبائي ١٣٦٧/ ٤ (من ورقة ٦٥-٧٢، القرن التاسع الهجري) (= ؟ رقم ١).

٥.- ***مقالات إبقراط في الطب جمعها أبو نصر*** . . . بصرة، عبّاسية د. ١٢٥ (انظر خاقاني في: MM'I'I م٨، ٨٩).

---

(١) جاء في الصدر: "*قصدنا أن نثبت في هذا الكتاب ما اشترك في الفحص عنه جالينوس وأرسطاليس في أمور أعضاء الإنسان ممّا قرأته من كتب أرسطاليس الموجودة ...*"

٦.- *فصل في الطب* نيويورك، المكتبة العامة (مجم.، ٨ مقالات، القرن العاشر الهجري، انظر ج. عواد في: سومر م٧، ٧).

٧.- *رسالة في أعضاء الحيوان وأفعالها وقوّاتها* انظر باب علم الحيوان.

٨.- *مختصر القانون* (؟)أكسفورد .Bodl. Marsh ١/٢١٥ (ص ٣٢ وما بعدها، انظر Uri ص ١٣٧، رقم ٥٧٩).

سعيد بن عبد ربِّه

لقد كان أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبد ربِّه، ابن أخ الأديب ص ٣٠١ المشهور ابن عبد ربّه(المُتَوَفَّى سنة٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) كان موهوباً بالشعر أيضاً؛ وقد اكتسب شهرته بعض الشيء بشعره في *الرجز* في موضوعات طبية. لاتعرف سنة وفاته. بناء على بعض بعض الأدلة في ترجمته يمكن أن يُفْترض أنّه توفي حوالي سنة ٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م.

مصادر ترجمته

ابن جلجل ١٠٤-١٠٥؛ الحميدي، *غزوة* ٢١٣؛ صاعد: *طبقات* ٧٨-٧٩؛ ضَبِّي، *بغية* ٥١٢؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٤٤-٤٥. ـ بروكلمان ملحق م١، ٤١٧.

آثاره

١.- *الدُّكان* أغلب الظن أنّه يتطابق مع ذكره ابن أبي أصيبعة *كتاب الأقراباذين*، ظاهرية، طب ٣٤ (ص ٨٠ وما بعدها، ٧٩٧ هـ، انظر حمارنه ص ٢٣٦-٢٤١)، وثمة مخطوط بعنوان: *الأقراباذين* موجود في حلب، نحّاس (٩٣٠ هـ، انظر Sbath، *فهرس*، ملحق، ٥٥، رقم ٢٩٣٧)؛ وثمة *اختصار* منه لعبد الرزاق بن يكن الحلبي الحريري (كُتب حوالي سنة ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م) حلب، باسيل (مخطوط بخط المؤلِّف انظر Sbath، *فهرس*، م٢، ١٠٩، رقم ٢٠١٧).

٢.-*أُرْجوزة في الطب* موجود منها بعض الأشعار عند ابن جلجل وعند ابن أبي أصيبعة.

ويسرد ابن أبي أصيبعة علاوة على ذلك "*تعاليق ومجرّبات في الطب*".

عِمران بن أبي عَمْرو

خدم عمران بن أبي عمرو في بلاط عبد الرحمن الثالث في قرطبة، وتُوفِّي سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م.

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٩٨؛ ابن عِذاري، *البيان المُغْرِب* م٢، ٣١٣-٣١٤؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٤١.

وكثيراً ما استشهد ابن سَمَجون بكتاب يحتمل أنّه *كنّاشه*، انظر كحّاله في: Documenta Isl. Ined. سنة ١٩٥٢م، ص ٣٢.

أحمد بن أبي الأشعث

أصل أبي جعفر أحمد بن محمّد بن أبي الأشعث من فارس؛ وقد اضطر أن يهرب من هناك إلى المَوْصِل، حيث بدأ هناك أن يكتسب معرفة في الطب. يصفه ابن أبي أصيبعة على أنّه كان فاضلاً في العلوم الحكمية متميّزاً فيها وله تصانيف كثيرة في ذلك. وكان عالماً بكتب جالينوس خبيراً بها. وقد شرح كثيراً من كتب جالينوس. من تلاميذه محمّد بن توّاب الموصلي وابن الثّلاج وأحمد بن محمّد البلدي. توفي حوالي سنة ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠ م.

مصادر ترجمته ص ٣٠٢

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٥-٢٤٧. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٠٧؛Leclerc م١، ٣٧٩-٣٨٠؛ بروكلمان م١، ٢٣٧؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ١٤٣-١٤٥.

آثارها

١.- *كتاب الأدوية المفردة* بثلاث *مقالات*، مانيسا Manisa ١٧٨٥(*المقالة* الثانية، ١٩٠ وما بعدها، ٦٣٦ هـ، انظر Dietrich، المصدر المذكور له آنفاً)، المتحف البريطاني، Or. ١١٦١٥(النصف الأول، القرن السابع الهجري، انظر S. Fulton في: المتحف البريطاني .Qly ١١/ ١٩٣٦-١٩٣٧/ ٨١)، الرباط، أوقاف، طب ٢٩١ (النصف الثاني، انظر *قائمة لنوادر المخطوطات* رقم ٣٣٣)، حلب، زَبيدي (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ٨٧، رقم ٧٣٢).

٢.- *كتاب الغاذي والمغتذي* أياصوفيا ٢٨٩٠/ ٤ (من ورقة ١١٩-٢٤١، ٥٤١هـ)، المتحف البريطاني، .Or ٢٦٠٠ (قطعة من ١٧ ورقة، ٣٤٨هـ، انظر *الملحق* رقم ٧٨٦)، صورة، القاهرة، دار، انظر الملحق م٢، ١٤٧، القاهرة، الأزهر، طب ٧٧ (ص ٥٦ وما بعدها، انظر الفهرس م٤، ١٢٤)، ثمة صورة طبق الأصل (Faximil) لِ S. 2^b موجودة في The Or. Series of the Palaeographical Soc. XCVI.

٣.- *رسالة في النوم واليقظة* القاهرة، طلعت، ٥٩٤ (١٤٧ب-١٤٩ب، ٨٥٩ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥،٢٤٩).

٤.- *كتاب الحيوان* أكسفورد .Bodl. Hunt ٥٣٤/ ٦ (ص ١٥٥ وما بعدها، ٤٦٦ هـ، انظر Uri ص ١١٧، رقم ٤٥٦؛ Nicoll ص ٥٨٣)، چوتا Gotha م١(مقتطف من ورقة ٨٧-٩٠).

٥.- *تفصيل كتاب جالينوس في الأُسطُقُسات* (انظر قبل ص ٨٦) باريس ٢٨٤٧ (من ورقة ١-٣٣، ٦١٤هـ).

٦.- شرح لكتاب جالينوس *كتاب المزاج* (انظر قبل ص ٨٧) باريس ٢٨٤٧ (من ورقة ٣٣-٣٥، ٦١٤هـ، انظر Vajda ٤٨٣).

٧.- *كتاب في الماليخوليّة* حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٨٧، رقم ٧٣٣).

وقد ذكر ابن أبي أصيبعة الكتب الآتية: *كتاب في العلم الإلهي*، أُلِّف سنة ٣٥٥ هـ/ ٩٦٥ م. - *كتاب في الجدري والحصبة والحُميقاء*. - *كتاب في السِّرسام والبِرسام ومداواتها*. - *كتاب في القولَنج وأصنافه ومداواته*. - *كتاب في البَرَص والبَهَق ومداواتها*. - *كتاب في الصَّرْع*. - *كتاب في الإستسقاء*. - *كتاب في ظهور الدّم*. - *كتاب تركيب الأدوية*. - *كتاب أمراض المعدة ومداواتها*. - *شرح كتاب الفَرَق لجالينوس*. - *شرح كتاب الحُمَّيات لجالينوس*.

عريب بن سعد القرطبي

لقد خلّف لنا هذا المؤرِّخ (عاش حوالي منتصف القرن الرّابع/ العاشر،انظر تاريخ التراث العربي GAS م١، ٣٢٧)، الذي يُظن أنّه هو ممن اشترك في وضع "مفكّرة لقرطبة"[1]، خلّف كتاباً في الطب مهم، وذلك بعنوان: *كتاب خلق الأجنان وتدبير الحبالى والمولودين*.

المخطوط: أسكوريال ٨٣٣/ ٢ (من ورقة ٨٥-١٢٧، ٦٦٣هـ)، محفوظ منه ترجمة عبرية أو منتزعات عبرية (انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٦٧١، بروكلمان G م١، ٢٣٦). *Le livre de la generation du foetus et le traitement des femmes enceintes et des nouveau-né,* publié, traduit et annoté par H. Jahier et A. Noureddine. الجزائر ١٣٧٥/ ١٩٥٦.

(١) حققه ونشره R. Dozy, لايدن سنة ١٨٧٣م، ونشره من جديد Ch. Pellar، لايدن سنة ١٩٦١م

محمّد بن عبدون

ص ٣٠٣

ولد محمّد بن عبدون الجبلي العذري سنة ٣١١ هـ/ ٩٢٣ م في قرطبة، ورحل إلى المشرق سنة ٣٤٧ هـ/ ٩٥٨ م حتى نزل البصرة. وقد أدار البيمارستان في القاهرة مدة ثم عاد سنة ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠ م إلى إسبانيا. كان طبيباً مرموقاً ومتضلعاً بالمنطق والرياضيات أيضاً. توفي بعد سنة ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠ م.

مصادر ترجمته

ابن جلجل ١١٥؛ صاعد صاعد: *طبقات* ٨١؛ ابن الأبّار، *تكملة* م١، ١٠٢، م٢، ٥٢٣؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٤٦؛ الصفدي، *الوافي* م٣، ٢٠٧؛ ابن الخطيب، *جذوة المقتبس في تأريخ علماء الأندلس* (مخطوط القاهرة، تيمور، تأريخ ١٤٧٣، انظر فؤاد سيد، بخصوص *طبقات* ابن جلجل) ص٢٤-٢٥. P. Kahle في: Documenta Isl. Ined. سنة ١٩٥٢م، ص ٣٢؛ كحّاله م١٠، ٢٧٥.

وقد استشهد كل من ابن سمَجون والغافقي وابن البيطار بكتابٍ، أغلب الظن أنه كتابه *كتاب في التكسير*.

نَسْطاس

عاش نَسْطاس بن جريج، وهو طبيب نصراني مرموق، في مصر إبان حكم الإخشيديين (من سنة ٣٢٣/ ٩٣٥ وحتى سنة ٣٥٦/ ٩٧٠).

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٨٢؛ صاعد صاعد: *طبقات* ٣٧؛ ابن القفطي، *حكماء* ٣٣٧؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٨٥. ـ Leclerc م١، ٤٠٢.

آثاره

١.- *رسالة في كيفية الإستدلال بالبول على أحوال الشّخص وأمراضه* القاهرة،

تيمور، رياضيّات ١٣٩ (١ب-٤أ، القرن الحادي عشر الهجري). القاهرة، قَندَلَفت (انظر Sbath، *فهرس*، *ملحق*، ٣٢، رقم ٢٦٩٥).

٢.- *الكنّاش* القاهرة، قَندَلَفت (٧٤٨ هـ، انظر Sbath، *فهرس*، *ملحق*، ٣١، رقم ٢٦٩٥).

خالد بن يزيد بن رومان

عاش خالد بن يزيد النَّصراني في قرطبة في القرن الرابع/ العاشر. وقد راسل نَسْطاس الطبيب المصري.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٤١.

آثاره

رسالة في الأدوية الشَّجرية، وجهها إلى الطبيب نَسْطاس، القاهرة، حَبَشي (٦٧١ هـ، انظر Sbath، *فهرس* ، *ملحق*، ١٥، رقم ٢٥٥٩).

يحيى بن عدي

لقد صنّف يحيى بن عدي أبو زكرياء (المُتَوَفَّى سنة ٣٦٣ هـ/ ٩٧٤ م)، مع أنّه اشتغل بالدرجة الأولى بالفلسفة (انظر المجلّد الخامس)، صنّف:

ص ٣٠٤ *كتاب في منافع الباه ومضارّه وجهة استعماله* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٣٥) حلب، جدّ (انظرSbath ، *فهرس* م١، ٦٩، رقم ٥٦٢).

ابن الجزّار

كان أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الجزّار من أهل القيروان تلميذاً لإسحاق بن سليمان الإسرائيلي. كان واسع الاطلاع أيضاً في غير الطب؛ وله باع في

التاريخ والجغرافيا . ويوصف على أنّه قنوع جداً وأنّه رجل صالح تقي ينهض كل عام إلى رابطة المُنَسْتير فيكون هنالك طول أيّام القيظ ممارساً تمارين دينية لدى الصوفيين في خلوة[١]. توفي عن عمر ٨٠ عاماً[٢].

لقد كانت مؤلّفاته واسعة الإنتشار عند اللاتين وانتحل Constantinus Africanus الجزء الأعظم منها. وقد ورد اسمه مصحفاً في الكتب اللاتينية بأشكال مختلفة: Ybnezizar, Aburafar, Hahmecubisibrafin, Abincali, Ahinhale Ybeyzar.

مصادر ترجمته

ابن جلجل ٨٨-٩٠؛ ابن عِذاري، *البيان المغرب* م١، ٣٣٨؛ ياقوت، *إرشاد* م١[١]، ٨١، م٢[٢] ، ١٣٦-١٣٧؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٧-٣٩؛ Choulant ص ٣٥٠-٣٥١؛ Leclerc م١، ٤١٣-٤١٦؛ بروكلمان م١، ٢٣٨؛ سارطون م١، ٦٨٢؛ Neuburger م٢، ٢١١؛ L. Volger, *Der Liber fiduciae de simplicibus medicines des Ibn al-Jazzār in der Übersetzung von Stephanus de Saragossa, übertragen aus derHandschrift München, Cod. Lat. 253,* Würzburg (رسالة دكتوراه)، سنة ١٩٤١م؛ M. Meyerhof في: الأندلس ٣/ ١٩٣٥/ ٤؛ H. R. Idris, EI, III^2, 754.

آثاره

١ .- *كتاب اعتماد الأدوية المفردة* كتاب ذو خصوصية، كان منتشراً جداً في بلاد الغرب، نقله Stephanus de Caesaraugusta على اللاتينية بعنوان: *Liber fiduciae de simplicibus medicines* وأعيد استنساخه ثم ترجم إلى اليونانية وإلى العبرية. وتكمن أهمية هذا الكتاب بالنسبة للطب الغربي بشكل خاص أنّ Constantinus Africanus

---

(١) لقد فهم بروكلمان النص العربي خطأ (G I, 238)؛"ولم يركب إلى أحد من رجال إفريقية، ولا إلى سلطانها، لكنه كان ينهض كل صيف إلى رابطة على البحر ضد الكفّار أي يشترك بحملات قرصنة"

(٢) ذكر ابن عذاري أنّه توفي في هذا العام. إنّ معلومة أنّ ابن الجزّار ربّما توفي سنة ٣٩٥هـ، لايمكن أن تكون صحيحة، ذلك لأنّ ابن جلجل تكلّم عن وفاة ابن الجزّار في كتابه المؤلّف سنة ٣٧٧هـ.

انتحله بعنوان: *Liber de gradibus* كما اكتشف، أول من اكتشف، شْتاينْ شْنايْدَر (انظر *Constantinus Africanus und seine arabischen Quelle* في: Virchow's Archiv ٣٦/ ١٨٦٦/ ٣٦٥ وما بعدها). ويذهب شْتاينْ شْنايْدَر إلى أنّ *Liber de gradibus* ليس إلا ترجمة مقتضبة للأصل العربي بعنوان جديد وقد غيّرت لاعلى التعيين.

المخطوطات العربية

ص ٣٠٥ أياصوفيا ٣٥٦٤ (***المقالات*** الثلاث الأولى، وسقطت الرابعة، ص ١٤٠، وما بعدها، ٥٣٩هـ، انظر ***فهرس المخطوطات*** م٣، ١٨)، Florenz, Laurenz. ٢٥٦/ ٣٧٤(ص ١٩٠ وما بعدها، القرن السادس الهجري)، المتحف البريطاني، Or. 3832 (قطعة من ورقة ٤١-٥٧، ١٠٨١هـ، انظر ***الملحق*** رقم ٨١١)، الجزائر ١٧٤٦/ ٣ (من ورقة ١١٣-٢١٦، القرن العاشر الهجري)، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٧٦، رقم ٦١٧)، مختصر في الرباط ١١٢١ (١٥٤أ-١٦١أ ، انظر الفهرس م٢، رقم ٢٥٤٥؛ انظر مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥،٢٥٤)، وفي الظاهرية، طب ٣٢ (٧٦ب-٨١ب، ٩١٠ هـ)، جزء بعنوان: ***طبائع العقاقير***. " وفي المؤَلَّف فائدة لغوية علاوة على الإهتمام العلمي الطبيعي وذلك عن طريق ما يسمى المفردات اللغوية، أي بتسمية الأدوية بلغات مختلفة، أو بذكر البلد بطريق غير مباشر، مثل القول: ***بالرومية***، ***وبالفارسية***، ***وبالسُّريانية***، ***وبالبرّية***(غالباً لم تكن البربرية لتوجد في القرن العاشر للميلاد) ***وبالنبطية*** . . ." انظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في: ZDMG ٣٢/ ١٨٧٨/ ٧٢٨-٧٣٣ بعنوان: *Ibn ul-Ğezzar's Adminiculum* وانظر كذلك Meyerhof, *Un glossaire* ص ٢٤.

٢.- *زاد المسافر وقوت الحاضر*، للكتاب باللاتينية العنوان: *Viaticum peregrinates*. لايذكر المترجم Constantinus المؤلِّفَ ويقدّم نفسه على أنّه مجمّع (مؤَلِّف) للنص اعتماداً على النسخة العربية (انظر ما كتبه K. Sudhoff, Archeion ١٤/ ١٩٣٢/ ٣٦٢). وقد جاء في المقدّمة: " يدافع Constantinus عن نفسه تجاه بعض الناس الذين أرادوا أن ينهشوا عمله بأسنانهم؛ ولمّا كانوا في هرائهم جامدين وهاذين فليمضوا . . . ، شْتاينْ شْنايْدَر (*Constantinus Africanus und seine arabischen Quellen* في: Virchow's Archiv ٣٧/ ١٨٦٦/ ٣٦٩) يسمي هذا التعلُّل "تعبيراً كاملاً لمفهوم حاد في ممتلكات أدبية" (Schipperges, *Assimilation* ص ٤١). ولقد نقل سنة ١١٢٤م عمل Constantinus هذا المزعوم إلى العبرية. وسنة ١٢٥٩م نقل Mose ibn Tibbon الكتاب مرة أخرى عن العربية إلى العبرية بعنوان: *Zedat ha-derachim*، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* رقم ٤٤٩.

مخطوطات عربية: إزمير، ميلّي ٥٠/ ٤٧٠/ ٢٦٦٣٦ (ص ١٧٥، وما بعدها، ٩٧٢هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٦٣)، درسدن ٢٠٩، كوبن هاجن ١٠٩ (ص ١٨٤ وما بعدها)، Bodl. Hunt. ٣٠٢ (ص ١٩١ وما بعدها، ٧٣٨ هـ، انظر Uri م٢، ١٣٣، رقم ٥٥٩)، باريس ٢٨٨٤ (نسخة حديثة لمخطوط درسدن، انظر Vajda ٧٢٩)،الجزائر ١٧٤٦(من ورقة ١-٧٥،القرن العاشر الهجري) Ch. Beatty ٥٢٢٤ (٥٠ب-٨٨أ، ١٠٥٤ هـ)،مكتبة الجيش الطبية في Cleveland، ٩٢/ ١ (١١٥٤ هـ، انظرMayer في: Bull. Hist. Med. ١١/ ١٩٤٢/ ٢١٠)، القاهرة م٦، طب، مج. ٣٧ م (١-٣٩أ، القرن الحادي عشر الهجري)، طهران، ملك ٤٤٨٦ (٩٩٤ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٧٥)، الرباط ١٧١٨ (١ب-٢٢٢أ ، انظر الفهرس م٢، رقم ٢٦٤٤)، حضرموت

١١٥٨ هـ)، انظر Serjeant, BSOAS ١٣/ ١٩٥٠/ ٥٩٨)؛ G. Dugat, *Etudes sur le traité médicine d' Abou Djàfar Ah'mad, intitulé Zad al-Moçafir* في: JA 5e sér. ١/ ١٨٥٣/ ٢٨٩-٣٥٣ (ترجمة لبابين: في الحب و في الغضب الشديد)، وانظر فيما يتعلّق بالترجمات اللاتينية انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات أوروبية* رقم ١٤٩؛ "*The bookoffood for the journey*" (*The poor man's medicine*). وثمة *Transl. into Hebrew* لِUri Barzel في: Koroth ١/ ١٩٥٥/ ١٨٦-١٩٢؛ انظر Isis ٤٩/ ١٩٥٨/ ٢٢٩.

ويحتمل أنّ ابن الجزّار استخدم كثيراً كتاب روفُس *تدبير المسافر*(انظر قبل ص ٦٦). لقد ترجم أول من ترجم هذه المقالات Ch. Daremberg وذلك عن ترجمة *زاد المسافر* اليونانية المجهول مترجمها، ترجمها في: Archives des Missions scientifiques et littéraires t. II, 490-527 ، وفيما بعد ترجمها C. É. Ruelle في: *Oeuvres de Rufus d' Éphèse* ونشر في باريس سنة ١٨٧٩، ص ٥٨٢-٥٩٦. ص ٣٠٦

٣.- *طب الفقراء والمساكين* جوتا ٢٠٣٤ (من ورقة ١-٢٦)، أسكوريال ٨٥٧/ ٢ (من ورقة ٦١-١٠١، ٩٠٧ هـ)، بورصه، حراتشي ١١٢٦/ ١ (١أ-٤٨ب ، ٨٠٥ هـ)، كمبردج، Or. ١٠٢١/ ١٢ (من ورقة ١-٢٦، ١١٢١ هـ، انظر Arberry رقم ٢٩أ)، باريس ٣٠٣٨ (من ورقة ١-٥٤، Vajda ٦٩٩)، بغداد، متحف ٢١٠٣ (ص ١٤ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، انظر ج. عواد في: سومر ١٥/ ١٩٥٩/ ١٥)، الرباط، كتّاني ٩٣٨ (انظر ٨٢-١٣٤، ١١٢٨ هـ).

٤.- *كتاب أبدال العقاقير* أسكوريال ٨٩٦/ ٥ (من ورقة ٦١أ-٦٣)، وموجود في بِهرة، مكتبة أحمد خيري بعنوان: *بدل العقاقير*، صورة، دار، طب ل ٥٦٣٦ (من ص ١٥٨-١٦٦، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٥٤).

٥.- *كتاب المعدة* أسكوريال ٨٥٢/ ٤ (من ورقة ٦٨-٨٩، ٥٧٥ هـ)، ظاهرية، طب ٩٩ (ص ١٣٩ وما بعدها، ٦٩٥ هـ، انظر الفهرس ص ٢٥٦)، ربما كان هذا الكتاب هو ذاته المنحول: *Liber de stomacho* انظر التعليق بعد.

٦.- *رسالة في سياسة الصبيان وتدبيرهم* البندقية، نانيانا م٢(Naniana)، ٢٤٠، لقد كانت سابقاً من مقتنيات أسكوريال: *مجموعة من أقوال الأوائل في سياسة الأطفال*، انظر Morata، الأندلس ٢/ ١٩٣٤/ ١١٠. حققها ونشرها محمّد الحبيب الهيلا، تونس ١٩٦٨ م.

٧.- *طب المشايخ وحفظ صحتهم* بهرة، مكتبة أحمد خيري (ص ١٠٨-١٥٨، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٦٣، صورة دار، ملحق م٢، ١٠٩).

٨.- *كتاب في فنون الطب والعطر* أنقرة، صائب ٥١٤٣ (ص ١٨ وما بعدها، القرن الثامن الهجري)، وهبي ١٤٨١ (ص ٦٢ وما بعدها، ١٣٢٢ هـ).

٩.- *كتاب الخواصّ* ذكره ابن أبي أصيبعة، وموجود في ترجمة لاتينية وعبرية، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* رقم ٤٥٢. "يتناول هذا الكتاب الأدوية، وقد سميت *بالخواص specfica* ونسميه نحن العطوف ذلك لأنّه يعزى لفعلها صفة خاصّة التي لا تنتج من النظرية العامة لطبيعة الأمراض وأدويتها" (شْتاينْ شْنايْدَر، المصدر السابق).

١٠.- ورسالته إلى سلطان من السلاطين المتعلقة بالنسيان وما يقرّب من الذاكرة موجودة في الترجمة العبرية؛ ومن الصعب التحقق من العنوان الأصلي. " إنّ هذه الرسالة الصغيرة، حيث يذكر المؤلّف فيها كتاباً في Melancholieغير معروف،إنّها رسالة مهمة بالنسبة للترجمة اللاتينية، التي وزعها (نشرها verbreitet) بعنوان: *de*

Obliviione على أنّها مؤلَّفه الشخصي(شْتاينْ شْنايْدَر، المصدر المذكور له آنفاً)، انظر *Assimilation* ,Schipperges ص ٤٦.

أغلب الظن يعد *De coitu*، بهذه المناسبة، منحول Constantinus، يظن أنّ مصدره كان Alexander von Tralles. ثمة تشابه الكتاب كثيراً مع كتاب *Liber sextus* ***زاد المسافر***، وسقطت عناوين هذا الكتاب الصارخة في ترجمة Constantinus (انظر B. Ben Yahia, *Constantin l' Africain et l' école de Salerne* في: Cahiers de Tunisie ٣/ ١٩٥٥/ ٥٧). وينبغي أن يُتَحقّق بعد فيما إذا كانت نسخة Constantinus هي كتاب مستقل لابن الجزّار أم هي تتضمّن الأبواب المفقودة من ***زاد المسافر***، انظر *Assimilation* ,Schipperges ص ٤٤.

١١.- ***البغية*** أو بالأحرى ***كتاب في الأدوية المركّبة*** حلب، الجزّار (انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٧٦، رقم ٦١٨).

١٢.- ***كتاب الأحجار*** استخدم مصدراً لكتاب التميمي ***المرشد*** (انظر بعد ص ٣١٧).

ص ٣٠٧ ١٣.- ***كتاب العدّة لطول المدّة***، يعد هذا الكتاب أضخم كتاب طبي لابن الجزّار رآه ابن أبي أصيبعة. وقد استشهد به علي بن إبراهيم بن بختيشوع في كتابه ***تشريح العين***، انظر ماكتبه Meyerhof في:.Arch. f. Gesch. d. Med ٢٠/ ١٩٢٨/ ٧٥.

١٤.-***كتاب المالوخوليّا*** أكسفورد .Bodl. Marsh ٢/٢١٥ (انظر الفهرس م١، ١٣٧، رقم ٥٧٩).

ويورد ابن أبي أصيبعة العناوين الآتية أيضاً: ***قوت المقيم***، رآه ابن القفطي في ٢٠ مجلّداً في فقط. ـ ***رسالة في النّفس وفي ذكر اختلاف الأوائل فيها***. ـ ***كتاب في الفرق بين العلل التي تشتبه أسبابها وتختلف أعراضها***. ـ ***رسالة في التّحذّر من إخراج الدّم من***

غير حاجة دعت إلى إخراجه. ـ رسالة في الزُّكام وأسبابه وعلاجه. ـ رسالة في النّوم واليقظة. ـ مجرّبات في الطب. ـ مقالة في الجذام وأسبابه وعلاجه. ـ كتاب نصائح الأبرار. ـ كتاب المختبرات. ـ كتاب في نعت الأسباب المولّدة للأوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يُتَخَوّف منه. ـ رسالة إلى بعض إخوانه في الإستهانة بالموت. ـ رسالة في المقعَدَة وأوجاعها. ـ كتاب المكلل في الأدب. ـ كتاب البلغة في حفظ الصحّة. ـ مقالة في الحمّامات.

١٥ .- *كتاب في الكُلى والمثانة* / أكسفورد Bodl. Marsh. ٢١٥ (انظر ماذكر آنفاً).

متنوعات: *كتاب التأريخ بصحيح التأريخ*، تراجم عصرييه في ١٠ مجلّدات، ذكره ياقوت وابن أبي أصيبعة، استخدم مصدراً رئيسياً لأفريقيا في الكتاب المجهول مؤلّفه *كتاب العيون والحدائق في الحقائق*، لايدن ١٨٦٩م. *كتاب أخبار الدّولة* (ابن أبي أصيبعة م٢، ٣٩). *كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات* (المصدر السابق).

تعليق: أغلب الظن أنّ الكتابين *De elephantiasis* و *Liber de stomacho* وقد أرجع التأليف ل Constantinus Africanus أغلب الظن أنهما منحولان عن كتابين لابن الجزّار: *كتاب الجذام* و *كتاب المِعَدَة* (انظر Schipperges, *Assimilation* ص ٤٤-٤٥؛ ولم يتعرّف Schipperges آنذاك على كتابي ابن الجزّار).

أبو الحسن الطّبري

لقد كان أحمد بن محمّد أبو الحسن الطبري، مثل ما كان علي بنالعبّاس المجوسي، تلميذاً لأبي ماهر موسى بن يوسف بن سيّار وحظي برعاية البويهي ركن الدّولة (من سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م إلى سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م). ولا نعرف عنه غير ذلك. يحتمل أنّه تُوُفّيَ سنة ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م. ويرجع الفضل الكبير إلى Hirschberg في أنّه أول من أشاد بأهمية أبي الحسن الطبري بالنسبة لتاريخ الطب. ويرى Hirschberg أنّ الطبري يعد سريرياً

ممتازاً، غني بالخبرة وذو أفكار ذاتية كثيرة، وأنّه لم يستوف حقّه بعد. وحتى عرضه لأمراض العين بقي مجهولاً تماماً (*Handbuch* م٢،١٠٨). لكنّه لم يكن صاحب عمليّات (المصدر المذكور له آنفاً م٢، ١١٤).

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢١. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٠٨؛ Leclerc م١، ٣٥٨؛ بروكلمان م١، ٢٣٧؛ Neuburger م٢، ٢٠٩-٢١٠؛ سارطون م١، ٦٧٧؛ M. Rihab, *Der arabische Arzt Aṭ-Ṭabarī* في: Arch. f. Gesch. d. Med. ١٩/١٩٢٧/١٢٣-١٦٨؛ R. Friedman, *At-Tabari: Discover of the Acarus Scabiei* في: Medical Life ٤٥/١٩٣٨/١٦٣-١٧٦؛ M. Stern, *Some Fragments of Galen's On Dispositions (περὶ ἐθῶν) in Arabic* في: The Class. Quart. ٥٠/١٩٥٦/٩١، ٩٧؛ كحّاله م٢، ١١٢-١١٣.

ص ٣٠٨

آثاره

١.- *المعالجات البقراطية* "تقسيم الكتاب يختلف بلا ريب عن تلك الكتب العربية المعروفة التعليمية والمتخصصة منها ـ من ذلك الكتاب المنصوري الملكي وكتاب *القانون* (لابن سينا) ـ ونحن نعجب تماماً من ذلك حديثاً. الكتاب الأول من الكتب العشرة يتناول مفاهيم أولية لاغنى عنها للطبيب الذي ليس فيلسوفاً، وهو في ٥٠ باباً. أمّا الكتاب الثاني فيتناول الأمراض في جلد الرأس والوجه، وهو في ٣٥ باباً. ويتناول الكتاب الثالث الأمراض الداخلية من أجزاء الرأس، وهو في ٤٣ باباً. والكتاب الرابع خصص لأمراض العين، وهو في ٥٤ باباً. والكتاب الخامس في أمراض الأنف والأذن، وهو في ٣٤ باباً. والكتاب السادس في أمراض الفم والأسنان و سقف الحلق و الحلق و البلعوم، وهو في ٥٨ باباً. والكتاب السابع في أمراض الجلد في ٦٠ باباً. والكتاب الثامن في أمراض الصدر والرئتين والحجاب الحاجز والقلب

وكيسه في ٣٨ باباً. الكتاب التاسع في أمراض المعدة والمريء في ٥٢ باباً. والكتاب العاشر في أمراض الكبد والطحال وأحشاء البطن" (Hirschberg, *Handbuch* م٢،١٠٨).

المخطوطات: فاتح ٣٦٢٤ (ص ٢٦٦ وما بعدها، ٦٣٥ هـ)،كوپرولو Köprülü ٩٨٠ (٨٨٨ هـ)، نور عثمانية (*المقالة* الرابعة، ١-٦٤ب، انظر Ritter- Walzer ٨٣٤)، الحميدية ١٤٥٢/ ٩ (قطعة، ٨٤أ-٩٥ب ، القرن السابع الهجري)، ميونخ .Or ٢٣٨ (ص ٣٦٢ وما بعدها، نسخة جديدة، الفهرس رقم ٨١٠، انظر كذلك Hirschberg المصد المذكور له آنفاً ١٠٨)، أكسفورد .Bodl. Marsh ١٥٨/ ١ (من ورقة ١-٤٠٣، انظر Uri ص ١٣٥، رقم ٥٦٧)، الموضع السابق .Marsh ٦٩٠ (مقالة، ص ٧٤ وما بعدها، انظر Uri ص ١٤٧، رقم ٦٤١)، لندن، المكتب الهندي .Or ١٢٩٦ (٦٥٩ وما بعدها، ١١١٧ هـ، انظر Loth رقم ٧٧٣)، طهران، مجلس ٥٢٤ (٩٨٢ هـ)، ٥٢٥ (١٠٩٣ هـ، انظر الفهرس م٢، ٣٠٨-٣٠٩)، حيدر أباد، آصف. طب ١٤ (ص ٣٣٧ وما بعدها)، الموضع السابق ٢١٤ (ص ٣٣٦ وما بعدها)، حيدر أباد، سالار جَنك ٨٧٥ (ص ٢٣٠ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)،Ch. Beatty 3994 (*المقالات* الرابعة والخامسة والسادسة، ١٦٦ وما بعدها، ٦٧٤ هـ)، القاهرة، دار طب ١٤١/ ١ (مقالة، ص ٣٦ وما بعدها، ٩١٣ هـ، *فهرس المخطوطات* م٣،، ٢٣٢)، القاهرة، طلعت، طب ١٢، دمشق، ظاهرية ٦٧٠٢، تبريز، مِلّي ٣٦٠٦/ ١٣(مقالة، ٧١٦ هـ ،انظر *نشرية* م٤، ٣١١)، طهران، سنا ٢٢٥٢/ ١١ (مقالات، انظر *نشرية* م٢، ٢٣٦)، طهران، ملك ٤٤٧٤ (ص ٣٤٨ وما بعدها، ٦٨٦هـ)، بنكپور Bankipore م٤، ١٨،رقم ٨(ص ٦٤٣ وما بعدها، ١١٥٠هـ)، رامپور م١، ٤٩٧، طب ٤٣٤، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣١٣.

٢.- *رسالة في ذكر القارورة* من مصادره *كتاب التَّفْسرة* و *كتاب البيان* لأيوب الرُّومي في البول. طهران ، جامعة م٨، ١٠٥، رقم ١٤٣٥ (ص ٣١ وما بعدها، ١٠٠٦هـ).

٣.- *علاج الأطفال* طهران ، جامعة م١٥، ٤١٥٨، رقم ٥٢١٧/ ١٠ (٦٥ب-٧٨أ، ١١٠١ هـ، وقد جاء اسم مؤلِّف هذا المخطوط: أبو الحسن أحمد بن محمّد البصري)، القاهرة، طلعت، طب ٥٩٤ (١٨٩ب-٢٠٤أ، ٨٥٨ هـ)، طهران، سنا ٣/٢٢٥٤ (انظر *نشرية* م٢، ٢٥٥)، المكان السابق، ٣١٩٠/ ٥٦ (١٠١٠هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٦).

٤.- *مقالة في طب العين* حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس*، م١، ١٠٧، رقم ٩٢٥).

أبو الحسين بن كَشْكَريّه

ص ٣٠٩

كان طبيباً في عهد سيف الدّولة (تُوُفِّي سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م). واشتغل فيما بعد في البيمارستان في بغداد، الذي أقامه عضد الدّولة (تُوُفِّي سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م). لم يُتَحَقّق من اسمه الكامل. من الممكن أنّه هو يعقوب الكشكَراني، وصل إلينا مختصره بلا عنوان (انظر بعد).

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٤٦، ٢٣٦، ٢٣٨، ٣١٠.

آثاره

الكنّاش في الطب القاهرة، قَندَلَفت (انظر Sbath، *فهرس*، *ملحق*، ٨، رقم ٢٥١٣). ربما كان ذاك المختصر بلاعنوان في أياصوفيا ٣٧١٦ (ص ٢٨٧ وما بعدها، ٥٩٧هـ).

ابن جلجل

ولد أبو داود سليمان بن حسّان بن جلجل الأندلسي سنة ٣٣٢هـ/ ٩٤٤م في قرطبة. وقد بدأ بدراسة الطب وغيره مبكراً جدّاً. وقد دخل في وقت متأخِّر في خدمة المؤيّد بالله هشام (من سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م وحتى سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م) طبيباً خاصاً له. وترجع شهرته في الكتب الطبية العربية، بشكل رئيسي، إلى كتاب ***طبقات الأطبّاء***، وهو يعد أقدم تاريخ عربي في الأطباء العرب وصل إلينا. ولم تثبت سنة وفاته. أمّا تأريخ تأليف كتابه فمؤكّد، ألّفه، كما ذكر هو نفسه، في سنة ٣٧٧هـ/ ٩٨٧م.

مصادر ترجمته

الحميدي، ***غزوة*** ٢٠٨؛ صاعد: ***طبقات*** ٨١؛ ابن الأبّار: ***تكملة***[1] ٢٩٧؛ ابن القفطي: ***حكماء*** ١٩٠؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٤٦-٤٨. ـ بروكلمان ملحق م١، ٢٣٧؛ ف. سيّد، مقدّمة طبعة وتحقيق ***طبقات الأطباء***؛ Dietrich في: EI, III[2] ص ٧٥٥.

آثاره

١.- ***طبقات الأطباء*** بهيرة، مكتبة م. أ. خيري (المقالة الأولى من مجلّد جامع، ص ١-٧٥، ٩٩٣هـ)، صورة منها في القاهرة، الملحق م٢، ١١٠؛ حققه ونشره فؤاد السّيّد، القاهرة ١٩٥٥م.

٢.- ***تفسير أسماء الأدوية المفردة*** مكتبة مدريد الوطنية ٢٣٣ (قطعة، ص ١٠ وما بعدها، انظر Derenbourg ص ٣٠)، طهران، مجلس ١٥٣٨/ ١٥٤٥ (انظر فهرس م٤، ٢٤٧)، حلب، نحّاس (٦٩٣ هـ، انظر Sbath، ***فهرس***، ***ملحق***، ٣٨). كما يتبيّن فقد استخد الغافقي وابن البطار هذا الكتاب بغزارة. علاوة على ذلك فقد حفظ ابن أبي أصيبعة (م٢، ٤٧-٤٨) شذرة مهمة منه.

٣.- ***مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها دُيُسْقورِدِس في كتابه ةمّا يُستَعمَل في صناعة الطب*** (ذكره ابن أبي أصيبعة م٢، ٤٨)، ربّما يتطابق مع ***الإستدراك على كتاب***

الحشائش للدِّيُسْقوريدِس، أكسفورد .Bodl. Hyde ٣٤/ 3 (انظر Uri ص 136، رقم ٥٧٣؛ Nicoll ص ٥٨٧)، نور عثمانية ٣٥٨٧ (١٢٨ب-١٢٩ب، ٦٦٨ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٨٦).

ص ٣١٠ ٤.- *مقالة في أدوية الترياق*، أكسفورد .Bodl. Hyde ٣٤/ ٤ (انظر Uri ص 136، رقم ٥٧٣؛ Nicoll ص ٥٨٧).

سَهْلان

لقد كان أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كَيْسان طبيباً نصرانياً في مصر، حيث خدم في خلافة الفاطميين وبخاصة العزيز بالله. توفي سهلان في مصر سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٨٩.

آثاره

١.- *مختصر في الأدوية المركّبة في أكثر الأمراض*، ثمة نسخة منه في مصر، نسخت في القرن السابع الهجري؛ طبعت في: *Deux traits médicaux*, éd trad. Par R. P. P. Sbath et Chr. D. Avierinos. Le Caire 1953 (Publ. de l' Inst. Fr. d' Arch. Or. du Caire, Textes ar. et etudes isl. X), p.7-75

٢.- *مختصر في الطب* القاهرة في ممتلكات P. Sbath طبعه R. P. Isidorus (486 H), *مختصر في الطب*، *abrégé sur les arômes par S. b. K., médecin chrétien égyptien du calife al-Aziz mort en 990*... في: BIE ٢٦/ ١٩٤٣-٤٤/ ١٨٣-٢١٣.

٣.- *كتاب الأقراباذين* حلب من ممتلكات ج. عقّاد الخاصة (سنة ٤٧٢هـ انظر Sbath، *فهرس* م١، ٤٧، رقم ٣٥٦).

ابن أعْيَن

كان أَعْيَن بن أَعْيَن طبيباً مرموقاً؛ وقد عاش في مصر إبان حكم العزيز بالله (٣٦٥/ ٩٧٥-٣٨٦/ ٩٩٦). توفي ابن أعين سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢١. ـ Leclerc م١، ٤٠٦.

آثاره

١.- *الكنّاش* حلب، نحّاس (القرن السابع الهجري، انظر Sbath، *فهرس* ، *ملحق*، ٤٩، رقم ٢٨٩٥). لقد كان هذا الكتاب مصدراً من مصادر *كتاب الكامل في طب العين* لعبد المسيح الكحّال (صنّفه حوالي سنة ١٧٧٣م)، انظر Sbath، *فهرس* م٢، ٧٣.

٢.- ثمة كتاب في امتحان طبيب العيون كان مصدراً من مصادر *كتاب العيون* لصلاح الدين (انظر Hirschberg, *Ar. Augenärzte* م٢، ١٩٩ و ٢٣٤) و *كتاب الكافي* لخليفة (المصدر السابق م٢، ١٥٩).

أبو الحسن النَّسَوي

ص ٣١١

لقد كان أبو الحسن علي بن أحمد النَّسَوي أحد العلماء المعمّرين من القرن الرابع/ العاشر، وقد عاش حتى أدرك مجد الدّولة البويهي (٣٨٧/ ٩٩٧-٤٢٠/ ١٠٢٩). وفقاً لإحدى الروايات كان أبو الحسن تلميذاً للفلكي كوشيار بن لبّان ولأبي معشر البلخي. وكان أبو الحسن رياضياً بالدرجة الأولى. وحفظ له، علاوة على الكتب الرياضية، كتاب في المنطق وكتاب آخر في الطب.

مصادر ترجمته

البهقي، *تتمة* ١٠٩-١١٠. ـ بروكلمان ملحق م١، ٣٩٠.

آثاره

ثمة كتاب في الطب عنوانه إمّا *التسوية* أو *النسوية* (؟) موجود في الرباط د. ٤٢٨ (ص ٦٢ وما بعدها، القرن العاشر للجرة)، ويوجد جزء منه بعنوان: *المقالة في أيّام البُحران* يوجد في: فاتح ٣٦٢٢/ ٢ (من ورقة ٩٥-٩٨، القرن الثامن الهجري)؛ وقد كتب M. Levey و ص. سُريال عن الكتاب في: مشرق ١٩٦٩م ص ١٤١-١٥٦ بعنوان: *أسس الطب في القرن الحادي عشر من كتاب الإعتدال للنسوي*.

أبو زيد الأَرَّجاني

يحتمل أنّ أبا زيد الأَرَّجاني عاش في القرن الرابع/ العاشر. (ترى هل يمكن أن يكون هو نفسه الطبيب أبو سعيد الأَرَّجاني الذي خدم بهاء الدّولة في بغداد والذي توفي سنة ٣٨٤/ ٩٩٤، انظر ابن القفطي: *حكماء* ٤٠٨ ؟).

لقد ذكره البيروني في *كتاب الصيدنة*، ولكن دون أن يذكر عنوان الكتاب، ١٥[أ] و ١٧[ب] و ٣٥[ب] و ٤٦[أ] و ٥١[أ] و ٥٤[أ] و ٥٥[ب] و ٥٩[أ] و ٦٢[ب] و ٦٥[أ] و ٧١[ب] و ٧٣[أ] و ١٠٠[ب] و ١٠١[أ] و ١٠٢[ب] و١٠٣[أ] و ١٠٥[ب] و ١٢٠[أ] و ١٢٤[أ] و ١٢٦[أ] و ١٢٩[أ] و ١٣١[ب] انظر ما كتبه Meyerhof, *Das Wort zur Drogenkunde des Bērūnī* في: Quell. u. Stud. z. Gesch. Nat.wiss. u. Med ٣/ ١٩٣٣/ ١٧٦.

أبو القاسم الدِّينَوَري

يعد عبد الله بن عبد الرحمن من العلماء العالمين بعلوم متعددة. عاش في خُراسان وتوفي حوالي نهاية القرن الرابع/ العاشر.

مصادر ترجمته

الثعالبي: **يتيمة** م٤[٢]، ١٣٦-١٤٢. ـ زركلي م٤، ٢٣١.

ذكره البيروني في *كتاب الصيدنة*، ١٠[ب].

ص ٣١٢

أبو سعيد الجرجاني

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الرّابع/ العاشر. ذكره البيروني في ***كتاب الصيدنة*** ٥٠أ.

محمّد بن أبي يوسف الإسفِزاري

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الرّابع/ العاشر. ذكره البيروني في ***كتاب الصيدنة*** ٥٦ب و ١١٣أ و ١٢٠أ.

أبو معاذ الجَواركاني

إمّا أنّه عاش في القرن الثالث/ التاسع أو في القرن الرّابع/ العاشر.

استشهد به البيروني في ***كتاب الصيدنة*** ١٨أ و ١٨ب و ٢١ب و ٢٢ب و ٢٤ب و ٢٧ب و٣١أ و ٣٣ب و ٣٥ب و ٤٥أ و ٤٦ب و ٥٢ب و ٥٦ب و ٦١ب و ٦٥أ و ٦٧أ و ٦٨ب و ٧١ب و ٨٢ب و٨٤ب و ٩٢ب و ٩٣أ و ٩٨ب و ٩٩أ و ٩٩ب و ١٠٠أ و ١٠٠ب و ١٠٢ب و ١٠٤ب و ١٠٦أ و١٠٨أ و١٠٨ب و ١٢٤أ (حيث يذكر يحيى بن ماسويه) و ١٢٦أ و ١٣٠ب ؛ انظر ما كتبه Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ١٧٦.

أبو الحسن التُّرُنْجي

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الرّابع/ العاشر.

استشهد به البيروني في ***كتاب الصيدنة*** ١٨ب و ٤١أ و ٤١أ و ٥٠ب و ١٠٦أ ؛ انظر ما كتبه Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ١٧٦-١٧٧.

القاسم بن أحمد

يحتمل أنّ القاسم بن أحمد عاش في القرن الرّابع/ العاشر. ولطالما استُشْهِد بكتابه كتاب الأدوية في ***كتاب حبيب العروس وريحان النُّفوس*** (انظر بعد ص ٣٤٠)

أبو العبّاس الخُشّكي

يُخمّن أنّ محمّد بن العبّاس أبو العبّاس الخُشّكي عاش في القرن الرّابع/ العاشر.

ص ٣١٣ يستشهد البيروني في *كتاب الصيدنة* ١٠ب و ٢٠ب و ٣٧ب و ١٢٨ب بكتاب الخُشّكي: *كتاب العطر*. يحتمل أنّه كان مصدراً رئيسياً لِ *كتاب حبيب العروس وريحان النّفوس* (انظر بعد ص ٣٤٠).

أحمد بن أبي يعقوب

يحتمل أنّه عاش في القرن الرّابع/ العاشر. ولطالما استُشْهِد بكتابه كتاب الأدوية في *كتاب حبيب العروس وريحان النُّفوس* (انظر بعد ص ٣٤٠).

عبد الله بن صالح بن علي

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الرّابع/ العاشر. ذكره البيروني في *كتاب الصيدنة* ٧٠أ.

أبو يوسف

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الرّابع/ العاشر. يذكر البيروني: *كتاب المشاهير* في نحو ٣٠ موضعاً، لكنّه نادراً جدّاً ما يذكر المؤلِّف. فهو يذكر مثلاً في *كتاب الصيدنة* ١٠٩أ و١٢٥ب و١٢٦ب يذكر المؤلِّف "أبو يوسف صاحب المشاهير".

أبو نصر النِّسابوري

أغلب الظن أنّه عاش في القرن الرّابع/ العاشر. ذكره البيروني في *كتاب الصيدنة* ١١٦أ.

بشر بن عبد الوهّاب الفَزاري

عاش قبل القرن الخامس/ الحادي عشر. يستشهد البيروني في *كتاب الصيدنة* بكتابه *كتاب تفاسير الأدوية* في المواضع: ١٤ب و ١٥ب و ٢٤ب و ٢٦ب و ٣٨أ و ٤٤أ و ٤٥أ و ٤٦أ و ٥٠أ و ٥١أ؛ انظر Meyerhof, *Drogenkunde des Bērūnī* ص ١٧٦.

ص ٣١٤

جبرائيل بن عبيد الله

وُلِد جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع سنة ٣١١هـ/ ٩٢٣م. تعلّم في أول الأمر عند زوج أمّه الذي كان طبيباً أيضا؛ ثم حصل بعد ذلك على تدريبه الطبي اللاحق في بغداد. وقد استدعاه عضد الدّولة البويهي إلى شيراز حتى في بداية طوره العلمي. ثمّ رجع إلى بغداد، التي كثيراً ما اضطر أن يغادرها، ذلك لأنّه استشير طبياً من دورٍ مختلفة من دور الحكام. ولقد اهتم جبرائيل هذا بالمسائل الفلسفية والدينية إلى جانب مهنته أنّه كان طبيباً. توفي في مايافارقين عن عمر بلغ ال ٨٥ عاماً سنة ٣٩٦هـ/ ١٠٠٦م.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ١٤٤-١٤٨؛ ابن القفطي، *حكماء* ١٤٦-١٥١. ـ بروكلمان EI, I[1]؛ ٦٢٦؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ٣؛ D. Sourdel, EI, E[2]، ١٢٩٨.

آثاره

١. - *الكنّاش الكبير*، ويُسَمّى *الكافي*، يتكوّن من ٥ مجلّدات، كما يذكر ابن أبي أصيبعة، لايوجد منها سوى ٣ مجلّدات في كوتاهيا Kütahya، وحيد باشا ٢٨٣٢ (ص١٢٧ وما بعدها، القرن السابع الهجري، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٦٤-٦٥).

٢. - *الكنّاش الصغير* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٨، رقم ١٤).

٣. - *في عصب العين* حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٨، رقم ١٥).

٤.- *مقالة في أنّ أفضل أسْطُقُسات البدن هو الدّم*، ألفّه للصّاحب بن عبّاد حلب، مانوك (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٨، رقم ١٦)، وانظر كذلك ابن أبي أصيبعة م١، ١٤٨.

هذا وقد أورد ابن أبي أصيبعة العنوان الآتي كذلك: *مقالة في ألم الدّماغ بمشاركة المِعْدة والحجاب الفاصلين آلات الغذاء وآلات النّفس المُسمّى دَيفْرغما* أُلِّف لخُسْرَوشاه ملِك الدّيْلَم.

عبد الرّحمن بن إسحاق بن الهيثم

كان طبيباً، يظن أنّه كان يعيش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي في قرطبة.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٤٦؛ *هَدِيَّة العارفين* م١، ٥١٣. ـ Leclerc م١، ٤٣٠؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* ص ٧٠٨؛ بروكلمان م١، ٢٣٩؛ Meyerhof, *Un glossaire* ص ٢٥-٢٦؛ كحّالة م٥، ١٢٥.

آثاره

الإكتفاء بالدّواء من خواصّ الأشياء صُنِّف للحاجب أبي عامر محمّد بن محمّد بن أبي عامر؛ وهو محفوظ بترجمة عبرية، انظر ما كتبه شْتاينْ شْنايْدَر في: ZDMG ٩/ ١٨٥٥/ ٨٤١ وما بعدها، ٤٧/ ١٨٩٣/ ٣٤٩، ٤٩/ ١٨٩٥/ ٢٥١. ولطالما ذكره ابن البيطار.

هذا وقد أورد ابن أبي أصيبعة الكتابين الآتيين كذلك: *كتاب الكمال والتمام في الأدوية المسهلة والمقيئة*. ـ *كتاب الإقتصار وليجاد في خطأ ابن الجزّار في الإعتماد* (انظر قبل ص ٣٠٤).

ص ٣١٥

النّاتلي

لقد كان أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الطّبري النّاتِلي، أطلق عليه المتفلسف أيضاً، كان معلماً لابن سينا في بخارى، وذلك في المنطق والهندسة والفلك والفلسفة حتى كان عمره ١٦ عاماً (ابن أبي أصيبعة م٢، ٣). وقد أصدر النّاتلي ترجمة مصححة لِ *كتاب الحشائش* لِدِيُسْقورِدِس سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٩م وأهداه إلى الأمير أبي علي السِّيجوري.

مصادر ترجمته

بروكلمان م١، ٢٠٧؛ K. Weitzmann في: Archaeologic Orientalia in Mem. E. Herzfeld ص ٢٥٢؛ P. Kraus, *Eine arabische Biographie Avicennas* في: Klinische Wochenblatt ١١/ ١٩٣٢/ ١٨٨١؛ C. E. Dubler, *Die "Materia Medica" unter den Muslimen des Mittelalters* في: Sudhoffs Archiv ٤٣/ ١٩٥٩/ ٣٣٥.

تحريره لكتاب *الحشائش في هيولى للعلاج الطبي* περὶ ὕλης ἰατρικῆς لِدِيُسْقورِدِس، سراي أحمد الثالث ٢١٢٧ (خمس *مقالات*، ٢٧٤ وما بعدها، ٦٢٦ هـ، انظر فهرس م٣، ٨٠٠)، لايدن، .Or ٢٨٩ (ص ٢٢٧ وما بعدها، ٤٧٥ هـ، انظر .Voorh ١٠٩)، المتحف البريطاني، .Or ٣٣٦٦ (*المقالتان الأوليان*، ص ١٨١وما بعدها، ٧٣٥ هـ، انظر *الملحق* رقم ٧٨٥)، بنكپور م٤، ١٤٠، رقم ٩١ (*المقالة* الثانية و *المقالة* السابعة، و *المقالة* الأولى غير الكاملة، ص ٢٢٢ وما بعدها، القرن الخامس الهجري)؛ انظر قبل ص ٥٩.

الـخُوارزمي

خصص أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يوسف (تُوُفِّي حوالي نهاية القرن الرابع/ العاشر) في موسوعته الشهيرة ذات العنوان: *مفاتيح العلوم*، حيث رتب فيها

١٥ موضوعاً علمياً بحسب مصطلحات الفروع، خصص للطب في *المقالة* الثانية مكاناً مهماً. وقد تحرّى الخوارزمي في المقالة هذه من موسوعته الإيجاز وتوقّى التطويل والإكثار. والكتاب خال من الفرعين الرئيسيين:الجراحة وحفظ الصحة. ويبدو أنّه اعتمد في عرض التشريح وعلم أسباب الأمراض (المَرَضيّات Pathologie) وعلم العقاقير(Pharmakologie) على مؤَلَّفات الرّازي وعلي بن العبّاس وأبي حنيفة الدِّينَوَري وأبي جريج وعلى أيوب الرُّهاوي.

مصادر ترجمته

E. Seidel, *Die Medizin im Kitāb Mafātīḥ al' Ulūm* في: SBPMS إرْلَنغِن ٤٧/ ١٩١٥/ ١-٧٩؛ E. Wiedemann, *Stücke aus dem Mafātīḥ al' Ulūm* في: Beiträge XXII (SBPMS) إرْلَنغِن ٤٢/ ١٩١٠/ ٣٠٣).

Mafātīḥ al' Ulūm تحقيقvan Vloten لايدن سنة ١٨٩٥م، ص ١٥٢-١٨٣.

يتضمّن الباب الثالث من *المقالة* الثانية فصولاً في: التشريح وفي أمراض جديدة بالذكر وفي الآلام ، والغذاء، والأدوية المفردة، وأدوية مفردة غامضة الأسماء وفي الأدوية المركّبة وفي الأوزان الطبية والمكاييل وخصوصيات. ص ٣١٦

ابن سَمَجون

هو أبو بكر حامد بن سمجون (أو سَمْجون أو سَمْغون) ـ وبعبارات ابن أبي أصيبعة (م٢، ٥١-٥٢) ـ "فاضل في صناعة الطب، متميِّزاً في قوى الأدوية المفردة وأفعالها، متقناً لما يجب من معرفتها، وكتابه في الأدويةالمفردة مشهور بالجودة، وقد بالغ فيه، وأجهد نفسه في تأليفه، واستوفى فيه كثيراً من آراء المتقدمين في الأدوية المفردة". وقد استند ابن أبي أصيبعة بالنسبة لحياة ابن سَمَجون على ما ذكر أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم (تُوُفِّي سنة ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م، انظر كحّاله م١٣، ٢٣٩) في كتابه: *المُغْرِب*

عن محاسن أهل المَغرِب: إنّ ابن سَمَجون ألّف كتابه في أيّام المنصور الحاجب بن أبي عامر (تُوُفِّي سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م).

مصادر ترجمته

Leclerc م١، ٤٣٦؛ Meyerhof, *Un glossaire* ص ٢٦؛ P. Kahle, *Ibn Samağūn und sein Drogenbuch. Ein Kapitel aus den Anfängen der arabischen Medizin* في: Documenta Isl. Ined. سنة ١٩٥٢م، ص ٢٥-٤٤.

آثاره

جامع الأدوية المفردة أو ***الجامع لأقوال القدماء والمحدَثين من الأطبّاء والمتفلسفين في الأدوية المفردة***. "يتألّف الكتاب من نقول. وقد استخرج المؤلف وبحذر من المصادر التي توفّرت له مبيناً كل تفصيل للدواء الذي تناوله لتوه: ما هي أقوال الأطباء اليونان التي كانت بالنسبة للأطباء العرب ذات أهمية، وما كرره هؤلاء وما أضافوه هم أنفسهم. والنقول الموجودة في هذا الكتاب عن الأطباء العرب الأوائل تتمم، وبطريقة قيِّمة، المادة التي توفّرت لدينا عنهم حتى الآن. وهكذا يمكن بذلك إعادة تركيب (إنشاء) مؤلّفاتهم وعلى نطاق واسع" (Kahle في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٧). فقد أخذ المادة الطبية *Materia Medica* عن دِيُسْقورِدِس وعن كتابي جالينوس: ***كتاب تركيب الأدوية*** و ***كتاب الميامِر*** وعن أُريباسيوس Oreibasios و فولُس الأجانيطي Paulus von Aegina و أهرُن Ahron وماسَرْجَوَيه البصري وعن ***كتاب النّبات*** لأبي حنيفة الدِّينَوَري و حنين بن إسحاق وابن وحشية وعلي بن ربَّن الطّبري ويحيى بن ماسَوَيه وعيسى بن الحكم الدِّمشقي و إسحاق بن عِمران وعيسى بن ماسّه ويوحنّا بن سَرابِيون وإسحاق بن سليمانالإسرائيلي ومحمّد بن زكرياء الرّازي ومحمّد بن عبدون وعِمران بن أبي عمرو ومحمّد بن الحسين بن الكتّاني.

ص ٣١٧

المخطوطات: سراي أحمد الثالث،٢١٢١ (المجلّد التاسع، ص ١٤٠ وما بعدها، القرن الخامس الهجري)، المتحف البريطاني، .Or ١١٦١٤ (مجلّدان لمخطوط يشمل أربعة أو خمسة مجلّدات، ص ٢٠١ وما بعدها، القرن السابع الهجري انظر A.S. Fulton في: المتحف البريطاني .Qly ١١/ ١٩٣٦/٣٦؛ Kahle في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٥-٢٦)، أكسفورد .Bodl. Bruce 47 و ٤٨ (مجلّدان لمخطوط يشمل في الأصل ثلاثة مجلّدات، القرن السابع الهجري انظرKahle في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٦)، حلب، نحّاس (ثمة مخطوط من القرن السابع الهجري، انظر Sbath، *فهرس* ، *ملحق*، ٤٠، رقم ٢٧٩٠)، ثمة مقتطف في القاهرة، مكتبة البطرياقية القبطية، .liturg ٢٥٣ (انظر Graf رقم ٦٨٤/٢٨). وقد ذكر الكتاب البيروني في *كتاب الصيدنة* وذكره الإدريسي والغافقي وميمون وابن البيطار.

هذا ويعرف ابن أبي أصيبعة لابن سَمَجون: *كتاب الأقراباذين*.

التميمي

اكتسب أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن سعيد التميمي مقدسي معرفته الطبية من جدّه سعيد ومن راهب نصراني. خدم في أول الأمر الحسن بن عبيد الله بن طُغُج في رام الله ثم توجّه نحو مصر حيث حظي برعاية الوزير الفاطمي يعقوب بن كِلِّس (تُوُفِّي سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م، انظر الزركلي م٩، ٢٦٧)؛ فألّف له كتابه الضخم: *مادّة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرُّز من ضرر الوباء*. وقد برزت قوّته في مجال تركيب الأدوية والحمية. وقد استفاد ابن البيطار بغزارة من وصفه النباتات، فقد استشهد بالتميمي ٧٠ مرة (انظرLeclerc م١، ٣٩١). وكتابه الذي وصل إلينا: *كتاب المرشد*، الذي أشاد Leclerc بأهميته بالنسبة للحمية والأدوية، ومنذ ذلك، ويا للأسف، لم يدرس على ما يبدو، كتابه هذا ذو أهمية معدنية أيضاً؛ فالباب الثاني عشر يتناول الزفت والثالث عشر

والرابع عشر يتناولان المعادن، وكذلك الأحجار. وقد اعتمد في الباب الرابع عشر هذا على كتاب الأحجار لعصريّه ابن الجزّار (انظر قبل ص ٣٠٦). وهويعرف اليونان أيضاً، إذ يذكرهم عرضاً. وهو لايأخذ بآرائهم دون تدبّر؛ فهو يرفض رأي جالينوس مرة واحدة مثلاً. لاتُعرف سنة وفاة التميمي؛ ويبدو أنّه توفي في الربع الأخير من القرن الرابع/ العاشر.

مصادر ترجمته

ابن القفطي، ***حكماء*** ١٠٥-١٠٦؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٨٧-٨٩؛ صفدي، ***الوافي*** م٢، ٨١-٨٢؛ ***هدّية العارفين*** م٢، ٤٩. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١١٢؛ Meyerhof, *Gesch. d. Botanik* م٣، ١٧٤-١٧٦؛ Leclerc م١، ٣٨٨-٣٩١؛ بروكلمان م١، ٢٣٧؛ Neuburger م٢، ٢١١؛ سارطون م١، ٦٧٩؛ الزركلي م٨، ٢٦٣-٢٦٤؛ كحّاله م٨، ٢٦٣-٢٦٤.

ص ٣١٨

آثاره

١.- *المرشد على جواهر الأغذية وقوى المفردات من الأدوية* باريس ٢٨٧٠ (*المقالات* ١١-١٤ فقط، من ورقة ١-١٢٦، ٩٤٧ هـ، انظر Vajda ٥١٢)، Petersburg, Or. Inst. ٥٤/ ٤ (*المقالة* الرابعة، من ورقة ٢٠٤ب-٢٧٢، القرن الثامن الهجري، انظر Rosen رقم ١٨٢).

٢.- *منافع خواصّ القرآن* اعتمد في بعض الشيء عليالكتاب ذي العنوان المماثل لصاحبه جعفر الصّادق، يتضمّن كثيراًمن الExegesen الطبية، سراي أحمد الثالث،١٣٦ (ص ١٢٨ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، المكان ذاته ١٤٠ (ص ١١٧ وما بعدها، ٧٣٤ هـ)، مكتبة جامعة إستانبول أ. ٢٢٤٣ (ص ٤٨ وما بعدها، القرن الثامن الهجري)، المكان ذاته ١٨ (ص ١٠٠ وما بعدها)، ١٧٥(٨٦١ هـ)، رئيس الكتّاب ١١٦٣/ ٧ (٧٨٩ هـ)، السليمانية ١٠٣٩/ ٣، إسمهان ٦٢ (ص ٨٨ وما بعدها)،

أياصوفيا ٣٧٦ (ص ١٨٤ وما بعدها، ٨٤٦ هـ)، ٣٧٧/ ٢ (من ورقة ١٠-٤٩، ٨٤٠ هـ)، ٣٧٨ (من ورقة ٤-٥٤، ١٠٠٦ هـ)، كوپرولو Köprülü ١٥٩٢/ ٢ (من ورقة ٣٨-٦٠، ٧٥٤ هـ)، كوپرولو Köprülü م٣، ٢١/ ٢ (من ورقة ١٠-٥٨)، مدرسة سِرولي Servili ٤٠/ ٣، إسكوريال ٩٤٦/ ٣ (١٤ب-٢٨ب)، ظاهرية ١٣٦٩ (ص ٩٣ وما بعدها)، ١٣٧٠ (ص ٧٦ وما بعدها)، ٦٢٤١ (ص ٦٤ وما بعدها، ١١١٦ هـ)، ٧٣٦٥ (٣٢ب-١١٣، ١٠٠٩ هـ، انظر عزّت حسن م١، ٣٨٥)، الرباط ٢٤٠٣ د، برلين Oct. ١٤٧٣، المتحف البريطاني،Or. ٣٩٧٥ (ص٧٠ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري، انظر *الملحق* رقم ٨٢٦)، أكسفورد Bodl. Seld. ٣٢٩٩، ٣٧ (ص ١٤٠ وما بعدها، انظر Uri ص ٦٨، رقم ١٥٦)، القاهرة م١٥، ٣٧٠، حروف ٩٢. وفي بعض النسخ جاء العنوان: "*كشف السّر المصون والعلم المكنون في شرح خواصّ القرآن*" .

وقد أورد ابن أبي أصيبعةالكتب الآتية: *رسالة إلى ابنه علي بن محمّد في صَنعة الترياق الفاروق والتنبيه على ما يُغلط فيه من أدويته ونعت أشجاره الصّحيحة وأوقات جمعه وكيفية عجنه وذكر منافعه وتجربته. ـ كتاب آخر في الترياق. ـ كتاب مختصر في الترياق. ـ مقالة في ماهية الرَّمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه. ـ كتاب الفحص والإخبار.*

البلدي

يرجع أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن يحيى إلى بلد[1] في فارس، وقد درس بضعة سنين عند أحمد بن أبي الأشعث (انظر قبل ص ٣٠١). وفيما بعد خدم وزير الفاطميين يعقوب بن كِلِّس (تُوُفِّي سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، وإليه قدّم الكتاب الذي وصل إلينا: *كتاب تدبير الحبالى*. أغلب الظن أنّه توفي في الربع الأخير من القرن الرابع/ العاشر.

---

(١) انظر ياقوت، *بلدان* م١، ٧١٧.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٧، م٢، ٢٤٩. ـ بروكلمان م١، ٢٣٧؛ سارطون م١، ٦٧٩-٦٨٠؛ كحّاله م١، ٨٦-٨٧.

آثاره

كتاب تدبير الحبالى والأطفال چوتا Gotha ١٩٥٥ (ص ١٥٥ وما بعدها)، لندن، Roy. Coll. of Physicians ٨ (ص ٢٧٧ وما بعدها، حديثاً، انظر Tritton في: JRAS ١٩٥١، ص ١٨٣)، بنكپور م٤، ٢٢، رقم ١١ (ص ٣٠٥ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري)، القاهرة، دار، طب ١٨٠٣ (٩٩ب-١٨٣أ، ١١٩٧هـ)، كالكتّا، البنغال، طب ١٠ (انظر الفهرس[١] م٤، ٨٣).

القُمْري

ص ٣١٩

عاش أبو منصور الحسن بن نوح في بخارى. وقد لحق ابن سينا به وهو شيخ كبير، وكان يحضر مجلسه ويلازم دروسه. يصفه ابن أبي أصيبعة على أنّه كان فاضلاً في صناعة الطب. ربما توفي بحدود سنة ٣٩٠/ ٩٩٩.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢٧. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٠٩؛ Leclerc م١، ٣٥٨-٣٥٩؛ سارطون م١، ٦٧٨؛ كحّاله م٣، ٢٩٩.

آثاره

١.- *الغِنى والمُنى* أو *الكنّاش* نور عثمانية ٣٥٨٠ (٣٣٧ وما بعدها، ٦٦٩ هـ، انظر Ritter في: Oriens ٣/ ١٩٥٠/ ٨٦)، أياصوفيا ٣٥٧٠/ ٣ (٨٧ب-٢٢١ب)، بورصه، حراتشي ١١٢٧ (من ورقة ١-٢١٧ب، ٧٨٨ هـ، انظر Ritter في: Oriens ٣/ ١٩٥٠/ ٨٦)، چوتا Gotha ١٩٥١ (ص ٢٢٥ وما بعدها، ١١٢٦ هـ)، المكان السابق ٢٠٣٠/ ١ (غير

كامل، من ورقة ١-٢٣٣)، أكسفورد .Bodl. Marsh ٨٠ (مقالة واحدة، ٦٠ وما بعدها، انظر Uri ١٤٧، رقم ٦٤٢)، .Florenz, Laurenz ٢٤٧ (ص ٢٥٣ وما بعدها، ٩٠٤ هـ)، المتحف البريطاني، .Or ٦٦٢٣ (ص ٢٦٢ وما بعدها، ٦٧٣ هـ، انظر *Descr. L.* ص ٤٢)، Ch. Beatty ٤٠١٧ (ص ٤٠٣ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، كمبردج، ١٤١٩/٧ (ص ٣٥٢ وما بعدها، ٩٢٤ هـ، انظر Arberry ص ٣٤)، لندن، Roy. Coll. of Physicians ٥ (ص ٢٠٦ وما بعدها، ١٢١٠ هـ، انظر Tritton في: JRAS ١٩٥١، ص ١٨٣)، مانشِستر Manchester ٧٨٥ (ص ٢٦٧ وما بعدها، ٦٧١ هـ، انظر الفهرس رقم ٨١١)، بنكيپور م٤، ٢٠، رقم ٩ (ص ٢٣٦ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري)، رامپور م١، ٤٨٩، طب ١٧٠، مشهد، طب ١١٦ (ص ٢٤٥ وما بعدها، فهرس م٣، رقم ٢٥٣)، حيدر أباد، آصف. طب ٢٤٢ (ص ٢٤١ وما بعدها، ١٠٩٤ هـ)، المكان السابق ٤٦٠ (ص ٢٣٣ وما بعدها)، علي جاره (أليجاره Aligarh)، سبحان. ٦١٠/١١ (ص ٢٢١ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري، انظر الفهرس ص ١٢٢)، لينين غراد، .As متحف ١٩٢٦/ ٤، دمشق، ظاهرية ٧٨٨٩ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٢٣)، بغداد، متحف ١٢٩(انظر مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥، ٣٢٣)[1]، طهران، جامعة ٤٥٧ (ص ١٤٧ وما بعدها، ٩٧٥ هـ، انظر الفهرس م٤، ٧٨٨-٧٩١)، طهران، كلية Pizički ، ١٩٥ (ص ٢٥٢ وما بعدها)، المكان السابق ١٦٩ (ص ٣٣١ وما بعدها)، المكان السابق ١٩٧ (ص ٢٨٢ وما بعدها، ١٠٧٤ هـ، انظر الفهرس ص ٣٣٦-٣٣٧)؛ وفي أياصوفيا ٣٧٤٩ (ص ١٦٧ وما بعدها، ٩٤٩هـ) توجد تحت العنوانين: *الشمسية المنصورية* أو *المقالات*، القاهرة، طب ٤٧٦ (ص ٢٤٧ وما

(١) لقد ورد في مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٥، ٣٢٣ (الظاهرية ٧٨٨٣، تونس، أحمدية ٥٥٤٣/ ١)، أغلب الظن أنّه يتطابق مع *الغنى والمنى*.

بعدها، ١١٠٨ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،، ١٢١؛ Meyerhof في: Isis ١٤/ ١٩٣٠/ ٥٩)، المكان السابق، طب ٥٢٠ (ص ١٨٤ وما بعدها، ١١٧٥ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،، ١٢٢)، ثمة نسخة في مكتبة الجيش الطبية في Cleveland أ ١١ (ص ١٩٩ وما بعدها، القرن العاشر الهجري، انظر الفهرس ص ٣٠٠).

٢.- *التنوير في الإصطلحات الطبية* سراي أحمد الثالث ٢٠٤٠/ ١ (من ورقة ١-٢٥، القرن التاسع الهجري، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،، ٥٧-٥٨)، فاتح ٥٣١٧/ ٣ (ص ٢٣ وما بعدها، القرن التاسع الهجري، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،، ٩٣)، أياصوفيا ٣٧٣٧/ ٢ (٣٧أ-٥٣ب، تحت عنوان: *كتاب التنوير المعروف بسراج القمري*)، تيمور، طب ١٩٠، موصول Mōṣul، د. شلبي ص ٢٦٠، طب ١٤ (؟)،حيدر أباد سالار جنك، طب ١٠٨ (١ب-٢٤ب، القرن الحادي عشر الهجري)، لندن، Wellc. Hist. Med. Libr., Or. ٢٨ (١١٢ب-١٢٤أ، القرن الثاني عشر الهجري، انظر الفهرس ص ٨٢)، لندن، Roy. Coll. of Physicians ٢٠/ ٢ (انظر JRAS ١٩٥١، ص ١٨٤)؛ وموجود بعنوان: *رسالة في حدود الأمراض* مكتبة جامعة طهران ٢٨٣٦/ ٤ (من ورقة ٤٩-٧٤ القرن الثالث عشر الهجري، انظر الفهرس م١٠، ص ١٦٧٧).

وقد أورد ابن أبي أصيبعة *كتاب علل العلل* للقمري.

ابن الكتّاني

لقد اكتسب أبو عبد الله محمّد بن الحسين بن الكتّاني (غالباً ما يُصَحّف على أنّه الكناني) معرفته الطبية عند عمّه أبي الوليد بن الكتّاني(ابن جلجل١٠٩؛ابن أبي أصيبعة م٢، ٤٥) وحظي برعاية الوزير المنصور بن أبي عامر(تُوُفِّي سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م) وبرعاية ولده المظفّر (تُوُفِّي سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م). ثمّ رحل فيما بعد إلى Saragossa. وكان، علاوة أنّه في الطب متضلّعاً، كذلك في المنطق وفي علم الفلك. لاتعرف سنة وفاته.

ص ٣٢٠

مصادر ترجمته

صاعد: *طبقات* ٨٢؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٤٥؛ الصفدي، الوافي م٣، ١٦-١٧. - Leclerc م١، ٤٢٨؛ Meyerhof, *Un glossaire* ص ٢٦؛ P. Kahle في: Documenta Isl. Ined. سنة ١٩٥٢م، ص ٣٢؛ كحّاله م٩، ٢٥١.

علي بن العبّاس المجوسي

لقد اكتسب علي بن العبّاس المولود في شيراز، وهو ولد أحد ال Mazdayasnier، اكتسب معرفته الطبية لدى الطبيب أبي ماهر موسى بن يوسف بن سيّار. وفي وقت لاحق حظي برعاية عضد الدّولة البويهي (٣٣٨/ ٩٤٩-٣٧٢/ ٩٨٣)، فقدّم إليه كتابه المشهور *كامل الصناعة*. لاتعرف سنة وفاته؛ أغلب الظن أنّه توفي في الربع الأخير من القرن الرابع/ العاشر. يعود الفضل في شهرة علي بن العبّاس إلى كتابه *كامل الصناعة*، وقد ألّفه على أنّه كتاب تعليمي وعلى أنّه يقع فيما يتعلّق بالحجم بين كتابي الرازي: *الحاوي* و *الطب المنصوري*.يعد هذا الكتاب وكتاب زميله في الدراسة أبو الحسن الطبري بعنوان: *المعالجات البقراطية* في الحقيقة أول الكتب التعليمية من مجموع علم الطب في جملة الكتب المرموقة عند كل الشعوب."يمتاز الكتاب بوضوح العرض وترتيبه المنهجي ويمثّل العلم المعاصر في زمنه بأكمل طريقة. وقد فسح علي العبّاس مكاناً أكبر للعلوم المستخرجة منطقياً مما فسحه الرازي، ومع هذا فثمة مواضع في كتابه، ليست بالقليلة، تدل على أنّه لم يعتمد على الكتب فقط، بل على خبراته الشخصية بالأسرة المرضية. وكان يملك الشجاعة أن يبدي أحكامه الخاصة في الإطار الإعتيادي؛ وقد نصح الأطباء الصغار بوضوح أن يحصلوا على التعليم من المشافي. وقد أنجز أفضل ما أنجز في مجال الحمية وفي علم الأدوية" (Neuburger م٢، ١٧٦).

وقد وصف Hirschberg (المصدر المذكور له آنفاً م٢، ١١٥) تناول عملية شبكة العين في الجزء العملي من الكتاب على أنّه مختصر وواضح ومفيد.

ص ٣٢١ تعد مقدمته لكتاب *كامل الصناعة* كاملة الوضوح بالنسبة لتاريخ الطب، حيث حرص على أن يستعرض تطوّر الطب وأن ينتقد بقراط وجالينوس. فهو يصف كتب المذكور في الأول مختصرة، بل غامضة؛ ووصف كتب الآخر مفصلة كثيراً وممتلئة بالتكرار. وأشار إلى النقص في مؤلّفات أُريباسيوس Oreibasios و فولُس الأجانيطي Paulus von Aegina و أهرُن Ahron وغيرهم. وحتى الرازي، الطبيب الأعظم بين معاصريه، لم يسلم كتابه *الحاوي* من التكرار، بل وأنّ كتابه وجهه إلى الطب التطبيقي؛ فهو كتاب تجميعي، كثيراً ما فقد الإرتباط (بين أفكاره). وعلى كل حال فليس ثمة كتاب كامل، ولايمكن أن تُلقى في أي من الكتب طريقة يعتمد عليها (Leclerc م١، ص ٣٨٣ وما بعدها). أمّا رأي Wiberg من أنّ العرض المخل في تشريح الدِّماغ عند علي بن العبّاس مقارنة بعرض جالينوس يمكن أن يستنتج من الخبرة الأساسية الأقل في تشريح الجثث، إن هذا الرأي يحتاج إلى تمحيص (انظر *The Anatomy of the Brain in the Works of Galen and 'Ali 'Abbas, a comparative historical-anatomical study* في: Janus ١٩/ ١٩١٤/ ١٠٣-١٠٤).

هذا وقد انتحل Constantinus Africanus كتاب علي بن العبّاس الضخم وأعطاه العنوان: *Liber pandegni* وفيما بعد بغير علاقة بذلك نقله Stephan von Antiohien إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر للميلاد.

مصادر ترجمته

ابن القفطي، *حكماء* ٢٣٢؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٣٦. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١١٧؛ Meyerhof, *Gesch. d. Botanik* م٣، ١٧٦-١٧٨؛ Choulant، ص ٣٤٩-٣٥٠؛ Gurlt,

Gesch. d. Chirurgie م١، ٦١٥-٦١٨؛ شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عبرية* رقم ٤٢٦؛ بروكلمان م١، ٢٣٧؛ X. Gretschischeff, *Die Augenheilkunde des Ali Abbas* ترجمة ألمانية، برلين سنة ١٩٠٠ (رسالة دكتوراه)؛ P. Richter, *Beiträge zur Geschichte der Pocken bei den Arabern* في: Archiv f. Gesch.d. Med. ٥/١٩١٢/٣١١-٣٣١؛ وللكاتب نفسه مقال بعنوان: *Über die spezielle Dermatologie des 'Ali ibn 'Abbas* في: Archiv für Dermatologie und Syphil ١١٣/١٩١٢/٨٤٩-٨٦٤ (انظر Isis ١/١٩١٣/١٥٠)؛ وله كذلك *Über die allgemeine Dermatologie...* المكان السابق ١١٨/١٩١٣/ ١٩٩-٢٠٨؛ Browne, *Ar. Medicine* ٥٣ وما بعدها؛ سارطون م١، ٦٧٧-٦٧٨؛ Campbell, *Ar. Medicine* م١، ٧٤-٧٥؛ C. Elgood في: EI, I² ٣٨١؛ B. Ben Yahia, *Constantin l'Africain et l'école de Salerne* في: Cahiers de Tunisie ٣/ ١٩٥٥/ ٥٤-٥٥؛ Schipperges, *Assimilation* ص ٣٤-٤٠؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ٦١-٦٣.

آثاره

١ .- ***كامل الصناعة الطبية*** أو ***الكنّاش المالكي*** سراي أحمد الثالث ٢٠٣٢ (م١، ص ٢٦٩ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، ٢٠٣٣ (م٢، ص ٣٥٠ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، ٢٠٦٠ (ص ٤٧٩ وما بعدها، انظر الفهرس م٣، ٨٠٨-٨٠٩)، مكتبة جامعة إستانبول أ. ٤٧١٣أ، ٤٧١٣ب (كامل، ٨٩٧هـ)، ٤٧١٤ (القرن السابع الهجري)، ٦٣٧٥ (ص ٣٥٧ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، رئيس الكتّاب ٧٣٤ (م٢، ص ٥٤٥ وما بعدها، ١٠٩٤ هـ)، مراد ملاّ ١٤٨٢ (ص ٣٨٥ وما بعدها، ٦٩١ هـ)، فاتح ٣٦٠٣ (م١، ص ٢٨٢ وما بعدها، ٦٨٤ هـ)، نور عثمانية ٣٥٧٩ (ص ٢٩١ وما بعدها، ١٠٠٥ هـ)، ح. بشير آغا ٥١٤ (م٣، ص٢٥٣ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، أ. أميري ٢٨٥٥ (ص ٢٥٦ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري)، بورصه،

ص ٣٢٢ .Hüs شلبي ٨١٨(م٢، ص٢٤٣ وما بعدها، القرن السابع الهجري، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٦٠)، برلين ٦٢٦١ (ص ٤٨٥ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري)، ٦٢٦٢ (م١، ص ١٩١ وما بعدها، نحو ٨٠٠ هـ)، ٦٢٦٥ (م١، ص ١٤٥ وما بعدها، حوالي القرن الحادي عشر الهجري)، Ch. Beatty ٣٠١٤ (ص ١٥٠ وما بعدها، ٥٥١ هـ)، ٣٠٤٠ (م٤، ص ٢٤٦ وما بعدها، ٦٨٦ هـ)، ٣٩٨٠ (م٢، ص ٢٥٩ وما بعدها، القرن السادس الهجري)، ٣٩٩٥ (م٢، ص ٢٤٦ وما بعدها، ٥٣٩ هـ)، ٣٩٩٦ (م١، ص ١٨٨ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، ٥٤٣٧ (ص ١٨١ وما بعدها، القرن الثامن الهجري)، لايدن، .Or ٩٤ (أربعة مجلّدات، ٦٧٣ هـ، ٥٣٩ هـ، القرن السابع الهجري، ٦٩٣ هـ)، ٤٥٠ (غير كامل، ثلاثة مجلَّدات، ٦٧٨ هـ، ٦١٤ هـ، انظر .Voorh ١٥٠)، باريس ٢٨٧١-٢٨٨٠ (مجلَّدات مختلفة، انظر Vajda ٤١٨، وله كذلك *Certificat* ٣٨)، Garrett ١٠٧٧ (م٢، ص ٩٨ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، ١٠٧٨ (م١، ص ٢١٣ وما بعدها، ١١١١هـ)، المكان السابق *ملحق* م١ (كامل، ص ٣٥٣ وما بعدها، ٥٨٦هـ)، أسكوريال ٨١٥/ ٢ (م١، ورقة من ١١٦-٢٧٠)، ميونخ .Or ٢٣٦ (المجلّد الأول، ص ٣٢٨ وما بعدها، انظر Aumer رقم ٨١١)،Bodl. Laud. A. 155 (ص 483 وما بعدها، ٤٦٦ هـ، انظر Uri ص 127، رقم 523)،المكان السابق .Hunt ٣٧٦٨، ٣١/ ١ (م١، انظر Uri ص ١٢٨، رقم ٥٢٩)، المكان السابق .Hunt ١٩٥ (م١، ص ١٩٠ وما بعدها، ٧١٧ هـ، انظر Uri ص ١٣٨، رقم ٥٨٧)، لندن، المكتب الهندي .Or ١٨٠٢ (م١، ص ١٧٩ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري، انظر Loth رقم ٧٧٤)، المكان السابق ١٣١٠ (م٢، ص ٤٥ وما بعدها، انظر Loth رقم ٧٧٦)، ٦٤٢)، .Florenz, Laurenz ٢٤٦ المتحف البريطاني، .Or ٥٧٧٧ (م٢، ص ١٩٥ وما بعدها، القرن الثامن الهجري، انظر .Descr. L ص ٤٣)، ٦٥٩١ (ص ٢٨٦ وما بعدها، ٥٤٨هـ، انظر المكان السابق ص٤٣)، Ch. Beatty ٤٠١٧ (ص ٤٠٣ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، كمبردج،

Add. ٣٦٠١ (م١، ص ٢٩٠ وما بعدها، انظر Browne، م١، رقم ١٢٧٦)، مكتبة مدريد الوطنية ١٢٩ (م١، ص ٢٠٤ وما بعدها، انظر كذلك Derenbourg ص ٢٠)، فاس، قَر. ٦٣٥ (انظر *قائمة لنوادر المخطوطات* رقم ٣٣٤)، آصف. طب ١٩٦ (ص ٢٤١ وما بعدها)، ٢٧٣ (١١٦٠ هـ)، القدس، الخالدية، طب ٤ (ص ٢٥٠ وما بعدها، القرن السادس الهجري، انظر *فهرس المخطوطات* م٣.، ٢٠١، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق RAAD م٢٠، ٥٣٦)، بيروت، الجامعة الأمريكية ٤٣ (ص ١٥٠ وما بعدها، القرن السادس الهجري، انظر *فهرس المخطوطات* م٣.، ٢٠١)، ظاهرية، عام ٤٧١٣ (م٣، ص ١١١ وما بعدها)، القاهرة م٦'، ٢٨، مِنجانا Mingana ١٢٨٤ (م١، ص ١٩٩ وما بعدها، القرن الثامن الهجري، انظر *الفهرس* رقم ٩٣١)، الفاتيكان ٣١٤ (م١، ص ٢٧٤ وما بعدها، القرن الثامن الهجري، انظر Levi della Vida, ص ٢٧)، أمبروزيانا Ambrosiana H. ١٢٧ (٦٠٠ هـ، انظر ZDMG LXIX ٨٠)، بنكيپور ١٢-١٤ (نسختان، انظر الفهرس م٤، ٢٤-٢٥)، لندن، Wellc. Hist. Med. Libr., Or. ٤٠أ، ٤٠ب، (ص ٢٨٠ وما بعدها، ١٢٧٢ هـ)، المكان ذاته .Or ٨٨أ (ص ٣٠٦ وما بعدها، ١١٨١ هـ)، المكان ذاته .Or، ٨٨ب، (ص ٣٣١ وما بعدها، ١٢٨٢ هـ)، المكان ذاته .Or ٥٥أ (ص ١٩٢ وما بعدها، ١١٩٣ هـ)، المكان ذاته .Or، ٥٥ب، (ص ١٩٤ وما بعدها، ١١٢٤ هـ)، المكان ذاته .Or ٥٥ج (ص ١٨٧ وما بعدها، القرن الثامن الهجري)، المكان ذاته .Or ٧٤ (ص ٧٣ وما بعدها، ٧٠٣ هـ)، المكان ذاته .Or، ٩٧ (ص ٢٠٢ وما بعدها، ٧٦٣ هـ، انظر *الفهرس* ص ١١٩-١٢٤)، جامعة هارڤارد (انظر ج. عواد، سومر م٧، ٣٢)، بغداد، متحف ٢٤١ (ص ٢٧١ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، المكان ذاته ١٧٤٥ (ص ٣٠٨ وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري)، المكان ذاته ١٨٥٦ (غير كامل، ص ٦٣٦ وما بعدها، ١٠٥٥ هـ، انظر ج. عواد، سومر م١٥، ٢٠)، تونس، الأحمدية٥٣٦١، طهران، مكتبة أصغر مهدوي ٧٥٤ (٩٨٧هـ، انظر *نشرية* م٢، ١٦٦)،

طهران، كلية Pizički ، ١٩٥ (انظر الفهرس ص ٣٦٦-٣٧٠، حيث يوجد نسخ عدة)، مكتبة الجيش الطبية أ. في Cleveland ٢٦ (١١٣٨ هـ، انظرCl. F. Mayer في: Bull. Hist. Med. ١١/ ١٩٤٢/ 321)، الربّاط د. ٦٣٥ (م٢ ، من ورقة ١٠٨-٢٥٢ ، انظر *الفهرس* م٢، رقم ٢٦٤٢)، وانظر كذلك مجلّة معهد المخطوطات العربيةRIMA م٣، ٦٣، م٥، ٣٢٨. لاهور .Lith ١٢٨٣، طبع في بولاق سنة ١٢٩٤ هـ؛ ونشر P. de Koning وترجم إلى الفرنسية المجلّد الثاني والثالث، *Trois traits d' anatomie arabes* لايدن سنة ١٩٠٣م، ٩٠-٤٣١؛ ونقله إلى اللاتينية Stephan von Antiochien وطبع في ليون سنة ١٥٢٣م؛ ثمة ترجمة إلى التركي، بورصه، .Hüs شلبي ٨١٩ (ثمة مقالة، ص ٥١ وما بعدها، القرن العاشر الهجري).

٢.- *رسالة في الفصد* الرباط، كتّاني ٩٣٨ (ص ١٣٥-١٥٢، ١١٢٨ هـ).

ابن الخمّار

لقد حظي أبو الخير الحسن بن سُوار بن بابا بن الخمّار (ولِد سنة ٣٣١/ ٩٤٣، انظر المجلّد الخامس، باب الفلسفة) بالاحترام طبيباً وفيلسوفاً. فقد كان متضلّعاً بالطب النظري والعملي معاً. ص ٣٢٣

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٦٥؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢٢-٣٢٣. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١١٥؛ Leclerc م١، ٣٥٤-٣٥٦.

آثاره

لقد عرف من كتبه الناوين الآتية: *كتاب الحوامل* (ابن النّديم). ـ *مقالة في امتحان الأطباء*، ألّفها للأمير أبي العبّاس مأمون بن مأمون. ـ *كتاب في خلق الإنسان وتركيب أعضائه*، في أربع مقالات. ـ *كتاب تدبير المشايخ*، تهذيب لكتاب حنين بن إسحاق

بالاسم نفسه، جمع فيه آراء جالينوس وروفُس في هذا الموضوع. ـ ***مقالة في المرض المعروف بالكاهِنِي وهو الصَّرْع.***

ذكر البيروني كتاب ابن الخمّار: ***كتاب الأغذية*** في كتابه ***كتاب الصيدنة*** (ص١٠٣أ)، ويحتمل أن النقول الآتية ترجع إلى هذا الكتاب ١١ب و ٣٣ب و ٣٥ب و ٤٣أ و ٧٠أ و ٧١أ و ٧٨أ و ٨٣ب و ٨٧أ و ٩٧ب و ٩٩أ و ١٠١أ و ١٠٢أ و ١٠٥ب و١٠٦أ و ١٠٨أ و ١٠٩ب و ١١٢أ و ١١٣ب و ١٢٨أ و ١٣٠ب، انظر Meyerhof في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٧٥.

الزَّهراوي

ولد أبو القاسم خَلَف بن عبّاس الزَّهراوي في مدينة الزَّهراء القريبة من قرطبة، وينتمي إلى أسرة كانت في خدمة الحكومة في الأندلس. ويكاد لا يعرف عن حياته شيء، ولم تُؤَكَّد سنة وفاته أيضاً. وقد جعله P. de Gayangos[1] عصريّ ابن حزم (تُوُفِّي سنة ٤٥٦/ ١٠٦٤) بسبب سوء فهم. أغلب الظن أنّ الزّهراوي من جيلٍ قبل جيل ابن حزم وأنّه توفي نحو سنة ٤٠٠/١٠٠٩. يعدّ الزّهراوي من أشهر الأطباء العرب؛ وشهرته العظيمة لم تكن بين معاصريه في الأندلس حتى ولا عند العرب في القرون التي تتالت، بل كانت في بلاد الغرب على أنّه الجرّاح، وذلك بعد أن نقل جرهارد الكريموني كتاب الزّهراوي إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر للميلاد وانتشر في الغرب

وقد أثنى ابن أبي أصيبعة عليه أنّه كان طبيباً فاضلاً، خبيراً بالأدوية وجيّد العلاج؛ لكنّ ابن أبي أصيبعة لم يصف الزّهراوي على أنّه جرّاح عظيم. ويميل

---

(١) *The History of the Mohammedan Dynasties in Spain* لندن، سنة ١٨٤٣م، ١٤٩. فقد اعتمد على ما ذكره المَقَّري، ***نفح الطيب*** م٢، ١١٩، وفيه يقول ابن حزم: ***"وقد أدركناه وشاهدناه"***، والمقصود ليس الزَّهراوي، بل كتابه (انظر عظيم الدِّين أحمد، ***فهرس بنكيپور*** م٤، ٢٩)

الزّهراوي في جراحته على الأقدمين ميلاً قويّاً من أمثال بولس Paulos؛ وإنّ وفرة
ص ٣٢٤ مشاهداته الخاصّة واستطراداته في النّقد، تبين أنّ المؤَلِّف كان في صميم العمل الجراحي" (Neuburger م٢، ١٧٨). ولقد خصص الباب الثلاثين من كتابه الضخم في مجمل علم الطب، خصّصه للجراحة، ذلك الباب "الذي يتضمّن عملية العين، وقد أضيفت عضوياً" (Hirschberg المصدر المذكور له آنفاً م٢، ١١٧). يقول Hirschberg (المصدر السابق ص ١١٩) "إنّ الوصف الذي قدّمه أبو القاسم في عمليّات العين، قصير وبسيط؛ وليس أبداً أفضل، إن لم يكن أقل دقة مما في الكتب التعليمية العربية التقليدية في علم طب العيون، ككتابِ لعلي بن عيسى أو الخمّار"، ويستمر قائلاً إنّه ليس ثمة مايكتشف من " إشارة في أنّ أبا القاسم قد جمع خبرات شخصية ضخمة في هذه العمليات". وقد استشهد Guy de Chauliac (تُوُفِّي سنة ١٣٦٣م) بالزَّهراوي في ٢٠٠ موضع (انظر المصدر السابق ص ١١٨). ويُعْرَف الزَّهراوي في الكتب اللاتينية الطبية بالصيغ المصحّفة الآتية: Albucasis, Abbucassa, Bulchasis, Bulcaris إلخ.

مصادر ترجمته

الحميدي، *غزوة* ١٩٥؛ ابن بَشكُوال، *صله* م١، ١٦٢؛ الضَّبِّي، *بغية* م١، ٢٧١-٢٧٢؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٥٢. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٤٧؛ Choulant ص ٣٧٢-٣٧٥؛ Leclerc, *La chirurgie d' Albuccasis* باريس سنة ١٨٦١م؛ ولِ Leclerc أيضاً *Méd. Arabe* م١، ٤٣٧-٤٥٧؛ بروكلمان م١، ٢٣٩؛ Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* م١، ٦٢٠-٦٤٩؛ H. Fröhlich, *Abu l-Kasim Kriegschirurg* في: Archiv f. klinische Chirurgie ٣٠/ ١٨٨٤/ ٣٦٤-٣٧٦؛ E. Cordonnier, *Sur le Liber servitoris d' Aboulcasis* في: Janus ٩/ ١٩٠٤/ ٤٢٥-٤٣٢، ٤٨١-٤٨٧؛ R. Valensi, *Un chirurgien arabe, Abulcasis,* Montpellier سنة ١٩٠٨م؛ Ch. Niel, *Lachirurgie dentaire d' Aboulcasis compare à*

celle des Maures du Trarza في: Revue de stromatologie ١٨/ ١٩١١/ ١٦٩-١٨١، ٢٢٢-٢٢٩؛ K. Sudhoff, *Beiträge zur Gesch. d. Chirurgie im Mittelalter* م٢، لايبتسغ ١٩١٨، ص ١٦-١٨؛ سارطون م١، ٦٨١-٦٨٢؛ Cambell, *Ar. Medicine* م١، ٨٥-٩٠؛ م. صبحي أبو غنيمه: *Abu l-Kasim, ein Forscher der arabischen Medizin* برلين(رسالة دكتوراه) سنة ١٩٢٩م؛ H. P. J. Renaud, *Abulcasis, Avicenne et les grands medicines arabes ont-ils connu la syphilis ?* في: Bull. Soc. Franç. Hist. méd ٢٨/ ١٩٣٤/ ١٢٢؛ زرِكْلي م٢، ٣٥٨؛ Schipperges, *Assimilation* ص ٩٥-٩٦؛ حمارنه: *Climax of Chemical Therapy in 10th Century Arabic Medicine* في: Islam ٣٨/ ١٩٦٣/ ٢٨٧-٢٨٨؛ ولحمارنه . . . وGl. Sonnedecker *A Pharmaceutical View of Abulcasis (al-Zahrāwī) in Moorish Spain, with special refernce to the"Adhān"* لايدن سنة ١٩٦٣م، تعليق (.Rez) لِ D. M. Dunlop في: MW ٥٥/ ١٩٦٥ ٢٦٦-٢٦٨، ولِ R. Selleheim في: Sudhoffs Archiv ٤٩/ ١٩٦٥/ ٢٠٩-٢١١ ولِ O. Spies في: Welt des Islam ١٠/ ١٩٦٥/ ١٠٢-١٠٤.

آثاره

التصريف لمن عجز عن التأليف شهيد علي ٢٠٢٠ (ص ٨٠٠ وما بعدها، ٩٤٢هـ)، المكان السابق ٢٠٩٣ (***المقالة*** الثانية والعشرون، ٥٥أ-١١٧أ)، H. Hüsnü ٢٠٩٣ (ص ٤٨٨ وما بعدها، ص ٤٥٥ وما بعدها، ١٠٩٣ هـ، انظر ***فهرس المخطوطات*** م٣،٠٠ ٤٨-٤٩)، أ. أميري ٢٠٩٣ (***المقالات*** الثلاث الأخيرة، القرن الحادي عشر الهجري، انظر ***فهرس المخطوطات*** م٣،٠٠ ٥٠)، سراي أحمد الثالث ١٩٩٠ (جزء منه، ص ١٧١ وما بعدها، انظر المصدر السابق ص ٥١)، ولي الدِّين ٢٤٩١ (***المقالات*** الثلاث الأخيرة، ص٢٢ وما بعدها، ٦٦٩هـ)، بشير أجا ٥٠٢(ص٥٨٠ وما بعدها، ٩٠٢هـ)،الموضع السابق ٥٠٣ (ص٧٣٦ وما بعدها، ١١٠٥هـ)، وهبي ١٤٤٢ (مقالة، بدءاً من ٤أ)، فينّا ص ٣٢٥

١٤٥٨ (مجلد م١، ص ١١٤ وما بعدها)، ١٤٥٩(مقالة، ١أ-٥٩أ، ١٠٢٧هـ)، لايدن، .Or ٢٥٤٠ (جزء منه في الجراحة، ص ١٤٦ وما بعدها، القرن السادس الهجري، انظر .Voorh ٣٧٦)، باريس ٢٩٥٣ المقالة الأخيرة، ص ١١٢ وما بعدها، القرن الثامن الهجري)، الموضع السابق ٥٧٧٢ (*المقالات* من السادسة عشر – الثالثة والعشرين، ص ١٨١ وما بعدها، ٨٦٠هـ)، ٦٢٠٨ (جزء منه، ص ٥٨ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، ٦٨٢٤ (انظر Vajda ٤٥٥)، برلين ٦٢٥٤ (جزء منه، *المقالة* الأخيرة، ص٢٤٠ وما بعدها، حوالي٩٠٠هـ)،المكان السابق .M. Or. Qu ٧٨٣، چوتا ١٩٨٩ (مقتطف، ص٢٢ وما بعدها)، أسكوريال ٨٧٦ (*المقالة* الثلاثون، ص ١١١ وما بعدها)، Ch. Beatty ٣١٧٢ (جزء منه، ص ٢٧٨ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، ٤٠٠٩ (ص٢٤١ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، ٤٩٣٢(ص ٢٦٥وما بعدها، القرن الحادي عشر الهجري)، الفاتيكان، .Borg ١٣١ (مقتطف ص ٣٨ وما بعدها، القرن الثامن الهجري، انظر ,Levi della Vida ص ٢٥٩)، أكسفورد .Bodl. Hunt ١٥٦ (بدءاً من *المقالة* الحادية عشر، ص ١٧٢وما بعدها، ٨٧٠ هـ، انظر Uri ص ١٣٤، رقم ٥٦١)، الموضع السابق.Marsh ٥٤ (جزء منه، ص ١٣٣ وما بعدها، ٧٦٠ هـ، انظر Uri ص ١٤٦، رقم ٦٣٤)، توبنغن Tübingen ٧٨٢، المتحف البريطاني.Add ١٩٦١٩، مكتبة مدريد الوطنية ١٢٦(جزء منه، ص ٢٥٤ وما بعدها، ٩٨٥ هـ، صورة، القاهرة)، الرباط ٤٤٩ bis (*المقالة* التاسعة والعشرون، ص ١٨ وما بعدها، ١٢٦٤ هـ، انظر Provençal رقم ٤٧٩)، ٦٣٥ د (*مقالتان* ١ب-١٠٧ب، انظر الفهرس م٢، رقم ٢٦٤٧)، الرباط، حمزاوي ٥٣ (*المقالة* الثلاثون، ٧٩٠ هـ)، الرباط، جَلَوي ٢١(٦١٦ هـ)، المكان السابق يوسف.٤٠٤ (المجلّد الأول، ٨٦٣ هـ)، بنكيپور م٤، ٢٨، رقم ١٦ (ص ٤٩٤ وما بعدها، ١١٢١)، پتنا Patna، خُدا بَخْش ٢١٤٦ (مجلّدان، ص ٢٤٨ وما بعدها، ٥٨٤هـ،

انظر *فهرس المخطوطات* م٣،٢، ٤٩-٥٠)، القاهرة، تيمور، طب ١٣٧ (*المقالات* من الأولى - الخامسة عشر، انظر القاهرة، ملحق م١، ١٦١)، وانظر أيضاً مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٠٢؛ ثمة ترجمة لاتينية لِجرهارد الكريموني، Florenz, Plutarch ٧٣، ٢٥ Bamberg, Roman ٥٣، ١٥ وانظر كذلك Campbell م١، ٨٩؛ Arch. f. Gesch. d. Med. م٢، العدد الثاني، ص ٢؛ طبع في Venedig سنة ١٤٩٧م، Straßburg سنة ١٥٣٢م، بازل سنة ١٥٤١م؛ ثمة ترجمة فرنسية لِ Leclerc، باريس سنة ١٨٦١م؛ ونقل P. de Koning جزءاً من المتن العربي بعنوان: *Traité sur le calcul dans les reins et dans la vessie* لايدن سنة ١٨٩٦م، ص ٢٦٨ وما بعدها، مستخلصات من *المقالة* الخامسة والعشرين نشرها وحققها س. حمارنه وGl. Sonnedecker ، المصدر المذكور لهما آنفاً ص ٨١-٩٧. نقده M. Plessner في: ZDMG ١١٧/ ١٩٦٧/ ٤١٢-٤١٧ ؛ ونقده كذلك G. Strohmaier في: OLZ ٦٢/ ١٩٦٧/ ٤٨٢-٤٨٥.

العبّاس بن خالد

ربما عاش في القرن الثالث/ التاسع أو القرن الرابع/ العاشر. ذُكِر له كتاب عقاقير في: *كتاب حبيب العروس وريحان النفوس* عن طريق كتاب أبي العبّاس الخُشّكي (انظر بعد ص ٣٤٠).

أبو سهل السِّجزي

لايعرف لأبي سهل بشر بن يعقوب بن إسحاق المتطبب السِّجزي إلا أنّه أهدى كتابه للأمير أبي أحمد خلف بن أحمد (تُوُفِّي في جُرجان سنة ٣٩٩/١٠٠٨).

مصادر ترجمته

بروكلمان G^2 م١، ٢٧٧، ملحق م٢، ١٠٢٩؛ Dietrich, *Medicinalia* ص ٦٥-٦٩.

آثاره

الرسائل الطبية أو *الكنّاش* اعتمد على كتب ـ*كنّاش* أهرُن (انظر قبل ص ١٦٧) ولجورجِس (مع التعليق لأبي يزيد صَهاربُخت)، وليوحنّا بن سَرابيون وغيرهم.
ص ٣٢٦ "يتكون الكتاب . . . من ٤ *مقالات* وكل مقالة من أعداد متباينة من *الرسائل*. تتضمّن *المقالة* الأولى إحدى عشر رسالة، تتكون الأولى منها (في آلام الرأس) من فصل واحد ٢٧ *نوعاً (أنواع)*" (Dietrich في المصدر المذكور له آنفاً).

المخطوطات: سراي أحمد الثالث ٢٧٠٤ (ص ٣٢٤ وما بعدها، ٦٢٠ هـ)، نور عثمانية ٣٥٧٨ (ص ٢٩٣ وما بعدها، القرن السادس أو السابع الهجري، انظر Dietrich في المصدر المذكور له آنفاً)، بيازيد ٤٢١٣ (ص ٣٠٩ وما بعدها، ٦٦٥ هـ، غير كامل، انظر *فهرس المخطوطات* م٣، ٩٠)، كونيا، يوسف آغا ٤٩٨٤ (ص ٤١٢ وما بعدها، القرن السادس الهجري، فقد جزء منه في البداية، انظر Dietrich المصدر السابق)، رامپور م١، ٤٧٧، طب ٨٨ (ص ٢٢٣ وما بعدها، ٦٧٠ هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣، ٩١).

أبو سهل المسيحي

درس أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني، المولود في جرجان، درس في بغداد وعاش وعمل في خُراسان. يصفه مؤرخو الطب العرب على أنّه أحد أفضل طبيب عربي – نصراني. ومن تلاميذه ابن سينا. وممّا يؤسف له أنّ كتبه التي يُثنى عليها والتي وصلت إلينا في معظمها لم تُدرس بعد من قِبَل مؤرخي الطب المحدثين. ولقد كان متضلّعاً بمجالي الفيزياء والرياضيات أيضاً، وألّف للبيروني ١٢ رسالة في ذلك (انظر م٥). وقد استرعى اهتمامه اللاهوت والفلسفة أيضاً. هلك في عاصفة رملية سنة ٤٠١/ ١٠١٠ عن عمر بلغ ٤٠ عاماً، وذلك عندما حاول الفرار إلى مازَندَران مع تلميذه ابن سينا لاتهامه بالزندقة.

مصادر ترجمته

البهقي، *تتمة* ٨٨-٩٠؛ ابن القفطي، *حكماء* ٤٠٨-٤٠٩؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢٧-٣٢٨؛ نِظامي، *شَهار مقالة*؛ ابن العبري[٢]، ١٨٩. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١١٨؛ Leclerc م١، ٣٥٦-٣٥٧؛ بروكلمان م١، ٢٣٨؛ سوتر ص ٧٩؛ E. Wiedemann, *Zum Wunder des heiligen Feuers* في: Zeitschr. D. Deutsch. Palästina- Vereins ٤٠/١٩١٧/٢٤٨-٢٥١؛ سارطون م١، ٦٧٨؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م١، ٢٥٧-٢٥٨؛ الزِّركلي م٥، ٢٩٧-٢٩٨؛ كحّاله م٨، ٣٥-٣٦.

آثاره

١ .- *الكتاب (الكتب) المائة في الصِّناعة الطبية* سراي أحمد الثالث ٢٠٥٣ (ص ٢٧٦ وما بعدها، ٨٩٤ هـ، انظر الفهرس م٣، ٨١١، *فهرس المخطوطات* م٣،، رقم ١٠)، نور عثمانية ٣٥٥٧ (الكتب الأربعين الأولى، ص ١٧٠ وما بعدها، حوالي ٤٠٠ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٧٠)، سليم آغا ٨٧٧ (الجزء الثاني، أي من كتاب ٥٠ وحتى كتاب ١٠٠، القرن العاشر الهجري)، ٨٨٣ (١-٥٤٢ب، القرن الحادي عشر الهجري)، أياصوفيا ٣٧١٩ (ص ١٩٥ وما بعدها، ٩٩١ هـ)، مانيساManisa ١٧٩٦ (الكتاب ٥٧-١٠٠، ص ١٨٠ وما بعدها، ٦٧٣ هـ، انظر Dietrich في المصدر المذكور له آنفاً ٧١)، برلين ٦٢٦٦ (من الكتاب ٧٠ وحتى كتاب ١٠٠، من ورقة ١-٦٧، ١٢٩٠ هـ)، باريس ٢٨٨١ (ص ٢٥٦ وما بعدها، القرن التاسع الهجري)، ٢٨٨٢ (من الكتاب الأول وحتى كتاب ٢٠، من ورقة ١-٢٠٠، ٥٨٢ هـ، من الكتاب ال ٢١ وحتى كتاب ال ٣٠، من ورقة ٢٠٠-٢١٧، القرن الثامن الهجري، انظر Vajda ٤٢٩)، أكسفورد Bodl. Hunt. ٢٠٢ (غير كامل، ص ٢٤٨ وما بعدها، ٥٩٢ هـ، انظر Uri ص ١٣٨، رقم ٥٨٢)، Petersburg, Or. Inst. رقم ٥٦ (من الكتاب الأول وحتى كتاب ال ٤٥، ص ١٤٥ وما

ص ٣٢٧ بعدها، القرن الحادي عشر الهجري، انظر Rosen رقم ١٦٥)، المتحف البريطاني، .Or ٦٤٨٩ (ص ٣٧٨ وما بعدها، ١١٠٥ هـ، انظر *.Descr. L* ص ٤٢)، القاهرة م٦، ٢٩، ٣٣، طب ١٢٠، ١٨٦٨(نحو٢٠٠ ورقة، القرن الثاني عشر الهجري، انظر الملحق م٣، ٢)، الموضع السابق طب ٧٧٤ (جزء، ص ١٥٥ وما بعدها)، طهران، جامعة ٤٤٩ (ص ٨٧ وما بعدها، انظر الفهرس م٤، ٨٠٦-٨٠٨)، الموضع السابق ٢٠٠٦ (من الكتاب ٦١-١٠٠، ص ١١٧ وما بعدها، ٩٠٣ هـ، انظر الفهرس م٨، ٦٢٧)، طهران، كلية الطب ٢٤٧/١ (١٣٠٠هـ، انظر *نشرية* م٣، ٣٨٢، انظر الفهرس ص، ٣٧١)، مشهد، طب ١٠٩ (ص ٢٨٧ وما بعدها،انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٣٣٠، حيث ورد العنوان: ***ديوان الطب***)، شيراز، خانَقاه الأحمدية ١٢٠ (القرن السادس أو السابع الهجري، انظر *نشرية* م٥، ٢١٧)، حيدر أباد آصف. م١، ٩١٤، طب ٢٤٣ (ص ٣٦٩ وما بعدها، ١٢٣٣ هـ)، تونس، أحمدية ٢٣٦٢ (من الكتاب ٦٢ وحتى الكتاب ٩٧، ص ١٥٣ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، فاس قَر. ١٢٨٤، بنكيپور م٤، ٢٦، رقم ١٥ (ص ١٧٥ وما بعدها، ١٢٣٤هـ)، حلب، حكيم (اربعة أجزاء، القرن السابع الهجري، انظر Sbath، ***فهرس*** م١، ٢٣، رقم ١٣٩)، رامپور م١، ٤٩٤، طب ٢٠٩ (ص ٤٥٥ وما بعدها، ١٢٨١ هـ)، المكان السابق ٢١٠ (ص ٢١٨ وما بعدها)، انظر كذلك مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٣١، حققها ونشرها قدري شرفي، حيدر أباد سنة ١٩٥٩م، وإلى ذلك: ***الحواشي النُّعمانية والمقاصد الطبية*** لِنعمان بن أبي الرضال- الإسرائيلي باريس ٢٨٨٣ (انظر Vajda ٣٧٢).

٢.- ***الطب الكلّي*** في ٣٩ باباً، برلين ٦٢٦٧ (ص ٨٩ وما بعدها، ٧٣٢هـ)، طهران، جامعة ١٩٨٧ (من ورقة ١٠١-٢١٤، ١٠٧٥هـ، انظر الفهرس م٨، ٥٩٦)، الموضع السابق ٣٩٤٠ (٤ب-١٨٩ب، ١٠٠٤هـ، انظر الفهرس م١٢، ٢٩٣٠)، بغداد، متحف ٥٣٢

(ص ٢٢٥ وما بعدها، ١٠٠١هـ)، الموضع السابق ١٥٦٥ (ص ٩١ وما بعدها، ٧١٤هـ، انظر ج.عواد، سومرم١٥، ١٥-١٦)، رامپور م١، ٤٨٩، طب ١٦٤(ص ١٠٨وما بعدها)، حلب، أنتكي (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٣، رقم ١٤١)، انظر كذلك مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٣.

٣.- *كتاب إظهار حكمة الله* نورعثمانية ٣٥٥٨ (ص ٦٤ وما بعدها، القرن الثامن الهجري، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ٧١-٧٢)، چوتا Gotha ١٩٨٨ (ص ٨٢ وما بعدها، ١١٤٣هـ)، طهران، جامعة ٤٤٧ (ص ٩٢ وما بعدها، انظر الفهرس م٤، ٧١٩)، وبعنوان: *خلق الإنسان* موجود في طهران، ملك ٦١٠٨ (ص ٣٢ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، مكتبة جامعة إستانبول أ. ٦١٧٩ (ص ١١٥ وما بعدها، ١١٠٨هـ، حيث ورد العنوان: *منافع الأعضاء*)، حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٣، رقم ١٤٠).

٤.- *رسالة في ماهية الجَدَري وتدبيره* شهيد علي ٢٠٩٥/٦ (٨٨أ-٩٠أ، ٩١٥ هـ)، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٣، رقم ١٤٤).

٥.- *رسالة في تحقيق أمر الوباء والإحتراز عنه وإصلاحه إذا وقع* شهيد علي ٢٠٩٥/ ٤ (٧٣أ-٨٢أ، ٩١٥ هـ)، كابل، مكتبة رئاسة المطبوعات (في مجلّد جامع، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٢، ٢١)، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٣، رقم ١٤٣).

٦.- *رسالة في تحقيق سؤال المزاج ما هو وكم أصنافه* كُتب إلى خوارزم شاه أبو العبّاس مأمون بن مأمون، شهيد علي ٢٠٩٥/ ٥ (٨٣أ-٨٨أ، ٩١٥ هـ).

٧.- *كتاب أصول علم النَّبض* لايدن، .Acad ٤٤/ ٥ (ص ٢٤٣-٢٧٧، انظر .Voorh ٣٩٣)، الموضع السابق، .Leov ٢٥/ ٢ (٦٧أ-٨٦ب، انظر .Voorh ٣٩٣).

٨.- مختارات مجهولة مختارها *فوائد من قول عيسى بن يحيى المسيحي في الشّعَر* وهبي ١٤٨٨ (١٩٩ب -٢٠٥أ، ١٠٥٨ هـ).

وبخصوص كتبه الفلسفية ارجع إلى المجلّد الخامس.

أخو أبي سهل المسيحي

لايقرأ الاسم في المخطوطات.

الإقتضاب بالمسألة والجواب، القاهرة، دار، طب ٥ (ص ١٩ وما بعدها، القرن السابع الهجري).

ابن مَنْدَوَيه

ص ٣٢٨

وُلِد أبو علي بن عبد الرحمن بن مَنْدَوَيه في إصفهان؛ وقد عاش والده فيها أديباً مرموقاً. وقد استدعاه عضد الدّولة فَناخُسْرَو (٣٣٨/ ٩٤٩-٣٧٢/ ٩٨٣) إلى بغداد إلى البيمارستان الذي أقيم جديداً. يذكر حاجي خليفه (م١، ٥٧٣) أنّه توفي سنة ٤١٠ هـ/ ١٠١٩م. ويصفه ابن أبي أصيبعة على أنّه طبيب ممتاز وأنّه شارح فاضل لكتب جالينوس.

مصادر ترجمته

ابن القفطي، *حكماء* ٤٣٨؛ ابن أبي أصيبعة م٢، ٢١-٢٢. ـ Wüstenfeld, *Ärzte* رقم ١٣٥؛ Leclerc م١، ٤٧٧-٤٧٨؛ بروكلمان ملحق م١، ٤٢٣؛ كحّاله م١، ٢٦٩.

آثاره

١.- *نهاية الإختصار* أياصوفيا ٣٧٢٤/ ٣ (٤٨ب-٧٨أ، ٧٢١ هـ، انظر Ritter-Walzer ٨٣٥)، وقد ذكر ابن أبي أصيبعة الكتاب أيضاً.

٢.- *كتاب الأطعمة* سراي أحمد الثالث ٢٠٤٠/ ٢ (من ورقة ٢٦-٦٧، القرن العاشر الهجري)

٣.- ***الكفايه في علم الطب*** Ch. Beatty ٣٦٧٦/ ٤ (من ورقة ٦٢-١١٢، ١١١١ هـ)، أغلب الظن أنّ هذا الكتاب هو الكتاب الذي ذكره ابن أبي أصيبعة بعنوان: ***كتاب الكافي في الطِّب***، ويقال له "***القانون الصَّغير***" أيضاً.

٤.- ***المغيث في الطِّب*** يوجد منتزع منه في بورصه، حراتشي ١١٢٦/ ٣ (٧٨أ-١٠٧ب، ٨٠٥هـ).

٥.- ***رسالة في بيان التكميد بالجوارش*** الحميدية ١٤٤٧ (f. 334 على الحاشية)، ويذهب ابن أبي أصيبعة إلى أنّ هذه الرسالة وُجِّهت إلى أبي محمّد المديني.

٦.- ***رسالة في أصول الطِّب والمركَّبات العطرية*** طهران كلية الآداب ج. ٢٥٣ (القرن الحادي عشر الهجري، انظر الفهرس ص ٤٠).

٧.- ***رسالة في الكافور*** طهران، مجلس ١٥٣٨ (١٥٤٩، انظر الفهرس م٤، ٢٥١)، حلب، نحّاس (انظر Sbath، ***فهرس***، ***ملحق***، ٤٤، رقم ٢٨١٨).

٨.- ***رسالة في تدبير الأجساد*** موجّهة إلى أبي مسلم محمّد بن حسن، طهران، جامعة ٢١١٤ (٥٣أ-٥٨أ، ١٠٨٠هـ، انظر الفهرس م٨، ٧٥٠)، حلب، نحّاس (انظر Sbath، ***فهرس***، ***ملحق***، ٤٣، رقم ٢٨١١).

٩.- ***رسالة في تركيب طبقات العين*** (يذهب ابن أبي أصيبعة أنّها صُنِّفت لحمزة ابن الحسن)، حلب، نحّاس (انظر Sbath، ***فهرس***، ***ملحق***، ٤٤، رقم ٢٨٢٠)، وكانت مصدراً ل ***كتاب الكامل في طب العين*** لصاحبه عبد المسيح الكحّال (كان حياً حتى سنة ١٧٧٣م في حلب)، انظر Sbath، ***فهرس*** م٢، ٧٤.

١٠.- ***رسالة في علاج انتشار العين***، كذلك كانت مصدراً ل ***كتاب الكامل*** انظر Sbath، ***فهرس*** م٢، ٧٤.

١١.- ***رسالة في علاج ضعف البصر*** حلب، نحّاس (انظر Sbath، ***فهرس***، ***ملحق***، ٤٤، رقم ٢٨٢١)

١٢.- *رسالة في وصف انهضام الطعام* حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس، ملحق*، ٤٣، رقم ٢٨١٢)

١٣.- *رسالة في علاج المثانة* حلب، نحّاس(انظر Sbath، *فهرس، ملحق*، ٤٣، رقم ٢٨١٣).

١٤.- *رسالة في أسباب الباه* حلب، نحّاس (انظر Sbath، *فهرس، ملحق*، ٤٤، رقم ٢٨١٤).

ص ٣٢٩ ١٥ .- *رسالة في أنّ الماء لا يغذو* (انظر Sbath، *فهرس، ملحق*، ٤٤، رقم ٢٨١٥).

١٦.- *رسالة في النبض ومنافعه ومضارّه* (انظر Sbath، *فهرس، ملحق*، ٤٤، رقم ٢٨١٦).

١٧.- *رسالة في التمر الهندي* (انظر Sbath، *فهرس، ملحق*، ٤٤، رقم ٢٨١٧).

١٨.- *رسالة في أوجاع الأطفال* (انظر Sbath، *فهرس، ملحق*، ٤٤، رقم ٢٨١٩).

وقد ذكره البيروني في *كتاب الصيدنة* دون أن يذكر عنوان الكتاب في: ٢٤ب و ٣٤ب و ٥٤أ و ٨٩ب.

وقد أورد ابن أبي أصيبعة الكتب الآتية بحسب العناوين: *رسالة إلى أحمد بن سعيد في تدبير الأجساد*. ـ *رسالة إليعبّاد بن عبّاس في تدبير الأجساد*. ـ *رسالة إلى أبي الفضل العريض في تدبير الأجساد*. ـ *رسالة إلى أبي القاسم أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر*. ـ *رسالة إلى أحمد بن سعيد في وصف المِعْدة وقصد علاجها*. ـ *رسالة إلى مستفسر في تدبير جسده وعلاج دائه*. ـ *رسالة إلى أبي جعفر أحمد بن محمّد بن الحسنفي القولَنج*. ـ ثمة رسالة أخرى في الموضوع نفسه موجّهة إلى المستفسر ذاته. ـ *رسالة إلى أبي محمّد بن أبي جعفر في تدبير ضُعف الكُلى لمن لم يستبشع الحُقنة*. ـ *رسالة إلى الأستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير*. ـ *رسالة في الإبانة عن السبب الذي يولّد في الأُذْن*

القرقرة عند اتّقاد النّار في خشب التين. ـ رسالة إلى أُلوثاي (أُلو شاي) في علاج وجع الرُّكبة. ـ رسالة إلى أبي الحسن بن دليل في علاج الحِكّة العارضة للمشيخة. ـ رسالة في فعل الأشربة في الأجساد. ـ رسالة في وصف مُسْكرِ الشراب ومنافعه ومضارّه. ـ رسالة إلى ابنه في علاج بثور خرجت بجسده بماء الجبن وهو صغير. ـ رسالة في منافع الفُقّاء ومضارّه. ـ رسالة إلى أبي الحسين أحمد بن سعيد في الخَنْدَرِيس[1] والفُقّاء وجوابه إليه. ـ رسالة إلى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأي اليونانيين. ـ رسالة أخرى إلى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء. ـ رسالة في الرد على كتاب نقض الطب المنسوب إلى الجاحظ. ـ رسالة إلى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكر حاجة الطبيب إلى علم اللغة. ـ رسالة إلى المتقلّدين علاج المرضى ببيمارستان إصفهان. ـ رسالة إلى أبي الحسن بن سعيد في البحث عمّا ورد من أبي الحكيم إسحاق بن يوحنّا الطبيب الأهوازي في شأن علاّته. ـ رسالة إلى يوسف بن يزداد المتطبب في انكاره دخول لعاب بزر الكتّان في أدوية الحقنة. ـ رسالة إلى أبي محمّدعبد الله بن إسحاق الطبيب ينكر عليه ضروب من العلاج. ـ رسالة أخرى إلى أبي محمّد المتطبب في علّة الأمير المتوفّى شِيرزيل بن ركن الدّضولة. ـ رسالة أخرى إلى أبي مسلم محمّد بن بحر عن لسان أبي محمّد الطبيب المديني. ـ رسالة في علّة الأهزل أحمد بن إسحاق البُرْجي وذكر الغلط الجاري من يوسف بن اصطَفَن المتطبب. ـ كنّاش: كتاب المدخل إلى الطب. ـ كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات. ـ كتاب في الشراب.

عمّار المَوْصِلي

ولد أبو القاسم عمّار بن علي المَوْصِلي في المَوْصِل ثم نزل مصر. تعد الأخبار عن حياته شحيحة، إلاّ أنّه من الثابت أنّه قدّم كتابه إلى الفاطمي الحاكم بأمر الله ص ٣٣٠

(١) في الأصل المطبوع "الخَنْديقون".

(٣٨٦/ ٩٩٦-٤١١/ ١٠٢٠). يستفاد من ملحوظة في مخطوط ـ إسكوريال أنّه يقتضي أن يكون الكتاب صُنِّف حوالي سنة ٤٠٠ هـ. نستنتج من كتاب عمّار في طب العيون أنّه قام برحلات كثيرة. وكتاباته عن رحلاته مهمة جداً لما يصف من أماكن تجرى فيها عمليات الماء الأبيض وحيث عمل مشاهدات هو نفسه، ومارس عملياً وأجرى عمليات.فقد تحدّث عن نشاطه في ديار بكر وفي الكوفة وتبريز والقاهرة ودمياط وتونس.ويصف Hirschberg نتائج هذه الرحلات على أنّها أقدم محاولة في[1] جغرافيا ـ الماء الأبيض "*Star-Geographie*" . وثمة وصف آخر ذو أهمية بالنسبة لمؤرخي الحضارات، من مثل أنّ الملك (المقصود هنا الحاكم) جمع حوله علماء من كل نوع وأنّه اختار عمّاراً أن يعدّ كتاباً في علم طب العيون أو كما " حاول هو في تكامل مشاهداته في شفاء الذين يعانون من أعصاب العين في نيران المعسكر (المخيّم) السائر نحو الكوفة" (Hirschberg, *Handbuch* م٢،٥٦-٥٧).

ولقد تخصص عمّار الطبيب بعلم طب العيون بشكل رئيسي. يقول ابن أبي أصيبعة: "كان عمّار كحّالاً مشهوراً ومعالجاً مذكوراً، له خبرة في مداواة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد" (ابن أبي أصيبعة م٢، ٨٩؛ Hirschberg م٢، ٤٨). ويوصف عمّار في الكتب العربية التي تتناول طب العيون على أنّه وعلي بن عيسى أعظم ثَبَتي طب العيون. وقد أظهر Hirschberg أهميّة عمّار في تاريخ طب العيون. فهو يرى، لدى عقده مقارنة بين عمّار وعلماء عرب آخرين، أنّ عمّاراً كان موهوباً و " أنّه، على أية حال، أغنى

---

(١) "تتفق هذه البلدان، التي يوجد فيها الماء الأبيض كثيراً، مع طبيعتها. من هذه البلدان تونس ودمياط وأماكن مماثلة، تقع على البحر، وحيث يُتَمَتّع فيها بالسمك الطازج. فلقد جئت ذلك البلد دلتا النيل ووجدت كثيراً من النّاس في عيونهم الماء الأبيض. وهذا نتيجة التغذية بالسمك بوفرة ونتيجة رطوبة الهواء. وهذا موجود أيضاً على سواحل البحر وفي ميناء كنعان وفي كل البلاد من هذا النوع" (Hirschberg, *Handbuch* م٢، ٥٦).

بالمضمون بالنسبة للطبيب المفكِّر اليوم من عصريّه علي بن عيسى"؛ إلا أنّ علي بن عيسى "كان في عيون العرب ألمع من عمّار هذا" . وقد يكون لعنوان عمار "الاختيار" وللاقتضاب المقابل في المعاجة دور في ذلك. فقد أشارHirschberg إلى أنّ كتاب الآخر(علي بن عيسى)"بما فيه من أعداد لأبواب ضخمة ومن تهذيب مفصل بشكل ص ٣٣١ أكثر لكل جزئية من مرض العين، يتفق أكثر مع النموذج العربي لكتاب تعليمي في طب العيون"(المصدر السابق ٤٩). وقد أثبت Hirschberg لدى مقارنته بين كتابي الطبيبين أنّ محتوى الكتابين من حيث الترتيب ومن حيث عرض أمراض العين بالتفصيل أيضاً يتفقان، وإن لم يكن كلياً، فثمة تباين قائم بينهما، بحيث لايجوز أن يفترض أنّ استعمال أحدهما يقوم مقام الآخر.

فقد عرض عمّار المادة العلمية الموجودة واختارها بناء على خبراته الشخصية، في حين لم يضف علي بن عيسى إلا القليل من خبرته الشخصية.

وقد عبّر Hirschberg عن رأيه في إنجاز عمّار: "الشيء الأميز في كتاب عمّار هو تواريخ عمليات الماء الأبيض (وهي ست) موصوفة وصفاً واضحاً وأخّاذاً، يتراءى أنّها تجذب القارىء حتى في الوقت الراهن وبدرجة عالية. لم يُخَلَّف لنا في الكتب اليونانية مثل هذا؛ بل ينبغي أن نبلغ القرن الثامن عشر قبل أن نجد من جديد تواريخ مرضية دقيقة وجديرة بالاهتمام في الكتب الجديدة

إنّ الأهم الذي عند عمّار هو عمليته الجذرية للماء الأبيض الطري وذلك عن طريق المص بإبرة معدنية مجوّفة ، اكتشفها[١] هو نفسه. . . ومن الجدير بالملاحظة في كتاب كذلك عمّار إزاحة سقوط القزحية والحفاظ على قوة الإبصار، بينما كانت هذه

---

(١) لقد خص Hirschberg هذا الموضوع بفصل خاص "*Das Aussaugen des Stars, eine Radical- Operation der Araber*" المصر المذكور له آنفاً ص ٢٣٠-٢٤٠.

العملية قبله عند اليونان وكذلك عند العرب لتحسين المظهر فقط، ولم تجر من أجل البصر. وتظهر لنا عمليته لحبة البَرَد وكأنها عمل رائع صغير. وممّا يشرح الصدر وصفه غير المعقّد للماء الأبيض مقابل التعريف المدرسي الطويل الممل لمعظم رفاقه في اللغة: " الماء الأبيض هو جرم محاط بغشاء كغشاء البيضة". ويظهر أنّ اختبار تفاعل الضوء بالنسبة لحدقة العين مهم عملياً، صحيح أنّه لم يكتشفه هو، أجل ولكنّه تجاوز ما كرره عصريياه: علي بن عيسى وابن سينا للعَلامة الجالينوسية البسيطة ومفادها أنّه حينما يُغمض بؤبؤ عين يتسع [قليلاً] بؤبؤ العين الأخرى، تَجاوزَهما تجاوزاً رفيعاً حقاً[1]. . .

ص ٣٣٢ ونحن نتعرف على المؤلِّف من كتاب عمّار أكثر من أي كتاب تعليمي عربي آخر في علم طب العيون، حتى أكثر من أي كتاب أوروبي في العصر الحديث. ففي الكتاب نفسه تتحدّث شخصية قوية كبيرة الثقة بنفسها. وهو يعي إنجازاته الذاتية في مجال عملية العين. فهو، بما عنده من ثقة بالنفس، وبناء على خبرته، يذهب إلى عملية التحام الجفن، لا يتهيب النزيف، لدى عملية قلب الجفن المكتنز باللّحم. لقد اختبر إبّان عمله الطويل كل الأدوية التي وجدها مجَرَّبَة وذكرها في الباب المهم من التهاب العين؛ حتى وال Blei-Kollyr المستعمل في مكافحة خراريج الطبقة القرنية. وبدلاً من استعمال أدوية مشكوك فيها ، ينصح أن يستعمل دواء، لا يُحْتاج معه ولا بعده إلى دواء آخر.

---

(١) ويتابع Hirschberg الكلام في محتوى الكتاب قائلاً: "ومهما يكن فثمة نحو ٤٨ مرض رئيسي من أمراض العين فقط، وصفت مع معالجاتها المختارة بدقة في كتاب عمّار؛ وعلى الرغم من العرض المقتضب بالنسبة لذلك الطبيب آنئذ، فإنّه يمكن التعرف عليه؛ في حين أنّ كتاب التذكرة لعلي بن عيسى يتضمّن نحو ١٣٠ مرضاً من أمراض العيون، معظمها بوصف تفصيلي، ومعلومات متكاملة عن المعالجة، وثمة أبواب مفصّلة أضيفت كذلك في الطب الكلي لأجفان العين وقائمة طويلة لأدوية العين المفردة. وهكذا يفهم أنّ العرب الذين اعتادوا على الكمال والتمام اختاروا كتاب علي بن عيسى أساساً للعملي وفضّلوه على كتاب عمّار"

إلاّ أنّه يضع أقصى الشروط على طبيب العيون، وحتى على نفسه هو: فعليه أن يكون ذا حاسة مرهفة ويد واثقة وخبرة عظيمة؛ وهو بحاجة إلى مساعد متمَرِّس وإلى عدد من الآلات العاملة الجيدة" (Hirschberg في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٤-٥٥).

لقد انتشر صيت كتاب عمّار في أوروبّا حتى أنّ المدعو David Armenicus روّج عملاً رائعاً باسمه، بعنوان: Tractatus de oculis Canamusali. ولقد تبيّن خطأ فرضية شْتاينْ شْنايْدَر وLeclerc و A. Hirsch من أنّ هذه الرسالة كانت الترجمة اللاتينية لكتاب عمّار، تبيّن ذلك بعد التحقيق الذي قام به P. Pansier [1] و N. Scalinci [2].

فقد كانت " تزويراً فظاً لم يُراع[3] فيه تقدير إنجازات عمّار أبداً". ولا يُذكَر بكتاب عمّار[4] من محتوى الكتاب اللاتيني إلاّ باب واحد فقط. خلافاً لذلك يُنْظَر إلى ترجمة Natan Ha-Meati العبرية (القرن الثالث عشر الميلادي) على أنها نقل حرفي. ص ٣٣٣

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م٢، ٨٩. ـ Leclerc م١، ٥٣٣-٥٣٨؛ شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات عبرية*** ص ٦٦٩؛ بروكلمان م١، ٢٤٠؛ J. Hirschberg, *Über das älteste arabische Lehrbuch der Augenheilkunde* في: SB Pr. Ak. W., phil.-hist. Kl. سنة ١٩٠٢م، ص ١٠٨٠-١٠٩٤؛ J. Hirschberg, J. Lippert u. E. Mittwoch, *Die arabischen Augenärzte nach*

---

(١) P. Pansier, *Collectio ophthalmologica veterum auctorum,* Fasc. م٤، باريس سنة ١٩٠٤م؛ شْتاينْ شْنايْدَر *Zur Oculistik des ' Isa Ben ' Ali (9.Jahr.) und des sogenannten Canamusali* في: Janus ١١/١٩٠٦/٣٩٩-٤٠٨.

(٢) N. Scalinci, *Il libro pro sanitate oculorum di Mo. Davide Armenio,* نابولي سنة ١٩٣٢م..

(٣) Hirschberg م٢،٢٥.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٥١.

Ali Ibn Isa, Erinnerungsbuch für الجزء الأول بعنوان: *den Quellen bearbeitet*
‘Ammār . . . Ḫalīfa . . ., Ṣalāh ad-Dīn :لايبتسغ سنة ١٩٠٤م. الجزء الثاني *Augenärzte*
Hirschberg, *Handbuch der gesammten Augenheilkunde* . . . لايبتسغ سنة ١٩٠٥م؛
م٢، ٤٧-٥٧، ١٨٩ وما بعدها، ٢٢٦-٢٢٩؛ E. Mittwoch, EI, I[1], 249, I[2], 448-449؛
سارطون م١، ٧٢٩؛ . . . M. Meyerhof, *Die Staroperation des ‘Ammār* برشلونه سنة
١٩٣٧م (ولقد نشر العمل ذاته مرة أخرى بترجمته الإسبانية والإنكليزية والفرنسية معاً)، انظر في ذلك Isis ٢٩/ ١٩٣٨/ ٤٨٤.

آثاره

كتاب المنتخب في علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية والحديد أسكوريال ٨٩٤/ ٥ (من ورقة ٩٢-٩٦، غير كامل)، تيمور، طب ١٠٠ (من ص ٢٤٣-٣١٠، ٥٩٢ هـ، H. Meyerhof, *Einige neuere Funde von Handschriften arabischer Augenärzte* في: Centralbl. f. prakt. Augenheilkunde ٣٣/ ١٩٠٩/ ٣٢١-٣٢٦)، القاهرة، دار، طب ١٣٥٠، طلعت، طب ٦١٨ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٣٤)، الرباط الربّاط د.٦٣٥ (ص ٧١ وما بعدها، ٥٢٠هـ، انظر الفهرس م٢، ٢٦٤٩)، لينين غراد (انظر I. Kratchkovsky, *Les manuscripts arabes de la collection de Gregoire IV Patriarche d' Antioche,* لينين غراد سنة ١٩٢٤م)، وثمة ***رسالة في طب العيون***[1] سراي أحمد الثالث ٢٠٨٠/ ١٢ (٤٥٣ب-٤٦٧، ٨٥٠ هـ)، حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٩، رقم ٩٤٦)، ترجمة عبرية لِ Natan Ha-Meati (القرن الثالث عشر الميلادي) انظر شْتاينْ شْنايْدَر في المصدر المذكور له آنفاً ص ٦٧٠.

---

(١) جاء في صدرها: "*الحمد لله الذي أنهج السبيل وأوضح الدليل ...قال عمّار ... لمّا عطف أمير المؤمنين ...*"

مبارك بن سعاده

ألّف أبو الفضل مبارك بن سعاده الطبيب كتابه لأبي الحسن بن عبد الرحمن الكاتب سنة ٤١٣/ ١٠٢٢.

آثاره

رسالة في القوباء وأسبابها ومادّتها ومداواتها، كوپرولو Köprülü م٢، 340/ 2 (١ أ-٢ ب، ١١٥٧ هـ).

ص ٣٣٤

السُّهيلي

كان أبوالحسين أحمد بن محمّدالسُّهيلي الخوارزمي عالماً بعلوم متعددة، وكان وزيراً في خوارزم لمدة طويلة. مالبث أن توجه فيما بعد إلى بغداد ثمّ إلى سامراء وتوفي فيها سنة ٤١٨ هـ/ ١٠٢٧م.

مصادر ترجمته

ياقوت، *إرشاد* م٢، ٨٧، م٥ ٢، ٣١-٣٤؛ كحّاله م٢، ١٠٩.

آثاره

تدارك الخطأ في تدبير الأبدان أنقرة، صائب ٤٢٤٧/ ٤، حيدر أباد آصف. م٣، ٧٣٠، انظر بروكلمان ملحق م٢، ١٠٢٨، رقم ١٣.

ويذكر ياقوت العنوان كتاب آخر: *رسالةالرّوضةالسُّهيليّة في الأوصاف والتّشبيهات*.

النِّيلي

يعود أصل أبو سهل سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النِّيلي، المولود سنة ٣٥٣ هـ/ ٩٦٤م إلى شيراز. كان طبيباً وأديباً وفيلسوفاً. توفي سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩م.

مصادر ترجمته

ياقوت، *إرشاد* م١١[٢]، ٢١٨؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٥٣-٢٥٤؛ السُّيوطي، بغية ٢٥٥-٢٥٦؛ كحّاله م٤، ٢٢٥.

آثاره

١.- *المختصر في الطب* شهيد علي ٢٠٢٥/ ٣ (٧٥أ-٨٤ب، ٦٦٢ هـ)[١].

٢.- *اختصار مسائل حنين بن إسحاق* (انظر قبل ص ٢٥١).

ويورد ابن أبي أصيبعة العنوان الآتي: *تلخيص شرح جالينوس لكتاب الفصول مع نُكت من شرح الرّازي*.

ابن هِندو

لقد كان أبو الفرج علي بن الحسين بن هِندو تلميذاً لأبي الخير الحسن بن سُوار بن الخمّار (انظر قبل ص ٣٢٢). لعلّ اهتمامه بالفلسفة كان أقوى من اهتمامه بالطب. توفي في جورجان سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩م.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢٣-٣٢٧.

آثاره

مفتاح الطب خصص لأسس الطب النظري (انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٩٩)، ويتكوّن من ١٠ أبواب.

ص ٣٣٥ **المخطوطات**: كوپرولو Köprülü ٩٨١ (ص ٩٧ وما بعدها، ٨٩٣ هـ)، ٣/٩٨٧ (من ورقة ٢٥٩-٣١٦، ٩٠١ هـ)، بورصه، حراتشي ٣/١١٢٠ (٤٧أ - ٨٨أ، ٩٧٠ هـ،

(١) جاء في صدره: "*الحمد لله الغني ... إعلم أنّ الطب علم يتعرَّف به أحوال بدن الإنسان ...*"

انظر Dietrich المصدر المذكور له آنفاً ص ١٩٨ وما بعدها)، لندن، المكتب الهندي .Or ٤/١٨١٠ (من ورقة ٢٥٤-٢٩٩، ١١٤١ هـ، انظر Loth رقم ١٠٤١)، تبريز، مِلِّي ١/٣٦٠٦ (٦ب-٢٠ب، ٧٢٦ هـ، ارجع إلى *نشرية* م٤، ٣١١)، تبريز، مكتبة مُحَقِّق الخاصة (من ورقة ١-٣٧، ١٢٣٦ هـ، انظر *نشرية* م٤، ٣٣٣)، طهران، ملك ٤٢٨٥ (ص ١١٤ وما بعدها، ٧١١ هـ، انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٧٥)، المكان ذاته ٤١/٤٥٧٣ (ص ١٥ وما بعدها، ١٠٨٦ هـ)، طهران، سنا ٥٩/٣١٩٠ (١٠٠٧هـ، انظر *نشرية* م٦، ٥٦٦)، طهران، مجلس ١٥٥٩/١٥٣٨(انظر فهرس م٤، ٢٦٣)، القاهرة تيمور، طب ٣٢٣، ٣٥٩ (انظر المنجِّد في: مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٢٧١)، حيدر أباد، آصف م٣، ٤٠٤، طب ٧٤٦، موصول، شلبي عطَّارباشي ١٤ (ثمة اختيارفي مجلّد جامع، انظر فهرس ص ٢٦٠)، ثمة تحرير فارسي،برلين فارسي ١/٩٠ (انظر بروكلمان، ملحق م١، ٤٢٦). وثمة نسخة منه في Patna، خُدابَخْش ٣٨٩٦ (ص ١٠٧ وما بعدها، انظر الفهرس م٣، ١٩٦).

انظر المجلّد الخامس فيما يتعلّق بكتب أخرى في مجالات أخرى.

ابن بَخْتَوَيه

كان أبو الحسين عبد الله بن عيسى بن بَخْتَوَيه الواسطي ابناً لطبيب. صنَّف حوالي ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩م.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٥٣.

آثاره

١ .- *كتاب القَصْد إلى معرفة الفَصْد* (ابن أبي أصيبعة م١، ٢٥٣)، حلب، الجرّاح (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٢٣، رقم ١٤٣).

٢.- *كتاب المقدّمات*، أو بالأحرى *كنز الأطباء*، ثمة نقول منه عند ابن أبي أصيبعة م١، ٨٢-٨٣[١].

٣.- *كتاب الزّهد في الطب* يذكره ابن أبي أصيبعة م١، ٢٥٣.

ص ٣٣٦

ابن مِسكَوَيه

لقد كان أبو علي أحمد بن محمّد بن يعقوب بن مِسْكَوَيه متضلّعاً بالتاريخ والفلسفة وعلم اللغة وكذلك بالطب. توفي بعد أنْ عُمِّر وطعن بالسن٤٢١/ ١٠٣٠.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٥. ـLeclerc م١، ٤٨٢-٤٨٣.

آثاره

١.- *كتاب الأشربة*، انتزع منه مختصراً بعنوان: *اختيارات من كتاب مِسْكَوَيه في الأشربة*، أنقره، صائب ٢٠٥٧ (١ب-٩أ).

---

(١) لقد سبق ل Lippert أن لفت النظر (في: .,Abh. u. Vorträge zur Gesch. D. Nat. Wiss لايبتسغ ١٩٠٦م، ص ١٢٠-١٢٣) إلى أهمية هذا النص، ففيه أول خبر يتعلّق بالتبريد الإصطناعي عن طريق ملح البارود (في: Abh. و Vorträge zur Gesch. d. Nat. wiss. لايبتسغ سنة ١٩٠٦م ص ١٢٢-١٢٣): "يتحدّث المؤلّف (أي ابن أبي أصيبعة) نفسه عن الحصول على الثلج، ذكر طريقتين: طريقة واضح أنّها تقوم على ذكريات قديمة تتعلّق بقوى مبَرِّدة لبعض النباتات والخل، ومفادها زعم بعض المغاربة (من سكّان شمال إفريقية)، قال: اعمد إلى بزر الكتّان فانقعه في خل خمر جيّد ثقيف، فإذا جمد فيه فالقه في جرّة أو جب مليء ماء قال: فإنّه يجمد ما كان فيه من الماء ولو أنّه في أحر فصول السنة. وجاء في الطريقة الثانية: ذكر ابن بختويه في كتابه *المقدّمات* في صفة لتجميد الماء في غير وقته: زعم أنّه إذا أخذ من الشب اليماني الجيّد رطل ويسحق جيّداً، ويجعل في قدر فخّار جديدة، ويلقى عليه ستة أرطال ماء صافٍ ويجعل في تنور ويطين عليه، حتى يذهب من الثلثان ويبقى الثلث لا يزيد ولا ينقص، فإنّه يشتد ثم يرفع في قنينة ويسدّ رأسها جيّداً. فإذا أردت العمل به أخذت ثلجية جديدة وفيها ماء صاف، واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المعمول بالشب، ويترك ساعة واحدة، فإنّه يصير ثلجاً."

٢.- *كتاب الطبيخ* أو *كتاب تركيب الباجات من الأطعمة*، أغلب الظن موجود في فهرس Kodex سراي أحمد الثالث ٢١٢٥/ ١ (١أ-٣أ، ٧٠٠ هـ، Dietrich, *Medicinalia* ص ٧٣). وقد ذكره البيروني في *كتاب الصيدنة* ٣أ.

٣.- *رسالة في دفع الغم من الموت* حميدية ١٤٥٢/ ١٤ (١٥٥ب-١٥٩أ، القرن الثامن الهجري)، طهران، جامعة ٢١١٤/ ١٤ (٧٤ب-٧٥ب، انظر الفهرس م٨، ٧٥١)، ٢١٩٨/ ٦ (٨٧ب-٩٠أ، ١٢٦١ هـ، انظر الفهرس م٩، ٨٧٩)، ٢١٩٨/ ٦ (من ورقة ١٣٤-١٣٧، القرن الحادي عشر الهجري، انظر الفهرس م٩، ١١٢٠)، ٢٥٩٤/ ١٧ (من ورقة ٢٧١-٢٧٣، ١٠٨١ هـ، انظر الفهرس م٩، ١٤٣٨).

٤.- *كتاب الأدوية المفردة*، أغلب الظن يرجع النقولان الموجودان في كتاب البيروني *كتاب الصيدنة* (٥٠أ، ٥٩ب) عقب اسم ابن مِسْكَوَيه، يرجعان إلى هذا الكتاب، انظر Meyerhof, *Drogenkunde des Bērūnī* المصدر المذكور له آنفاً ص ١٧٥.

محمّد بن أحمد النّحْوي الشَّرابي

يبدو أنّه لم يعش فيما بعد النصف الأول من القرن الخامس/ الحادي عشر.

آثاره

كتاب (ال) أقراباذين في ٢٥ باباً، مانيسا Manisa ١٨٣٥ (ص ١٣٣ وما بعدها، ٦٩٣ هـ، انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٥١-١٥٣).

موسى بن هارون بن سعدان المتطبب

طبيب مجهول، ربّما عاش ـ بحسب محتوى مخطوط موجود له ـ في النصف الأول من القرن الخامس/ الحادي عشر.

آثاره

كتاب في علم العين كتبه لولده يهوذا بصورة أسئلة وأجوبة نور عثمانية ٣٥٧٦ (١٩٨أ-٥٩ب، ٧٨٦ هـ، Dietrich, *Medicinalia* ص ١٧٣).

أبو علي يوحنّا بن عبد المسيح

ص ٣٣٧

لايوجد سوى دليل واحد بالنسبة لزمن حياته وهو "أنّه كان صاحباً لأبي سعد الفضل بن جرير التّكريتي، طبيب الأمير نصير الدّولة بن مروان (النصف الأول من القرن الخامس/ الحادي عشر)" (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٣؛ Dietrich في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٣٢).

آثاره

الزُّبد الطبية "وهي رسالة مقتضبة في الأسباب والأعراض وطرائق الشفاء للأمراض، القصد منها تقوية الذاكرة" مانيسا Manisa ١٨٣٥ (٢٠٥ب-٢١٧ب، ٦١٨ هـ، انظر Dietrich, في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٣٢).

صاعد بن بشر

كان صاعد بن بشر بن عبدوس أبو منصور، نسطوريانياً Nestorianer، عاش في النصف الأول من القرن الخامس/ الحادي عشر في بغداد. وكان يعمل في البيمارستان الشهير فيها ويعد من أمهر الأطباء في زمنه.

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٣٢-٢٣٣.

آثاره

١ .- *مقالة في مرض المَراقيا* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٤٧، رقم ٣٥٩)، وعند ابن أبي أصيبعة م١، ٢٣٣ مقتطف منه.

٢.- *مقالة في مرض ديابيطِس* حلب، حكيم ج. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٤٧، رقم ٣٦٠).

أبو سعيد بن دوسْت

كان عبد الرحمن بن محمّد بن محمّد بن دوست عالماً محب الاطلاع على علوم متعددة. عاش في نيسابور وتوفي سنة ٤٣١/ ١٠٤٠.

مصادر ترجمته

الثعالبي، **يتيمة** م٤[٣]، ٤٢٥-٤٢٨. الزركلي م٤، ١٠٢.

آثاره

ذكر البيروني له في *كتاب الصيدنة* ٢[أ]، ٥٥[أ].

علي بن عيسى الكحّال

علي بن عيسى طبيب نصراني تعلّم في البيمارستان الذي أقامه عضد الدّولة في ص ٣٣٨ بغداد. كثيراً ما اختلط بين عيسى هذا وعيسى بن علي طبيب الخليفة المتوكل. حدث هذا اللبس حتى لدى ابن القفطي (*الحكماء* ٢٤٧)، وقد تحوّل عيسى بن علي، نتيجة نزاع بينه وبين الكاثوليكُس يوحنّا (١٠٠١-١٠١٢م) من الكنيسة النسطورية إلى الكنيسة الشرقية (المَلَكية). توفي علي بن عيسى في النصف الأول من القرن الخامس/ الحادي عشر. يتَّضِح من لقبه "الكحّال" أنّه اختص بعلم طب العيون. لقد كان علي ابن عيسى، بلا شك، أحد أعظم أطباء العيون العرب؛ فكتابه مَثّل القانون في علم طب العيون العربي. لقد فاق علي بن عيسى بكتابه ذي العدد الضخم من الأبواب وذي العرض التفصيلي ـ على رأي Hirschberg ـ عصريّه عمّار الموهوب والأغنى بالمضمون بالنسبة للطبيب المفكّر اليوم (المصدر المذكور له آنفاً م٢، ٤٩). وقد عدّ

Hirschberg[١] من المساهمات الأصيلة في كتاب علي بن عيسى العمليات التي كانت تجرى تحت تخدير على العموم. ولم يلحظ أي من مؤرخَيّ الطب (Friend von Haller, A. Hirsch) أنّ ثمة كلام عن التخدير الجراحي كان في عمليّات العيون عند علي بن عيسى. فهذا شيء جديد في الجراحة. إلا أنّه لم يفصح في موضع ما فيها إذا كان هو المكتشف أم أنّه أدخله. وفي الحقيقة يوجد عند دياسقوريداسDioskurides وبلينوسPlinius أنّ "بعض الأطباء كانوا يعطون طبيخ اليبروح (لُفّاح) -Mandragora Abkochung لتحدث عدم الحساسية عند القطع أو الحرق؛ إلا أن التخدير الجراحي لم يُذْكر عند أي من الأطباء اليونان الذين وصل إلينا عنهم، ولا حتى عند الطبيبين، اللذين خلّفا لنا نظاماً جراحياً متكاملاً إلى حد ما وهما Celsus و Paulos" ويرى Hirschberg أنّ الأسباب التي ربّما لم يشأ علي بن عيسى القول فيها "كيف يلزم أن يُنوّم (يُخدّر) المريض، في حين أنّه كان دقيقاً في معلومات الوصفه. يمكن أن يكون ذلك لسببين. إمّا أنّه لم يكن ثمة حاجة للقول على أساس أن ذلك كان معروفاً بالنسبة للجرّاحين الممارسين في زمانه وناحيته (منطقته)؛ أو أنّه لم يرد أن يقول اتقاء سوء استعمال المهملين في أعمالهم؛ فالأمر جد خطير. أما المادة التي توفّرت له، فقد أُشير إليها في الواقع في مواضع أخرى من كتابه. ١. . . تناول شراب الخشخاش يؤدي إلى النوم. ٢. وفي المكان نفسه: هيء للمريض النوم بأن تنشّق المريض شيئاً من المواد المخدرة، كاليبروح والأفيون وما شابه ذلك..."

ص ٣٣٩ ولقد وجد Hirschberg في كتاب علي بن عيسى تقدماً هائلاً مقارنة بكتاب حنين. ويمكن أن يزعم أنّه "يكاد لم يصنّف[٢]، خلال ال ٨٠٠ سنة التي تعاقبت، أي كتاب

(١) *علي بن عيسى، كتاب التذكرة*، المقدّمة ص ٣٣ وما بعد.

(٢) لقد عمل بذلك حصراً:"إذا نحن،wie billig، غضضنا النظر عن كتاب صلاح الدين المرتبط به ارتباطاً وثيقاً" (المصدر المذكور له آنفاً، المقدّمة ص ٣٧).

آخر في علم طب العيون، يماثل كتابه أو يفوقه. وعلى أية حال كان يمكن أن يبلغ طب العيون في الغرب مستوى عالياً خلال هذا الزمن، وكان يمكن أن يُنجز للبشرية انتفاع أكثر فأكثر لو أنّ ترجمته اللاتينية التي عملت في وقت مبكّر، استخدمت وبالتالي انتشرت أكثر. وبالطبع لاينفع كتاب تعليمي في علم طب العيون بلا مدرسة وبدون نقل شفوي وبدون تعليم عملي ! ومهما يكن فعلينا أنْ ننحدر إلى مطلع القرن الثامن عشر، حيث صارت نظرية كبلر المتكاملة في علم الضوء الثنائي Dioptik للعين وحيث صارت النظارات كذلك معروفة بالنسبة للأطباء، وحيث حُسم النزاع الشديد في مكان الماء الأبيض لصالح الحقيقة، لنجد كتباً أفضل في طب العيون من *تذكرتنا*. وهذه هي مكانة علي بن عيسى التاريخية الحضارية."

مصادر ترجمته

ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٧. ـ J. S. Assemanus, Bibliotheca orientalis م٢، روما ١٧٢١م، ٤٤٥؛ بروكلمان م١، ٤٨٣؛ Emir A. Arsilan, *Anatomie de l' Oeil de Tezkérath el-Kaḥḥaline ou Mémorandum des oculists d' Issa ben Ali* في: Janus ٨/ ١٩٠٣/ ٤٦٦-٤٧١؛ J. Hirschberg, J. Lippert und E. Mittwoch, *Ali ibn Isa, Erinnerungsbuch für Augenärzte aus arabischen Handschriften übers. u. erl.* لايبتسغ سنة ١٩٠٤م؛ Hirschberg, *Handbuch der ges. Augenheilkunde* م٢، ٤١-٤٧، ١٢١-١٤٦؛ Neuburger م٢، ٢١٩؛ E. Mittwoch, في: EI, I[1]، ٣٠٢-٣٠٣، I[2]، ٣٨٨؛ سارطون م١، ٧٣١-٧٣٢؛ Graf, *Gesch. chr. ar. Lit.* م٢، ١٧٦؛ حمارنه: *Bibliography* ٦٠.

آثاره

تذكرة الكحالين من ثلاثة كتب، ومن ١٢٢ باباً. "يتناول الكتاب الأول تشريح العين." "ويتناول الكتاب الثاني أمراض العين الواضحة." "ويتناول الكتاب الثالث

أمراض العين غير الواضحة." وفي *التذكرة* ٨٠ وصفة لأدوية مركبّة للعين، انظر كذلك A. Chébli, *K. Taḏkirat al-kaḥḥālīn* في: مشرق ٤٥/ ١٩٥١/ ٣٦٥-٣٨٠، ٤٦/ ١٩٥٢/ ١٤٧-١٦٠، ٢٥٧-٢٤٧.

المخطوطات: أياصوفيا ٣٥٨٥ (ص ١٩٥ وما بعدها، ٦٩٨هـ)، ولي الدِّين ٢٤٨١ (ص ١٨٩ وما بعدها، ٨٩٦هـ)، ح. محمود ٥٥١٥ (ص ٢١٣ وما بعدها، القرن الثامن الهجري)، نور عثمانية ٣٤٨٠ (ص ١١١ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، سراي أحمد الثالث ١٩٩٥ (ص ٧٧ وما بعدها، ٨٦١هـ، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،٢، ٤٤)، ١٩٦٤ (من ورقة ١٧-٩٦، انظر الفهرس م٣، ٨١١) چوتا Gotha ١٩٩٢ (ص ١٤٩ وما بعدها، ٨٢٨هـ)، Berl. Oct. ١٠٨٩/ ٢، المتحف البريطاني، .Or ٥١٠٤ (ص ٦٧ وما بعدها، ٨٩٦ هـ)، المكان السابق ٥٨٥٦ (ص ١٦٢ وما بعدها، ٦٩٠ هـ)، المكان السابق ٥٩١٦ (ص ١٩٨ وما بعدها، ٨٩٤ هـ، انظر *Descr. L.* ٤٥)، باريس ٥٨١٣ (ص ١٠٨ وما بعدها، القرن الثالث عشر الهجري)، الفاتيكان ٣١٤ (ص ١٨٨ وما بعدها، القرن التاسع الهجري، انظر Vida, م١، ٢٦)، Ch. Beatty ٤٠٠٢ (ص ١٢٢ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، ٤٥٣٤ (ص ٥٧ وما بعدها، ٩٢٠ هـ)، ٥٤١٦ (ص ١١٤ وما بعدها)، القاهرة، دار، طب ٤٢ (ص ٨٢ وما بعدها، انظر *فهرس المخطوطات* م٣،٢، ٤٤)، القاهرة، تيمور، طب ٣٦٤ (ص ١٤٣ وما بعدها، ١٢٦٤ هـ)، بنكيپور م٤، ٣٦، رقم ١٨ (ص ٨٧ وما بعدها، ٥٥٥هـ)، Sbath ١٠٧٧ (ص ١٤٠ وما بعدها، القرن العاشر الهجري)، Petersburg, Bibl. Grég. IV (انظر Kratchkovsky في: .Christ. Vost م٧، ١٩، ٤٢)، رامپور م١، ٤٧١، طب ٣٧ (ص ٦٤ وما بعدها)، طهران، مجلس ١٥٦٩ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٦، ٣٢٨)؛ نشره وحققه غَوث محي الدّين القادري، حيدر أباد سنة ١٩٦٤م؛ ثمة ترجمة لاتينية (يظن بعض العلماء أنّ غرهارد الكريموني هو الذي قام بها)، طبعت في البندقية في السنوات: ١٤٩٧م، ١٤٩٩م،

ص ٣٤٠

١٥٠٠م؛ وثمة ترجمة ألمانية قام بها J. Hirschberg و J. Lippert لايبتسغ سنة ١٩٠٤م؛ وثمة ترجمة إنكليزية لِ C. A. Wood, *Memorandum of a tenth – century oculist, for the use of modern ophthalmo-logists* شيكاغو سنة ١٩٣٦م؛ وثمة ترجمة تركية،مجهول صاحبها، سليمانية، مختلف ٣٧. وثمة تغيير في إخراجه، توبنغن ٧٣ (سنة ١٢٧٥ هـ، الفهرس م٢، ٢٤، وقد ذكر فيها مخطوطات أخرى للنص الأصل أيضاً).

أبو الحسن البصري

توفي في النصف الأول من القرن الخامس/ الحادي عشر (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٢٤٢).

ثمة كتاب في الأدوية مستشهد به في ***كتاب حبيب العروس وريحان النفوس*** (انظر بعد).

محمّد بن أحمد

يوجد المجلد الثالث من كتاب مهم في الأدوية بعنوان ***كتاب حبيب العروس وريحان النفوس*** لعالم يسمى محمّد بن أحمد، لم يُتَمَكَّن من معرفة هويته بعد: طهران، مجلس ٢٢٩٤ (نحو ١٧٠ ورقة، القرن السابع الهجري). يشبه محتواه كثيراً محتوى كتاب البيروني ***كتاب الصيدنة***. يبدو وكأنّ المؤلِّف عاش في القرن الخامس/ الحادي عشر. لقد انتفع المؤلِّف من كتاب الكندي ***كتاب العطر*** ومن كتاب لماسَوَيه لم يسمّ، إلى جانب كتب أخرى في الأدوية مفقودة. من المصادر غير المعروفة ثمة كتاب واحد فقط ذكر مع ***كتاب الصيدنة***، كتاب لأبي العبّاس محمّد بن العبّاس الخُشَّكي (انظر قبل ص ٣١٢). ومن المفيد كذلك أنّه استشهد (ذكر) ببعض العلماء العباسيين الأوائل منهم يحيى بن خالد البرمكي. ويتوقع أن تفضي دراسة تقصي للكتاب إلى إمكانات جديدة بالنسبة لبحث تاريخ علم الصيدلة العربي.

الفصل الأول

المدخل

لم يحصل أن فصل العلماء العرب بين هذين العلمين سواء فصلاً واضحاً بينهما أو لدى تقسيم العلوم العربية على أنّهما مجالان مستقلاّن. علاوة على ذلك فلطالما نوقشت الموضوعات المتعلقة بهذين العلمين في كتب خاصة في **البيزرة** (فن الصيد بوساطة الصقور)، **وصفات الخيل**(علم صحة الخيل)، **والفروسية** الخ. وقد أدرج الفارابي في كتابه ***إحصاء العلوم*** كلمة "*الحيوان*" على أنه جزء من "*العلم الطبيعي*"، بينما لم يسرد الطب. وفي كتاب متأخِّر، ولكنه يعود إلى القرن الرابع/ العاشر، نعني موسوعة "**إخوان الصفاء**" وردا على أنهما موضوعان كل منهما مستقل عن الآخر، "***علم الحيوان***" و "***البيطرة***". ويورد ابن النّديم (كذلك من القرن الرابع / العاشر) الكتب التي يعرفها في صفات الخيل وفي البيطرة في فصل خاص (ص ٣١٥)، في حين يذكر الكتب المتعلقة بالحيوان مبعثرة عند مؤلفيها، الذين يقع المهم منهم في مجالات أدبية أخرى. ولعلّ معالجة المادة منهجياً، وفقاً لما يمكن أن نطلق عليه "علم الحيوان" لعلها بدأت مع مطلع القرن الثامن/ الرابع عشر[١]. ولا يجوز أن يُنْظَر إلى الحقيقة ومفادها أن المعالجة المنهجية لموضوعات تتعلّق بالحيوان قد بدأت متأخرة فعلاً وأن ينظر إلى علم الحيوان علماً مستقلاً وقد عُرِّف ابتداء من القرن الرابع/ العاشر، لا يجوز أنْ ينظر إليها

(١) انظر J. de Somogyi, *Die Stellung ad-Damīrīs in der arabischen Literatur* في: WZKM 56/1960/200.

على أنّها برهان في أنّ الاشتغال بعلم الحيوان ضمن العلوم العربية أنّه بدأ متأخراً أيضاً. ويبدو أنّ السبب الرئيسي يكمن، على عكس ذلك، في أنّ العرب اشتغلوا بمسائل الحيوان من قديم، وأنّهم وقبل أن تصل إليهم كتب اليونان المتخصصة، سيّما كتاب أرسطاطاليس في علم الحيوان، تناولوا الحيوان في كتب أخرى وبخاصة الكتب اللغوية. وقد لفت الانتباه إلى هذا التطور المستقل عن العلم اليوناني في مجال علم الحيوان وعلم النبات كل من Leclerc[١] و[٢] van Vloten. وقد بيّن Leclerc على أنّ علم النبات القديم إنما هو حركة علمية تولّدت في الشرق، وربما في جند شابور. أمّا معرفة العرب الأولى المتعلّقة بالحيوان، وكانت موازية لعلم النبات، يصفها van Vloten على أنّها "علم حيوان قومي". ومعلوم للدراسات الحديثة الحقيقة القائلة أنّ بعض المشاهدات المتعلّقة بالحيوانات الواردة في كتب متأخرة تر جع إلى عصر الجاهلية. ويصرِّح van Vloten بهذا الصدد أنّه سوف لن يشق عليه أن" يُستَشْهد بعدد من أبيات الشعر من القصائد القديمة، أبيات لا تفترض مسبقاً معرفة طبية فلكية يومية" ويحيل إلى معلومة للجاحظ[٣] ذات أهمية رفيعة: "إنّما أعتمد ـ يقول الجاحظ ـ في مثل هذا على ما عند الأعراب، وإن كانوا لم يعرفوا شكل ما احتيج إليه منها من جهة العناية والفلاية ولا من جهة التذاكر والتكسّب. ولكنّ هذه الأجناس الكثيرة، فإنّما هي مبثوثة في بلاد الوحش وهي في منازلهم ومناشئهم (أي البدو)؛ فقد نزلوا كما ترى بينها، وأقاموا معها. وهم أيضاً من بين النّاس وحشٌ، أو أشباه الوحش. وربّما بل كثيراً ما يُبْتَلون بالنّاب والمخلب، وباللدغ واللسع فخرجت بهم الحاجة إلى تعرّف

ص ٣٤٤

---

(١) *Histoire de la médicine Arabe* م١، ٢٩٩.

(٢) *Ein arabischer Naturphilosoph im 9. Jahrhundert* (*el-Dschāhiz*) von G. Van Vloten. نقله O. Rescher عن اللغة الهولاندية إلى اللغة الألمانية (مع بعض الإضافات) ، شتوت غارت سنة ١٩١٨م، ص ٢٤.

(٣) *الحيوان* م٦، ٢٩-٣٠.

المؤذي وغير المؤذي من الحيوانات؛ لطول الحاجة، ولطول وقوع البصر، مع ما يتوارثون من المعرفة بالدّاء والدّواء. ومن هذه الجهة عرَفوا الآثار في الأرض والرَّمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء[١] . . . ". ومعروف منذ زمن طويل، أنّ لغويي العرب من القرن الثاني/ الثامن والقرن الثالث/ التاسع والقرن الرابع/ العاشر أنهم جمعوا القصائد التي وصفت فيها الحيوانات، واستخدموا موضوعات لغوية، جمعوها في رسائل. ولقد سبق أن تحقق Hammer-Purgstall في كتابه[٢] *Das Kamel* أنّه وجد عند العرب ١٦ كتاباً (عربياً) في الجَمَل قبل القرن الثاني عشر الميلادي، ولم يحفظ منها أي كتاب.

ص ٣٤٥

ولم يُتَحقّق تحقيقاً محكماً بعد فيما إذا كانت الكتب ذات المحتوى الحيواني من القرن الثالث/ التاسع، التي عرفناها، قد سبقتها مدوَّنات كتابية. ويرى de Somogyi في أبي عبيد (تُوُفِّي نحو سنة ٢١٠/ ٨٢٥، انظر بعد ص ٣٦٣) المؤَلِّف الأول لكتاب في الخيل (*كتاب الخيل*) ويرى أنّه لا يستبعد أن يوجد إلى جانب الأساس المعجمي " ثمة دوافع أخرى فعلت فعلها في نشأة مثل هذه الكتب، سيما الاهتمام بسباق الخيل وتربيتها، وهذا ما يمكن اكتشافه نهاية القرن الهجري الأول".[٣]

---

(١) van Vloten في المصدر المذكور له آنفاً ص٢٢؛ كذلك لِـde somogyi في أعماله المتنوعة، التي تدرس الدور الذي كان للعرب القدامى في مشاهداتهم عالَمَ الحيوان: de somogyi, *Index des sources de la Ḥayā al-Ḥayawān de ad-Damīrī* في: JA 213/1928/5-128؛ *Die Stellung ad-Damīrīs in der arabischen Literatur* في: WZKM 56/1960/192-206 ورسائل عدّة كذلك، ذكرها المؤلِّف نفسه في نهاية المقال: ***الجاحظ والدَّميري*** في: Annual of the Leeds University Oriental Society 1/1958-59/55-60.

(٢) Hammer-Purgstall, Denkschr. Kaiserl. Ak. Wiss. فينّـا م٦، ١٨٥٤؛ R. Froehner, *Arabische Kamelheilkunde des Mittelalters* في: Archiv f. wissenschaftliche und praktische Tierheilkunde 67/1934/358-361.

(٣) انظر de Somogyi: *Die Stellung ad-Damīrīs in der arabischen Literatur* في: WZKM 56/1960/195.

ويشير de Somogyi إلى ضرب ثان من الكتب، كتب *الأدب*، اهتمت بعالم الحيوان. فهو يؤكِّد أهمية كتاب ابن المقفع الذي نقله عن الفارسية بعنوان *كليلة ودمنة*، ويؤكِّد على مجموعات مشابهة من أساطير أبطالها حيوانات في كتب العربية، ففيها توجد، و de Somogyi، باعتقادي، على حق "نواة سيكلوجية الحيوان الحديث[1]". من المؤكّد أهمية هذه الكتب وكتب مماثلة لغوية وأدبية بالنسبة لمعرفتنا لعلم الحيوان العربي؛ فقد سبق أنْ استُفيد في الدراسات التي أجريت على ما وصل إلينا حتى الآن أو الكتب المعروفة بشكل غير مباشر فقط، التي تخص في الحقيقة مجالات علمية أخرى، استفيد منها نظراً إلى محتواها الحيواني. إلاّ أنّه لم يطرح السؤال بعد، فضلاً عن أن يجاب عليه، فيما إذا كانت بداية الكتابة العربية فيما يخص الحيوان تصل إلى زمن أقدم من زمن الكتب التي وصلت إلينا. ويمكن أن يُقدّم كتاب الجاحظ: *كتاب الحيوان*، وهو كتاب ضخم وأقدم كتاب في الحيوان وصل إلينا، يمكن أن يقدّم لنا بعض الأدلة في إيضاح هذا التساؤل. فالكتاب لم يستثمر استثماراً وافياً بعد من هذه الناحية. فعند الجاحظ يوجد، في الواقع، بعض المعلومات المهمة تدل على وجود كتب في الحيوان أقدم من الكتب المعروفة حتى الآن بوجه عام. فلدى النظر في المعلومات الواردة في *كتاب الحيوان* يلاحظ أنّ كثيراً من المواضع، المتعلقة بالموضوع قد أُهْمِلت حتى الآن، ذلك لأنّ المؤلِّف يذكر الجزء الأعظم من مصادره بطريقة غير عادية ص ٣٤٦ نوعاً ما، بحيث يمكن أن يُبْهَم على المرء طبيعة نُقُول هذه المواضع. من ذلك مثلاً أنّه يروي كلاماً طويلاً عن "*صاحب الدِّيك*" وعن "*صاحب الكلب*" وما شابه ذلك، مما يمكن أن يُفَكَّر وكأنّه يدَوِّن ما سمعه عن صاحب ديك ذي خبرة أو صاحب كلب. ويستشهد بمتون حيوانية عقب العبارة "*صاحب المنطق*" حيث

---

(١) المصدر السابق ص ١٩٥-١٩٦.

يستخرج[١] ـ كما اسْتُدِلّ ـ من أرسطاطاليس وكتابه *Historia animalium*. ويجوز للمرء في العبارة مثل "*صاحب الدِّيك*" وما شابهها أن يرى لهذا السبب، باعتقادي، وبغض النظر عن طول النقول، ذِكْراً معدَّلاً للمؤلِّفين، الذين وقعت رسائلهم في علم الحيوان بين يدي الجاحظ (انظر بعد أيضاً ص ٣٧٠). أمّا حجم ما توَفَّر للجاحظ من الكتب المتعلقة بالحيوان من هذا النوع فسيتضح في موضع من معلومة له تتعلَّق بكتاب يتناول الحيَّات، كتاب رآه عند داود بن محمّد الهاشمي وشمل[٢] أكثر من عشرة أجلاد. وينقل في مرة أخرى عن مصدر من مصادره[٣] ـ سمّى مؤلِّف المصدر *صاحب الحمام* ـ أنّه ألِّف في أنساب الحمام مؤلَّفات أكثر مما ألِّف من كتب النَّسَّابات (ج نسَّابة وهو العالم بالأنساب "المترجم") الضخمة التي صُنِّفت في مجالها. و ذكرت، علاوة على ذلك، كتب النَّسَّابات حتى امتدّت إلى الجاهلية. ومن الأدلة بالنسبة للحقبة المبكرة من الكتب المتعلّقة بالحيوان معلومة في *كتاب الحيوان* ومفادها أن الشاعر يحيى بن منصور الذُّهلي (تُوُفِّي في النصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن) من العهد العباسي الأول جمع عدداً من الأبواب الضخمة تتعلّق بحزم الضب وخبثه وتدبيره[٤]. وبمناسبة الزنابير يذكر الجاحظ: "ولم يفسِّر ابن الكلبي والشرقي في ذلك شيئاً، فلم يصر في أيدينا منهما إلاّ التعجب والتعجيب"[٥]. وبذلك نعلم أنّ الشَّرقي (وكان حيّاً حوالي ١٥٠/ ٧٦٧) وابن الكلبي (تُوُفِّي سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م، وبحسب آخرين سنة ٢٠٦هـ) اشتغلا بمسائل تتعلّق

---

(١) انظر بعد ص ٣٤٩ وما بعدها، وانظر كذلك C. E. Dubler, *Über arbische Pseudo-Aristotelica* في: Asiatische Studien 14/1961/83-86

(٢) *الحيوان* م٤، ١٨١.

(٣) المصدر السابق م٣، ٢٠٩-٢١٠.

(٤) "*وقد جمع يحيى بن منصور الذُّهلي أبواباً من حزم الضب وخبثه وتدبيره، إلاّ أنّه لم يُورد تفضيل الضب في ذلك...*"(المصدر السابق م٦، ٤٤-٤٥).

(٥) المصدر السابق م٧، ٣٢.

ص ٣٤٧ بالحيوانات وأنّه يُحتمل أنّ الجاحظ كان يمتلك منهما أوراقاً مكتوبة في الزنابير. ونقل الجاحظ أيضاً معلومات كثيرة في الحيوان عن إياس بن معاوية (تُوُفِّي سنة ١٢٢هـ/ ٧٤٠م)، وهو قاض من العهد الأموي، لكنه لا يوجد، في الحقيقة، أي إشارة تدل على كتابٍ له (انظر بعده ص ٣٥٧).

لقد تُؤكِّد إلى حدٍّ بعيد التصور من تطور للكتب المتعلقة بالحيوان ابتدأ مبكّراً، ذلك التطور الذي استخلصناه عن طريق النزْر من الأدلّة في مصادر علم الحيوان ذاتها، وذلك بفضل معلومات حقيقية في كتب البيزرة. لقد بيّنت دراسة عميقة قام بها D. Möller[1] أنّ تاريخ كتب البيزرة العربية بدأ بكتاب أُلِّف بأمر من الخليفة المهدي (١٥٨/ ٧٧٥-١٦٩/ ٧٨٥) وأنّه تضمَّن في معظمه فصولاً من الترجمات الفارسية واليونانية[2]. واستطاع فيما بعد عالم من متأخري الأمويين في بداية العهد العبّاسي أنْ يرجع، لدى تأليف كتاب مشتمل نوعاً ما، إلى ترجمات مُعَدَّة موجودة. إنّ وجود الكتب المترجمة هذه، عن "حكماء الفرس والأتراك والفلاسفة البيزنطيين"[3] سجّل عن طريق النقول الكثيرة في كتب البيزرة العربية الأخرى؛ وإنّ محتوى هذه الكتب ذاته هو في معظمه يتعلّق بالحيوان والبيطرة ويشهد على إلمام بهذين المجالين إلى حدٍّ بعيد لا يستهان به.

وعليه ينبغي أن يحسب أنّه كان، حوالي نهاية القرن الثاني/ الثامن، ثمة فعل مباشر للكتب اليونانية المتعلِّقة بالحيوان والبيطرة، كما يُقْرَأ، وبقدر الضئيل، في كتاب مثل ***كتاب الحيوان*** للجاحظ من جهة، وفي الحقيقة من أنّ الفعل أدى إلى نشوء كتب باللغة العربية

(١) *Studien zur mittelalterlichen arabischen Falknereiliteratur* برلين سنة ١٩٦٥.

(٢) المصدر المذكور له آنفاً ص ١٠٣.

(٣) المصدر المذكور له آنفاً ص ١٠٧.

مشابهة من جهة أخرى. ولقد حصل الاستمرار الحقيقي لعلم الحيوان الأرسطاطاليسي في التراث العربي في الكتب التي تحمل عناوين مثل ***كتاب خواص الحيوان*** أو مثل ***كتاب منافع الحيوان***، في حين تحمل كتب العرب المتعلّقة بالبيطرة الخالصة، التي تستند إلى مصادر يونانية مثل كتاب ثيومْنِستُس Theomnestos تحمل العنوان: ***كتاب البيطرة***. يرجع أقدم ما وصل إلينا من نتاج هذه الأصناف إلى النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع. أمّا أقدم ***كتاب حيوان*** عرفناه من خلال نقول فهو الكتاب الذي يلحق بالكتب الأرسطاطاليسية، كتاب جابر بن حيان ذو الاسم المشابه (انظر بعد ص٣٥٩). وزعم الجاحظ، وهو من كانت أهم كتب اليونان المتعلّقة بالموضوع معروفة عنده في النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع: كل ما سمعناه في باب معرفة الحيوان من الفلاسفة وقرأناه في كتب الأطباء والمتكلمين، إلاّ ونحن قد وجدناه في أشعار العرب[1].لهذا السبب فإنّها ستكون مهمةٌ مجدية ومفيدة في إطار البحث في تاريخ العلوم الطبيعية العربية، إذا ما درست المادة التي جمعها اللغويون، من منطلق إلى أي مدى لها طبيعة علمية طبيعية تجريبية. ثمة بعض رسائل للغويين في الحيوان وصلت إلينا؛ فضلاً عن ذلك فعندنا مصدر لا ينفد بالنسبة لمثل هذه الدراسة يكمن في المعاجم العربية الضخمة، وبخاصة في تلك المعاجم التي لم ترتّب أبجدياً، بل بحسب مجالات الموضوعات، مثل ***الغريب المصَنَّف*** لأبي عبيد (تُوُفِّي سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م، انظر بعد ص ٣٦٧) ***وكتاب المُخَصَّص*** لابن سيده (تُوُفِّي سنة ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م، انظر بروكلمان م١، ٣٠٨). ويبدو لنا أنّ أهم معجم وأوفرها لدراسةٍ من هذا القبيل هو كتاب ***تهذيب اللغة*** للأزهري (تُوُفِّي سنة ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م، انظر تاريخ التراث العربي م٢)، وقد نشر هذا الكتاب في خمسة عشر مجلّداً (القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٧م).

ص ٣٤٨

---

(١) *الحيوان* م٣، ص ٢٦٩



الفصل الثاني

ص ٣٤٩

المصادر

بقراط

لقد توفّر للمختص العربي بعلم الحيوان ترجمة كتاب بعنوان *كتاب طبائع الحيوان* (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٣٢)، وربما ترجع إليه (إلى الكتاب) النقول في الكتب المتعلّقة بالحيوان من ذلك مثلاً *كتاب منافع الحيوان* لعيسى بن علي (انظر بعد ص ٣٧٧). وقد توفَّر للعلماء العرب إمّا هذا الكتاب أو كتاب مزيف آخر في علم صحة الحيوان، يذكر بقراط على أنّه المؤلِّف له. إنّ هذا الكتاب الذي لم تُكتشف ترجمته العربية بعد، ولربما كانت مفقودة، قد ترجمه موسى من Palermo ترجمه سنة ١٢٧٧م بعنوان: *Liber Ypocratis sapientissimi de curationibus infirmitatum equorum*. ومما هو ثابت حتى الآن، والفضل يعود إلى دراسة G. Björck (*Griechische Pferdeheilkunde in arabischer Überlieferung* في: MO 30/1936/1-12) أنّ ابن العوّام (النصف الأول من القرن السادس/ الثاني عشر) استشهد في كتابه *كتاب الفلاحة* بالترجمة العربية في١٨ موضعاً (انظر Schipperges, *Assimilation* ص ١٦٩).

أرسطاطاليس

إنّ أشهر مصدر يوناني معلوم بالنسبة لعلم الحيوان العربي هو بلا شك كتاب أرسطاطاليس *Historia animalium* والموجود منذ نهاية القرن الثاني/ الثامن بترجمته

العربية بعنوان: *كتاب الحيوان*. إنّ أقدم مترجم معروف لهذا الكتاب إلى العربية هو يحيى بن البطريق. ولقد توَفَّر لهذا العالم العارف باللغة السريانية ترجمة سريانية أقدم، نعتها يحيى بن عدي أنها أحسن من الترجمة العربية (انظر ابن النَّديم ص ٢٥١). ومن المحتمل أنّه وصل إلى أيدي العلماء العرب، وفي وقت متأخر جداً، ربما في القرن الرابع/ العاشر وصلت الترجمة لكتاب حيوانٍ أرسطاطاليسي ـ مزيّف بعنوان: *كتاب نَعت* (أو *نعوت*) *الحيوان*، يبدو أنّ أثره على علم الحيوان العربي كان كبيراً مثل ما كان لـ *Historia animalium*.

ص ٣٥٠ أمّا أهمية الكتاب المزيَّف هذا فقد عرفناه وبدرجة كبيرة من خلال رسالة الدكتوراه لِ H. Mayrhofer[1] الذي اعتمد على مخطوط لينين غراد (انظر بعد ص ٣٥١)، والمخطوط هذا إمّا أنّه نموذج غير كامل أو أنّه اقتباس محوَّر له. فقد أثبت Mayrhofer أنّ هذا المخطوط يتضمّن مواضع متوازية عدّة لكتابين سريانيين أي كتاب الحيوان لِ Timotheus الغزي (القرن الخامس للميلاد) والكتاب المجهول المؤَلِّف في موضوعات طبيعية (*Ktābā dakyāyātā*)[2]. وقد اعتقد أنّه متاح له أن يستنتج أنّ كلا الكتابين يشكلان أساس "التأليف والجمع العربي". ويوجد في الوقت الحاضر هذا الكتاب في نموذج كامل وينبغي أن يستخدم في الدراسات المستقبلية المتعلِّقة بمصادر علم الحيوان العربي. وبهذه المناسبة ينبغي أن ينوّه من أنّنا إزاء ترجمة عربية لكتاب مزيّف، يرجع، مثله كمثل معظم الترجمات العربية للكتب المزيّفة المحفوظة، إلى القرن

---

(١) لم يظهر من رسالة دكتوراه ميونخ ١٩٢٥م إلا خمس صفحات. أمّا الجزء الباقي فيوجد في مخطوط المؤلِّف، استفاد منها L. Kopf، اعتماداً على شريط دقيق(Mikrofilm)، بالنسبة لمقاله: *The Zoological Chapter of the Kitāb al-Imtā‘ wa l-Mu’ānasa of Abū Ḥayyān al-Tauḥīdī* . . . في: Osiris 12/1956/399-400.

(٢) لقد حقق Karl Ahrens كتاب *Das Buch der Naturgegenstände* وترجمه ونشره في كيل Kiel سنة ١٨٩٢م.

الخامس أو السادس للميلاد. وثمة مسألة أخرى فيما إذا كان المؤَلِّف قد استعمل الكتابين أو فيما إذا استعمل المصادر الثلاثة جميعاً، مسألة ما تزال قائمة بعد.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٢٥١ ابن القفطي، *حكماء* ٤١؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٦٩. ـ A. Müller, *Ar. Verz. der aristotelischen Schriften* ص ١٠-١١؛ شْتاينْ شْنايْدَر، ص ٦٣-٦٦؛ C. E. Dubler, *Über arabische Pseudo-Aristotelica* في: Asiatische Studien 14/1961/82-88؛ M. Plessner, *Unechte und verfälschte Zitate aus den zoologischen Schriften des Aristoteles* في: Antiquitas Graeco-Romana ac tempora nostra (Acta Congr. Intern. ... براغ سنة ١٩٦٦م)، ١٩٦٨م، ص ٢٠٩-٢١٦؛ Peters, *Aristoteles Arabus* ص ٤٧-٤٨.

آثاره

١.- *كتاب الحيوان* ربّما كان في ترجمة يحيى بن البطريق[1]، المكوّنة من ١٩ باباً، المتحف البريطاني Add. 7511 Rich.، (غير كامل، الرسائل م١-م٢، وم٤-٥ و م١٢-١٩، ص ٢٣١ وما بعدها، القرن السابع أو الثامن الهجري، فهرس رقم ٤٣٧، ص ٢١٥)، طهران، طباطَبائي ١١٤٣ (بعنوان: *طبائع الحيوان*، ص ٢٩٣ وما بعدها، القرن الثاني عشر الهجري)، طهران، ملك ١١٩٥ (سقطت البداية (المطلع)، ص ٤٥ وما بعدها، ٨٢٨هـ)، لايدن، Or. 166 (الجزء الثالث، ص ١٦٥ وما بعدها، انظر CCO *1276*؛ انظر Voorh. ص ١١٢). ثمة نقول في *كتاب الحيوان* للجاحظ م١، ١٨٣-١٨٤، ص ٣٥١

(١) يشير شْتاينْ شْنايْدَر (ص ٦٤) إلى كلمة *تفسير* في نهاية المخطوط اللندني ويقول: " . . كلمة لم يترجمها الفهرس؛ و فهرس المحتوى السابق للمتن هو أيضاً بالنسبة لمجرّد فهرس طويل". ويخيل للمرء أنّ شْتاينْ شْنايْدَر فهم كلمة *تفسير* بمعنى "شرح" . وفي الحقيقة كانت كلمة *تفسير* تستعمل في الترجمات الأولى إلى اللغة العربية بمعنى ترجمة.

م٢، ٥٠-٥٣، ٥٥، ٣١٩، م٣، ١٧٨، ١٨٧، ٣٦٩، ٤٩٩، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٧، ٥٣٣، م٤، ٣٤، ١٠٦، ١٤٥، ١٥٦، ٢٢٣، ٢٢٧، ٣٢٧، م٥، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٨٨، ٣٥٢، ٤١٦، ٥٠٢، ٥٣٨، ٥٤١، م٦، ١٧، ١٢٩، ٣٣٨، م٧، ٩٧، ١٢٣، ١٢٤، ٢٢٦-٢٢٩. وبعنوان: ***كتاب طبائع الحيوان*** يعدّ من مصادر ***حِلية الفرسان*** لعلي بن عبد الرحمن بن هُذيل الأندلسي، القاهرة سنة ١٩٥١م، ص ٢٥. ولِ Michael Scotus ترجمة لاتينية (حوالي سنة ١٢١٠م)، انظر Lacome, *Aristoteles Latinus* م١، ٨٠-٨١؛ Schipperges, *Assimilation* ص ٧٤-٧٧؛ وانظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات عبرية*** ص ٤٧٩-٤٨٣ بخصوص الترجمة العبرية عن اللغة اللاتينية.

جوامع: يتحدّث ابن النَّديم (ص ٢٥١) عن ***الجوامع*** القديمة دون أن يذكر المؤلِّف. يحتمل أنّ الأمر يتعلّق بـ***جوامع*** لِ Themistios (القرن الرابع للميلاد) بعنوان: ***جوامع كتاب أرسطاطاليس في معرفة طبائع الحيوان***، ترجمه إسحاق بن حنين، طاشقند ٣٨٦٦ (٣٧٣أ - ٣٨٧أ).

هذا وقد ترجم وصحح (انظر ابن النَّديم ص ٢٥١، وانظر ص ٢٦٤ المصدر السابق) أبو علي بن زُرعة (تُوَفِّي سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٨) ***اختصاراً*** لنقلاوس الدِّمشقي (كان حياً حوالي ٢٥ قبل الميلاد) ترجمه عن السريانية إلى اللغة العربية. وبحسب ملحوظة لابن رشد يتضمّن الاختصار كتاب حركة الحيوانات لأرسطاطاليس (شرح ابن رشد لكتاب *De Anima*، انظر شْتاينْ شْنايْدَر، ***ترجمات عربية*** ص ٦٤).

جوامع كتاب الحيوان لأرسطاطاليس (وبعده سبع مقالات في النفس له أيضاً) استخرجها ثابت بن قرّه لمحمّد بن موسى المُنَجِّم وهو أربعة وستون باباً طهران، ممتلكات يحيى مهدوي الخاصة، ثمة صورة منه في الجامعة، مجلس ٢٤٤٣ (من ورقة ٤٣-٨٧، ٥٩٠ هـ، انظر ***فهرست ميكروفيلما*** ص ٦٩٤).

وثمة *تلخيص* لأبي علي محمّد بن الحسن بن الهيثم (تُوَفِّي سنة ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨) يذكره ابن أبي أصيبعة م٢، ٩٧.

وتلخيص لأبي الفرج عبد الله بن الطيب (تُوَفِّي سنة ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣) عن الرسائل م١-١٠، برلين qu. 811 (انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *مخطوطات عبرية* برلين م٢، ١٨٩٦، رقم ٢١٢؛ وله أيضاً *ترجمات عربية* ص ٦٥).

القول على بعض المقالات الأخيرة لأبي بكر محمّد بن يحيى بن باجّه (تُوَفِّي سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م، انظر بروكلمان م١، ٤٦٠) برلين ٥٠٦٠/ ١١ (١٢٩أ – ١٤٥، ٦٧٠هـ)، أكسفورد Bodl. Pocock. 206 (في مجلّد جامع، انظر Uri م١، ١٢٣، رقم ٤٩٩).

مقالة لموسى بن عبيد الله القرطبي ميمون (تُوَفِّي سنة ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م)، هذّبت فيها أجزاء من كتاب أرسطاطاليس. وقد استخدم ميمون تحرير حنين بن إسحاق (انظر شْتاينْ شْنايْدَر، *ترجمات عربية* ص ٦٥-٦٦)، Princeton-Garrett 1070 (ص ٢٢ وما بعدها، القرن الثامن الهجري).

٢.- *كتاب نعت الحيوان* يحتمل أنّه كتاب مزيّف من القرن السادس للميلاد، ذُكِر كذلك في فهرس كتب أرسطاطاليس المزيّفة (انظر ابن أبي أصيبعة م١، ٦٩)، تونس، أحمدية ٥٢٩٣ (ص ١٤٨ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، لينين غراد، As. متحف ٦٤٩ د (إمّ أنّه غير كامل، أو حصل فيه تحوير)، انظر H. Mayrhofer, *Kritische Einleitung zu einem arabischen Tierbuch* ميونخ (رسالة دكتوراه)، سنة ١٩٢٥م؛ L. Kopf المصدر المذكور له آنفاً ص٣٩٩-٤٠٠؛ ثمة تهذيب لمؤَلِّف مجهول، المتحف البريطاني، Or. 2784 (ص ٢٥٨ وما بعدها، القرن السابع الهجري، انظر الملحق رقم ٧٧٨، مع تهذيب لعبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع لكتاب بالاسم ذاته).

ص ٣٥٢

٣.- *منافع أعضاء الحيوان* ذكره علي بن صائب المدائني في *كتاب علم الخواصّ* أنقرة، يقال أنّ ابن النَّديم ذكر (ص ٢٦٤) أنّ ابن زُرْعَه ترجمه. ولعلّ الأمر يتناول مرة

أخرى شرحاً لِ *كتاب في الأعضاء التي بها الحياة ويسمّى زويقون موريون* (*περὶ ζωικῶν μορίων*)، انظر A. Müller, *Das arabiische Verzeichniss der aristotelischen Schriften* ص ١٠، ٢٠.

٤.- *بيطارناما* في ترجمة فارسية، القاهرة، طلعت، طب ٥٩٤ (١٤٩ب-١٥١أ، ٨٥٩ هـ). ثمة ترجمات تركية متنوعة فينّا ١٤٨٥(ص ٣٠ وما بعدها، ١١١٠هـ)، ١٤٨٦(ص ٧ وما بعدها)، ١٤٨٧(ص ٥١ وما بعدها).

٥.- ثمة جزء في الحيوان موجود في الكتاب المنسوب إلى أرسطاطاليس *الإسطَماطيس* (انظر تاريخ التراث العربي GAS م٤، ١٠٢): يقال أنّ هذا الجزء يعود إلى الكتاب المنسوب إلى أرسطاطاليس في الطبائع، أي صفات الحيوان السحرية، انظر Plessner في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢١٤-٢١٦. وهل له علاقة بـ *كتاب موريون* (في المخطوط: *مُرِس*) *في طبائع الحيوان وهو الذي سمّاه كتاب المَديطِس بقول أرسطاطاليس الحكيم* حميدية ١٤٤٧/ ٤٥ (انظر *فهرست ميكروفيلما* ص ٤٢٥) ؟

الإسكندر الكبير (مزيف)

يعكس *كتاب الجوارح علوم البَزْدَرة* حوارًا بين الإسكندر الكبير وحكمائه. وعليه فيقتضي أن يكون قد نقل مبكراً جدّاً عن اليونانية إلى العربية، ذلك لأنّ الكتاب الذي وصل إلينا في صياغة الحجّاج في الطيور الجوارح، والذي يرجع إلى القرن الثاني/ الثامن (انظر بعد ص ٣٥٧)، لأنّه أخذ جزءاً من المادة من هذا الكتاب (انظر Möller, *Falknereiliteratur* ص ٤٢). وقد وصل إلينا الكتاب في تهذيب لأبي بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمّد القرشي العلوي (القرن الرابع/ العاشر).

انظر المخطوطات في المجلّد الخامس.

أفْليمون

Polemon

لقد ذكر أفليمون من Laodicea (عاش في النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد)، مؤلِّف الفراسة، ذكره علماء علم الحيوان العرب، فالجاحظ (*الحيوان* م٣، ١٤٦، ٢٦٩، ٢٨٤) يذكره على أنّه "*صاحب الفراسة*" بمناسبة الحمام، أي أنّه مؤلِّف (لكتاب) في الفراسة. يحتمل أنّ الكتاب هو كتاب في فراسة الحمام: *كتاب فراسة الحمام*، الذي ذكره ابن النَّديم عقب *كتاب الفراسة* لأفليمون مباشرة، دون أن يذكر المؤلِّف. ص ٣٥٣

مصادر ترجمته

ابن حزم، *طوق الحمامة*، trad. L. Becher ، الجزائر سنة ١٩٤٩م، ص ٨٣. ـ انظر كذلك van Vloten المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٧.

أبسيرْتوس

Apsyrtus

كان أبسيرْتوس أهم طبيب بيطري في أواخر العصور القديمة. عاش في زمن كونسطانطين الكبير (٣٠٦-٣٣٧). لم يكتب كتاباً منهجياً في علم البيطرة، بل دوّن علمه في رسائل. لقد توفّر علمه للعرب عن طريق غير مباشر فقط، وذلك عن طريق كتاب عصريّه Theomnestos .

مصادر ترجمته

E. Oder, *Apsyrtus, Lebensbild des bedeutendsten altgriechischen Veterinärs* في:

Abh. aus d. Gesch. d. Veterinärmedizin لايبتسغ سنة ١٩٢٦م، ص ١٢١-١٣٦؛ G.

Björck, *Griechische Pferdeheilkunde in arabischer Überlieferung* في: MO

.30/1936/10-12

انظر بخصوص ما ثبت من نقول، حتى الآن، في *كتاب الفلاحة* ليحيى بن محمّد ابن العوّام (النصف الأول من القرن السادس/ الثاني عشر، انظر بروكلمان م١، ٤٩٤) انظرها عند G. Björck في المصدر المذكور له آنفاً.

ثيومِنِستُس المغنيزي

Theomnestos von Magnesia

عاش الطبيب البيطري اليوناني هذا في النصف الأول من القرن الرابع للميلاد وكان عصريّاً لأبسيرْتوس، وعنه أخذ مواد كثيرة، دون أن يذكر اسمه. ويتبيّن مما أثبت Björck (*Griechische Pferdeheilkunde* المصدر المذكور له آنفاً ص ١-١٢) أنّ ثمة تأثير لكتاب ثيومِنْستْس، يمكن الكشف عنه، على كتب العرب المتعلّقة بالخيل والنبات ابتداءً من النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع. أغلب الظن أنّ الكتاب نقله إسحاق بن حنين إلى العربية.

مصادر ترجمته

Leclerc م١، ٢٥٨؛ شْتاينْ شْنايْدَر في:Virchow's Archiv 124/1891/ 486؛ سارطون م١، ٣٥٦.

آثاره

ص ٣٥٤ *كتاب البيطرة* كوپرولو 50-1) Köprülü 959، ٦٧٤ هـ، انظر Ritter- Walzer 843)، باريس ٢٨١٠ (من ورقة ١-٤٦، ٧٥٠ هـ)، أكسفورد Pocock. Bodl. 360 (ص ١١٨ وما بعدها، انظر Uri ص ١٣٠، رقم ٥٤٠)[1]. لقد ترجم F. Rosenthal صفحة من

---

(١) يقول Björck في أهمية الترجمة العربية: "إنّ إيضاح كل هذه الأسئلة بالاستعانة بالفهارس واسترجاع كتاب ثيومِنْستْس بعض الشيء ـ ولكان ما عندنا الكتاب الأقدم والكتاب الأصيل الأوحد في علم البيطرة اليوناني ـ سيتيح، في تاريخ العلوم العملية في تلك الحقبة دعم انتفاع لا يستغنى عنه . . ."(المصدر المذكور له آنفاً ص١٢).

مخطوط كوپرولو Köprülü إلى الألمانية بعنوان: *Das Fortleben der Antike im Islam* زوريخ-شتوت غارت سنة ١٩٦٥م، ص ٢٧٨-٢٧٩.

بَليناس
Apollonius von Tyana

لقد خصص مؤَلِّف الكتاب المنسوب إلى بَليناسApollonius والمصَنَّف في القرن الخامس للميلاد خصص في ***كتاب العلل*** أو ***سر الخليقة*** لموضوعات تتعلَّق بالحيوان مكاناً هائلاً. وقد استفاد العلماء العرب الطبيعيون من الكتاب استفادة وافرة (انظر تاريخ التراث العربي GASم٤، ص ٧٧وما بعدها). والشكل العربي للاسم هو بَليناس.

والأجزاء التي تهمنا بهذه المناسبة هي: "الجزء التاسع والأربعون في الحيوان ووصف الروح والتحام مخلوق بمخلوق آخر. الباب الخمسون في الطيور ولماذا ينمو لها مخالب، ولماذا بعضها يبيض وبعضها لايبيض ولماذا لاتُغَذّى في الرحم كما تُغَذّى الحيوانات الأخرى، ولماذالم يكن للطير رحم ولا مثانة ولماذا لايحمل (لايحبل) الطير، كما تحبل الحيوانات (الأخرى) ولماذا لم يكن (لأنثى) الطير ثدي، ولماذا يعيش بعض الطيور في الهواء وبعضها في الماء، ولماذا كانت البيضة طرية وقشرتها جافة، ولماذا ينبت اللحم على فخذي الطير(فقط)، ولماذا ينمو عليه الجناحان اللذان يطير بهما في الهواء، ولماذا كان فخذاه رقيقين وطويلين، ولماذا كانت الشفتان (حافتا المنقار) حادتين، ولماذا لم يكن له قواطع وطواحن من الأسنان. الباب الواحد والخمسون في الحيوانات المائية ولماذا كان بعضها له قشر وليس لبعضها [حيث يكون الجزء الذي ليس له قشر أسود، والذي له قشر أبيض]. الباب الثالث والخمسون في الحيوانات لماذا صارت الأشياء سهلة التناول دون درس، أمّا الإنسان فيحتاج إلى تعليم. الباب الرابع والخمسون في

الإنسان، لماذا يصير الشعر، عنده فقط من بين الحيوانات، أبيض ولماذا كان لكثير من الحيوانات ذيول وليس للإنسان ذلك. الباب الخامس والخمسون في القرون وذوات الحوافر ثنائية الشق و الحوافر المفردة وذوات المخالب. الباب السادس والخمسون في الفرق في تغذية الحيوانات، ولماذا الخَلق لم يكن من نوع واحد فقط من المخلوقات، ولماذا اختلفت بالشكل والكينونة ولماذا كان الإنسان من بين الحيوانات يلتهم الحلويّات، ولا يلتهم المُرّة والمالحة. الباب التاسع والخمسون في الحيوانات، لماذا ينمو الشعر عليها ولماذا لم يكن للحصان قرنان كقرني الثور، ولماذا ينمو الشعر أبيض أسود، ولماذا كان على الرأس ثقوب أكثر مما على البدن، ولماذا ينمو الشعر منفوشاً ومبعثراً، ولماذا يتساقط، ولماذا لاينبت الشعر في الكف أو في بطن القدم. . ." (روسكا، *Tabula Smaragdina* ص ١٤٤-١٤٦).

ص ٣٥٥

وكذلك تناول بليناس في كتاب الفلاحة (انظر تاريخ التراث العربيGAS م٤، ٣١٦) الحيوانات وموضوعات علم البيطرة في بعض الأبواب: ***تلقيح البقر***، ***علاج الغنم ومعرفة خيارها***، ***الخيل وتدبيره***، ***النحل وتدبيره***، ***القول في تربية الدّجاج***، ***الحمام وتدبيره***، ***تربية الوز***، ***تربية الطاووس***، ***القول في الحجل والطيور الصِّغار*** (انظر E. García Gómez في: Andalus 10/1945/143-144).

كتاب الروم

يبدو أنّ الكتاب الذي وصل إلينا غير كامل"في صفات الباز(البزاة) ورعايتها ومعالجتها وأدويتها، وهذه قد وصفتها الروم أيضاً بخبرتهم". يبدو أنّه نقل إلى العربية قبل القرن الثالث/ التاسع. ففي الترجمة لا تزال "بعض الكلمات اليونانية والقبطية الغامضة". "يكاد لا يتناول الكتاب إلا أمراض البزاة؛ وثمة فصول قليلة خصصت

لتغيير الريش، ولزق الطيور ولترويضها" (Möller في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٨)؛ انظر المجلّد الخامس، باب البيزرة.

كتاب الفُرْس

يتناول *كتاب الفرس* المحال إليه من *كتاب الترك* البزاة. ربما نقل إلى العربية في القرن الثاني/ الثامن، وفيه "معالجة أمراض البزاة وإرشادات للاعتناء ولزق الطيور الجارحة خلال الترويض" (Möller في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥١)؛ انظر المجلّد الخامس، باب البيزرة.

كتاب فارسي في طب البيطرة

تتضمّن فهارس ال كوپرولو 86) 959 Köprülü[ب]–١٦٧[ب]، ٦٧٤ هـ، انظر ص ٣٥٦ Ritter- Walzer 843)، باريس ٢٨١٠/ ٢ (من ورقة ٤٦–١٧٠، ٧٥٠ هـ) وكذلك چوتا Gotha 2073 (ص ١٤٤ وما بعدها)، ٢٠٧٧ (ص ٨٠ وما بعدها)، تتضمّن ترجمة كتاب فارسي في علم البيطرة. وينبغي أن يُدرس بعد: أي علاقة له بالكتاب المعروف *كتاب الفرس*.

كتاب الترك

يحتمل أنّ هذا الكتاب الذي يصف البزاة، أنّه نقل إلى العربية في القرن الثاني/ الثامن (انظر المجلّد الخامس، باب البيزرة). وقد استخدم في كتب البزاة العربية بوفرة. يتحدث المؤَلِّف فيه عمّا تعلّمه من العلماء الأوائل في "في صفات وأمراض ومداواة البزاة" و" يصف البزاة الذكور والإناث؛ وألوانها المفضّلة؛... وأمارات البزاة الأصحاء؛ ويصف العناية الصحيحة بالبزاة وتغذيتها؛... أمراض البزاة؛ تسريع تغيير

الريش؛ أسباب أمراض الريش؛ ويصف أعشاش تغيير الريش؛ وكيف يُعطى الباز الدواء" (Möller في المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٣)؛ انظر المجلّد الخامس، باب البيزرة.

ص ٣٥٧

علماء حيوان عرب وبياطرة

(حتى نحو سنة ٤٣٠ الهجرية)

إياس بن معاوية

لقد كان أبو واثلة إياس بن معاوية قاضي البصرة، ويعدّ من أذكى العرب في زمانه، تُوُفِّيَ سنة ١٢٢هـ/ ٧٤٠م. اقتبس الجاحظ عنه معلومات في الحيوان. يقول الجاحظ في موضع (*الحيوان* م١، ١٥٠) أنّه سمع لإياس كلاماً كثيراً من تصنيف الحيوان وأقسام الأجناس، يدلّ على أنَّ الرجل يفهم شيئاً ما منها؛ غير أنّ ما يقوله عن الشَّبوط (صنف من السمك) يدل على أنّ الرجل حين أحسن في أشياء وَهَّمه العُجْب بنفسه فظنّ أنّه لا يروم شيئاً فيمتنع عليه، وغرَّه من نفسه الذي غرّ "الخليل بن أحمد ، حين أحسن في النحو والعروض فظنّ أنّه يُحسن الكلام وتأليف اللُّحون، فكتب فيهما كتابين لا يشير بهما ولا يُدلُّ عليهما إلاّ المِرَّة المحترقة . . . "

مصادر ترجمته

الجاحظ، *البيان* م١، ٩٨-١٠١؛ ابن قتيبه، *معارف* ١٠٥؛ ابن حجر، *تهذيب* م١، ٣٩٠-٣٩١.ـ EI, II[1] 606؛ زركلي م١، ٣٧٦-٣٧٧.

آثاره

انظر بخصوص آرائه في علم الحيوان والعلوم الطبيعية: *الحيوان* م١، ١٤٩-١٥١،

م٢، ٧٥-٧٦، ١٥٢، ٢٧٨، ٢٧٩، م٥، ١٠٥، ٣٦٨، م٦، ١٨-١٩، ٤٨١؛ وله كذلك كتاب في: *البغال*، القاهرة، ١٩٥٥، ص ١٣١.

وكتابه *أخبار* في الأزهر، مجم. ١١٨٢ (٩٢أ-٩٥أ، القرن السادس الهجري).

يحيى بن منصور الذُّهْلي

لقد كان يحيى بن منصور الذُّهْلي شاعراً من شعراء العباسيين الأوائل. أغلب الظن أنّه توفّي في النصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن. يخبرنا الجاحظ أنّ يحيى بن منصور جمع أبواباً من حزم الضب وخبثه (*الحيوان* م٦، ٤٤). وربّما كانت قصيدة للشاعر نفسه في الموضوع، *الحيوان* م١، ١٩، م٣، ٥٣٦.

الحجّاج بن الهيثم

هذّب الحجّاج كتاباً في الطيور الجوارح في عهد هارون الرشيد (١٧٠/ ٧٨٦ - ١٩٣/ ٨٠٩)، ذلك الكتاب الذي سبق لأدهم بن محْرِز الباهلي أنْ ألّفه بأمر من المهدي (١٥٨/ ٧٧٥-١٦٩/ ٧٨٥)، ويقال أنّه هو الذي جمع كتب الفرس والترك والروم المذكورة. يتناول هذا الكتاب، وقد ذكر في بعض المخطوطات على أنّه ***كتاب الطيور*** ـ وقد تُكلِّم عنه بالتفصيل في باب خاص (انظر المجلّد الخامس) ـ مثله كمثل كتب أخرى كثيرة في البيزرة وحيوانات الصيد، يتناول موضوعات تتعلق بالحيوان والبيطرة إلى أبعد الحدود. والأبواب الأقرب لعلم الحيوان وطب البيطرة من الـ ١٥٣ باباً هي الآتية: ص ٣٥٨

"أجناس وأنواع الطيور الجوارح؛ معرفة الذكر والأنثى من الطيور الجوارح؛ معرفة الصقور(البزاة) بحسب النوع والبلد؛ أي الصقور تميت الطيور الكبيرة؛ أي الصقور تؤخذ لصغار الطيور؛ وصف البزاة المتجوّلة؛ صفات إجمالية(عامة) للبزاة المتجوّلة؛ ألوان ومواطن البزاة المتجوّلة؛ وصف بزاة الصقور Sakerfalken؛ ألوان ومواطن بزاة الصقور؛ وصف النسر؛ اختبار صحة الباز عند الشراء؛ وسيلة ضد عادة

الباز أن يهبط شجرة؛ وسيلة في استئصال النسر في دوائر الباز الكثيرة في الهواء؛ في تغيير الريش وبيوت تغيير الريش؛ وصف تغيير الريش؛ أدلّة الصحة؛ دلالة المرض؛ ملحوظات عامة في أمراض البزاة؛ دلائل الأمراض التي تحدث تغييراً في الشكل الخارجي؛ دلائل الأمراض التي تغيِّر من السلوك الطبيعي للباز؛ دلائل الأمراض المرتبطة بتساقط شيء من الجسم؛ معالجة مرض العين والتهاب العين، ونزلة (التهاب) في الرأس و التهاب في مؤخرة الطير ونزلة البرد ونزلة الإمساك وقروح السرطان والسرطان في البطن، والسرطان في الريش والربو؛ وآلام الظهر؛ إذا خرج المخاط من المنخرين؛ مرض الاصطارِم؛ إذا انهمر الماء من العينين؛ آلام الكبد؛ إذا كان المرض في الداخل وظهر قيحاً في البراز؛ شقوق وبواسير في اليدين؛ النقرس؛ خُلُوع وكسور في اليدين؛ دهن رومي للخُلُوع والكسور؛ معالجة رومية (بيزنطية) للقمل، التي تصيب البيزان في الشتاء؛ نشوء الدود في جذور الريش؛ إذا تكسّر الريش بسبب التغذية المالحة؛ إذا تبيّن في الباز حجر (حصوة)، يقال له في فارس جَصّ (جبس)؛ قروح في زاويتي الفم؛ المعالجة بمسهل؛ دواء لكل الأمراض الداخلية (الباطنة)؛ عسر الهضم؛ الإمساك؛ خراج في الظهر؛ إذا ضاق تنفس الباز؛ في معرفة مرض قبل حدوثه؛ علامة الموت؛ منشط للهضم"(Möller, *Falknereiliteratur* ص ٣٦-٤٠)؛ انظر بخصوص المخطوطات المجلّد الخامس، باب البيزرة Falknerei.

جابر بن حيّان

تعدّ أقوال جابر في الحيوانات التي وصلت إلينا في مؤلّفات مختلفة من أقدم البراهين المنهجية المتعلّقة بالحيوان في الكتب العربية.ولا نعرف، ويا للأسف، عن كتابه في الحيوان *كتاب الحيوان* إلاّ النزر من النقول (انظر كراوس م١، ١٦٠). إلاّ أنّ مناقشاته، التي عرفناها، لمسائل في الحيوان تكشف أصالته في هذا المجال أيضاً، فهو يتحدّث في مؤلّفاته عن الحيوانات في بلدان مختلفة ويفصِّل في الأدوية، التي تعمل على

ص ٣٥٩

أساس المواد الحيوانية. وتكمن خاصية أفكار جابر في علم الحيوان في أنّه ينطلق من نظرية *التوليد*، حيث يمكن تكوين الحيوانات صنعياً. ويفهم جابر تحت كلمة ***تكوين الحيوان***؛ التكوين من ثلاثة أنواع: من الحيوانات البدائية جدّاً والغبية والذكية (انظر كراوس م٢، ١٠٣). وانظر كذلك تاريخ التراث العربي GAS م٤، ١٤٢.

آثاره

كتاب الخواص، وهو أكثر مؤلَّفات جابر، التي وصلت إلينا، تفصيلاً بالموضوعات التي تتناول الحيوان. ومن أبواب ***كتاب الخواص*** تلك التي تتعلّق بالكلب وابن آوى والعقرب والضب والأفعى والبوم وغيرها.

ابن الكلبي

يتناول *كتاب نسب الخيل في الجاهلية والإسلام*، الذي وصل إلينا، للمؤرِّخ ابن الكلبي (تُوُفِّي سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م، ويرى بعضهم أنّه تُوُفِّي سنة ٢٠٦هـ، انظر تاريخ التراث العربي GAS م١، ٢٦٨)، نَسَب الخيول المشهورة (المصدر السابق ص ٢٦٩).

محمّد بن حرب

لقد كان أبو علي محمّد بن حرب الهلالي الصَّيرفي،وهو عصريّ الجاحظ وأكبر منه، عالماً خارجيّاً. ويبدو أنّ الجاحظ قد انتفع من رسالة لأبي علي في الذِّبّان، ففي كتاب *الحيوان* م٣، ٣٣٣-٣٣٧ مقتطفات منها.

مصادر ترجمته

انظر كذلك ما كتب عنه الجاحظ في *البيان* م٢، ٧٤، ٧٧، ١١٥، ١٥١، ١٧٩، ٢٥٧، م٣، ٢١٦؛ ابن النّديم ١٨٢؛ شهرَسْتاني، *مِلَل* ص ١٠٣.

بِشْر المُعتَمِر

لقد ألّف هذا العالم المعتزلي (تُوُفِّي سنة٢١٠هـ/ ٨٢٥م، انظر تاريخ التراث العربي

ص ٣٦٠ GAS م١، ٦١٥) قصيدتين على الأقل في الزواحف، تعدان من مصادر الجاحظ. ويهيب الجاحظ بخاصة بأهميتها في الحيوان، ويخصص لهما شرحين طويلين.

مصادر ترجمته

الحيوان م٦، ٢٨٣-٢٩٧، الشرح المصدر السابق ٢٩٧-٤٤٢؛ انظر van Vloten: *Ein arabischer Naturphilosoph im 9. Jahrhundert* المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٤.

النَّظّام

لقد كان أبو إسحاق إبراهيم بن سيّار (تُوُفِّي بين سنة ٢٢٠هـ/ ٨٣٥م وبين ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م انظر تاريخ التراث العربي GA م١، ٦١٨) معتزلياً وفيلسوفاً طبيعياً مشهوراً. احتفظ الجاحظ لنا بعض آرائه الفلسفية الطبيعية، ترجع إلى مجال علم الحيوان. تبيّن لنا بعض أقوال *كتاب الحيوان* أنّ النَّظّام يعرف التجريب العلمي بكل معنى الكلمة. يعود الفضل إلى R. Paret الذي أشار إلى أهمية ما قام به النّظّام من تجريب. والتجريب هو لإثبات وإيضاح فيما إذا كان النعام يفترس الرمل والحصى وكيف تهضم معدته[1].

(١) R. Paret, *an-Naẕẕām als Experimentator* في: Islam 25/1939/228-233. وبعد ترجمة النص أشار Paret إلى مواضع متقاربة في الكتب المتعلِّقة بعلم الحيوان في القرون الوسطى، وقارن تجريب النّظّام بتجربة مشابهة ل Albertus Magnus (تُوفِّي سنة ١٢٨٠م). وقد أدلى Paretبرأيه في نتيجة مقارنته المهمة جدّاً بالنسبة لتاريخ العلوم الطبيعية العربية، على النحو الآتي:"يتجاوز Albertus Magnus ـ من ناحية منهجية ـ ذلك؛ فهو يتخذ موقفاً ناقداً من وضع، عرفه من التراث فحسب، راجعه مرات، بل وفي كل مرة كان الإخفاق، مما جعله، من ثم، يعترف ولكن دون أي تعليق. وأود في الواقع ألا أسمي ذلك تجريباً، كما فعل Gustav Roethe عرضاً في مقاله عن Oswald von Wolkenstein ؛ لا أسميه، على الأقل، تجريباً بالمعنى العلمي الطبيعي الضيّق. وبالعكس، برأيي أنّ طريقة المشاهدة، التي استخدمها النّظّام في الخبر الذي ذكره الجاحظ، فيها تلك المعالم التي يُميَّز فيها تجريب علمي عن مجرّد التحقق من وضع ما. فالعالم العربي ينطلق من حقيقة أنّ النعامة تبتلع الجمر بغير أذى، وجربه بالحجارة وقد أحميت ، وقذفت إلى النّعامة فابتلعتها فارتبت به لأنّ الحجر أشد إمساكاً لما يتداخله من الحرارة من الجمر سريع الانطفاء إذا لقي الرطوبات. فلمّا ثنّى وثلّث اشتد تعجب النّظّام، فقال لو أحميت أواقي الحديد! ففُعِل، =

= فابتلعتها. وبعد أن ابتلعت النعامة، ما لم يكن متوقعاً، وبحسب الظواهر فقد هضمت جميعها، فانتظر النّظام بعض الأيام لينظر أتستمري النّعامة الحديد كما تستمري الحجارة ؟ وكان النّظام عزم على ذبح النّعامة وتفتيش جوفه وقانصته، فلعلّ الحديد يكون قد بقي هناك لاذائباً ولا خارجاً (الأمر الذي توقّعه مسبقاً، ولكنّه أراد أن يتأكد منه عن طريق فتح الجثة). أمّا أنّه لم يتمكّن من إجراء التجربة حتى النهاية ـ أو بالأحرى ينبغي أن يقال سلسلة التجارب ـ فهذا لا يضير بالأهمية المنهجية وبالذات صيغة السؤال والوظيفة الأخيرين.

ترى ما الدافع الحقيقي الذي حَفَز النّظّام أن يجري التجربة على النّعامة بهذه الطريقة ؟ هل هو حب استطلاع علمي بحت، يدعو لمجرّد أن تُرى الأشياء على حقيقتها في جميع الأوقات والأزمان بدون أن يدرك سبب تساؤلات حب الاستطلاع هذه ؟ أم في الأمر شيء آخر ؟ وإني أعتقد أنّ عقد مقارنة تجربة Albertus Magnus بالنّعامة يمكن أن توضح بعض الشيء.

إنّ Albertus Magnus إنّما هو ملاحظ بالدرجة الأولى؛ يريد أن يرى الحوادث في حياة الحيوان كما هي في الحقيقة، انطلاقاً من اهتمام ساذج بحقائق الأشياء والأمور الحيوية، اهتمام في جميع أنحاء العمل ويقابله في كل حركاته. فإذا سمع عن ظاهرة طبيعية جديرة بالملاحظة(كما هو في حالتنا عن صفات النعامة أنّها تلتهم الحديد) ووجد مناسبة أن يدرس صحتها، فعل ذلك. فإذا كانت الدراسة على ما يرام، فالأمور جيدة، وإن سارت الأمور على غير ما يرام، أثبت ذلك ببساطة دون أن يتروّى فيما هو غير ضروري. وقد طاب له فعمل في مجالات أخرى بمفهوم تأملي ـ فقد تميّز في مجال العلوم الطبيعية بأنّه يلاحظ ويثبت أكثر منه ينَظِّر.

خلافاً لذلك فالنّظام معروف لنا أنّه فيلسوف طبيعي قبل كل شيء وأنّه عالم دين تأمّلي. وبهذا المعنى ينبغي أن تُفْهَم تجربته على النّعامة في آخر المطاف. وبالطبع فهو يفتّح العيون لترى ماذا يحدث في الواقع؛ لكنّه يفعل ذلك بطريقة أخرى غير طريقةّ Albertus Magnus . فالحوادث في الطبيعة عنده في علاقة تتعلق بنظرة عالمية متشابكة أكثر بكثير مما عندّ Albertus . فلا تهمه صفات معدة النّعامة، الجديرة بالملاحظة، أنّها تهضم الحجارة وغيرها، لاتهمه حقيقة على أنّها وظيفة بيولوجية. بل هو يستعملها على أنّها إمكانية توفِّر له إيضاحاً في تركيب (بنية) العالم المادي. فهو يتأمل في طبيعة الأشياء ويتوصّل نتيجة هذا التأمل إلى تجربة على كائن حيّ، في حالتنا هذه على النّعامة. فهو يتحرى بذلك المادة الأساسية ذاتها وعلاقتها ببعضها ويراعي كثافتها النوعية وماهية الحرارة والنّار. ونحن نسمع مداخلته من عبارة أنّ الحرارة تتداخل إمساكاً في الحجارة أشد منها في الجمر. أغلب الظن ألا تكون مصادفة أن يأتي الجاحظ، تلميذ النّظّام وهو هو من عرف استدلالات أستاذه حق المعرفة أن يأتي في نهاية الباب الكبير الذي يتناول النعامة (عقب قصة فكهة جدّاً، تتناول، كذلك، فعل معدة النعامة العجيب م٤، ١٤٦) أن يأتي بالجملة: "نار معدة (النعامة) غير نار الحجر" ومن ثم فإنّه أدخل حاشية كبيرة مباشرة عقب ذلك (م٤، ١٤٧ – م٥، ٥٠) حيث يتحدّث بالتفصيل عن نظرية النّظام في"الكمون". فالنّظّام شأنه طبيعة حدْسية. ويبقى النّظّام ـ وكذلك في التجريب ـ المنهجي العظيم وأعظم مِمّن عرفناه من خلال كتابات H. S. Nybergs و H. Ritters وآخرين، والنّظّام، كذلك، رائد وممهد طريق علم لاهوت إسلامي مؤلّف عقلياً" (المصدر المذكور آنفاً ص٢٣١-٢٣٣).

مصادر ترجمته

ص ٣٦١ آراء تعليمية في علم الحيوان للنظّام انظر *الحيوان* م١، ٢٣٥، ٢٨١، ٣٥٦، م٢، ١٥٣-١٥٤، ٢٣٠-٢٣١، (تجربة)، م٣، ٢٥٧-٢٦٠، ٢٦٣-٢٦٥، ٣٩٤-٣٩٥، ٤٥١-٤٥٣، م٤، ١٥-١٧، ٧٣ (الدّارونية) ٧٤، ٢٢٢، ٢٦٧، ٣٢٠-٣٢١ (فيما يتعلّق بالنّعامة)، م٥، ٣١٨-٣١٩، ٣٩٩، ٥٦٨، م٦، ٢٥٦-٢٥٩، م٧، ٢٠٣، ٢١٣.

انظر كذلك *الحيوان* م٥، ٧-٢٣ (التجريب) ٣٤-٥٤، ٨١-٨٦، ٩٢-٩٦، ١٠٠-١٠٢، ١١٩-١٣٠.

ص ٣٦٢

مثنّى بن زهير

يذكر الجاحظ مثنى بن زهير على أنّه أعظم ثَبَت في البصرة في تربية الحمام؛ وأنّه كان فطناً جدّاً في معالجة الحَمام طبياً (انظر *الحيوان* م٣، ١٦٤، ٢١٠).يبدو وكأنّ الجاحظ استخدم رسالة للمثنّى بن زهير في الحَمام. فالجاحظ يذكره في بعض المواضع بالاسم (انظر *الحيوان* م١، ١١٨، م٣، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٥، ٢١٠، ٢٥٦، ٢٥٧)؛ وإلا فالظاهر يذكره على أنّه "*صاحب الحَمام*". ثمة مقتطفات كثيرة نقلها الجاحظ عنه (م٣، ١٤٤-٢٦٠) مستخدماً اللفظ "*قال*". ويقتضي أن تدرس عن كتب الأهمية الحيوانية، التي تبدو كبيرة لأول وهلة. وثمة مقتطف آخر موجود في ***كتاب عيون الأخبار*** لابن قتيبه م٢، ٩١، انظر فيدِمان Wiedemann, *Naturwissenschaftliches aus Ibn Qutaiba* في: SBPMS 47/1915/106 إرلانغن Erlangen ؛ انظر F. Bodenheimer, L. Kopf, *The 'Uyūn al-aḫbār of Ibn Qutaiba*... باريس-لايدن سنة ١٩٤٩، ص ٦٧.

محمّد بن الجَهْم البرمكي

عاش في عهد المأمون؛ كان أديباً وجَدَلياً ومترجماً عن الفارسية وفيلسوفاً طبيعياً. يذكر الجاحظ اسمه بين الأطباء ـ الفلاسفة (انظر *الحيوان* م٢، ١٤٠). توحي أقوال

الجاحظ في موضع (انظر *الحيوان* م٣، ٣٢٠-٣٢٤) أنّه استخدم كتاباً لمحمّد بن الجَهْم إمّا في الحيوانات عموماً أو في الذباب.

مصادر ترجمته

Pellat, *Milieu Basrien* ص ٦٧؛ Lecomte في: Arabica 5/1958/263-271؛ Wiedemann, *Naturwissenschaftliches aus Ibn Qutaiba* في: SBPMS 47/1915/103، 115 إرلانغن.

انظر كذلك *الحيوان* م١، ٥٣-٥٤، م٣، ١٧٣، ٤٩٥، م٤، ١١٦-١١٧، ٣١٩، ٤٤٢، م٧، ٢٠٣؛ ابن قتيبه، *عيون* م٢، ٤، ٣٤، ٦١، ٦٣، ١٠٤.

ص ٣٦٣

ابن أبي كَريمه

لقد كان أسود بن زياد أحد عصريّ الجاهظ. وقد دوّن الجاحظ له بعض القصائد في الحيوان في كتابه.

مصادر ترجمته

ثمة قصيدة من ٣٣ بيتاً في الكلب والفهد في: *الحيوان* م٢، ٣٦٧-٣٧٣، م٦، ٤٧٥-٤٧٦، وفي الحُشّ (الكنيف) *الحيوان* م١، ٢٤٢-٢٤٣. أغلب الظن أنّ هذه القصائد توفَّرت للجاحظ في رسالة اقتبس منها أشياء أخرى في الحيوان، انظر *الحيوان*، م٣، ٣٤٩، ٣٥٠ (حيث يظهر ابن أبي كريمه على أنّه مُجرِّب)، ٤٥٩، ٥٠٠، ٥٢٥-٥٣٠، م٤، ٤٨٥، م٥، ٣٣٤-٣٣٥-١١٧، م٦، ٣٨٥، ٤٧٥، انظر كذلك الجاحظ، *بيان* م١، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٧.

إبراهيم بن داحه

كان بن داحه عصريّ الجاحظ وأكبر منه، وربّما توفّر للجاحظ كتاب لابن داحه في الحيوان. لقد كان ابن داحه ـ بحسب رأي الجاحظ ـ رافضيّاً (انظر *الحيوان* م٣، ٤٠٢).

مصادر ترجمته

ثمة نقول في *الحيوان* م١، ٦٢، م٢، ٨٢، ١٥٣، م٣، ٤٠٢-٤٠٣، م٦، ٦١؛ وله كذلك *بغال* ٣٣-٣٥، ٨١-٨٢، ١٠٥-١٠٦.

النّضر بن شُميل

هذا اللغوي البصري (تُوُفِّي سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨م، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢) هو أقدم مؤَلِّف لقاموس عربي عرفناه، رتب موادَّه بحسب الموضوعات المتَنَاوَلة على انفراد. ويذهب ابن النّديم (ص ٥٢) وابن دُرُسْتَوَيه (انظر *تأريخ بغداد* م١٢، ٤٠٤) إلى أنّ أبا عبيد القاسم بن سَلاّم اعتمد في كتابه *الغريب المُصَنَّف* على *كتاب الصِّفات* لأبي النَّضْر بن شُمَيل.

مصادر ترجمته

ثمة *كتاب الوحوش* ذكره الدَّميري م١، ٤٢٢ (عن طريق *المحكم* لابن سيدَه)، انظر الدَّميري كذلك م١، ٢٦٩، م٢، ٢٠، ٧٣، ١١٥، انظر Somogyi de في: JA 213/1928/15.

أبو عبيده

يعدّ مَعْمَر بن المثنَّى (ولد سنة ١١٠هـ/ ٧٢٨م، تُوُفِّي سنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٢-٢١٣/ ٨٢٧م، انظر المجلّد م٢) أحد أعظم أهل اللغة العرب، خصص عدداً من الرسائل لموضوعات تتعلّق باللغة والحيوان.بموجب إحدى الروايات فقد ألّف ٥٠ دفتراً في الخيول[1]. ولقد حفظت مقتطفات من رسائله في المعاجم العربية وبخاصّة في *تهذيب اللغة* للأزهري.

ص ٣٦٤

(١) ابن خَلِّكان م١، ٣٦٢. "إنّه لم يستطع أن يبيِّن منها أي جزء لأنّه ـ كما يقول ـ أنا لست طبيب خيول، بل أخذت ذلك عن الأعراب. أمّا الأصمعي فاستطاع أن يلبي هذه الرّغبة بامتياز، في أن يبيِّن كل صفات الخيل"، انظر كذلك تعليق Rescher على: *Ein arabischer Naturphilosoph im 9. Jahrhundert* لِ van Vloten ترجمها إلى الألمانية O. Rescher، شتوت غارت سنة ١٩١٨ ص ٢٣.

مصادر ترجمته

يذكر ابن النّديم (ص ٥٣-٥٤) العناوين الآتية: *كتاب الحيوان*، *كتاب الحَمام*، *كتاب الحيّات*، *كتاب العقارب*، *كتاب خِصاء الخيل*، *كتاب الإبل*، *كتاب أسماء الخيل*، *كتاب البازي*، *كتاب الخَيل*، لم يصل إلينا سوى الأخير منها.

انظر بخصوص الإشارة إلى أبي عبيدة في الموضوعات المتعلّقة بالحيوان الجاحظ *الحيوان* م١، ١٤٦، ١٧٧، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٧٥-٢٧٦، ٢٩١،م٢، ١٢٢، ١٥٥، م٣، ٤٠٢، ٤٤٩، م٤، ١٢، م٥، ٣٦٧، ٥٢٠، م٦، ١٣٠، ٣٩٨، ٤٠٢، م٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ١٩٥، ٢٤٩، ٢٥٥.

انظر بخصوص النقول الموجودة في *كتاب حياة الحيوان* للدَّميري de Somogyi في المصدر المذكور له آنفاً، ص ١٦[1].

إن بعض الرسائل المذكورة آنفاً تعدّ من مصادر أبي عبيد بن سَلاّم؛ إلاّ أنّه لم يذكر بالتفصيل، انظر عبد التوّاب: *Das Kitāb al-Ġarīb*. . . ص ١١٨-١٢١.

أبو زيد الأنصاري

كان سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري البصري (تُوُفِّي سنة ٢١٤هـ/ ٨٢٩ أو ٢١٥هـ/ ٨٣٠، انظر المجلّد م٢) عالماً باللغة. بين مؤَلَّفاته يوجد بعض الرسائل ذات المحتوى المتعلِّق بالحيوان واللغة.

مصادر ترجمته

يذكر ابن النّديم (ص ٥٥): *كتاب الإبل والشاء*(يستشهد به الدَّميري م٢، ١٨٣)، *كتاب نعت الغنَم*، *كتاب الوحوش*. وترجع المواضع الآتية، الموجودة عند الجاحظ وتتناول موضوعات في الحيوان واللغة، ترجع إلى أبي زيد: *كتاب الحيوان* م١، ١٣٠،

---

(١) حيث نسب إلى أبي عبيدة خطأً الكتابان: "*كتاب الأموال*" و "*كتاب الحديث*".

م٢، ٨٠، ٢١١، م٣، ٤٣٢-٤٣٣، م٤، ١٢، ٤٤، ٢٥٢، ٣٠٠، م٥، ٢٥٣، ٤٩٥-٤٩٦، ٥٥٦-٥٥٨، م٦، ٢٠، ١٥٥، ٣٨٥. انظر أيضاً de Somogyi في المصدر المذكور له آنفاً ص ٧٦.

بعض الرسائل المذكورة آنفاً ترجع إلى المصادر التي نهل منها *الغريب المُصَنَّف* لأبي عبيد بن سَلاّم، إلاّ أنّه لم يذكر بالتفصيل، انظر عبد التوّاب: المصدر المذكور له آنفاً ص ١٠٣-١١٠.

الأصمعي

كان أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن علي(عاش مابين سنة ١٢٢هـ/ ٧٤٠ وسنة ٢١٦هـ/ ٧٣١م،انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢) عالماً مشهوراً باللغة، استخدمت رسائله في اللغة والحيوان، فيما بعد، في المؤَلَّفات المتخصصة بوفرة. ص ٣٦٥

آثاره

وقد حُفِظ من رسائله المتعلِّقة باللغة والحيوان (لمعلومات أكثر انظر تاريخ التراث العربي GAS م٢):

١.- *كتاب الفَرْق* بين الإنسان والحيوان؛ ليست النقول التي تناولها أبو عبيد القاسم بن سلاّم مفصّلة، انظر عبد التوّاب: المصدر المذكور له آنفاً ص ٩٢-٩٣.

٢.- *كتاب الوحوش* استشهد به أبو عبيد القاسم بن سلاّم، ولكن دون تفصيل، في نحو ٩٠ موضعاً، المصدر السابق ص ٨٩-٩٠.

٣.- *كتاب الخَيْل* استشهد به أبو عبيد القاسم بن سلاّم، ولكن دون تفصيل، في نحو ٤٠ موضعاً، المصدر السابق ص ٨٩.

٤.- *كتاب الإبل* أغلب الظن أنّه موجود في روايتين مختلفتين. استشهد به أبو عبيد القاسم بن سلاّم، ولكن دون تفصيل، في نحو ٤٠٠ موضع، المصدر السابق ص٨٨-٨٩.

٥.- *كتاب الشاء* أغلب الظن أنّ هذا الكتاب وكتاب آخر يتناولان الموضوع ذاته قد استشهد بهما أبو عبيد، ولكن دون تفصيل، في نحو ٤٠ موضع، المصدر السابق ص ٩٠-٩١.

وبخصوص النقول في *كتاب الحيوان* للجاحظ انظر الفهرس (*الحيوان* م٧، ٣٧٥)، وبخصوص النقول عند الدَّميري انظر de Somogyi في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٦[١].

أبو عَمْرو الشَّيباني

كان إسحاق بن مِرار الكوفي (تُوُفِّي سنة ٢٠٥هـ/ ٨٢١م، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢) عالماً باللغة. يذكر ابن النّديم (ص ٦٨) كتابه *كتاب الخيل*. إنّه من المحتمل جدّاً أن بعض النُّقول التي تزيد على ٥٥٠ في *كتاب الغريب المُصَنَّف* لأبي عبيد ترجع إلى هذا الكتاب، انظر عبد التوّاب: المصدر المذكور له آنفاً ص ١١١.

ابن الأعرابي

كان أبو عبد الله محمّد بن زياد الكوفي (تُوُفِّي سنة ٢٣١هـ/ ٨٤٤م، ويرى آخرون سنة ٢٣٠هـ أو سنة ٢٣٢هـ، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢) عالماً باللغة؛ ألَّف *كتاب أسماء الخيل وفرسانها*، و *كتاب نسب الخيل وكتاب الذُّباب*، لم يصل إلينا منها إلاّ الأول.

ص ٣٦٦ وممّا حفظ في ما يتعلّق بالحيوان لابن الأعرابي في: *الحيوان* للجاحظ م١، ١٩١، ٢٦٦، م٤، ١٧٥، ٤٠٢، م٥، ٢١٠، ٤٤٤، م٦، ٦٢، ٦٦، ٧٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٦، ١٢٠، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤١٣، م٧، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٥، ٧٩، ٢٢٣.

---

(١) إلاّ أنّ *كتاب الوحوش* للنّضر بن شُمَيل نُسِب خطأً إلى الأصمعي.

وبخصوص النقول عند الدَّميري انظر de Somogyi في المصدر المذكور له آنفاً ص١٧.

العُتْبي

تناول أبو عبد الرحمن محمّد بن عبيد الله (عبد الله) بن عمرو البصري العالم اللغوي (تُوُفِّي سنة ٢٢٨هـ/ ٨٤٢م، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢)، تناول موضوعات في الحيوان أيضاً. وقد انتفع معظم واضعي المعاجم العربية من كتابه في الخيل.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ١٢١.

آثاره

كتاب الخيل حلب، باسيل (انظر Sbath، *فهرس* م١، ١٠٣، رقم ٩٣٣).

انظر كذلك الجاحظ، *الحيوان* م١، ٢٨٩، م٢، ٨٩، م٣، ٤٤، ١١٩، م٤، ٤٤٢؛ الدَّميري، *حيوان* م١، ٢٧٧، م٢، ٣٣٨، ٣٥٢ (انظر de Somogyi في المصدر المذكور له آنفاً ص ١٠٥-١٠٦).

سعدان المكفوف

كان أبو عثمان بن مبارك الكوفي (عاش في النصف الأول من القرن الثالث/ التاسع، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢) عالماً باللغة، خصص أحد كتبه للوحوش. أغلب الظن أنّ الجاحظ استشهد بهذا الكتاب.

مصادر ترجمته

ابن النّديم ٧١.

آثاره

كتاب الوحوش ثمة نقول في *الحيوان* م١، ١٥٥، م٥، ٤٨٠، م٧، ٢٠٢.

المدائني

إذا ما أريد الحكم على بعض النقول الموجودة في *كتاب الحيوان* يتبيَّن أن الجاحظ ربما استفاد من كتاب للمؤرِّخ علي بن محمّد بن عبد الله المدائني (تُوُفِّي سنة ٢٣٥هـ/ ٨٤٤م، ويرى آخرون سنة ٢١٥هـ أو سنة ٢٢٥هـ، انظر تاريخ التراث العربيGAS م١، ٣١٤)، جمع فيه، على ما يبدو، في الأغلب حكايات عن الحيوانات. ويزعم عالم الدين شَهفور بن طاهر الإسفَرَاييني(تُوُفِّي سنة٤٧١هـ /١٠٧٨م)،الذي كان، في الواقع، خصماً للمعتزلة، وبالتالي خصماً للجاحظ، يزعم أنّ الجاحظ انتحل في كتابه *كتاب* ص ٣٦٧ *طبائع الحيوان*، كتاب أرسطاطاليس وكتاب المدائني: *كتاب منافع أصناف الحيوان* (انظر *تبصير* ص ٧٧).

مصادر ترجمته

انظر الجاحظ *الحيوان* م٢، ١٧٠-١٧٣، ٢١٧، ٢٧٨، ٣٥٣، ٣٥٧، م٣، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٦٧، ٥٢٠، م٧، ٢٤، ٩٠، ٢٣٣، ٢٣٧-٢٣٩.

ويذكر ابن النّديم (ص ١٠٤) كتابين للمدائني *كتاب الخيل* و *كتاب المراعي والجراد*.

انظر روسكا، *Arabische Alchimisten* م٢، ٣٨؛ وله كذلك في: Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat.wiss. u. d. Med. م٨، ص ١١.

أبو عبيد بن سلاّم

ألّف القاسم بن سلاّم الهروي (تُوُفِّي سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢)،العالم اللغوي الإنتقائي قاموساً ضخماً مرتباً بحسب الموضوعات،

يعد موسوعة بعنوان: ***الغريب المصَنَّف***. وقد اعتمد بذلك من جهة على كتاب النَّضر ابن شُمَيل ***كتاب الصِّفات***، وهو أيضاً مرتَّب بحسب الموضوعات، ومن جهة أخرى استخدم رسائل أخرى مصادر رجع إليها. وممّا يؤسف له أنّه لكون النقول المقتبسة لم تفصّل، فهي قليلاً ماتساهم في إعادة تركيب مصادره المفقودة. والأبواب ذات المحتوىاللغوي ـ الحيواني من الكتاب هي: ***كتاب الخيل***، ***كتاب الطيور والهوامّ***، ***كتاب الإبل ونعوتها***، ***كتاب الغنم ونُعوتها***، ***كتاب الوحش***، ***كتاب السباع***، انظر ***كتاب الغريب المصَنّف لأبي عبيد وأهميته بالنسبة لعلم القواميس العربية الوطنية*** لِ رمضان عبد التواب ميونخ (رسالة دكتوراه باللغة الألمانية)، سنة ١٩٦٢م.

محمّد بن حبيب

ألّف أبو جعفر البغدادي البصري اللغوي (تُوُفِّي سنة ٢٤٥هـ/ ٨٦٠م، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢) كتاباً في ***تسمية الخيول في الجاهلية والإسلام***، محفوظ (ثمة معلومات عن كثب في تاريخ التراث العربيGAS م٢).

وبخصوص النقول عند الدَّميري انظر de Somogyi في المصدر المذكور له آنفاً ص١٧.

أبو هيثم السِّجِستاني

ألَّف سهل بن محمّد بن عثمان البصري اللغوي (تُوُفِّي سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م، ويرى آخرون سنة ٢٥٥هـ، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢)، ألّف الكتب الآتية ذات المحتوى اللغوي ـ الحيواني: ***كتاب الوحوش***، ***كتاب الحشرات***، ***كتاب الإبل***، ***كتاب الجراد***(انظر ابن النّديم ص ٥٨-٥٩) و***كتاب الطّير الكبير***. الكتاب الأخيرمن مصادر ***كتاب حياة الحيوان*** للدميري(م١، ٣٢١، ٣٧٠، م٢، ٢٨٦؛ انظر de Somogyi في المصدر

ص ٣٦٨

المذكور له آنفاً ص ١٧)؛ثمة نقول أخرى في *الخزانه* للبغدادي م١، ٣٩٤، م٣، ٨٣، ٢٠٦، م٤، ٣٠٠. وقد انتقد *كتاب الطّير الكبير* في كتاب لمجهول: ***كتاب صفات الجوارح وأصنافها*** وفي *كتاب المصايد والمطارِد* لِ كُشاجِم، انظر Möller, *Falknereiliteratur* ص ٥٩، ٦٥.

الجاحظ

يعد أبو عثمان عمرو بن بحر(عاش من سنة ١٦٣هـ/ ٧٨٠ إلى سنة ٢٥٥هـ /٨٦٨م، انظر تاريخ التراث العربي GAS) أبرز مؤلّفي الكتب العربية في موضوعات الحيوان، علماً أنّه أديب بالدرجة الأولى. إن اهتمامه بالحيوان أو ميوله العلمية الطبيعية عموماً هي نتيجة انتمائه للمعتزلة، الذين حاولوا مكافحة الأفكار المانوية ونظرية النّار بأصول دينية ذاتية تقوم على الفلسفة الطبيعية. ففكرة التوافق بين علم اللاهوت والفلسفة الطبيعية هي منطلق الجاحظ. "وليس يكون المتكلّم جامعاً لأقطار الكلام، حتى يكون الذي يحسن من كلام الدِّين في وزن الذي يحسن من كلام الفلسفة، والعالم عندنا هو الذي يجمعهما، وهو الذي يجمع بين تحقيق التوحيد وإعطاء الطبائع حقائقها من الأعمال.

ومن زعم أنّ التوحيد لا يصلح إلاّ بإبطال حقائق الطبائع، فقد حمل عجزه على الكلام في التوحيد. وكذلك إذا زعم أنّ الطبائع لا تصح إذا قرنتها بالتوحيد.. ومن قال فقد حمل عجزه على الكلام في الطبائع. . . ."[1]

يرجع الفضل الكبير وبخاصة أهمية علم الحيوان في كتاب الجاحظ الضخم *كتاب الحيوان* بالنسبة لتاريخ العلوم العربية المميّز وأهميته بالنسبة للمعارف العلمية

---

(١) *الحيوان* م٢، ١٣٤ – ١٣٥؛ G. van Vloten, *Ein arabischer Naturphilosoph im 9. Jahrhundert*؛ نقله عن الهولاندية إلى الألمانية (مع إضافات خاصة) O. Rescher، شتوت غارت، سنة ١٩١٨، ص ٤٥.

الطبيعية التي وصلت إلينا وتُثُبِّت منها في هذا الكتاب، يرجع إلى G. van Vloten[١].
ص ٢٦٩ ودراسته التي لم يتمكَّن أن يستخدم فيها آنذاك سوى مخطوط واحد للكتاب، لم تعوّض بدراسة متواصلة بعد. ولقد نُظِر إلى *كتاب الحيوان* قبل نشر دراسته على أنّه كتاب أدبي لا يمكن أن يسهم في معارفنا المتعلِّقة بعلم الحيوان عند العرب في أي شيء جوهري[٢].

وقد عمد الجاحظ، في الأساس، أن يؤَلِّف كتاباً في الحيوان، ولكونه كاتب مثقَّف ثقافات متعددة الجوانب، أدرك من أول الأمر أنّ كتابه سيفتقر إلى وحدة الموضوع وأنّ القارىء سيجد فيه استطرادات[٣]. والسبب في هذا المنهج المعلول في التركيب يكمن ـ برأي van Vloten ـ في الاتجاه العقلي لذاك الزمان، الذي نشأ كتاب الجاحظ فيه[٤]. فـ van Vloten يقصد "أنّ فن الكتابة (التأليف) في زمن الجاحظ كان جديداً بعد[٥]، وأنّ المرء آنئذ "كان لتوّه يقف على أبواب بداية حركة علمية ذهنية ضخمة" ،"حركة أنجبت فيما بعد رجالاً من أمثال الكندي والرازي والفارابي والبيروني وابن سينا"[٦]. وهو يجد في كتاب الجاحظ علماً بالحيوان القومي (الوطني)، مستقلاً عن الأثر اليوناني و"موازياً تماماً للدراسات النباتية لأبي حنيفة"[٧]. ولا يمكن أن تُوضَع كتاب الجاحظ

(١) في: Tweemaandelijksch Tijdschrift 1897، انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر على سبيل المثال Leclerc م١، ٣١٥.

(٣) انظر van Vloten المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٤؛ "حتى إذا بدأت رسالتي في الجمل أن تململكم، أنتقل بكم إلى الفيل، ومن رسالتي في النمل أقودكم إلى البعوض. ومن العقرب إلى الأفعى ومن الرجل إلى المرأة، ومن الذبابة إلى الغراب، النسر إلخ." (van Vloten في المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٥).

(٤) المصدر السابق ص ٢٤.

(٥) المصدر السابق ص ٢٥.

(٦) المصدر السابق ص ٢٤.

(٧) المصدر السابق ص ٢٤.

وأبي حنيفة الدِّينَوَري، المستقلة عن أي أثر أجنبي أن توضع في بداية صناعة التأليف وفي بداية " الحركة العلمية الذهنية الضخمة". فنحن إزاء وضع نكتشف فيه عند المؤَلِّفين، الذين كانوا عامِلين قبل المذْكُورَيْن آنفاً، نكتشف في التراث العربي، ليس تأثير الكتب اليونانية القوي فحسب، بل نهجاً أفضل في التأليف وتركيزاً مكثَّفاً على الموضوع المطروق في التراث العربي. إنّ انعدام الترتيب في الجمع يرتبط (يتعلّق) في الغالب بخاصية المؤلِّف الكتابية، ويرتبط باختيار المصادر المتوَفِّرة. ولمّا كان الجاحظ أديباً قبل كل شيء، وتلميذاً لكبار المعتزلة في القرن الثاني/ الثامن، وأنّه كان من أشدِّ المدافعين عن عقيدتهم، لذا سادت في كل كتبه تقريباً الجوانب الأدبية والعلمية الطبيعية ـ الفلسفية والاتجاه العقائدي. وبالنظر للتاريخ الطبيعي توفِّر لنا مؤلَّفات الجاحظ، إلى حدٍّ ما، بما فيها من مواد غير متجانسة، توفِّر أفضل الإمكانات في التعرّف على الأفكار الفلسفية الطبيعية للمعتزلة القدامى. ويبدو أنّ دور أستاذه النّظّام (انظر قبل ص ٣٦٠ وما بعدها) كان كبيراً جدّاً بحسب ما تُقرر الأجزاء الحيوانية في *كتاب الحيوان*. ولمّا كان الجاحظ، أغلب الظن، يفترض معارف مصادره عند عصرييه، ولم يحسب حساباً للصعوبات، التي يفترض أنّ الأجيال الآتية ستصطدم بها، لذلك أهمل سواء العنوان أو أنّه سمّى المصدر بشكل يصعب على المرء، بل لا يمكنه أن يقرر أصلاً هل هو يستعمل مصدراً مكتوباً أم لا. فها هو يذكر الكتاب الأرسطاطاليسي في الحيوان في نحو ٣٠ موضعاً عقب الكلمات "*قال صاحب المنطق*" ولم يذكره بالاسم الحقيقي إلاّ في بعض المواضع. وفي نقول أخرى يتكلّم الجاحظ عن " ***صاحب الكلب***"[1]،

ص ٣٧٠

(١) انظر على سبيل المثال *الحيوان* م١، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٤٤-٢٤٥، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٨٠، ٣٨٣، م٢، ٥-١٠، ١٧، ٨٦، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٤، ١٩٢، ٢٠٧-٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨-٢٢٣، ٢٥٥، ٢٦١-٢٦٥، ٢٧٦-٢٧٧، ٢٧٨-٢٨٩، ٢٩٣-٢٩٤، ٣١٠-٣١٨، ٣٥٩، ٣٦١-٣٦٧، ٣٦٧ وما بعدها، م٥، ٢٧٥-٢٧٨، ٣١١، ٣١٥.

و"*صاحب الديك*"[١]، و"*صاحب الحَمام*"[٢] ، و"*صاحب الفرس*"[٣] ، و"*صاحب الفيل*"[٤] ، و"*صاحب الغراب*"[٥]. ونحن نرى أنها تتناول كتباً تتعلّق بالحيوان، كانت معروفة في زمن الجاحظ.

هذا ويذكر الجاحظ نفسه، بين الحين والآخر، أسناداً من أنّه الأقوال(الكلام) المقابلة مستخرجة من كتاب في الكلب أو في الدّيك إلخ. فقد ورد في موضع[٦] : قال "*صاحب الحَمام*": يوجد أنواع مختلفة من الحمام، صنّف المؤلفون كتباً كثيرة في الحمام، ككتب الأنساب التي تعزى إلى ابن الكلبي والشرقي بن القُطامي وإلى أبي اليقظان وأبي عبيده النّحْوي ودغفل بن حنظله إلخ. ومنه يقتضي أنْ يكون وُجِد كتب كثيرة في هذا الموضوع زمن "*صاحب الحَمام*". ويظهر الجاحظ في موضع آخر وكأنّه أعاد صياغة باب من كتاب في الكلب؛ ويشير الجاحظ إلى أنّ المؤلِّف ذكر أشعاراً وأمثالاً[٧]. وفي موضع آخر ينقل الجاحظ قصيدة طويلة في صيد الكلاب، ينشدها[٨] (يتلوها) "*صاحب* ص ٣٧١

---

(١) *الحيوان* م١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢١٣، ٣١٦، م٢، ٢٣٣-٢٣٤، ٢٥٨، ٢٧٧-٢٧٨، ٢٩١-٢٩٢، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٦٧، م٣، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٥٣، ٤١١.

(٢) *الحيـــوان* م٢، ١٥٦-١٦٠، م٣، ١٦٨-١٧٨، ١٧٨-١٨٦، ٢١٠-٢٢٢، ٢٥٦-٢٥٧، م؟، ١٤٤-١٤٦، ١٩٥-٢٠٠، ٢٠١-٢٠٤، ٢٠٩، ٢٢٣.

(٣) *الحيوان* م٧، ١٤٠.

(٤) المصدر السابق م٧، ١٣٩.

(٥) المصدر السابق م٣، ٤٤٤-٤٤٦.

(٦) المصدر السابق م٣، ٢٠٩.

(٧) *الحيوان* م٢، ٥. *"احتجاج صاحب الكلب بالأشعار المعروفة والأمثال السائرة والأخبار الصحيحة والأحاديث المأثورة وما أوجد العيان فيها وما استخرجت التجارب منها من أصناف المنافع والمرافق وعن مواضع أخلاقها المحمودة وأفعالها المرادة"*.

(٨) *الحيوان* م٢، ٣٦٧.

الكلب". ومما لاشكّ فيه ينبغي أن يفهم إنشاد القصيدة الطويلة هذه على أنّه استشهاد. ونحن نعلم أنّ "*صاحب الكلب*" هذا يردد وصف العالم اللغوي أبي عبيدة[١]. مرة أخرى يقول "*صاحب الديك*" في موضع آخر: "سنذكر أشعار العرب في هجاء رأس الكلب ثمّ نذكر ذمهم أعماله وصفاته. ونبدأ بأشعار هجاء الكلب في الجملة"[٢]. ويظهر أنّ "*صاحب الديك*" استشهد في موضع آخر بكتاب لمحمّد بن عبد الله بن عمرو العتبي (تُوُفِّي سنة ٢٢٨هـ/ ٨٤٢م، انظر قبل ص ٣٦٦) وفقاً لطريقة المحدِّثين عقب المصطلح "*حدّثنا*"؛ وبذلك يتناول نقولاً طويلاً إلى حدٍّ ما[٣]. و"*صاحب الديك*" ذاته يستخدم أيضاً المصطلح في النص المنقول[٤] عن الأصمعي (تُوُفِّي سنة ٢١٦هـ / ٨٣١م، انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢). ثمة دلالة على أنّ مثل أقوال الجاحظ هذه إنّما هي نقول مأخوذة من رسائل كانت متوفّرة للجاحظ، دلالة موجودة في بيانه من أنّه رأى عند داود بن محمّد الهاشمي كتاباً في الحيّات أكثر من عشرة أجلادٍ. ولابدّ أن الجاحظ درس هذا الكتاب إذ يقول إنّ ما يصح منها جلد ونصف[٥]. وثمة دلالة له واضحة جدّاً في محتوى رسالة ليحيى بن منصور الذُّهلي (تُوُفِّي في النصف الثاني من القرن الثاني/ الثامن، انظر قبل ص ٣٥٧) في الضَّبّ. ويضيف قائلاً إنّ هذا ـ مع بعض الاستثناءات ـ ذكر كل شيء عمّا يريد أن يقوله في هذا الموضوع (انظر قبل ص ٣٥٧).

---

(١) المصدر السابق م١، ٢٧٦.

(٢) *الحيوان* م١، ٢٥٤: *"وقال صاحب الديك: سنذكر أشعار العرب في هجاء الكلب مجرّداً على وجهه ثمّ نذكر ما ذمّوا من خلاله وأصناف أعماله وأموراً من صفاته ونبدأ بذكر هجائه في الجملة."*

(٣) المصدر السابق م١، ٢٨٩–٢٩٠.

(٤) المصدر السابق م٢، ٣٠٧.

(٥) المصدر السابق م٤، ١٨١. *"وقد رأيت عند داود بن محمّد الهاشمي كتاباً في الحيّات من عشرة أجلاد ما يصحّ منها مقدار جلد ونصف".*

ص ٣٧٢ وعلى العموم يكاد الجاحظ لا يذكر رسائل اللغويين وأهل الأنساب في أنواع الحيوانات المختلفة بعنوان، ونادراً ما يضيف ملاحظات عارضة حول ما بين يديه من نماذج من مثل قوله إنّ ابن الكلبي (انظر قبل ص ٣٥٩) يروي عن الشرقي بن القُطامي في الزنابير (يلي ذلك المتن)[١] ثمّ يعلّق بأنّ كليهما لم يذكرا شيئاً ذا بال في هذه المناسبة[٢].

ومن مصادر الجاحظ بعض الأشعار يرجع الجزء الأعظم منها إلى عصرييه الأكبر منه، وقد علّق على بعضها بالشرح؛ أهم هذه القصائد قصيدتان للمعتزلي بِشر بن المُعْتَمر (انظر قبل ص ٣٥٩). ويذكر الجاحظ بعض قصائد لعصريّه أحمد بن أبي كريمه، يظهر أنّه كان ذا خبرة تجريبية، وكثيراً ما يذكره الجاحظ (انظر قبل ص ٣٥٩). ثمة قصيدة طويلة في الحيوانات وطبائعها وغرائزها باسم الحكم بن عمرو البحراني؛ ربّما بلغت الجاحظ عن طريق كتاب النحو لمحمّد بن السَّكن[٣]؛ وقد علّق الجاحظ عليها بيتاً بيتاً[٤]. والقصيدة الأخيرة هذه تصف، علاوة على ذلك، الأخطار الخيالية التي تسببها الجنّ والأرواح التي كان يزعم أنها تتولّد في الصحراء. وقد ذكر الجاحظ القصيدة ضمن الأشعار الكاذبة. وتعد إيضاحاته النفسية لهذه التصورات الخرافية غاية بالأهمية[٥].

---

(١) "*قال ابن الكلبي: قال الشرقي* . . ." (المصدر السابق م٧، ٣١).

(٢) "*ولم يفسّر ابن الكلبي والشّرقي في ذلك شيئاً فلم يصر في أيدينا منها إلاّ التّعجّب والتعجيب* . . ." (المصدر السابق م٧، ٣٢).

(٣) *الحيوان* م٦، ٨٠-٨٤.

(٤) المصدر السابق م٦، ١٤٧-١٥٨، ٢٢٥-٢٣٧، ٢٨١-٢٨٣.

(٥) انظر فيما يتعلق بالأرجوزة وإيضاحه G. Van Vloten, *Dämonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern, Mittheilungen aus Djāhitz'Kitāb al-haiwān* في: WZKM 7/1893/169-187، 8/1894/59-73، 290-292.

أمّا آثار ترجمات الكتب المتعلقة بالحيوان التي توفّرت للجاحظ، أمّا آثارها على *كتاب الحيوان* فيظهر أنّها لم تكن قوية. ولقد كان على علم بنشاط الترجمة وأسماء المترجمين[1] وبالتالي كان يعرف الكتب المترجمة. وكثيراً ما يتكلم الجاحظ عن عدم الكمال وفساد الترجمة أو عن استحالة تمام إيراد الأصل بالترجمة[2]. وقد فكّر كيف تكون ثمة ترجمة نموذجية وما ينبغي أن يتوَفَّر للترجمان من قدرات[3]. ولمّا كان الجاحظ مقتنعاً من أنّ العرب كانوا على معرفة بالحيوان مساوية تقريباً ما يوجد في كتب المتقدمين، وأنّه موجود في أشعار؛ لذلك قلّما استخدم الجاحظ كتباً مترجمة[4]. وقد جمع في موضع كلّ من اعترف به على أنّه من الأثبات في علم الحيوان وهم"علماء الفرس والهند، وأطبّاء اليونانيين ودهاة العرب، وأهل التجربة من نازلة الأمصار وحُذّاق المتكلمين. . ."[5] وكما قيل فقد شغل كتاب الحيوان لأرسطاطاليس، في نحو ٣٠ موضعاً، المنزلة الأهم بين الترجمات. "لكنّه لم يفعل ذلك دون نقد، وكان يعي النقص في الترجمة العربية التي توفّرت له". وفي بعض الأحيان يتمم الجاحظ أو يصحح معلومات أرسطاطاليس، علماً أنّه يقدّره أيّما تقدير." فهو يعبِّر عن عدم ثقته تجاه الموضع في الكتاب الثامن الباب الثامن والعشرين، حيث الكلام في التلاقح بين الذئب والثعلب وبين النمر والكلاب، يعبِّر على النحو الآتي: 'وقد سمعنا ما قال صاحب المنطق من قبل، وما نظنُّ بمثله يُخلِّد على نفسه في الكتب شهاداتٍ لا يحققها

ص ٣٧٣

(١) انظر *الحيوان* م١، ٧٥-٧٦.

(٢) مثال ذلك المصدر السابق م١، ٧٦.

(٣) انظر *الحيوان* م١، ٧٦.

(٤) انظر المصدر السابق م٣، ٢٦٩.

(٥) *الحيوان* م٢، ١٣١.

الامتحان، ولا يعرِف صدقها أشباهُه من العلماء'."[(١)]. ويذكر الجاحظ من اليونانيين علاوة ذلك جالينوس[(٢)] في سبعة مواضع. ويذكر كتاباً في الفِراسة لأفليمون (انظر قبل ص ٣٥٢) في ثلاثة مواضع[(٣)] بمناسبة معاملة الحمام وتربيته.

ولا نزال نعتمد بشكل رئيسي في الحكم على أهمية *كتاب الحيوان* فيما يتعلّق بالحيوان على دراسة van Vlotens. ويرى van Vlotens أنّ للجاحظ "الوحدة في الطبيعة والقيمة نفسها من كل شيء يعيش فيها، وكان يشعر بخصوص المشاهد (المراقب) شعوراً جيداً مثل أي عالم في زماننا . ا ولهذا حدث أنّه لم يتناول الحيوانات الثَّديَّة الضخمة لوحدها فحسب، بل أظهر ولعاً ما بالحشرات كالذباب والبعوض ص ٣٧٤ (الناموس) والعقارب والقمل. . . وقد نبذ، كذلك، التفريق بين الحيوانات النافعة والحيوانات الضّارة، فالأخيرة هذه مفيدة في معنى رفيع من التفكير."[(٤)].

"والإنسان بالنسبة للجاحظ عالم صغير تحدث فيه الطبيعة كلها". "كل الصفات المبعثرة في عالم الحيوان، موجودة في الإنسان مجتمعة". "والعلاقة الوثيقة التي أحسها الجاحظ أدّت به تلقائياً إلى مجال سيكلوجية الحيوان".[(٥)] "ثمة مسألة كانت مهمة لأقصى حدّ بالنسبة لعالمِ الحَيَوان العربي في زمن الجاحظ وهي تفسير تبادل أشكال معينة".[(٦)] وبعد مناقشة أقوال الجاحظ يقول van Vlotens[(٧)]: "وفي كل الأحوال إنّه

---

(١) Van Vloten *Ein arabischer Naturphilosoph...* ص ٢٧–٢٨ والموضع المذكور موجود في *الحيوان* م١، ١٨٥.

(٢) المصدر السابق م١، ٨٠، م٣، ٣٦٥، م٤، ١٢٦، م٥، ٣٢٧، م٦، ٥٨، م٧، ٢٤، ٣٦.

(٣) المصدر السابق م٣، ١٤٦، ٢٦٩، ٢٨٤.

(٤) van Vlotens ، المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٢.

(٥) المصدر السابق ص ٣٤.

(٦) المصدر السابق ص ٣٩.

(٧) المصدر السابق ص ٤١.

لمن المهم أنْ يقرّر أنّ العربي هذا من القرن التاسع افترض في الطبيعة المحيطة به علاقات، لزم أنْ تمر قرون كثيرة حتى وُصِل إلى وضوح أكثر فيها فيما بعد".

"وتقسيم الجاحظ للحيوانات هو تقسيم عربي بدائي. فهو يقرّ بنفسه عيوب التقسيم لكن ينبغي أن يتمسّك باستعمال اللغة المألوفة، أي أنّه يصرف النظر عن تشكيل مجموعات طبيعية أكثر، ذلك لأنّه ليس عنده أسماء لذلك. فهو يميِّز أربعة أقسام (مجموعات رئيسية): ١. شيء يمشي، ٢. وشيء يطير، ٣.وشيء يسبح، ٤. وشيء ينساح."[١] "وبالجملة يوجد في *كتاب الحيوان* حوالي ٢١٠ مائتان و عشرة حيوانات. إن عدد الأسماء هو أكبر شيئاً ما، إلاّ أنّ منها تلك الأسماء التي تصف الحيوان نفسه في مراحل مختلفة أو أسماء مختلفة لحيوان واحد."[٢]

هذا وقد ألّف الجاحظ بعض الرسائل الأخرى في موضوعات تتعلّق بالحيوان، لم يصل إلينا منها سوى رسالته في البغال.

مصادر ترجمته

E. Wiedemann, *Darwistisches bei Gāḥiẓ* في: SBPMS إرلنغن ٤٧/ ١٩١٥/ ١٣٠-١٣١؛ سارطون م١، ٥٨٦، ٥٩٧؛ Miguel Asín Palacios, *El "Libro de Los Animales" de Jāḥiẓ* في: Isis 14/1930/20-54؛ مصطفى الشِّهابي، ***مقتطفات من كتاب الحيوان*** في: مجلة مَجْمَع اللغة العربية بدمشق RAAD 11/1931/501-506؛ الحاجِري، ***تخريج نصوص أرسطاطاليسية من كتاب الحيوان*** في: مجلة كلِّيَّة الآداب، الإسكندرية ٦-٧/ ١٩٥٢-٥٣/ ١٥-٣٥، ٨/ ١٩٥٤/ ٦٩-٨٩؛ Ch. Pellat في: EI, II² 385-387؛ J. de Somogyi في: Annual of Leeds University Oriental Soc. 1/1958-59/55-60.

---

(١) المصدر السابق ص ٤٢.

(٢) المصدر السابق ص ٤٤.

ص ٣٧٥ آثاره

١.- *كتاب الحيوان* انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢

٢.- *كتاب القول في البغال* انظر تاريخ التراث العربيGAS م٢

٣.- *كتاب طبائع الحيوان* يزعم شَهفور بن طاهر الإسْفَراييني (*كتاب التبصير* ص ٧٦، ٧٧) أنّ الجاحظ انتحل في هذا الكتاب كتابَ المدائني (انظر قبل ص ٣٦٦) وكتابَ أرسطاطاليس.

٤.- *كتاب وصف الكلاب* ذكره الإسْفَراييني (انظر *التبصير* ص ٧٨).

ابن أخي حِزام الخَتْبي

لقد ألّف محمّد بن يعقوب بن أخي حزام الخَتْبي كتاباً للمتوَكِّل في النصف الأول من القرن الثالث يتعلَّق بالخيل بعنوان: *كتاب الفُروسيّة والبيطرة* شبّهه المؤلِّف بالكتاب الكبير *حيلة البرء* (*θεραπευτικὴ μέθοδς*) لجالينوس. فقد ذكر هنا الكتاب المخصص بشكل رئيسي لتربية الخيل، إذ يدخل بتفاصيل القواعد الأساسية لطب البيطرة (انظر Dietrich, *Medicinalia* ص ١٦٢). وكما أثبت G. Björck (*Griechische Pferdeheilkunde in arabischer Überlieferung* في: MO 30/1936/9) يقتضي أن يكون بن أخي حزام قد نهل من كتاب البيطرة لـ Theomnestos (انظر قبل ص ٣٥٣). انظر كذلك تاريخ التراث العربي GAS م٥.

الكندي

وكذلك ألّف أبو يوسف بن إسحاق (ربما عاش ما بين ١٩٠هـ/ ٨٠٥م و٢٦٠هـ/ ٨٧٣م، انظر قبل ص ٢٤٤) بعض الكتب في موضوعات تتعلّق بالحيوان، لم تخلِّف ـ على ما يبدو ـ في كتب العرب المتأخرة المتعلّقة بالحيوان آثاراً كثيرة.

آثاره

١ .- *كتاب في الخيل والبيطرة* (ذكره ابن القفطي *حكماء* ص ٣٧٦) بغداد، متحف ١٣٤ (ص ١١٢ وما بعدها، ١٠٢١ هـ، سقط البدء، انظر ج. عواد في: سومر١٥/ ١٩٥٩/ ٤-٥)، القاهرة، دار، طب ٩١٤ (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية RIMA م٥، ٣٢٧)[1].

٢ .- *رسالة في أجساد الحيوان إذا فسدت* ذكره ابن النَّديم ص ٢٥٩، وابن القفطي *حكماء* ص ٣٧٢؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢٠٢؛ انظر ما كتبه McCarthy/*التصانيف المنسوبة إلى فيلسوف العرب*، بغداد ١٩٦٢م.

٣ .- *رسالة في أنواع النحل وكرائمه* ذكره ابن النَّديم ص ٢٦١، وابن القفطي *حكماء* ص ٣٧٥؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٣؛ انظر McCarthy في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٨.

٤ .- *رسالة في الحشرات* ذكره ابن النَّديم ص ٢٦١، وابن القفطي *حكماء* ص ٣٧٦؛ ابن أبي أصيبعة م١، ٢١٣؛ انظر McCarthy في المصدر المذكور له آنفاً ص ٤٠.

ص ٣٧٦ انظر الكندي كذلك: *رسالة في ماهية النَّوم والرؤيا* في: *رسائل* (القاهرة ١٩٥٠)، م١، ٣٠٦-٣٠٧، حيث يتحدّث عن *"طبيعة الحيوان"* انظر McCarthy في المصدر المذكور له آنفاً ص ٣٧.

ابن قتيبه

تتجلّى معارف أبي محمّد عبد الله بن مسلم (تُوُفِّي سنة ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م، انظر تاريخ التراث العربي GAS م٢) العلمية الطبيعية المتعددة في الأبواب المتنوعة من كتابه

---

(١) لست متأكّداً فيما إذا كنّا إزاء لبس مع محمّد بن أبي يوسف يعقوب الخَتْبي (انظر قبل).

الموسوعي *كتاب عيون الأخبار* وفي بعض الرسائل المتخصصة. فقد عولجت الموضوعات المتعلِّقة بالحيوان من *كتاب عيون الأخبار في المتون*، سبق أن نشرها C. Brockelmann سنة ١٩٠٠م في ملحق للمجلّد ال ٢١ من ZA ص ٤٥٠-٤٩٦. ويعود الفضل في التقويم وفي أول ترجمة ألمانية لعدد من مواضع المتون من الكتاب، يعود إلى E. Wiedemann (*Naturwissenschaftliches aus Ibn Qutaiba,* Beitr.z. Gesch. d. Nat. wiss. XLIII في: SBPMS إرلَنْغِن ٤٧/ ١٩١٥/ ١٠١-١٢٠). ويرى Wiedemann أن ابن قتيبة رتب المعلومات في معظمها أفضل مما فعله الجاحظ.

مصادر ترجمته

انظر كذلك: *The Natural History Section from a 9th century "Book of Useful Knowledge". The 'Uyūn al- Akhbār of Ibn Qutayba . . . transl. by* L. Kopf نشرها F. S. Bodenheimer و L. Kopf، باريس ـ لايدن سنة ١٩٤٩م.

ولقد عولجت في *كتاب عيون الأخبار* : "صفات الإنسان. ما ينقص الحيوانات. الحيوانات المشتركة. العداوات بين الحيوانات. الأقوال التي تتعلّق بصفات الحيوانات. الأنعام. الحيوانات المفترسة وما يتبعها. وقد ذكر بالتفصيل: الذئب والفيل والفهد والأرنب والقرد والدبّ. صيد الحيوانات البرية: النعامة والطيور والبيض والخُفَّاش والسنونو والزرزور والنسر والصَّقر والغراب والقطا، وصيد الطيور. الحشره (الحشرات، والزواحف، والفأر، والخُلد). النبات والحجارة والجن" (Wiedemann المصدر المذكور له آنفاً ص ١٠١-١٠٢).

وثمة موضوعات تتعلّق بالحيوان عولجت كذلك في كتاب آخر ينسب إلى ابن قتيبه *كتاب الجراثيم*، يغلب عليه المعالجة الناحية اللغوية؛ والمخطوط موجود في المكتبة الظاهرية، لغة ٥٩ (ص ٢٢٠ وما بعدها، القرن السادس الهجري). لم يُذْكَر الكتاب في المصادر؛ أمّا اسم المؤلِّف فقد ورد في المتن على أنّه" أبو محمّد عبد الله بن مسلم".

ويرى M. Bouyges الذي درس هذا الكتاب عن كثب أنّه يستحيل أن يكون من تأليف ابن قتيبه. إلاّ أنّ الاعتراض الذي قدّمه لايبدو أنّه مقنع ليُشارك في رأيه[1]. ينص الباب المتعلّق بالحيوانات: *كتاب النَّعَم والبهائم والوحش والسِّباع والطَّير والهوامّ وحشرات الأرض*، حققه ونشره M. Bouyges في: MFO 3/1907/1-144؛ وانظر فيما يتعلّق بمناقشته لصاحب التأليف MFO 7/1921/305- 310.

ص ٣٧٧

الكتاب المتَوَكِّلي

لقد عرفنا هذا الكتاب عن طريق النقول الموجودة في الكتب المتخصصة وقد "استفيد منه في الفصول التي تتناول أمراض الباز والكلاب والفهود" (Möller المصدر المذكور له آنفاً ص ٧٨). ومن المفيد أنّ المصادر اليونانية والفارسية قد استخدمت في تأليفه بوفرة كبيرة (انظر المصدر السابق ص ٢٩). وقد أهدي الكتاب إلى الخليفة المتوكِّل (٢٣٢هـ/ ٨٤٧م -٢٤٧هـ/ ٨٦١م)؛ انظر المجلّد م٥.

كتاب صفات الجوارح

أغلب الظنّ أنّ هذا الكتاب الذي يتناول "صفات الجوارح وأنواعها وألوانها وترويضها وعلاجاتها الطبية وكل الأدوية التي يُحتاج لها" أغلب الظن أنّه يرجع إلى النصف الثاني من القرن الثالث/ التاسع (انظرMöller المصدر المذكور له آنفاً ص ٥٩)؛ انظر تاريخ التراث العربي GAS م٥.

عيسى بن علي

عاش عيسى بن علي أو علي بن عيسى في القرن الثالث/ التاسع (انظر قبل ص٢٥٩).

---

(١) من اعتراضاته اعتراض مفاده أنّه ورد في النّص التعليق: "*ولم يذكرها الخليل ولا أبو عبيد عن أحدٍ من السَّلَف وقد روى ابن قتيبه*." أمَا وأنّ تعليقات من هذا القبيل يضيفها رواة متأخِّرون فشيء مألوف جدّاً.

آثاره

كتاب الحيوان أو ***كتاب منافع أعضاء الحيوان*** أو ***كتاب الخواصّ من أعضاء الحيوان***، وقد ادّعى المؤلِّف نفسه أنّه استفاد من كتب ديمقراطس وبقراط وهرمس(المزيّفة) (انظر شْتاينْ شْنايْدَر *Zur Oculistik des ʿIsa . . . und des sogenannten Canamusali* في: Janus 11/1906/402-406).

المخطوطات: شهيد علي ٢٠٩٦ (ص ١٧٧ وما بعدها، القرن السابع الهجري)، سراي أحمد الثالث، ٢٠٥٥/١ (١ب-٥٤أ، القرن التاسع الهجري)، برلين ٦٢٤٠ (ص ٤٧ وما بعدها، نحو ١٢٠٠ هـ)، چوتا Gotha 67/2 (32ب-٦٢)، حلب، حكيم ن. (انظر Sbath، *فهرس* م١، ٥٤، رقم ٤٢٢).

ثابت بن قرّه

أَلَّف ثابت بن قرّه (تُوُفِّي سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م، انظر قبل ص ٢٦٠) كتاباً في *البيطرة*، وصل إلينا (انظر قبل ص ٢٦١).

الفارابي ص ٣٧٨

ثمة مخطوط يفيد أنّ أبا نصر محمّد بن محمّد بن طرخان (تُوُفِّي سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م، انظر قبل ص ٢٩٨) قد أَلَّف رسالة في أعضاء الحيوان.

آثاره

رسالة في أعضاء الحيوان وأفعالها وقوّتها طاشقند ١٩١٣ (٣٠٨أ – ٣١٥ب، ١٠٧٥هـ).

كُشاجِم

أَلَّف أبو الفتح محمود بن الحسين (تُوُفِّي ما بين سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦٠م و٣٦٠هـ/ ٩٧٠م، انظر تاريخ التراث العربي GAS م٢) ***كتاب المصايد والمطارد*** و ***كتاب***

النُّزه. وفي حين تناول الكتاب الأول في الغالب موضوعات صيد، خصص الكتاب الثاني للخيول بشكل رئيسي. ويذهب Möller (المصدر المذكور له آنفاً ص ٦١) إلى أنّ الكتاب الأخير يتكوّن من مقالتين مستقلتين: كتاب الخيل وكتاب الباز جمعهما كاتب مجهول في كتاب هو *كتاب البيطره*. وبعد أنْ فُقِدت صفحة العنوان، وضعت صفحة عنوان الثاني في البدء، وقد أعطى الكاتب المقالة الثانية هذه العنوان: *كتاب النُّزه* (انظر المصدر السابق). وقد وُصِفت في المقالتين المتعلِّقتين بالحيوان من *كتاب المصايد*: الكلب والأيّل والأرنب والثعلب والحمار الوحشي والثور الوحشي والفهد والظبي والنِّمر الأرقط والضبع والخنزير البَرِّي والقط الوحشي والدب والنعامة والصقر والفهد الصحراوي والعِرسَة والضب إلخ. (انظر المصدر السابق ص ٧٠-٧٢).

أحمد بن أبي الأشعث

لقد ألّف أبو جعفر أحمد بن محمّد (تُوُفِّي نحو سنة ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م، انظر قبل ص ٣٠١) علاوة على الكتب الطبية، ألَّف كتاباً هو *كتاب الحيوان* وصل إلينا (انظر قبل ص ٣٠٢).

المدائني

عاش أبو الحسن علي بن محمّد بن شُعيب في القرن الرابع/ العاشر. ولقد ألَّف كتاباً صغيراً *كتاب في علم الخواصّ*، تناول فيه موضوعات تتعلّق بالحيوان في إطار صفات الكائن الحيّ فكشف بذلك عن معرفة ضخمة في الكتب القديمة.

آثاره

ص ٣٧٩ *كتاب في علم الخواصّ* أنقره، صايب ١٦٨٢ (ص ٢٠ وما بعدها، ٥٩٨هـ)، استخدم في *كتاب الفلاحة* لابن العوّام،انظر J. Millás Vallicrosa, *Sobre bibliografia agronómica hispanoárabe* في: Andalus 19/1954/140.

أبو حيّان التوحيدي

كان علي بن محمّد بن العبّاس (تُوُفِّي نحو سنة ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م، انظر تاريخ التراث العربي GAS م٢) أديباً بشكل رئيس. لقد شغل علم الحيوان في كتابه *كتاب الإمتاع والمؤانسة*، وهو كتاب *أدب* قبل كل شيء، شغل منزلة رفيعة. وقد توصَّل L. Kopf الباحث بالمواد المتعلّقة بذلك في *كتاب الإمتاع* إلى النتيجة المفيدة أنّ كتاب أبي حيّان لم يأتنا بشيء مهم بشكل خاص مقارنة بكتب عربية أخرى حفظت وتتعلّق بالحيوان. ويرى Kopf أنّ أبا حيّان استلهم موادّه بشكل رئيس من كتاب الحيوان الأرسطاطاليسي ومن *كتاب نعوت الحيوانات* الأرسطاطاليسي - المزيّف.

مصادر ترجمته

L. Kopf, *The Zoological Chapter of Kitāb al-Imtā‘ wal-Mu’ānasa of Anū Ḥayyān al- Tauḥīdī* (*10 th Century*), *Translated from the Arabic and annotated* في: Osiris 12/ 1956/390-466.

إخوان الصفاء

ألَّف إخوان الصفاء موسوعة من ٥١ رسالة تضمنت جزءاً ضخماً مهماً جدّاً بالنسبة لعلم الحيوان العربي ولعلم النّفس الحيواني؛ وقد عرفت أهميته بالنسبة لتاريخ العلوم العربية منذ سنة ١٨٥٨م عن طريق عمل Dieterici المحمود. ثمة جزء من الرسالة الثانية والعشرين" تتناول أنواع الحيوانات وبنيتها العجيبة وشمائلها السليمة. والقصد ها هنا أن تعرض فئات الحيوانات وكمية أجناسها وأشكالها المختلفة وطباعها واختلاف أخلاقها؛ وأن يذكر أيضاً كيفية تكوينها وبدء كونها ونشوءها ويُبيِّن كيف تربي الكبيرة منها الصغيرة. ومن ثمّ يُبيَّن في هذه الرسالة أنّ آخر مرتبة النبات متصل بأول مرتبة الحيوان، وأنّ آخر مرتبة الحيوان متصل بأول مرتبة الإنسان

Fr. Dieterici, *Der Streit zwischen Mensch und Thier, ein arabisches Märchen*) "...
aus den Schriften der lauteren Brüder. ([في: die Philosophie der Araber م٣]، برلين
ص ٣٨٠ سنة ١٨٥٨م، ص٢٢٧-٢٢٨). يلي هذا الجزء الذي "ذُكِر فيه بشكل رئيس أصناف الحيوانات وكيفية وتكوينها وطرائق معيشتها" يلي ذلك أقصوصة خرافية على لسان الحيوان فلسفية.

عنوان هذه الأقصوصة الخرافية: ***في تداعي الحيوانات على الإنسان عند ملك الجن***[١]، حققه ونشره وترجمه إلى اللغة الألمانية Fr. Dietrici على أنّه المجلّد الثالث والعاشر من *Philosophie der Araber*. برلين سنة ١٨٥٨م، لايبتسغ سنة ١٨٧٩م.

---

(١) العناوين الداخلية هي: جزيرة الجن، شكوى الناس، زعيم البهائم والاجتماع وشكوى الحيوانات من قسوة الإنس، تفضيل الخيل على سائر البهائم، قول الحمار وكلام الثور، استفتاء حكماء الجن، العداوة بين الجن وبين بني آدم وتجربة الإنس واستخراج أسرار الملك وتبليغ الرسالة إلى الحيوانات، الحيوانات الضارية، كيف ينبغي أن يكون الرسول، خرافة الكلب والسّنّور، الطيور المغرِّدة، الخُطّاف، والطيور الجوارح، الحيوانات البحرية، رسالة إلى ملك الزواحف، إلى التنّين، خطبة الصرصور وحكمته، الثعبان، اجتماع القضاء، تصورات الطوائف: ايرانشهي (يعني العراق)، الهندي، العبراني، السرياني من آل المسيح، القرشي، اليوناني، الخراساني، صفات الأسد ومناقبه المحمودة، صفة التّنّين وثعبان البحر، صفة العنقاء والجزيرة التي يأوي إليها، المعركة الكلامية، في النحل وعجائب أحواله، حسن طاعة الجن لرؤسائها، اليوناني و النحل، الأعرابي والبلبل، العراقي العبراني وابن آوى، الفارسي والببغاء، ذات الملائكة، أهل الفن بين الحيوانات، الأرَضَة Nagewurm، الصرصر الأبيض، الفارسي والبلبل، الهندي، كثرة الجن، المكّي والبلبل."

المراجع

لا يتضمّن فهرس المراجع المرتّب ترتيباً هجائياً سوى تلك المؤلَّفات المذكورة بمختصراتٍ وتلك المجلاّت التي استفيد منها في هذا المجلّد، و لم ترد في فهرس المجلّد الأول. أمّا المصادر التي استخدمت نادراً، ووردت في المتن نفسه (النص) غير مختصرة، فلم تُدرج في الفهرس هذا. وستذكر الفهارس وأسماء المكتبات في فهرس قائم بذاته.

أولاً: المراجع العربية

ابن سيده، ***مخصّص*** = ***كتاب المخصص*** تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحْوي اللّغوي الأندلسي المعروف بابن سيده. م١-١٧ (في ستة مجلّدات). بولاق ١٣١٦-١٣٢١.

ابن سينا، ***قانون*** = ***كتاب القانون في الطب*** لأبي علي الشيخ الرئيس بن سينا مع بعض تأليفه وهو المنطق وعلم الطبيعي وعلم الكلام. روما ١٥٩٣.

ابن عبد ربّه، عقد انظر تاريخ التراث العربي GASم١، ***العقد الفريد***

ابن عبد البَر، ***الاستيعاب*** انظر تاريخ التراث العربي GASم١، ***استيعاب***.

ابن العبري٢ = ***تأريخ مختصر الدول للعلاّمة غرغِوريوس الملطي المعروف*** بابن العبري. طبع (بعد طبعة أنطون صَلحاني، بيروت ١٨٩٠) بيروت ١٩٥٨م.

ابن وحشية، *كتاب السموم*، ترجمه إلى الإنكليزية Levey بعنوان: *Med. Ar. Toxicology*

البغدادي، *خزانة* انظر تاريخ التراث العربي GASم١، *خزانة*.

البيروني، *ك. الصيدنة* = *كتاب الصيدنة في الطب* لأبي الريحان محمّد بن أحمد البيروني. بورصه، جامع Kurşunlu 45.

البيهقي، *تتمة* = *كتاب تتمة صوان الحكمة*. تأليف الإمام ظهير الدين أبي الحسن علي بن أبي القاسم زيد البيهقي. لاهور ١٣٥١

تذكرة النّو. = *تذكرة النّوادر من المخطوطات العربية*، رتِّبت بأمر جمعية دائرة المعارف العثمانية. حيدر أباد ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.

جابر، *كتاب السموم لجابر بن حيّان، النص العربي. المتن العربي صورة مصوّرة (لمخطوط تيمور، طب ٣٩٣، القاهرة)*. ترجمه إلى الألمانية وشرح غامضه Alfred Siggel. ڤيس بادن ١٩٥٨ (Akademie der Wissenschaften u. der Literatur Veröffentlichungen der orientalischen Kommission XII).

جابر، *مختارات* = *جابر بن حيّان مختار رسائل جابر بن حيان*، إعداد باول كراوس، باريس والقاهرة ١٩٣٥/ ١٣٥٤هـ (العنوان بالفرنسية *Essai sur l'histoire des idée scientifiques dans l'Islam.*Vol. I. *Textes choisis édités* par Paul Kraus

حنين، *كتاب العشر مقالات في العين* = *كتاب العشر مقالات في العين المنسوب لحنين بن إسحاق* (١٩٤-٢٦٤ هـ). *The earliest Systematic Text-book of Ophthamology. The Arabic Text ed. from the only two known Manuscripts, with an English Translation and Glossary* by Max Meyerhof. Cairo 1928.

الخوارزمي، *مفاتيح العلوم* تأليف أبو عبد الله محمّد بن يوسف الكاتب الخوارزمي. حققه ونشره G. van Vloten بعنوان: *Liber Mafātīh al-Olūm explicans vocabula technica scientarium tam Arabum quam peregrinorum auctore Abū Abdallah*

Mohammed ibn Ahmed ibn Jūsof al-Kātib al-Khowarezmi. Edidit, indices adjecit G. (VAN Vloten. Leiden 1895 (photomechanischer Nachdruk Leiden 1968.

الرّازي، *الحاوي* = أبو بكر محمّد بن زكريا الرّازي (تُوُفّي سنة ٣١٣هـ/ ٩٢٥م)، ***كتاب الحاوي في الطب*** (*Continens of Rhazes*) (*An Encyclopaedia of Medicine*). Edited by the Bureau from the unique Escurial and other manuscripts. Under the auspices of the Ministry of Education, Government of India. ونشرته دار المعارف العثمانية. ١-١٢. حيدر أباد ١٩٥٥-١٩٦٨م (ولمّا لم ينته بعد).

علي بن ربَّن، *فردوس الحكمة* *لعلي بن رَّبن الطبري*. حققه وطبعه م. ز. صدّيقي. برلين ـ Charlottenburg سنة ١٩٢٨م.

غاية الحكيم = ***كتاب غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقديم*** المنسوب إلى أبي القاسم مسلمه بن أحمد المجريطي(*Pseudo-Mağriṭī. Das Ziel des Weisen*) حققه ونشره Hellmut Ritter لايبتسغ- برلين ١٩٣٣ (دراسات مكتبة Warburg XII)

فهرست ميكروفيلما = ***فهرس ميكروفيلم هي كتابخانه مركزي هي جامعة طهران***، تأليف محمّد تقي دانش پژوه طهران ١٣٤٨.

صاعد، *طبقات* = ***كتاب طبقات الأمم***، *نشرها* لويس شيخو، بيروت ١٩١٢م. *ou* *Les Catégories des Nations* par Abou Qāsim ibn Ṣā'ıd l' Andalous. Publié avec notes et tables par le P. Louis Cheikho.

قطب السُّرور للرقيق النّديم = ***قطب السُّرور في أنصاف الخمور***، تصنيف أبي إسحاق إبراهيم المعروف بالرّقيق النّديم. تحقيق أحمد الجندي. مطبوعات مجمعاللغة العربي بدمشق ١٩٦٩م.

مقدسي، *البدء والتأريخ* = ***كتاب البدء والتأريخ*** لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي. م١-٦ (في ثلاثة مجلّدات). طبع (أعيد الطبع بالتصوير الميكانيكي للأجزاء العربية من طبعة Cl. Huart باريس ١٨٩٩-١٩١٩) بغداد بدون تاريخ.

المبشر، مختار الحكم = *مختار الحكم ومحاسن الكلم* لأبي الوفاء المُبَشِّر بن فاتك (أبو الوفاء المُبَشِّر بن فاتك *Los Bocados de Oro* (*مختار الحكم*). Edición critca del texto árabe con prólogo y notas por عبد الرحمن بدوي. مدريد ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م. (Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios Islámicos).

نَجْمابادي = *مؤلّفات و مصنّفات أبي بكر محمّد بن زكرياء الرّازي حكيم وطبيب بُزُرجي إيراني*، با تصحيحات و حواشي دكتور محمّد نجمابادي. طهران ١٣٣٩.

نشرية = *نشرية كتابخانة مركزي دانشكاه طهران* (نشرية المكتبة المركزية بجامعة طهران) (دار بار نسخها خطي) ١٩٦١ وما بعدها.

نظامي، شهار مقالة = *كتاب شهار مقالة* تأليف أحمد بن عمر بن علي النِّظامي العروضي السَّمرقندي (*Chahár Maqála* ("*The Four Discourses*") طبعه ميرزا محمّد بن عبد الوهّاب القزويني ووضع له مدخلاً وهوامش وفهارس. لايدن ـ لندن ١٩١٠م (E.J. W. Gibb Memorial Series XI).

ثانياً: المراجع غير العربية

Abh.d.Ak. d. Wiss. u. d. Lit. = Abhandlungen der Akademie der Wissenschaften und der Literatur Berlin 1950 ff.

Abh.z.Gesch.d.Nat. Wiss.= Abhandlungen zur Geschichte der Natuwissenschaften und der Medizin 1922..

Ann. d' Oculistique = Annales d' Oculistique 1838 ff.

Ann. Leeds University Oriental Soc. = Annual of Leeds University Oriental Society 1958 ff.

Archiv f. Gesch d. Med. = Archiv für Geschichte der Medizin 1907-1928.

Archiv f. klinische Chirugie = Archiv für klinische Chirugie 1860 ff.

Archiv f. Dermatologie und Syphilis = Archiv für Dermatologie und Syphilis 1869 ff.

Aristoteles Latinus = *Corpus Philosophorum Medii Aevi. . . Aristoteles Latinus.* Codices descripsit Georgius Lacombe, in societatem operis adsumptis A. Birkenmajer, M. Dulong, Aet Franceschini, supplementis indicibusque instruxit L. Mino-Paluello. Pars prior (Ed. Nova ad editionem anni 1939. . .). Bruges-Paris 1957. Pars posterior. Cantabrigiae 1955.

Asiatische Studien = Asiatische Studien1947 ff.

Bergsträsser, *Ḥunain ibn Isḥāḳ und seine Schule* = *Ḥunain ibn Isḥāḳ und seine Schule. Sprach- und literargeschichtliche Untersuchungen zu den arabischen Hippokrates- und Galen-Übersetzungen* von Gotthelf Bergsträsser. Leiden 1913.
Berl. klin. Wochenschr. = Berliner klinische Wochenschrift 1864 ff.
Bīrūnī, *India* = *Alberuni's India. An Account of the Religion, Philosophy, Literature, Geography, Chromology, Astronomy, Customs, Laws and Astrology of India about A. D. 1030.* An English Edition, with Notes and Indices by Edward C. Sachau. 1-2. London 1888.
Bolletino Ital. degli Studi Or. = Bolletino Italiano degli Studi Orientali 1876 ff.
Browne, *Ar. Medicine* = *Arabian Medicine being the Fitzpatrick Lectures delivered at the College of Physicians in November 1919 and November 1920* by Edward G. Browne. Cambridge 1921.
Bull. Dept. Hist. Med. = Bulletin of Department of History of Medicine (Osmania Medical College, Hyderabad) 1963 ff.
Bull. Inst. Hist. Med. = Bulletin of the Institute of History of Medicine 1933- 1938.
Bull. of Hist. of Med. = Bulletin of the History of Medicine 1939 ff.
Bull. Soc. Franç. Méd. = Bulletin de la Société Française d' histoire de la médecine 1902 ff.
Cahiers de Tunisie = Cahiers de Tunisie 1953 ff.
Campbell = *Arabian Medicine and its Influence on the Middle Ages* by Donald Campbell. 2 Bde. London 1926.
Centralbl. f. prakt. Augenheilkunde = Centralblatt für praktische Augenheilkunde 1877 ff.
Choulant = *Handbuch der Bücherkunde für die ältere Medicin zur Kenntniss der griechischen, lateinischen und arabischen Schriften im ärztlichen Fache und zur bibliographischen Unterscheidung ihrer verschiedenen Ausgaben, Uebersetzungen und Erläuterungen*, von Ludwig Choulant. 2. durchaus umgearb. U. stark. Verm. Aufl., Leipzig 1841.
Deutsches Archiv f. Gesch d. Med. = Deutsches Archiv für Geschichte der Medizin und medicinische Geographie 1878 ff.
Deutsche med. Wochenschrift = Deutsche medizinische Wochenschrift 1875 ff.
Diels = *Die Handschriften der antiken Ärzte* im Auftrag der Akademischen Kommission hrsg. Von Diels. I. Teil: *Hippokrates und Galenos* in: Abh. Pr. Ak. W., phil.-hist. Kl. 1905. No. 3. II. Teil: *Die übrigen griechischen Ärtze außer Hippokrates und Galenos,* eb. 1906, No. I. *Erster Nachtrag zu den in den Abhandlungen 1905 und 1906 veröffentlichen Katalogen*: *Die Handschriften der antiken Ärzte.I. u. II. Teil.* Eb. 1907, No. II, p. 23-72
Dietrich, *Medicinalia* = *Medicinalia Arabica. Studien über arabische medizinische Handschriften in türkischen und syrischen Bibliotheken* von Albert Dietrich. Göttingen 1966 (Abh. Ak. W. Gött., phil.-hist. Kl., 3. F., No. 66).
Freind, *Hist. Med.* = Johannis Freind: *Opera Omnia. V Tractatibus Comprehensa et in Tres Tomos Divisa. Tom. I. Continet Historiam Medicinae a Galeni Tempore usque ad Initium Saeculi Decimi Sexti.* Lugduni Batavorum 1750.
Ğābir, *Das Buch der Gifte des Ğābir ibn ḥayyān. Arabischer Text in Faksimile* (*Hs. Taymūr, Ṭibb* 393, *Kairo*). ترجمه وشرحه Alfred Siggel فيسبادن ١٩٥٨
(Akademie der Wissenschaften u. der Literatur, Veröffentlichungen der orientalischen Kommission XII).

Ğābir, *Textes* = *Jābir ibn Ḥayyān. Essai sur l' histoire des idées scientifiques dans l' Islam.* Vol. I. choisis édités par Paul Kraus (مختار رسائل جابر بن حيّان). Paris-Le Caire 1935/1354.

Galen-Übers. = *Ḥunain ibn Isḥāq über die szrischen und arabischen Galen-Übersetzungen.* حققه ونشره لأول مرة G. Bergsträsser. لايبتسغ ١٩٢٥م (Abh. K. M. XVIII, No. 2).

Gardet-Anawati, *Introduction* = *Introduction à la théologie musulmane. Essai de théologie comparée* par Louis Gardet et M.-M. Anawati. Paris 1948 (Études de Philosophie Médiévale XXXVII).

Glasgow Un. Or. Soc. Trans. =Transactions of the Glasgow University Oriental Society 1901 ff.

Gurlt, *Gesch. d. Chirurgie* = *Geschichte der Chirurgie und Ausübung. Volkschirurgie – Alterthum – Mittelalter – Renaissance.* Von E. Gurlt. 1-3 Berlin 1898.

Hamarneh, *Bibliography* = *Bibliography on Medicine and Pharmacy in Medieval Islam* by Sami Hamarneh. *Mit einer Einführung*: *Arabismus in der Geschichte der Pharmazie* von Rudolf Schmitz. Stuttgart 1964 (Veröffentl. d. Intern. Ges. f. Gesch. d. Pharmazie e. V., N. F., Bd. 25).

Henschels Janus = Janus. Zeitschrift für Geschichte und Literatur der Medicin ... نشر وتحرير A. W. E. Th. Henschel, 1846 ff.

Hermes = Hermes. Zeitschrift für classische Philologie 1866 ff.

Hirschberg, *Ar. Augenärzte* = *Die arabischen Augenärzte.* Nach den Quellen bearb. von J. Hirschberg, J. Lippert und E. Mittwoch. Erster Theil: *Ali ibn Isa. Erinnerungsbuch für Augenärzte.* Aus arabischen Handschriften übers. u. erl. von J. Hirschberg und J. Lippert. Leipzig 1904. Zweiter Theil: *ʿAmmār b. ʿAlīa al-Mauṣilī: Das Buch der Auswahl von den Augenkrankheiten. Ḫalīfa al-Ḥalabī: Das buch vom Genügenden in der Augenheilkunde. Ṣalāḥ ad-Dīn: Licht der Augen.* Aus arabischen Handschriften übers. u. erl. von J. Hirschberg, J. Lippert und E. Mittwoch. Leipzig 1905.

Hirschberg, Handbuch II = Graefe-Saemisch, *Handbuch der gesamten Augenheilkunde...* hrsg. von Th. Saemisch. Zweite, neubearb. Aufl., 13. Bd. J. Hirschberg, *Geschichte der Augenheilkunde.* 2. u. 3. Buch: *Geschichte der Augenheilkunde im Mittelater und in der Neuzeit.* Leipzig 1908.

Hist. St. aus dem Pharm. Inst. d. Ksl. Un. Dorpat = Historische Studien aus dem Pharmakologischen Institute der Kaiserlichen Universität Dorpat. Hrsg. von Rudolf Kobert. Halle 1889 ff.

Ḥunain = *Neue Materialien zu Ḥunain ibn Isḥāq's Galen-Bibliographie* von G. Bergsträsser. Leipzig 1932 (Abh. K. M. XIX, No. 2).

Ideler, *Physici et medici* = *Physici et medici Graeci minores.* Congressit, ad finem codd. mss. praesertim eorum, quos beatus Diezius contulerat veterumque editionem partim emendavit, partim nunc prima vice edidit, commentariis criticis

indicibusque tam rerum quam verborum instruxit Julius Ludovicus Ideler. 1-2. Berolini 1841-1842. Nachdruck Amsterdam 1963.

Ilberg = Johannes Ilberg, *Ueber die Schriftstellerei des Klaudios Galenos* in: Rheinisches Museum für Philologie 44/1889/207-239, 47/1892/489-514, 51/1896/165-196, 52/1897/591-623.

Janus = Janus. Archives Internationales pour l'Histoire de la Médecine et de la Géographie Médicale 1896 ff.

Johns Hopk. Hosp. Bull. = The Johns Hopkins Hospital Bulletin 1889 ff.

Jolly, (Indische) Medizin = *Grundriss der Indo-Arischen Philologie und Altertumskunde* begründet von G. Bühler, fortgesetzt von F. Kielhorn. III. Band, 10. Heft. Medicin von Julius Jolly. Strassburg 1901.

Journal of Hellenic Studies = Journal of Hellenic Studies 1880 ff.

Journ. of Hist. of Med. and Allied Sciences = Journal of the History of Medicine and Allied Sciences 1946 ff.

K. Šānāq = *Das Giftbuch des Šānāq. Eine literaturgeschichtliche Untersuchung.* Von Bettina Strauss. In: Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat. wiss. u. d. Med. 4, 1935, H. 1.

Klamroth = M. Klamroth, *Ueber die Auszüge aus griechischen Schriftstellern bei al-Ja'qūbī. I. Hippokrates.* In: ZDMG 40/1886/189-233. II. *Die übrigen Aerzte.* Eb. S. 612-638. III. *Philosophen.* In: ZDMG 41/1887/415-442. IV. *Mathemtiker und Astronomen.* In: ZDMG 42/1888/1-44.

Klinische Wochenschrift = Klinische Wochenschrift. Organ der Gesellschaft deutscher Naturforscher und Ärzte 1922 ff.

Kraus = Paul Kraus, *Jābir ibn Ḥayyān. Contribution à l'histoire des idées scientifiques dans l'Islam.* I. *Le corpus des écrits jābiriens.* LeCaire 1943. II. *Jābir et la science grecque.* Caire 1942 (Mémoires présentées à l'Institute d'Égypte t. 44, 45).

Kühn = *Medicorum Graecorum opera quae extant. Claudii Galeni opera omnia.* Editionem curavit Carolus Gottlob Kühn. I-XX. Lipsiae 1821-1833.

Leclerc = *Histoire de la médecine arabe* par Lucien Leclerc. *Exposé complet des traductions du grec. Les sciences en Orient. Leur transmission àl' Occident par les traductions latines.* I-II. Paris 1876.

Levey, *Med. Ar. Toxicology* = Martin Levey, *Medieval Arabic Toxicology. The Book on Poisons of Ibn Waḥshīya and its Relation to Early Indian and Greek Texts.* Philadelphia 1966 (Transactions of the American Philosophical Society held at Philadelphia for promoting useful knowledge, N. S., 56, No. 7).

Libri = Libri 1950 ff.

Littré = *Oeuvres complètes d' Hippocrate.* Trad. nouv. avec le texte grec en regard, coll. sur les manuscrits et toutes les éd. ; accomp. d' une introduction, de comm.. méd., de variantes et de notes philologiques; suivie d' une table gén. des matières. Par Emile Littré. 1-1. Paris 1839-1861.

Magazin f. Wiss. d. Judentums = Magazin für die Wissenschaft des Judentums 1876-1893.

MEAH = Miscelanea de estudios árabes y hebraicos 1952 ff.

Mem. E. Herzfeld = Archeologica Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld, ed. George C. Miles. New York 1952.

Meyer, *Gesch. d. Bot.* = *Geschichte der Botanik.* Studien von Ernst H. F. Meyer. 1-4. Königsberg 1854-1857.

Meyerhof, *Echte Schriften* = Max Meyerhof, *Über echte Schriften Galens, welche die Araber noch besassen* in: Festschrift M. Neuburger gewidmet. Wien 1928, S. 257-260.

Meyerhof, *Echte u. unechte Schriften* = Max Meyerhof, *Über echte und unechte Schriften Galens, nach arabischen Quellen* in: SB Pr. Ak. W., phil.-hist. Kl. 1928, S. 533-548.

Meyerhof, *Un glossaire* = *Šarḥ asmā'al-'uqqār (L' explication des noms de drogues). Un glossaire de materière médicale composé par Maïmonide.* Texte publié pour la première fois d'après le manuscrit unique par Max Meyerhof. Le Caire 1940 (Institut Français d' Archéologie Orientale).

Möller, *Falknereiliteratur* = Detlef Möller, *Studien zur mittelalterlichen arabischen Falknereiliteratur.* Berlin 1965.

Mon. Schr. Gesch. Wiss. Judenthums = Monatsschrift für Geschichte und Wissenschaft des Judenthums 1851 ff.

Mulk = Al-Mulk. Anuario de estudios arabistas (Suplemento al Boletin de la Real Academia de Córdoba) 1950 ff.

Neuburger = *Geschichte der Medizin* von Max Neuburger. مجلّدان، شتوت غارت سنة ١٩٠٦-١٩١١م.

Oriens Christianus = Oriens Christianus N. P. 1911 ff.

Osiris. = Osiris. 1936 ff.

Peters, *Aristoteles Arabus* = *Aristoteles Arabus. The Oriental Translations and Commentaries on the Aristotelian Corpus* by F. E. Peters. Leiden 1968 (New York University, Department of Classics: Monographs on Mediterranean Antiquity).

Philol. Wochenschrift = Philologische Wochenschrift 1881 ff.

Proceedings of the American Academy for Jewish Research = Proceedings of the American Academy for Jewish Research 1928 ff.

Proc. of the Roy. Soc. of Med., Hist. of Med. = Proceedings of the Royal Society of Medicine, Section History of Medicine, 1908 ff.

Puschmann/Neuburger/Pagel = *Handbuch der Geschichte der Medizin* وضع أسسه Puschmann. نشره وحقق مافيه Max Neuburger و Julius Pagel 1-3 Jena مابين ١٩٠٢-١٩٠٥م.

Quell. u. Stud. z. Gesch. d. Nat. wiss. u. Med. = Quellen und Studien zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizin 1931-1942.

Realenz. = *Paulys Realencyclopädie der Classischen Altertumswissenschaft.* Neue Bearbeitung unter Mitwirkung zahlreicher Fachgenossen نشر وتحرير Georg Wissowa. Stuttgart 1893 ff.

Research Bull. Ibadan = Research Bulletin: Centre of Arabic Documentation, University of Ibadan. 1965 ff.

Rev. Afr. = Revue Africaine. Alger 1857 ff.

Rhein. Mus. = Rheinisches Museum für Philologie 1827 ff.

Ritter-Walzer = H. Ritter u. R. Walzer, *Arabische Übersetzungen griechischer Ärtze in Stambuler Bibliotheken* in: SB Pr. Ak. W., phil.-hist. Kl. 26/1934/801-846.

Ruska, *Tabula Smaradina* = *Tabula Smaradina. Ein Beitrag zur Geschichte der hermetischen Literatur* von Julius Ruska. Heidelberg 1926.

Sarton = *Introduction to the History of Science* by George Sarton. I. *From Homer to Omar Khayyam.* Baltimore 1927. II. *From Rabbi Ben Ezra to Roger Bacon.* مجلّدان Baltimore 1931. III. *Science and Learning in the Fourteenth Century.* مجلّدان Baltimore 1946-48. إعادة طبع ١٩٥٠.

Schipperges, *Assimilation* =, *Die Assimilation der arabischen Medizin durch das lateinische Mittelalter* von Heinrich Schipperges.Wiesbaden 1964 (Sudhoffs Archiv, Beihefte 3).

Schubring = Konrad Schubring, *Bemerkungen zu der Galenausgabe von Karl Gottlob Kühn und zu ihrem Nachdruck. Bibliographische Hinweise zu Galen.* Sonderdruck aus *Claudii Opera Omnia,* tom. XX. Hildesheim 1965

Steinschneider, *Al-Farabi* = *Al-Farabi* (*Alpharabius*). *Des arabischen Philosophen Leben und Schriften mit besonderer Rücksicht auf die Geschichte der griechischen Wissenschaft unter den Arabern, nebst Anhängen: Joh. Philoponus bei den Arabern. Leben und Testament des Aristoteles von Ptolemaeus. Darstellung der Philosophie Plato's, grösstentheils nach handschriftlichen Quellen* von Moritz Steinschneider. St. Petersburg, 1869 (Mém. de l' Acad. Impér. des Sciences de St. Petersbourg, VIII[e] sér., XIII, No. 4) إعادة طبع في أمستردام ١٩٦٦م.

Steinschneider, *Europ. Übers.* = Moritz Steinschneider, *Die europäische Übersetzungen aus dem Arabischen bis Mitte des 17. Jahrhunderts.* إعادة طبع Graz 1956.

Steinschneider, *Hebr. Übers.* = Moritz Steinschneider, *Die hebräischen Übersetzungen des Mittelalters und die Juden als Dolmetscher.* Berlin 1893. إعادة طبع بالتصوير الميكانيكي Graz 1956.

Sudhoffs Archiv = Sudhoffs Archiv für Geschichte der Medizin und der Naturwissenschaften 1929 ff.

Suter = *Die Mathematiker und Astronomen der Araber und ihre Werke* von Heinrich Suter. Leipzig 1900 (Abhandlungen zur Geschichte der mathematischen Wissenschaften mit Einschluß ihrer Anwendungen. X. Heft).

Virchow's Archiv = Archiv für pathologische Anatomie und Physiologie und für klinische Medicin. 1847 ff. Rudolf Virchow حرّره و نشره

Wellmann, *Pneumatische Schule* = *Die Pneumatische Schule bis auf Archigens in ihrer Entwicklung dargestellt* von Max Wellmann Berlin 1895 (Philologische Untersuchungen XIV).

Wenrich = *De auctorum Graecorum versionibus et commentaries syriacis arabicis armeniacis persicisque commentatio* quam… scripsit Joannes Georgius Wenrich. Lipsiea 1842.

Wiedemann, *Beiträge* = Eilhard Wiedemann, *Beiträge zur Geschichte der Naturwissenschaften.* I-LXXVIII in: SBPMS Erlangen 34/1902-60/1928.

Wüstenfeld, *Ärzte* = *Geschichte der Arabischen Aerzte und Naturforscher.* Nach den Quellen bearb. von Ferdinand Wüstenfeld. Göttingen 1840.

Wüstenfeld, *Übersetzungen* = *Die Übersetzungen Arabischer Werke in das Lateinische seit dem XI. Jahrhundert.* Von F. Wüstenfeld. Göttingen 1877 (Abh. G. W. Gött. XXII)

Zap. Koll. Vost. = Zapiski Kollegii Vostokovedov pri Aziatskom Muzee Rossiikoi Akademii Nauk 1925-1930.

Zeitschr. d. Deutsch. Palästina-Vereins = Zeitschrift des Deutschen Palaestina-Vereins 1878 ff.

Zeitschr. f. Kirchengesch. = Zeitschrift für Kirchengeschichte 1878 ff.

Zeitschr. f. ophthalmologische Optik = Zeitschrift für ophthalmologische Optik .1913-1944

المكتبات ومجموعات المخطوطات العربية

ملحقات تخص المجلّد الأول من

تاريخ التراث العربي GAS، ٧٠٦-٧٦٩

يتبع الترتيب نظام المجلد الأول؛ فالمقالات في مخطوطات منفردة، التي ذكرت في المواضع الخاصة بها من هذا المجلد، لا تدرج أيضاً في هذه القائمة. ولا يرد من مجموعات المخطوطات العربية- النصرانية[1] إلا تلك المجموعات التي تتضمن كتباً من وسط موضوعات تاريخ التراث العربي.

أولاً: المختصرات

وكيما يستطاع أن يتحقق الغرض المذكور أعلاه بشكل أفضل، يتراءى أنّه من المجدي أنْ تقدّم المختصرات، التي استخدمت في الكتاب، في فهرس منفصل يسبق فهرس المكتبات والفهارس أيضاً.

ستراعى، قبل كل شيء، في هذا البيان من المختصرات أسماء المكتبات، التي ذكرت في الكتاب دون أن تذكر أسماء المدن. فضلاً عن ذلك اضطررت أن أدرج أسماءً من بعض المدن القليلة المعروفة ، كيما لا يفقد القارئ وقتاً في تحديد البلد المقصود. وقد

(١) كتاب A. J. W. Huisman (*Les manuscrits arabes dans le monde. Une bibliographie des catalogues.* Leiden 1967) الكتاب هذا يقدِّم عرضاً شاملاً لمجموعات المخطوطات العربية ـ النصرانية، وتنبهت عن طريقه إلى بعض الفهارس الأخرى أيضاً.

جاء الترتيب وفقاً للأحرف الهجائية الألمانية دون مراعاة لأسماء قليلة نقلت بحروف ألمانية.

أفينيون (فرنسا) Avignon

أفيون قره حصار (تركيا) Afyon Karahisar

أق شهر (تركيا) Akşehir

حلب (سوريا) Aleppo

الجزائر (الجزائر) Algier

عليكره (الهند) Aligarh

الله آباد (الهند) Allahabad

ألوار (الهند) Alwar

أماسيه (تركيا) Amasya

أمبروزيانا (إيطاليا-ميلانو) Ambros(iana)

آمُل (إيران) Amul

أراك (إيران) Arak

أورنجاباد (الهند) Aurangabad

Bahira (مصر)

قرطبة (إسبانيا) Cordova

جوروم (تركيا) Çorum

دكا (بنغلادش) Dakka

دمشق (سوريا) Damaskus

دار السلام (تانزانيا) Dar es-salam

ديترويت (الولايات المتحدة) Detroit

دفنتر (هولاندا) Deventer

دَرَم (بريطانيا) Durham

(هولاندا) Groningen

حيدر أباد (الهند) Haidarabad

خليل آغا (مصر-القاهرة) Ĥalil Āġā

همدان (إيران) Hamadan

هافر فورد (الولايات المتحدة- كمبريدج) Haverford

إيبادان (نيجيريا) Ibadan

إصفهان (إيران) Isfahan

كربلاء (العراق) Karbalāʾ

قزوين (إيران) Kaswin

قيصرية (تركيا) Kayseri

قم (إيران) Kum[Qum]

لاهور (باكستان) Lahore

ليدز (بريطانيا) Leeds

لكنو (الهند) Lucknow

ميلانو (إيطاليا) Mailand

مكناس (المغرب) Meknes

مشهد (إيران) Meshed

مودِنا (إيطاليا) Modena

ألموصل (العراق) Mosul

(إيطاليا) Monreale

مونبله (فرنسا) Montpellier

نانيانا (إيطاليا-البندقية- المكتبة الوطنية مَرْزْيانا) Naniana

النجف (العراق) Nedschef

بشاور (باكستان) Peshawwar

برنستُن (الولايات المتحدة) Princeton

قم (إيران) Qum

الرباط (المغرب) Rabat

رامبور (الهند) Rampur

رشت (إيران) Rascht

مشهد (إيران) Riḍawīya

سارايفو (يوغسلافيا) Sarajevo

سباط (القاهرة؛ حلب؛ الفاتيكان) Sbath

شيراز (إيران) Schiras

شرفه (لبنان)Scharfa

إشبيلية(إسبانيا) Sevilla

تبريز (إيران) Tabris

تامَكْروت (المغرب) Tamegrout

طوب قابو سراي (تركيا- إستانبول) Topkapu Sarayi

طرابلس الشام (لبنان) Tripoli

أودايبور (الهند) Udaipur

أترخت(أُترشت) (هولندا) Utrecht

البندقية(إيطاليا) Venedig

مكتبة ولكم لتاريخ الطب (بريطانيا-لندن) Wellc. Hist. Med. Libr.

ثانياً: مكتبات ومجموعات

ملحقات تخص م١ من GAS

إسبانيا

إشبيلية (Sevilla)

توبينو (F. M. Tubino): *التراث المغربي. مذكرات عن المخطوطات العربية الموجودة بمكتبة جامعة اشبيلية*. اشبيلية ١٨٦١م، بعنوان: *Literatura moghrebiana. Memoria sobre los códics árabes cedidos á la Universidad de Sevilla*.

قرطبة دار وثائق المجلس البلدي Archivo Municipal

- *ثمة تقرير عن مجموعة المخطوطات العربية الموجودة في دار وثائق المجلس البلدي في قرطبة في*: Mulk ١/ ١٩٥٩-١٠٧/٦٠-١٢٠، بعنوان: *Colección de códices árabes existentes en el Archivo Municipal de Córdoba*.

Akademie

- ثمة فهرس بالمخطوطات العربية في مكتبة أكاديمية العلوم في قرطبة، نشر في: Mulk ٤/ ١٩٦٤-٦٥/ ١٠٣-١١٥، بعنوان: *Catálogo de códices árabes de la Real Academia de Córdoba*.

مدريد المكتبة الوطنية

كتب روكا (P. Roca) عن مخطوطات تنسب إلى دون باسكوال دِ جَيانجوس، بعنوان: *Manuscritos que perteneieron a Don Pascual de Gayangos*. مدريد ١٩٠٤م.

إيران

تقارير وفهارس عامة

- كتب ركن الدِّين همايون فرُّخ عن الكتب والمكتبات في إيران: *كتاب وكتابخانه*

هاي شاهنشاهي إيران. جِلد٬ دووم: *تاريخجاهايّ إيران از صدر٬ الإسلام تا كُنوني*. طهران 1347 [١٩٦٨م].

– وحقق زكرياء يوسف *مخطوطات الموسيقى العربية في العالم*. ١. *مخطوطات إيران*. بغداد ١٩٦٦م.

آرَك مدرسة٬ صِمصامية

تتضمن من بين ما تضمّن مجموعة عبد المحسن بيات، انظر أ. كُلجين معاني، *فهرست قسمتي آز كتب خطي كتابخانه*٬ مرحوم *عبد الحسين بيات*: نشرية ٦ /١٩٦٩/ ٦٣-١١٧.

إصفهان دانشكده٬ أدبيات (كلية الآداب)

مرتضى تيموري، *فهرست٬ نسخهاهي خطي هي كتابخانه٬ دانشكده٬ أدبيات٬ إصفهان* في: نشريه٬ دانشكده٬ أدبيات٬ إصفهان ١/ ١٩٦٥/ ٣١٠-٣٢٨.

ولمرتضى تيموري أيضاً، *فهرست٬ نسخهاهي خطي هي كتابخانه٬ دانشكده٬ أدبيات٬ إصفهان: مجموعة٬ صدر٬ هاشمي*، نشره في النشرية السابقة ٢/ ١٩٦٦/ ١٢٣-١٦٢.

وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختارة في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٢٩٨-٣٠٧.

كتابخانه٬ شهرداري

وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختارة في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣٠٨-٣١٠.

كتابخانه٬ رِضَويّه٬ مدرسة٬ صدر

وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختارة في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣١١-٣١٤.

كتابخانه٬ فرهنك (مكتبة الثقافة)

وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختارة في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣١٥-٣٢٢.

مكتبة رَوضاتي الخاصة

فهرست' كتب' خطي' كتابخانه' إصفهان، تأليف سيّد محمّد علي روضاتي. جلد أول. إصفهان ١٣٤١ ش - ١٣٨٢هـ [١٩٦٣]. ولِ سيّد محمّد علي روضاتي *جند مجموعه' خطي' آز مجموعه' روضاتي في نشرية*: ٥/ ١٩٦٨/ ١٣٢-١٥٢.

آمل كتابخانه ميرزا أبو الحسن بيشهاز الآمولي

لقد نشر محمد تقي دانش پژوه بياناً ذكر فيه ٢٥ مخطوطاً عربياً وفارسياً في: نشرية ٥/ ١٩٦٨/ ٤٠٠-٤٠٣.

تبريز كتابخانه' مللي

فيها نحو ٤٠٠٠ مخطوط. أهمها بشكل خاص تركة حسين نخجواني المهداة. لايزال الفهرس قيد الإعداد. لقد كان اختياري نحو ١٠٠ مخطوط.

كتابخانه' تربية

فهرست' كتابخانه' دولتي هي تربية' تبريز. كتب' خطي. نِويسَنْده محمد نخجواني ١٣٢٩ ش [١٩٥٠].

رشت كتابخانه' مِلِّي

ثمة اختيار وصفه م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣٨٨-٣٩٠؛ انظر هُمايون فرُّخ في المصدر المذكور له سابقاً ص ٢٠٠.

كتابخانه' مدرسة' مهدوية

انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣٩٢-٣٩٣.

كتابخانه' شاد قزويني

ثمة بيان (قائمة) ب ١٥ مخطوطاً عربياً وفارسياً، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣٩٤-٣٩٦.

شيراز كتابخانه' جامع عتيق

فيه مجموعة مكوّنة من ١٢٠٠ مخطوط عربي وفارسي، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/٢٠٧-٢٠٨.

كتابخانه' خانقاه أحمدية

ثمة بيان (قائمة) من ١٧٦ مخطوطاً، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٢٠٩-٢٢٩.

كتابخانه' آستانه' شاه جراغ

هديّه' أحمدي آز حاجّ شيخ محمّد جعفر شاملي ومحمّد هادي سلاحي. شيراز ١٣٤١ [١٩٦٣]. وقد وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختاره في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٢٣١-٢٤٤.

كتابخانه' صدر الدين محلاتي

وقد وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختاره في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٢٧٥-٢٧٦.

كتابخانه' دُكْتُر مير

انظر ماكتبه م. ت. دانش پژوه عن مجموعة مختارة مكوّنة من ٢٥ مخطوطاً عربياً وفارسياً في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٢٨٢-٢٨٤.

كتابخانه' خانَدان

انظر بياناً ب ٢٤ مخطوطاً كتبه م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٢٨٦-٢٨٩.

كتابخانه' دُكْتُر وصّال

انظر ماكتبه م.ت. دانش پژوه عن مجموعة مختارة في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٢٩٠-٢٩٤.

طهران جامعة

فهرست' كتابخانه' مركزي هي دانشكاه' طهران، مجلّد ١٤، نسخها هي خطّي،

شمارها هي ٤٥٨٠-٤٩٤٤. نكاريش' م. ت. دانش پژوه. طهران ١٣٤٠ [١٩٦٢]. *مجلد ١٥*، *شمارها هي ٥٤٠٠-٤٩٤٥*. نكاريش' م. ت. دانش پژوه. طهران ١٣٤٥ [١٩٦٧].

ولقد اكتنت المكتبة نحو ٣٠٠٠ مخطوط آخر. كان اختياري منها نحو ٣٠٠ مخطوط. *مجموعة' كُتُب' خطّي و جاپي وإنساد وعكس* [لِ]حسن علي معاون الدّولة. *إهدا شُده بجامعة' طهران*. طهران ١٣٤٦ [١٩٦٨].

دانشكَدَه' أدبيات

فهرست' نسخها هي خطي كتابخانه' دانشكَدَه' أدبيات (*مجموعة' وقفي هي جَنب' آقا هي علي أصغر* حكمت. نكاريش' م. ت. دانش پژوه. ضميمه' سال' دَهُم مجلّة' دانشكَدَه' أدبيات، طهران ١٣٤١/ ١٩٦٣.

دانشكَدَه' إلهيات

فهرست' نسخها هي خطي هي كتابخانه' دانشكَدَه إلهّيات ومعارف' إسلامي [جلد م١] كَرداوَري هي تنظيم' سيّد محمّد باقر حُجّتي، با تحقيق ونظارة' م. ت. دانش پژوه. طهران ١٣٤٥ ش [١٩٦٦م]. جلد م٢، نكاريش' محمّد باقر حُجّتي. طهران أيضاً ١٣٤٨ ش [١٩٧٠م].

كتابخانه' دانشكَدَه' بزشكي

فهرست' كتب' خطي هي كتابخانه' دانشكَدَه' بزشكي، تأليف حسن رَهاوَرْد طهران ١٣٣٣ ش [١٩٥٤م].

دانش سراي، علي (مكتبة مدرسة المعلمين العليا)

تتضمن من بين ما تضمن مجموعة ميرزا عبد العظيم خان قريب كُركاني، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ١٩٦٨/٥/ ٦١٨-٦٥٧.

كتابخانه' خانقاه' نعمة الله

فيها ٥٠٠٠ مخطوط، عمل إبراهيم ديباجي جذاذات لنحو ١٥٠٠ مخطوط وأعدّت للطباعة. ولقد كان اختياري حوالي ١٠٠ مخطوط.

كتابخانه' مجلس' سنا

م. ت. دانش پژوه، *فهرست' نسخ' خطي هي كتابخانه' مجلس' سنا* في: *نشرية* ٦/ ١٩٧٠/ ٤٢٧-٥٨٧.

كتابخانه' مجلس' شورى' مللي

فهرست' كتابخانه' مجلس' شورى هي ملّي دار طهران. م١ (لا يوجد مخطوطات عربية)، طهران ١٣٠٥ش [١٩٢٦م] و م٢، جمعه يوسف اعتصامي، طهران١٣١١ش [١٩٣٣م]. م٣ جمعه يوسف شيرازي، طهران ١٣١٨-١٣٢٠ش [١٩٤٠-١٩٤٢م]. م٤ جمعه عبد الحسين حائري، طهران ١٣٣٥ش [١٩٥٧م]. م٥ جمعه عبد الحسين حائري، طهران ١٣٤٥ش (١٩٦٧م). م٦ جمعه سعيد نفيسي و عبد الحسين حائري، طهران ١٣٤٤ش [١٩٦٦م]. م٧ جمعه عبد الحسين حائري، طهران ١٣٤٦ش [١٩٦٨م]. م٨ جمعه بنو فخري راستكار، طهران ١٣٤٧ش [١٩٦٩م]. م٩ [١]، جمعه عبد الحسين حائري، طهران ١٣٤٦ش [١٩٦٨م]. م٩ [٢]، جمعه عبد الحسين حائري ١٣٤٧ش [١٩٦٩م]. م١٠ [١،٢،٣]، جمعه عبد الحسين حائري، طهران ١٣٤٧ش [١٩٦٩م]. م١١، ١٢، ١٤أ، ١٥، ١٦ جمعه أحمد منزوي بالتعاون مع إيراج أفشار، ومع م. ت. دانش پژوه، وعلي نقي منزوي، طهران ١٣٤٥-١٣٤٨ش [١٩٦٦-١٩٦٩م]. م١٣ جمعه عبد الحسين حائري، طهران ١٣٤٦ش [١٩٦٨م]. م١٧ جمعه عبد الحسين حائري، طهران ١٣٤٨ش [١٩٦٩م]. م١٨ جمعه فخري راستكار، طهران ١٣٤٨ش [١٩٦٩م]. م١٩ جمعه عبد الحسين حائري، تحت الطبع.

أحمد كُلجين معاني، *فهرست' كند مجموعة' كتابخانه' مجلس' شورى هي ملّي* في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ١٥٣-٢٠٣.

مِلّي

تضم في الوقت الراهن ٤٤٥٠ مخطوطاً بما فيها مجموعة المعارف القديمة. فهرس المخطوطات: *فهرست' كتابخانه'* عمومي *هي معارف*، تأليف عبد العزيز جواهر كلام. جزءان. طهران ١٣١٣-١٣١٤.

كتابخانه' ملك

نحو ٦٥٠٠ الفهرس تحت الطبع. وقد شمل اختياري نحو ٣٠٠ مخطوط.

فهرست' نسخ' خطي هي كتابخانه' مللي' . فراهَم آورَنده سيِّد عبد الله أنور. الجزءان ١-٢ (لم يقفلا بعد، وقد دوّن في هذين الجزأين موجودات المخطوطات الفارسية بشكل خاص). طهران ١٣٤٣-١٣٤٧ش [١٩٦٥-١٩٦٩م]. وقد بلغ ما اخترته ممّا لم يدوّن من الموجودات في الفهرس بعد نحو ١٠٠ مخطوط.

سِبَهسالار

المجلّدان م٣ و٤ (م٥ تحت الطبع): *فهرست' كتابخانه' سِبَهسالا*ر آز محمّد ت. دانش پژوه، وعلي نقي منزوي. م٣-٤. طهران ١٣٤٠/ ١٩٦٢-١٣٤٦/ ١٩٦٧.

مكتبة أحمد خان ملك ساساني الخاصة

ثمة اختيار لـ مخطوطات عربية وفارسية قام به إيرج أفشار في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ١١٤-١٣١.

مجموعة ملك الشُّعراء بَهار

هذه المجموعة موجودة في الوقت الراهن في مكتبة المجلس، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٦٥٨-٦٧١.

تركة مهدي بَياني

ثمة اختيار من المخطوطات وصفه م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٦٩١-٦٩٥.

مكتبة م. حسين أسدي الخاصة

لقد اخترت من حوالي ١٠٠ مخطوط نحو ١٥ مخطوطاً.

مكتبة مجتبى مينوي الخاصة

م. ت. دانش بزوه *فهرست' نسخها هي خطي هي مجتبى مينوي* في: *نشرية* ٦/ ١٩٦٩/ ٦٣٧-٦٩٠.

قزوين كتابخانه' خانِدان' (تركة) آقامير حسيناهى قزويني

وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختارة في: *نشرية* ٦/ ١٩٧٠/ ٣٣٤-٣٥٣.

قم كتابخانه' آية الله مرعشي

تتضمن مجموعة مكوّنة من نحو ٥٠٠٠ مخطوط عربي وفارسي. وقد وصف م. ت. دانش پژوه مجموعة مختارة في: *نشرية* ٦/ ١٩٧٠/ ٣٥٥-٤٢٥. انظر كذلك هُمايون فرُّخ في المصدر المذكور له سابقاً ص ٢٠٤.

كتابخانه' مدرسة' فيضيه

فهرست' كتابخانه' مباركة' مدرسة' فيضية دار قم. نِجاشتا' مجتبى. عراقي. م١، قم ١٣٣٧ ش [١٩٥٨م].م٢، قم ١٣٣٨ ش [١٩٥٩م] (ولم تدون سوى كتب المكتبة المطبوعة فقط).

ولقد اختار م. ت. دانش پژوه مجموعة من المخطوطات في: *نشرية* ٥/ ١٨/ ٣٩٦-٣٩٩.

كتابخانه' آسِتانه' قم

انظر اختياراً لِ م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣٩٧-٣٩٨.

كتابخانه' مسجد' أعظم

انظر اختياراً لِ م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٣٩٩.

مشهد كتابخانه' آستانة' قدس' رضوي (العتبة المقدسة الرضوية)

ومما ظهر من الفهرس بعد: م٦، (لم يعلن عن المؤلف)، مشهد ١٣٤٤ ش (١٩٦٦م). م٧ جزءان، ألّفهما أحمد كُلجين معاني، مشهد ١٣٤٦ ش (١٩٦٨م).

مدرسة' فاضلية

فهرست' كتب' كتابخانه' مدرسة' فاضلية أكتائي. مشهد ١٣٠٩ (١٩٣٠م). (المحتوى موجود في الوقت الراهن في كتابخانه' آستانة' قدس' رضوي)

جامع' جوهر شاد

فيه ١٨٣٠ مخطوطاً (كان اختياري منها نحو ٢٠ مخطوطاً).

كتابخانه' عمومي هاي فرهنك

فيها ١٤٦ مخطوطاً (كان اختياري منها نحو ١٠ مخطوطات).

مكتبة فرُّخ الخاصة

ثمة بيان (قائمة) بمخطوطات أوردها تقي بينَش، في: *نشرية* ٣/ ١٩٦٤/ ٨٥-٩٧، ٥/ ١٩٦٨/ ٦١٢.

مكتبة علي أصغر حكمت

انظر اختياراً لمخطوطات عربية وفارسية قام به مهدي ولائي في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ١-٧.

مكتبة عبد المجيد مولوي الخاصة

ثمة مجموعة تتكوّن من ٦٦٩ مخطوطاً عربياً و فارسياً. اختار مهدي ولائي بعضاً منها في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٨-١٠٧.

مكتبة كاظم مدير شانه جي الخاصة

اختار صاحبها ١٤٥ مخطوطاً عربياً وأعلن عنها في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٥٩٠-٦١١.

النجف مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة

لقد أورد محمد تقي دانش پژوه بياناً (قائمة) ب ٩٩ مخطوطاً في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٤٠٩-٤١٩.

مكتبة آية الله محمد

ولمحمد هادي الأميني: *مخطوطات آية الله السّيد محمد البغدادي الحسني*. النجف ١٩٦٤/١٣٨٣.

مكتبة آية الله الحكيم

انظر اختياراً لِ محمد تقي دانش پژوه مكوناً من ١٠٨ مخطوطات في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٤٢٠-٤٢٨.

المدرسة البَرُوجَرْدية

انظر اختياراً لِ محمد تقي دانش پژوه لمخطوطات في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٤٢٩-٤٣١.

مكتبة تقيّة الشُّشترين

تضم نحو ٩٠٠-١٠٠٠ مخطوط، انظر محمد تقي دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٤٣٢-٤٣٣؛ انظر هُمايون فرُّخ في المصدر المذكور له سابقاً ص ١٩٠.

مكتبة جامعة النجف

انظر ما كتبه محمد تقي دانش پژوه في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٤٣٣.

همدان كتابخانة آرامكاه' بو علي

ثمة اختيار منها لِ: م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٣٢٦-٣٤٠.

كتابخانة' اعتماد الدولة

ثمة اختيار منها لِ: م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٣٤١-٣٤٦.

كتابخانة' مدرسة' دامغاني

م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٣٤٩.

كتابخانة' مدرسة' زنكني

ثمة بيان بمخطوطات مختاره ذكرها م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٣٥٠-٣٥١.

كتابخانة' مدرسة' غرب

فيها ١٠٨٣ مخطوطاً أورد م. ت. دانش پژوه ٧٣ مخطوطاً في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٣٥٢-٣٦٥.

كتابخانة' حاجي يزدي الخاصة

أورد م. ت. دانش پژوه بياناً ب ٢٠ مخطوطاً مختاراً في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٣٦٦-٣٦٨.

كتابخانة' قاسم بُرنا

أورد م. ت. دانش پژوه بياناً ب ٥٢ مخطوطاً مختاراً في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٣٧١-٣٧٩.

كتابخانة' آقاهي دامغاني الخاصة

أورد م. ت. دانش پژوه بياناً ب ٢٢ مخطوطاً مختاراً في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٣٨٣-٣٨٤.

كتابخانة' آقاهي كمالي الخاصة

أورد م. ت. دانش پژوه بياناً ب ١٢ مخطوطاً مختاراً في: نشرية ٥/١٩٦٨/ ٣٨٥-٣٨٧.

إيطاليا

ميلانو (Mailand) مكتبة أمبروزيانا (Ambrosiana)

كتب O. Löfgren في: Orientalia suecna ١٢/ ١٩٦٣/ ١٢٢-١٣٤ عن نصوص عربية مجهولة في أمبروزيانا. *Unbekannte arabische Texte in der Ambrosiana*.

مودانا (Modena) مكتبة إستِنز

لـ C. Bernheimer فهرس بالمخطوطات الشرقية في مكتبة إستِنز، كتبه في روما عام ١٩٦٠م (المخطوطات العربية ص٥٥-٦٩) بعنوان: *Catalogo dei manoscritti orientali della Biblioteca Estense.*

مونريال (Monreale)

لقد كتب V. Mortillaro عن المخطوطات العربية في صقلية بعنوان: *Lettere al card. A. Mai sui manoscritti arabici che si conservano in alcune biblioteche della Sicilia*، پالرمو Palermo ١٨٣٦-١٨٣٨م.

روما مكتبة الڤاتيكان

كتب G. Levi della Vida عن الموجودات القديمة من المخطوطات الشرقية في مكتبة الڤاتيكان ونشره في مدينة الڤاتيكان عام ١٩٣٩م بعنوان: *Ricerche sulla formazione del più antico fondo dei manoscritti orienrtali della Biblioteca Vaticana.*

وكتب U. Monneret de Villard عن المخطوطات المغربية المزخرفة في مكتبة الڤاتيكان ونشر ذلك في: Annali dell' Istituto Universitario Orientale di Napoli، روما ٣/ ١٩٤٩/ ٨٣-٩١ بعنوان: *Codici magrebini decorati della Biblioteca Vaticana*.

ولقد نشر P.Sbath في القاهرة كتاباً بمخطوطات مكتبته *Bibliothèque de manuscrits Paul Sbath* من الجزء الأول حتى الثالث (م١-٣) وذلك ما بين عام ١٩٢٨- ١٩٣٤م (انظر مصر-القاهرة). يوجد قسم كبير من هذه المجموعة في الوقت الراهن في مكتبة الڤاتيكان.

البندقية (Venedig) نانيانا (Naniana)

لقد كتب S. Assemani فهرساً، بمجلدين، بالمخطوطات الشرقية التي توجد في مكتبة نانيانا. *Catalogo dei codici orientali della Biblioteca Naniana.* باودا Padova ١٧٨٧ - ١٧٩٢م(توجد في الوقت الراهن في مكتبة مارتسيانا).

باكستان

تقارير وفهارس عامة

مخطوطات الموسيقى العربية في العالم، م٣: *مخطوطات الهند، باكستان، أفغانستان*. تحقيق زكرياء يوسف. بغداد ١٩٦٧م، ص١٥-١٩.

بيشاور دار العلوم الإسلامية

كتب عبدالرحيم مجلدين في: *لباب المعارف العلمية في مكتبة دار العلوم الإسلامية*. نشرا في بيشاور عام ١٩١٨-١٩٣٩م.

حيدر أباد إدارة أدبيّات' الأوردو

كتب S. M. Q. Zore *تذكرة المخطوطات؛ فهرس وصفي لمخطوطات محفوظة في مكتبة إدارة أدبيّات الأوردو*، *Tazkira-I makhṭūṭā; a Descriptive Catalogue of Manuscripts presented in the Library of the Idāra-e-Adabiyat-e Urdu*، ثلاثة مجلّدات، حيدر أباد ١٩٤٣-١٩٥٧م.

دكّا مكتبة الجامعة

لقد كتب أحمد صدّيقي *فهرساً بالمخطوطات العربية والفارسية والأردية*، *Cataloge of Arabic, Persian and Urdu* وقد قدّم الفهرس إلى مكتبة جامعة دكّا ذكرى الزيارة التي قام بها الحاكم اللورد إيرون Irwin, G. G. of India. دكّا سنة ١٩٢٩ م.

لاهور كتابخانا' محمد باقر

فهرس محمد باقر: *فهرست كتابخانا' ميللي هي محمّد باقر*. لاهور ١٩٦١م.

بريطانيا العظمى

درم (Durham) مدرسة الدراسات الشرقية

ثمة بيان يدوي أولي بالمخطوطات العربية والمصورات: عن إفريقية والبلاد العربية ١٨٧٦-١٩١٨، طبعت في درم (على الآلة الكاتبة) عام ١٩٦٠م، *Provsional hand-list of Arabic manuscripts and lithographs: Africa, Arabia 1876-1918*.

لندن المكتب الهندي

نشر E. D. Ross و E. G. Browne فهرساً لمجموعتين من المخطوطات الفارسية والعربية في مكتبة المكب الهندي: *Catalogue of two collections of Persian and Arabic manuscripts in the library of the India Office*، نشر في لندن عام ١٩٠٢م.

مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية

هناك فهرس المكتبة *Library Catalogue*، يضم المجلّد ٢٢: فهرساً بالمخطوطات والمصورات: *Catalogue of manuscripts and microfilms*. نشر في: Boston عام ١٩٦٣م ص١-١٠.

مكتبة ولكم لتاريخ الطب

لقد كتب أ. ز. إسكندر (A. Z. Iskandar) فهرساً بالمخطوطات العربية في الطب والعلوم في مكتبة ولكم لتاريخ الطب، *A catalogue of Arabic manuscripts on medicine and science in the Wellcome Historical Medical library.* نشر في لندن عام ١٩٦٧م.

ليدز (Leeds) مكتبة جامعة ليدز

جامعة ليدز The University of Leeds. فهرس بالمخطوطات الشرقية Catalogue of Oriental manuscripts. قسم اللغات السامية والآداب Department of Semitic Languages & Literatures، أعدّه J. Macdonald. الجزء الأول: مخطوطات عربية. ليدز، جامعة ليدز. ١٩٥٨م. (كتب على الآلة الكاتبة).

بلجيكا

لوفان (Löwen)

لقد كتب A. van Lantschoot بياناً حصرياً موجزاً بالمخطوطات العربية الخاصة بمصر *Inventaire sommaire des Mss. Arabes d' Égypte: Fonds Lefort, série A: Mss. Chrétiens*، في: Muséon ٤٨/ ١٩٣٥/ ٢٩٧-٣١٠.

بلغاريا (Bulgarien)

صوفيا

لقد وضع عدنان درويش: *فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب الشعبية. المجلّد الأول القرآن وعلومه ـ الحديث وعلومه*. دمشق ١٩٦٩م.

تانزانيا

دار السّلام

لقد أعدّ J. W. T. Allen *فهرساً بالمخطوطات العربية والسواحلية والأشرطة في مكتبة كلية الجامعة في دار السلام*، *The Swahili and Arabic manuscripts and tapes in the library of the University College, Dar-es-Salaam* ونشر في لايدن عام١٩٧٠م.

تركيا

أفيون قره حصار (Afyon Karahisar) مكتبة غيديك أحمد باشا

لقد كتب A. Dietrich عن *تاريخ بعض المكتبات الأناضولية: أفيون و أق شهر وجوروم و أماسيا،* *Zur Geschichte einiger anatolischer Bibliotheken: Afyon, Akşehir, Çorum, Amasya* كتب ذلك في: Isanbuler Mitteilungen ١٧/ ١٩٦٧/ ٣٠٦-٣٠٨.

إستانبول (İstanbul) طوب كابي سراي

لطوب كابي سراي فهرس بعنوان: *Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi arapça yazmalar kataloğu* أعدّ المجلد الرابع فهمي أدهم قره تاي (F. E. Karatay) ويشمل: علوم اللغة والأدبيات، والمجموعات، وهو من رقم ٧٤٨٨-٩٠٤٣، إستانبول ١٩٦٩م.

قيصرية (Kayseri) مكتبة رشيد أفندي

أعد A. Okutan *فهرساً للآثار العربية المخطوطة المتعلقة بعلم أصول الحديث في مكتبة رشيد أفندي،* *Raşit Efendi kismi usul-i hadis ve hadis ilmine ait arapça elyazma eserler kataloğu* طبع في إستانبول عام ١٩٦٤م.

أق شهر (Akhisar) المكتبة العمومية (المكتبة الوطنية)

انظر A. Dietrich، المصدر المذكور له آنفاً، ص ٣٠٨.

أماسيه (Amasya) مكتبة بايزيد

انظر A. Dietrich، المصدر المذكور له آنفاً، ص ٣١٠-٣١١.

جوروم (Çorum) المكتبة العمومية

انظر A. Dietrich، المصدر المذكور له آنفاً، ص ٣٠٩-٣١٠.

تونس

عام

مخطوطات الموسيقى العربية في العالم. القسم الثاني: مخطوطات أقطار المغرب العربي. تحقيق زكريا يوسف، بغداد ١٩٦٧، ص١٣-١٨.

الجزائر

تقارير وفهارس عامة

مخطوطات الموسيقى العربية في العالم الجزء الثاني؛ مخطوطات أقطار المغرب العربي، تحقيق زكرياء يوسف. بغداد سنة ١٩٦٧م.

الجزائر المكتبة الوطنية

نحو ٣٥٠٠ مخطوط، انظر زكرياء يوسف، المصدر المذكور له سابقاً ص ١١-١٢.

السعودية

المدينة المنوّرة المكتبة المحمودية

انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٥١٣-٥٢٥.

الخانقاه الأحمدي

انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٥٢٩-٥٣٤.

مكتبة المدينة المنوّرة العامة

لقد وحِّدت فيها المجموعات الآتية: مجموعة عثمان (٨٨١ مخطوطاً، انظر تاريخ التراث العربي م١)، مجموعة الإحسانية (١٢٤ مخطوطاً)، مجموعة الشِّفاء (١٠٦١ مخطوطاً)، مجموعة عمر بن حمدان (١٣١ مخطوطاً)، مجموعة السَّاقزلي (٥٤٧ مخطوطاً)،

مجموعة الجَبَرت (٢٧ مخطوطاً)، مجموعة العرفانية (٦٢ مخطوطاً)، مجموعة القازانية (٢١٦ مخطوطاً)، مجموعة المدينة (٢٠٣ مخطوطات)، المجموعة الموقّتية، مجموعة كَراباش، مجموعة أحمد ياسين الخيّاط.

انظر كذلك م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٥٠٥-٥١٢.

مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت

ثمة اختيار منها ضخم إلى حدٍّ ما أورده م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٤٤٠-٥٠٤.

مكة المكرّمة مكتبة الحرم

جمع لمكتبات قديمة: المحمودية والشروانية والفيضية وبعض المجموعات الشخصية. والفهرس قيد الإعداد. وقد أورد م. ت. دانش پژوه اختياراً في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٥٣٥-٥٤٠، ٥٤٣-٥٥٩.

مكتبة مكّة المكرّمة

تضم مجموعة مكوّنة من نحو ١٠٠٠ مخطوط، انظر كذلك م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٥٤٠-٥٤٢.

مكتبة الحرم النبوي

تضم مجموعة مكوّنة من نحو ٧٣٠ مخطوطاً، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ٥/١٩٦٨/ ٥٢٦-٥٢٨.

السنغال

لقد كتب Ed. Destaing *ملحوظات عن المخطوطات العربية في إفريقيا الغربية* *Notes sur des manuscrits arabes de l' Afrique Occidentale* وذلك في: Rev. Afr.

٥٥/١٩١١/٦٤-٩٩، ٢١٦-٢٤٨، ٤٨٤-٥٢٢، ٥٦/١٩١٢/١٦٧-٣٠٠، ٤٤٧-٤٦٩، ٥٧/١٩١٣/ ١٣٩-١٦٢ (تتصل بالمجلّد الأول من تاريخ التراث العربي GAS م١).

سوريا

حلب

لقد سجل بولس سباط P. Sbath مخطوطات مختارة من ٨٣ مكتبة خاصة في حلب و١٠ مجموعات في القاهرة: سجلها في: *الفهرس* المكون من ثلاثة أجزاء وملحق؛ الجزء الأول: *ouvrage des auteurs antérieurs au XVII^e siècle* القاهرة سنة ١٩٣٨م. الجزء الثاني: *ouvrages des auteurs des trois derniers siècles*؛ الجزء الثالث: *ouvrages anonymes* القاهرة سنة ١٩٣٩م؛ *الملحق Supplement* القاهرة سنة ١٩٤٠م.

دمشق الظاهرية

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: الطب والصيدلة، وضع سامي خلف حمارنه ومراجعة أسماء الحمصي، دمشق ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م).

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: علم الهيئة وملحقاته، وضعه إبراهيم خوري، دمشق ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م).

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث) وضعه محمد ناصر الدِّين الألباني، دمشق ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م).

سويسرا

أعدّ أنور لوقا A. Louca *فهرساً بالمخطوطات العربية Catalogue des manuscripts arabes* جنيف ١٩٦٨م.

العراق

تقارير وفهارس عامة

مصطفى مرتضى الموسوي: *فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل منظمة اليونسكو*. بغداد ١٩٦٨م (مكتوب على الآلة الكاتبة).

بغداد مكتبة الأوقاف

لقد أهدي إلى هذه المكتبة مجموعة الأنكرلي: *فهرس مخطوطات حسن الأنكرلي المهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة بـ بغداد*. نجف ١٩٦٧م.

معهد الدِّراسات الإسلامية العليا

لقد اقتنى المعهد المجموعات الخاصة الآتية: مجموعة كوركيس عوّاد، ومجموعة م. عوّاد، ومجموعة ي. مسكوني، و مجموعة ح. ع. محفوظ. ولقد كُتب السجل على الآلة الكاتبة سنة ١٩٦٨م. انظر كذلك م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ١٩٦٨/٥/٤٠٦-٤٠٧، ٤٠٨.

المكتبة القادرية

تضم ١٣١٤ مخطوطاً، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ١٩٦٨/٥/٤٠٧.

مكتبة الخلاّني العامة

انظر كذلك م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ١٩٦٨/٥/٤٠٦. ومما يؤسف له أنّه لايوجد فهرس حتى الآن.

مكتبة توفيق وهبي الخاصّة

تضم ٤٠٠ مخطوط، انظر م. ت. دانش پژوه في: *نشرية* ١٩٦٨/٥/٤٠٨-٤٠٩.

كربلاء مكتبة الكاشاني الخاصّة

مخطوطات مكتبة العلاّمة الحجّة السيِّد عبّاس الحسيني الكاشاني. حميد مجيد هدّو. م١، كربلاء ١٩٦٦م.

مدرسة البادكوبا

تضم مجموعة مكونة من نحو ١٠٠٠ مخطوط، انظر محمد تقي دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٤٣٨.

المكتبة الجعفرية

في المدرسة الهندية ذات ال ١٠٠٠ مخطوط، انظر: محمد تقي دانش پژوه في: *نشرية* ٥/ ١٩٦٨/ ٤٣٤-٤٣٧.

مكتبة عبد الرضا الشهرستاني الخاصة

انظر محمد تقي دانش پژوه في: نشرية ٥/ ١٩٦٨/ ٤٣٨-٤٣٩.

الموصل

عام

داود الجلبي: *مخطوطات الموصل (وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها)*، تأليف الدكتور داود الجلبي الموصلي. بغداد ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م).

المدرسة الأحمدية

تضم ٢٦٢ مخطوطاً، انظر الدكتور داود الجلبي المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٢-٤٠.

مكتبة المدرسة الإسلامية

انظر المصدر السابق ص ٤١-٤٥.

مكتبة جامع الباشا

٣٦٨ مخطوط، انظر المصدر السابق ص ٤٦-٧١.

مكتبة جامع بكر أفندي

انظر المصدر السابق ص ٧١-٧٧.

مكتبة الجامع الكبير

انظر المصدر السابق ص ٨٦-٩١.

جامع السلطان أويس

انظر المصدر السابق ص ٩٣-٩٨.

مدرسة الحجيات

انظر المصدر السابق ص ٩٨-١٢٠.

المدرسة الحسينية

انظر المصدر السابق ص ١٢٠-١٣٩.

مدرسة الخيّاط

١٣٠ مخطوطاً، انظر المصدر السابق ص ١٣٩-١٤٨.

مدرسة عبد الرحمن جلبي

٢٦٠ مخطوطاً، انظر المصدر السابق ص ١٥١-١٦٤.

المدرسة العبدلية

انظر المصدر السابق ص ١٦٤-١٦٨.

المدرسة المحمّدية

المخطوطات في جامع الزِّيواني، انظر المصدر السابق ص ١٧١-١٨٦.

مدرسة الملاّ زكرياء

انظر المصدر السابق ص ١٩٠-٢٠٣.

مدرسة النبي شيث

انظر المصدر السابق ص ٢٠٥-٢٢٧.

مدرسة يحيى باشا

انظر المصدر السابق ص ٢٤٧-٢٢٧.

مكتبة إبراهيم شلبي عطّارباشي الخاصّة

انظر المصدر السابق ص ٢٥٩-٢٦١.

مكتبة الكتور الجلبي الخاصة

انظر المصدر السابق ص ٢٦٦-٢٨٦.

غانا

كتب محمود الوقّاد عن *المخطوطات العربية في غان*، *Arabic manuscripts in Ghana* وذلك في: Ghana Notes and Queries ٢/ ١٩٦١/ ١١.

ثمة *ملخص لتقرير عن مؤتمر في الوثائق العربية، عقد في جامعة غانا في ٢٦ و٢٧ من شباط عام ١٩٦٥*: *Summary of a report on a conference on Arabic document held at the University of Ghana, 26 and27th February 1965*

ونشر في: Ibdan :Research Bull ١٠/ ١٩٦٥/ ٨-٢٥.

فرنسا

أفينيون (Avignon)   مكتبة البلدية (Bibliothèque Municipale)

كتب Ch. Pellat عن *المخطوطات العربية في بلدية أفينيون* *Les manuscrits arabes de la Bibliothèque Municipale d'Avignon*

ونشر ذلك في: En terre d'Islam، عام ١٩٤٤م، ص٢١٧-٢٢٠.

باريس   المكتبة الوطنية (Bibliothèque Nationale)

كتب G. Vajda عن الأدب العربي في إفريقيا *Contribution à la connaissance de la literature arabe en Afrique Occidentale*

في: Journal de la Socété des Africanistes ٢٠/ ١٩٥٠/ ٢٢٩-٢٣٧.

وكتب G. Vajda *عن المخطوطات العربية المؤرخة في المكتبة الوطنية بباريس Les manuscrits arabes datés de la Bibliothèque Nationale de Paris*

في: Bull. d' information de l' Institut de Rechercche et d' Histoire des Textes ٧/ ١٩٥٨/ ٤٧-٦٩.

ونشر G. Troupeau *ملحوظة عن مخطوطات سعرت المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس Note sur les manuscrits de Séert conserves à la Bibliothèque Nationale de Paris*

في: École des langues orientales anciennes de l' Institut Catholique de Paris.Mém. du cinquantenaire. باريس عام ١٩٦٤م. ص٢٠٧-٢٠٨.

شتراسبورغ (Straßburg)

ثمة قائمة *بالقطع والأعمال الموجودة في الرصيد العربي من المكتبة الوطنية والجامعية في شتراسبورغ، أعدّت بمناسبة ندوة الإسلام، التي عقدت ما بين ١١ و١٣ حزيران من عام ١٩٥٩ م* (مكتوبة على الآلة الكاتبة). *Exposition de pièces et oeuvres du fonds arabe de la Bibliothèque Nationale et Universitaire de Strasbourg, organisée à l' occasion du Colloque sur l' Islam, tenu...du 11 au 13 juin 1959*

مونبليه (Montpellier) مكتبة الكلية الطبية

في: الفهرس العام بمخطوطات المكتبات العامة في البرلمان، م١، ١٨٤٩م ص٢٩٩ و٣٦٠-٣٦٤ و٣٦٩ و٤٠١-٤٣٠. *Catalogue général des manuscrits des bibliothèques publiques des départements* I.

لبنان

بيروت دار الكتب اللبنانية

فهرس المخطوطات. ١. بيروت ١٩٦٥م.

الشَّرفة مكتبة البطريركية

الطرفة في مخطوطات دير الشرفة (*Catalogue des manuscrits de Charfet*). إسحاق أرمله. جونيه ١٩٣٧م.

ليبيا

عام

مخطوطات الموسيقى العربية في العالم الجزء الثاني؛ مخطوطات أقطار المغرب العربي، تحقيق زكرياء يوسف. بغداد سنة ١٩٦٧م. ص ١٩.

طرابلس مكتبة الأوقاف

نحو ٥٠٠ مخطوط، اخترت منها ٣٠ مخطوطاً

المغرب

عام

مخطوطات الموسيقى العربية في العالم الجزء الثاني؛ مخطوطات أقطار المغرب العربي، تحقيق زكرياء يوسف. بغداد سنة ١٩٦٧م.

تامكروت مكتبة تامكروت

نحو ٣٠٠٠ مخطوط.

الرباط المكتبة الملكية

نحو ٨٠٠٠ مخطوط. الفهرس قيد الإعداد.

مكناس مكتبة الجامع الأعظم

نحو ٥٠٠ مخطوط، اخترت منها ١٠٠ مخطوط.

مصر

عام

كتب مرقس سميكه باشا. . . و يسي عبد المسيح أفندي. . . *فهرساً عن المخطوطات القبطية والعربية في المتحف القبطي ودار البطريركية وأهم كنائس القاهرة والإسكندرية وأديرة مصر* *Catalogue of the Coptic and Arabic Manuscripts in the Coptic Museum, the Patriarchate, the Principal Churches of Cairo and Alexandria and the Monasteries of Egypt* مجلّدان ١-٢ (بولاق) ١٩٣٩-١٩٤٢م(بالإنكليزي والعربي).

القاهرة خليل آغا

أعدّ سامي خلف حمارنه *فهرساً بالمخطوطات العربية في الطب والصيدلة بالمكتبة الوطنية بالقاهرة. الجزء الأول: مجموعة طب خليل آغا مع تاريخ ملخص للمكتبة ومدخل إلى الطب العربي*. القاهرة ١٩٦٧م.

Index of Arabic manuscripts on medicine and pharmacy at the National Library of Cairo. Part I: Ṭibb Khalil Aghā collectio with a brief history of the library and an introduction to Arabic medicine.

معهد المخطوطات

فهرس المخطوطات المصوّرة الجزء الرّابع: المعارف العامة والفنون المتنوعة، تصنيف فؤاد سيِّد. القاهرة ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م).

سباط (Sbath)

مخطوطات مكتبة بولس سباط .P. Sbath. . . ثلاثة مجلّدات، القاهرة ١٩٢٨-١٩٣٤م يوجد جزء كبير من هذه المجموعة اليوم في مكتبة الفاتيكان.

ودوّن P. Sbath *الفهرس بالمخطوطات العربية* (*Catalogue de manuscrits arabes*)، مختاراً كتباً من ١٠ مجموعات خاصة في القاهرة و٨٣ مجموعة في حلب. انظر حلب كذلك.

مكتبة البطريركية القبطية

هذا وأعد Georg Graf *فهرساً بالمخطوطات العربية المحفوظة في القاهرة*
Catalogue de manuscrits arabes chréiens conservé au Caire. Città del Vaticano 1934 (= Studi e testi 63).

نيجريا

إيبادان مكتبة الجامعة

أعدّ W. E. N. Kendsale *فهرساً بالمخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الجامعة، إيبادان*
A Catalogue of the Arabic Manuscripts Preserved in the University Library, Ibadan, Nigeria.
إيبادان ١٩٥٥م.

وكتب خليل محمود عن مجموعة عربية في مكتبة جامعة *The Arabic Collection of Ibadan University Library* في: Libri ١٤/ ١٩٦٤/ ٩٧-١٠٧.

الأرشيف الوطني

لقد كتب D. M. Last عن *مخطوطات عربية في الأرشيف الوطني* *Arabic Manuscripts in the National Archives* [von] D. M. Last.
في: Research Bulletin: Centre of Arabic Documentation, *University of Ibadan* ٢م،. ١٩٦٦، ١-١٠.

الهند

تقارير وفهارس عامة

كتب عبد العزيز جواهر كلام: *بازديد' كتابخانة هاي هندُستان*. طهران ١٣٢٦ش (١٩٤٧م).

وكتب سعيد نفيسي: *نفائس' كتابخانة هاي إسلامي هاي هندُستان*، في مجلّة 'پيام' نو، طهران، ٥/ ١٣٣٠ (١٩٥٠)/ ٥٨-٦١.

وحقق زكريا يوسف: *مخطوطات الموسيقى العربية في العالم*. م٣: *مخطوطات الهند وباكستان وأفغانستان*. بغداد ١٩٦٧م.

أحمد أباد مكتبة كجرات ودياسبها

وضع Chh. R. Naik *فهرساً وصفياً للمخطوطات العربية والفارسية* *A Descriptive Catalogue of Arabic and Persian Manuscripts.* مجلّدان. أحمد أباد ١٩٦٤م.

انظر كذلك زكريا يوسف فيما ذكر له آنفاً ص ٦.

أليغاره (Aligarh)

كتب أحمد مختار الدين أحمد: *فهرست' مخطوطات' عربي و فارسي و أردو ذخيرة، أحسن مارهروي* في:Oriental College Magazine ٣٢/ ١٩٥٥/ ٢٥-٥٦.

الله أباد مكتبة متحف المنطقة

أعدّ D. Granguli *فهرس المراجع لمكتبة متحف المنطقة*، الله أباد ١٨٩٢م. الملحق الثاني *بيان مصنّف بالمخطوطات العربية والفارسية والأردية* : *Classified list of Arabic, Persian and Urdu manuscripts.*

قام به Munshi Chaotilal.

مكتبة الله أباد العامة

انظر زكريا يوسف فيما ذكر له آنفاً ص٦.

مكتبة الجامعة

انظر زكريا يوسف فيما ذكر له آنفاً ص٧.

أورنك أباد مكتبة أورنك أباد العامة

انظر زكريا يوسف فيما ذكر له آنفاً ص٧.

بنكي پور المكتبة الشرقية العامة

وضع عبد الحميد و E. D. Ross *فهرست' دستي هي كتب' قلمي هي لا يبرري موقوفة' خان بَهدور خودا بَخش*: مسمّى *مفتاح الكنوز الخافية*. المجلّد الأول والثاني پتنا Patna ١٩١٨ – ١٩٢٢م. المجلّد الثالث لـ سيّد أطهر شير، پتنا ١٩٦٥م.

بومباي المسجد الجامع

فهرس بالمخطوطات والكتب المطبوعة باللغات العربية والفارسية والأردية فيما يتعلّق بالمدرسة المحمّدية الملحقة بمكتبة المسجد الجامع *Catalogue of Manuscripts and Printed Books in Arabic, Persian and Urdu Languages belonging to the Madrasa-e-Muhammadiya attached to the Jam'e Masjid Library.* بومباي ١٩٢٢م.

معهد K. R. Cama الشرقي

أعدّ E. R. N. Dhabhar *فهرساً بالمخطوطات في معهد K. R. Cama الشرقي*، *Catalogue of manuscripts in the K. R. Cama Oriental Institute* نشر في بومباي ١٩١٧م.

حيدر آباد آصفيا

فهرست كتب' . . . إلخ. وكذلك المجلّد الرابع، حيدر أباد ١٣٥٥هـ/ ١٣٤٥.

وكتب H. E. Stapleton ملحوظة حول المخطوطات العربية في السيمياء (alchemy) في *مكتبة آياصوفيا، حيدر أباد (دِكَّن)، الهند* في: Archeion، ١٤/ ١٩٣٢/ ٥٧-٦١. *Note on the Arabic Mss. on alchemy in the Āsafiyah library, Hyderābād (Deccan), India.*

متحف حيدر أباد

أعدّ M. Ghouse فهرساً بالمخطوطات العربية والفارسية والأردو في متحف حيدر أباد. حيدر أباد في ١٩٥٣م. *Catalogue of the Arabic, Persian and Urdu manuscripts in the Hyderabad Museum.*

مكتبة الجامعة العثمانية

ثمة *بيان بالمخطوطات الطبية العربية والفارسية في الجامعة العثمانية، حيدر أباد،* *List of Arabic and Persian medical manuscripts in Osmania University, Hyderabad* نشر في .Bull. Dept. Hist. Med: ١/ ١٩٦٣/ ٥٠-٥٣.

المكتبة السعيدية

ثمة فهرس بالمخطوطات العربية *A catalogue of Arabic manuscripts* المجلّد الأول: *القرآن الكريم وعلوم القرآن والحديث والسيرة والفقه الإسلامي*، نشره د. محمّد Ghouse حيدر أباد ١٩٦٨م *The Holy Quran, Quranic sciences, hadith, sirat and Islamic law*

وهناك بيان بمخطوطات أُناني الطبية المحفوظة في المكتبة السعيدية، جام باغ وتروب بزار، حيدر أباد، نشرت في: .Bull. Dept. Hist. Med ٣/ ١٩٦٥/ ٣٩-٤٠ *List of Unani Medical Manuscripts preserved in Sayeedia Library, Jam Bagh, Troop Bazaar, Hyderabad.*

مكتبة سالار جنك

ثمة *فهرس بالمخطوطات العربية في مجموعة سالار جنك...* *A catalogue of the Arabic manuscripts in the Salar Jung Collection...* جمعه م. نظام الدين. المجلّد الأول: *مقدّمة وقائمة محتويات ووصف مقتضب لـ٣٥١ مخطوطاً في الفلسفة والمنطق وعلم الكلام إلخ*، حيدر أباد ١٩٥٧م، *Preface, List of Contents & Concise Description of 351 Mss. on Philosophy, Logic, Theology etc.*

وجمع محمّد أشرف *فهرس بالمخطوطات العربية في متحف سالار جنك والمكتبة...* *A catalogue of the Arabic manuscripts in the Salar Jung Museum & Library* المجلّد الثاني *فيما يتعلّق بـ (٣٦٧) مخطوطاً بالقرآن المجيد، أجزائه وسوره*. حيدر أباد ١٩٦٢م *Cocerning (367) Mss. of the Glorious Qur'an, its parts and fragments*

وفي: .Bull. Dept. Hist. Med ٢/ ١٩٦٤/ ٣٣-٣٩: *بيان بالمخطوطات الطبية العربية في مكتبة سالار جنك الشرقية، حيدر أباد* *List of Arabic Medical Manuscripts in in the Salar Jung Oriental Library, Hyderabad*

مكتبة كلية أُناني الطبية (Unani Tibbi College)

بيان بمخطوطات طبية عربية في حكومة كلية أُناني الطبية، حيدر أباد. *List of Arabic medical manuscripts in Government Unani Tibbi College, Hyderabad*
في: Bull. Dept. Hist. Med. ١/ ١٩٦٣/ ١٨٨-١٨٩.

دلهي المكتبة النظيرية العامة

أعدّ م. مهدي جفري *فهرست' كتب' قلمي هي عربي، فارسي، أُردو*، دلهي ١٣٦٠هـ (١٩٤١م).

مكتبة ظفر حسن الخاصة

أعدّ C. H. Shaikh شيخ *فهرساً مقتضباً بالمخطوطات وبوثائق المغول التي ترجع إلى خان بَهدور ظفر حسن* *A concise catalogue of manuscripts and Mughal documents belonging to Khan Bahadur Zafar Hasan*، دلهي ١٩٤٦م.

رامبور مكتبة رضا

أعدّ امتياز علي عرشي *فهرساً بالمخطوطات العربية في مكتبة رضا*، رامبور.

المجلّد الثاني: *العبادات وعلم الكلام والجدل*، رامبور ١٩٦٦م.

المجلّد الثالث: *أصول الفقه والمناظرة`والجدل والفقه وفقه المواريث*، رامبور ١٩٦٨م.

كلكتا مكتبة مدرسة كلكتا

أعدّ أحمد كمال الدين وعبدالمقتدر *فهرساً بالمخطوطات العربية والفارسية في مكتبة مدرسة كلكتا*، *Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Library of the Calcutta Madrasah.*
كلكتا ١٩٠٥م

لكناو = لكنهاو مكتبة الجامعة

أعدّ K. Prasad *فهرساً بالمخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة لكناو Catalogue of Oriental manuscripts in the Lucknow University library*، لكناو ١٩٥١م.

أُدَيپُر (Udaipur) مكتبة سَرَسْفَتي بهاندار (Sarasvati Bhandar Library)

أعدّ M. L. Menaria *فهرساً بمخطوطات مكتبة مَهارانا أُدَيپر*. أُدَيپُر ١٩٤٣.

هولندا

أمستردام مكتبة الجامعة

أعدّ M. J. de Goeje *فهرساً بالمخطوطات الشرقية*.م٥. لايدن ١٨٧٣م، ص ٣٠٨-٣١٠.

دفنتر (Deventer) مكتبة الدّولة

M. J. de Goeje المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٩٢-٣٠٤.

غرونجِن مكتبة الجامعة

M. J. de Goeje المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٧٩-٢٩٢.

أُتْرِشت مكتبة الجامعة

M. J. de Goeje المصدر المذكور له آنفاً ص ٢٦٣-٢٧٥.

الولايات الأمريكية المتحدة

پرِنْسِتون (Princeton) الجامعة

مجموعة ياهودا Yahuda، لم ينشر الفهرس بعد، انظر ما كتب James Kritzeck عن مجموعة فلسفية في پرِنْسِتون *Une majmu'a philosophique à Princeton (Avicenniana)*، في: MIDEO ٣/ ١٩٥٦/ ٣٧٥-٣٨٠[1].

---

(١) لقد تناول هذا المقال مجلداً فلسفياً جامعاً غاية بالأهمية. ولقد وجدت نموذجاً آخر للمخطوط في مكتبة مرعشي (انظر إيران، قم).

دِترويت (Detroit) مجموعة لطفي م. سعدي

كتب D. A. Kronick و A. S. Ehrenkreutz كتبا عن: *بعض إشراقات الطب العربي خلال ٧٥٠-١٤٠٠م. وصف للمعرض في الإسهامات العربية في علوم الطب في القرون الوسطى، الذي أقيم في المكتبة الطبية في جامعة ميشيغان* *Some Highlights of Arabic Medicine, A. D. 750-1400. A Description of the Exhibit of Arabic Contributions to Medical Sciences in the M. A., Held at the Medical Library of the University of Michigan*، في: Medical Bull. Univ. of Michigan 6/ ١٩٥٦/ ٢١٥-٢٢٦ (الطب العربي).

هافِر فورد (Haverford) مكتبة كلية

أعدّ R. W. Rogers *فهرساً بمخطوطات (بجملتها شرقية) في مكتبة كلية هافِر فورد* *Catalogue of Manuscripts (Mainly Oriental) in the Library of the Haverford College* في: Haverford College Studies ٤/ ١٨٩٠/ ٢٨-٥٠.

نيويورك المعهد اللاهوتي اليهودي

كتب A. Marn *عن مجموعة جديدة من المخطوطات* *A New Collection of Manuscripts* في: Proceedings of the American Academy for Jewish Research ٤/ ١٩٣٢-٣٣/ ١٣٥-١٦٧.

يوغسلافيا

سراييڤو (Sarajevo) متحف زمالسكي

كتب F. Spaho *عن المخطوطات العربية والفارسية والتركية الموجودة في متحف زمالسكي في سراييڤو* *Arapskih, persijski i turski rukopisi Hrvatskih Zemaljskih Museja u Sarajevu*، سراييڤو ١٩٤٢م.



الكشافات

أولاً: المؤلفون

يشمل الفهرس هذا أسماء العلماء والمؤلِّفين الذين خُصّوا، في هذا المجلَّد، بموضوع ما، وأسماء من روى عنهم أو شرح لهم أو نسخ كتبهم. وقد أدرج في الفهرس ،كذلك، أسماء المؤلِّفين للمصادر والمراجع، التي تتناول السِّير والتراجم، وكذلك سجل الكتب. وأدخلت أيضاً أسماء علماء ذكرت تراجمهم في مجلَّدات أخرى من الكتاب الرّاهن (مجلَّدات المؤلِّف)، طالما استخدمت بياناتهم وآراؤهم خارج تلك التراجم المعنية المنفردة.

هذا وقد رتبت الأسماء وفقاً للأبجدية العربية وروعيت كلمتا "أبو" و "ابن" اللتان تتصدران الاسم، مراعاة كلية. ولم تراع كلمة "أبو" حينما تكون ضمن مفردات الاسم إلا إذا جاءت عقب كلمة "ابن" .

ونشير هنا كذلك إلى أنّ الرقم المائل الذي يرد عقب الاسم الكامل مباشرة، وكذلك الرّقم الذي يقع عقب إحالة إلى الاسم الكامل تدل على رقم الصفحة، حيث يوجد فيها الموضوع المتعلّق بالمؤلِّف صاحب الترجمة.







د

ر

ز

س



ص





ظ

ع

غ

ف

ق



ل



هـ

و

ي

ثانياً: أسماء الكتب وعناوينها

أ) ١ - الكتب العربية والسّريانية والفارسية والعبرية والهندية والتركية

يتضمن الفهرس هذا عناوين المؤلَّفات، التي خُصّ مؤلِّفوها بباب معين في المجلّد الراهن. ويشمل أيضاً المؤلَّفات المحررة الأخرى والشروح والقصائد...إلخ. وقد أدرجت فيه كذلك عناوين الكتب التي تتضمّن مقتطفات ونقولاً مأخوذة عن هذه المؤلفات.

هذا ولم تراع في الترتيب الأبجدي لهذه المؤلَّفات، حروف الجر مثل على وإلى ومن وبِ..إلخ. ولم تراع أيضاً كلمة **كتاب** (ك.) ولا كلمة **رسالة** (ر.) ولاكلمة **مقالة** (م.)، اللهمّ إلا إذا كانت من أصل العنوان.

أ

ت

ج



د

ذ

ر

ز

شر

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

م

ن

و

ي

٢ - الكتب العربية وقد رتِّبت بحسب العناوين البارزة

يتضمّن الفهرس هذا عناوين تلك الكتب والمقالات والرسائل، التي لايكفي الترتيب الهجائي (بحسب الكلمة الأولى من كل منها) لتوجيه المستفيد. يراعى في هذا الفهرس زبدة العناوين الرئيسية، التي تتيح للمستفيد استنتاج محتوى المؤَلَّف أو تتيح للقارىء مفردات مألوفة له.

المثانة

المِعْدة

مهنة الطِّب

المدخل إلى الطّب

النَّبض

النِّساء

القارورة

القلب

القولَنج

الرّحِم

الرِّئة

الزينة

السِّن

السُّموم

الصَّرْع

تدبير المسافر

الورم

ب) اليونانية

A

Γ

Δ

E

Θ

I

K

M

N

O

Π

ج) اللاتينية

E

G

H

I

K

L

M

P

Q

R

S

T

ثالثاً: مؤلفون وناشرون ومحققون معاصرون

يتضمن الكشاف إلى جانب أسماء الناشرين والمحققين، أسماء مؤلفين معاصرين لرسائل تخصصية وفهارس مخطوطات ومقالات. ولم تظهر أسماء أولئك المؤلفين المعاصرين الذين ذكروا في فهرس المصادر وفقاً للترتيب الهجائي إلا إذا روعي رأيهم وحكمهم في المتن داخل الكتاب.

المحتويات

ص

الجزء الثاني

علم الحيوان ـ علم البيطرة

المراجع

المكتبات ومجموعات المخطوطات العربية

الفهارس